

الدروس النحوية

تأليف الأستاذة

العاملة جفني ناصف
العاملة مصطفى طومر

علمن جليلة رقيقة وأقرب على تمارينه وفتح لغارينه وأستقار

الدروس النحوية

دار الحقيقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة
© ٢٠٠٧ و١٤٢٨ هـ

الدروس التحوية
تأليف: حنظل ناصف

ط ١ - الإسكندرية دار العقيدة، ٢٠٠٧

عدد الصفحات: ١٨٨ صفحة

المقاس: ١٧ × ٢٤

رقم إيداع: ٢٠٠٧ / ٣٣١٢

ترقيم دولي: ١-١٢٤-٣٤٧-٩٧٧



دار العقيدة

الإسكندرية، ١٠١ ش القنح باكوس ت، ٢/٥٧١٧٣١ هـ، ف: ٥٧٦٥٦٢١/٢٠٠٧
القاهرة، ٣٠ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر ت، ٥١٤٢١٧٤/٢٠٠٧
E-mail: dar_alahqida@yahoo.com

الدُّرُوسُ النَّحْوِيَّةُ

الِكِتَابُ الْأَوَّلُ

تأليف الأساتذة

العلامة : محمد دياب
العلامة : محمد صالح

العلامة : حفي نايف
العلامة : مصطفى طوم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إِن الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُشْكِرُهُ وَنُثَنِّقُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلِيلَ لَهُ، وَمَنْ يَضَلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفَلَقَ بِهَا ذُرِّيَّتَهَا إِنَّا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَذَابِكُمْ بُرْهَانٌ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ زِينَةُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَقْرَبُوا بِرَأْسِهِمُ اللَّهُ لَوْ لَا سُبُحَانَ اللَّهِ لَتَحَبَّبْنَا إِلَيْكُمْ الذَّكُورَ وَالْأُنثَىٰ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [سورة: ١١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِكَلِمَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة: ٧٠].

أَنَا بَعْدُ:

أخي طالب العلم؛ إنه يستعيني أن أقدم لك كتاب «الدروس النحوية»، وهو كتاب طيب مبارك، أتى عليه العلماء رحمهم الله ثناء عظيمًا حتى جعلوه في درجة أعلى من درجة «شرح ابن عقيل» و«شرح شذور الذهب».

وأنا وإن كنت لا أحب أن يوضع كتاب من كتب المتأخرين في مقارنة مع كتب المتقدمين الذين هم منبع هذا العلم ونشؤه، ولكن لا شك أن هذا الكتاب فيه من القوائد، وسهولة الأسلوب الشيء الكثير، وهو - كما سئزى - قد تناول علم النحو بشكل تدريجي، مراعيًا في ذلك طالب العلم المبتدئ الذي لا يتطرق إلا القليل جدًا من علم النحو، وذلك في الكتابين الأول والثاني، وذلك حتى يصل به إلى درجة عالية في تحصيل هذا الفن، وذلك في الكتابين الثالث والرابع.

وهذا الكتاب على الرغم من صغر حجمه فإنه قد حوى مهمات المسائل، وأنا تشبثًا مع منهج المؤلفين لم أحاول الإكثار من الحواشي، في الكتابين الأول والثاني، إلا ما كان توضيحًا للمفهم.

إلا أنه في الكتابين الثالث والرابع ، ولما احتاج الأمر إلى كثرة بيان لم أجد مفرداً من زيادة الحواشي ، وذلك نظراً لكثرة ما فيهما من الاختلافات التي تحتاج إلى توضيح وشرح ، فالتأخر في هذين الكتابين يتضح له جلياً أنهما أقرب إلى المتون من الشروح ، وكان المؤلفين رحمهم الله فعلوا ذلك مراعاة منهم أن هذين الكتابين يُقَرَّان على طلبة المدارس ، فقاموا بترك الشرح التفصيلي إلى من يقوم بالتدريس لهؤلاء الطلبة .

وقد كان عملي في هذا الكتاب المبارك علي النحو التالي :

- ١- مطابقة هذه النسخة على النسخة المطبوعة له من قبل ، وقد قمت - والحمد لله - باستدراك ما فيها من سقطات وتصحيحات عن طريق الرجوع إلى الكتب المؤلفة في هذا الفن ، مكثفاً بذلك دون الإشارة إلى مواضع هذه السقطات والتصحيحات .
 - ٢- تخريج الأحاديث والآثار والأشعار الواردة في الكتب الأربعة .
 - ٣- حلّ التمارين التي احتواها هذا الكتاب .
 - ٤- الإكثار من ذكر الأمثلة على القواعد المذكورة ، إذ إن كثرة التمثيل هي أسهل الطرق للتفصيل ، ولقد حرصت حرصاً شديداً على جعل كل الأمثلة من كلام الله عز وجل ، أو من كلام رسوله ﷺ .
 - ٥- وقمت كذلك بشرح ما أُجِئ وما أُهْم من كلام المؤلفين رحمهم الله .
 - ٦- ربط الكتب الأربعة بعضها ببعض ، وذلك لإحالة القارئ إلى المواضع التي سبق فيها شرح المسائل المذكورة .
 - ٧- ولما كان الكتاب فيه بعض الحواشي التي هي للمؤلفين ، فقد قمت بوضع كلمة «أبو أنس» في آخر الحاشية التي هي من صنيعي ، وإذا تتخللت في حاشية لهم ، كتبت : قلت ، أي : أبو أنس .
- وأخيراً : أسأل الله تبارك وتعالى أن يزرُقني الإخلاص والاحسان في هذا العمل ، وفي غيره من الأعمال ، إنه هو الكريم الثواب .

وكيسه

أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن

ت : ٧١٤٢٥٨٣ - ٧١٢١٣٩١

مقدمة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عندنا نحن الإحصاء بالعلم والبيان، وضلّة وسلاطنا على من أغرت عن الحق بالورعان. أما بعد؛ فخير وسائل التعليم، مراعاة حال المتعلم في أطواره العقلية، وجعله تدريجاً على العمل بما تعلم؛ ولذلك أمرنا وزارة المعارف العمومية بتأليف كتاب في اللغة العربية، متناسبة لحال تلاميذ المدارس الابتدائية^(١)؛ يعرض فيها المعلم بالعمل، وتيسيل القوة فيها بالعمل، فتابنا هذا الأمر بالشورى^(٢)؛ إما التلوث عليه ضحايا من الشعب يتأذى بدمه ثمند منفيها جند أبناء لغتنا العربية، واستعنا الله تعالى في وضع ثلاثة كتب^(٣)؛ أولها لتلاميذ السنة الثانية. وغير غاف أن أئمان هؤلاء عالية بالمرء من كل شيء من القواعد النحوية، وأعمالهم يفتنسون القانون لا تتجاوز الشرح؛ ولذلك لم نضعه إلا تبادىء النحو الضرورية جداً، مؤثرين في تبيان ذلك الأمثلة والظوابط الشهلة، لا التعريف المفردة المتعكسة الجامعة المانعة، وقصرنا كلماتنا فيه على أصول الإعراب الظاهرة، فلم نتعرض لإدخال الإعراب الثبوري ولا المخلي، إلا إلماعاً خفيفاً، ولم نكلم على الملاحظات القوية كلها، حتى لا تضطرب ذهن الطالب باختلاط هذه المطالب، وتكفي تلاميذ هذه السنة أن يتحصلوا على معرفة الملاحظات الأصلية، وقيل من القوية والموايل إجمالاً، حتى إذا تدبروا عليها لا يفسد عقولهم أن يشرخوا في الكتاب الثاني المتضمن لما في الأول وزيادته، مع تويجه الطالب، وتوفير الشرح بعض حقه، ثم الثالث المتضمن لما في الثاني وزيادته أيضاً، مع تجميع ما يطلّب تويجه. وقد توخينا

(١) وقد قررت نظارة المعارف العمومية سنة ١٣٠٤ هـ - بعد تصديق شيخ جامع الأزهر - طبعه على غلظها، وتدرسه لتلاميذ المدارس الابتدائية.

(٢) ثم قام هؤلاء الأربعة بإبدال الأستاذ: محمد صالح، بالأستاذ: محمود عمر. بتأليف الكتاب الرابع من الدروس النحوية، وهو المشتمل على السفر من علمي النحو والصرف لطلبة المدرسة الثانوية، وقد قررت نظارة المعارف سنة ١٣٠٩ هـ طبعه على غلظها، وتدرسه لطلبة المدارس الثانوية.

يقدر الإمكان في إيراد الأمثلة والشهادات تراكبت تدخل في الاستعمال، وتنتفع بها في أكثر الأحوال، للتوسع في ذهن الطلبة من عهد الشعر، وترسيم في صفحات قليلة، فيعزى بها في القول والأفعال، ليصل إلى غاية جمالية.

جغني ناصف، محمد دياب، مصطفى علوم، محمد صالح

بعض أقوال العلماء في هذا الكتاب

١ - «وعدتُ أبدأ قراءة النحو والصرف من جديد، وكان الكتاب الذي تَرَوُّهُ هو قواعد اللغة العربية، وهو الجزء الرابع من الدروس النحوية لـ«صفي ناصف وإخوانه»، وقد قرأتُ الأجزاء الثلاثة من قبل».

وهذا الكتاب يُغني الطالب، بل المدرس، بل الأديب، عن النظر في غيره، وهو أعجوبة في جمعه وترتيبه، ولِجَازِ عبارته، واختياره الصحيح من القواعد، وهو أصح وأوسع من شذور الذهب ومن ابن عقيل». العلامة عليّ الطنطاوي.

٢ - «ومضى على دراستي هذا الكتاب ما يُفَعِّ على السنين سنة وأنا لا أَسْتَفِيعُ من الترحم على مؤلفي هذه السلسلة... أَتُحَرِّمُ اللهُ جوائزهم وأقلامهم على ما نَعَمُوا من أجيال».

العلامة الكبير: سعيد الأفغاني

٣ - «من أراد أن يُفَقِّمَ النحو فليبدأ بقراءة هذا الكتاب».

فضيلة الشيخ: عبد العزى الدقر

٤ - «وهو كتاب فريد عجيب يُغني عن كثير من كتب اللغة حيث لا تُغني عنه، بما عوى من نواهد وشواهد لم أَرها في كتاب قديم ولا حديث».

د. محمّد محيى الدين أحمد محمود

تَمْكُونُ الكَلِمَاتِ

مِنَ الحُرُوفِ الهِجَائِيَّةِ كَتَرَكُّبِ الكَلِمَاتِ .

كُلُّ وَاحِدٍ مِنَا يَعْرِفُ الحُرُوفَ الهِجَائِيَّةَ الَّتِي أَوَّلُهَا الأَلِفُ ، وَابِعِدَا أَلِهَا .
فَمِنَ هَذِهِ الحُرُوفِ ، تَتَكَوَّنُ جَمِيعُ الكَلِمَاتِ الَّتِي نَتَلَقُّ بِهَا فِي مَحَادِثِنَا ،
وَتَمْتَعِبُنَا فِي مَخَاطِبِنَا ؛ بِمَثَلِ : أَب ، أَم ، أَح ، أُنْج ، أَجِيهَاد ، نَجَاح .
وَقَدْ تَكُونُ الكَلِمَةُ :

١ - عَوْفًا وَاجِدًا ؛ كَأَلِهَا فِي : ﴿ وَنَسِمَ أَلْفًا ﴾ . وَاللهِزَّةُ فِي : ﴿ أَلَّزَّ تَنَزَّحَ ﴾ .

٢ - وَحُرُوفَيْنِ ؛ بِمَثَلِ : « مِين » ، وَ« فِي » .

٣ - وَثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ ؛ بِمَثَلِ : عَسْب ، وَشَجَر .

٤ - وَأَرْبَعَةَ ؛ بِمَثَلِ : جُنُودٌ ، وَجَعْفَر .

٥ - وَخَمْسَةَ ؛ بِمَثَلِ : شَفْرُوعِل^(١) .

٦ - وَسِتَّةَ ؛ بِمَثَلِ : زَهْرَابَان .

٧ - وَسَبْعَةَ ؛ بِمَثَلِ : اسْتِيفَهَام .

وَلَا تَتَكَوَّنُ الكَلِمَةُ هَذَا العَدَدَ .

(١) الشَّفْرُوعِلُ : مِنَ العَوَاكِمِ مَعْرُوفٌ ، وَالرَّاحِلَةُ الشَّفْرُوعِلَةُ . العِينُ (س ف ر ج ل) . - [أُوَيْس] .

أنواع الكلمات

وتنقسم إلى ثلاثة أنواع:

- ١ - نوع يقال له: «فعل» + «يُفعل»: ككتب، وتُكتب، وانُكبت.
- ٢ - ونوع يقال له: «اسم» + «يُفعل»: كمحمد، وعُصفور، وثقاع.
- ٣ - ونوع يقال له: «حرف» + «يُفعل»: كهل، وفي، وآلم.

لا تخرج جميع الكلمات التي تتركب من المروف الهجائية عن ثلاثة أنواع: نوع يُسمى «فعل»، ونوع يُسمى «اسم»، ونوع يُسمى «حرف».

١ - فالفعل «يُفعل»: ككتب، وتُكتب، وانُكبت، وُدُخرج، وتُدُخرج، ودُخرج، والمَلق، وتُمَلق، والمَلق، واشتُخرج، وتمتُخرج، واشتُخرج، وغير ذلك من الأفعال التي تُدُلُّ على محضول شيء وزميه.

٢ - والاسم «يُفعل»: كمحمد، وعُصفور، وثقاع، وأرض، وسما، وشمس، وقمر، وغير ذلك من الألفاظ التي تُنادي بها الأشخاص، أو تُسمى بها الأشياء. فمن ذلك أسماء الناس، وأسماء الجبال والأنهار والبلاد، وكل ما يُدُلُّ على حيوان، أو نبات، أو جماد.

٣ - والحرف «يُفعل»: كهل، وفي، وآلم، ومن، وإلى، وثم. وغير ذلك من الألفاظ التي لا يُلْهَزُّ معناها إلا مع غيرها.

* * *

تقريب

- ١ - ما الذي يتركب من المروف الهجائية؟
- ٢ - في كم نوع لتخيير الكلمات؟
- ٣ - ما الذي يُدُلُّ عليه الفعل؟

- ٤ - اذكر عشرة أفعال .
 ٥ - اذكر خمسة أفعال من أسماء الناس ، ويطلقها من أسماء أجناس الحيوان ، والثبات ، والجماد .
 ٦ - عين الأفعال والأشياء والخروف من هذه الكلمات :
 « قلم ، من ، كتبت ، ورق ، كالم ، تعلم ، في ، تعلم ، قرس ، اعقظ ، حاتم ، إلى ، حضر ، ثم ، وردة » .
 ٧ - عين ما يظهر لك من الأفعال والأشياء والخروف في هذه الأجزاء :
 « الليل نهد نافع من أواسط البريقة ، ونسب في البحر المالح ، وتلو يلاو بعض ، فبيض على أرضها الجضب والثناء ، وتكسب أهلها السعادة والثناء » .

* * *

إجابة التمرين

- ج ١: الذي يتركب من الحروف الهجائية هو الكلمة .
 * * *
 ج ٢: لتعريف الكلمة هي ثلاث أنواع : اسم ، ومفعول ، حرف .
 * * *
 ج ٣: يدل الفعل على حصول شيء وزمته .
 * * *
 ج ٤: الأفعال العشرة هي : طربت ، قل ، أكل ، نكث ، بشرت ، تلمذ ، زج ، قرأ ، اكتب .
 * * *
 ج ٥: أسماء الناس هي : أشرف ، أحمد ، إبراهيم ، إسحاق ، زيب .
 وأسماء الحيوان هي : أسد ، كلب ، نمل ، ذئب ، قمل .
 وأسماء النبات هي : قطن ، قمل ، قطن ، قطن ، قطن .
 وأسماء الجماد هي : كرسى ، برودة ، بسمار ، مكتب ، ساعة .

* * *

ج٦:

الأسماء	الأفعال	الحروف
وزق	قام	بين
محمود	كتب	في
فرس	أطاع	أبى
حمام	تطعم	ثم
وزدة	انقبط	-
-	خضر	-

ج٧:

الأسماء	الأفعال	الحروف
النيل	باع	من
نهر	صب	و
أواسط	ير	في
إفريقية	بيض	الوالذي قبله « يصب » ير ، السماء ، يكتب ، الهاء
السر	-	الفاء في « فقيص »
المانع	-	على
بلاد	-	الباء في « بلاد »
مصر	-	-
أرضها	يُكتب	-
الحصب	-	-
السماء	-	-
أهلها	-	-
السعادة	-	-
الهاء	-	-

[أبو أس]

أقسام الفعل

والفعل يتقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- ماضٍ ؛ نحو : كتبت .

٢ - ومضارع ؛ نحو : يكتب .

٣ - وأمر ؛ نحو : اكتب .

سبق لك أن جميع الكلمات تنحصر في ثلاثة أنواع : فعل ، واسم ، وعرف ، وأوضحنا لك أن كل لفظ يدل على حصول شيء وزعيه يسمى «فعلًا» .

والفعل يتقسم إلى ثلاثة أقسام : ماضٍ ، ومضارع ، وأمر .

١- فالماضي : ما يدل على حصول شيء في زمن ماضي ؛ نحو : كتبت ، وخرج ، والطلق ، واستخرج .

٢ - والمضارع : ما يدل على حصول شيء في الحال ، أو الاستقبال ؛ نحو : يكتب ، ويخرج ، والطلق ، ويستخرج . ولأنه أن يكون مهلوه ؛ بالياء ، أو لونه ، أو ناء ، أو تاء .

٣ - والأمر : ما يطالب به حصول شيء ؛ نحو : اكتب ، وخرج ، والطلق ، واستخرج .

تعرين

١ - إلى كم قسم يتقسم الفعل ؟

٢ - بتاء تميز الماضي من المضارع والأمر ؟

٣ - عين الماضي والمضارع والأمر من عليه الأفعال :

« قطع ، حمز ، قوم ، أكل ، تفهم ، أذعت ، نشع ، اجلس ، أشارك ، قربت ،

اعقظ ، يحضر ، قام .

- ٤ - عد عشرة أفعال من كل نوع .
 ٥ - عين الأفعال بألوانها والأشياء والحروف من هذه الجازات :
 - القم يمتد الثور من الشمس .
 - الكتاب خير زيني وأمر صديق ، لا يعلب أورا ، ولا يكلف أورا .
 - أعين إلى كل إنسان صدق في الفعالة ، ولا تضابك شخصا لا يعرف عن الفعالة .

إجابة التمرين

ج ١ : تقدم الفعل إلى ثلاثة أسماء : ماضٍ ، مضارع ، وأمر .

ج ٢ : تعد الماضي من المضارع والأمر بأنه يدل على حصول شيء في زمن ماضي .

ج ٣ :

الماضي	المضارع	الأمر
فعل	تقوم	انقبت
تكتب	يتعلم	اجلس
أكل	تصنع	اعقظ
شرب	أشارك	-
قام	يحضر	-

ج ٤ :

الأفعال : العشرة من الفعل الماضي هي : أكل ، شرب ، طبع ، لعب ، كتب ، قل ، عرف ، أضاء ، نكس ، جلس .
 الأفعال العشرة من الفعل المضارع هي : تكتب ، تخلص ، تبحث ، تصيح ، تضحك ، تفل ، تجري ، يرض ، يندفع ، لا يزال .

الأفعال المشبهة من الفعل الأمر هي: نُكِّت، نُكِّل، نُكِّت، أُنْعِم، أُكْفَل، أُشْقِل، أُكْفَل، أُكْفَل، نُكِّت، نُكِّل.

ج ٥:

الحروف	الأسماء	الفعل الأمر	الفعل المضارع	الفعل الماضي
من	القمر	أُمِرَ بِ	يَسْتَقِدُّ	سَدَّقَ
الواو قبل «أمر» ، يكلف ، لتصاحب «	الور	-	يطلب	-
لا	الشمس	-	لتصاحب	-
أبي	الكتاب	-	يعرف	-
في	خير	-	-	-
لا	رفق	-	-	-
لا	صديق	-	-	-
-	أجوا	-	-	-
-	أمرأ	-	-	-
-	كلى	-	-	-
-	إنسان	-	-	-
-	العمالة	-	-	-
-	شخصاً	-	-	-
-	حق	-	-	-
-	الجماعة	-	-	-

[أو ليس]

أقسام الأسم

١ - المذكر والمؤنث

والأسم بتقسيم إلى قسمين:

١ - مذكر، نحو: علي، وجمل، وجسان.

٢ - مؤنث، نحو: عائشة، ونافذة، وهرة.

علبت أن الكلمة ثلاثة أنواع: فعل، واسم، وعرف، وأن الفعل ثلاثة أنواع: عاص، وتضارع، وأمر، فاعلم الآن أن الأسم نوعان:

١ - مذكر، وهو بكل اسم دل على ذكر، مثل: علي، وعثمان، وجمل، وبقي، وجسان، وجمار، وهرة.

٢ - مؤنث، وهو كل اسم دل على أنثى، مثل: عائشة، ونافذة، وعريضة، ونافذة، ونفلة، وجمازة، وهرة.

* * *

٢ - المفرد والمثنى والجمع

وتقسيم الأسم أيضًا إلى ثلاثة أقسام:

١ - مفرد، نحو: فاطمة، وقابله.

٢ - مثنى، نحو: فاطمات، أو قابلهين، وقابلهتان، أو قابلهتين.

٣ - جمع، نحو: فاطمات، أو قابلهين، أو قباله.

علبت أن الأسم بتقسيم إلى مذكر ومؤنث، فاعلم أيضًا أنه بتقسيم إلى:

١ - مفرد، وهو: ما دل على واحد أو واحدتين، مثل: فاطمة، وقابله، وقابلهتين،

ومختهذو.

- ٢ - وثثى ؛ وهو : ما دل على اثنين أو اثنين بزيادة ألف وتون ، أو تاء وتون في مفرد ؛ نحو : فاضلان ، أو فاضلين ، وفاضلتان ، أو فاضلتين ، ومختهذان ، أو مختهذتين ، ومختهذتان ، أو مختهذتين .
- ٣ - وعنج ؛ وهو : ما دل على أكثر من اثنين أو اثنين بتغيير في مفرد ؛ نحو : فاضلون أو فاضلين ، أو فضلاء ، أو فضليات^(١).

أقسام الجمع

ويتقسم الجمع إلى قسمين :

- ١ - جمع تكبير ؛ نحو : فضلاء ، وكُتُب ، وأقلام .
- ٢ - وجمع تصحيح ؛ نحو : فاضلون ، أو فاضلين ، وفاضلات . فإذا كان لفظاً شاعرياً جمعاً مذكراً سالماً ، وإذا كان لفظاً شاعرياً جمعاً مؤنثاً سالماً .

سبق لك أن الاسم يكون مفرداً ، وثثى ، وعنفا . ونقول : إن الجمع ليس نوعاً واحداً ، بل هو نوعان :

- ١ - جمع تكبير ؛ وهو : ما تغير فيه بناء مفرد ؛ مثل : فضلاء جمع : فاضلي ، وكُتُب جمع : كتاب ، وأقلام جمع : قلم .
- ٢ - وجمع تصحيح ؛ وهو : ما سلب فيه بناء مفرد ، وهو قسمان :

(١) كان يهني للمؤلف رحمه الله أن يأتي في القامدة في أعلى الصفحة بكلمة « فضليات » ؛ ليكون كلامه دائماً لأنواع الجمع الثلاثة :

جمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم ، وجمع التكسير . فمثل رحمه الله لجمع المذكر السالم « فاضلون ، وفاضلين » ، ومثل لجمع التكسير « فضلاء » . ولم يمثل لجمع المؤنث السالم . (لأنس) .

- ١ - جمع مذكّر سالم ، نحو : فاضلون ، أو فاضلين ، وشخصيون ، أو مشتهدين ، من كل اسم زاد في مفردو واؤ وثوئ ، أو تاء وثوئ .
- ٢ - وجمع مؤنث سالم ، نحو : فاضلات وشخصيات ، من كل اسم زاد في مفردو أيت وتاء .

المكالم

ومن الكلمات تفرّكت الجمل المفيدة ، وهي المسماة بـ «الكلام» .

علينا فيما سبق أن جميع الكلمات لا تشوع عن ثلاث أنواع : الفعل والأسم والحرف . ومن الواضح أن فهم المراد لا يكون بكلمة واحدة ، لعدم كفايتها ، بل لابد للحصول ذلك من كلمتين فأكثر ، على أن تكون ما نناقش به مهبطاً فاجدة لغتياً بها . فالجملة المركبة من كلمتين فأكثر بحيث تُفيد الفائدة المقصودة ، يقال لها : «كلام» ، نحو : العلم نافع ، والجهل ضار .
ولا يشترط في الكلام أن يكون مركباً من الأنواع الثلاثة ، إذ قد تتركب من اسمين فقط ، نحو : عليّ مغيّب ، أو فعل واسم ، نحو : كاش نهر .
ويقال للجملة : «فعلية» ، إن كان صدرها فعلاً ، نحو : عسر المعلم ، ونعسر الطالب .

وه اشوية ، إن كان صدرها اسماً ، نحو : الأعتاد واجب ، والطائر يقتل .

تفريغ

- ١ - ما الذي تتركب من الكلمات ؟
- ٢ - هل يلزم أن كل كلام يشتمل على فعل واسم وحرف ؟
- ٣ - كم كلمة في كل جملة من هذه الجمال :

« القَمْوُ أشخَرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالشَّمْسُ أَكْبَرُ مِنَ الْأَشْيَاءِ . فِي الْفَاتِي السَّلَامَةُ ، وَفِي الْعَجَلَةِ السَّلَامَةُ . بِأَثَابَاتٍ يَصِلُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْمَقْصُودِ » ؟
 ٤ - عَيْنُ الْمَفْرُودِ وَالْمَعْنَى وَالْوَجْهُ الْجَمْعُ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ :
 « بَرٌّ وَالذَّبَّانُ ، وَاشْتَعَى فِيمَا تَوَطَّعَ شُؤْنَهُمَا ، وَتَهَلَّبَ أَرَاغَهُمَا ، وَتَهَيَّبَتْ أَعْرَافُهُمَا ، وَإِنَّ مِنَ أَكْثَرِ الْقُرْبَاتِ عِنْدَ اللَّهِ مُسَاعَدَةُ الْعَاجِزِينَ وَيَوْمَ الْمُعْزُومِينَ » .

* * *

إجابة التعرير

ج ١: الذي يترشح من الكلمات هو الجمل المفيدة، وهي المشقة، والكلام،

* * *

ج ٢: ٧ يؤم ذلك؛ إذ قد يترشح من اسمين لفظاً نحو: نحو: عالج
 تليل، أو فعل واسم، نحو: فاض ليل.

* * *

ج ٣:

- القَمْوُ أشخَرُ مِنَ الْأَرْضِ . أربع كلمات (القمر، أسفر، من، الأرض).
 - وَالشَّمْسُ أَكْبَرُ مِنَ الْأَشْيَاءِ . خمس كلمات (الواو، الشمس، أكبر، من، الاشياء).
 - فِي الْفَاتِي السَّلَامَةُ ، وَفِي الْعَجَلَةِ السَّلَامَةُ . سبع كلمات (في، الفاتي، السلامة، الواو، في، العجلة، السَّلَامَةُ) .

- بِأَثَابَاتٍ يَصِلُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْمَقْصُودِ . ست كلمات :
 (باء، اثبات، يصل، الإنسان، إلى، المقصود).

* * *

ج ٤:

المفرد	الكنى	جمع التكسير	جمع المذكر السالم	جمع المؤنث السالم
الله	والذبيك	شؤونها	العاجزين	القرابات
مساعدة	-	أرأعها	الشغورين	-
بر	-	أسرأها	-	-

[أو أس]

* * *

المُعْبَدِيُّ وَالْمُعْرَبُ

وتقسيم الكلمات عند التركيب إلى قسمين:

١ - قسم لا يتغير أبوه أبداً، ويُسمى «مُعْبَدِيًّا».

٢ - وقسم يتغير أبوه، ويُسمى «مُعْرَبًا».

سبق لك أن العمل المهيمنة تتركب من الكلمات المفردة، التي لتحصي في الأنواع الثلاثة: الفعل والأسم والعرف.

فهذه الكلمات ليست كلها عند التركيب سواء؛ بل بلها:

١ - ما يكون أبوه على حاله وحادثة في أي تركيب كان، ويُسمى «مُعْبَدِيًّا»؛ مثل: كلمة (أين) في قولك: أين الكتاب؟، وأين ذهب علي؟، ومن أين جئت؟ (٢١). فإن الثوب فيها سلامة بالفتحة، ولا يصح أن نقارنها هنا بفتحة التراكيب.

٢ - ومنها ما يكون أبوه على أعوان مختلفة، ويُسمى «مُعْرَبًا»؛ مثل: كلمة (الشيء) في قولك: الشيء متاينة. وقولك: عجبت الشعب الشيء. وقولك: تطورت إلى الشيء. فإن أبوها في الجملة الأولى متحرك بالفتحة، وفي الثانية متحرك بالفتحة، وفي الثالثة متحرك بالكسرة.

(١) «أين» في المثال الأول في محل رفع خبر مبتدأ «الكتاب»، وفي المثال الثاني في محل نصب مفعول به للفعل «ذهب»، وفي المثال الثالث في محل جر اسم مجرور بحرف الجر «من». فعل الرفع من غير العوامل الداخلة على «أين» من عامل رفع في المثال الأول - وهو الأبناء - وعامل نصب في المثال الثاني - وهو الفعل «ذهب» - وعامل جر في المثال الثالث - وهو حرف الجر «من» - لم يتغير آخر «أين»، وبني مفعولها في الأحوال الثلاثة. ويُعلم أن الأسماء المبنية محصورة في اللغة العربية، وسأني ذكرها بالتفصيل إن شاء الله تعالى ص ٢٦ - ٢٨. وكذلك سألني - إن شاء الله - بيان المعنى من الأفعال والعرب منها ص ٢٦. وأما الحروف فكثرت مبنية، ولا يوجد شيء معرب منها، كما سألني إن شاء الله ص ٢٦، ٢٥. [لو أنس]

تفريغ

- ١ - إلى كم قسم تقسيم الكلمات بالنسبة لظهور أو اختفائها ، أو عدم تغيرها ؟
 ٢ - ما المجرى ، وما المجرى ؟
 ٣ - أفغربة أم تبيبة كلمة « الناس » في قول الشاعر :
 الناس للناس من بنو وخايرة
 بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم^(١)
 ٤ - من أي الوجودين كلمة « الدين » في قوله تعالى : ﴿ أَهْدِيكَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِي رَجَعْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ؟

* * *

(١) البيت من السبط ، وهو أي الغلاء الغزير ، وهو موجود في ديوانه [أبو أس]

إجابة التمرين

- ج ١ : تقسيم الكلمات بالنسبة لظهور أو اختفائها ، أو عدم ظهوره إلى قسمين .
 ج ٢ : المجرى هو ما يكون آخره على حالة واحدة في أي تركيب كان .
 والمجرى هو ما يكون آخره على أحوال مختلفة .
 ج ٣ : كلمة الناس في هذا البيت معرفة ، لأن آخرها جاء على أحوال مختلفة ، فـ « الناس » الأولى آخرها منصوب بالفتحة ، وهـ « الناس » الثانية آخرها منصوب بالكسرة .

* * *

- ج ٤ : كلمة « الدين » في هذه الآية من قسم المجرى وهي كذلك مطلقاً ، لأن آخرها يكون على حالة واحدة في أي تركيب كان .
 وتأمل معنى هذه الآيات الثلاث :
 قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَتَوْا مُبْرَأَةً أَوْ عَائِلاً لِمُنْتَهَبٍ لَأَكْفُوا اللَّهُ مَا تَتَّقُوا لِيُؤْتِيَهُمْ ﴾ .
 وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ أُنزِلَتْ الْبُرُجُ كَانُوا مِنْ قُرْبٍ فَأَتَوْا بِمَنْتَهَبٍ ﴾ .
 وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ أُنزِلَتْ الْبُرُجُ كَانُوا مِنْ قُرْبٍ فَأَتَوْا بِمَنْتَهَبٍ ﴾ .
 نجد كلمة « الدين » في هذه الآيات الثلاث أتت النون فيها ملازمة للفتحة ، على الرغم من كونها كانت في محل رفع في الآية الأولى ، وفي محل نصب في الآية الثانية ، وفي محل جر في الآية الثالثة .

[أبو أس]

أنواع الهمزة

فَالَّذِي لَا يَتَّخِذُ آيَاتِهِ إِثْمًا أَنْ يُكُونَ شَاغِرًا :

- ١ - يَلْشَكُونَ ، كَمْ ، لَمْ .
 - ٢ - أَوْ الصُّعْقَةِ ، كَمْ ، حَيْثُ .
 - ٣ - أَوْ النَّشْطَةِ ، كَمْ ، أَنْ .
 - ٤ - أَوْ الْكُفْرَةِ ، كَمَا بَاءَ فِي : « يَا سَمِ النَّوْ » .
- وَالْمَعَارِ فِي تَعْيِينِ ذَلِكَ عَلَى الثَّقَلِ الصَّحِيحِ .

علمت أن الكلمات عند ترجمها ، إما أن يلائم آيها حالة واحدة ، وإما أن يتغير
بتغير التركيب .

واعلم أن الأحوال التي تلازمها أوامر الكلمات لا تتجاوز أوتها : « الشكون ، والشم ،
والفصح ، والكفر » .

فكل كلمة تلازم آيها الشكون يقال : إنها مبيهاة على الشكون ؛ يقال : « لَمْ » ،
و« لَنْ » ، و« مِنْ » ، و« عَنْ » ، و« فِي » .

وكل كلمة تلازم آيها الصعقة يقال : إنها مبيهاة على الشم ؛ يقال : « حَيْثُ » ،
و« لِمَنْ » ، و« لِمَا » .

وكل كلمة تلازم آيها الفصح يقال : إنها مبيهاة على الفصح ؛ يقال : « أَنْ » ،
و« لَيْتَ » ، و« لَمْ » .

وكل كلمة تلازم آيها الكفرة يقال : إنها مبيهاة على الكفرة ؛ كَمَا بَاءَ وَاللَّامِ فِي
قَوْلِكَ : التَّقْدِيمُ بِالْإِجْتِهَادِ ، وَكُلُّ مُعْتَهَدٍ نَصِيحٌ .

ولا يعرف بقايد كون الكلمة مبيهاة على شكون ، أو شم ، أو فصح ، أو كفرة ، بل
المعيار في ذلك على الثقل من الكتب الصحيحة ، وأقواله العارفين .

فإنَّ قَالِ لَنْ قَائِلٌ : بعدا عرفت أنَّ بناء « لَمْ » على السكون ، و« حَيْثُ » على الضم ، و« أَيْنَ » على الفتح ، و« أَيْنَ » على الكسر ؟ وإمَّ لا يجوز أنْ يُكوَّنَ بناءً « لَمْ » على الضم مثلا ؟

فلا يمكنك في الجواب إلا أنْ تقولَ : إنَّ معرفة ذلك لا تكون بقواعد تعلم ، وإنما تكون بالسمع ، ولم أسمع كلمة « لَمْ » في تركيب من تركيب الكلام العربي الصحيح إلا وهي ساكنة ؛ كقول الشاعر :

لَمْ أَسِرْ عَشِيًّا وَلَمْ أُحْلِفْ وَعُودًا

فبذلك علمت أنَّ بناءها على السكون ، لا على الضم ، ولا على غيره من الحركات ، ولذلك لا أتطرق بها إلا ساكنة ، وهكذا أُلْقِيَتِ الكلمات المبيضة ، لا سبيل لمعرفة ما بُنِيَ عَلَيْهِ إلا النقل الصحيح ، على أنه لا مشغولة علينا في معرفة ذلك ؛ لأنَّ الكلمات المبيضة بالشيء للفرجات قليلة جدًا ، ونطق الناس بها صحيح في الغالب ؛ يكون آخرها ليس عرضة للتفكير ، ومع هذا سنذكر أشهرها في الاستعمال .

تعرين

- ١ - ما الأفعال التي تكون عليها أواخر الكلمات المبيضة ؟
- ٢ - أتناول جميع هذه الأفعال على كل كلمة من الكلمات المبيضة ، أتم كل كلمة ثلاث حركات مخطوطة ؟
- ٣ - هل توجد قواعد لغوية خاصة آخر كل كلمة من المبيطات ؟

إجابة التعرین

ج ١ : الأفعال التي تكون عليها أواخر الكلمات المبيضة لا تتجاوز أربعة : السكون ، الضم ، الفتح ، الكسر .

ج ٢ : كل كلمة ثلاث حركات مخطوطة ، و« لَمْ » مثلا لا تكون إلا مبيطة على السكون .

ج ٣ : لا توجد قواعد لغوية ، وإنما يكون معرفة ذلك عن طريق السماع .

أو لو أس

أصناف المثنويات

وَمِنْ الْمَثْبُوتِ :

- ١ - جميع الحروف .
- ٢ - وَكَيْدًا الْأَفْعَالُ مَا عَدَا الْمُضَارِعَ .
- ٣ - وَالْقَائِدُ مِنَ الْأَسْمَاءِ يُسَمَّى بِمَعْضَاهَا بِ «الْمُضَاهِيَّةِ» كـ: «أَنَا» ، وَ«أَنْتَ» ، وَ«هُوَ» .
- ٤ - وَمَعْضَاهَا بِ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَسَّرَةِ كـ: «الَّذِي» ، وَ«الَّتِي» .
- ٥ - وَمَعْضَاهَا بِ «أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ» كـ: «هَذَا» وَ«هَذِهِ» .
- ٦ - وَمَعْضَاهَا بِ «أَسْمَاءِ الشَّرْطِ» كـ: «عِن» ، وَ«عِنَّمَا» .

علقت أن الكلمات ليست كلها نبيية، ولا كلها مغربة، بل منها ما هو نبيي، ومنها ما هو مغرب، وسبق لك أن الكلمات فلأمة أنواع: أفعال، وأسماء، وحروف.

أما الحروف فكلها نبيية، وهي شمسية أقسام:

١ - أحادية، كالتهمزة، والياء، والواو، والشين، والقاف، والكا، واللام، والراء، نحو: أضاف إبراهيم؟ كتبت بقلمك. غرقت البحارة وسفرجع. دخل عند السلطان العلماء فالأمراء. العلم كالمور. الغاية لكم. تشرفون بالعلم والأدب.

٢ - وتلاوية كـ: «أَل»، «أَمْ»، «أَنْ»، «إِن»، «نَل»، «قَدْ»، «أَوْ»، «عَل»، نحو: أريت الشعر أم نبيد؟ يشوي أن نغرد. إن نزع نزع. لم يذهب يوسف بل إبراهيم. قد شاهدت القطار. أو أنصف الناس استراح القاضي. هل جاء البيه؟

٣ - وتلاوية كـ: «إِنَّا»، «أَلَا»، «إِلَى»، «إِنَّ»، «سَوْفَ»، «عَلَى»،

« لَيْتَ » ، « نَعَمْ » ، « نَحْوُ » : عَلَتُهُ قَابِئًا ، إِذَا هُوَ عَاجِزٌ . أَلَا إِنَّ أَسْبَابَ الْعَيْنِ كَثِيرٌ . سَوْفَ تَرَى . لَيْتَ لِي قِبَلًا مِنَ الذَّهَبِ . نَعَمْ (يَعْنِي إِنَّ قَالِ : أَتَيْتُهُ فِي الْحَيِّ ٢) .

٤ - وِزَابَعِيَّةٌ كَسَّ : « إِذْ نَا » ، « الْآءِ » ، « إِيَاءِ » ، « آءِءِ » ، « عَيْءِ » ، « حَكَّءِ » ، « نَعْلٌ » ، « نَحْوُ » : إِذْ مَا تَتَعَلَّمُ تَتَقَدَّمُ . « كَلَّ عَيْنَهُ مَا يَكُنُّ إِلَّا وَتَهْتَمُّ » . فَضَرَّ الْحَارِثَانِ أَمَّا الْأَوَّلُ فَتَرَفَ الْبَاتِ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَتَامَ . يَحْمَضِرُ شَيْئًا إِذَا حَمَّ وَإِذَا تَعَدَّ عَدِيَ . قَدِمَ الْعَجْمَاجُ حَتَّى الْعِشَاءِ . كَمَا كُنْتَ كُنْتَ مَعًا . نَعْلُ الْحَيِّ يَتَقَدَّلُ .

٥ - وَحَمَانِيَّةٌ كَسَّ : « إِيَاءِءِ » ، « آءِءِءِ » ، « لَيْكَيْءِ » ، « نَحْوُ » : « إِيَسَا يُوسَى لَيْسَ آسَا إِيَهْمَكُمُ إِنَّهُ وَجِدْتُهُ » . يَوْسُفُ عَرِيَ لَيْكَيْءُ تَجِيلٌ .



وَأَمَّا الْأَفْعَالُ : فَالْمَضِيءُ وَالْمُرُوبُ وَبِهَا مَبِيءٌ ، الْأَوَّلُ عَلَى الْقَلْبِ ، وَالثَّانِي عَلَى الْعُكُونِ . وَالْمَضَارِعُ مَعْرَبَةٌ إِلَّا إِذَا انْتَصَلَتْ بِه لَوْنُ التَّوَكُّيدِ (١) ، أَوْ تَوَرَّدَ الْإِنْبَاتُ (٢) .
وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ : فَكُلُّهَا مُعْرَبَةٌ إِلَّا الْفَاعِلَ مَحْضُورَةً يُسَمَّى بَعْضُهَا بِـ « الضَّمَائِرِ » ، وَبَعْضُهَا بِـ « الْأَسْمَاءِ الْمُضَوَّلَةِ » ، وَبَعْضُهَا بِـ « الْأَسْمَاءِ الْإِنْبَاتِ » ، وَبَعْضُهَا بِـ « الْأَسْمَاءِ الشَّرِيحَةِ » .

أَمَّا الضَّمَائِرُ : فَبِهَا :

أَنَا ، نَحْنُ ، أَنْتَ ، أَنْتُمْ ، أَنَا ، أَنْتُمْ ، هُوَ ، هِيَ ، هُمَا ، هُمْ ، هُنَّ ، هُنَّ ، إِيَانِي ، إِيَانَا ، إِيَانِي ، إِيَانَا ، إِيَانِكُمْ ، إِيَانِكُمْ ، إِيَانِي ، إِيَانِي ، إِيَانِي ، إِيَانِي ، وَتُسَمَّى هَذِهِ بِـ « الضَّمَائِرِ الْمُتَفَصِّلَةِ » .

وَمَا انْتَصَلَ بِالْفِعْلِ فِي نَحْوِ :

كَتَبْتُ ، كَتَبْنَا ، كَتَبْتَ ، كَتَبْتُمْ ، كَتَبْنَا ، كَتَبْتُمْ ، كَتَبْتُ ، كَتَبْتُمْ ، كَتَبْنَا ، كَتَبْتُمْ ، كَتَبْنَا ، كَتَبْتُمْ ، كَتَبْنَا ، كَتَبْتُمْ (٣) .

(١) يَمِينِي عَلَى الْقَلْبِ ، وَذَلِكَ لِحُورِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَن يَشَاءُ » (يوسف : ٣٢) - (أوليس : ٢٢) أي : لَوْنُ السُّوءِ ، فَمَا انْتَصَلَ الْفِعْلُ بِالْمَضَارِعِ حُرُوبَ السُّوءِ لَمِينِي عَلَى الْعُكُونِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ يُضَاعَفُ لَهُمْ سُوْرَةُ كُتُوبِهِمْ » (النساء : ٢٢٢) - (أوليس : ٣٢) العنصر في : « كَتَبْتُ ، كَتَبْتُمْ ، كَتَبْنَا ، كَتَبْتُمْ ، كَتَبْنَا ، كَتَبْتُمْ » . حُرُوبُ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ مِنْ ضَمَائِرِ -

وَمَا أَصَلَ بِالْفِعْلِ ، أَوْ بِالْأَسْمِ فِي نَحْوِ :
 عَلَّمَنِي كِتَابِي ، عَلَّمْنَا كِتَابَنَا ، عَلَّمْتَ كِتَابَكَ ، عَلَّمَدِ كِتَابِي ، عَلَّمَكُمَا كِتَابَكُمَا ،
 عَلَّمْتُكُمْ كِتَابَكُمْ ، عَلَّمْتُكَ كِتَابَكَ ، عَلَّمْتُهَا كِتَابَهَا ، عَلَّمْتُهُمَا كِتَابَهُمَا ،
 عَلَّمْتُهُمْ كِتَابَهُمْ ، عَلَّمْتُهُنَّ كِتَابَهُنَّ^(١) .

- الرفع المنصلا ، فلا يكون إلا في محل رفع إما فاعلاً ، وإما نائب فاعل ، وإما استناداً للتوابع الفعلية (كان وأخواتها ، وكاد وأخواتها) .
 مثال ذلك : كتبتُ . تقول عند إعرابه : ناد الفاعل ضمير مبني على التثنية في محل رفع فاعل .
 وأما « ما » في « كتبتُ » ، والميم في « كتبتُم » ، والتون المشددة في « كتبتُنَّ » فهي حروف دالة على نوع الفاعل : إفراداً وثنياً وجمعاً ، وذلك كإفراداً وثنياً .
 والضمير في « كتبتُ » هو « نا الفاعلين » .
 والضمير في « كتبتُم » ضمير مستتر تقديره : هو .
 والضمير في « كتبتُنَّ » ضمير مستتر تقديره : هي .
 والضمير في « كتبتُ » هو « ألف الاثنين » .
 والضمير في « كتبتُم » هو « ألف الاثنين » .
 والضمير في « كتبتُنَّ » هو « واو الجماعة » .
 والضمير في « كتبتُنَّ » هو تون النسوة ، [أبو أسير]
 هذه الضمائر التي تحصل بالفعل ، أو بالأسم هي أربعة ضمائر :
 ١- « نا المتكلم » ، ومثل لها المؤنث بقوله : عَلَّمَنِي كِتَابِي .
 ٢- « نا المفعولين » ، ومثل لها المؤنث بقوله : عَلَّمْنَا كِتَابَنَا .
 ٣- « كاف المخاطب » ، ومثل لها المؤنث بقوله : عَلَّمْتَ كِتَابَكَ ، عَلَّمَدِ كِتَابِي ، عَلَّمْتُكُمْ كِتَابَكُمْ ، عَلَّمْتُكَ كِتَابَكَ ، عَلَّمْتُهَا كِتَابَهَا .
 ويُقَالُ أن الضمير في هذه الأمثلة هو الكاف فقط ، وأما « ما » في « كتبتُم » ، والميم في « كتبتُنَّ » ، والتون في « كتبتُنَّ » فحروف دالة على نوع الفاعل : إفراداً وثنياً وجمعاً ، وذلك كإفراداً وثنياً .
 ٤- « هام الغائب » ، ومثل لها المؤنث بقوله : عَلَّمْتُهَا كِتَابَهَا ، وَعَلَّمْتُهُمَا كِتَابَهُمَا ، وَعَلَّمْتُهُمْ كِتَابَهُمْ ، وَعَلَّمْتُهُنَّ كِتَابَهُنَّ .
 ولعلنا أن الضمير في هذه الأمثلة هو الهاء فقط ، وأما الألف في « كتبتُم » ، و« ما » في « كتبتُنَّ » ، والميم في « كتبتُنَّ » ، والتون في « كتبتُنَّ » فهي حروف دالة على نوع الفاعل : إفراداً وثنياً وجمعاً ، وذلك كإفراداً وثنياً .

ولسعي عليه بـ « الضمائر المتشبهة » .
 وأما الأسماء المتوسطة فبينها :
 الذي ، التي ، اللذان ، اللتان ، الذين ، الذين ، التي .
 وأما أسماء الإشارة فبينها :
 هذا ، هذين ، هذان ، هاتان ، هؤلاء .
 وأما أسماء الشرط فبينها :
 من ، ما ، مهما ، متى ، أين .

تقريب

- ١ - هل تعرف شيء من الحروف ؟
- ٢ - ما المتبوع من الأفعال ، وما المغرب بينها ؟
- ٣ - ما الذي عرفته من الأسماء المتبينة ؟
- ٤ - بين الضمائر ، والأسماء المتوسطة ، وأسماء الإشارة ، وأسماء الشرط التي في

عليه الجازات :

﴿ تَرَكَ الَّذِي يَدُوهُ الْكَلْبُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ . من حَلَبَ الفلأ شهره اللبالي .
 عَلِمْتُ وَأَدْبَكَ هُمَا الْحَصَلَتَانِ اللَّتَانِ تَشَوُّهُ بَعْدَ . الْأَمْهَاتُ مَذْمُورَاتُ الْمَنَارِلِ ، وَهِيَ نِظَامُ
 الْأَسْرِ ، وَغَلِيظُ الْإِعْتِمَادِ فِي تَهْدِيبِ الْأَطْفَالِ ، فَإِنَّا عَشِثُ تَرْبِيَةَ هَوْلَاءِ عَشِثُ تَرْبِيَةَ
 الْأَجْنَاءِ ؛ إِذْ كَيْفِنَا يَكُنِ الْعُرَى يَكُنِ الْعُرَى .

وَأَمَّا مَوْجِعُ هَذِهِ الضَّمائر مِنَ الإِعْرَابِ فَيُمْكِنُ تَلْخِيصُهُ كَمَا بَالِي :

- ١ - تكون في محل نصب مفعولاً به إذا اتصلت بالفعل ، أو بحرف من « إن » وأحوالها .
- ٢ - تكون في محل جر مضافاً إليه إذا اتصلت باسم ، أو اسمها مجروراً إذا اتصلت بحرف من حروف
 الجر . [أبو أس]

إجابة التعرير

ج ١: لا يفرق شيء من الحروف، فالحروف كلها مبنية.

ج ٢: المبنى من الأفعال هو الأمر والماضي منها، وأما المحدث منها فهو الفعل المضارع إلا إذا اتصلت به نون التوكيد، أو نون الإثبات.

ج ٣: الأسماء كلها مبنية- أي: أن الأصل في الأسماء الإعراب- إلا أنها محصورة، هي:

١- الضمائر.

٢- الأسماء الموصولة.

٣- أسماء الإشارة.

٤- أسماء الشرط.

وهناك أنواع أخرى من الأسماء تكون مبنية، ولكن لا يمكن ذكرها هنا لعدم تشعب ذهن الطالب، وتصعب الأمور عليه.

ج ٤:

الضمائر	الأسماء الموصولة	أسماء الإشارة	أسماء الشرط
الهاء في « بيده »	الذي	هؤلاء	من
هو	اللتان	-	إذا
التي في « عليك وأنتك »	-	-	كيفما
هما	-	-	-
من	-	-	-
الهاء في « عليهن »	-	-	-

[أو أنس]

تسواع الإعراب

والذي يتغير آخره؛ إن كان فعلاً، فتغيره يكون بالضمّة والفتحّة والشكّون، وإن كان اسماً، فتغيره يكون بالضمّة والفتحّة والكسرة. والتغير بالضمّة يُسمى «رفعاً»، وبالفتحّة يُسمى «نصباً»، وبالكسرة يُسمى «جرّاً»، وبالشكّون يُسمى «جزماً». ويُقال للضمّة والفتحّة والكسرة والشكّون: «علامات الإعراب الأصلية».

الضح لنا أنّ الكلمات التي تتغير أواخرها بتغير التراكيب؛ هي من نوعي الفعل والأسم، ولا تكون من نوع الحروف^(١).
وتبين علينا أنّ تعرف الأحوال التي تكون بها التغير، فاعلم أنّها أربع: الضمّة، والفتحّة، والكسرة، والشكّون، ويُسمى التغير بالضمّة «رفعاً»، وبالفتحّة «نصباً»، وبالكسرة «جرّاً»، وبالشكّون «جزماً». ويُقال: إن أنواع الإعراب: رفع، ونصب، وجر، وجزم. ويُقال للضمّة والفتحّة والكسرة والشكّون: «علامات الإعراب الأصلية».
ونتهي لنا أنّ تعرف أنّ الحرف لا يدخل الأفعال، كما أنّ الجزم لا يدخل الأسماء.

(١) «الذي يعرب هو الاسم - ما لم يكن اسم شرط، أو اسم استفهام، أو ضمير، أو اسماً موصولاً - والفعل المضارع الذي لم يحصل به تون التوكيد أو تون الإنثاء. وما سواهما من الأفعال الماضية والأمر، والحروف، والأصناف الأربعة المذكورة من الأسماء فهي «الحروف» منية. [أبو أس]

بِحُرُوبِ الْمُعْتَسَى وَالْجَمْعِ السَّالِمِ

وَالْمُعْتَسَى يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَيُنْضَبُ وَيُجْرُ بِالنِّيَاءِ.
وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْضَبُ وَيُجْرُ بِالنِّيَاءِ.
وَجَمْعُ الْمَوْثَبِ السَّالِمِ يُنْضَبُ بِالكَثْمَةِ. وَيُقَالُ لِلْأَلِفِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ
وَالْكَثْمَةِ: «عَلَامَاتُ فُرُوعِيَّةٍ».

عُرِفَتْ أَنَّ عَلَمَةَ الرَّفْعِ الْأَصْلِيَّةَ السُّمِّيَّةَ، وَعَلَمَةَ النُّضْبِ السُّمِّيَّةَ، وَعَلَمَةَ الْجُرْ وَالْمَعْنَى
الْكَثْمَةِ، وَعَلَمَةَ الْجَزْمِ السُّمِّيَّةَ. وَهَذِهِ عَلَامَاتُ فُرُوعِيَّةٍ تَلَوَّتْ عَنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ فِي
أَنْوَاعٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ كَمَا سَيَذْكَرُ:

١ - قَالَ الْمُعْتَسَى: يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ نِيَانَةٌ عَنِ السُّمِّيَّةِ؛ نَعْوُ: عَطْرٌ هَذَا وَجَلَانٌ^(١). وَيُنْضَبُ
وَيُجْرُ بِالنِّيَاءِ نِيَانَةٌ عَنِ السُّمِّيَّةِ وَالْكَثْمَةِ؛ نَعْوُ: أَجْرَمْتُ الْوَجْلَيْنِ^(٢)، وَتَطَوَّرَتْ إِلَى
الْوَجْلَيْنِ^(٣).

٢ - وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ: يُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَانَةٌ عَنِ السُّمِّيَّةِ؛ نَعْوُ: خَرَجَ
الْمُهَنْدِسُونَ^(٤)، وَيُنْضَبُ وَيُجْرُ بِالنِّيَاءِ نِيَانَةٌ عَنِ السُّمِّيَّةِ وَالْكَثْمَةِ؛ نَعْوُ: وَدَّعْتُ
الْمُهَنْدِسِينَ^(٥)، وَتَطَوَّرَتْ إِلَى الْمُهَنْدِسِينَ^(٦).

(١) فـ «وَجَلَانٌ» هـ: فاعل مرفوع، وعلمة رفعه الألف نيانة عن السُّمِّيَّةِ؛ لأنه مضي. [أبو أنس]

(٢) فـ «الْوَجْلَيْنِ» هـ: مفعول به منصوب بـ «أجرت»، وعلمة نصبه الياء نيانة عن السُّمِّيَّةِ؛ لأنه مضي. [أبو أنس]

(٣) فـ «الْوَجْلَيْنِ» هـ: اسم مجرور بـ «إلى»، وعلمة جرّه الياء نيانة عن الكثرة؛ لأنه مضي. [أبو أنس]

(٤) فـ «الْمُهَنْدِسُونَ» هـ: فاعل مرفوع بـ «خرج»، وعلمة رفعه الواو نيانة عن السُّمِّيَّةِ؛ لأنه جمع مذكر

سالم. [أبو أنس]

(٥) فـ «الْمُهَنْدِسِينَ» هـ: مفعول به منصوب بـ «ودَّعت»، وعلمة نصبه الياء نيانة عن السُّمِّيَّةِ؛ لأنه جمع مذكر

سالم. [أبو أنس]

(٦) فـ «الْمُهَنْدِسِينَ» هـ: اسم مجرور بـ «إلى»، وعلمة جرّه الياء نيانة عن الكثرة؛ لأنه جمع مذكر سالم. [أبو أنس]

٣ - وجمع المؤنث السالم : نَضَبَ بِالكَسْرِ نِبَاهَةَ عَنِ الْقَعْوَةِ ؛ نَحَوُ : عَرَشَتْ شَجَرَاتٍ . أَمَّا زَفَعَهُ وَعَرَوهُ فَكَوْنُ بِالْمَعْلَمَتَيْنِ الْأَصْلِيَّتَيْنِ ؛ الْمَشَقَّةُ وَالْكَسْرَةُ ؛ نَحَوُ : أَتَعَبَ الشَّجَرَاتُ ، وَجِثَتْ بِشَجَرَاتٍ أُخْرَى .

* * *

إِغْرَابُ الْفِعْلِ الْمُغْتَلِّ

وَإِذَا كَانَ إِجْرُ الْمُضَارِعِ أَيْقَا ، أَوْ وَاوَا ، أَوْ نَاءً ؛ سُمِّيَ « مُغْتَلِّ الْإِجْرِ » ، وَجَرَمَ بِحَذْفِ إِجْرِهِ نِبَاهَةَ عَنِ الشُّكُونِ ؛ نَحَوُ : لَمْ تَحْسُنْ ، وَلَمْ تَدْعُ ، وَلَمْ تَزِمِ . أَمَّا التَّضَبُّ : فَيُظْهِرُ عَلَى الْوَاوِ ، وَالْيَاءِ ، وَيُقَدِّرُ عَلَى الْأَيْبِ . وَأَمَّا الرَّفْعُ : فَيُقَدِّرُ عَلَى الْجَمِيعِ .

إِذَا كَانَ إِجْرُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ أَيْقَا ؛ نَحَوُ : تَحْسُنُ ، وَتَسْمَعُ ، وَتَلْقَى . أَوْ وَاوَا ؛ نَحَوُ : تَدْعُو ، وَتَسْمَعُو ، وَتَلْهُو . أَوْ نَاءً ؛ نَحَوُ : تَزِي ، وَتَغْصِي ، وَتَسْمِي ؛ سُمِّيَ الْفِعْلُ « مُغْتَلِّ الْإِجْرِ » .

وَعَرَوَ الْفِعْلُ الْمُغْتَلِّ الْإِجْرَ لَا يَكُونُ بِالْمَعْرُوفِ ، بَلْ بِحَذْفِ إِجْرِهِ نِبَاهَةَ عَنِ الشُّكُونِ ، فَحَذَفَ الْإِجْرَ مِنْ الْمَعْلَمَاتِ الزَّوِيَّةِ ؛ نَحَوُ : لَمْ تَحْسُنْ ، وَلَمْ تَسْمَعْ ، وَلَمْ تَلْقَ ، وَلَمْ تَدْعُ ، وَلَمْ تَزِمِ ، وَلَمْ تَلْهُ ، وَلَمْ تَزِمِ ، وَلَمْ تَغْصِ ، وَلَمْ تَسْمِ .

أَمَّا تَضَبُّهُ وَرَفْعُهُ ؛ فَيُظْهِرُ الْأَصْلِيَّتَيْنِ الْمَشَقَّةَ وَالْقَعْوَةَ ، إِلَّا أَنَّ التَّضَبُّ يُقَدِّرُ عَلَى الْأَيْبِ إِتْعَانًا لِحَرِيكَتِهَا ، وَتُظْهِرُ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ^(١) ، وَالرَّفْعُ

(١) فَمَثَالُ تَقْدِيرِ التَّضَبُّ فِي الْمَجْعَلِ الْإِجْرَ بِالْأَلْفِ : نَوَاهُ نَعَالِي ؛ «فَلَنْ لِي تَوْبَةٍ» . وَنَوَاهُ نَعَالِي ؛ «وَلَنْ تَكُنَّ تَحْتَهُ كَثِيرًا وَلَا التَّوْبَةَ» .
وَمَثَالُ تَقْدِيرِ الرَّفْعِ فِي الْمَجْعَلِ الْإِجْرَ بِالْوَاوِ : نَوَاهُ نَعَالِي ؛ «إِذَا كَانَتْ قَدَارًا رَيْكًا رَيْتُ الشُّكُورَ وَالْأَيْبَ لِي كُنْتُهَا مِنْ ذَوْبِهِ وَإِنَّمَا» .

تَفْتُرُ عَلَى الْأَيْبِ لِلتَّعَدُّرِ، وَعَلَى الْوَالِدِ وَالْيَاةِ لِلتَّقَلُّبِ^(١).

إِهْرَابُ الْأَمِيلَةِ الْخَمْسَةِ

وَالْمُضَارِعُ إِذَا تَضَلَّ بِهِ أَيْبُ النَّبِيِّ، أَوْ وَاوُ جَمَاعَةً، أَوْ يَأَهُ مَخَاطِلِيَّةً، يُرَفِّعُ بِكِبْرِ الثَّوْنِ بَيَانَةً عَنِ السَّلْمَةِ، وَيُنْضَبُ وَيُهْرَمُ بِحَدِيثِهَا بَيَانَةً عَنِ الْمَشْحُورَةِ وَالشُّكُونِ.

إِذَا أُسَيِّدَ الْمُضَارِعُ لِأَيْبِ الْأَنْبِيَاءِ، نَعُو: الْإِسْمَاءُ يُكْتَبَانِ، وَأَنْتَمَا تُكْتَبَانِ، أَوْ لِوَالِدِ الْجَمَاعَةِ، نَعُو: الْإِسْمَاءُ يُكْتَبُونَ، وَأَنْتُمْ تُكْتَبُونَ، أَوْ لِيَاةِ الْمَخَاطِلِيَّةِ، نَعُو: أَنْتَ تُكْتَبِينَ. كَانَ رَفْعُهُ بِكِبْرِ الثَّوْنِ كَمَا رَأَيْتَ، وَنَعْبُهُ وَجَزْمُهُ بِحَدِيثِهَا، نَعُو: لَنْ تُكْتَبِي، وَلَنْ تُكْتَبِي، وَلَنْ تُكْتَبِي، وَلَنْ تُكْتَبِي، وَلَنْ تُكْتَبِي، وَلَنْ تُكْتَبِي، وَلَنْ تُكْتَبِي، وَلَمْ تُكْتَبِي، وَلَمْ تُكْتَبِي، وَلَمْ تُكْتَبِي، وَتُسَمَّى عَذِيمَ الْأَمْثَالِ وَأَهْلَانَهَا بِالْأَمِيلَةِ الْخَمْسَةِ. وَتَبْرُثُ الثَّوْنَ، وَعَدْلُهَا مِنَ الْعَلَانَاتِ الْقَرِيبَةِ.

* ومثال ظهور الفخمة في المعجل الآخر بالياء: قوله تعالى: ﴿يَتَّقِينَ اللَّهَ أَنْزَلَ حِكَايَاتَ مَثَلًا﴾. [أبو أسد]
 (١) فعلان تقدير الفخمة على الألف للمضارع في الفعل المعجل الآخر بالياء: قوله تعالى: ﴿يَلْتَمِسُ لَكَ مِنْ يَسْكُرُو الْكَلْبَتَا﴾.
 ومثال تقدير الفخمة على الواو للظن في الفعل المعجل الآخر بالواو: قوله تعالى: ﴿فَلْيَلْتَمِسُوا مِنْ حَيْبِ لَكَ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ﴾.
 ومثال تقدير الفخمة على الياء للظن في الفعل المعجل الآخر بالياء: قوله تعالى: ﴿يَلْتَمِسُوا مِنْ يَسْكُرُو الْكَلْبَتَا﴾. [أبو أسد]

أهمية تمييز التراكيب

ولكل نوع من هذه التراكيب مواضع أو وقع في غيرها بعد خطأ، فليزمتنا لأجل أن نتعلم من الخطأ، ويكون نطقنا صحيحا أن نعرف في أي تركيب يكون الفعل مزموعا، أو منضوتا، أو منجزوما، وفي أي تركيب يكون الاسم مزموعا، أو منضوتا، أو منجزوما.

لسمع من الناس كلمة «علي» مثلا، تارة مزموعة، وتارة منضوبة، وتارة منجزومة، فقولون: علي شجاع. إن عليا فصيح. لعل أولاد ترة.

فهل وقع كلمة «علي» في التركيب الأول، ونسبها في الثاني، وعومها في الثالث أو منضوب على من يريد أن يكون كلامه صحيحا؟

الجواب: نعم.

ومن يتعلم بتغير ذلك يكون مخطئا، وكلامه مخالفا للغة العرب، لغة القرآن الشريف والأحاديث والكتب الشرعية وكلام القضاة.

فكل كلمة من الكلمات الغريبة يقع وقعها في مواضع مخصوصة، ونسبها في مواضع مخصوصة، وكذلك جومها وعزمها. ولذلك قواعد وأشول، إذا عرفها الإنسان سلم من الخطأ، ووافق كلامه لغة القرآن.

وإذا كان تغير الفعل متحصرا في الرفع والنصب والنزول، وتغير الاسم متحصرا في الرفع والنصب والنزول، فعلمنا أن نعرف في أي تركيب يكون الفعل: مزموعا، أو منضوتا، أو منجزوما، وفي أي تركيب يكون الاسم مزموعا، أو منضوتا، أو منجزوما، حتى نصل إلى الغاية المقصودة.

تفريغ

- ١ - ما الأحوال التي تكون بها تغير أواخر الكلمات المغربية؟
- ٢ - ما الأحوال التي تكون منها في الفعل، وما التي تكون منها في الأسم؟
- ٣ - هل رُفِعَ المغرب، أو نُصِبَ، أو جُرِّمَ، أو عَزِمَ، بكونه مخروب الإحيار، وكيفما يشاء المتكلم؟
- ٤ - ما الذي يترتب على الرفع في موضع النصب، أو النصب في موضع الرفع، عموماً؟
- ٥ - هل توجد قواعد يفتخر بها نحوياً عن الرفع في الكلام، بحيث يكون كلامنا موافقاً للمادة القرآن الشريف وكلام القضاة؟
- ٦ - ما الذي ينبغي لنا أن نعرفه للوصول إلى الغاية المطلوبة؟

إجابة التعرير

- ج ١: الأحوال التي يكون بها تغير أواخر الكلمات المغربية هي: الضمة والكسرة والفتحة والسكون، وتسمى التغير بالضممة وفتحاً، وبالفتحة ضمناً، وبالكسرة جزاءً، وبالسكون حرجاً.
- ج ٢: الأحوال التي تكون منها في الاسم هي: الضمة والفتحة والكسرة، فلا توجد اسم مجزوم، والأحوال التي تكون منها في الفعل هي: الضمة والفتحة والسكون، فلا توجد فعل مجزوم.
- وبعبارة أخرى قلنا نقول: إن أنواع الإعراب تنقسم إلى قسمين:
- ١- قسم مشترك بين الاسم والفعل، وهو: الرفع والنصب.
 - ٢- قسم عامش، وهذا إما أن يكون عامشاً بالاسم، وهو الجزم، وإما أن يكون عامشاً بالفعل، وهو الجزم.
- ج ٣: لا، بل إن لكل نوع من هذه العوارض (الرفع، والنصب، والجزم) مواضع لو وقع في غيرها لعدَّ خطأً.
- ج ٤: الذي يترتب على ذلك هو أن يكون ذلك المتكلم مصحفاً، ويكون كلامه مخالفاً للمادة العربية، التي هي لغة القرآن والأحاديث والنكيب الصحيحة وكلام الفصحاه.
- ج ٥: نعم، فكل كلمة من الكلمات المغربية تفتقر لرفعها في مواضع مخصوصة، ونصبها في مواضع مخصوصة، وكذلك جزؤها وجرتها، ولذلك قواعد أصول، إذ عزها الإنسان سليم من الخطأ، ووافق كلامه لغة القرآن.
- ج ٦: الذي ينبغي لنا أن نعرفه للوصول إلى الغاية المطلوبة هو أن نعرف في أي تركيب يكون الفعل مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجزوماً، وفي أي تركيب يكون الاسم مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجزوماً.

نَحْبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

أَمَّا الْفِعْلُ فَيُنْحَصَبُ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ أَحَدُ هَذِهِ الْأَحْرَافِ: «أَنَّ»، «لَنْ»، «إِذَا»، «مَنْ».

لَمَّا كَانَتِ الْعِلَاقَةُ مِنَ الْكَلِمَاتِ فِي الْكَلَامِ تَتَوَلَّفُ عَلَى أَنْ تُعْرَفَ فِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْفِعْلُ مُنْحَصَبًا، أَوْ مُجْرُومًا، أَوْ مَرْفُوعًا، وَهِيَ أَيُّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْأَسْمُ مَرْفُوعًا، أَوْ مُنْحَصَبًا، أَوْ مُجْرُومًا، كَانَ مِنَ الْأَرْبَعِ أَنْ تُشْرَعَ فِي مَعْرِفَةِ الْقَوَاعِدِ الَّتِي تُوجِبُنَا إِلَى ذَلِكَ. فَالْفِعْلُ يُنْحَصَبُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، وَهُجُوزٌ فِي سِتَّةِ عَشَرَ مَوْضِعًا، وَتَرْفَعُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ.

- ١- يُنْحَصَبُ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ وَقَعَ فِيهَا بَعْدَ كَلِمَةٍ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ:
 - ١- أَنْ، لَنْ: يَسْمَوْنَ أَنْ تَلْبَسَ.
 - ٢- لَنْ، لَنْ: لَنْ يَسْمُوَ الْكَمَلَانُ.
 - ٣- إِذَا، لَنْ: إِذَا تَلَقَّ الْعَجُزُ - (عَوْرَاتًا لَمْ يَلَمْ قَالَ: سَأَعْتَبُهَا).
 - ٤- مَنْ، لَنْ: جِئْتُ مَنْيَ الْأَعْلَمِ.

وَعَلَى هَذَا الْفِيضِ.

حُرْمُ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ

وَلِحُرْمِ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ إِحْدَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ : «لَمْ» ، «لَمَّا» ، «لَا مَ الْأَمْرَ» ،
«لَا التَّائِبَةَ» ، «إِنْ» ، «إِذْ مَا» ، «مَنْ» ، «مَا» ، «مَهْمَا» ، «مَنْ» ، «أَيُّ» ،
«أَيُّ» ، «أَيُّ» ، «أَيُّ» ، «أَيُّ» ، «أَيُّ» ، «أَيُّ» .

عرفنا المواضع الأربعة التي يُلصَبُ فيها الفعلُ .

يُجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ الْمَوَاضِعَ الثَّلَاثَةَ عَشَرَ الَّتِي يُحْرَمُ فِيهَا :

ب - يُحْرَمُ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ وَقَعَ فِيهَا بَعْدَ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةِ ، وَهِيَ تَقْسِيمٌ

إِلَى قِسْمَيْنِ :

١ - قِسْمٌ يُحْرَمُ بَعْدَهُ فِعْلٌ وَاجِبٌ ، وَهُوَ :

١ - لَمْ ، لَمْ ، لَمْ : لَمْ أَفْعَلْ ، وَلَمْ أَفْعَلْتُ ، وَفَعَلْتُ .

٢ - لَمَّا ، لَمَّا : لَمَّا يَفْعَلُ يَفْعَلُ ، وَقَدْ أَلْفَزْتُ الْبَصَائِرَ^(١) .

٣ - لَا مَ الْأَمْرَ ، لَمْ : لَمْ يَلْزَمِ كُلُّ إِنْسَانٍ عَدُوَّهُ .

٤ - لَا التَّائِبَةَ ، لَمْ : لَا تَيْأَسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .

٢ - وَقِسْمٌ يُحْرَمُ بَعْدَهُ فِعْلَانِ : الْأَوَّلُ يُسَمَّى «فِعْلَ الشَّرْطِ» ، وَالثَّانِي «عِبْرَانَةً» ،

وَهُوَ :

١ - إِنْ ، لَمْ : إِنْ تَضَرَّبَ كَتَلُ .

٢ - إِذْ مَا ، لَمْ : إِذْ مَا كَتَلْتُمْ تَكْتَلُمُوا .

٣ - مَنْ ، لَمْ : مَنْ يَبْحَثْ يَجِدْ .

(١) أي : لا تن لم يضر . وهذا استعمال آخر لكلمة «لَمَّا» ، فتكون بمعنى «حين» ، نحو : لَمَّا قِمَ أَي قُلْتُ
بِهِ . وهذه تدخل على الماضي ، فلا تحرم شيئا .

- ٤ - ما ؛ نحو : ما تحمّل في الشهر بقلبك في الكبر .
 ٥ - مهتما ؛ نحو : مهتما بيهما نظيرة الأمان .
 ٦ - متى ؛ نحو : متى يتصلح قلبك تتصلح جوارحك .
 ٧ - أين ؛ نحو : أين تحسن سريرتك تحمد مبركك .
 ٨ - أين ؛ نحو : أين تفرجة تصادف رؤفك .
 ٩ - ألى ؛ نحو : ألى تذهب ذو المال تجد ريفاً .
 ١٠ - عيماً ؛ نحو : عيماً تستقيم يقدر لك الله نجاعاً .
 ١١ - كيفما ؛ نحو : كيفما تكن تكن قريبك .
 ١٢ - أي ؛ نحو : أي إنسان يعترقه الهمس يعترقه المرفوس .
 وعلى هذا القياس ، وتسمى كلمة « إن » وما بعدها : أدوات كروية .

* * *

رفع الفعل المضارع

وترفع إذا تجرّدت من جميع ذلك .

لا شعورية علينا في معرفة مواضع رفع الفعل ، بقدرنا عرفنا مواضع نصبه وعزوه .
 فكُل فعل مضارع لم يتبع بعد كلمة من الكلمات الأربع السابقة ، أو بعد كلمة من
 الكلمات الست عشرة المذكورة بعدها ، فهو مرفوع خلافاً ؛ نحو : يَحْمِلُ اللهُ عَنْكُمْ .
 وَيَلْزِمُ الْإِنْسَانَ عِلْمَهُ . وهكذا .
 وإلى هنا ثم لنا معرفة مواضع نصب الفعل ، ومواضع عزوه ، ومواضع رفعه ، فلا
 نحسب حينئذ أن ندخل علينا الخطأ من جهته ، وعلينا أن نجهد في معرفة مواضع رفع
 الأسماء ، ومواضع نصبه ، ومواضع عزوه ؛ لأننا نحن الخطأ في جميع الكلمات المغربية .

* * *

تعرين

١ - ميز أنواع الفعل في العبارات الآتية ، مع تعيين النصب ملها ، والمغرب والمرفوع والمنصوب والمخزوم :

« كُتِبَ خَيْرَ الْيَوْمِ تَسْمَعُ ، وَحَفِظَ خَيْرَ الْيَوْمِ نَكْتُبُ . يَقَعُلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ . قِيلَ ثَلَاثُ عَشْرَ مِائَةً مِنْ كَثِيرٍ لَتَقَطَعَ عَنكَ . مَا تَقَعُلُ مِنْ عَسَمِ ، أَوْ قَبِيحٍ تَحْفَظُهُ لَكَ الْإِرْبَعُ . تَسْمَعُ بِحَقْدِ رَأْيِكَ وَاسْتَقْفَرَهُ » .

إجابة التعرین

ج ١:

المغرب المخرم	المغرب المنصوب	المغرب المرفوع	المسي
تَقَعُلُ	-	تَسْمَعُ	أَكْتُبُ
يَحْفَظُهُ	-	نَكْتُبُ	حَفِظَ
-	-	يَقَعُلُ	سَمِعَ
-	-	يَشَاءُ	اسْتَقْفَرَهُ
-	-	يَحْكُمُ	-
-	-	يُرِيدُ	-
-	-	ثَلَاثُ	-
-	-	تَقَطَعَ	-

{ ألو كس }

رَفْعُ الْأَسْمِ

وأما الاسم، فيرفع في ستة مواضع .
 لم يبق علينا إلا أن نعرف في أي تركيب يكون الاسم مرفوعاً، أو منصوباً،
 أو مجزواً، وذلك أمر سهل التزام، نيسر على الأتباع .
 فيرفع في ستة مواضع، ويُنصب في أحد عشر موضعاً، ويجو في
 موضعين، وهذا بيان مواضع الرفع الستة :

* * *

١ - الفاعل

الأول: محل تركيب « يفلح » : حفظ محمد الكتاب ، وتعلمت العاقل العلم ،
 ويسمى الاسم جليلاً « فاعلاً » .

إذا شاعرت إنساناً اسمه « محمد » مثلاً ، يقطع غصناً من شجرة ، وأردت أن تحير
 عن ذلك تقول : قطع محمد الغصن . فلفظ « قطع » الدال على حصول القطع يسمى
 « فعلاً » كما سبق شرحه ، ولفظ « محمد » الدال على من فعل القطع يسمى « فاعلاً » ،
 وتجب فيه الرفع ، ولفظ « الغصن » الدال على ما وقع عليه الفعل يسمى « متفعلاً به »
 وتباني .

ومثل كلمة « محمد » في هذا المثال كلمة :
 « محمد » في : حفظ محمد الكتاب .
 و« العاقل » في : تعلمت العاقل العلم .
 و« الله » في : خلق الله الإنسان .

وه الذئب « في : يأكل الذئب الغنم .
 وه الأثياء « في : أريد الأثياء الناس .
 وه الناس « في : يبيض الناس الشحابين .
 وهكذا كل كلمة وقعت بعد الفعل ، وتلت على من فعل .

٢ - نائب الفاعل

والثاني : كل تركيب ، مثل : يحفظ الكتاب ، وتعلمت العلم ، وتسمى
 الأسم جيبيذ « نائب فاعل » .

إذا سرق إنسان ساعة ، وأنت تعرفه ، وأردت أن تخبر عن ذلك تقول : سرق فلان الساعة .
 وتكون إذا كنت غير عارف به ، أو عارفاً له ، ولا تريد ذكر اسمه ، تقول : سرق
 الساعة .

فتعريف الفاعل ، وتجعل مكانة اللفظ الشال على ما وقع عليه الفعل ، وهو لفظ
 « الساعة » ، ولذلك ترفع ، وتسمى « نائب فاعل » .

وتغير نعمة صورة الفعل :

فإن كان ماضياً : ضم أوله ، وكسب ما قبل آخره .

وإن كان مضارعاً : ضم أوله أيضاً ، وفتح ما قبل آخره .

ومثل كلمة « الساعة » في هذا المثال كلمة :

« الكتاب » في : يحفظ الكتاب .

وه العلم « في : تعلمت العلم .

وه الإنسان « في : خلق الإنسان .

وه الغنم « في : يؤكل الغنم .

وه الناس « في : أريد الناس .

وهذا المثالان هـ هي : يفتش الخابن .
وعكسها كل كلبه سيقها فعل بعد تغيير شوبه ، وذلك على ما وقع عليه الفعل .
وتظهر لنا من الأمثلة المتقدمة أن ترتيب الموضوع الأول تتحول إلى ترتيب
الموضوع الثاني على حذف القابل ، وشتم أول الفعل ، وكسره ، أو فتح ما قبل آخره ، على
ما علمت .

تقويين

١ - في حكم موضوع يكون الأسم ترفوعاً ؟ وفي حكم موضوع يكون منصوباً ؟ وفي حكم
موضوع يكون مجزوزاً ؟

٢ - ما الفرق بين القابل ، وتايب القابل في المعنى ؟

٣ - ماذا يكون حال الفعل مع تايب القابل ؟

٤ - متى القابل وتايب القابل في هذه الميزان :

هـ في فصل الربيع : لزغ القطر والقصب والبطيخ ، وثقل الثوب ، وثورق
الأشجار ، وتبهدأ حصاد الزراعات الشتوية ، وثقل الكتان ، وتخصد السمير والفرش
والعلية والقصب ، ولزغ الأرز ، والجمع الأرزاج لانهجراج غابها ، ولزغ الشمسم ،
وتكثو المشمش ، وتقل مياه الأنبار ، وتقف تافس السيل .

وفي فصل الصيف : ثقلت العسل ، وتكثو الخوخ والبطيخ والشمام ، وتطبخ
العنب ، وتغير أوراق الأشجار ، ولزغ الثوم والنصل واللبك ، وتجمع الزيتون .

وفي فصل الخريف : لزغ الياسمين ، وتكثو الليمون والشقوع ، وتفرط الجلاء ،
وتهدأ مياه السيل ، وتخصد الأرز ، وتبهدأ الزراعات الشتوية ، ولزغ القصب والسمير
والكتان ، ولزغ القول والغدس والفرش والجمع والعلية ، وتخصد الدرة .

وفي فصل الشتاء : تدخل الثلج على الأرض ، وتكثو الطير القرب ، وتهدج
البرايث ، وثقل الكروم ، وثقل القصب ، وثقل الأشجار الشجيرة ، ولزغ الجلاء ،
وتورق ماء السيل ، وتختلف الزجاج ، وتكثو البنفسج .

إجابة التمرين

ج ١: يكون الاسم مرفوعاً في ستة مواضع، ويكسر منصوباً في أحد عشر موضعاً، ويكسر مجروراً في موضعين.
ج ٢: الفرق بين الفاعل ونائب الفاعل في المعنى: أن الفاعل هو الذي يقوم بالفعل، بينما نائب الفاعل هو الذي يقع عليه الفعل.

ج ٣: تكسر صورة الفعل مع نائب الفاعل:

فإن كان ماضياً طبع أوله، وكسب ما قبل آخره، نحو قوله تعالى: ﴿يُحْيِي كُرُومًا﴾
وإن كان مضارعاً طبع أوله كسباً، وفتح ما قبل آخره، نحو قوله تعالى: ﴿وَتَقْتَعُ الْوَبْطَانَ يَأْخُذُونَ الْغَيْثَ﴾
ج ٤:

الفاعل	الفاعل	نائب الفاعل	نائب الفاعل
الأشجار	حصاد	القطن	الثوب
الشمس	مياه	الكلاب	الشعر
تفاصيل	العنب	الأرز	الأزهار
الحلج	أوراق	السهم	العسل
الليمون	زيادة	اليوم	الريون
الرياحات	النيل	الأرز	الناجين
العقير	الرافيت	القول	الليرة
ماء	الرياح	الكروم	العصب
البلطج	-	الأشجار	الحاء
-	-	-	الحاء
-	-	-	الفتح

[أوتس]

٤.٣ - الْمُتَشَبَّهُ وَالْحَمِيرُ

والثالث والرابع : كُلُّ تَرْكِيبٍ ؛ يَقُلُ : الْمُتَشَبَّهُ مُشَبَّهٌ ، وَمُسَمًى الْأَسْمِ الْأَوَّلُ ؛ مُشَبَّهٌ ، وَالثَّانِي ؛ « حَمِيرًا » .

المُجْعَلَةُ الْمُشَبَّهَةُ ، إِذَا أُنْ تَلَفَعَتْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ ؛ وَهُوَ الْفَاعِلُ أَوْ تَائِبُهُ (وَقَدْ لَقِئْتُمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِمَا) . وَإِذَا أُنْ تَلَفَعَتْ مِنْ اسْمَيْنِ ؛ فَيُسَمَّى الْأَوَّلُ « مُشَبَّهً » ، وَالثَّانِي « حَمِيرًا » . وَتَجِبُ فِيهِمَا الرَّفْعُ .

يَقَالُ ذَلِكَ : الْمُتَشَبَّهُ مُشَبَّهٌ ، وَالشَّجَرُ مُورِقٌ ، وَالْمَطَرُ غَرِيْبٌ ، وَالجَمْرُ مُعْتَدِلٌ . وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ مَجْعَلٍ تَرْكِيبٌ مِنْ اسْمَيْنِ التَّائِبِ بِأَحَدِهِمَا ، وَأُخْبِرُ عَنْهُ بِالْآخَرِ .

تَشْرِيْحٌ

مَثَرُ الْمُجْعَلَةِ الْأَسْمِيَّةِ مِنَ الْمُجْعَلَةِ الْفِعْلِيَّةِ ، وَعَيْنُ الْمُشَبَّهِ وَالْحَمِيرِ ، وَالْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ ، وَتَائِبُ الْفَاعِلِ فِي هَذِهِ الْجَوَارِثِ :

- الَّذِينَ الْمُعَادِلَةُ .
- جَاءَ الْحَيُّ وَزَخَنَ الْيَابِلُ .
- الْكَذِبُ ذَاهٍ وَالصَّدْقُ شَفَاءٌ .
- يُخْفِزُ الْكَبِيرُ وَيَرْخِمُ الشَّهِيرُ .
- الْأَجْبَهُاءُ مُخْفَرَةٌ وَالْأَدَبُ مُتَقَلِّبٌ .
- الْكِنَابُ سَبِيْرُ الطَّالِبِ .
- تَعْرُدُ الثَّيْبُ وَيَتَدَمُّ الْكَمْسَلَانُ .
- الثَّيْبُ مَطِيْفَةُ النَّجَاحِ ، وَالْجَدُّ مَحْتَوَانُ النَّجَاحِ .

إجابة التمرين

الجملة الفعلية			الجملة الاسمية	
نائب المفعول	الفاعل	العمل	المجرور	المبتدأ
-	الحق	جاء	العاملة	الدين
-	الرائل	زهي	محمود	الاجتهاد
الكبير	-	يُخترع	داه	الكذب
الصغير	-	يرحم	شفاء	الصدق
-	الشيطن	يسود	مطلوب	الأدب
-	الكسلان	يندم	سعر الطالب	الكتاب
-	-	-	مطبخ النجاج	الثبات
-	-	-	صوان الفلاح	الجد

[أولاً]

٥ - اسم «كان»

والخامس: كحل تركيب ؛ ويقل: كان الهمتان مثيرا، وتكون الهمتان مثيرا، وتسمى الأسم الأول: اسما لـ «كان» .

ويقل «كان»: «ضاز»، «أضبح»، «أضحي»، «ظل»، «أقضى»،
«بات»، «ما زال»، «ما تبرع»، «ما التفت»، «ما فقه»، «ما دام»، «ليس» .

الهمتان والكبير متوحدان كما علينا، فإذا دخلت عليهما «كان» تسمى الهمتان (اسما لـ «كان»)، وتسمى الكبير (مثيرا لها)، وتجت في الأول الرفع، وفي الثاني: النصب.

فتقول في الآية السابقة: كان الهمتان مثيرا، وكان الشجر مورقا، وكان النمل مثيرا، وكان الجو مغدلا، وعلى هذا البيان.

ويقل «كان»: «ضاز» وما ذكر بعدها من الأفعال؛ نحو: ضاز الهمتان مثيرا، وأضبح الشجر مورقا، وما زال الجو مغدلا، وغلم جوا.

٦ - حَبْرُ «إِنَّ»

والسادس: شُكْلُ تَرْكِيبٍ ، يَمْلَأُ : إِنَّ الِصِّغَةَ مُثْبِتَةً ، وَيَمْتَعِي الْأَسْمَ الْأَوَّلَ :
اسْمًا لـ «إِنَّ» .
وَيَمْلَأُ «إِنَّ» : «أَنَّ» ، «كَمَاَنَّ» ، «لَكَيْتُ» ، «لَيْتَ» ، «لَعَلَّ» ، «لَا» .

عليها الله إذا دخل على المبتدأ والخبر «كان» ، أو فعل معاً ذكر معناها ، تكونُ الأولُ
عزومها ، والثاني مضمونها .

واعلم أنه إذا دخل عليهما «إِنَّ» تكونُ الأولُ مضمونها ، والثاني عزومها بعكس
«كان» ، ويمتعي الأولُ أيضاً «اسمًا لـ «إِنَّ»» ، والثاني (خبراً لها) ، فتشورُ في نفس الأبياتِ
السابقة: إِنَّ الِصِّغَةَ مُثْبِتَةً ، وَإِنَّ الشَّجَرَ مُورِقٌ ، وَإِنَّ الْعَصْرَ حَرِيضٌ ، وَإِنَّ الْحَوْ مُعْتَدِلٌ .
وَيَمْلَأُ «إِنَّ» : ما ذكر بعدها من الحروف ، نحو : عليك «أَنَّ» الِصِّغَةَ مُثْبِتَةً ، وَهَكَذَا «كَمَاَنَّ»
الشَّجَرَ مُورِقٌ ، وَهَكَذَا «لَكَيْتُ» الْعَصْرَ حَرِيضٌ ، وَهَكَذَا «لَيْتَ» الْحَوْ مُعْتَدِلٌ . وَعَلَى هَذَا الْفِيضِ .

* * *

تَعْوِينٌ

- ١ - اقرأ عليه الجعلَ صحيحةً :
«تكونُ المُضَائِلُ شَائِئَةً . يَمْلَأُ الشَّيْطَ فَرِيحًا . تَهَيَّبُ الْكَمَلَانَ عَرِيحًا . يَصِيرُ الْهَلَالَ
بَدْرًا . أَصْبَحَ الْعِلْمُ مُتَقَبِّرًا . أَمْضَحَتِ السُّلَاتُ فَرِيحَةً . أَمْسَى الْعَالَمُ مُعْتَبِرًا . لَا تَزَالُ النَّاسُ
مُتَحَبِّبَةً . لَا تَلْتَأُ طَائِفَةٌ قَائِمَةً عَلَى الْحَقِّ . لَا يَبْرَحُ الْحَقُّ مُتَقَبِّرًا . لَا يَنْقُضُ الْبَاطِلُ مَهْرُومًا .
مَا دَامَ الْجِسْمُ أَخْفَ مِنْ الْعَمَاءِ يَتَوَمَّ . لَيْسَ الشَّجَابُ سَلْبًا .»
- ٢ - اقرأ الجعلَ العذكرةَ بعد تجريدتها من الأفعال .
- ٣ - أَدِجِلْ بِالْمَعَالِبِ عَلَى شُكْلٍ مَعْلُوقَةٍ بِهَا بَعْدَ تَجْرِيدِهَا : «إِنَّ» ، «وَأَنَّ» ،
«وَلَكَيْتُ» ، «وَهَكَذَا» ، «وَلَيْتَ» ، «وَلَعَلَّ» .

إجابة التمرين

ج ١: تكون الضمائر مائة. نقل الشيط فرحاً. بيت الكسلان حزيناً. يصير الهلال بدواً. أصبح العلم مندوراً. أشعب الصلوات قرية. أفس العالم مستبورا. لا تزال الناس مختلفة. لا تلقأ طائفة طائفة على الحق. لا يترج الحق منصوراً. لا يثلك المائل مهزوماً. ما دام الجسم أخلت من الماء يوم. ليس السحاب شيئا.

ج ٢: الضمائر مائة. الشيط فرح. الكسلان حزين. الهلال بدو. العلم مندو. الصلوات قرية. العالم مستبور. الناس مختلفة. الطائفة^(١) لائمة على الحق. الحق منصور. المائل مهزوم. الجسم أخلت من الماء يوم. السحاب شئت.

ج ٣:

- | | |
|---|-------------------------------|
| - إن الضمائر مائة. | - إن الشيط فرح. |
| - إن الكسلان حزين. | - إن الهلال بدو. |
| - إن العلم مندو. | - إن الصلوات قرية. |
| - إن العالم مستبور. | - إن الناس مختلفة. |
| - إن الحق منصور. | - إن المائل مهزوم. |
| - إن الجسم أخلت من الماء يوم. | - إن السحاب ماث. |
| - إن الطائفة ^(١) لائمة على الحق. | - أن الشيط فرح. |
| - وأن - أن الضمائر مائة. | - أن الهلال بدو. |
| - أن الكسلان حزين. | - أن العلم مندو. |
| - أن العالم مستبور. | - أن الناس مختلفة. |
| - أن الطائفة لائمة على الحق. | - أن الحق منصور. |
| - أن المائل مهزوم. | - أن الجسم أخلت من الماء يوم. |
| - أن السحاب شئت. | |

- وهكذا في باقي الحروف والكلمات، ليت، لعل، يكون الاسم منصوبا، والخبر مرفوعا.

[أبو أس]

(١) إنما أشتها آل وكلمة مطلقه، وأنها تكره، والتكره لا يصح الإبتداء بها إلا بمسروح، وكان المسروح في المثال التي أتى به المؤلف هو أنها قد تقدم عليها لفي. [أبو أس]

(٢) ما قبل في كلمة مطلقه، هناك يقال فيها هذا من قولها لا يصح الإبتداء بها إلا بمسروح من ذلك، لأنه لا يصح الإبتداء بالتكره إلا بمسروح..... إلخ. [أبو أس]

نصبت الأشم

والمشهورات من الأسماء أحد عشر.

عرفنا أن المشهورات من الأسماء ستة، وبقي علينا أن نعرف المشهورات بلها، وهي أحد عشر.

١ - المُعْفُولُ بِهِ

الأول: نحو «الكتاب» من: حفظتُ مُحمَّدَ الكتاب. ويُسمى «مفعولاً به».

كُلُّ فعلٍ تَحْتَضِرُ فِي الْعَالَمِ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَائِلٌ يَلْعَلُهُ، وَفَدَّ يَكُونُ هَذَا الْفِعْلُ وَاقِعًا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ.
فَاللُّغَةُ الدَّلُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ بِهِ الْفِعْلُ يُسَمَّى «فَاعِلًا»، وَتَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ كَمَا تَقَدَّمَ.^(١)
وَاللُّغَةُ الدَّلُّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ يُسَمَّى «مَفْعُولًا بِهِ»، وَتَجِبُ فِيهِ النِّصْبُ، كَمَا كُنَّا نَقُولُ: قَطَعَ مَحْمُودٌ الْعُضْنَ. يَكُونُ «مَحْمُودٌ» فَاعِلًا، وَ«الْعُضْنَ» مَفْعُولًا بِهِ، لِأَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهِ الْقَطْعُ.

ويُقَالُ الْعُضْنَ فِي هَذَا الْجَمْعِ:

«الكتاب» في: حفظتُ مُحمَّدَ الكتاب..

وهو الْعِلْمُ في: بَطَّلْتُ الْعَاقِلَ الْعِلْمَ.

وهو الْإِنْسَانُ في: عَنَى اللَّهُ الْإِنْسَانَ.

(١) تقدم ص ٤٠. (الواسع)

وه القتم « في : تأكل الدُّب القتم .
 وه الناس « في : أرشد الأجهاء الناس .
 وه الحارين « في : يبيض الناس الحارين .
 وهكذا كل اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل ، ولم يتغير لأجله لفظ الفعل ، أما
 إذا تغير لفظ الفعل ، فتكون الاسم ثابت فاعل ، وتجب زلفه كما سبق (١) .
 * * *

٢ - المفعول المطلق

والثاني : نحو « حفظاً » من : حفظ محمد الكتاب حفظاً ، ويسمى :
 « مفعولاً مطلقاً » .

إذا قلت : قتل الحارث اللبس . فربما يستغطم السامع القتل ، ويتوهم أن المراد
 حرته ، لا قتله بالفعل ، فيدلح هذا الوهم كرهت على المحملة السابقة كلمة « قتل » ،
 فتقول : قتل الحارث اللبس قتل . فلفظ « قتل » يسمى : « مفعولاً مطلقاً » ، وتجب فيه
 الضمة .

ومثل « قتل » كلمة :

« حفظاً » من : حفظ محمد الكتاب حفظاً .

وه إرشاداً « من : أرشد الأجهاء الناس إرشاداً .

وه شورا « من : تيسر العاقل شورا حبيبا .

وما أشبه ذلك من كل اسم دل على نفس ما قلناه الفاعل .
 * * *

(١) تقدم ص ٤٩ . (أوردت)

٣ - المفعول لأجله

والتاليك : نحو « رغبة » من : عيظ محمد الكتاب رغبة في التلم .
وئسعى : « مفعولاً لأجله » .

لا بد لكل فعل من سبب لأجله حصل ذلك الفعل ، فإذا قلت : وقت المجدد . ففهم السامع أن المجدد وقفوا ، ولكن لا تعلم سبب وقوفهم ، فإذا كان القصد تعريفه العيب أيضاً تقول : وقت المجدد إعلاناً للأخبار . مثلاً ، ففهم بذلك سبب الفعل ، قللت « إعلاناً » في هذا المثال يسمى « مفعولاً لأجله » ، وتكون متضوماً .
وبئس :

« رغبة » من : عيظ محمد الكتاب رغبة في التلم .
وه ملكيا ، من : حج الناس ملكاً لمرضاة الله .
وه إكراماً ، من : زمت المدينة إكراماً للقدام .
وما أشبه ذلك من كل اسم ذكره لبيان سبب وقوع الفعل .

٤ - المفعول فيه

والرابع : نحو « صباحاً » ، و« أمام » من : عيظ محمد الكتاب صباحاً أمام المعلم . وئسعى : « مفعولاً فيه » ، أو « ظرفاً » .

كل فعل لابد أن يقع في زمان ومكان ، فإذا قلت : عيظ محمد الكتاب صباحاً . فقد بيّنت زمان الحفظ ، وهو الصباح .
وإذا قلت : عيظ محمد الكتاب أمام المعلم . فقد بيّنت مكان الحفظ ، وهو الموضع الذي قدام المعلم .

لفظ «ضياحا» يسمى «حرف زمان»، ولفظ «أنا» يسمى «حرف مكان»، وكلُّ منهما يسمى «مفعولاً فيه»، ويلزم نصبه.

ويمثل «ضياحا»: «تساء»، «يؤما»، «وليلة»، «وإكره»، «وعدا»، «وشعرة»، «وشعرا»، «وأثنا»، «وجلا»، «وقفا»، «ولحظة»، «وشاعة»، «وملحة»، «ومسنة»، «وشورا».

ويمثل «أنا»: «فأنا»، «وخلف»، «وزراء»، «وفوق»، «وتحت»، «ويبيتا»، «وشعلا»، «وعند»، «ومع»، «وإزاء»، «وجدا»، «وبقاء»، «وتربنا»، «وتوشحا»، «وببلا».

٥ - المفعول معه

والخامس: نحو «المضياح» من: حفظ محمد والمضياح. ويسمى: «مفعولاً معه».

إذا قال لك قائل: برزت والمبيل حتى وصلت أمير الصعيد. فمعناه: أنه أخذ جانب المبيل طريقاً له في طريقه، حتى وصل إلى مقصوده. وكذلك إذا سألت إنساناً عن مكان ترهده الوضوء إليه، قال لك: لغت والشارع الجديد. فمعناه: جعل ذهابك مضاهياً، وفقارنا للشارع الجديد، لا لتعرف عنه بعتة ولا بصره، فتصير إلى المكان المقصود.

فكل من لفظ: «المبيل» في البقال الأول، ولفظ: «الشارع» في البقال الثاني يسمى «مفعولاً معه»، وتكون منصوباً، ويسمى الواو التي قبله واو التمجيد. ويمثل ذلك:

«المضياح» من: حفظ محمد والمضياح^(١).

(١) أي: حفظ محمد كتابه محلاً في الليل، مع وجود المصباح أمامه للاستضاءة به.

وهـ الجندة هـ من: سار الأمير والجندة .
 وهـ الليل هـ من: توجه القوم والشيل .
 وهكذا من كل اسم دل على ما حصل الفعل بمضاهييه .
 وربما قدّم تعلم أنّ المقاييل خمسة؛ وهي: المفعول به، والمفعول المطلق،
 والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول نفعاً .

تعرين

• نيز أنواع المقاييل في هذه الجمل:
 « تطورت الناس البلاد ايفاء الكسب، وتختهد في السعي تحصيلاً للثروة، لا
 تصبح الوقت مهلاً إلى الراحة، ولا تقطر في اقباء الشرف الكآلاً على شرف الآباء،
 ترق الصحاب لخطمة والمطر، وشالت الأرونة مهلاً تحت الجبل » .

إجابة التعرين

المفعول به	المفعول المطلق	المفعول معه	المفعول فيه	المفعول لأجله
البلاد	مهلاً	المطر	تحت	انتفاء
الوقت	-	-	لخطمة	تحصيلاً
-	-	-	-	مهلاً
-	-	-	-	الكآلاً

(أو نس)

٦ - المُشْتَقُّ بِـ «إِلَ»

والشامس : نَحْوُ « وَرَقَّة » ، مِنْ بَنِي : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ إِلَّا وَرَقَّةً ،
وَيْسَعِي : « مُشْتَقِّي » .

لَا يَبِيعُ أَنْ تَقُولَ : خَرَجَ الْفُلَانِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَتَشْكُتُ ، إِلَّا إِذَا كَانُوا كُلُّهُمْ
خَرَجُوا .

أَمَّا إِذَا بَقِيَ وَاحِدٌ ، أَوْ أُخْتَرُ ، فَيُزَمُّ أَنْ تَقُولَ : خَرَجَ الْفُلَانِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَّا خَالِدًا .
نَقَلًا . أَوْ : إِلَّا مُحَمَّدًا وَمُحَمَّدًا . فَمَا بَعْدَ « إِلَّا » يُقَالُ لَهُ : « مُشْتَقِّي » . وَيَكُونُ مَقْرُونًا .
وَيُقَالُ « خَالِدًا » فِي هَذَا الْمَقَالِ :

« وَرَقَّة » مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ إِلَّا وَرَقَّةً .

وَهُ الدَّعْبُ ، مِنْ : تَضَعُ كُلُّ الْعَاوِينَ إِلَّا السُّحْبَ .

وَهَكَذَا مِنْ كُلِّ اسْمٍ وَقَعَ بَعْدَ كَلِمَةِ « إِلَّا » غَيْرَ مَشْتَرَفَةٍ بَقِيَ .

٧ - الْحَالُ

والشايخ : نَحْوُ : « جَالِسًا » ، أَوْ « صَاحِبًا » مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ
جَالِسًا . أَوْ حَفِظَهُ صَاحِبًا . وَيُسَمَّى : « حَالًا » .

إِذَا قُلْتَ : شَرِبْتُ أَيْسَ الْمَاءِ . كَانَ الْكَلِمَةُ صَاحِبًا ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَهْرَفُ مِنْهُ الْحَالُ أَيُّ
كَانَ عَلَيْهَا الْقَابِلُ وَقْتُ الْفِعْلِ ، أَوْ أَيُّ كَانَ عَلَيْهَا الْمَفْعُولُ كَذَلِكَ .

فَإِذَا قُلْتَ : شَرِبْتُ أَيْسَ الْمَاءِ فَايَمًا . فَقَدْ بَيَّنَّ الْحَالُ أَيُّ كَانَ عَلَيْهَا أَيْسَ مِنْ
الشُّرْبِ .

وَإِذَا قُلْتَ : شَرِبْتُ أَيْسَ الْمَاءِ رَاقِبًا . فَقَدْ بَيَّنَّ حَالُ الْمَاءِ عِنْدَ الشُّرْبِ أَيُّهَا .

فَلِلُّظِّ « فَايَمًا » ، أَوْ « رَاقِبًا » يُسَمَّى : « حَالًا » ، وَتَجِبُ تَضْيِيقُهُ .

ويقال ذلك: «عالميا»، أو «ضجيجا» من: عطفٌ لضعف الكتاب جليسا. أو: عطفٌ ضجيجا.
وه منتقما، أو «مكشوقا» من: لا يشرت أحدكم الماء منتقما. أو: لا يشرته مكشوقا.
وعكنا من كحل اسم بين غيبة القابل، أو المنقول وقت وقوع الفعل.

٨ - التَّغْيِيرُ

والثامن: نحو «ذهبا» من: يباح الكتاب برطلي ذهبا. ويسمى: «تغييرا».

أشعار الكليل والوزن والمدد واليساعة وتعرها كلها القاطة منهمة، لأنك إذا قلت: اشترت قطارا. وسكت لا يلهم الصامع عين المراد من القطار، بحيث لا يعلم: هل اشترت قطارا بك، أو سكتا، أو صابوتا، أو غير ذلك، فإذا قلت: اشترت قطارا بك. فقد نزلت المراد من القطار. فلفظ: «بك» يسمى: تغييرا، ويكسب متشوتا.
ومن تركيب التغير: قولك: باع التاجر إردنا قمحا، وقطارا سكتا، وبقعة ذراع حريزا، واشترت ضاعا شعيرا، ورطلا غسلا، وذرانعا حوقا.
وعكنا من كحل تركيب اشتمل على اسم بين عين المراد من اسم قبله يتصلح لأن يراد به أشياء كثيرة.

٩ - المُنَادَى

والثاسع: نحو «زؤوقا»، و«رشول» من: يا زؤوقا بالعباد. و: يا رشول الله. ويسمى: «منادى».

إذا نادى إنسانا باسمه، أو صفة قلنا: يا عبد الوحسن، أو: يا زين الدين، أو: يا زبيح

القَدْر . فَمَا بَعْدَ كَلِمَةِ « تَا » ، وَهُوَ « عَيْت » فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَ« زَلَن » فِي الثَّانِي ، وَ« رَفِيع » فِي الثَّلَاثِ ، يُسَمَّى « مَتَاذِي » ، وَيَكُونُ مَتَشْرِبًا .
وَمِثْلُهُ : تَا زَوْوَمًا بِالْجِنَادِ . وَ : تَا غَابِلًا وَالْمَوْتُ بِتَغْلِيهِ . وَ : تَا رَشَوْنَ الْبُيُوتِ . وَ : تَا أَكْرَمَ الْكَلْبِي . وَكَهَذَا كُلُّ اسْمٍ وَقَعَ بَعْدَ حُرُوفِ الشَّاءِ .

١٠ - حَبِيرٌ « حَكَان »

وَالْعَابِسُ : نَحْوُ « مَثِيرًا » مِنْ : حَكَانَ الْبَيْتَانُ مَثِيرًا . وَيُسَمَّى : حَبِيرٌ « حَكَان » .

يَقَعُ بَعْدَ فِعْلِ « حَكَان » اسْمَانِ : أَوَّلُهُمَا تَرْفُوحٌ ، وَيُسَمَّى : اسْمٌ « حَكَان » ، وَالثَّانِي مَتَشْرِبٌ ، وَيُسَمَّى : « حَبِيرًا » . وَذَلِكَ يُعَدُّ مِنَ الْمَتَشْرِبَاتِ . وَمِثْلُ « حَكَان » الْأَعْمَالُ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْمَوْضِعِ الْكَاسِبِ مِنْ مَوَاضِعِ رَفْعِ الْأَسْمِ ص ١٤ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ أَمثلةٍ ذَلِكَ : أَشْبَحَ الشَّجَرُ مُورِقًا . وَ : مَا زَالَ الْجَمُوعُ مُتَعَدِّلًا . وَ : ضَارَ الْبَيْتَانُ مَثِيرًا ... وَعَلَّمَ جِوَا .

١١ - اِسْمٌ « إِئ »

وَالْحَادِي عَشَرَ : نَحْوُ « الْبَيْتَانُ » مِنْ : إِئَ الْبَيْتَانُ ثَقِيرًا . وَيُسَمَّى : اِسْمٌ « إِئ » .

يَقَعُ بَعْدَ حُرُوفِ « إِئ » اسْمَانِ ، أَوَّلُهُمَا مَتَشْرِبٌ ، وَيُسَمَّى : اِسْمٌ « إِئ » ، وَالثَّانِي تَرْفُوحٌ ، وَيُسَمَّى : حَبِيرًا ، وَذَلِكَ يُعَدُّ مِنَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَتَشْرِبَاتِ .
وَمِثْلُ « إِئ » الْحُرُوفُ الَّتِي ذُكِرَتْ فِيهَا فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي مِنْ مَوَاضِعِ رَفْعِ الْأَسْمِ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ أَمثلةٍ ذَلِكَ : غَلَبَتْ أُنَّ الْبَيْتَانُ ثَقِيرًا . وَ : حَاكَا الشَّجَرُ مُورِقًا . وَكَانَ الْمَطَرُ غَرِيبًا . وَ : أَيْتَ الْجَمُوعُ مُتَعَدِّلًا .
وَعَلَى هَذَا الْبَيْتِ .

تقريين

- تتوزع أنواع المنشورات في غنيم الجيزات :
- يطلق ذهاباً أرفع قيمة من رطلي لحاشا .
 - إذا اجتهد الطالب صغيراً شك كبيراً .
 - يا طابيت العلياء لا تفتأ تجمداً .
 - يتشمس كحل شرباً بالإلغافى إلا العثم .
 - لا تزع الشعاب متراكما .
 - ولا زابت الرياح مختلفة .
 - وثبت الجو متغير اليوم .
 - الجئت تحت أقدام الأمهات .
 - جئت الاميحاني بكرم المرأة أو نهان .

* * *

إجابة التمرين

التميز	الحال	النادى	المستطى يرد إلا	غير « كان » وأحوالها	الفعول فيه اسم « إن » وأحوالها
ذهبا	صغيراً	طلات	العلم	تجمداً	الجو
قيمة	كبيراً	-	-	متراكماً	-
لحاشا	-	-	-	مختلفة	-

[أيريس]

* * *

جزء الأسم

وتجسرو الأسم في موضعين:

١ - المتجاوز بالحرف

الأول: إذا وقع بعد حرف من هذه الحروف: «ين»، «إلى»، «عن»، «على»، «في»، «وث»، «ألباء»، «الكاف»، «اللام»، «واو القسم»، «ياء القسم». نحو: سافر نحو من القاهرة إلى الإسكندرية في يوم. وهذه الحروف تسمى: «حروف الجر».

سبق لنا أن رفع الأسم يكون في ستة مواضع، وأن نصبه يكون في أحد عشر موضعاً.

وأما جره: فيكون في موضعين فقط:

الأول: إذا وقع الأسم بعد حرف من هذه الحروف الستة «حروف الجر»، وهي:

- ١ - من: نحو: سافر نحو من القاهرة، ونزل القطر من السماء.
- ٢ - إلى: نحو: وصل المسافر إلى الإسكندرية، وسار إلى البحر.
- ٣ - عن: نحو: عن المرء لا تسأل، وتل عن قريبه.
- ٤ - على: نحو: الجود على المحتاج أحسن من الدر على التاج.
- ٥ - في: نحو: تعرف إلى الله في الرغاء تهرفك في الشؤ^(١).

(١) جره من حيث طول، أخرجه أحمد في مسنده ١/٧٠٣-٧٠٤، وقد صححه شيخ الأئمة -

- ٦ - رُبٌّ + تَعُوْ : رُبٌّ خَالِي أَلْتَصَّحَ مِنْ عَقَالِي ، وَرُبٌّ صَدِيقِي تَخِيَّرَ مِنْ شَقِيقِي .
 ٧ - أَيْبَاءٌ + تَعُوْ : الْعَمَلُ بِالْقَلَمِ أَتَقَدُّ مِنَ الْعَمَلِ بِاللِّسَانِ .
 ٨ - الْكَافُّ + تَعُوْ : الْعِلْمُ كَالنُّوْرِ ، وَالْجَهْلُ كَالظُّلْمَةِ .
 ٩ - الْأُمُّ + تَعُوْ : الْفَضْلُ لِلْمَنْظُومِ ، وَالْكَبِيرُ لِلَّهِ .
 ١٠ - وَآؤُ الْقَسَمِ + تَعُوْ : وَاللَّهِ مَا صَنَعْتُ . ﴿وَالْتَمَسِرْ ۝﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ
 لَكَنٌ خَشِرٌ .
 ١١ - نَاءُ الْقَسَمِ + تَعُوْ : تَاللَّهِ لَا يَلْغِبُ الْمَعْرُوفُ ، وَتَاللَّهِ لَا يَرْتَفِعُ الْهَاطِلُ .

٢ - الْمُضَافَاتُ إِلَى

وَالثَّانِي : إِذَا لَبِسَتْ إِلَى اسْمٍ سَابِقٍ + تَعُوْ : خَادِمُ الْأَمِيرِ ، وَشَوْرُ الْمَدِينَةِ ،
 وَيُسَمَّى : « مُضَافًا إِلَى » ، وَمَا قَبْلَهُ : « مُضَافًا » .

إِذَا صَبَّغْنَا إِنْسَانًا يَقُولُ : حَضَرَ الْيَوْمَ خَادِمٌ . فَلَا تَعْرِفُ أَيَّ خَادِمٍ يُرِيدُ :
 أَخَادِمُ الْأَمِيرِ ، أَمْ خَادِمُ الْقَاضِي ، أَمْ خَادِمُ إِنْسَانٍ آخَرَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُلْحِظْ لِأَخِي .
 فَإِذَا قَالَ : حَضَرَ الْيَوْمَ خَادِمُ الْأَمِيرِ . عَرَفْنَا الْمُرَادَ بِالْخَادِمِ ؛ لِأَنَّهُ تَعَيَّنَ
 بِمُنْتَهَى الْأَمِيرِ .

فَلَلْفُطُّ : « خَادِمٌ » . يُسَمَّى : « مُضَافًا » ، وَلَلْفُطُّ : « الْأَمِيرِ » . يُسَمَّى : « مُضَافًا
 إِلَى » .

وَيَمْتَلِئُ : « خَادِمُ الْأَمِيرِ » :

« شَوْرُ الْمَدِينَةِ » ، وَ« نَابُ الْبَيْتِ » ، وَ« عِنَانُ الْقُرْسِيِّ » ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

- رحمه الله كما في صحيح الجامع (٢٩٦١) . [أبو أنس]
 (١) عِنَانٌ - بكسر العين - : سِرٌّ لِحِجَابِ الدَّيْرِ يُسَمَّى بِهِ الدَّابَّةُ . الوسيط (ج ٥٥) . [أبو أنس]

من محلّ اشتغافٍ نُبت أولُها إلى الثاني .
ولا يكونُ المضافُ إليه إلا مجروراً .

تفريغ

• غير المتجزئات من عليه التعليل :
« إيمانُ الخيالِ أفضحُ من إيمانِ المقالِ . بالأدبِ تهلُّ الأرب . نورُ القمرِ مشتقلا من نورِ الشمسِ » .
المستجيزُ بعشرٍ عندَ كرتيه تحالمستجيزِ من الوضوءِ بالثأرِ

إجابة التمرين

المضاف إليه	المجرور بالحرف
الخيال	لسان
المقال	الأدب
الأرب	نور
القمر	-
الشمس	-

{ كونس }

السَّوَابِغُ

وَأَمَّا هُنَا فَمَا لَنَا مَعْرِفَةٌ بِجَمِيعِ مَوَاضِعِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَزْمِ وَالْجَرِّ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يَسْرِي إِغْرَابٌ الْكَلِمَةِ عَلَى مَا بَعْدَهَا ، بِحَيْثُ تُرْفَعُ عِنْدَ رَفْعِهَا ، وَتُنْصَبُ عِنْدَ نَصْبِهَا ، وَهَكَذَا ، وَيُسَمَّى الْمُتَأَثِّرُ : « تَابِعًا » .
وَالسَّوَابِغُ : أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ .

إِذَا رَفَعْتَ الْكَلِمَةَ ، أَوْ نَصَبْتَ ، أَوْ جَزَمْتَ ، بِسَبَبِ رَفْعِهَا فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي سَبَقَ لَنَا تَبَايُهَا ، يُقَالُ : إِذْ إِمْرَانِهَا أَصْلِي . وَهَذَا إِغْرَابٌ بِمَقَالٍ لَهُ : تَبَعٌ . وَلَا سَبَبَ لَهُ إِلَّا وَرُفِعَ الْكَلِمَةَ بَعْدَ مَا لَمْ إِغْرَابُ أَصْلِي ، فَتُرْفَعُ الْمُتَأَثِّرُ ، أَوْ تُنْصَبُ ، أَوْ يُجَزَمُ ، أَوْ يُجَرُّ ، تَبَعًا لِمَا قَبْلَهُ ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى : « تَابِعًا » .
وَقَدْ عَرَفْنَا الْإِغْرَابَ الْأَصْلِيَّ لِلْكَلِمَاتِ .
وَأَمَّا الْإِغْرَابُ النَّحْوِيُّ ، فَيَكُونُ فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ :

١ - التَّهْتُّ

نَوْحٌ يُسَمَّى : « تَهْتًا » ، مَثَلُ : عَاقِلٌ وَجَاهِلٌ ؛ مِنْ : عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقِي جَاهِلِي .

إِذَا لَقِيتَ كَيْسًا فِي الْعَرَبِي ، وَسَمِعْتَ إِنْسَانًا يَقُولُ : ضَاعَ لِي كَيْسٌ . فَلَا يَصِحُّ أَنْ تُعَلِّمَهُ الْكَيْسَ مُعْتَقِدًا أَنَّهُ لَهُ ، مَا لَمْ يَكُنْ يَدِينُ صِدْقِيهِ الْخَاشِعَةَ بِهِ ، تَكُنُّ نَقُولُ : ضَاعَ لِي كَيْسٌ صَغِيرٌ أَشَدُّ . مَثَلًا .

فَلْيَقَدْ : « ضَعِيرٌ » ، وَتَحْوُهُ ، يُسَمَّى : « تَهْتًا » ، أَوْ « صِقَّةً » . وَيَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ جِيكِيذٌ تَبَعًا لِلنَّقْطِ « كَيْسٌ » الْمَرْفُوعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ .

فإن نصبت الأول نصبت الثاني تبعاً له ، كما أن يكون : فقدت كيمياء صغيراً . فلفظ :
 « كيمياء » منصوب على أنه مفعول به ، وه صغيراً « نعت له منصوب .
 وتحدّيك في الخبر » نحو : أسأل عن كيمياء صغير . فلفظ : « كيمياء » مخروّج به
 « عن » . وه صغير « نعت له مخروّج .
 ويقل « كيمياء صغير » : ومحلّ قيسر ، وعلف التاجر ، وعسر الكاتب ، وعدو عاقل ،
 وصديق جاهل ، وما أشبه ذلك من الأسماء الدأوة على صفات ما قبلها .

* * *

تفريغ

اشيظ بالقلم لفظ « العادل » في هذه الآية :
 « الإمام العادل مخيرت عند الله والناس . يظل الله الإمام العادل يوم القيامة . تشهد
 الأمة بالإمام العادل » .

* * *

إجابة التمرين

- الإمام العادل مخيرت عند الله والناس .
- يظل الله الإمام العادل يوم القيامة .
- تشهد الأمة بالإمام العادل . (أو تنس)

* * *

٢ - العطف

وتنوع يسمى: «عطفًا»، مثل: الشرف والأدب من: يتلغ العلاب
 المجد والشرف بالعلم والأدب.
 ويمثل الواو: «الفاء»، «ثم»، «أو»، «أم»، «لكن»، «لا»، «بل».

إذا كسر القلم والثواة، وأردت أن تبرز عن ذلك، فيدل أن تذكر جملتين:
 إحداهما: الكسر العلم، والثانية: الكسر الثواة. يكفي أن تذكر الفعل مرة واحدة،
 وتأتي بعده بالأشهرين منفصلين يواو، فتقول: الكسر القلم والثواة. فما بعد الواو
 يسمى: «معلوقًا»، وما قبلها يسمى: «معلوقًا عليه».

وتجبت في المعلوق أن يتبع ما قبله في تزج إغرابه، فقلت: «الثواة» في هذا
 المثال مزبور تبعًا للنقط: «القلم» المزبور على أنه قاصِل.

وفي: كسرت القلم والثواة. متشوب تبعًا لـ: «القلم» المتشوب على أنه متفعل

وفي: عجبت من كسر القلم والثواة. مزبور تبعًا لـ: «القلم» المتشوب على أنه
 مضاف إليه.

وتقول: الكسر العلم، فالثواة. إذا أردت أن تدل على أن كسر الثواة، كان عقب
 كسر القلم.

والكسر القلم، ثم الثواة. إذا أردت أن تدل على أن كسرهما كان بعد كسره بزمن.

والكسر القلم، أو الثواة. إذا كان المتشور أعدهما فقط، وأنت شاك في تعيينه.

والكسر القلم، لا الثواة. إذا كان المتشور القلم فقط.

والقلم كسرت، أم الثواة؟ إذا اشتبهت عن المتشور بينهما.

ولم تكسر القلم، بل الثواة. أو: لکن الثواة. إذا كان المتشور الثواة، ولم
 أعد الله القلم.

كُنْتُ وَقَعَ حَرْفٌ مِنْ أَحْرَفِ الضَّمِّ الْمُدَّجُورَةِ نُونِ اسْمَيْنِ ، أَقْرَبُ الثَّانِي بِالْحَرَابِ
الأول .

تَمْرِينٌ

- اشْبِطْ بِاللَّمَمِ كَلِمَتَيْنِ « فَعْلٌ » وَ « عَرَفٌ » فِي هَذِهِ الْأَجَلَةِ : الْكَلِمَةُ اسْمٌ ، أَوْ فَعْلٌ ،
أَوْ عَرَفٌ . تَكُونُ الْكَلِمَةُ اسْمًا ، أَوْ فَعْلًا ، أَوْ عَرَفًا . تَلْقِيبُ الْكَلِمَةِ إِلَى اسْمٍ وَفَعْلٍ
وَعَرَفٌ .

إجابة التمرين

- ج
- كَلِمَةُ اسْمٌ ، أَوْ فَعْلٌ ، أَوْ عَرَفٌ .
- تَكُونُ الْكَلِمَةُ اسْمًا ، أَوْ فَعْلًا ، أَوْ عَرَفًا .
- تَلْقِيبُ الْكَلِمَةِ إِلَى اسْمٍ وَفَعْلٍ وَعَرَفٍ . [أَوْ آخَر]

٣ - التوكيد

وتنوع يُسَمَّى : « توكيداً » ؛ يقالُ : « نَشِئْتُ » ، أو « عَيْئْتُ » ؛ مِن : جَاءَ الأَمِيرُ نَشِئَةً ، أو عَيْئَةً . وَ « كَلُّ » أو « جَمِيعٌ » مِن : سَارَ الجَيْشُ كَلًّا ، أو جَمِيعًا .

إذا أُخْبِرْتُ بِإِسْمٍ بِأَنَّه غَايِبٌ عَنِ السَّلْطَنِ ، فَالعَادَةُ أَنَّهُ يَقُولُ : غَايِبَتِ السَّلْطَنُ نَشِئَةً . وَإِذَا أُخْبِرْتُ بِأَنَّه غَايِبٌ وَاجِبًا مِنْ إِخَادِ النَّاسِ ، قَالَهُ يَقُولُ : غَايِبَتِ فَلَانًا . وَلَا يَدْخُلُ بَعْدَ اسْمِيهِ لَفْظُ : « نَشِئَةً » ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ مُخَالَفَةَ السَّلْطَنِ عَظِيمَةٌ بِالعَبِيَّةِ لَهُ ، فَوَئِذَا تَوَضَّعَ أَنَّهُ غَايِبٌ عَادِمٌ السَّلْطَنِ ، أَوْ كَاتِبَةٌ مَثَلًا ، وَذَكَرَ لَفْظُ : « السَّلْطَنُ » فَرَبِئًا بِهِ ذَلِكَ ، فَلَنَقُصَّ هَذَا التَّوَضُّعَ بَرِيدًا كَلِمَةً « نَشِئَةً » ؛ لِئِبْدَانِ أَنَّهُ غَايِبٌ السَّلْطَنُ نَشِئَةً ، لَا أَخَذَ أَتْيَابِيهِ ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى هَذَا اللَّفْظُ « توكيداً » .

والتوكيدُ يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي نَوْحِ إِعْرَابِهِ ، فَكَلِمَةُ « نَشِئَ » فِي المِثَالِ السَّابِقِ مُنْضَوِّبَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَابِعَةٌ لِلْفِطْرِ : « السَّلْطَنُ » الْمُنْضَوِّبِ عَلَى أَنَّهُ مُفْعُولٌ بِهِ .

وَمِنْ : عَضَرَ السَّلْطَنُ نَشِئَةً . مُرْوَعَةٌ ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا مُرْوَعٌ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ .
وَمِنْ : دَخَلْتُ مَثْرَلُ السَّلْطَنِ نَشِئَةً . مُجْرَوِّبَةٌ ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا مُجْرَوِّبٌ عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ .

وَيَقَالُ كَلِمَةً « النَّفْسُ » فِيمَا ذَكَرَ : كَلِمَةً « العَيْنُ » ؛ نَحْوُ : غَايِبَتِ السَّلْطَنُ عَيْئَةً . وَهَكَذَا .

وَيَكُونُ التَّوَكِيدُ بِالْفِطْرِ : « كَسَلٌ » وَ « جَمِيعٌ » بِعَسَدِ اسْمِ عَائِمٍ ؛ نَحْوُ : سَارَ الجَيْشُ كَلًّا ، أو جَمِيعًا ، وَرَأَيْتُ الجَيْشَ كَلًّا ، أو جَمِيعًا ، وَسَأَلْتُكَ عَلَى الجَيْشِ كَلًّا ، أو جَمِيعًا . فَكَلِمَةُ « كَلُّ » أو « جَمِيعٌ » تَلْبِغُ مَا قَبْلَهَا فِي إِعْرَابِهِ ، وَتُسَمَّى : « توكيداً » ؛ إِذْ وَئِذَا تَوَضَّعَ أَنَّ المُرَادَ بِالجَيْشِ أَكْثَرَهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ بِكَلِمَةِ « كَلُّ » ، أو « جَمِيعٌ » .

تَقْرِيبٌ

- أولئك يتكلمة « كَلُّ » صحيحة في هذه الآية:
- الحروف كلها مبنية .
 - نصب الظروف كلها .
 - البناء ملازم للتسميات كلها .

* * *

إجابة التمرين

- ج:
- الحروف كلها مبنية .
 - نصب الظروف كلها .
 - البناء ملازم للتسميات كلها . [أو رأس]

* * *

٤ - التبدل

وتُوجَّعُ يُسْمَى : « تَدَلًا » ، بِمَثَلِ : « عَلِيٌّ » مِنْ : وَاضِعِ الشُّعْرِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ .
 وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ : جَدُّدِ الْأَمِيرِ الْقَطْرِ أَكْثَرَهُ .
 وَهُوَ عَمَالٌ مِنْ : الضَّرْفِ الشُّبُونِ عَمَالَهُ .

إِذَا قُلْتَ : وَاضِعِ الشُّعْرِ عَلِيٍّ (١) ، فَكَلِمَتُكَ تَمُّ الْقَائِدِ ، وَتَكُونُ إِذَا قُلْتَ : وَاضِعِ الشُّعْرِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ، تَكُونُ الْكَلِمَةُ قَوِيَّةً تَأْتِي فِي نَفْسِ السَّمْعِ وَأَمَّا كُنْ ، فَكَلِمَةٌ تَسْمَعُ وَضِعَ الشُّعْرِ لِعَلِيٍّ مَرَّتَيْنِ ، مَرَّةً بِشُبُونِ « الْإِمَامِ » ، وَمَرَّةً بِاسْمِ « عَلِيٍّ » .
 فَلِنَقْطُ « عَلِيٌّ » فِي هَذَا التَّرْكِيبِ يُسْمَى : « تَدَلًا » ، وَيَضَعُ نَا حِفْظَهُ فِي نَوْحِ إِعْرَابِهِ ، فَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَرْفُوعٌ ، تَبَعًا لِنَقْطِ « الْإِمَامِ » الْمَرْفُوعِ عَلَيْهِ أَنَّهُ خَيْرٌ .
 وَفِي : إِنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا وَاضِعِ الشُّعْرِ ، مَعْنَى « تَبَعًا لِـ « الْإِمَامِ » الْمَعْنُوبِ عَلَيْهِ أَنَّهُ اسْمٌ « إِنَّ » .
 وَفِي : الشُّعْرُ مِنْ وَضِعِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ، مَعْرُوضٌ ، تَبَعًا لِـ « الْإِمَامِ » الْمَعْرُوضِ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ إِلَيْهِ .
 وَمِثْلُ ذَلِكَ يُقَالُ فِي : جَدُّدِ الْأَمِيرِ الْقَطْرِ أَكْثَرَهُ ، وَالضَّرْفِ الشُّبُونِ عَمَالَهُ ، إِلَّا أَنَّ التَّبَدُّلَ يُسْمَى فِي نَحْوِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : « مَطَابِقًا » ، لِأَنَّ « عَلِيًّا » مَطَابِقٌ لِلْإِمَامِ فِي الْمَعْنَى .
 وَفِي نَحْوِ الْبَيْتِ الثَّلَاثِيِّ : تَدَلٌ بَعْضٌ مِنْ كُلِّ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْقَطْرِ بَعْضٌ مِنْ كُلِّهِ .
 وَفِي نَحْوِ الْبَيْتِ الثَّلَاثِيِّ : تَدَلُّ الشُّبُونِ ، لِأَنَّ هُنَّ الشُّبُونُ وَعَمَالِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، أَيِ : الْمَعْنَايَةِ .

* * *

(١) انظر : السير ١/ ٨٦ ، ٨٤ ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٦٠ ، في ترجمة أبي الأسود الدؤالي ، وسبب وضع علم العربية لتسيوطي ١/ ١٣٤ ، ٤٣ [لم أنس]

تَمْرِين

اِطْلُقْ بِالنَّمْلِ وَالشَّمْرِ وَحَبِيبِكَا فِي عَدَمِ الْأَيْلَةِ :
 أَتَى الْخَلِيفَةَ الشَّعْرَ عَيْنَةَ الْقَاهِرَةِ .
 إِذْ الْخَلِيفَةُ الشَّعْرَ أَوَّلَ مُؤَسَّسِ الدَّوْلَةِ الْفَائِضِيَّةِ فِي مِصْرَ .
 أَتَى الْأَمْرَ فَاتَى حَيْثُ الْخَلِيفَةُ الشَّعْرَ .

* * *

إجابة التمرين

- أَتَى الْخَلِيفَةَ الشَّعْرَ عَيْنَةَ الْقَاهِرَةِ .
 - إِذْ الْخَلِيفَةُ الشَّعْرَ أَوَّلَ مُؤَسَّسِ الدَّوْلَةِ الْفَائِضِيَّةِ فِي مِصْرَ .
 - أَتَى الْأَمْرَ فَاتَى حَيْثُ الْخَلِيفَةُ الشَّعْرَ . (أَوْ أَمْسَ)

* * *

نهائية ، الإعراب المحلّي

إنّا وقعت كلمة من الكلمات المبيّنة في موضع من المواضع السابقة ، يلزم أن تطلق بها كما سمعناها ، ولكن نغَيّرُ أنّها في موضع رفع ، أو نصب ، أو جزم ، أو جرّ ، حسب ما يقتضيه الموضع ؛ نحو : هو عالم ، وإنّه فاضلٌ ، ومن صدّق فضله عمن عملهُ .

عرلنا بالتفصيل المواضع التي تكون فيها الفعل مرفوعا ، والتي تكون فيها منصوبا ، والتي تكون فيها مجزوما .

وكذلك المواضع التي تكون فيها الاسم مرفوعا ، والتي تكون فيها منصوبا ، والتي تكون فيها مجزوما .

وعرفنا أنّه متى حلّ فعل ، أو اسم في موضعين منها نرفعه ، أو ننصبه ، أو نجزمه ، أو نجرّمه .

فبِز أن من الأفعال والأسماء ما يكون مبيّنا ؛ أي : لا يتغيّرُ أجزؤه أنّها بتغير التراكيب ، كما علمنا .

فهذا المبيّن إنّما وقع في موضع من مواضع الرفع ، أو النصب ، أو الجزم ، أو الجرّ ، لا يتغيّرُ أجزؤه ، نكرًا يؤمّره في ذلك الموضع ؛ أي : إنّهُ لو جعل مكانه اسم مغرّب ، لظهِر عليه الرفع أو النصب مقلًا .

ويُتاء على ذلك يقال في مثل : هو عالم : ه هو ه ؛ مبيّنًا يصحّ على الفتح في محلّ رفع .

وفي : إنّهُ فاضلٌ . الهاء : اسم ه إنّ ه مبيّنة على الضمّ في محلّ نصب .
وفي : من صدّق فضله عمن عملهُ . صدّق ه ؛ فعل ماضٍ ، مبيّنٌ على الفتح في

تمحل جزم، «فشد»: مضاف، والهاء: مضاف إليه تتبع على الضم في محل جزم، وعلى هذا القياس.

كيفية الإعراب

علينا بما تقدم لنا أن الحروف الهجائية تتركب منها جميع الكلمات، وأن الكلمات فعل، واسم، وحرف، وأن من الكلمات ما هو متبني، وما هو مغرب، وأن المغرب يكون مزموغاً، أو منضوباً، أو مجزوماً، أو مجزوماً، وعرفنا مواضع ذلك، فلا نعلم علينا بعد ذلك إذا رأينا عبارة أن نقرأها ضجعة، ونميز كلماتها بأن نعين الاسم والفعل والحرف منها، ونبين المتبني والمغرب، ونميز المزموغ والمنضوب والمجزم والمجزم، ونذكر سبب ذلك. وهذا يسمى علمهم به «الإعراب»^(١).

فقول في مثل: لا يؤخر أحد عمل اليوم بعد.

• (لا): حرف نهي، تتبع على الشكوى، لا محل له من الإعراب.

• (يؤخر): فعل مضارع مجزوم؛ لإقويعه بعد «لا» الثانية.

• (أحد): فاعل مزموغ.

• (عمل): متفعل به منضوب.

• (اليوم): مضاف إليه مجزوم.

• (بعد): اللام حرف جزم تتبع على الكسر، لا محل له من الإعراب، «بعد»:

مجزوم باللام.

وعلى هذا القياس.

(١) يخلق الإعراب على معين: أحدهما ما يقابل البناء، والثاني ما ذكر هنا.

تُعرِين

اقرأ الممثل الآتية صحيحة ، وأقرنها بعد ذلك :

١- إن التاريخ براءة لحوادث الإيمان . عناصر جيش الإسلام مدينة الإسكندرية في
جلاءه القاروي سنة وشهريين ، ثم دخل الجيش عليه المدينة قاترا بالظفر فتوجا بناج العر
والمنخر . تعرف صاحب الأمانة عند الأعداء والإعطاء . إيمان الشجيرة أشدق . إن وعد
المعز دين عليه . آفة الفؤوة خلف الوعد . الإشوان رنة في الوعاء ، وعده في البلاء ،
ومتقنة على الأعداء . نمر القمص تر السحاب . الذهب تعين تيس زمان أشقر اللون
بجويل . يستعمل الذهب والفضة في الثمود والبهلي . الأفعال مبيبة إلا المضارح . غير
الأثور الأوسط .

قال أغرابي : البلاء حذف المشول وتلرب أبيض . لا يزال الحاجلي لأهيا ، تبيت
قلبه نحاليا ، وتضيق طوقه ساهيا . الأشماء مفرقة إلا السعائر ، وأشماء الإخاوة ، والأشماء
الموضونة ، وأشماء الشريط والفاطمة قليلة غير ذلك . يكون الزئبق سايلا في درجة الحرارة
المعتادة . يستعمل الزئبق في عمل البراة . المعز قليل ينقيه كغير إخواته . الفرد الإله
بالكمال .

تَمَّ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ



إجابة التمرين

أولاً : ضبط هذه الجمل بالشكل :

١- إن التاريخ براءة لحوادث الإيمان .

٢- عناصر جيش الإسلام مدينة الإسكندرية في جلاءه القاروي سنة وشهريين ، ثم دخل الجيش هذه
المدينة قاترا بالظفر فتوجا بناج العر والمنخر .

٣- تعرف صاحب الأمانة عند الأعداء والإعطاء .

٤- إيمان الشجيرة أشدق .

- ٥- إن وأقرب نحو قول علي .
 ٦- أفع المروية حُلَّت الوعد .
 ٧- الإعراب زينة في الرمان ، ومثلثة في البلاد ، ومعونة على الأعداء .
 ٨- نحو القرض ذو الشحاب .
 ٩- النهب نفوذ نهب وكان أسعد اللون جميل .
 ١٠- يُشتقُّ الذهب والنفضة في القرد والتخليق .
 ١١- الأعمال مبنية إلا المضارع .
 ١٢- نحو الأمور الوسط .
 ١٣- قال أعرابي : البلاغة حذف المضمول وتقرت الجيد .
 ١٤- لا يزال الصالحين لاهيا ، نيك قلبه خاليا ، ويشيخ طرقة ساميا .
 ١٥- الأسماء معرفة إلا الضمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، وأسماء الشرط ، وألقابا قليلة غير ذلك .
 ١٦- يكون اللفظ سائلا في درجة الحرارة المنخفضة .
 ١٧- يُشتقُّ الرزق في عمل النوازل .
 ١٨- المرة قليل بضمه كقولهم يا حواء .
 ١٩- القرد اللفظ بالكسب .
 ثانيا : إعراب هذه الجملة :
 ١- إن المربيع بوزن الحوادث الزمان .
 إن : حرف توكيد ونصب بجملة المبتدأ ، ويشيخ اسقا له ، ويكلم الخبز ، ويشيخ حوا له ، وهو مبنوع على الفتح لا تدخل له من الإعراب .
 التاريخ : اسم وإن موصولة بها ، وعلامة نصب النسبة الظاهرة على آخره .
 بوزن : خبر وإن مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
 لحوادث : اللام حرف جر ، وحوادث اسم مجرور باللام ، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة على آخره ، وه حوادث مضاف .
 الزمان : مضاف إليه مجرور بحوادث ، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة على آخره .
 * * *
- ٢- حاضرت جيش الإسلام مدينة الإسكندرية في خلافة الفاروق سنة وشهرين ، ثم دخل الجيش هذه المدينة قائدا بالنصر ، فلما باج العز والنصر .
 حاضرت : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، لا تدخل له من الإعراب .
 جيش : فاعل مرفوع بـ حاضرت ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وه جيش مضاف .

الإسلام : مضاف إليه مجرور بالاضاف ، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة على آخره .
 مدينة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، و«مدينة» مضاف .
 الإسكندرية : مضاف إليه مجرور بـ «مدينة» ، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة على آخره .
 في : حرف جزم ، مبيح على السكون ، لا تدخل له من الإعراب .
 خلافا : اسم مجرور بـ «في» ، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة على آخره ، و«خلافا» مضاف .
 الفروق : مضاف إليه مجرور بـ «خلافا» ، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة .
 سنة : ظرف زمان منصوب بـ «حاضر» ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 وشهرين : الواو حرف مطلق ، و«شهرين» مفعول على «سنة» ، والمعطوف على المنصوب منصوب ،
 وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ، لأنه مكشوف .
 تُع : حرف مطلق يدل على الترتيب مع التراخي ، وهو مبيح على الفتح ، لا تدخل له من الإعراب .
 دخل : فعل ماضٍ مبني على الفتح لا تدخل له من الإعراب .
 الجيش : فاعل مرفوع بـ «دخل» ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
 هذه : اسم إشارة مبني على الكسر ، في تدخل نصب مفعول به .
 المدينة : بدل من «هذه» ، وهو بدل مطابق ، وبدل المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
 على آخره .
 قالوا : حال قول من «الجيش» منصوب بـ «دخل» ، وعلامة نصبه الضمة الظاهرة على آخره .
 بالبحر : الياء حرف جزم ، مبني على الكسر ، لا تدخل له من الإعراب ، و«البحر» اسم مجرور بالياء ،
 وعلامة جزم الكسرة المقدرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بفعلهم : «قالوا» .
 متوجها : حال ثاني من الفاعل «الجيش» ، منصوب بـ «دخل» ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
 بناج : الياء حرف جزم ، مبني على الكسر ، لا تدخل له من الإعراب ، و«ناج» اسم مجرور بالياء ، وعلامة
 جزم الكسرة المقدرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بـ «متوجها» ، و«ناج» مضاف .
 المر : مضاف إليه مجرور بالاضاف ، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة على آخره .
 والفتن : الواو حرف مطلق ، مبني على الفتح ، لا تدخل له من الإعراب ، و«الفتن» مفعول على
 «المر» ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة على آخره .



٣ - لُوف صاحب الأمانة عند الأخط والإصطام .

لُوف : فعل مضارع مبني للمجهول ، وهو مرفوع تنزيهه من التامب والجارم ، وعلامة رفعه الضمة
 الظاهرة على آخره .
 صاحب : نائب فاعل مرفوع بـ «لُوف» ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، و«صاحب» مضاف .
 الأمانة : مضاف إليه مجرور بـ «صاحب» ، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة على آخره .

٤- حدّد: طرف زمان، منصوب، وعلامة نصبه النصب الظاهر، وهو متعلّق بالفعل «كثرت»، و«عدد» مضاف.

الأضداد: مضاف إليه مجرور بالاضاف و«عدد»، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة. والإعطاء: الواو حرف عطاف، مبيح على الفتح، لا تدخل له من الإعراب، والإعطاء اسم معطوف على الأضداد، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

٥- لسان الثغرية أسدق.

لسان: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«السان» مضاف.

الثغرية: مضاف إليه مجرور بـ «السان»، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

أسدق: خبر المبتدأ والسان مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٥- إنّ وفقد الثمّ دخل عليه.

إنّ: حرف توكيد ونصب، مبيح على الفتح، لا تدخل له من الإعراب، وهو تعلّيق المبتدأ، وتثني استناد له، وتوقع الخبر، وتثني خبراً له.

وفقد: اسم «إن» منصوب بـ «إن»، وعلامة نصبه الضمة الظاهرة، و«عدد» مضاف.

التمّ: مضاف إليه مجرور بـ «عدد»، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

دخل: خبر «إن» مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليه: «على» حرف جرّ مبيح على السكون، لا تدخل له من الإعراب، والهاء ضمير مبيح على الكسرة في تدخل جرّ، اسم مجرور، والجار والمجرور متعلّقان بـ «دخّل».

٦- قلّب التروية قلّب الوعد.

قلّب: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«قلّب» مضاف.

التروية: مضاف إليه مجرور بـ «قلّب»، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

قلّب: خبر المبتدأ، مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«عطف» مضاف.

الوعد: مضاف إليه مجرور بـ «عطف»، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

٧- الإعراب زينة في الرضا، وتلك في الهم، وسورة على الأعداء.

الإعراب: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

زينة: خبر المبتدأ، مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

في: حرف جرّ مبيح على السكون، لا تدخل له من الإعراب.

الرعاء : اسم مجرور بـ « في » ، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة ، والجر والمجرور متعلقان بقوله : « زينة » .
 والحدّة : الواو حرف عطف مبيح على الفتح ، لا تتصل له من الإعراب ، و« عدة » معطوف على « زينة » ،
 والمنطوق على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفيع الضمة الظاهرة .

في : متعلق بإعرابها .

السلام : نفس إعراب « الرعاء » .

ومسوة على الأعداء : نفس إعراب « وعدة في البلاد » .

٨- تلو القُرْشِ ذُو السُّجَابِ .

تلو : فعل مضارع مرفوع ، اجزؤه من الناصب والجازم ، وعلامة رفيع الضمة الظاهرة .
 القرش : فاعل مرفوع ، وعلامة رفيع الضمة الظاهرة .

ذو : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصب الضمة الظاهرة ، و« ذو » مضاف .

السُّجَابِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة .

٩- اللّٰهت تقيّد تقيس زكّان أسفرو اللّون جميل .

اللهت : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفيع الضمة الظاهرة .

تقيّدان : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفيع الضمة الظاهرة .

تقيس : صفة لـ « معدنان » ، ووصف المرفوع مرفوع ، وعلامة رفيع الضمة الظاهرة .

زكّان : صفة كذلك لـ « معدنان » ، ووصف المرفوع مرفوع ، وعلامة رفيع الضمة الظاهرة .

أسفرو : صفة كذلك لـ « معدنان » ، ووصف المرفوع مرفوع ، وعلامة رفيع الضمة الظاهرة ، و « أسفرو »
 مضاف .

اللّون : مضاف إليه مجرور بـ « أسفرو » ، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة .

جميل : صفة أيضاً لـ « معدنان » ، ووصف المرفوع مرفوع ، وعلامة رفيع الضمة الظاهرة .

١٠- إيتفتقلّ اللهت والتفتة في القود والخلج .

إيتفتقلّ : فعل مضارع مبيح للمجهول ، مرفوع لاجزؤه من الناصب والجازم ، وعلامة رفيع الضمة
 الظاهرة .

اللهت : نائب فاعل مرفوع بـ « إيتفتقلّ » ، وعلامة رفيع الضمة الظاهرة .

والتفتة : الواو حرف عطف ، مبيح على الفتح ، لا تتصل له من الإعراب ، و « التفتة » معطوف على

« اللهت » ، والمنطوق على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفيع الضمة الظاهرة .

في: حرف جرّ مبيح على السكون، لا تدخل له من الإعراب.
 القنود: اسم مجرور بـ «في»، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة، والجرّ والنسب مجروران متعلقان بالفعل
 «يشتمل».

والشأن: الواو حرف عطف، مبيح على التنوين، لا تدخل له من الإعراب، و«العلى» معطوف على
 «القنود»، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة.

١١- الأفعال مبنية إلا المضارع.

الأفعال: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مبنية: خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ألا: حرف استثناء، مبيح على السكون، لا تدخل له من الإعراب.

المضارع: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الضمة الظاهرة.

١٢- خبر الأمور الوسط.

خبر: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«خبر» مضاف.

الأمور: مضاف إليه مجرور، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة.

الوسط: خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

١٣- قال أعرابي: البلاغة حذف الفضولي وتقرّب العبد.

قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا تدخل له من الإعراب.

أعرابي: فاعل مرفوع بـ «قال»، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

البلاغة: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

حذف: خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«حذف» مضاف.

الفضولي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة، والصلة من المبتدأ وخبره في شغل نصب
 مفعول به مقول القول.

وتقرّب: الواو حرف عطف، مبيح على الفتح، لا تدخل له من الإعراب، و«تقرّب» معطوف على

«حذف»، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«تقرّب» مضاف.

العبد: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة.

١٤- لا يزال الجاهلي لاهياً، يهيك لله ضاحياً، ويضيق طرقة ساعياً.

- لا : حرف نفي ، يفتح على السكون ، لا تدخل له من الإعراب .
 يرأى : فعل مضارع مرفوع لهوؤه من التاسب والواجب ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو من أعراب
 « كان » ، فهو يرفع المبدأ ، ويشكى استنسا له ، وتليث الخبز ، ونشتر خيرا له .
 الماحلج : اسم « يرأى » مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 لاها : خبر « يرأى » منصوب بها ، وعلامة نصبه الضمة الظاهرة .
 يوت : فعل مضارع من أعراب « كان » يرفع المبدأ . ويشكى استنسا له ، وتليث الخبز ، ويشكى خيرا
 له ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 قلته : اسم « يوت » مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وه قلب « مضاف » ، والهاء ضمير متبوع على
 الضم ، في تدخل هو مضاف إليه .
 حالها : خبر « يوت » منصوب بها ، وعلامة نصبه الضمة الظاهرة .
 ويشيخ طرفه سالعا : نفس إعراب « يوت قلته حالها » .

١- الأسماء معرفة إلا الضمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، وأسماء الشرط ، وألقابا قليلة
 غير ذلك .
 الأسماء : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 معرفة : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 إلا : حرف استثناء ، يفتح على السكون ، لا تدخل له من الإعراب .
 الضمائر : تشتكي منصوب . وعلامة نصبه الضمة الظاهرة .
 وأسماء : الفواقر حرف عطية متبوع على الفتح ، لا تدخل له من الأعراب ، وأسماء معطوف على
 « الضمائر » ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الضمة الظاهرة ، وأسماء « مضاف » .
 الإشارة : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جر الكسرة الظاهرة .
 والأسماء : الفواقر حرف عطية . متبوع على الفتح ، لا تدخل له من الإعراب ، والأسماء معطوف على
 « الضمائر » ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الضمة الظاهرة .
 الموصولة : صفة لـ « الأسماء » . وصفة المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الضمة الظاهرة .
 وأسماء الشرط : نفس إعراب « أسماء الإشارة »
 وألقابا : الفواقر حرف عطية متبوع على الفتح ، لا تدخل له من الأعراب ، وألقابا معطوف على
 « الضمائر » ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الضمة الظاهرة .
 قليلة : صفة لـ « الألقاب » ، وصفة المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الضمة الظاهرة .
 غير : نفس إعراب « قليلة » ، وه غير « مضاف » .
 ذلك : « ذا » اسم إشارة متبوع على السكون ، في تدخل هو مضاف إليه ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب .

- ١٦- يكون الرفع سائلاً في درجة الحرارة المعتادة.
 يكون: فعل مضارع ناسخ، يُرفع المبتدأ، ويُشلى اسماً له، ويُصيغ الخبر، ويُشلى خبراً له، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 الرائي: اسم «يكون» مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 سائلاً: خبر «يكون» منصوب بها، وعلامة نصبه الضمة الظاهرة.
 في: حرف جزاء، مبني على السكون، لا تتصل له من الإعراب.
 درجة: اسم مجرور بـ «في»، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «سائلاً»، و«درجة» مضاف.
 الحرارة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة.
 المعتادة: صفة لـ «الحرارة»، مجرورة، وعلامة جزمها الكسرة الظاهرة.
 * * *
- ١٧- يُشتق الرفع في صلي الحرارة.
 يُشتق: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع لتزويد من الماسب والجارم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 الرائي: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 في: حرف جزاء، مبني على السكون، لا تتصل له من الإعراب.
 صلي: اسم مجرور بـ «في»، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة، و«صلي» مضاف.
 الحرارة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة.
 * * *
- ١٨- المرة قابل بغيره كغيره بالجره.
 المرة: مبتدأ مرفوع بالاجتناب، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 قابل: خبر أول للمبتدأ والجره، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 بغيره: اللز حرف جزاء مبني على الكسر، لا تتصل له من الإعراب، و«بغيره» اسم مجرور بالياء، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة، و«بغيره» مضاف، والضمير «هالة» مبني على الكسر، في تتصل جزاء مضاف إليه.
 كغيره: خبر ثان للمبتدأ والجره، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 بالجره: نفس إعراب «بغيره».
 * * *
- ١٩- المرة الإالة بالكمالي.
 المرة: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، لا تتصل له من الإعراب.
 الإالة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 بالكمالي: اللز حرف جزاء، والكمالي اسم مجرور بها، وعلامة جزم الكسرة الظاهرة. [أو أنس]

فهرس المكتاب الأول

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٣
❖ الكتاب الأول	٥
مقدمة الكتاب	٧
بعض أقوال العلماء في هذا الكتاب	٩
تكون الكلمات	١٠
أنواع الكلمات	١١
أقسام الفعل	١٤
أقسام الاسم	١٧
الكلام	١٩
المبني والمعرب	٢١
أنواع البناء	٢٣
أصناف المعنيات	٢٥
أنواع الإعراب	٣٠
إعراب المثنى وجمع التصحيح	٣١
إعراب الفعل المعتل الآخر	٣٢
إعراب الأمثلة الخمسة	٣٣
أهمية تمييز التراكيب	٣٤
نصب الفعل	٣٦
جزم الفعل	٣٧
رفع الفعل	٣٨

الموضوع	الصفحة
رفع الاسم	٤٠
١ - الفاعل	٤٠
٢ - نائب الفاعل	٤١
٣، ٤ - المبتدأ والخبر	٤٤
٥ - اسم «كان» وأخواتها	٤٦
٦ - خبر «إن» وأخواتها	٤٧
نصب الاسم	٤٩
١ - المفعول به	٤٩
٢ - المفعول المطلق	٥٠
٣ - المفعول لأجله	٥١
٤ - المفعول فيه	٥١
٥ - المفعول معه	٥٢
٦ - المستثنى بـ «إلا»	٥٤
٧ - الحال	٥٤
٨ - التمييز	٥٥
٩ - المنادى	٥٥
١٠ - خبر «كان» وأخواتها	٥٦
١١ - اسم «إن» وأخواتها	٥٦
جر الاسم	٥٨
١ - المجرور بالحرف	٥٨
٢ - المجرور بالإضافة	٥٩

الموضوع	الصفحة
التواضع	٦١
١ - التعت	٦١
٢ - العطف	٦٣
٣ - التوكيد	٦٥
٤ - البدل	٦٧
الإعراب المحلي	٦٩
كيفية الإعراب	٧٠

الدُّرُوسُ النَّحْوِيَّةُ

الكِتَابُ الثَّانِي

تأليف الأساتذة

العلامة : محمد دياب
العلامة : محمد صالح

العلامة : حفي ناصر
العلامة : مصطفى علوم

، فائدة ،

اللغة العربية : عبارة عن الألفاظ معشورة بتألف منها على وجه مخصوص فتركيبات تحصل بها الإفادة، والاستفادة الضروريةمجان لتلاجماع الإنسان، وليست كل حله الألفاظ عندما تتركب منها جعل لفائدة سواء، بل منها ما يثبت على حالة واجدو، ومنها ما يتوارد عليه أحوال مختلفة، ومن هذا القبيل أكثر الكلمات، ومن يرد أن تكون محلا لمؤلفا لغواين اللغة العربية، يمتنع لأن يعرف الثابت من كلماتها على حالة واجدو، والمتغير منها، وأنواع التفكير التي تعرض لها، وتواضع غرضها، حتى يعطي كل لفظ حقه، وتسلم بذلك من خطأ اللسان وشمالفة لغواين اللغة. والقواعد الكافية يبين ذلك تسمى « علم الشعر »، وهو المعشورة بالذات من هنا الكتاب.

بِسْمِ آقَرِ الْكَلِمِ الْبَيْتِ

عندنا لمن جعل معرفة تراجم كلام العرب شيئاً يذكرك بمرام طلاب الحكمة والأدب.

ومسألة وتسلطنا على من نرى بإغرابه قواعد الإحصاف، وعلى آله المعتبرين بأحاسين الأحوال ومخارج الأوصاف.

أما بعد، فهذا هو الكتاب الثاني في الدروس النحوية، التي أمرنا بتسويقها وزيارة المعارف العمومية، أتبنا فيه بما لا يسع لتلاميذ الفرقة الثانية الاكتفاء تركه، ولا نعسر على من فهم الكتاب الأول تركه.

ولذلك لم نر من حاجة لعلوك سبيل الشرح المطول، كما سنلكتنا في الكتاب الأول، فاستفينا بالإيضاح القصير، عندما نشس الحاجة إلى التفسير، وأغفينا كل مهذب بجملة من الأمثلة، وبعض نماذج وأسئلة، على لا يقف المتعلم عند خصوص مثال القاعد، ويهجم عن كلزة التعليل فتقوثة الدائدة.

وعبنا في كل مقام على الأغلط التي تقع غالباً فيه، على لا يفتقر الطالب باشيقاتها نمن مغاصره.

ولم نجتمع علامات الإغراب الأصلية والفردية كلها في مهذب واحد، مخافة أن يلبس الثقات على الوسائل إلى إشاعة النقص، بل ذكرناها مرفقة في أبواب الإغراب، تمهيداً للتطال وتيسيراً للطلاب، ونسأل الله تعالى أن يجعل المنفعة به، وبما قبله غائبة، والدائدة بما بعده نائمة.

حلمي ناصف، محمد دياب، مصطفى طوم، محمد صالح

تفسير المكملات

إلى فعلٍ وأشيمٍ وحزبٍ

«ألفاظ المرادة التي تتألف منها الجملة المهيئة لتخصيص في ثلاثة أنواع : فعلٍ ،
 وأشيمٍ ، وحزبٍ .
 * فالفعل : ما يتلوه على معنى مشتق^(١) بالفهم ، والزمن مجزأة بنوع^(٢) ، مثل : كتبت ،
 وتكففت ، وأكففت .
 * والأشيم : ما يتلوه على معنى مشتق بالفهم ، وليس الزمن مجزأة منه ؛ مثل :
 كتبت ، وكتابت ، وقراءتو .
 * والحزب : ما يتلوه على معنى غير مشتق بالفهم ؛ مثل : « على » ، و« ثم » ،
 و« هل » .

* * *

أمثلة

١ - يلفعل : نصرو ، نشرو ، نشر ، حسرت ، تحسرت ، اشربت ، فشح ، فشح ، أفتح .
 فرخ ، فرخ ، أفرخ - كرم ، كرم ، أكرم ، كسبت ، كسبت ، أحييت ، أحييت ، أكرم ، أكرم ،
 أكرم . شاعد ، شاعد ، شاعد . طلق ، طلق ، أطلق ، أطلق ، اشتقر ، اشتقر ، اشتقرو .

(١) أي : لا يوقف تصوره على تصور معنى آخر ، فقط « كتب » : يفهم منه وقوع كتابة في زمن مضى بدون
 افتقار إلى تصور معنى آخر ، بخلاف الحرف ، فإن تصور معناه يوقف على تصور معنى آخر ؛ إذ معنى
 لفظ « على » من فورك : « الكتاب على الكرسي » مثلاً .. لا يمكن تصوره إلا تصور معنى « الكتاب »
 ومعنى « الكرسي » .. بحيث لو ذكر لفظ « على » مجرداً عن هذين اللفظين لا يفهم منه استعمال الكتاب
 على الكرسي .

(٢) الفعل موضوع للدلالة على أمرين : أحدهما : حصول شيء ، والثانيهما : زمن الحصول . فمعناه تركيب من
 الزمن وحده .

مثلاً : لفظ « كتب » يدل على حصول الكتابة ، وعلى الزمن الذي حصلت فيه الكتابة ؛ وهو الزمن
 الماضي ، بخلاف الاسم ، فليس معناه مركباً من الزمن وحده .

٢ - لاسم: أحمد، إبراهيم، زينب، فاطمة، منة، القاهرة، الجواز، مصر، قوس، جعل، بيت، زمان، ذهب، نحاس، قلم، قوافة، شباك، ماء، هواة، ناز، شرف، ثقافة.

٣ - للحروف: من، إلى، عن، في، قد، يا، لكن، ليك، آل، ثم، حتى، حتى.

تعرين

بين الأفعال، والأسماء، والمعروف التي في هذه الجمل:

الحفظ في الشعر كالقش في المعبر. إن نذرك الأرب إلا بالعب، وإن تلبغ المنجد إلا بالأدب. بالامتحان يحرم الدعوة أو بهان. فوكت كالشهب إن لم تظففة قطعت. اعلم أن الإنسان بالقلب واللسان قاطن بالمكندة، ونحن على الهمة. غابل الناس بما تحب أن يمايلوك به.

ولنتكلم على الأنواع الثلاثة متقدمين ما يتل الكلام عليه.

إجابة التمرين

الأسماء	الأفعال	الحروف
الحفظ	نذرك	في
الصعر	تلبغ	لكاف من «كالشهب»
القش	يكرم	في
المعبر	بهان	إن
-	-	إلا
الأرب	-	إباء في «بالعب»
العب	-	الواو العاطفة قبل «إن»
المنجد	-	إن
الأدب	-	إلا

الأسماء	الأفعال	الحروف
المرء	-	الهاء في « بالأدب »
-	-	الهاء في « بالاعتحان »
الوقت	-	كـ
السيف	-	الكاف في « كالسيف »
الهاء في « تقطعه » ^(١)	تقطع	إن
الكاف في « قطعك » ^(١)	قطع	كـ
الإنسان	اعلم	أن
القلب	الطق	الهاء في « بالقلب »
اللسان	كن	الواو قبل « اللسان »
-	-	الفاء في « فاطق »
الحكمة	عامل	الهاء في « بالحكمة »
عالي	تعب	الواو قبل « كن »
الهمة	يعاملوك	الهاء في « بما »
الناس	-	نـ
ما « اسم موصول »	-	الهاء في « به »
الكاف في « يعاملوك »	-	-
الهاء في « به »	-	-

[أو أس]

(١) إنما كان كل من الهاء والكاف هنا اسمين، وكانت الكاف في « كالسيف » حرفاً، لأنها ضميران، والضمائر كلها أسماء، وسيظهر لك ذلك جليلاً فيما بعد إن شاء الله . [أو أس]

١ - الكلام على الحروف

كُلُّ ما في اللغة العربية من الحروف لا يتجاوز ثمانين حرفاً .
 وتسمى : «حروف المعاني» ، وهي خمسة أقسام : أحادية ، وثلاثية ، وثلاثية ،
 وثنائية ، وثنائية .

فمن الأحادية : الهَمْزة ، والياء ، والهاء ، والسين ، والفاء ، والكاف ، واللام ، والواو .
 نحو : أشاء إبراهيم ؟ تحبب بقلبك . خرجت الجارية وتزوج . دخل العلماء
 فالأمراء . المعلم كالقور . الغاية لكم . توردون بالعلم والأدب .

ومن الثلاثية : «إِذْ» ، «أَلْ» ، «أَمْ» ، «أَنْ» ، «إِنَّ» ، «أَوْ» ، «نَلْ» ، «عَنْ» ،
 «فِي» ، «قَدْ» ، «كَيْ» ، «لَا» ، «لَمْ» ، «لَنْ» ، «لَوْ» ، «مَا» ، «مِنْ» ، «خَلْ» ،
 «بِ» .

نحو : بينما الغمور إذ اليمور . الرجل أقوى من المرأة . أقرب أم بيعة سفوة ؟ يشوي
 أن تعود قريباً . إن زرعتم زرعتم . غافر اليوم أو غداً . لم يذبح يوسف ، بل إبراهيم . خرج
 عن البلد . في البلد لموسى ، قد شاهدت بعضهم . اعترضني حين تسلم . لم أخف ، ولا
 أخاف ، وإن أخاف . لو أنصف الناس اشتراح القاضي . ما أعتلت . دعيت من العذرة
 إلى اليب . هل جاء اليعاقبة يا علي ؟

ومن الثلاثية : «إِذَا» ، «إِنَّمَا» ، «أَلَا» ، «إِلَى» ، «أَنْ» ، «إِنَّ» ، «ثُمَّ» ، «وَرُبَّ» ،
 «سَوْفَ» ، «عَلَى» ، «لَيْتَ» ، «لَعَنَ» .

نحو : طفتة غابيا إذا هو عابيو . إذا تومر (جونا) لمن قال : شأقتهم . ألا إذ
 أشيات العبي لكبير . أخصت إلى جبراني ؛ لأنهم شمشجون . إنني أكرم الحار ، ثم
 أبيع . رب صدقة قليل ذقت شوا كيبوا . سوف ترى . على الباغي ثور الذواب . ليت
 لي قطارا من الذهب . نعم (جونا) لمن قال : ألتفتة في الخبر .

ومن الثنائية : «إِذْ» ، «أَلَا» ، «أَنَا» ، «إِنَّمَا» ، «عَلَى» ، «تَحْتَ» ، «لَعَلَّ» .
 نحو : إذ ما تعلمت تنظمت . ﴿عَلَّ قَبْرُ هَالِكٍ إِذَا رَيْتَهُمْ لَهُ لَمَكًا وَرَأْيُ رُسُلِهِمْ﴾ .
 قسراً الحارسان وأما الأول فترق اليات ، وأما الثاني فقام . يحضر سعيد ؛ إنما غدا ، وإنما بعد

غير . فبم الحجاج على المنشة . فألثك كئت معاً ١ . لعل الحو يتقبل .
 ومن المتأخر : إنما ، إنما ، لكن .
 نحو : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الْإِنْسَانُ إِتْمَانًا وَرِحْلَانًا ﴾ . وثبت غير ، لكن
 تجل .

٢ - الكلام على الفعل

١ - تقسيم الفعل إلى : ماضٍ ، مضارع ، وأمر

تقسيم الفعل إلى : ماضٍ ، ومضارع ، وأمر :
 * فالماضى : ما يدل على حدوث شيء في زمن مضى قبل التكلم ؛ مثل : كتبت .
 * والمضارع : ما يدل على حدوث شيء في زمن التكلم ، أو بعده (١) ؛ مثل :
 يكتب . ولأنه أن يكون تليقاً بهجرة ، أو تون ، أو تاي ، أو تاي (٢) ، وتسمى هذه الأفعال
 بـ «أفعال المضارعة» (٣) .

(١) إذا قيل لك : (ماذا فعل على الآن ؟) .. صح أن تقول في الجواب : (يكتب) . فقط « يكتب » حيث
 دل على حدوث الكتابة في زمن التكلم .
 وإذا قيل لك : (ماذا يفعل على الآن ؟) صح أن تقول في الجواب : (يكتب) أيضاً ، فقط « يكتب » حيث
 دل على حدوث الكتابة في الزمن الآتي بعد زمن التكلم .
 فكل فعل مضارع صالح للحال والاستقبال ما لم يوجد قرينة تنهه لأحدهما .
 وما يقفه للاستقبال : السين و« سوف » ؛ نحو : سيكتب ، أو : سوف يكتب .
 (٢) يجمع هذه الأحرف فواضع : (أبت) ، وشببت أحرف المضارعة ؛ لأن الماضي يعبر بزادها مضارعاً
 للاسم ، ويجب فيها الفتح ؛ كـ : (يكتب) ؛ و« يظن » ؛ و« يستقيم » ؛ إلا إذا كانت في فعل ماضيه على
 أربعة أحرف شظية ؛ كـ : (يخرج) ؛ و« يخرج » .
 قلت - أي : أو ليس - : ولقد جمع النحويون هذه الأحرف الأربعة فزادها في الفعل المضارع في أكثر
 من كلمة ؛ نحو : أكتب ، أظن ، أظن ، أظن ، وهذه هي عادة المصنفين ، فمن عادتهم أن يجمعوا المتأخر
 في كلمة أو جملة ؛ لأن ذلك أدعى لحفظه وعدم نكته . وانظر : تعليقا على الأرومية لأن عشرين
 رحمه الله ص ٢٧٧ - (أو أنس)
 (٣) انظر : فطر الذي لأن هشام ص ٢٦ - (أو أنس)

• والأمر: ما يُطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم، مثل: اكتب.

أشئلة

١ - اتمامي: حفظ، فهم، ذهب، سافر، تعلم، تفاعل، أشرق، حررت، تكلم، اعتدل، استخرج، اتماماً.

٢ - اتمامي: حفظ، فهم، ذهب، سافر، تعلم، تفاعل، أشرق، تكلم، اعتدل، استخرج، اتماماً.

٣ - الأمر: اكتب، اشرح، اتمم.

تفسير

استخرج الأفعال الماضية، والمضارعة، والأمرية التي في هذه الحكاية، واكتسب كل نوع على جهته:

« دخل على عمر بن عبد العزيز في أول ولايته وفود المشركين من كل جهة، فتقدم من وفد الجاهليين للكلام غلام صغير لم يبلغ بيته إحدى عشرة سنة، فقال له عمر: ارجع أنت، وليتقدم من هو أشرف منك. فقال الغلام: أهد الله أمير المؤمنين، المرأة بأشعرته، قلبه وإسمايه، فإذا منح الله العبد إنساناً لا يقا، وقلنا حافظاً، فقد استحق الكلام، ولو أن الأمر يا أمير المؤمنين بالسرى، لكان في الأمة من هو أشرف منك وبجلبك هذا.

فتعجب عمر من كلامه، وأشد:

تعلم فليس المرأة بولد عالما وليس أشرف علم ممن هو جاهل

وإن تميز القوم لا علم عندة ضير إذا التفت عليه المخاول

٢ - تقسيم الفعل إلى ضجيج الأجر، ومقتل الأجر، الألف والواو والياء، تسمى «أحرف الياء»، وكثرة التكرار فيها، فإذا كان أجزأ الفعل عرقاً من هذه الأحرف، شئى: «مقتل الأجر»، وألا شئى: «ضجيج الأجر».

إجابة التمرين

أخر	مضارع	أخر
رجع	تبلغ	دخل
تعلم	يتقدم	تقدم
-	يولد	يولد
-	-	منع
-	-	استحق
-	-	كان
-	-	لعب
-	-	ليس
-	-	لغت

{ أو ليس }

تعرين

• غير الأفعال المشبهة الآخر، والأفعال المعتلة الآخر بألف، أو واو، أو ياء، من هذه الجائزات:

- يخشى الإنسان ما يشتهي، إذا فعل ما ينبغي أن يمتنع إليه المحجود.
 ضاجت العربية لا يحشى أن يلاعن العقبات، ولا يفتني عن أن يتعدى إلى الغابات.
 تألم الزباج بما لا تشتهي المعلم.
 العفل يلمو كما يلمو الثبات، وتلوو يكون بالعلم والتجارب.
 تعلم قدر الإنسان بقضاعة المصان.
 ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَّ﴾
 ﴿ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ تَدَلَّ﴾
 من صدق نجا.
 من تدل وعلم شرو.

إجابة التعرین

الفعل	الفعل للمحل الآخر	الفعل للمحل الآخر	الفعل للمحل الآخر
الصحيح الآخر	بالألف	بالواو	الياء
فعل	يخشى	يعلمو	يخشى
يكون	يخشى	يتمو	يخشى
ودعتك	قل	يتمو	يخشى
صدق	نجا	يعلمو	يلائي
-	-	-	يخشى
بدل	-	سرو	يألم
حلم	-	-	تشتهي
-	-	-	عشبي

{ أو أس }

إِغْرَابُ الْفِعْلِ وَبِنَاؤُهُ

الفعلُ عندما يَدْخُلُ في جُمْلَةٍ مُبِيدَةٌ لَا يَكُونُ عَلَى عَالَمَةٍ وَاجِبَةٍ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِهِ، نَلَّ:

١ - بيئة ما يَكُونُ آجِرُهُ تَائِبًا لَا يَتَكَفَّرُ بِتَغْيِيرِ التَّرَاكِبِ، وَيُسَمَّى: «عَيْطًا». وَعَدَمُ التَّكْفِيرِ يُسَمَّى: «بِنَاءً».

٢ - ويئة ما يَتَكَفَّرُ آجِرُهُ بِتَغْيِيرِ التَّرَاكِبِ، وَيُسَمَّى: «شُعْرَبًا»، وَالتَّكْفِيرُ يُسَمَّى: «إِغْرَابًا».

ومن ثَمَّةَ أَنْ يَكُونُ كَلِمَةً مُؤَلِّفًا لِلصُّوَابِ، يَخْتَلِفُ بِإِنْفِرَاقِ الْمُتَّبِعِ مِنَ الْأَفْعَالِ، وَالْمُغْرَبِ بِهَا؛ لِغَيْبِ كَلِمَا مَا يَسْتَحِقُّهُ.

بِنَاءُ الْمُتَّبِعِ مِنَ الْأَفْعَالِ

المتَّبِعُ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ التَّعَانِي، وَالْأَمْرُ^(١)، وَالْمُضَارِعُ، إِذَا أُنْصِتَ بِهِ لَوْنُ التَّوَكِيدِ، كَعَمُو: لِيُخْرِجَنَّ الْخَادِمَ، أَوْ لِيُخْرِجَنَّ^(٢)، أَوْ لَوْنُ الْإِنَاءِ^(٣)، كَعَمُو: الْبَيْتَاتُ يَلْعَبْنَ.

(١) لما الفعل الماضي فاستحق على بناءه.

ولما الفعل الأمر فاستحق في بناءه، فلعب الصريون إلى أنه مبني، وذهب الكوفيون إلى أنه معرب، وأنه مجرور بلام الأمر مقفلة، وهو عندهم منقطع عن المضارع، فأصله «قَمْ» بدلًا عندهم: لَعَبْ. ثم حذفت لام الأمر للتحفيف، وبقيت صرف المضارعة.

والراجع هو رأي الصريين؛ لأن ما لا يحتاج إلى تقدير أولي ما يحتاج إلى تقدير. [أو ليس]

(٢) تسمى التون في نحو المثال الأول: تون التوكيد الفعلية، وفي نحو المثال الثاني: تون التوكيد الخلفية، ولا يلحق تون التوكيد إلا الفعل المضارع والأمر، وتفيد تأكيد مضمون الفعل، فطوكك لإسكان: لَعَبْنَ، أَوْ: لَعَبْنَ... بغير دخول في دُعَايِهِ أَكْثَرَ مَا يَتَّبِعُهُ قَوْلُكَ: لَعَبْ.

(٣) هذا قال المؤلف رحمه الله: أو تون الإناء. ولم يقل: أو تون نسوة. وذلك لأن تون الإناء تشمل وأهم، فتون النسوة تخص بمن يعقل، ولكن تون الإناء تشمل من يعقل، ومن لا يعقل، فتقول على سبيل المثال: الإناء يَلْعَبَنَّ الصبح. وتكون هذه التون تون إناء؛ لأنها لما لا يعقل.

أنا المناجي : فَيَتَأَوُّهُ عَلَى الْفَتْحِ ؛ نَعُو : كَحَبَّ .
 وَيَتَضَمُّ إِذَا تَصَلَّ بِالْوَاوِ فِي نَعُو : كَحَبَّوْا .
 وَيُسَكِّنُ إِذَا تَصَلَّ بِالْوَاوِ (١) ، أَوْ : وَتَا (٢) ، أَوْ : الْتَا (٣) ، فِي نَعُو : كَحَبَّوْا ، كَحَبَّوْا ،
 كَحَبَّوْا ، كَحَبَّوْا ، كَحَبَّوْا ، كَحَبَّوْا ، كَحَبَّوْا .
 وَأَنَا الْأَمْرُ : فَيَتَأَوُّهُ عَلَى السُّكُونِ إِنْ تَصَلَّ بِتَوْنِ الشُّوْءِ ؛ نَعُو : اضْرِبْ ، أَوْ كَانَ
 ضَرْبِيحِ الْأَخْرِ ، وَلَمْ يَلْحِقْ بِهِ شَيْءٌ ؛ نَعُو : اشْتَعِ .
 وَعَلَى عَذَابِ آخِرِهِ إِنْ كَانَ مُعْتَلِّ الْأَجْرِ ؛ نَعُو : اشْتَعِ ، وَ : اشْتَعِ ، وَ : اشْتَعِ (٤) .
 وَعَلَى عَذَابِ الثَّوْنِ إِنْ كَانَ مُتَّصِلًا بِالْأَلِفِ الْبَاطِنِ ، أَوْ وَآوٍ جَمَاعَةً ، أَوْ تَاءٍ مُخَالَفَةً ؛
 نَعُو : اشْتَعَا ، وَاشْتَعُوا ، وَ : اشْتَعِي (٥) .
 وَعَلَى الْفَتْحِ ، إِنْ كَانَ مُتَّصِلًا بِه تَوْنِ التَّوَكُّيدِ ؛ نَعُو : اشْتَعُرْ .
 وَأَنَا التَّضَارِعُ الْمُتَّصِلَةُ بِه تَوْنِ التَّوَكُّيدِ ، فَيَتَأَوُّهُ عَلَى الْفَتْحِ (٦) .

- وعليه فإن تعبير المؤلف رحمه الله هنا بكون الإثبات أحسن من التعبير بكون النسوة لأله - كما سبق -
 أعم - (أبو أس)

(١) أي : تون الإثبات - (أبو أس)

(٢) المراد هنا « تاء الفاعلين » وليس « تاء المفعولين » والفرق بين « تاء الفاعلين » و« تاء المفعولين » :

١- أن « تاء الفاعلين » تقع في محل رفع فاعلاً ، أو نائب فاعل ، أو اسمًا للواسع الفعلية (كان وأخواتها ،
 وكان وأخواتها) ، ويكون هذا فيما إذا اتصلت بالفعل الماضي ، وهي معها هذا الفعل على السكون ؛
 نحو : نحن عزمنا في رحمة ، وقلوبنا يوتنا جميلًا ، وهكذا في النساء .

٢- أن « تاء المفعولين » تقع في محل نصب مفعولاً به ، وذلك فيما يلي :

أ- أن اتصل بالفعل المضارع أو الأمر ، نحو : الله يحفظنا ، الشرحنا يا الله على اليهود وأخواتهم .

ب- أن اتصل بالفعل الماضي ، ولكن لا يبنى الفعل معها على السكون ، وإنما يبنى معها على الفتح ؛
 نحو : نعتزنا الله على الكفار المشركين لما كنا متمسكين بكتابه وسنة نبيه ﷺ . (أبو أس)

(٣) أي : تاء الفاعل ، وتسمى هذه الضمائر الثلاثة بضمائر الرفع المتحركة . (أبو أس)

(٤) الأصل : اشعِي ، و : اشعُو ، و : اشعِي .

(٥) الأصل : اشعمان ، و : اشعمون ، و : اشعمن ، ولكن هذا الأصل لا يجوز الخطأ به ، فلا يقال : اشعرون
 حفظ الأورك ... مثلاً .

(٦) وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِهَا نَارُؤُ كُنْتُمْ بِهَا كُنْتُمْ رَائِيحًا مِنْ الْكُنْتُمْ ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ تَلَا
 كُنْتُمْ فِي كُنْتُمْ ﴾ . (أبو أس)

والثقبلة به ثوب الزناب، بناؤه على الشكون^(١).

* * *

أشربة

- ١ - للفايبي الملقوح: أكل، شرب، لیس، قام، قعد، جلس، نام، اشتغل.
- ٢ - للفايبي الممشوم: أكلوا، شربوا، لبسوا، قاموا، قعدوا، جلسوا، ناموا، اشتغلوا.
- ٣ - للفايبي الشاكي: أكلن، شربن، لبسن، قامن، قعدن، جلسن، نامن، اشتغلن.
- ٤ - للأثر المبيح على الشكون: اشكلن تا بصاله، وأشبين، القعد، لبيط، اعدن.
- ٥ - للأثر المبيح على عذب الألب: احسن، لرض، اللق، لمر، تلح.
- ٦ - للأثر المبيح على عذب الواو: اللع، اللز، اللد، اللع، اللع.
- ٧ - للأثر المبيح على عذب الباه: لزم، لشي، لشي، لشي، اللع.
- ٨ - للأثر المبيح على عذب الثوب: أقمعا، أقمعا، أقمعي، أقمعا، أقمعا، أقمعي.
- ٩ - للأثر المبيح على اللحج: أقدن، لنبهن، اشتغلن، اعترسن، اعدن.
- ١٠ - للمضارح المبيح على اللحج: ليقعدن، ليبتهن، لأجدن، ليمجن، ليدهن.
- ١١ - للمضارح المبيح على الشكون: يترامسن، تأكلن، يكلن، يلدن، يؤذن.

(١) وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَلْقَاوَنِي يَلْمِزُونَنِي مِنَ الْمَشْرُوقِ وَنَعْمَلُنَ فِيهِمْ عِزًّا﴾
فالفلان يلمظن - يلمظن مبدآن على الشكون، لانصالهما بوزن النسوة، ولاحظ أن الفعل الأول قد شك لتضعيفه عند إسناده إلى وزن النسوة.
ومثاله أيضا: قوله تعالى: ﴿وَالْيَقِينُ بِالْمَشْرِوقِ﴾. وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْمِزُكَ رَبُّكَ﴾
فالفلان يلمظن - يلمظن مبدآن على الشكون، لانصالهما بوزن النسوة، واولا أن الفعل يلمظن مبدآن مبي على الشكون فكان يجب حذف الياء منه، لأنه مجرور بـ «لا» النافية، ولكنه لا يعرب، (أو أس)

تقريرون

- تيز أشتاف الأفعال التبيية من عليه ألتجمل :

« لا خات من اشتخار ، ولا ندم من اشتزاز . » فالألفين هاجروا وأخرجوا من ويهروهم وأودوا في سبيلهم وقتلتوا وشيلوا لأكثر من سبيلهم ولأبنتهم جئت تحسرى من فتحها الأتخر . « جئناها الذيرك ، آمنوا أصيروا وسأبروا وربطوا وأتقوا الله لعلكم تفلحون . » أي الله ، واسع في الخير ، وأمر بالمعروف ، وأنه عن المنكر . قلت فصيغت ، وأمرؤم فألفنا . « كُتبت حيز أنتو أخرجت إلتاين . » وكلمنا عليهم فيها أن ألتقس وألتقس .

كُل ما ألتشبهت وألتجسن ما ألتشبهه الشاس
أشبرا بما رأينا ، وقولا ما سمعنا . فالمدالغ القابل عما قال ، وألوقر الكاوب
الوتال . « ألتكلمت بترصت بالشبهت كتنة قوتو . » أزلوا اللاس منار لهم . « وأوقروا
بمهد أقر إنا عهدتو . »

إجابة التمرين

المعبر	نوعه
حاب ، اشتخار ، ندم ، اشتزاز ، أخرجت	أفعال ماضية مبنية على الفتح ، لأنها لم ياصل بها ولا جماعة ، أو ضمير رفع محذوف .
هاجروا ، أخرجوا ، أودوا ، قاتلوا ، هلكوا	أفعال ماضية مبنية على الضم ، لانصائها بواو الجماعة .
أكثر من ، أوجلتهم ، أوقروا ، بساكن	أفعال مضارعة مبنية على الضم ، لانصائها بواو التوكيد .
اصبروا ، صابروا ، ربطوا ، اتقوا ، أزلوا ، أوقروا	أفعال أمر مبنية على حذف الواو ، لانصائها بواو الجماعة .
أنت ، اسم ، إله	أفعال أمر مبنية على حذف حرف العلة ، الياء ، الألف ، لأنها مضافة الآخر .

نوعه	العمل
فعلا أمر مبدان على السكون ؛ لأنها صحيحا الآخر ، ولم يتعمل بهما شيء .	وَأَكْرَمَ ، كَلَّمَ
أفعال ماضية مبنية على السكون ؛ لانصاتها بضمير رفع متحرك « تاء الفاعل » ، نا الفاعلين .	كَلَّمْتُ ، سَمِعْتُ ، أَمَرْتُمْ ، أَمَلْنَا ، كَتَبْنَا ، اشْتَهَيْتُ ، رَأَيْتُمَا ، شِخْتُمَا
فعل أمر مبني على الفتح ؛ لانصاله بنون التوكيد .	اجتهدوا
فعلا أمر مبدان على حذف النون ؛ لانصاهما بألف الاثنين .	اجتهدوا ، قولوا

[أوكس]

بَيَانُ الْمُعْرَبِ مِنَ الْأَعْمَالِ

● المعرَّب من الأفعال هو المضارع فقط، إذا لم يتصل به ثوب التركيب، ولا ثوب الإثاب.

وأنواع إعرابه ثلاثة: رفع، ونصب، وجزم.

ولكل منها مواضع محددة أو وقع في غيرها بعد عساً.

نَسْبُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

● الأصل في نَسْبِ الْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ^(١).

● وتلوث عنها حذف الهمزة في الأمثلة الخمسة، وهي: كُنَّ مُضَارِعُ ائْتَدَّتْ بِهَ أَيُّفَ الثَّيْبِ؛ كح: يتعلان، وتعلنان، أو واو جماعة؛ كح: يتعلون، وتعلون، أو ياك مساطبة؛ كح: تعلين^(٢).

وهو ينصب إذا سبقه أحد الأعراف الناصية؛ وهي: «أَنْ»، «وَهَلْ»، «وَإِنَّا» و«كَيْ»^(٣)، نحو: ﴿لِيُبَيِّنَ اللَّهُ لَكُمُ الْيُسُفَ عَسَافًا﴾. (رَأَى تَعْلَبَ عَشْرَ يُسْرِينَ)^(٤). إذا تليق المسجد. حيث كُنَّ اَلْعَلَمُ. ﴿فَرَسَتْكَ بِأَنَّ أَيْدِي كُنَّ نَرَّ عَيْنًا﴾.

(١) لما كانت الأفعال المنصوبة بالفتحة أكثر دوراً في الكلام من الأفعال المنصوبة بحذف الهمزة ... اعترت الفتحة أصلاً في نصب الفعل، وحذف الهمزة ثانياً عنها، وكذا يقال فيما سيأتي.

(٢) كح: يكتب، و: يكتبان، و: يكتبون، و: تكون، و: تكونين... تعبر بالنصب: يكتب، يكتبان، يكتبون، يكتبون، يكتبين.

(٣) «أَنْ» والفعل بعدها للوإن باسم، فالتقدير في: ﴿لِيُبَيِّنَ اللَّهُ لَكُمُ الْيُسُفَ عَسَافًا﴾: يريد الله التخليف حكم.

و«كَيْ» لغوي الفعل المستقل.

و«وَإِنَّا» للجراب والجزاء، فنقول: إذا تليق المسجد. يقع في جواب (سأشهد) مثلاً.

و«كَيْ» مثل «أَنْ» في التوليد باسم، فالتقدير في: (حيث كُنَّ أوقافاً) : حيث للقرابة.

(٤) هذا لفظ حديث، وقد روى مرفوعاً موصولاً ومرسلاً، وروى أيضاً مرفوعاً. وانظر: الفتح ٧١٢/٨.

وكشف الخفاء ١٩٥/٢ - ١٩٧، وجامع العلوم والحكم ١٩١/١ - ١٩٢. (أبو أسد)

- وقد تكتسب «أن» ، وهي المخدولة ، وتجيئ ذلك في خمسة مواضع :
- الأول : بعد لام المجرود^(١) وهي : المصروفة بكون ثلثي ؛ نحو : ما كان ضالغ
ببشرق ، ولم يكن ليكذبت .
 - الثاني : بعد «أوه» التي بمعنى «إلى» ، أو «إلا» ؛ نحو : اجتهد أو تبيل إلى
المقشود . و : يخبس المتهتم ، أو تظهر براتته^(٢) .
 - الثالث : بعد «عش» ؛ نحو : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾^(٣) .
 - الرابع : بعد فاء الشبهة^(٤) المصروفة بثي ، أو ملب ؛ نحو : لم يزرع قبيحست ،
أزرع قبيحست .
 - الخامس : بعد واو الصيغة^(٥) محذوف ؛ نحو : لم تأمر بالمشي وتكذب . لآتة عن
حظي وتأتي بثلة .
 - وشمور حذوف «أن» وإبائها بعد لام التعليل^(٦) ؛ نحو : عسرت إ أشنع ، أو : إ
أن أشنع .

* * *

(١) المجرود : الإكثار .

(٢) فوه أوه في المثال الأول بمعنى «إلى» أي أن التقدير : اجتهد إلى أن تصل إلى المقصود .
وفي المثال الثاني بمعنى «إلا» ، والتقدير : يخبس المتهتم إلا أن تظهر براته .
وقد وضع العلماء ضابطاً للفرق بين «أوه» التي بمعنى «إلى» ، و«أوه» التي بمعنى «إلا» ، وحاصله أن ما
كان قبل «أوه» إن كان ينفي شيئا فشيئا كانت «أوه» بمعنى «إلى» ، وإن كان ما قبل «أوه» ينفي دفعة
واحدة كانت «أوه» بمعنى «إلا» . ولغزبه من الفصل نظر : تعلينا على الأخرى للشيخ ابن عيسى
رحمه الله ص ٣٢٦-٣٢٧ . [أو أس]

(٣) أصل الفعل قبل دخول الناصب : تنفقون ، كما أن أصل «عالموا» : عالون .

(٤) أي : الشبهة أن ما قبلها سبب لما بعدها .

(٥) أي : الشبهة مصاحبة ما قبلها لما بعدها .

(٦) ما لم يقرن الفعل بـ «ولا» ، ولا وجب إظهار «أن» ؛ نحو : ﴿لَنْ يَمُنَّ أَقَلُّ الْكُفَّيْنِ﴾ .

أُثْبِتْهُ

- ﴿وَأَنْ تَقُولُوا حَبَّ كُنُوزٍ﴾ .
- أَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَنَ الْعُشْرَ(١) .
- ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ .
- إِذَا أُحْرِمْتَ (في جواب : سَأَلُوكَ) .
- مَا حُكِّتَ بِالْحَيْفِ الْوَعْدِ ، وَلَمْ أَكُنْ لِأَنْفُسِ الْعَهْدِ .
- لِأَسْتَهْلِكَ الشَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْعَتَى(٢) .
- لِأَخْبَاهَتِهِ أَوْ يُسَافِرَ .
- لَمْ يَجْمَعُوا فَيُشْرِكُوا .
- يَجْرُدُوا قَتْلُهُمْ .
- لَا تَأْكُلِي الشَّعْبَ وَتُثْرِبِ اللَّيْلَ .
- لَمْ يَأْمُرُوا بِالْخَيْرِ وَتَعَدُوا أَنْفُسَهُمْ .
- جِدٌّ يَتَّجِدُ ، أَوْ لِأَنَّ تَجِدَ .

* * *

(١) هذا خبر بيت من البسيط ، وصدره قوله :

• لَا لِيُخْصِبَ الْمَجْدَ تَعْمَرًا أَنْتَ أَجْمَلُهُ .

(٢) وهو موجود بلا نسبة في : الأملاني لقالى ١/١٦٣ ، وحامدة أبي تمام ٢/٢٦٥ ، [أبو أسد]
(٣) هذا صدر بيت من الطويل ، وصدره : قوله :

• فَمَا تَصْفَاتِ الْأَسْبَلِ إِلَّا لِنَصَابِهِ .

وهو موجود بلا نسبة في : خطر الندى ص ٦٥ ، وشرح شذور الذهب ص ٣١٦ ، وتوضيح المسالك ٤/١٥٧ ، وشرح ابن عقيل ٤/٨٠ ، [أبو أسد]

تَمْرِينٌ

عني المتشورت بالفتحة، والمتشورت بحذف الهمزة من الأبتيلة المتكلمة، وزيين ما
كُتبت فيها بـ «أَنْ» متخلفة.

إجابة التمرين

التصوب بالفتحة	التصوب بحذف الهمزة	التصوب بـ «أَنْ» متخلفة
بلغ	تصوبوا	-
ألقى	يجودوا	تلقى
تجدد	تأسوا	تجد
أكرمك	يسودوا	يسودوا
أخلف	-	أخلف
ألقى	-	ألقى
أترك	-	أترك
يسافر	-	يسافر
-	تسودوا	-
تشرب	-	تشرب
-	بالأمرا	-
لأن تجد	يسوا	يسوا

[لو أنس]

جَزْمُ الْمَفْعِلِ وَمَوَاضِعُهُ

« الأَمْلُ فِي عَزْمِ الْفِعْلِ أَنَّ يَكُونَ بِالشُّكْرِينِ .

« وثبتت عنه حذف الـ«ن» في الأمثلة الخمسة، وحذف حرف العلة في الفعل المفعَّل الأخير^(١) . وهو يجوز إذا سبقه أحد الأدوات الجزئية؛ ومنه قيمان:

١ - فبشم تجرم يفتل واجنا ، وهو عليه الأعرف : «لم ، وه لنا» ، و«لام الأمر ، وه لا» الثابتة^(٢) ، لغو : لم يكن عهدا ، ولم يكلف وحرفا . لما يميز اشتباها ، وقد أفترت البصائر . يظنزم كل إنسان عدو . لا يؤمن من رحمة الله . «وكنا يدخل أيمان في قلوبكم» .

٢ - وقسمت تجرم فعلين ؛ انتهى أولهما «فعل الشوط» ، والثاني «جوانة وعزارة» ، وهو :

عذبان المرفقان : «إن ، وه إن ، وه إن» ،

وهيه الأشمال : «عن» ، وه «نا» ، وه «نما» ، وه «تن» ، وه «أين» ، وه «أين» .

(١) « يكتب » ، و : «كبا» ، و : «كبان» ، و : «كبان» ، و : «كبان» ، و : «كبان» .. تصير الجرم : يكتب ،

يكبا ، تكبا ، يكبوا ، تكبوا ، تكبى . صورة الأمثلة الخمسة في الجرم كصورتها في السب .

و : «سعي» ، و : «سعو» ، و : «رافي» .. تصير الجرم : «سعى ، لاقي» ، «سعى» .

(٢) « ألم » لشي حصول الفعل في الزمن الماضي ، فإذا قلت : «لم يعمل فلان في آونة واجبانه» . فمعناه : ما

أعمال في آونة في الزمن الماضي ، ولا توجد توقع الإعمال منه في المستقبل .

والفعل «لم» يدعولها على المضارع ، فلا يقال : «لم ورد» ، و«لم أسد حشر» ،

وه «لما» حل «لم» ، غير أن الظن بها يتناسب على زمن التكلم ، فترادف : «لما يشر بسادنا» معناه : لم

يشر فيما مضى ، وإلى الآن .. لم يشر .

وه «لما» حله غير «لما» التي هي نحو ترادف : «لما حضر أكرمته» ، فإنها بمعنى «حين» .

وه «لام الأمر» تجعل المضارع مقيداً للطلب ، كقول الأعرابي : «كنا في قوله تعالى : ﴿وَلْيَكُنْ مِنْكُمْ آئَةٌ﴾

يتكون إلى كلهم» .

و«لا» التامة تسمى : دعائية ، إذا عرّف بها المولى سبحانه وتعالى ؛ نحو : ﴿إِنَّكُمْ لَنْ تُؤْمِنُوا﴾ ،

ومعناها لا الأمر .

وَهُ أَتَى ، وَه عَيْطَاء ، وَه كَيْفَاء ، وَه أَيْ (١) ، نَعُو : ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَدَّ ﴾ .
 إِذْ مَا تَعَلَّم تَعَلَّم . ﴿ وَمَنْ يَتَعَلَّمْ لِنَفْسِهِ فَإِنَّ آتِيَا إِلَيْهِ يَخْتَرُ مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ عِندَ اللَّهِ هُوَ سَرِيعٌ حَسِيبٌ ﴾ . ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَأْتِكُمْ مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ اللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴾ . ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَأْتِكُمْ مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ اللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴾ . ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَأْتِكُمْ مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ اللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴾ .
 عَزَارِعَاتُ . أَيْ أَنْ تَحْمِلَ شَرِيكَتَكَ لِحَدِّ سِيرَتِكَ . أَيْ يَلْهَبُ دُونَ النَّجَالِ يَلْقَى رَيْفًا . أَيْ
 تَعْبَى لِمَصَادِفِ رِزْقِكَ . عَيْطَاءُ لِمَقْتَبِهِمْ يَقْدَرُ لَكَ اللَّهُ لِحِبَاعِهَا . كَيْفَاءُ تَكُنْ بِكُنْ قَرِيْبًا .
 أَيْ إِنْسَانٌ يَحْتَرِمُهُ الْوَيْسُ يَحْتَرِمُهُ الْمَرْؤُوسُ .

قلت - أي : أي أرس :-

اعلم - رسمك الله - أن لام الطلب تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١- إن كان من الأعلى إلى الأدنى كانت الأعر : نحو قوله تعالى : ﴿ يَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْتَعِينُونَ ﴾ . وقوله
 ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْتَعِينُونَ ﴾ .

٢- وإن كان الطلب من المساوي كانت للأعر : نحو قوله لأبيك : ﴿ تَسْتَعِينُونَ ﴾ .

٣- وإن كان الطلب من الأدنى إلى الأعلى كانت الدعاء : نحو عتاب أهل النار لعازنها : ﴿ تَسْتَعِينُونَ ﴾ .
 يَقْتَضِي عِتَابًا رَدًّا .

ولام الدعاء هذه هي لام الأعر ، لكن شكيت دعائية فالتأني .

وأما لا ، فإنها قد تكون دعائية ، وقد تكون ناعية ، وكذلك قد تكون للأعراس ، وكل من هذه الثلاثة
 يقصد به طلب الكف عن الفعل وتركه ، ولذلك تسمى لا ، الطالبة .

إن كان الطلب من الأعلى إلى الأدنى كانت ناعية : نحو قوله تعالى : ﴿ لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .
 ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ لَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ . ﴿ وَلَا تُسْمِعُوا بِهِ ﴾ .

أفضلة

- ﴿أَوْ تَرَىٰ أَنَّ مَدْرَكَ﴾ .
- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مِّنَ اللَّهِ آيَاتٌ يَّحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُّجْرِمُونَ﴾ .
- ﴿لَا يَلْبِثُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا نَفْسٌ مُّؤْتَمِنَةٌ وَتِلْكَ أَلَمَاتٌ لِّذُنُوبِهِمْ﴾ .
- ﴿وَلَا تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُّسْتَهْزَأُونَ﴾ .
- ﴿لِيَلْبِثُوا فِي سَعَتِهِمْ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ .
- ﴿لَا تَقِفْ بِالْمُنْبَئِيِّ قُلُوبًا كَإِذٍ يَخْتَرِقُ بِطُغْيَانِهِمْ قُلُوبَ الْقَدَرَةِ﴾ .
- ﴿إِنَّ قُلُوبَهُمْ ثَمَرَاتٌ مَّوْجٍ يَّخْتَلَفُ فِيهَا مَتَاعٌ﴾ .
- ﴿إِذْ مَا نَقَمُوا أَنَّهُمْ﴾ .
- ﴿مَنْ يَعْمَلْ سِوَاهَا يُجْزَ بِهِ﴾ .
- ﴿وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَتْرٍ يَقْلِبُهُمُ اللَّهُ﴾ .
- ﴿فَمَا تَأْمُرُ بِالْعَمْرِ أَمَّا بِطِغْيَانِهِمْ﴾ .
- ﴿عَنِ الَّذِينَ الْعَمَلُ يُغْلِقُ أَبْصَارَهُمْ﴾ .
- ﴿أَنَّ تَأْمُرُ بِغَيْرِهَا﴾ .
- ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾ .
- ﴿أَلَيْسَ تَأْمُرُ بِالْعَمْرِ﴾ .
- ﴿وَعَلَيْكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ .
- ﴿كَيْفَ تَكُونُوا بِحُجْرَاتِكُمْ﴾ .
- ﴿أَيُّ كِتَابٍ تَقْرَأُونَ﴾ .

(١) هذا صدر بيت، وعجزه: قوله:

والأ
وهو من البسيط، وهو موجود بلا نسبة في: شرح ابن عثيمين ٤/٢٨، والمقامه المحوية ٤/١٢٢، [أوليس]

تَقْرِيبٌ

عَنِ الْمُجْرُومِ بِالسُّكُونِ ، وَالْمَجْرُومِ بِحَذْفِ الرَّنِّ ، وَالْمَجْرُومِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمَلَأَةِ
مِنَ الْأَمْثِلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

إجابة التمرين

المجروم بحذف حرف العلة	المجروم بحذف الون	المجروم بالسكون
فلو	لدخلوا	تشرح
وليق	تكتبوا	يعلم
يخرج	تفعلوا	يكتبها
-	-	ليفتي
-	-	تتي
-	-	تعرض
-	-	ندأ
-	-	تزل
-	-	تلم
-	-	أقم
-	-	يحمل
-	-	يعلمه
-	-	أمر
-	-	أستل
-	تكونوا	تفتن
-	تلقها	تبلغ
-	تجدوا	تؤمنك
-	تزل	تأس
-	تكرما	يأمركم
-	تكونوا	يكن
-	-	تقرأ
-	-	تستفد

[أو ليس]

رَفَعُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

- الْأَسْلُ فِي رَفْعِ الْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ بِالْفِعْلِ .
 - وَيَثْرِبُ عَلَيْهَا الثَّرِبُ فِي الْأَمِيلَةِ الْخَمْسَةِ .
- وَهُوَ يُرْفَعُ إِذَا لَمْ يَسْبِقْهُ تَأْنِيثٌ ، وَلَا جَارٌ ، نَعْوُ : يَخْفَى اللَّهُ عَنْكُمْ ، يَثِيرُ بِمِثْلَانَا .
تَنَالُونَ الْبُرُ .

أَثْبَتُهُ

- الْجَاهِلُ يَتَعَبَّدُ عَلَى نَسَبِهِ ، وَالْعَاقِلُ يَتَوَلَّى عَلَى آدَبِهِ .
- كَلُّ حَيْمٍ يَتَأَلَّى بِالطَّلَبِ ، وَيُؤَادُّهُ بِالْأَدَبِ .
- « عَثُورِيَّانِ لَا يَشْتَعَانِ : حَالِبٌ عِلْمٍ ، وَحَالِبٌ عَالِي ٥٧ .
- ﴿ يَتَكْرَهُنَّ مَا تَتَكْرَهُنَّ ﴾ .
- ﴿ فِيمَا سَيِّئَاتِنَ لَيُؤْتِينَ ﴾ .
- بِالزَّوَامِيِّ تَصْلُحُ الرَّوْبَةُ ، وَالْعَدْلُ تَعْلَلُكَ التَّرْبَةُ .

(١) هذا لفظ حديث ، وقد روى مرفوعاً وموقوفاً : فأما المرفوع فرواه الحاكم في المستدرک ١/١٦٩ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/٢٧٦ ، ومن طريقه ابن عساکر في تاريخ دمشق ١١/١٦٨ ، من حديث أس رضي الله عنه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ولم أجد له عللاً .
ورواه أيضاً الطبراني في الكبير (١٠٣٨٨) ، والقضائي في مسند الشباب ١/٢١٢ ، من حديث عبد الله ابن مسعود .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١٣٥ : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر الداهري ، وهو ضعيف .
وقال المعطلوني في كشف الخلاء ٢/٣٨٠ بعد أن ذكر طرق هذا الحديث : وفي الباب عن ابن عمر وأبي هريرة ، وهي وإن كانت مرادفاً ضعيفة ، فليصوبها بقوى الحديث .

والنظر : الكامل في الصحف لابن عدي ١/١٣٩ ، والعلل المتعبة لابن العمري ١/٩٤ ، ٩٥ .
وأما موقوفاً فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥/٢٨٤ (٢٦١١٨) ، موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما ،
ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠/٣٤٥١ ، وجراد السبوعي في الدرر ٨/٥٦٤ إلى عبد بن حميد وابن المنذر ، موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه . [أبو أس]

- ﴿يَتْلُمُ غَابَةَ الْأَشْيَاءِ وَمَا تُخْفِي الْأَشْدَادُ﴾ .
 - ﴿يَسْمَعُ لَهَّ آيَاتِنَا وَيُزَيِّدُ الْكَافِرِينَ﴾ .

تفريغ

عين المرفوع بالشيء ، والمرفوع بالثمن في الأمثلة المتقدمة .

إجابة التمرين

المرفوع بالضم	المرفوع بالضم	المرفوع بثبوت التون	المرفوع بثبوت التون
يحمد	يعزل	يشعان	يعلمون
ينال	يراد	تفعلون	تهربان
تصلح	تلك	-	-
يظلم	تخفي ^(١)	-	-
يحق	عربي ^(٢)	-	-

[لو أنس]

(١) لم تظهر الضمة على الفعل « تخفي » ، و « ي » ، لتقل . [لو أنس]

تَبَيُّهُ

هي الإغراب التَّقْيِيرِي لِلْفِعْلِ

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُغْتَلًّا بِالْأَجْرِ بِالْأَلْبَابِ ، فَاتَّعَدَّ تَحْرِيكُهَا تَقْدُّرًا عَلَيْهَا السُّعْهُ عِنْدَ الرَّوْعِ ، وَالْقَسْحَةُ عِنْدَ التَّضْبِيبِ ، نَحْوُ : تَشَعَّى ، وَرَأَى تَشَعَّى^(١) .
وَإِذَا كَانَ مُغْتَلًّا بِالْوَاوِ ، أَوْ الْهَاءِ ، فَلَا يَتَقَدَّرُ عَلَيْهِمَا تَقْدُّرًا عَلَيْهَا السُّعْهُ عِنْدَ الرَّوْعِ ، نَحْوُ : تَشَعَّى ، وَتَرَفَّى^(٢) ، وَذَلِكَ طَرَفًا لِقَوَاعِدِ الْإِغْرَابِ .

* * *

أَمِيلَةٌ

يَهْوَى الْعَاقِلُ أَنْ يُقْبَى الْآرَاءُ ، وَأَنْ يُخَيَّا تَعَدُّ مَا يُقْبَى أَحْيَاؤُهُ . بِالْحَرْمِ تَنْتَوِي السَّمَاوَاتُ ، وَبِالْيَابِ تَحْلِي الْعِيَاضُ^(٣) .

* * *

(١) وعليه فيكون إغراب الفعل « يمشي » هكذا ؛ فعلاً مشاركاً مرفوقاً لتجرده من الناصب والجزاء ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ، منع من ظهورها التشديد .

ويكون إغراه في قوله : « أن يمشي » فعلاً مشاركاً منصوباً بـ « وأن » ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ، والذي منع من ظهورها هو الضمير . [أبو أسد]

(٢) وعليه فيكون إغراب الفعلين « يسوء » و« يرثي » ؛ فعلاً مشاركاً مرفوقاً لتجرده من الناصب والجزاء ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ، والذي منع من ظهورها هو النقل أو الاستفصال ، والفرق بين الضمير والنقل هو أن الضمير يعني استعماله بالنقل بالحركات ، فهو أمر غير ممكن ، وأما النقل فيجب أن النقل بالحركات ممكن ، ولكنه صعب ، ولذا يُتلافى ظهور الحركات بتقديرها ؛ مثلًا لطفة النقل التي تحرم عليها اللفظ العربية . [أبو أسد]

(٣) القاييب جمع قهيب ، والقهيب : القلعة . وانظر : الصحاح للجوهري ، ومختار الصحاح ، ولسان العرب (٤ ج ٥) . [أبو أسد]

تَمْرِين

عين الحركات المقصورة على الأفعال في هذه الآيات :

- ﴿وَلَسَوْفَ يُوَفِّيكَ رَبُّكَ فَتَاتِنَ﴾ .
 ﴿مَّا أَزَلْنَا عَلَيْكَ الْبُرْجَانَ بِنْتَيْنِ ﴿١٠﴾ إِلَّا تَمْجِرَةً لِّسِنِ بِنْتَيْنِ﴾ .
 ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنثَىٰ بِرَبِّهَا﴾ .

إجابة التمرين

الحركة	الفعل	الحركة	الفعل
القصة للتعذر	فترضى	القصة للتعذر	يعطيك
القصة للتعذر	يخشى	القصة للتعذر	تنتقى
-	-	القصة للتعذر	ندعو

{ أو كس }

تقريباً عمومي للأفعال

هـ بين في الجازرات الآية الأفعال المنبئة ، والأفعال المتعربة ، وأنواع إعرابها :

- ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِكُمْ﴾ .
- أَخْلَصُوا لِقَوْمِهِمْ فِي مَا وَعَدْتُمْ وَأَبْطِئُوا عَلَيْهِمْ .
- اشْكُرُوا لِلَّهِ عَلَى الْمَوْلَىٰ ، وَاشْكُرُوا عَلَى الْمَوْلَىٰ .
- لَعْنَةُ الْعَلَمِ أَنْ يَعْزَلَ بِهِ ، وَتَمْرَةُ الْعَمَلِ أَنْ يُعْزَرَ عَلَيْهِ .
- الْعَاوِلُ بِأَكْلِ لَيْسِيٍّ ، وَالْحَامِلُ بِمَيْشِ يَأْكُلِ .
- ﴿تَجِبْنَ لِي ذَلِكُنَّ كَرِيهَةً تَجِيئَةً ﴿١٥﴾ فَادْخُلِي فِي صِدْقِي ﴿١٦﴾ وَكُلِّي حَيْثِي ﴿١٧﴾﴾ .
- إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ ، وَإِذَا وَعَدْتَ فَالْجِزْ .
- لَا تَبِعْ حَيْرَ الَّذِي يُعْلِيكَ .
- صَافِ الثَّيْبَةَ ، وَكَارِ الشَّيْبَةَ ، وَاشْفُ عَنِ الْهَلْوَاتِ .
- الْكَبِيرُ وَالْإِنْجَابُ بِسَلْبَانِ الْقَضَائِلِ ، وَالْكَسْبِيَانِ الْوَدَائِلِ .
- حَافِظُنْ عَلَى مَنْ تُرْتَبِنُ ، وَلَا تُهْمَلُنْ مَنِ رَيْبَتُكَ^(١) .
- مَنِّي تَشْتَقِبُوا لِحَسَنُوا .
- مَنْ يَعْزُ عَنِ الْإِلَاتِ يَأْتِي الْعُقْرَاتِ .
- ﴿مَنْ يَخْلُقِ اللَّهُ فَهَيْبَةً﴾ .
- شَغِيثٌ حَمْرٌ تَرَقَى إِذْ نَلَقَى حَيْرًا .
- مَنْ يَتَعَلَّمْ حَيْرًا يَتَقَدَّمْ كَبِيرًا .
- لَا تُشْوَلِكُ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُبَيِّنَ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ : تَقَسَمُ^(٢)

(١) لاحظ أن هذه الأفعال الأربعة الأهمرة (٥ حائظون) - وهو فعل أمر - و«تربين» - وهو فعل مضارع - و«هملن» - وهو فعل مضارع أيضاً - و«ريبتك» - وهو فعل ماضٍ (٤) - فهي قد شملت أنواع الأفعال (٥) - أنها كلها مبنية على السكون ، لانصافها بوزن النسوة ، وعليه فإنها تأخذ فاعلة ، وهي : أن كل فعل - (٤) كان نوعه - إذا اتصل بوزن النسوة فإنه مبني على السكون . [أبو أسد]
 (٢) البيت من السريخ ، وهو المثلث اللغوي ، وهو موجود في : حواشي الأدب البغدادي ١١/٤٩ ، ومسلطرات الأملاء ١/٦٤٩ ، وحاشية البحري ١/١٧٥ ، والحاشية البصرية ١٤/١٤ ، والمفصليات ١/٢٩٢ . [أبو أسد]

- مَهْمَا يَكُنْ جَنْدُكَ مِنْ سَجِيرٍ يَفْهَرُ عَلَى أَمِيرِهِ وَجِيهَكَ .
 - مَا كَانَ التَّضَلُّعَ لِيَخْفَى .
 - كَيْفَمَا يُصِلُ الْإِمَامُ بِمَضَلِّ الْمُتَأَمِّمِ .
 - ﴿وَمَا تَشَاءُونَ مِنْ خَيْرٍ يَسْئَلُهُ اللَّهُ﴾ . - أَيُّهَا مَا تَضَلُّعَ لِيَخْفَى .
 - لَا تَزِيغُكَ ، أَوْ تَضْيِيبِي عَنِّي .
 - لَا تَكُنْ زَلْمًا مُطْعَمًا ، وَلَا تَابِشًا فَكَّامًا .
 - لَا تُبْرِمِ الْأَمْرَ عَنِّي تُفَكِّرُ فِيهِ^(١) .

إجابة التمرين

نوع إجرائها	الأفعال المعربة	ما هي عليه هذا الفعل	نوع الفعل	الأفعال المبنيّة
مضروب ، ه أن ، وعلاوة نصب النعمة الظاهرة	يعمل	حذف التون ؛ لا اتصاله بواو الجماعة	أمر	أطعوا
مضروب ، ه أن ، وعلاوة نصب النعمة الظاهرة	تؤجر	حذف التون ؛ لا اتصاله بواو الجماعة	أمر	أطعوا
مرفوع ؛ لتجرده من الشائب والخارج ، وعلاوة رفعه الضمة الظاهرة	يأكل	حذف التون ؛ لا اتصاله بألف الاكثين	أمر	أطعوا
مضروب ، ه أن ، مضبوطة جواز ، نصب النعمة الظاهرة	يعيش	حذف التون ؛ لا اتصاله بألف الاكثين	أمر	واعيا
مرفوع ، لتجرده من الشائب والخارج ، وعلاوة رفعه الضمة الظاهرة	يعيش	الفتح ؛ لا اتصاله بواو التوكيد	أمر	اشكروا

(١) زدت في إجابة هذا السؤال - كما ترى - لإمام القائله منه ، وحتى يكون الجواب عليه بمثابة المراجعة
لما مضى . (أبو أسد)

الأفعال البنية	نوع الفعل	ما ينشأ عليه هذا الفعل	الأفعال العربية	نوع إجرائها
أصرد	أمر	الفتح ، لاتصال نون التوكيد	يأكل	مضروب ، « أن » مضربة جرراً ، علامة نصب الفتحة الظاهرة
أرجسي	أمر	حذف النون ، لاتصال ياء المخاطبة	-	-
أدعني	أمر	حذف النون ، لاتصال ياء المخاطبة	-	-
أدعني	أمر	حذف النون ، لاتصال ياء المخاطبة	-	-
أُكِّتْ	ماضٍ	السكون ، لاتصاله بهاء الفاعل المنفرد التذكير المخاطب	-	-
أوجز	أمر	السكون ، لأنه صحيح الآخر ، ولم يصل به شيء	تبع	مضروب ، « لا » الشاذية ، علامة جزمه حذف حرف الطوق الياء
وعدت	ماضٍ	السكون ، لاتصاله بهاء الفاعل	يملك	مرفوع ، المجزوم من التائب والجارم ، وعلامة رفعه الضمة التفخيرية الثقلي
أختر	أمر	السكون ، لأنه صحيح الآخر ، ولم يصل به شيء	يسلان	مرفوع ، المجزوم من التائب والجارم ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، لأنه من الأفعال الخمسة

الأفعال المبنيّة	نوع الفعل	ما يلي عليه هذا الفعل	الأفعال المعربة	نوع إعرابها
صاف	أمر	حذف حرف العلة و الياء ، لأنه متصل الأخر	يكتسب	مرفوع أو منصوب من الناصب والحازم ، وعلاوة رفعه ثبوت النون ، لأنه من الأفعال الخمسة
دار	أمر	حذف حرف العلة و الياء ، لأنه متصل الأخر	تتصلبوا	مجزوم ، بـ « نون » الشرطية ، وهو فعل الشرط ، وعلاوة جزمه حذف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة
اعف	أمر	حذف حرف العلة و الياء ، لأنه متصل الأخر	تحمداوا	مجزوم ، بـ « نون » الشرطية ، وهو جواب الشرط ، وعلاوة جزمه حذف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة
حافظن	أمر	السكون ، لانصافه بنون النسوة	-	-
لربن	مضارع	السكون ، لانصافه بنون النسوة	-	-
تهدبن	مضارع	السكون ، لانصافه بنون النسوة	-	-
رئسكن	ماضي	السكون ، لانصافه بنون النسوة	-	-

نوع إعرابها	الأفعال العربية	ما يبي عليه هذا الفعل	نوع الفعل	الأفعال المنبئة
مجزوع ، - من ة الشرطية ، وهو فعل الشرط ، وعلاوة جزمه حذف حرف العلة والواو	يعف	السكون ، لاتصاله بتاء الفاعل	ماض	سجيت
مجزوع ، - من ة الشرطية ، وهو جواب الشرط ، وعلاوة جزمه الكسر الفرض لاقاء الساكنين	أمن	الفتح ، لاتصاله بون التوكيد	مضارع	تقولن
منصوب ، - من ة وعلاوة نصبه الفتحة الطاهرة	يخلف	الفتح لاتصاله بون التوكيد	مضارع	لاكرهنك
منصوب ، - من ة وعلاوة نصبه الفتحة المقصورة للمصدر	أزقى	-	-	-

الأفعال العربية	نوع إجرائها
لحق	منصوب بـ «أن» ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للمعيار
نظم	مجروم بـ «عل» الشرطية ، وهو فعل الشرط ، وعلامة جرمه السكون
يتقدم	مجروم بـ «أن» الشرطية ، وهو جواب الشرط ، وعلامة جرمه السكون
أرد	المجرم بـ «لم» ، وعلامة جرمه السكون
نعم	النصب بـ «أن» ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
يكن	المجرم بـ «هما» الشرطية ، وهو فعل الشرط ، وعلامة جرمه السكون
يظهر	المجرم بـ «هما» الشرطية ، وهو جواب الشرط ، وعلامة جرمه السكون
يخفى	النصب بـ «أن» مقصورة وجوباً بعد لام المحذوف ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للمعيار
يصل	المجرم بـ «كيفما» الشرطية ، وعلامة جرمه حذف حرف العلة «الهاء» ، وهو فعل الشرط
يصل	المجرم بـ «كيفما» الشرطية ، وعلامة جرمه حذف حرف العلة «الهاء» ، وهو جواب الشرط

الأفعال البنية	نوع الفعل	ما يلي عليه هذا الفعل	الأفعال المترتبة	نوع إجرائها
لاكرسك	مضارع	التصحیح ، لاصلاحه بكون التوكید	تعلوبا	المجزم بـ « ما » الشرطية ، وهو فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون
-	-	-	يعلمه	المجزم بـ « ما » الشرطية ، وهو جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون
-	-	-	تصحیح	المجزم بـ « أي » الشرطية ، وهو فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون
-	-	-	كالتصحيح	المجزم بـ « أي » الشرطية ، وهو جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون
-	-	-	التعدي	التصحيح بـ « أن » مضطربا وجوبا بعد « أو » التي هي نصب « أو » ، أو « أو » ، أو « حتى » ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

الأفعال المبنيّة	نوع الفعل	ما هي علامة هذا الفعل	الأفعال العربية	نوع إعرابها-
-	-	-	نكن	المزوم ، بـ لا ، التابعية ، وعلامة جرمه السكون
-	-	-	نصبر	النصب بـ أن ، مضمره وجوزاً بعد فاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
-	-	-	نكسر	النصب بـ أن ، مضمره وجوزاً بعد فاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
-	-	-	نوم	المزوم ، بـ لا ، التابعية ، وعلامة جرمه الكسر العارض ، الألف الساكنين
-	-	-	ننكر	النصب بـ أن ، مضمره وجوزاً بعد حرفي ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

[أو أنس]

٣ - الكلام على الأسم

١ - تقسيم الأسم إلى مفرد ومثنى وجمع

- بتقسيم الأسم إلى مفرد، ومثنى، وجمع.
- فالمفرد: ما دل على واحد^(١) كـمخضوب، وزجل.
- والمثنى: ما دل على اثنين، أو اثنين، بزيادة ألف وثون^(٢)، أو تاء وتون، كـ (كاتبان)، و (كاتبين)، و (كاتبان)، و (كاتبين).
- والجمع قسمان: جمع تكسيم، وجمع تشبيح.
- فجمع التكسير: ما دل على أكثر من اثنين بغير صورة مفرد؛ كـ رجال، و: غرائس^(٣).

- وجمع التشبيح قسمان:
- جمع مذكر سالم^(٤) وهو: ما دل على أكثر من اثنين، بزيادة (واو وتون)، أو (ياء

(١) ومن المفرد: قبة، وقوم، ورهط، وأمة، وفتة... ونحوها، لأنها تدل على واحد بالنسبة لشيئها وجمعها.

مثال ذلك: قبابان، و: قبائل، و: قومان، و: أقوام... وهكذا.

(٢) فلا يقال: كتابي، والصبوب: كتابان، أو ثلثين.

(٣) ذ ورجال، جمع زجل: تكثرت فيها صورة المفرد بما يلي:

١- الراء كانت في المفرد مفتوحة، فأصبحت في الجمع مكسورة.

٢- الجيم كانت في المفرد مضمومة، فأصبحت في الجمع مفتوحة.

٣- كما أنه زيد حرف الألف قبل اللام.

وكذلك (مرالس) جمع «غروس» قد تغيرت فيها صورة المفرد، كما هو واضح.

وقد ذكر الشيخ محمد محي الدين رحمه الله ستة أنواع لتغير الموجود في جموع التكسير في كتابه الصفحة السنية ص ١٩، ٢٠، ويخلص منها أن التغير ينحصر في ثلاثة أشياء: تغير في الشكل، وتغير بالزيادة، وتغير بالنقص. [أبو أس]

(٤) لا يجمع هذا الجمع إلا الأسماء الثلاثة على الغلاء من الذكور، فلا يقال: «الأرباب المفروحين»،

و«الأصحاب الموشحين»، و«الإفادات الرازيين»، ولا يقال أيضًا: «النساء المفروحين»، بل يقال:

«الأرباب المفروحة»، و«الأصحاب الموشحة»، و«الإفادات الفارعة»، و«النساء المفروحات».

وَأَوْبَانٌ : كَمْ : مُؤْمِنُونَ ، وَمُؤْمِنِينَ .
 وَجَمْعُ الْمَوْثَبِ السَّالِمِ : مَا دُلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنَ الثَّلَاثِ بِرِثَاءَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ وَكَافٍ : زَيْنَبَاتٌ ،
 وَقَائِمَاتٌ .

أَسْئَلَةٌ

- ١ - اَلْمَعْرُوفُ : قَلَمٌ ، مِطْطَرَةٌ ، نُوحٌ ، وَرَقَةٌ ، كِتَابٌ ، مِفْتَاحٌ ، نَارٌ ، شَيْكٌ ، شَارِخٌ ، مَرْيَقٌ .
- ٢ - اَلْمَعْنَى : قَلَمَانٌ ، مِطْطَرَتَانِ ، نُوحَانٌ ، وَرَقَتَانِ ، كِتَابَانِ ، مِفْتَاحَيْنِ ، نَارَيْنِ ، شَيْكَيْنِ ، شَارِخَيْنِ ، مَرْيَقَيْنِ .
- ٣ - اَلْجَمْعُ التَّكْسِيرُ : أَقْلَامٌ ، مِطْطَرٌ ، أَلْوَابٌ ، نُورَاتٌ ، كُتُبٌ ، مِفْتَاحٌ ، أَوْبَانٌ ، شَيْبَاتٌ ، شَوَارِخٌ ، مَرْيَقٌ .
- ٤ - اَلْجَمْعُ الْمَذَكَّرُ السَّالِمُ : مُؤْمِنُونَ ، قَائِمُونَ ، مُؤْمِنُونَ ، مُعَلِّمُونَ ، مُعَلِّمُونَ ، مُتَعَلِّمُونَ ، مُتَعَلِّمَاتٌ ، كَاتِبِينَ ، حَافِظِينَ ، قَائِمِينَ ، مُسَاهِرِينَ ، مُتَسَاهِرِينَ .
- ٥ - اَلْجَمْعُ الْمَوْثَبُ السَّالِمُ : مُؤْمِنَاتٌ ، قَائِمَاتٌ ، مُؤْمِنَاتٌ ، مُعَلِّمَاتٌ ، مُتَعَلِّمَاتٌ ، مُتَعَلِّمَاتٌ ، كَاتِبَاتٌ ، حَافِظَاتٌ ، قَائِمَاتٌ ، مُسَاهِرَاتٌ ، مُتَسَاهِرَاتٌ .

تَعْرِينٌ

عَنِ الْمَفْرَدِ ، وَالْمَعْنَى ، وَالْجَمْعِ بِأَنْوَاعِهِ فِي حُدُودِ الْبَيَانِ :
 فِي بَعْضِ مِنَ الْأَثَرِ مَا يَنْهَشُ الْأَنْصَارَ ، مِنْ ذَلِكَ الْهَرَمَانِ الَّذِي هَرَمَ السُّعْرُ ، وَهَذَا
 قِيَانٌ ، وَتَعَارُفَاتُ الْمَشُورِ ، وَتَوَالَيْتُ السُّعْرِ ، وَهَذَا تَقْيَانٌ ، يَشْهَدُ بِأَنَّهَا يَحْمَلُ دَرَجَاتِ
 الْمُفْتَقِدِينَ ، وَيُثَبِّتُ بِيَرَاعَةٍ مَنْ كَانَ بِبَعْضِ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ، بِوَضْعِهَا لِشَيْءٍ لَيْسَ
 الْجِهَاتِ ، وَتَعْرِفَةُ الْقُصُولِ وَالْإِنْقَالَاتِ .

إجابة التعمير

الفرد	الكثير	جمع لكثير	جمع مذكر سالم	جمع مؤنث سالم
مصر	الهرمان	الأثار	المقدمين	حرجات
الدهر	الذنان	الأبصار	المهندسين	الجهات
بناؤها	قيان	المصور	-	الانقالات
علو	بالمان	القصول	-	-
براعة	-	-	-	-
مصر	-	-	-	-
وضع	-	-	-	-
لحين	-	-	-	-
معرفة	-	-	-	-

(أوتيس)

٢ - تقسيم الأسم إلى : مُدَّكَّرٍ ، وَمُؤَنَّثٍ

تقسيم الأسم إلى مُدَّكَّرٍ ، وَمُؤَنَّثٍ .

● فالمدَّكَّرُ : ما دلَّ على ذكْرٍ ، كـ : رجل ، و : فاعيل^(١) .

● والمؤنَّثُ : ما دلَّ على أنثى ، كـ : امرأة ، و : فاعيلة^(٢) .

● وعلامة التأنيث : لام متحركة ، كـ : عابِسة ، أو : أَيْتْ مَقْصُورة ؛ كـ : حَيْلى ، أو : أَيْتْ مَعْدُوفة ؛ كـ : حَسْناه .

وقد تخلو المؤنَّث من العلامة فيسمى « مؤنَّثًا مَعنويًا » ؛ كـ : زَيْت ، ومَرَم .

وقد توجد العلامة في المدَّكَّر ، فيسمى « مؤنَّثًا لَمبِيًا » ؛ كـ : عَجْزة ، والكُفْرى^(٣) ، وِزْكرِيَّة^(٤) .

وقد يُعامل بعض الأسماء معاملة المؤنَّثات الحقيقيَّة ، فيسمى « مؤنَّثات مجازية » ؛ كـ : الشَّمْس ، والمَرْب ، والمَدْلج في عَدَا على الثقل .

(١) نقول في الإشارة إليه « هذا » ، وفي وصفه « الذي » ، وفي ضميره « هو » ، أو الهاء . ولا تلحق الفعل المقتضى إليه تام .

(٢) نقول في الإشارة إليه « هذه » ، وفي وصفه « التي » ، وفي ضميره « هي » ، أو « ها » ، وتلحق الفعل المسند إليه التام .

(٣) هو وعاء الطَّلح ، والمؤنَّث اللغوي يعامل معاملة المذكور في جميع أسواره ، إلا في منع الصرف ، والجمع بالألف والهاء .

(٤) وبذلك يمين لما أن التأنيث ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١- تأنيث لغوي معنوي ؛ وهو الذي يكون قد جمع بين كونه مؤنَّثًا بعلامة التأنيث - وهي : الهاء ، أو ألف التأنيث المسدودة ، أو ألف التأنيث المقصورة - وكونه اسمًا على أنثى .

ومثاله : عابِسة ، حَيْلى ، حَسْناه .

٢- تأنيث معنوي ؛ وهذا هو الذي يكون مخالفًا من علامة التأنيث ، وإنما يكون تأنيده في المعنى فقط ، بأن يكون اسمًا مؤنَّثًا على أنثى .

ومثاله : زَيْت ، ومَرَم .

٣- تأنيث لغوي ؛ وهو الذي يوجد فيه علامة التأنيث ، ولكنه يكون مدَّكَّرًا .

ومثاله : حَمْزة ، الكُفْرى ، وِزْكرِيَّة ، [أو أس]

أشياء

- ١ - الهمزة لفظاً ونعياً : فاطمة ، عاتقة ، صفيّة ، فاطمة ، فاطمة ، فاطمة ، كريمة ، ليلى ، شعدي ، نرج ، فطلى ، شعري ، كبرى ، زليخة ، خنساء ، أشقاء ، خنساء ، نساء ، عذراء .
- ٢ - الهمزة نعياً : جند ، دعد ، هاجر ، أم كلثوم ، أم الفضل ، عاتق .
- ٣ - الهمزة لفظاً : سلمة ، مروة ، ربيعة ، كنانة ، عترة ، معاينة ، أشقاء ، إيمان .
- ٤ - الهمزة مجازاً : ناز ، أرض ، يتر ، جهنم ، حاش ، نفس ، عصا ، يوم .

* * *

تعريف

* بين الأسماء المذكورة ، والأشياء الموكلة بألوانها في هذه العجائب :

« زوى من لهجة ، هي التي منيرة ، عن عاتقة بن وعلة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ سئل عن سناً : ما هو أبلد ، أم رجل ، أم امرأة ؟ فقال : « بل رجل ولد له عشيرة ، فسكن اليمن منهم بيعة ، والشام أربعة ، أما البهايون ، فكلدة ، وتلجج ، والأزدة ، وألتاز ، وجعيز ، والأشعرون ، وأما الشايرين ، فالحسم ، ومجذام ، ونفسان ، وعابطة . »

أولاد النبي ﷺ سبعة : القاسم ، وزنت ، وزهدة ، وفاطمة ، وأم كلثوم ، وعبد الو ، وإبراهيم . وكلهم من خديجة إلا إبراهيم ، فمن نارية القبطية . »

* * *

إجابة التمرين

الأسماء المذكورة	الأسماء المؤنثة	
	مؤنث لفظي	مؤنث معنوي
ابن	لهيمة	مؤنث معنوي
ابن	هيرة	مؤنث معنوي
ابن	عاقلة	مؤنث معنوي
ابن عباس	وعلة	مؤنث معنوي
رسول	عشرة	مؤنث معنوي
بلد	سنة	مؤنث معنوي
-	أربعة	مؤنث معنوي
رجل	-	مؤنث معنوي
رجل	-	مؤنث معنوي
اليس	-	مؤنث معنوي
الشام	-	مؤنث معنوي
اليمن	-	مؤنث معنوي
الأشعريون	-	مؤنث معنوي
الشاميون	-	مؤنث معنوي
القاسم	-	مؤنث معنوي
عبد الله	-	مؤنث معنوي
إبراهيم	-	مؤنث معنوي

[أو أنس]

(١) جعلنا « غسان » ، وما قبلها من الأسماء من باب المؤنث ؛ لأنها أسماء تقيال . [أو أنس]



٢ - تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى مَقْشُورٍ، وَمَقْشُورٍ، وَصَحِيحٍ

يَتَقَسَّمُ الْأَسْمُ الْمَعْرُوفُ إِلَى مَقْشُورٍ، وَمَقْشُورٍ، وَصَحِيحٍ:

- فالْمَقْشُورُ: مَا كَانَ آخِرُهُ أَيْضًا لِأَيَّةٍ (١)؛ ك: الْهَيْدَى، وَ: الْمَشْطَلِيُّ.
- وَالْمَقْشُورُ: مَا كَانَ آخِرُهُ نَائِلًا لِأَيَّةٍ (٢) مَكْشُورًا مَا قَبْلَهَا؛ ك: النَّبِيُّ، وَ: الْمَتَدَوِيُّ.
- وَالصَّحِيحُ: مَا لَيْسَ كَذَلِكَ؛ ك: شَجَرٌ، وَ: كِتَابٌ.

أَثْبَاتٌ

- ١ - لِلْمَقْشُورِ: الْهَي، الْوَسَا، الْهَوَى، الْكُوى، الْعَصَا، الْعَلَا، الْهَيْ، الْأَدَى، الْكَلْبَى، الْوَحَى.
- ٢ - لِلْمَقْشُورِ: الْقَابِضِ، الْعَلْفِي، الْهَادِي، الْعَالِي، الْمُقْتَدِي، الْمُغْتَدِي، الْمَجَانِي، الْمُتَنَاهِي، الْمُتَعَالِي، الْمُكْتَفِي.

(١) وَأَمَّا نَحْوُ: «هَي» مِنْ فَوَازٍ: «هَي» زَيْدٌ... فَلَيْسَ مَقْشُورًا؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ تَنْبِيهُ بِأَنَّ الْوَسَا، فَيَقَالُ: «هَي» زَيْدٌ، وَ«هَي» زَيْدٌ.

قَالَتُ - أَي: أَوْ أَسْمَاءٌ -: وَلِذَلِكَ قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ: لِأَيَّةٍ، فَاحْزَرُ بِكَلِمَةِ لِأَيَّةٍ مِنْ الْأَسْمَاءِ السَّنَةِ فِي حَالَةِ التَّعَسُّبِ؛ نَحْوُ: الْعَمَلُ؛ فَإِنَّ أَلْفَهَا لَا تَنْزِعُهَا، إِذْ تَقْلُبُ وَأَوَّافِي حَالَةَ الرَّفْعِ، وَيَأْتِي فِي حَالَةِ الْجَرِّ؛ نَحْوُ: هَذَا أَسْوَدٌ، وَهَرَبَتْ بِأَخِيكَ.

(٢) وَاحْزَرُ كَمَا أَنَّكَ مِنْ الْمَنْفِيِّ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ؛ نَحْوُ: الْفَيْدَانُ، فَإِنَّ أَلْفَهُ لَا تَنْزِعُ، إِذْ تَقْلُبُ يَاءً فِي الْجَرِّ وَالتَّعَسُّبِ؛ نَحْوُ: رَأَيْتُ الْفَيْدَانَ، وَهَرَبْتَ مَعَهُمَا.

(٣) وَأَمَّا نَحْوُ: «هَي» مِنْ فَوَازٍ: «هَي» زَيْدٌ... فَلَيْسَ مَقْشُورًا؛ لِأَنَّ أَلْفَهُ، وَكَذَلِكَ «عَلَى» وَ«عَلَى»؛ لِأَنَّ كَسْرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ.

قَالَتُ - أَي: أَوْ أَسْمَاءٌ -: وَلِذَلِكَ قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ: لِأَيَّةٍ، فَاحْزَرُ بِكَلِمَةِ لِأَيَّةٍ مِنْ الْمَنْفِيِّ وَجَمِيعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ فِي حَالَةِ الْجَرِّ وَالتَّعَسُّبِ؛ نَحْوُ: الْمَسْلُوعُونَ وَالْمَسْلُوعُونَ؛ فَإِنَّ بَعْضَهُمَا لَا تَنْزِعُهَا، إِذْ تَقْلُبُ وَأَوَّافِي حَالَةَ الرَّفْعِ فِي جَمِيعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ، وَتَقْلُبُ أَيْضًا فِي حَالَةِ الرَّفْعِ فِي الْمَنْفِيِّ، وَاحْزَرُ كَمَا أَنَّكَ بَقُوَّةٌ: لِأَيَّةٍ، عَنْ الْأَسْمَاءِ السَّنَةِ فِي حَالَةِ الْجَرِّ؛ نَحْوُ: أَسْمَانٌ، فَإِنَّ بَعْضَهُمَا لَا تَنْزِعُهَا إِذْ تَقْلُبُ وَأَوَّافِي حَالَةَ الرَّفْعِ، وَأَيْضًا فِي حَالَةِ التَّعَسُّبِ. وَقَوْلُهُ: وَكَذَلِكَ «عَلَى» وَسَلَى؛ لِأَنَّ كَسْرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا وَإِنْ كَانَا مَعْلُومَيْنِ، وَلَكِنَّهُمَا جَارِيَانِ مَجْرَى الصَّحِيحِ فِي وَجْهِهِنَّ بِالضَّمِّ الْفَاعِلَةِ، وَبَعْضُهُمَا بِالضَّمِّ الْفَاعِلَةِ، وَجَرَّ بِالْكَسْرِ الْفَاعِلَةَ، فَقَوْلُهُ: هَذَا طَلْحٌ، وَرَأَيْتُ طَلْحًا، وَهَرَبْتُ بِطَلْحٍ. وَالْأَسْمَاءُ الْمَقْشُورَةُ بِرَفْعٍ وَجَرَّ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ. وَيَلَاظِقُ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ هَذَا قَدْ قَالَ: مَكْشُورًا مَا قَبْلَهَا، وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ فِي الْمَقْشُورِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَقْشُورًا.

تَقْرِيبٌ

- عَنِ الْأَسْمَاءِ الشَّجِيحَةِ، وَالْمُنْقَسِرَةِ، وَالْمُنْقَرِصَةِ فِي هَلِيبِ الْجَزَائِرِ:
- ﴿أَيْتَسَبُّ الْإِسْمُ أَنْ يَكُونَ سَدَى﴾ .
 - أَيْلَمٌ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَعْدَبٌ مِنْهُ، يَدُ بَدَلُو الْقَائِمِي وَيَدِينُ الْقَائِمِي .
 - ﴿وَمَا يَلْفَكُ يَسِيْبِيكَ يَشْرَبْنَ﴾ .
 - ﴿وَإِنِّي فِي ذَلِكَ لَكَايِتِي لِأُولَى الْأَشْعَرِ﴾ .
 - الثَّقْوَى دِعَاؤُ الْأَثَرِ .
 - مَنْ يُوَكَّلُ إِلَى السَّلَامَةِ لَا يَطْلُبُ السَّلَامَةَ .
- ***

إِجَابَةُ التَّعْرِيْنِ

الأسماء الصحيحة	الأسماء المنقوصة	الأسماء المنقوصة
الإسمان	سدى	القائمي
العلم	مقتنى	-
خير	مجتنى	القائمي
أعدب	موسى	المعالي
بين	الهي	-
كيات	الثقوى	-
شعار	-	-
الأثر	-	-
السلامة	-	-

(أو ليس)

« واحداً، أو أكثر، من الذكور، أو الإناث.
 و«أنت»: للمخاطب، و«أنت»: للمخاطبة، و«أنتما»: للمخاطبتين، أو المخاطبتين، و«أنتم»:
 للمخاطبين، و«أنتم»: للمخاطبات.
 و«هو»: للعقاب، و«هي»: للعاقبة، و«هما»: للعاقبتين، أو العاقبتين، و«هم»: للعاقبين، و«هن»:
 للعاقبات.
 فلتتكلم: اتان، والمخاطب: خمسة، وللعقاب: خمسة أيضاً.
 وعلى هذا الترتيب بقية الضمائر.
 وتختص ضمائر التكلم والمخاطب بالطلاق، ولما خسرنا النية، فصالح للطلاق وغيرهم إلا «الوارث»
 و«هم»: .. فخصصنا بالطلاق من الذكور، فلا يصح أن يقال: «الغزو شركوا لأربابهم». والصواب:
 الغزو شركت لأربابها. ولا أن يقال: «البنات لا يستطيعون أن يقاتروا أمهاتهم». والصواب: البنات لا
 يقاتلن أن يقاترن أمهتهن.

وَيُعْجَبُكَ تَصَوُّرُ الضَّمَايِرِ كُلِّهَا مِنْ هَذَا الْجَدْوَلِ

التكلم والحركات والغيبة	المضارع		المضارع	
	بالأسم	بالفعل	للشعب	للرابع
للمتكلمين الزواجر ، ذكورا أو أنثى للمتكلمين نعمة غيرة	يكتبون يكتبن	تكتب تكتبن	يكتب يكتبن	أنا نحن
للمتكلمين للمتكلمين للمتكلمين ، أو المتكلمين ، أو المتكلمين للمتكلمين للمتكلمين	يكتبون يكتبن يكتبون يكتبن	تكتبون تكتبن تكتبون تكتبن	يكتبون يكتبن يكتبون يكتبن	أنت أنت أنتم أنتم
للمتكلمين للمتكلمين للمتكلمين أو المتكلمين للمتكلمين للمتكلمين	يكتبون يكتبن يكتبون يكتبن	تكتبون تكتبن تكتبون تكتبن	يكتبون يكتبن يكتبون يكتبن	هو هي هما هم هن

- ٢ - وَأَنَا الْمَلْمُومُ : فَهُوَ : اِسْمٌ وَجُعِ يَعْنِي شَمَاءٌ بِدُونِ اِحْتِيَاجٍ إِلَى فَرْقَةٍ^(١) ، كَ : مُشْعَبٌ ، وَزَيْبٌ ، وَحَكَّةٌ ، وَالْحَجَّازِ .
- ٣ - وَأَنَا اِسْمُ اَلْاِشْرَافِ : فَهُوَ : «أَنَا» ، وَهُوَ «هُ» ، وَدَانٌ « ، وَدَانٌ « ، وَدَانٌ « ، أَوْ «هُنَّ» ، وَهَنْ « ، وَهُوَ «أُولَاهُ»^(٢) . وَكثيراً مَا تَلَحُّفُهَا (هَذَا «الظبي»^(٣)) .
- ٤ - وَأَنَا اَلْاِسْمُ الْمَوْصُولُ : فَهُوَ : «الَّذِي» وَ«الَّتِي» ، وَ«الَّذَانِ» وَ«الَّتَانِ» ،

(١) ولذلك قال ابن مالك رحمه الله في تعريف العلم في ألفه ، البيت رقم (٧٢) :

اِسْمٌ يُعَيِّنُ الشَّخْصِيَّ مَطْلَقًا خَلَعَهُ كَجَسَدِي وَجِسْرِي
فقره رحمه الله : مطلقاً ، معناه : بلا قيد أو فرقة ، وذلك يخرج بقية المعارف ؛ فإنها تعين مسماها بقيد فرقة ، فالأعلام أفعال تعين مسماها مباشرة منذ أول لحظة وُضِعَتْ فيها على مسماها دون فرقة لأنها التعيين ؛ مثل : محمد - زيب - مكة - امرأة .

ولا تحتاج إلى قرآن لفظية أو معنوية لتعين مسماها ، وذلك بخلاف بقية المعارف التي تحتاج إلى قرآن لهذا التعيين .

فاسم الإشارة مثلًا يعين مسماها بقرينة الإشارة الحسية كالإصبع ؛ لأن الأصل أنني إذا قلت : هذا محمد .

الأصل أن تقول : هذا ، وأنا أشير إليه ، ولذلك قال : اسم الإشارة .

والاسم الموصول يعين مسماها بقرينة الصلة ، فلو قلت مثلًا : جاء الذي تعرف .

فالاسم الموصول «الذي» لم يعين إلا بواسطة صلته (صلة «تعرف») .

والاسم المضاد إلى المعرفة يعين مسماها بقرينة الإخفاف .

والضمير يعين مسماها بقيد الكلام ؛ كـ : «أنا» ، أو الخطاب ؛ كـ : «أنت» ، أو الغيبة ؛ كـ «هو» .

والعروف بـ «أل» يعين مسماها بقرينة «أل» ، فإذا قارفته «أل» صار نكرة .

فالفرق إذن بين العلم وبين بقية المعارف : أنها تعين مسماها بقيد - أي : بواسطة فرقة - أما العلم فيعين مسماها بوضعه ، ولا يحتاج إلى قيد أو فرقة . (أبو أنس)

و«أنا» : للواحد ، و«هو» : للواحدة ، و«دان» : للثنتين ، و«دان» : للثنتين ، و«أولاه» : للجمع مطلقاً .

و«م» وقد الحق «أنا» الكاف وحدها ، أو مع اللام ، فقال : «ذاك» و«تلك» ، وتلحق «دان» و«دان» و«أولاه» الكاف وحدها ، فقال : «تلك» و«تلك» و«أولئك» . وقد يشار للواحدة بـ «تلك» .

قلت - أي : أبو أنس - : أي : للجمع بتوجيه المذكر والمؤنث ، عاقلاً كان ، أو غير عاقل .

و«حال ذلك» : أن تقول : هؤلاء قوم صالحون ، هؤلاء نسوة صالحات ، وقال جرير :

فَمَنْ تَلَسَّزَلْ بِعَدَاةٍ مَسْرُوعَةٍ السُّوَيِ وَالْحَمِيشِ بِحَسْبِ أَوْلَاسِكَ الْأَهَامِ

فقد أشير بـ «أولئك» إلى الأهم ، وهي غير عاقلة ، وذلك لأن :

- أبو اللذين ، وه اللتين ، وه اللذين وه اللاتي ، وه عن وه ما^(١) . ولائذ بكل موضوع
 من تكلمة تدعو بعدة لتعيين معناها ، وتسمى «جيلة»^(٢) .
- ٥ - وأما ما فيه «أل» فهو : اسم دخلت عليه «أل» فألغته التعريف ؛ نحو :
 «وجعل» ، و : الكتاب . ولا تلحق «أل» على الأعلام إلا شعاعاً^(٣) .
- ٦ - وأما المضاف لإحدى من المعارف السابقة فهو : اسم ليسب إلى واحد منها
 فأكتسب التعريف ؛ نحو : (كتابي) ، و(كتاب محمد) ، و(كتاب عذام) ، و(كتاب الذي
 كان معناه) ، و(كتاب الأندلس) .
- ٧ - وأما المصروف بالثناء ؛ فهو : ما قصده تهيئة بعدد حروف بناء ؛ نحو : (يا حلّام) .

أشئلة

- ١ - للكبرة : بيت ، همتان ، قرش ، قلم ، ذواة ، يد ، ورقة ، عون ، شيفنة ، نهو .
- ٢ - للمعروف به «أل» : البيت ، الهمتان ، القرش ، القلم ، الذواة ، اليد ، الورقة ،
 العون ، الشيفنة ، النهو .
- ٣ - للمعروف بالإضافة : بيتكم ، همتان إزرايم ، قرش هذا ، قلم الذي جاء ، ذواة
 الكتاب ، يدي ، ورقة عاير ، عون تلك ، شيفنة الذين قدشوا أمس ، نهو الليل .
- ٤ - للمعروف بالثناء : يا رجل ، يا حلّام ، يا سقاء ، يا حودي ، يا شويط .



(١) الذي ؛ الواحد ، والي ؛ للواحدة ، وه اللذان ؛ للثنين ، وه اللتان ؛ للثنتين ، وه الذين ؛ للرجال ، وه اللين ؛ للنساء ، وه الذين ؛ للجماعة الذكور ، وه اللاتي ؛ للجماعة الإناث ، وه من ؛ وه ما ؛ يستعملان في جميع ما ذكر ، غير أن «من» ؛ تكون للعقل ، و«ما» ؛ لغره .

(٢) تقول : أكرم الذي علمك والي علمك ، والذين علمك والين علمك ، والذين علموك والاتي علمك ، ومن علمك ، أو علمك ، واحفظ ما تعلمته ... وهكذا .

(٣) فلا يقال ؛ الحمد ، والعلي ؛ إلا في النسخ وجميع المذكر السالم لتكبره حيث . ومن المسموح ؛ الحسن ، والحسين ، والعقل ، والحارث ، والعماد .

تعرين

• عنى التكررات ، وأنواع التعاريف في هذه المواضع :

- أوحى علي بن أبي طالب جيشه ، فقال : ولما قابلوا أعداءكم عسى يتدأروكم
فإنكم بعدد الله على عجمه ، وترؤسكم إنهم عسى يتدأروكم ، عجمه أشرى لكم عليهم ،
فإذا كانت الهزيمة يذبح الله ، فلا تقتلوا مدبراً ، ولا تبيسوا معوزاً^(١) ، ولا تتهجزوا على
جريح ، ولا تهبجوا النساء بأذى ، وإن شقن أفراسكم وسين أترءكم ، فإنهم شبيكات
الغوى والأشقي والعقول).

ذعن المأمون يوماً نبت الديوان ، فرأى خلجاناً ضجروا على أذيه فلم ، فقال له : من
أنت ؟ قال : أنا الثابت في دولتك ، المنقلب في بطنك ، المؤهل لاجتماعك ، أخص من
رجاء - فعجب المأمون منه ، وقال : بالإحسان في البيهة تقاضت العقول ، ارتقوا عدداً
القلام فوق مرتبته .

(١) أعوز الفارس : إذا بدا فيه موضع خلل للضرب .

إجابة التعرين

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
علي	علم	مدبراً	نكرة
بن	نكرة	معوزاً	نكرة
أبي طالب	علم	جريح	نكرة
-	-	النساء	معرفة بـ «أل»
جيشه	مضاف إلى ضمير	أذى	نكرة
أعداءكم	مضاف إلى ضمير	نون النسوة في «شبن»	ضمير متصل
حمد الله	مضاف إلى علم	أفراسكم	مضاف إلى ضمير
حجة	نكرة	نون النسوة في «سين»	ضمير متصل

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
أمراءكم	مضاف إلى ضمير	-	-
ترككم	مضاف إلى ضمير	الهاء في «لأنهم»	ضمير
إياهم	ضمير	ضميمات القوي	مضاف إلى لرف ، «أل»
حجة	نكرة	الأفعل	معرف ، «أل»
أخرى	نكرة	والعقول	معرف ، «أل»
الهيبة	معرف ، «أل»	الأفعل	علم
إذن الله	مضاف إلى علم	يوتأ	نكرة
بيت النبوة	مضاف إلى لرف ، «أل»	خدمك	مضاف إلى ضمير
غلاتنا	نكرة	الحسن	علم
صغيرا	نكرة	ابن	نكرة
أذنه	مضاف إلى ضمير	رجاه	علم
الأفعل	علم	-	-
علم	نكرة	الهاء في منه	ضمير
الهاء في «له»	ضمير	الإحسان	معرف ، «أل»
من	اسم استفهام نكرة	الهيبة	معرف ، «أل»
أنت	ضمير	العقول	معرف ، «أل»
أنا	ضمير	الغلام	معرف ، «أل»
الناشيء	معرف ، «أل»	مركبه	مضاف إلى ضمير
دونك	مضاف إلى ضمير	فوق	نكرة
المنقلب	معرف ، «أل»	-	-
نعمتك	مضاف إلى ضمير	-	-
الزومل	معرف ، «أل»	-	-

[أبو بكر]

٥ - تَقْسِيمُ الْأَشْمِ إِلَى مُنَوَّنٍ، وَغَيْرِ مُنَوَّنٍ

● بتقسيم الأشم إلى مُنَوَّنٍ، وَغَيْرِ مُنَوَّنٍ :

١ - فَأَلْمُنَوَّنُ : كُلُّ أَشْمٍ مُجْرُوبٍ مِنْ «أَل» وَ«الِإِسْمَاءِ»، لِحَقِّ آجِرَةِ التَّنْوِينِ، وَهُوَ يُؤَنُّ سَائِجَةً تُعَدُّفُ حَطًّا، وَتَلْبِثُ لِقَطْعًا فِي غَيْرِ الْوَلْفِ ؛ كَ: (زَجَلِي).

٢ - وَغَيْرِ الْمُنَوَّنِ : كُلُّ أَشْمٍ مُجْرُوبٍ مِنْ «أَل» وَ«الِإِسْمَاءِ»، لَمْ يَلْحَقْ آجِرَةَ التَّنْوِينِ ؛ كَ: (أَلْقَلْبَل).

● وَلَا يَلْحَقُ التَّنْوِينُ الْعَلْمَ إِذَا كَانَ مُؤَنَّنًا^(١) ؛ كَ: فَأَبِلْمَةُ^(٢)، وَ: عَجْرَةٌ^(٣)، وَ: زَيْتٌ^(٤)، أَوْ أَغْصِيهَا^(٥)؛ كَ: إِدْرِيْسُ، وَ: تَهْلُبُفُونِ. أَوْ مُرَكَّبًا مُؤَنَّنًا^(٦)؛

(١) سواء كان التأنيث معنويًا ولفظيًا، أم معنويًا فقط، أم لفظيًا فقط .

(٢) وهذا تأنيث لفظي معنوي . [أبو أنس]

(٣) وهذا تأنيث لفظي . [أبو أنس]

(٤) وهذا تأنيث معنوي . [أبو أنس]

(٥) أي : ليس من وضع العرب ، فمن ذلك : إبراهيم ، و : إسماعيل ، و : جبريل ، و : ميكايل ، و : روميس ، وكذلك : برنار ، و : هيمرت ، و : اخانف ، وما أشبهها من أسماء الأثرنج .

(٦) هو كل كلمتين مترجتا معًا ، وصارتا بمنزلة كلمة واحدة ، ويظهر الإعراب على شأنيهما .

قلت - أي : أبو أنس - أعلم - رحمتك الله - بنواة أن العلم المركب هو ما تكون من كلمتين فأكثر ، وهو ثلاثة أنواع : مركب إسمادي ، ومركب مرجعي ، ومركب إنشائي .

فالمركب الإسمادي هو : ما تركيب من جملة اسمية أو فعلية ، ويشتمل به شخص بعينه ، ويتركب من فعل وقاطع أو نائه ، أو من مبتدأ وخبر ؛ مثل : فتح الله ، وجاد الرب ، وجاد الحبل ، وشو من رأى ، وزيد قائم (أسماء رجال) ، وما شاء الله ، ونخشه (أسماء نساء) .

وأعراب العلم المركب تركيبًا إسماديًا يكون على الحكاية ، فرفع ونصب وبحر بحركات مقدرة على الآخر مع من ظهورها حركة الحكاية - أي : حركة أعر العلم التي شكى بها - لأنها تمكن الجملة كما هي .

فتقول حين سئلته ب : جاد الحبل ؛ مدرك : جاد جاد الحبل .

وأعرابه : جاء : فعلٌ ماضٍ .

وجاد الحبل : فاعلٌ مرفوعٌ بضمه مقدرة على غيره ، منع من ظهورها الحكاية ، وهكذا في النصب والجر . وأما العلم المركب تركيبًا مرجعيًا فهو : جارة عن كلمتين المتألفًا ومترجما معًا ، وأصبحها كلمة واحدة ، وصارت الكلمة الثانية بمنزلة ناه التأنيث مسا قبلها ؛ أي : من حيث وفوح الإعراب على الجزء الثاني ؛ =

ك : حَضْرَتٌ ، وَ : مُخْتَلِطٌ^(١) . أَوْ تَرِيْدًا فِيهِ أَيْفٌ وَتَوْنٌ^(٢) ؛ ك : عُلْمَانٌ ، وَ : شَلِيْمَانٌ . أَوْ مُوَارِيَاتًا بِالْفِعْلِ ؛ ك : أَحْمَدٌ ، وَ : يَرِيْدٌ^(٣) . أَوْ مُعْدُوْلًا بِه عَنْ لَفْظِ آخَرَ ؛ ك : عَمْرٌ ، وَ : زُفْرٌ^(٤) .

- كوفوه على تاء الثالث ، وبقي الجزء الأول على حاله قبل التركيب ؛ مثل : سيويه ، وتغليث ، وعشرون ، وتغليثكروب ، وإسفيد ، وتيزوك ، ومطيشان .

وإعراب العلم المركب تركيباً مزجياً يكون كالتالي :

أ- إن كان محتوياً بـ و يه ؛ مثل : سيويه ، وتغليث ؛ فإنه لا يعرب ، ولكن يبقى على الكسر في جميع الحالات ؛ لأن أصله و يه ؛ اسم فعل ، وأسماء الأفعال كلها مبنية .
تقول : سيويه عالم كبير ، وعلمت سيويه ، وألمحت سيويه . بالبناء على الكسر ، في محل رفع أو نصب أو جر . وهذا هو الأشهر .

ب- فإن لم يكن محتوياً بـ و يه ؛ مثل : بعلث ، وحضروت ؛ أعرب إعراب المصنوع من الصرف ؛ تقول : هذه بعلثك ، وشاهدت بعلثك ، وسكنت في بعلثك . وهذا هو الإعراب الأشهر .

وأما العلم المركب تركيباً إضافياً فهو : ما تركيب من مضاف ومضاف إليه .

وإعرابه هكذا :

- أما الجزء الأول ، وهو الصدر ، أو المضاف فإنه يعرب حسب موقعه من الإعراب ، وأما الجزء الثاني - وهو الخبر ، أو المضاف إليه - فإنه يكون مجروراً بالإضافة دائماً .

تقول : جاهدت عبد الله وإم كلثوم ، وشاهدت عبد الله ، وإم كلثوم ، وبرزت عبد الله وإم كلثوم .

فالمضاف إليه مجرور دائماً ، وأما المضاف فمعرب بحسب القواعد .

ويأتى على ما تقدم تبين لنا ، أنه لا يُنتج من الصرف من الأعلام المركبة إلا ما كان مركباً تركيباً مزجياً ، وكان محتوياً بـ و يه ؛ .

(١) قال في اللسان (٥٠٤٠) : مُخْتَلِطٌ معروف ، وهو الذي كان تروى به بيت المقدس ، عشرة الله تعالى . (أبو أنس)

(٢) خرج نحو : عات ، علماً لأسئلة التون فيه .

(٣) الأول : على وزن (أشرب) ، والثاني : على وزن (يبيع) .

(٤) ورد في اللغة خمسة عشر علماً على وزن (فعل) غير مبنية ، وهي : بليع ، و : بعل ، و : حبلي ، و :

جشم ، و : جمج ، و : دلف ، و : زحل ، و : زفر ، و : حمص ، و : حمر ، و : قلم ، و : فرح ، و : مطر ،

و : هبل ، و : هبل .. فقد الجملة أنها معذولة عن وزن فاعل ؛ ك : عامر ، و : عاصم .

قلت - أي : أبو أنس - وهذه الخمسة عشر علماً مسبوقة في قول الناظم :

إن زنت الضميمة ناً نغلبو ، إنسى كُفعل عَمَسُو زُجبل

زُفر جَمَسَم كَمَسَم جَمَجج نَزَح لَنف جَمَسَم كُفبل

وَحَسَم بَلَع عَطَس جَمبل وشمسم ما ذكروا هُذَل

وانظر : القواعد الأساسية للناظم ص ٣٥٦ .

﴿ وَلَا تَلْحُقِ الصَّلَاةَ ﴾ (١) إِذَا كُنَّا عَلَى زُجْرٍ (فَعَلَان) ، كُذِّبَ : غَطَّشَان (٢) ، أَوْ عَلَى زُجْرٍ (فَعْلَل) ، كُذِّبَ : أَفْضَلُ ، أَوْ تَعْمَلُوا بِهَا عَنْ لَهْدٍ أُخْرَى ؛ كُذِّبَ : نَشَى ، وَتَلَاثٌ ، وَأُخْرَى (٣) .

(١) أي: التلون - (أو أنس) [

(٢) كُذِّبَ صفة انتهت بالكف وتكون زائدين فإنها تخرج من العرف ؛ مثل : جرحان - غطَّشان - فَعْلَان - غَطَّشان - تَلَان - زَلَان - غَطَّشان .

وقد أضاف النحاة إلى شرط زيادة الألف والتون شرطاً آخر ، وهو أن يكون مؤنثاً على وزن « فَعْلَى » ، وليست بالثاء ، فالأسماء السابقة مؤنثها : غَطَّشَى - غَطَّشَى - غَطَّشَى ... إلخ .

وقد اشترط النحاة ذلك لأهم ركوا العرب بصرفون من هذه الصفات ما جاء مؤنث بالياء ؛ مثل : تَلَمَّان ، وشَهَّان (بعض طويل) ، فالسؤلت منهما : التلانة - شهَّانة .

ولأن إحدى القائل العربية كانت تصرف كل ما جاء على وزن « فعلان » وصفاً ، ورأى النحاة أن هذه

القيلة توثت هذه الصفات بالياء دائماً .

ومن أمثلة صحيحة هذه الصفات غير منصرفة :

قوله تعالى : ﴿ وَرَبِّحْ سُورَةَ إِلَى كَرِيمٍ . فَحَسْبُكَ لَيْسَءًا ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُ يَنْفَخُ الْكِبَابَ فِي الْأَرْضِ سَوْرَةً ﴾ . فالصفان « غضبان » و« حيران » منصرفان ؛ لأن كلا منهما حال ، وهذا غير مؤنثين ؛ لأنهما منصرفان من العرف بسبب الوصفية وزيادة

الألف والتون - (أو أنس) [

(٣) « حلى » معدول عن « حلين .. حلين » ؛ و : « ثلاث » معدول عن « ثلاث .. ثلاث » ؛ و « آخر » معدول عن « آخر » .

قلت - أي : لو أنس :-

اعلم - وحسبك الله - أن الصفات المعدولة محصورة في شيئين :

١- الأعداد التي على وزن فاعل وفعل ؛ مثل : أعداد وتؤخذ ، وأداء ونشَى ، وثلاث وثقلت ، وثلاث وثق .. إلى شذاز وتغشّر . فهذه الأعداد منصرفة من العرف للوصفية والعدل ، فعندما تقول : دخل الطلاب أعداداً ونشَى . فمعناه : واحداً واحداً ، والحين اثنين . ٢- أعداد « معدولٌ عن واحد واحد ، و« عظمى » معدولٌ عن اثنين اثنين ... وهكذا .

وبتلك تلك من القرآن الكريم :

قوله تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ مَا كُنْتَ لَكُمْ مِنَ الْبَيْتِ مَثَلًا لِمَنْ كَفَرَ وَلَقَدْ نَزَّلْنَا ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿ لَمَّا كَانَتْ أُمَّةٌ كَأَنَّ الْكَلْبَ يَلْبَسُ الْبُحْرَانَ وَالْأَنْبِيَاءُ يَتَّبِعُونَ الْبُحْرَانَ مَثَلًا لِمَنْ كَفَرَ وَلَقَدْ نَزَّلْنَا ﴾ .
٢- كلمة « آخر » : فهذه الكلمة جمع « آخرى » ، و« آخرى » مؤنث « آخر » ، و« آخر » اسم تفضيل مجرد من « أن » والإضافة ، فكان يجب أن يلزم الإفراد والتذكير ، فذلك كانت كلمة « آخر » في استعمالها معدولة عن « آخر » .

• وَلَا يَلْحَقُ^(١) الْأَسْمُ الْمُتَلَقِي بِأَيْبِ التَّائِبِ الْمُتَقَشِّرِ، أَوْ الْمُتَلَوِّدِ؛ ك: عَجَلَى، وَ: عَجَشَاءُ^(٢).

هذا هو تفسير اللفظة للعدل في هذه اللفظة .
 ومثال منع كلمة «أشر» من الصرف في القرآن الكريم :
 - قوله تعالى : ﴿فَمَنْ حَمَلِ صَبْرًا بِمَا ضَحَبَتِ الْأَعْيُنُ مِنْ آثَامِهِمْ سَبْحًا فَهِيَ مِنَ الْغَايِبِ مُنْقَلَبَةٌ﴾ .
 - وقوله تعالى : ﴿يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَمْثَالَ الَّذِي يَضَعُوا إِلَيْهِمْ فَيَلْبَسُوهُ يُسَبِّحُونَ بِهِ﴾ .
 فكلمة «أشر» في الآية الأولى ليست له «أهم» مبرورة بالفتحة نوبة عن الكسرة ، وفي الآية الثانية معطوفة على «يُسَبِّحُونَ» مبرورة بالفتحة نوبة عن الكسرة .

(١) أي : التوبين . [أو أسي]

(٢) وذلك سواء كانت الكلمة : علما ، أم وصفاً ، أم اسما جامداً ، فهي لا تكون ، وتنبع من الصرف ، ولكن بشرط أن تكون هذه الألف زائدة ، مثل : عَجَلَى - عَجَلَى .

فالأسماء السابقة لا تكون ، وتجر بالفتحة نوبة عن الكسرة ، وذلك نحو : كم من أسدقاء لفلانهم شواغل الحياة ، فصاروا غريبا ، ولم يبق من صدقهم إلا ذكرى .

كـ وأسدقاء : اسم مبرور بالفتحة نوبة عن الكسرة ، وهو غير متون ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

وغيره : خبر «صار» منصوب بالفتحة ، وهو غير متون ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

وذكرى : فاعل مرفوع بالفتحة المقفلة ، وهو غير متون ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

ومن شواهد تلك في القرآن الكريم :

- قوله تعالى : ﴿وَمَا كُنَّا بِأَعْيُنِنَا لَكَ نَتَدَلَّىٰ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الْأَغْنِي﴾ .

فكلمة «أعيني» : اسم «كان» مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقفلة ، وهو غير متون ، لأنه ممنوع من الصرف ، إرادة أنك التائب المقصورة .

- وقوله تعالى : ﴿يَا سَيِّدَنَا تَقَالِ﴾ .

فكلمة «السي» : خبر «يا» مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقفلة ، وهو غير متون ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، إرادة أنك التائب المقصورة .

- وقوله تعالى : ﴿يَا كَاتِبُوا عَنْ الْبَيْتِ إِلَى الْبَيْتِ إِنَّ لِلَّهِ مَا تَكْتُمُونَ﴾ .

فكلمة «البي» : اسم مبرور ، «عن» ، وعلامة جره فتحة نوبة عن الكسرة ، وهو غير متون ؛ إرادة أنك التائب المقصورة .

- وقوله تعالى : ﴿فَهَلْ لَنَا مِنَ شَيْئِكُمْ فَتَقْتُلُونَنَا﴾ .

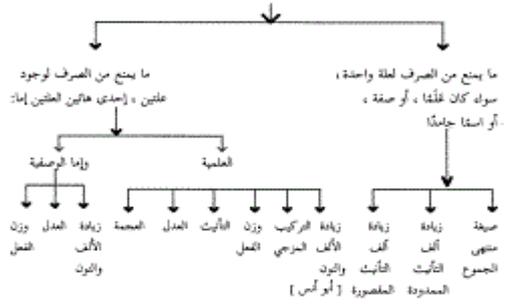
- وقوله تعالى : ﴿فَهَلْ لَنَا مِنَ شَيْئِكُمْ فَتَقْتُلُونَنَا﴾ .

❖ **ولا جمع التكبير الضالّل إلى (متعاضد) و(متضايح)^(١) ؛ كـ : ذَاهِمٌ ، وَ : ذَاهِيَةٌ .**
ويُشغى كُلُّ نَوْعٍ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ شَتْوَعًا مِنَ الشُّرُوفِ^(٢) .

- بكلمة « شغى » : اسم مجرور بـ « من » ، وعلامة جرّه الفتحة نية عن الكسرة ، وهو غير متون ؛ لزيادة ألف التأنيث الممدودة ، وهو في محل رفع مبتدأ مؤخر ، وحرف الجر قبله زائد .
 وأما الأسماء : « عشا - عُشى - مصدر الفعل عُذِيَ - استعشى - أهدأ - أهدأ - أسماء الجمع ، لا التثنية - أباء - آباءة - ألأف فيها ليست واحدة ، ولذلك فهي متونة . [أبو أنس]
 (١) يسمى هذا الوزن بـ « صيغة مناهي الجمع » .
 قلت - أي : أبو أنس - :

وقد عدّ النحاة هذا الجمع بأنه كل جمع تكبير ، بعد ألف الجمع فيه جرمان ، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ، فإن كان الوسط غير ساكن لوّثت الكلمة ؛ نحو : تلابذة - أشاعرة - غلاسفة . وصيغة مناهي الجمع لا تكون سواء كانت مغلقة ، أم صفة ، أم اسما جامداً .
 (٢) وقد جمع بهاء الذين بن الحاس النحوي هذه الأنواع في قوله :

مواقع الصرف تشيع إن أُرثت بها عوفاً لتبليغ في إصرايك الأشلاء
 المتضغ وزن عادلاً أُنث بمعرفة زكّت وزاً لجماعة فالوصف قد تجلّأ
 وهذا رسم توضيحي بين أنواع المتضغ من الصرف .



أهملته

- ١- للعلم المؤنث : شعاع ، مكنة ، عؤف ، بنية ، شويجة .
- ٢ - للعلم الأعجمي : إبراهيم ، إسماعيل ، آدم ، بقوت ، يوسف ، يوسف .
- ٣ - للعلم المركب : بعلبك ، بزرجمهر ، نغدو بقرت ، حضرموت ، نيوتن .
- ٤ - للعلم العربي فيه ألب وثون : عثمان ، مروان ، سليمان ، عثمان ، عثمان .
- ٥ - للعلم الموازن للمعل : شعث ، شعر ، أشهب ، بعل ، تشكو ، بيش .
- ٦ - للعلم المنقول : عمرو ، زمر ، عطر ، فزع ، حبل ، نعل ، جمع .
- ٧ - بالمشقة العربية فيها ألب وثون : شعاع ، علاء ، زمان ، عطيان ، طعان .
- ٨ - بالمشقة الموازنة له الفعل : أحسن ، أعظم ، أكثر ، أكثر ، أعرش .
- ٩ - بالمشقة المنقولة : بلاغ ، شعاع ، شمس ، شمس ، شعاع ، عثمان .
- ١٠ - للاشم الملتهي بألب التائيب المنقولة : طوى ، حجازي ، دغري ، شعبي ، عليا .
- ١١ - للاشم الملتهي بألب التائيب المنقولة : حخران ، كبرياء ، عاشوراء ، شعاع ، عشوراء .
- ١٢ - بصيغة ملتقى المجموع : مساجد ، مضايح ، مسائل ، توارخ ، متاير .

* * *

تعرين

- بين المشوع من الشوف في العبارات الآتية ، مع تبين المفرد ، والمثنى ، والجمع ، والمذكر ، والمؤنث ، والمذكور ، والمفردة :
- خلفاء بني أمية أربعة عشر ، أولهم : معاوية بن أبي سفيان ، وأبراهيم : مروان بن الحكم ، ومثله جلافيهم : الثعالبي وبنوه سنة .
- قرية : مدينة عظيمة بخراسان ، فوجت في زمن عثمان بن عفان .
- عثمان : مدينة كبيرة بها بياض ، ونسائيل ، ومزارع كثيرة .

- يتبع : فوضة على ساجلي البحر الأخضر ، وعلى طريق الدأب إلى ثمرت .
 - قوس قزح : قوس عظيم يظهر في السماء في أوقات المطر ، ويتكون من شعة ألوان :
 أخضر ، وبنفسجي ، وأصفر ، وأحمر ، وأزرق ، وبنفسجي .
 - ﴿كَلِمَةً يَمْزِجُ مَاءَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِمَا نَزَّلْنَا مِنْهَا لِقَوْمٍ أَعْيُنُكُمْ إِنَّمَا تَرَوْنَ سُبُحًا﴾ .
 - ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَسْحَاقَ صُلَحًا هَدَيْنَا سَبِيلًا وَلَوْ شَاءَ لَهَبْنَا بَيْنَ قَوْمٍ مِّنْ دُونِهِمْ
 دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٣﴾
 وَذِكْرًا لِّمَن يَخُنَّ وَعَيْسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ كُلًّا مِّنَ الْمُتَكِبِينَ ﴿١٢٤﴾ وَاسْتِجَابَ لِطَلْعِ يُوسُفَ
 وَلُوطًا وَصَلَّىٰ كَسَلْنَا عَلَى الْمُتَكِبِينَ﴾ .

إجابة التمرين

المسوح من الصرف	علة الرفع	مفرد	مثنى	جمع	مذكر	مؤنث	نكرة	معرفة
خلفاء زيادة ألف القائب المتدولة	-	-	-	خلفاء	-	خلفاء	-	معرفة بالإضافة
أمية علمية وثابت	أمية	-	-	-	-	أمية	-	علم
معارفة علمية وثابت	معارفة	-	-	-	-	معارفة	-	علم
سفيان وزيادة الألف والنون	سفيان	-	-	سفيان	-	-	-	علم
مروان علمية وزيادة الألف والنون	مروان	-	-	-	مروان	-	-	علم

المصنف من الصرف	حالة الرفع	مفرد	مثنى	جمع	مذكر	مؤنث	نكرة	معروفة
خرقة	خرقة وخرقت	خرقة	-	-	-	خرقة	-	علم
خرسان	علمية وزيادة الألف والنون	خرسان	-	-	خرسان	-	-	علم
عسان	علمية وزيادة الألف والنون	عسان	-	-	عسان	-	-	علم
عنان	علمية وزيادة الألف والنون	عنان	-	-	عنان	-	-	علم
عسان	علمية وزيادة الألف والنون	عسان	-	-	عسان	-	-	علم
يسان	صيغة مستعمل المصروع	-	-	يسان	يسان	-	يسان	-
مزارع	صيغة مستعمل المصروع	-	-	مزارع	-	مزارع	مزارع	-

المفرد من الصف	علة المبع	مفرد	مثنى	جمع	مذكر	مؤنث	تكررة	معرفة
تابع علمية وتأنيث	تابع	-	-	-	-	تابع	-	علم
تابع علمية وتأنيث	تابع	-	-	-	-	تابع	-	علم
تابع علمية وتأنيث	تابع	-	-	-	-	تابع	-	علم
تابع علمية وتأنيث	تابع	-	-	-	-	تابع	-	علم
أحمر ، أسفر ، أسعتر ، أزرق	وصفية ووزن الفعل	أحمر ، أسفر ، وأسعتر ، وأزرق	-	-	أحمر ، وأسفر ، وأسعتر ، وأزرق	-	أحمر ، وأسفر ، وأسعتر ، وأزرق	-
علمية	وصفية وجدل	-	علمية	-	علمية	-	علمية	-
ثلاث ، وروابع	وصفية وجدل	-	-	ثلاث وروابع	ثلاث وروابع	-	ثلاث ، وروابع	-
إسحاق ، يعقوب	علمية وعجمة	إسحاق ، يعقوب	-	-	إسحاق ، يعقوب	-	-	علم
خالد وسليمان ، وأوسون ، ويوسف ، زكريا يحيى ، وهنسان ، وإسماعيل ، وإبراهيم	علمية وعجمة	خالد وسليمان ، وأوسون ، ويوسف ، زكريا يحيى ، وهنسان ، وإسماعيل ، وإبراهيم	-	-	خالد وسليمان ، وأوسون ، ويوسف ، زكريا يحيى ، وهنسان ، وإسماعيل ، وإبراهيم	-	-	علم

(أبو أس)

إِغْرَابُ الْأَشْمِ وَيُنَاوُهُ

الأشْمُ يَنْشَأُ بِدَوْنِهَا فِي جَمَلٍ مُبْتَدِئَةٍ لَا يَكُونُ عَلَى عَائِلَةٍ وَاجْتِدَادٍ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِهِ ، تَلْ
يَتْلُ : مَا يَكُونُ تَبِيحًا ، وَيَمْلَأُ : مَا يَكُونُ مُغْرَبًا كَمَا فِي الْبَقْلِ .

يَبَيِّنُ الْعُنْبِيَّ مِنَ الْأَشْمَاءِ

• الْمَبْعُ مِنَ الْأَشْمَاءِ الْفَاعِلُ مَحْضُورَةٌ ، يَنْهَا : الْعُمَارُ ، وَأَشْمَاءُ الْإِشَارَةِ ، وَالْأَشْمَاءُ
الْعَوُصْرَةُ ، وَأَشْمَاءُ الشَّرْطِ ، وَقَدْ تَقَدَّتْ ص ٢٦ - ٢٨ ، وَأَشْمَاءُ الْاسْتِفْهَامِ ، وَهِيَ :
« مَنْ » ، « مَا » ، « وَهِيَ » ،
وَالْأَعْنَافُ الْفَرْجِيَّةُ (١) ، ك : (خَمْسَةَ عَشَرَ) .

وَلَا سَبِيلَ لِمَعْرِفَةِ مَا يُبَيِّنُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ الْعُنْبِيَّاتِ إِلَّا التَّلُّ ، فَالْبَقْلِ بِهَا كَمَا تَمَسَّحُ (٢) .

(١) نحو : « من أنت » ، « وما تريد » ، « ومن جئت » ، « ولان تخرج » ، « ولان تذهب » ، « وكيف
حصل » ، « وهى تلف » ، « وبكم اشريت هذا » .

وقد تبين لك أن « من » و« ما » تكونان اسمين موصولين ، واسمي شرط ، واسمي استفهام ، وأن « من »
و« لان » و« لى » و« لى » تكون أسماء شرط ، وأسما استفهام .

(٢) هي من « أحد عشر » إلى « تسعة عشر » ، ويستثنى من ذلك : « انا عشر » ، و« اثنى عشر » .
قلت - أي : أبو أس - :

وذلك لأن « انا » و« اثنى » تعربان إعراب المثنى ، بالألف فقط ، وبالياء نصبا وجزا .

(٣) بعض الكلمات مبني على السكون ، ك : « من » ، « وكم » ، وبعضها على الضم ، ك : « نحن »
و« حيث » ، وبعضها على الفتح ، ك : « لى » ، « وهى » ، وبعضها على الكسر ، ك : « عليم » ،
و« أس » .

ولا سبيل لمعرفة ما مبني عليه أكثر المبنيات إلا النقل الصحيح من كتب اللغة ولغواء اللغويين . وقد ذكرنا
أشهر المبنيات في الاستعمال ، فاطلق بها كما سمعت .

تَبَيَّنَ الْمَغْرِبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

كُلُّ الْأَسْمَاءِ مُغْرَبَةٌ إِلَّا الْقَائِلَ مَحْشُورَةً سَبَقَ أَلْفُوهَا^(١) .
وَأَنْوَاعُ إِغْرَابِهَا ثَلَاثَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَقْصٌ ، وَجَمْعٌ .
وَيَكُلُّ مِنْهَا مَوْضِعٌ مُعَيَّنٌ لَا يَبْصِغُ وَلَوْعُهُ فِي غَيْرِهَا .

رَفْعُ الْأَسْمِ وَمَوْضِعُهُ

- الْأَصْلُ فِي رَفْعِ الْأَسْمِ أَنْ يَكُونَ بِشَيْءٍ .
- وَتَثَوَّبَ عَقْبًا : أَيْ فِي النَّشْءِ ، وَوَأْوَى فِي جَمْعِ الْعَدُوِّ الْمَالِمْ ، وَالْأَسْمَاءُ الْمَكْتُمَةُ ؛ وَهِيَ : أَبٌ ، وَأَخٌ ، وَعَمٌّ ، وَوَلَدٌ ، وَوَلَدٌ بِشَرْطِ أَنْ يُضَافَ لِغَيْرِ نَاءِ الْمَكْتُمِ^(٢) ، فَتَقُولُ : أَيْلُ الْكَلْبِ ، وَالْقَائِمِيَّانِ ، وَالسُّهَيْمُونَ ، وَوَدُوُّ الْحُزْبَةِ .
- وَيُرْفَعُ الْأَسْمُ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، أَوْ تَائِبًا قَائِمًا ، أَوْ مُبْتَدَأً ، أَوْ خَبْرًا ، أَوْ اسْمًا لِـ « وَكَانَ » وَأَخْوَاتِهَا ، أَوْ خَبْرًا لِـ « وَكُنْ » وَأَخْوَاتِهَا .

١ - الْقَائِلُ

- الْقَائِلُ : اسْمٌ تَقَدَّمَ قَبْلَهُ^(٣) ، وَدَلَّ عَلَى مَنْ فَعَلَ الْفِعْلَ ، أَوْ انْتَصَفَ بِهِ^(٤) ؛

(١) تقدم ص ٢٦ - ٢٨ . [أو أنس]

(٢) يؤخذ من هذا مع ما تقدم في الفعل أن الرفع والنصب يكرران في الفعل والاسم ، وأن العزم مختص بالفعل ، والعزم مختص بالاسم .

(٣) إما لتضمير نحو : أبوه ، و : أخوك ، وإما لاسم غير ضمير ، ك : (أبو القليل) ، و : ذو علم .

(٤) أما إذا أنتهت لياء المتكلم .. فلا تعرب هذا الإعراب ؛ كما يستعمل في حكم المضاف لياء المتكلم .

(٥) ومثل الفعل ما تضمنه معناه ؛ نحو : غار الساق فرشه ، فالساق : قائل لـ « غار » ، وهو فعل ، و « فرس » قائل لـ « والساق » ؛ تضمنه معنى : سبق .

(٦) أي : يدل على من قام به فعل ، و : مات فلان ، و : انتفأ البضاح ، و : تام فلان ، و : طلع الصباح .

كس: وقطع نحومة القطر فالقطع، و: كسرت، الإجابة فالكسرت).
 وإذا كان مؤنثاً أتت بقله بقاء ساكنته في آخر المعاجي، وباء المضارعة في أول
 المضارع، نحو: سافرت زيت، ونماير قاطمة.
 وإذا كان مثنى، أو جمعاً بين الفعل عمه، كما كان مع المفرد، نحو: تقابل
 الليزان، وأخير الواحشون.

أشئلة

- ١ - للفاعل المفرد المذكر: جاء الحق، زعم القابل، طلع الهلال، قبض الثيل،
 تقدم أشوك، نصح ذو الجهد.
- ٢ - للمفرد المؤنث: خرجت قاطمة، ولدت عاجر، أكلت عواء، تطلع
 الشمس، تضعف المراجعة، لا تبتدأ القطعة.
- ٣ - للمثنى والجمع: طلع الفرقان^(١)، اقتلت مائتان، تلعب المتسابقان،
 تدرق العيران، أطلع المؤنثون، تلهو البيت، أرعد الأبناء.

٢ - نايب القابل

- نايب القابل: اسم عمل عمل القابل بعد حذفه، ك: (قيلع القس).
- وتسمى منه صورة الفعل، فإن كان تامياً، ضم أوله، وكسر ما قبل آخره^(٢) كما
 مثل، وإن كان مضارعاً ضم أوله ونحو ما قبل آخره، ك: (تطلع القس).
- وهو كالقابل في أحكامه^(٣).
- وتسمى الجملة المركبة من الفعل وقايبه، أو نايب قايبه: «جملة فعلية».

(١) الفرقان: ليمان قريان من القطب، مختار الصحاح (ف ر ي د)، [أو أس]

(٢) فلا يقال: «الجواب أرسل»، و«لان أطر»، و«الحددي أساب»، كما ليس من جملة كتبه.

(٣) أي: في ثابت فعله إذا كان مؤنثاً، وإراد فعله إذا كان مثنى أو جمعاً، [أو أس]

أَسْئَلَةٌ

- ١ - إتياب القابل المتفرد المدحّم : عُجِبَ العَمَاءُ . حُرِقَ الإنسانُ . يَبْغِضُ العَاقِلُونَ . يَحْتَلِبُ العِلْمُ . لَا فُضُّ فَوْكُ .
- ٢ - لِلْمُفْرَدِ التَّوَلَّى : دُبِحَتِ الشَّاةُ . شَرِقَتِ السَاعَةُ . لَهَبَتِ العِمَالَةُ . حُرِسَتِ الشَّجَرَةُ . سُوِّجِبَتِ الحَسَنَةُ .
- ٣ - لِلشَّيْءِ وَالْجَمْعِ : أُجِيبَ العَابِلَانِ . شَوَّعَ الشَّاعِدَانِ . لَعِبَ العَاجِدُونَ . غَضِبَتِ العُذَاءُ . تَحْتَسِرَمُ الأَمْهَاتُ .

* * *

تَفْرِيحٌ

- * عَنِ القَائِلِ ، وَتَابِتِ القَائِلِ فِي الحَلِّ الأَيْبِ ، مَعَ تَبَيَّنَ مَا يَكُونُ بِهِمَا مُسْرِكًا ، أَوْ مُشْتَى ، أَوْ جَمْعًا ، مَدَّجُوا حَمَانَ ، أَوْ مَوْثَا :
- « يَتَلَعُ الوَجَلُ بِالسَّدَقِ عَنَارِلَ الأَشْرَابِ .
- قَدْ لَوَّحَدَ العَجَا بِحَزَمِ العَجَارِ .
- إِذَا تَمَاسَمَ السُّدَانُ عَظَرَ العَسْرُوفِ .
- لَا تُذْرِكُ العَنَابَاتُ بِالأَمَانِ .
- مَن عَرَدَ العِرَابَ تَطَلَّعَتْ بِهِ الأَسْيَابُ .
- مَن فُلَّ عِبَاؤُهُ كَثُرَتْ ذُرُوبُهُ .
- مَجِبَلَّتِ القُورُ عَلَى سَحْبٍ مَن أَحْسَنَ إِلَيْهَا .
- إِذَا عَزَّ الحُرُوكُ فَهِنَّ .
- فِي الأَبْلِ تَتَطَلَّعُ الأَشْقَالُ ، وَتُذِرُّ العِرَابُ ، وَيَتَبَيَّعُ عَمَالُ القَلْبِ ، وَتَوَلَّى الحِكْمَةُ .

* * *

إجابة التمرين

الفاعل	تائب الفاعل	مذكر	مؤنث	مفرد	مثنى	جمع
الرجل	-	الرجل	-	الرجل	-	-
-	الجار	الجار	-	الجار	-	-
الضمان	-	الضمان	-	الضمان	-	-
المسروق	-	المسروق	-	المسروق	-	-
الغابات	-	الغابات	-	-	-	الغابات
السراب	-	السراب	-	السراب	-	-
الأسباب	-	الأسباب	-	-	-	الأسباب
حياؤه	-	حياؤه	-	حياؤه	-	-
ذوبه	-	ذوبه	-	-	-	ذوبه
-	النفوس	-	النفوس	-	-	النفوس
أعورك	-	أعورك	-	أعورك	-	-
الأشغال	-	الأشغال	-	-	-	الأشغال
المواطن	-	المواطن	-	-	-	المواطن
مجال	-	مجال	-	مجال	-	-
-	الحكمة	-	الحكمة	الحكمة	-	-

(أو أنس)

٤.٢ - المبتدأ والخبر

● المبتدأ والخبر: اسمان يتألف بهما جملة مبنية^(١)، كـ: «سَمِعُوا عَرَبِيًّا، وَالْأَعْرَابُ شِمُونِيانَ، وَالْعَرَابُونَ شِمُونُونَ». وتسمى الجملة المركبة من المبتدأ والخبر «جملة اشبية».

وقد يقع الخبر جملة^(٢) فعلية، نحو: «العدل يحسن آثره». أو اشبية، نحو: «الظلم مزلةٌ وخيم»^(٣).

(١) وهو المبتدأ عن الخبر يكون الأول هو المحدث عنه، والثاني هو المحدث به.

(٢) ويقال حينئذ: إن الجملة في محل رفع.

(٣) هذا خبر بيت من الكامل، وقائمه هو يزيد بن الحكم الثقفي، وصدره قوله: «والثاني يشرع أعله».

وهو موجود في ديوانه.

وفي هذا البيت شاهد لتوحي الخبر الجملة؛ فإن قوله في الشطر الأول: «والثاني يشرع أعله». وقتت فيه الجملة الفعلية (يشرع أعله) خبراً للمبتدأ «والثاني».

وقوله في الشطر الثاني: «والظلم مزلةٌ وخيم». وقتت فيه الجملة الاسمية (مزلةٌ وخيم) خبراً للمبتدأ (الظلم).

وأعراب الشطر الأول من هذا البيت يكون كذلك:

البي: مبتدأ مرفوع، وعلاوة رفعه الضمة الطاعرة.

يشرع: فعل مضارع مرفوع، وعلاوة رفعه الضمة الطاعرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

أعله: «أعل» مقول به منصوب، وعلاوة نصبه الفتحة الطاعرة، و«أعل» مضاف، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

والجملة الفعلية «يشرع أعله» في محل رفع خبر المبتدأ (البي).

وأعراب الشطر الثاني منه يكون هكذا:

الظلم: مبتدأ أول مرفوع، وعلاوة رفعه الضمة الطاعرة.

مزلةٌ: مبتدأ ثانٍ مرفوع، وعلاوة رفعه الضمة الطاعرة، و«مزلةٌ» مضاف، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه يعود على المبتدأ الأول.

وخيم: خبر المبتدأ الثاني «مزلةٌ» مرفوع، وعلاوة رفعه الضمة الطاعرة.

والجملة الاسمية المكونة من المبتدأ الثاني وخبره (مزلةٌ وخيم) في محل رفع خبر المبتدأ الأول

(الظلم). [أبو أسد]

وَلَا بُدَّ مِنْ اسْتِعَاظِهَا عَلَى حَسْبِ تَرْتِيبِهَا بِالْمَبْتَدَأِ . وَيَنْفَعُ أَيْضًا شَيْئًا جَدًّا^(١) ، نَحْوُ :
« التَّحَلُّفُ مِنَ الْإِيمَانِ » ، وَ الْجَيْتُ تَحْتَ أقدامِ الْأَهْمَاتِ^(٢) .

(١) شبه الجملة : هو : الطرف ، والجار والمجرور ، والخبر في الحقيقة : هو متعلق الطرف ، أو الجار والمجرور . قلت - أي : أو ليس - : قد أطلق النحاة مصطلح شبه الجملة على الجار مع مجروره ، والطرف ، وأساس هذا المصطلح عندهم : أن الجار والمجرور أو الطرف ليس هذا الخبر في الحقيقة ، وإنما الخبر الحقيقي لفظ آخر محذوف ، يتعلق به الطرف ، أو الجار الأصلي مع مجروره (إذ لابد أن يتلحق بفل أي فعل) لا فرق بين المتعدي واللازم ، والجامد والمنصرف ، والنام والناقص) أو بما يشبه الفعل : كاسم الفعل ، أو مشتق يعمل عمل الفعل (اسم الفاعل - اسم المفعول ... إلخ) ، أو اسم جامد مؤول بالمشتق . ولذلك يقولون في إعراب مثل هذا : إن الجار مع مجروره ، أو الطرف متعلق بمحذوف غير : سواء أكان المحذوف فعلاً مع فاعله - أي : جملة فعلية (مثل استقر - لم كان مفرداً ؛ أي : استقامت) ، مثل : استقر ، أو : كائن .

فليس الخبر عندهم في أصله هو الطرف نفسه ، أو الجار الأصلي مع مجروره مباشرة ، وإنما الخبر في الأصل هو المحذوف الذي يؤونه ، ويتعلق به الجار والمجرور أو الطرف .

ولما كان كل منهما صالحاً لأن يتعلق بالفعل المحذوف ، وبذلك عليه بغير عفا ، ولا نيس ، كان شبه الجملة بمنزلة التابع عن الخبر المحذوف ، والقائم مقامه ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة ، فما تاب عنها ، وقام مقامها فهو شبه بها ، لذلك أشتقوه : شبه الجملة .

وسأعرب لكم الآن مثالين نافع على ما ذكرناه :

المثال الأول : الحمد لله :

الحمد : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الطاهرة .

لله : اللام حرف جر ، مبني على الكسر ، لا محل له من الإعراب ، واللفظ الجلالة « الله » اسم مجرور بها ، وعلامة جره الكسرة الطاهرة ، وشبه الجملة المكونة من الجار والمجرور متعلق بمحذوف هو الخبر ، وتقديره : كائن أو مستقر ، أو استقر .

الشدائد الثاني : الجيت تحت أقدام الأهمات :

الجيت : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الطاهرة .

تحت : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الضمة الطاهرة ، وهو متعلق بمحذوف هو الخبر ، وتقديره : كائن أو مستقر ، أو استقر ، وتحت مضاف .

أقدام : مضاف إليه مجرور - « تحت » ، وعلامة جره الكسرة الطاهرة ، و« أقدام » مضاف .

الأهمات : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الطاهرة .

(٢) هذا لفظ حديث ، رواه الطحاوي في مسند الشهاب ١٠٢/١ (١١٩) ، وأبو الشيخ في طبقات المحذوفين بأسمهان ٣/١٦٨ ، والخطيب في الجامع لأحاديث الرازي ٢٣١/٢ (١٧٠٢) . من حديث =

أَثْبَاتٌ

١ - لِلْمُتَّقِينَ وَالْمُكْرِمِينَ الَّذِينَ أَنَسَ بِجَمَاعَةٍ: الشُّكْتُ جَوْزٌ، وَالشُّكْتُ جَوْزٌ. الْحَرْبُ عُدَاةٌ^(١). الْمُتَّقِيَةُ تَعَانٌ، وَالْمُتَّقِنَةُ مُؤْتَمِرَةٌ. الرَّفْقُ لَهْفٌ، وَالْحَفَقُ شَوْمٌ. الْأَقْدَارُ تَابِعَةٌ. الْأَعْيَانُ جَارِيَةٌ. الْأَعْيُونُ مُتَضَرِّمَةٌ. الْحَرَكَةُ بَرَكَةٌ. الْمُخَالِفُونَ مُتَبَوِّئُونَ^(٢). الشُّعْسُ وَالْقَعْوُ كَيْفَانٌ مِنَ آيَاتِ الْوَعْدِ^(٣). الْمُتَقَابِلَانِ مُتَقَابِلَانِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا^(٤). الْعَابِقُونَ فَالِقُونَ.

٢ - لِلْمُتَّقِينَ وَالْمُكْرِمِينَ الْمُجْتَمِعَةِ، أَوْ الشُّبُهَةِ بِالْمَجْمَعَةِ: الْعِلْمُ حَلَابَةٌ مُؤْتَقٌ. الْعَضْبُ أَجْرَةٌ لَدَمٌ. الشُّدْقُ يَنْجُو فَالْبَلَّةُ. الشُّغْبُ لَا يَشْدَأُ عَوْزَةٌ. الشَّجَاءُ فِي الشُّدْقِ. الْبِرْكَةُ فِي الْفَيْكُورِ. يَدُ اللَّهِ تَعِ الْجَمَاعَةَ. الشَّرْفُ بِالْقَطْلِ وَالْأَكْبُ. الشُّبُهَةُ مِنَ الْبُخْضَالِ الدُّبَيْبَةِ.



^(١) أنس رضي الله عنه. ورواه ابن عدي في الكامل ٣٩٧/٦. من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وقال: وهذا حديث منكر.

^(٢) وقال المجلوبي في كشف الخفا ٤٠١/١ بعد أن ذكر حديث أنس: وفيه منصور بن المهاجر، وأبو النظر الأثر لا يعرفان، وذكره الخطيب أيضاً عن ابن عباس وضعفه. [أبو أنس]

^(٣) هنا لفظ حديث رواه البخاري (٣٠٢٩، ٣٠٣٠)، ومسلم (١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤) من حديث أبي هريرة وجابر رضي الله عنهما.

^(٤) وقال النووي رحمه الله في شرح مسلم ٢٨٨/٦: قوله **﴿﴾**: «الحرب عدوة». فيها ثلاث لغات مشهورات، اتفقوا على أن أوضحهن: «شُدَّة» بفتح الخاء وإسكان الدال. «ال لعلب وقره»: وهي لغة التي **﴿﴾**.

والثانية: بضم الخاء وإسكان الدال.

والثالثة: بضم الخاء وفتح الدال. «هد [أبو أنس]

^(٢) انظر في ذلك: القول المفيد على كتاب التوحيد لابن خلدون رحمه الله ١٩٨/٣ وما بعدها. [أبو أنس]

^(٣) رواه البخاري (١٠٤٤)، ومسلم (٩٠١، ٩٠٢)، من حديث عائشة رضي الله عنها. [أبو أنس]

^(٤) رواه البخاري (٢٠٧٩)، ومسلم (١٥٣٢، ١٥٣٣)، من حديث حكيم بن جزام رضي الله عنه، وللغة: «الضمان بالخيار...». [أبو أنس]

٥٦ - شَمَّ ، كَانَ ، وَأَحْوَاتِهَا

وَحَيَّرَ ، إِنْ ، وَأَحْوَاتِهَا

١ - تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْدَأِ وَالْخَبَرِ «كَانَ» ، تَرْفَعُ الْأَوَّلَ ، وَيُسَمَّى : «اشْتَعَا» ، وَتَكْتَسِبُ الثَّانِي ، وَيُسَمَّى : «خَبَّرَهَا» ، نَحْوُ : كَانَ الْمَعْمَرُ غَرِيبًا .

٢ - وَتَدْخُلُ عَلَيْهِمَا «إِنْ» ، فَتَكْتَسِبُ الْأَوَّلَ ، وَيُسَمَّى : «اشْتَعَا» ، وَتَرْفَعُ الثَّانِي ، وَيُسَمَّى «خَبَّرَهَا» ، نَحْوُ : إِنْ الْمَعْمَرُ غَرِيبًا .

● وَيَقْبَلُ «كَانَ» : «أَشْبَحَ» ، وَهُوَ أَشْبَحِي ، وَهُوَ عَلَّلٌ ، وَهُوَ أُنْصِيَ ، وَهُوَ أَنْصِي ، وَهُوَ نَاتٌ ، وَهُوَ مَا زَالَ ، وَهُوَ مَا تَرَخَ ، وَهُوَ مَا فَتَكَ ، وَهُوَ مَا فَخَرَ ، وَهُوَ مَا دَامَ ، وَهُوَ مَا سَارَ ، وَهُوَ لَيْسَ ^(١) .

وَعَبَّرَ الْمُعْجِزِي مِنْ عَدُوِّ الْأَفْعَالِ بِعَنْدَلٍ عَمَلُهُ ، نَحْوُ : قَدْ يَكُونُ الشُّكُوتُ عَوَاتًا .
● وَيَقْبَلُ «إِنْ» : «أَنَّ» ، وَهُوَ كُنَّ ، وَهُوَ لَكِنٌ ، وَهُوَ لَيْتٌ ، وَهُوَ لَعَلٌ ، وَهُوَ لَا ^(٢) .

أَشْبَحَ

● كَانَ الْعَمَلُ مُعْتَدِلًا . إِنْ يَكُونُ الشُّغْلُ مُجَهَّدًا ، فَمِنْ الْقِرَاعِ مُتَسَدِّدًا . أَشْبَحَ الْبُرْدُ شِدْبَةً . قَدْ تُسَبِّحُ الْأَمَّةُ رِيَّةً . أَشْبَحَتِ الصَّلَاةُ قَرِيبةً . قَدْ يُسَبِّحُ الْعَبْدُ سَهْبًا . عَلَّلَ الْهَوَاءُ عَالًا ، وَنَاتٌ بَارِدًا . يَنْقَلُ الْحَابِسُ مَكْرُوبًا ، وَيَبِيتُ مَهْمُومًا . أَنْصَى الشَّعْرُ رَجِيمًا . يُسَبِّحُ الْقَارِعُ شَاكِرًا . مَا زَالَ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً . لَا يَزَالُ اللَّهُ رَجِيمًا . لَا تَرَخُ الْحَقُّ مُتَلَبِّرًا . لَا يَتَرَخُ الْعَفَافُ رِيَّةَ الْقِرَاعِ . مَا فَتَكَ الْبَاطِلُ مَهْمُومًا . لَا يَفْتَكُ الشُّكْرُ رِيَّةَ الْأَقْبِيَاءِ . مَا لَيْتَ حَلِيفَةً قَائِمَةً عَلَى الْحَقِّ . لَا يَفْتَأُ الْكَرِيمُ مَخْمُومًا . لَا يَهْتَدَى الرُّوحُ مَا دَانَتْ الْحَرُوفُ

(١) «كَانَ» : لِحَقِّقِ التَّوَقُّفَ ، وَهُوَ أَسْبَحَ ؛ التَّوَقُّفُ بِالصَّبِيحِ ، وَهُوَ أَنْصَى ؛ التَّوَقُّفُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ أُنْصِيَ ؛ التَّوَقُّفُ بِالسَّاءِ ، وَهُوَ عَلَّلَ ؛ التَّوَقُّفُ بِالهَاءِ ، وَهُوَ نَاتٌ ؛ التَّوَقُّفُ بِاللَّامِ ، وَهُوَ سَارَ ؛ التَّوَقُّفُ ، وَهُوَ لَيْسَ ؛ لَفِي .
«مَا زَالَ» ، وَهُوَ مَا تَرَخَ ؛ وَهُوَ مَا فَتَكَ ، وَهُوَ مَا فَخَرَ ؛ وَهُوَ مَا دَامَ ؛ وَهُوَ مَا سَارَ ؛ وَهُوَ مَا لَيْسَ .
(٢) «إِنْ» وَهُوَ أَنْ ؛ التَّوَقُّفُ ، وَهُوَ كُنَّ ؛ وَهُوَ لَكِنٌ ؛ التَّوَقُّفُ ، وَهُوَ لَيْتَ ؛ التَّوَقُّفُ ، وَهُوَ لَعَلٌ ؛ التَّوَقُّفُ ، وَهُوَ لَا ؛ لَفِي الْجِنْسِ .
فَلْتِ - أَيُ : أَيْرَأْسُ - : مَعْنَى كَرُونَ ، وَهُوَ لَا ؛ لَفِي الْجِنْسِ : أَيُّهَا تَدُلُّ عَلَى عَمَلِ الْخَبَرِ عَنْ جَمِيعِ أَفْرَادِ جِنْسِ اسْمِهَا عَلَى سَبِيلِ التَّفْصِيصِ ، لَا عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِمَالِ .
وَانظُرْ : التَّمَرُّدَ الرَّافِي ١/٦٨٥ ، ٦٨٦ .

قائمة . ليس العالم والجاهل سواء .
 * إن عوذ الذئب ذئبان . غلبت أن الضلع خير . كأن صيلة العلم نعت . كأن
 شجاع ، لكن الله عيان . ليت الثبات عائد . لعل القاب قديم . لا تجدًا في الطلب
 ثابت . لا يترخ ذو الحق مُتصيرا .

تفريغ

- ١ - يوزع عليه الأجلة من (« كان » وأخواتها) ، و (« إن » وأخواتها) ، وأقرؤها بقَدِّ ذلك صحيحة .
- ٢ - أذجل على (أتيته « كان » وأخواتها) بقَدِّ التحريك : « إن » وأخواتها بالثعالب ، وعلى (أتيته « إن » وأخواتها) بقَدِّ فتحها : « كان » وأخواتها بالثعالب .

إجابة التمرين

ج ١٩ : الجو معدل . الفعل مجهولة . الفراغ مفسدة . البرة شديدة . الأمة ربة . الصلاة قرية . العبد مية . الهواة حلا . الهواة باردة . الحاسة مكروث . الحاسة مهوم . السور رخيص . الفاع شاكو . الماش مخالفة . الكارسيم . الحق منصور . العلاف ربة الفراء . الباعل مهوم . الشكر ربة الأضياء . الطاعة قائمة على الحق . الكرم محبوت . الحرث قائمة . العالم والجاهل سواء . حرة الذئب ذئبان . الصلح خير . صلة العلم نعت . حاد شجاع . ولغة جيد . الثبات عائد . العائد قادم . الشجدة في الطلب عشت . ذو لعل منصور

ج ٢٠ : إن الجو معدل . إن الفعل مجهولة . كان الفراغ مفسدة . لعل البرة شديدة . ليت الأمة ربة . ليت الصلاة قرية . كان العبد مية . كان الهواة حلا . ليت الهواة باردة . لعل الحاسة مكروث . لعل الحاسة مهوم . إن السور رخيص . إن الفاع شاكو . إن الماش مخالفة . أن الله رخيص . لعل الحق منصور . ليت العلاف ربة الفراء . إن الباعل مهوم . إن الشكر ربة الأضياء . إن الطاعة قائمة على الحق . لعل الكرم محبوت . لعل الحرث قائمة . كان العالم والجاهل سواء . لا يزال حرة الذئب ذئبان . كان الصلح خيرا . صارت صلة العلم نعتا . ما قرأ حاد شجاعا . وإن كان لغة جيد . ظل الثبات عائدًا . صير العائد قادما . ليس الشجدة في الطلب عشتا . إن ذا الحق منصور . [أو أمس]

(١) وإن كان المعنى يطلب رأسا على عقب ، ولكن هذا هو المطلوب من هذا السؤال . [أو أمس]

تَعْرِينَ عَامًّا لِمَرْفُوعَاتِ الْأَشْمَاءِ

• عن أنواع المرفوعات في الميزات الألفية، مع تبين الأفعال المبيحة والأفعال المنغرية:

«إذا تكلم أحدٌ منكم فليجتهد أن تكون الألفاظ عذبة لا يهمل شعاها، وأن تكون المتكولات صحيحة يمكن وفورها؛ فليس كل لفظ مقبولاً، ولا كل منطوق مقبولاً. الزم الاعتدال؛ فإن الزيادة عيب، والاقصان عجز. العالم والمتعلم شريكان في الخير. سأل عمرو رعداً عن شيء، فقال: الله أعلم. فقال عمرو: لقد شئنا إن كنا لا نعلم أن الله أعلم! إذا شئنا أحدٌ منكم عن شيء لا تعلمه فليقل: (لا أدرى).»

ليس العطاء من القبول سماعاً عسى تجود وما لذيك قليل إذا كان الإيجاز كافيًا، كان الإيجاز جيا.»

إجابة التعرین

الاسم المرفوع	نوعه	الأفعال المبيحة	الأفعال المنغرية
أحد	فاعل	تكلم	يجهد
الضمير المرفوع «هو» في «فليجتهد»	فاعل	-	تكون
الألفاظ	اسم تكون	-	يقل
سماها	ثاب فاعل	-	تكون
التكولات	اسم «تكون»	-	-
وفورها	فاعل	ليس	يمكن
كل	اسم «ليس»	الزم	-
كل	معلول	سأل	-
الضمير المرفوع «أنت» في «الله أعلم»	فاعل	-	-
الضمير المرفوع «الزم»	اسم «ليس»	-	-
عجز	معلول	-	-

الأفعال للعرض	الأفعال المثبتة	نوعه	الاسم المرفوع
-	-	مبتدأ	العالم
-	-	معتوف	العلم
-	-	غير	شريكان
-	-	فاعل	عمر
-	-	مبتدأ	الله
-	-	غير	أعلم
-	قال	فاعل	عمر
-	شقيبا	فاعل	«تاء في شقيبا»
-	كما	اسم «كان»	«تاء في كما»
تعلم	-	فاعل	الضمير «نحن» للستر في «تعلم»
-	-	غير «أن»	أعلم
يعلمه	سائل	فاعل	أند
يقال	-	فاعل	الضمير «هو» للستر في «يعلمه» و«يقال»
أرى	-	فاعل	الضمير «أنا» الستر في «أرى»
-	ليس	اسم «ليس»	الغناء
تعود	-	فاعل	الضمير «أنت» للستر في «تعود»
-	-	غير	قيل
-	كان	اسم «كان»	الإيمان
-	كان	اسم «كان»	الإكثار
-	-	مبتدأ	ما

[لو أنس]

نَسَبُ الْأَسْمِ وَمَوَاضِعُهُ

الأَسْمُ في نَسَبِ الْأَسْمِ أَنْ يَكُونَ يَنْتَسِبُ، وَيَثْرِبُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ فِي الْأَسْمَاءِ الْكُنْيَةِ، وَكُنْيَتِهِ فِي جَمْعِ الْمَوْثِقِ السَّالِمِ، وَنَاءً فِي الْفَتْحِ وَجَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ.
فَقُولُ:

أَكْرَمْتُ مُحَمَّدًا وَأَبَاهُ وَأُمَّهُ وَعَشَائِرَهُ وَخَدَائِعَهُمْ^(١).

وَيَنْصَبُ الْأَسْمُ إِذَا كَانَ مَفْعُولًا بِهِ، أَوْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا، أَوْ مَفْعُولًا لِأَجَلِهِ، أَوْ مَفْعُولًا فِيهِ، أَوْ مَفْعُولًا مَعَهُ، أَوْ مُشْتَقًى بِهِ، أَوْ عَالًا، أَوْ تَمْيِيزًا، أَوْ مُتَادِيًا، أَوْ حَيْرًا وَيَكُنُّ «، أَوْ إِشْعَارًا».

١ - الْمَفْعُولُ بِهِ

« الْمَفْعُولُ بِهِ : اسْمٌ دَلَّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ ، وَلَمْ يُكْتَبْ لِأَجَلِهِ شَرُوحَةُ الْفِعْلِ ؛ كَح : (فَطَعِ نَحْمُورَةَ الْفَضْرِ) .
- وَيَكُونُ وَاجِدًا كَمَا تَقَدَّمَ .

(١) لم يبدل المؤلف رحمه الله هنا جميع المذكر السالم، ولا الفصحى، ولذا ضمن نطل بآيات من الكتاب

نصب المثنى ونصب جمع المذكر السالم، فقول:

« من أمثلة نصب جمع المذكر السالم في القرآن:

- قال تعالى: ﴿إِنَّ الْكُفْرَانَ فِي مُذْبِحٍ إِلَهِئِكُمْ مِنَ الْإِبْرَةِ﴾.

- وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾.

- وقال تعالى: ﴿قَالُوا اللَّهُ يَكْفُرُ بِالْأَكْبَرِ﴾.

« ومن أمثلة نصب المثنى في القرآن:

- قال تعالى: ﴿وَتَبَّتْ رُبُّهُمُ وَرُبُّهُمُ يُرَتِّبُونَ﴾.

- وقال تعالى: ﴿يَوْمَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ نَجْوَى فَكَيْفَ دَلَّيْتُمْ لَسَانَ﴾.

- وقال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ كَيْفَ أَصْبَحْنَا عَلَى فِئَةٍ مِّنْ نَّاسٍ يَلْعَنُونَ﴾ - [نور السمر]

- وَيَكُونُ الثَّيْنِ أَشْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبْرًا^(١)، وَذَلِكَ بِعَدِّ «طَرَفٍ»، وَ«حَالٍ»، وَ«حِسْبٍ»، وَ«زَعْمٍ»، وَ«جَعْلٍ»، وَ«عُدَّةٍ»، وَ«خَجَا»، وَ«قَتٍ» .
 وَ«رَأَى»، وَ«عَلِمَ»، وَ«وَجَدَ»، وَ«أَلْفَى»، وَ«ذَرَى»، وَ«تَلَمَّ»^(٢) .
 وَ«خَيْرَ»، وَ«رَدَّ»، وَ«رُفَّ»، وَ«تَجَدَّدَ»، وَ«تَجَدَّدَ»، وَ«جَعَلَ»^(٣)، نَحْوُ: طَلَبْتُ عَلَيْكَ صَدِيقًا .

- وَيَكُونُ الثَّيْنِ لَيْسَ أَشْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبْرًا، وَذَلِكَ بِعَدِّ أَعْرَابٍ كَثِيرَةٍ، وَبِهَا: «أَفْعَلٌ»، وَ«سَأَلَ»، وَ«نَتَحَ»، وَ«نَتَحَ»، وَ«نَتَحَ»، وَ«نَتَحَ»، وَ«نَتَحَ»، وَ«نَتَحَ»: أَمَلَيْتُكَ لَتُعَلِّمَكَ كِتَابًا .
 * وَغَيْرُ الثَّعَابِي مِنْ هَذِهِ الْأَعْرَابِ يُقْتَلُ عَمَلًا^(٤) .

(١) يؤخذ من هنا... مع ما تقدم: أن المبتدأ والخبر يغير حكمهما بدمول ثلاثة أصناف من الكلمات: الصنف الأول: («كان» وأخواتها)... فإنها ترفع الأول، وتصب الثاني. والصنف الثاني: («إذ» وأخواتها)... فإنها تصب الأول، وترفع الثاني. والصنف الثالث: («ظن» وأخواتها) فإنها تصبهما.

وتسمى هذه الأصناف الثلاثة: «الشواخ».

(٢) تَلَمَّ: معناه: اَلْعَلِمَ، وهو فعل أمر جامد، لا ماضي له، ولا مضارع، ولا مصدر، ولا شيء من المشتقات في الرأي الأكبر، وانظر: كرواح المسالك ٣٠ / ٦، والنحو الوافي ١٩ / ٢ - (أو أنس)

(٣) «رَأَى» و«عَلِمَ» و«وَجَدَ» و«أَلْفَى» و«ذَرَى» و«تَلَمَّ» و«جَعَلَ» و«تَجَدَّدَ» و«تَجَدَّدَ»: تليد اليقين.

و«ظن» و«حال» و«حسب» و«زعم» و«جعل» و«عد» و«خجا» و«قت» و«عبد» و«تليد الرجحان».

و«صير» وما بعدها: تليد التحويل أي: نقل الشيء من حالة إلى حالة.

(٤) اعلم أولاً أن الفعل الماضي المتصرف إما أن يكون تصرفه كاملاً، فيكون له المضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل... وثيقة المشتقات المعروفة: كالفعل «شبع»، وإما أن يكون تصرفه ناقصاً، فيكون له بعض تلك المشتقات فقط: كالفعل «كاد» من أعمال المقاربة، وكالفعل «يدع» . وأما غير المتصرف مطلقاً فهو الجامد الذي يلازم صيغة واحدة لا ينفرد بها: كالفعل «تعلّم» بمعنى «اَلْعَلِمَ»، والفعل «قت» بمعنى «طَرَفَ»، وهما من أعمال هذا الباب، وكالفعل «حسى»، وليس «حسا»، وهما من أخوات «كان» .

وقد أحصل المؤلف رحمه الله هذا الحكم هنا إجمالاً شديداً، ولعل ذلك لأنه رحمه الله يتعامل

المبتدئين، ولكن لا مانع من ذكر التفصيل في هذه المسألة، فنقول والله التوفيق:

»

وَالْفِعْلُ الَّذِي يَنْسِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ يُسَمَّى «مُتَعَدِّيًا»، وَالَّذِي لَا يَنْسِبُهُ يُسَمَّى «لَا زِمًا»، ك: «تَرَجَّعَ»، وَ«قَامَ»، وَ«قَعَدَ»، وَ«جَلَسَ».

أَمثلة

١ - لِلْمَفْعُولِ بِهِ الْوَاحِدُ:

سَبَقَ الشَّيْخُ الْعَدْلَ . اعْتَرَفَ أَبَاكَ وَأَعْيَبَ أَخَاكَ . «لَنْ تَعْلُبَ عَمْرُو يُعْرَبُ» (١).

صَاحِبِ الْعَاقِلِينَ ، وَجَانِبِ الْخَاجِلِينَ .

٢ - لِلْمَفْعُولِينَ اللَّذِينَ أَصْلُهُمَا الْبَيْتُ وَالْمَحْيَرُ:

فَلْتَكُنْ (الشَّحَابَ مُعْطِرًا) . تَعَلَّقَ الْكَمَلَانُ (الشُّلُوكَ مُبْهَمَةً) . بَدَأَتْ (الْفَجْرَ طَالِعًا) . إِخَالَ (الْمَوْجَ جِنَالًا) . عَجِبْتُ (أَخَاكَ شَجَاعًا) . لَا تُحَسِبْ (كَيْلَ الْفَلَا مُهْلَجًا) . وَجَدْتُ (الشَّلْحَ خَيْرًا) . نَجَدْتُ (الْحَكِيمَ الْإِنْسَانَ إِشْرَاقًا) . كَلَيْتَ (الْعَلَمَ أَسْمًا) . بُلِّغِي

= أما الأفعال التي تلبد اليقين ، وكذلك الأفعال التي تلبد الرجحان فإنها كلها باختيار لفظها تصرف بصورة ثلثا ماعدا تبت ، وتعلم ، فترمان الأمر . فتقول على سبيل المثال : أَلُمُّ سَعِيدًا سَادَةً - وَأَشْفَلْتُ فِي ظِلِّكَ أَحْمَدَ كَادَةً - وَأَنَا طَائِفٌ سَلِيمًا سَادَةً... وَعَلَّمَ عَزَا .
وأما أفعال التصيير والتحويل فإنها كذلك تتصرف - أي : يأتي منها المضارع والأمر وغيرهما - ماعدا (وَقَسَبَ) التي هي من أفعال التصيير ، فإنها ملازمة لتعبئة السامعي .
ويضا لفتنا «وَقَسَبَ» هنا بأن المراد بها التي هي من أفعال التصيير ؛ لأن «وقت» التي هي بمعنى الإلقاء بلا عوض تصرف ، فتأتي منها المضارع والأمر والمصدر وغيرها . وانظر : القواعد الأساسية للهاشمي من ١٧٩ ، ١٨٠ - [أبو أنس]

(١) تقدم ترجمته من ٩٩ - [أبو أنس]

(٢) قال عباس حسن في البحر الوافي ١٧/٢ : مضارعتها - أي : حال - المسموع كثيرا للمتكلم هو : إجمال . يكثر الهمزة عاليا ، وهذا السامعي الغالب مخالفت للقياس ، وضع الهمزة لغة قليلة مسموعة أيضا ، والمستحسن الاختصار على الكثير الغالب . أ هـ

ومما يورد من كسر همزة المضارعة في هذا الفعل : قول الشاعر :

إِخَالَكَ - إِنْ لَمْ تُعْطِنِي الطَّرْفَ - حَاقُوزِي يُخَوِّفُكَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الْوَجْدِ

وانظر : أوضاع المسالك ٤٢/٢ ، حاشية ١٨٠ - [أبو أنس]

العاقل (الكتاب شجرة) . عليك (العَدْلُ مُعْتَرَفٌ) . تَعْلَمُونَ (الفِرَاقُ مَرَّةً) . وَأَنْتَ (الطَّمْ مَعْتَرَفٌ) . أَرَى (التَّكْبِيرُ مَعْتَرَفٌ) . زَعَمْتَ (الشَّمْسُ تَمَاسِكَةٌ) . يَلْعَبُ (الطَّرْسُ رَدَا أَلْمَةُ عَيْبًا) . ﴿فَمَسَّاتَهُ حَسَةً تَنْفَرًا﴾ . ﴿يَوْمًا يَمُوتُ الرَّهْمَانُ سَبِيحًا﴾ . حَبِثْتُ (العَدُوُّ عَيْبَةٌ) . لَا تُصَبِّرُ (الحَبِثُ عَدُوٌّ) . ﴿وَأَقْبَدَ اللَّهُ زَيْهَبًا عَيْبًا﴾ . لَا تُجِدُ (الشَّيْطَانُ وَاقٍ) . رَدَدْتُ (المَلُونُ مَجْرًا) . أَرَدْتُ (الشَّعْبُ سَهْلٌ) . تَرَكْتُ (العَمِيرُ تَبِيرًا) . لَا تُكْرَهُ (الضَّبُّ حَابِعًا) .

٣ - لِلْمُفْعُولَيْنِ اللَّذَيْنِ لَيْسَ أَسْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْمُخْبِرُ :

أَعطيتُ السائلَ دِرْهَمًا . يُعْطِي الرَّيْسُ الْمُخْتَفِينَ عَازِلًا . سَأَلْتُ اللَّهَ عَفْوًا . لَا تُسَأَلُ بِشَيْءٍ إِذْ عَاجَزَ . وَشَلَّ الَّذِي أَمْرُهُ لَا يُخْبِتُ^(١) . نَمَعْتُ الْمَكَامِمْ دِينًا . تَمَنَعُ الْأَمِيرُ الْأَكْرَفُ الْوَكَا . نَمَعْتُ الْمَرِيضَ الْفَاجِحَةَ . لَا تُنَمَعُ الْعُلَمَاءُ وَرَدَا . نَحَمْتُ الْمُضْحَكِ حَمْرًا . نَحَمُوا أَوْلَادَهُمْ الرِّجَالِ حَيْةً . أَلَيْسَتْ الْقَبِيرُ نُونًا . لَيْسَ الْجَلْمُ الْإِنْسَانُ وَقَارًا .

٢ - الْمُفْعُولُ الْمُطْفِقُ

• الْمُفْعُولُ الْمُطْفِقُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى تَعَدُّ الْفِعْلِ بِتَأْكِيدِهِ ، أَوْ لِإِيضَانِ تَوْجِيهِ ، أَوْ عَدْوِيهِ ، كَ : رَكَلَ الْخَارِيسُ الْمَسَّ قَلَمًا^(٢) . وَ﴿كَاتِبٌ سَبْرًا عَيْبًا﴾ . وَذَقَّ الرَّيْسُ الْحَمْرَ مِنْ دَقَّتَيْنِ .

(١) البيت من الكامل ، وهو موجود في : المستطرف ١١٦ / ٢ ، والسرر الحلال ١٤ / ١ ، [أو أنس]

(٢) الأصل في هذا الاسم أن يكون موافقًا للفعل في اللغة ، كَ : قَلَّ قَلًا ، وَجَسَّ جَسْرًا ، وَتَوَبَّ تَوًّا :

١- مرادف ، كَ : فرح عَدَلًا .

٢- وصفته ، حمراء : ﴿ تَكْرَبُوا لِلَّهِ يَكْرَبُ كَيْبًا ﴾ .

٣- والإشارة إليه ، كَ : قال ذلك القول .

٤- وضمره ، حمراء : ﴿ قُلْ أَسْمَاءُ حَتَّىٰ لَا تَكُونِ لَكُم مِّنْ ذُنُوبٍ ﴾ .

٥- وما يدل على نوع منه ، كَ : رجع القهقري .

٦- وما يدل على :

أ- عدده ، كَ : ذق الحمراء مرتين .

ب- أو على كنهه ، كَ : طربته سوطًا .

وقد يحدف فعله، نحو: فذوما تبارحنا. و: أنوابنا، وقد عد فرناؤك ١٥

أشيلة

١ - لنموذج: أرشد الأبناء الذين يمشوا. نفع الكتاب نفعاً. أضررت الهلال
إيضاً. أجرت البلاد جوتاً، وأطوي البهد سكا. أثنى إلى العلم شعفاً. عوفت الكتاب
جفلاً. أتممت العمل إتماماً.

٢ - للبين للثوب: قل قولاً شديداً، وافعل فعلاً عبيداً. ميز شير العقلام، ولا
تعمل عمل الصفاة. لا تخرط خرط عشواء. أعمست كل الإسمان. وأذعن الصابون
تغض الإذعان.

٣ - للبين للمعدو: تدور الأرض دورة واجدة في اليوم. تدور القمو ثمانية وعشرين
مرة في الشهر. خلكت الصعالة حلقين. وثي عمرو من العاصم يمشو نواحين. ﴿تأثيره
تتبع حذو﴾

٤ - للمخروف فعله: ... عفتا و... شكرنا ... ضبوا لا جزعنا ... فبينا ... بعدنا
للقوم الصالحين ... قسما بالله ... شعفاً ومناعة ... عجبنا لقوم يتكبرون الحق!

٣ - المفعول لأجله

المفعول لأجله: اسم يذكر بعد الفعل لبيان عليه، ك: وقت الخلد إجلالاً
لأبير. وعلافة: أن يسلخ جواته لـ «لم».

ولا يذ يجوز تشبيه أن يجرى مع الفعل في الزمن والقابل^(١)

٧- ولقد «كل» أو «بعض» مضامين للمصدر، نحو: ﴿نكحاً كسبوا حقل التيسل﴾، و: «أثر بعض
الفر».

(١) فلا يقال: «أثبت السفر» لسبق زمن التأهب، ولا «جنت سميتك لاي» لاختلاف الفاعل، بل
يجوز أن يقال: «أثبت السفر»، و: «جنت سميتك لاي».

أَسْئَلَةٌ

تجربث الناس أيلاد ايتاه الكسب، وتجنهون في الصغي تحصيلاً للثروة، ومثلها للتعجب. زلت المدينة إكراماً للقيام. اشترت إبراهيم بقعة بأمانته، واعتاداً على عبه، واعتزلة مرعاة لفضله، وأكرمته شعاعاً في مرصابه.

* * *

٤ - الْمُضْمُونُ فِيهِ، وَيُسَمَّى «مُضْمَرًا»

● المضمون فيه: اسم يذكر لبيان زمن الفعل، أو مكانه، أو نحو: عرفتك الترس متباعاً أمام المعلم.
 ● وكلُّ أفعال الإيمان صالحة للشب على المضمون: نحو: «زنتا»، و«سنتا»، و«شهرنا»، و«توتنا»، و«ساعة».
 ● ولا يتصلب للشب من أفعال الكنان إلا التبعات^(١)، نحو: أفعال الجهات والقادير: نحو: «أمام»، و«فوسكا».

* * *

أَسْئَلَةٌ

١ - يظرف الإنسان: غاش شوح ظهرا، ودعا قرمة جيتا.
 وتكذلك: «أبتا»، و«أنتا»، و«سومتا»، و«زنتا»، و«قوتنا»، و«جيتنا»، و«عنتنا»، و«عشرا»، و«عالتنا»، و«سنتنا»، و«شهرنا»، و«أشهرنا»، و«توتنا»، و«لينة»، و«عنا»، و«ساعة»، و«زفة»، و«لحظة»، و«شعرا»، و«فحرا»، و«بكرة»، و«شعرة»، و«ظهرا»، و«عشرا»، و«أسيلا»، و«عبيته».
 ٢ - يظرف المكان: تركت الكتاب فوق الكرسي.
 وتكذلك: «لحظة»، و«أشقله»، و«تبيته»، و«شعالة»، و«تسارته»، و«أمانته».

(١) أي: ما ليس لها صورة ولا حدود مضمونة، فلا قال: «صلبت المسجدة»، ولا «قعدت الدارة».

«وَقَامَهُ» ، «وَدَخَلْتَهُ» ، «وَدَوَّزَعَهُ» .

وَتَحْقِيقُ تَبِينِ الشُّكِيِّ . وَيُرِثُ مَيْلًا ، أَوْ «كُوشِكَا» ، أَوْ «تَرِيثَا» .

وَ جَلَسْتُ قَبْلَ عِلْمٍ ، أَوْ «بَعْدَهُ» . وَكَلْتُ مَعَ خَالِي عَيْلَتَكَ ، وَ قَعَدْتُ إِزَاهَهُ ، أَوْ «جَلَّاتَهُ» ، أَوْ «بَلْقَاءَهُ» .

٥ - الْمَفْعُولُ مَعَهُ

« الْمَفْعُولُ مَعَهُ : اسْمٌ مَشْبُوهٌ بِوَأُو يَحْتَمِلُ «مَعَ» يُذَكِّرُ لِيَبَيِّنَ مَا فِعْلُ الْفِعْلِ بِمَقَارِنِهِ » كَ: يَرِثُ وَالْجَبِيلُ ، وَحَطَّرْتُ وَإِيَّاهُ .

أَشْبَاهُ

تَوَجَّهَ الْقَوْمُ وَاللَّيْلُ . اذْهَبَ وَالشَّارِعُ الْحَبِيبَةُ . عَضَرَ شَيْبَةً وَخَرَبَتِ الشَّمْسُ . طَلَعَتْ وَالرُّبْرُ . لَوْ تَرَكْتُ الثَّاقَةَ وَفَيْسِلَهَا لَرَطَفْتَهَا . الرُّبْدُ الْمَلَكِيُّ وَالشُّغْرُ . اسْتَوَى السَّاءُ وَالْحَنِينَةُ .

تفريغ

• احضرو عددة العفاسيل التي في هذه العنايات ، وعرّفن كلّ نوع منها :
 • فتح عمرو بن العاص بعشر سنة جيشين من الهنود . كما أنّك المجتهد تكتبيها له ،
 وتغاك ليهويه . تحدّ الوديق فنن الطريقي ، والمطلب الحار فنن الدار . سالت الأودنة سبلا تحت
 الجبيل . أغرست عن الشفيه إلفانة له ، ونكابة فيه . برق الصحاب لخطنة والمطر . لا
 تجدل المرح عادة ؛ فإنة بترك فإلة سافطاً ، وبرد شابعة سافطاً ، ونكبت صاحبة الهون ،
 وئشقطة من العثون .

* * *

إجابة التمرين

التمرين به	التمرين فيه	التمرين لأجله	التمرين المطلق	التمرين معه
مصر	سنة	تشيحاً	سبلاً	المطر
الجهنم	قبل	إضافة	-	-
الرجل	قبل	-	-	-
الحار	تحت	-	-	-
المرح	خطنة	-	-	-
عادة	-	-	-	-
فأله	-	-	-	-
سافطاً	-	-	-	-
سامعه	-	-	-	-
سافطاً	-	-	-	-
صاحبه	-	-	-	-
الهون	-	-	-	-
الهاء في «سقطه»	-	-	-	-

[لو أنس]

٦ - الْمُشْتَقُّ بِـ «إِلَّا»

« الْمُشْتَقُّ بِـ «إِلَّا» : اسمٌ يُدَكَّرُ بَدَلًا مَخَالِفًا لِمَا قَبْلَهَا فِي الْحُكْمِ ، كَمَا : يَنْقُضُ كُلَّ شَيْءٍ بِالْإِثْقَابِ إِلَّا الْعِلْمَ^(١) .
وَالْمَا تَجِبُ تَشْبِيهُهُ ، إِذَا دُكِّرَ الْمُشْتَقُّ مَعَهُ ، وَكَانَ الْكَلَامُ مُتَّبِعًا ، كَمَا مَثَلٌ .
فَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُتَّبِعًا ، جَازَ تَشْبِيهُهُ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ ، وَجَازَ إِشَاعَةُ لِلْمُشْتَقِّ بِـ^(٢) ،

(١) وقد ينصب بـ «غير» و«سوى» و«علا» و«عدا» و«حاشا» - والاسم بعد هذه الأدوات يكون مجرورًا ، وقد ينصب بعد «علا» و«عدا» و«حاشا» على أنه مفعول به - .

وبيت لـ «غير» و«سوى» ما بيئت للاسم الواقع بعد «إلا» .

قلت - أي : أبو أنس - : ذكر المؤلف رحمه الله في هذه الحاشية عدة أحكام ، منها :

١ - أنه بيئت لـ «غير» و«سوى» ما بيئت للاسم الواقع بعد «إلا» : يريد رحمه الله بذلك : في الأحوال الثلاثة الآتية .

تقول : جاء القوم غير شقيهم . ينصب «غير» .

وتقول : ما جاء القوم غير أن غير شقيهم . بالنصب والإيحاء على البدل .

وتقول : ما جاء غير شقيهم . بالرفع .

وما رأيت غير شقيهم . بالنصب .

وما مررت بغير سليم . بالجر ، وذلك حسب العوامل في الاستثناء المفعول .

وأما حكم المشتق بـ «غير» و«سوى» - أي : الاسم الذي يأتي بعدهما - فهو أن يُكْرَهُ إِشَاعُهُمَا إِلَيْهِ ،

وذلك كما في كلمة «سليم» في الأمثلة المتقدمة ، فإنه لا يحسن أن يقال : ما رأيت غير شقيهم .

٢ - ذكر رحمه الله أيضًا أن المشتق بـ «عدا» و«علا» و«حاشا» يجوز فيه النصب والجر .

فأما النصب فعلى أنها أفعال ماضية ، وما بعدها مفعول به .

وأما الجر فعلى أنها أحرف جر شبيهة بالتركية لا تقتل لها ، فتقول : جاء القوم خلا ، أو عدا ، أو حاشا

سليما ، وعلا ، أو عدا ، أو حاشا سليم .

وهذا ما لم تقرر «علا» و«عدا» بـ «ما» المصدرية ، فإذا تفرقت بهما تعين كونهما فعلين ، ووجب

نصب ما بعدهما .

وأما «حاشا» فلا تسبقها «ما» إلا نادرا ، كقول الشاعر :

رأيت الناس ما حاشا قريمتي فربما نسحت أكرهتهم فبعضا

(٢) أي : يرفع المشتق إذا كان المنصوب منه مرفوعا ، وينصب إذا كان منصوبا ، ويجوز إذا كان مجرورا ..

على ما ستعلم .

قلت - أي : أبو أنس - : وقد ذكر ابن عثيمين رحمه الله في شرحه على الآية ٢١٢/٢/١ أن هذا الوجه =

تقول: لم يخرج أحدٌ إلا خائفاً، أو إلا عابداً.
 وإذا تمّ بذكر المبتدئ مثل كائن المبتدئ على حسب ما يقتضيه توضيحه في
 التركيب، كما لو كانت «إلا» غير موجودة، نحو: ما ساد إلا المنجهد^(١)، ولا أعزّم
 إلا العالم، ولا أشقى إلا بالفتح.

* * *

أمثلة

- ١ - يظلم المتعب:
- يكل عاتق راجم إلا الباهن.
- ﴿قَتَرِيْمًا مِّثْلَ إِلاَّ قَيْسًا﴾.
- يكل داء ذواته إلا الموت.
- تشدأ كل المعادين إلا الأعداء والبغضة.
- ٢ - يظلم المتعبين:
- لا تظلموا الكواكب تهاوا إلا الشيرين^(٢).
- لم تسمعوا الضحك إلا بعضهم^(٣).
- ما جئت إلا زورداً^(٤).
- لم أقبل أحداً إلا مشهوراً^(٥).

- هو المتعاقب أي: هو الأقران في الإعراب، إلا أن الشيخ محمد محيي الدين رحمه الله ذكر في العاشية أنه يستعمل من ذلك ثلاثة مواضع، فراجعها، والله يوفقك.

(١) فما بعد «إلا» في هذا المثال فاعل، وفي المثال الثاني مفعول به، وفي المثال الأخير مفعول به كالتالي: قلت: «ما ساد المنجهد»، ودأبم العالم، ودأبم بالفتح.

(٢) أو: إلا البرهان. بالرفع على أنها بدل من «الكواكب». [أبو أسد]

(٣) وجوز: إلا بعضهم. بالرفع على أنها بدل من «الجماعة». [أبو أسد]

(٤) ليس فيها إلا النصب: إما على الاستفاد، وإما على البدلية من كلمة «الزهد» المنصوبة. [أبو أسد]

(٥) يقال فيها كما قيل في كلمة «وردة» في المثال السابق. [أبو أسد]

- ما جَلَسَ السَّامِعُ عَلَى فِرَاشٍ إِلَّا الْأَرْضُ^(١)، وَلَا حُلَّ تَحْتَ شَقَبٍ إِلَّا السَّمَاءُ^(٢).

٧ - الْحَالُ

● الحَالُ : اسمٌ يُدْكَرُ لِيَتَّيَنَ هَيْئَةُ الْقَائِلِ ، أَوْ الْمَفْعُولِ جِوْنِ وَفُرْعِ الْفِعْلِ ؛ كَ : (أَقْبَلَ عَلَيَّ مُعْتَبِرًا) . وَ (كُرِثَ الْمَاءُ وَالْقَاءُ) .

● وَغَلَبَتْهُ : أَنْ يَضْلُجَ جَوَانِبًا لِـ « كَيْفَ » .

وَلَا تَكْرُؤُ الْحَالُ إِلَّا تَكْرِيءًا ، وَقَدْ نَفَعَ الْحَالُ جُمْلَةً^(٣) ؛ نَعْوَى : ﴿ حَسْبُوا مِنْ وَيَكْرِهُمُ نَعْمَ أَلْوَمٌ حَكَرَ التَّوْتِةِ ﴾ .

أَشْبَاهٌ

١ - لِلْمَتَيْنِ هَيْئَةُ الْقَائِلِ :

- إِذَا اجْتَهَدَ الطَّالِبُ ضَعِيفًا شَادَ كَرِيمًا .

- عَيْشَ عَزِيمًا ، أَوْ مِثْلَ تَرِيمًا .

- ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ فِي الْكُرْبِيِّ مَرَسًا ﴾ .

- ﴿ رَمَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسْمًا ﴾ .

- وَكَيْ الْقُدُّ مُذِيرًا .

٢ - لِلْمَتَيْنِ هَيْئَةُ الْمَفْعُولِ :

- لَا تَأْكُلِ الْفَوَاحِشَ نَيْبَةً^(٤) ، وَلَا الطُّعَامَ عَارًا .

(١) يجوز في كلشي « الأرض » ، والسماء « كذلك المعنى على البدلية من كلشي « فراش » ، وسقف » . (أو أرض) [

(٢) ويقال حيلة : إن الجملة في محل نصب .

(٣) الفع من كل شيء : مالم يفضح . ولما جئت : نهائله وقتة تفضحه . ويطلع فاع : إذا كان شامًا غير يفضح . وقال رجل من العرب : الصار كلها فحة في الربع حين تنفقد حتى تتضحها نحو القنوط ، أي : تكون فحة .

لسان العرب (ف ج ح) . (أو أس)]

- ما زيكبث أبعز عابجا ، ولا شربث الماء مَحْطُوفًا .
- ﴿وَلَقَدْ أَنذَرْنَاكَ لَكُمْ سَيِّئًا﴾ .
- ذَعَلْتَ الْوَيْسَ نَابِعًا .
- وَزَيْكَبْثَ الْفَرَسِ مُسْرَجًا .
- ٣ - للحال الجملة :
- ﴿لَئِنْ أَسْأَلْتَهُ الْوَيْسَ وَنَحْنُ غَضَبٌ بِأَنَّ إِذَا لَعْنَتِيُونَ﴾ .
- ﴿أَعْبَلُوا تَسْتَكْرِبُونَ عَدُوًّا﴾ .
- ﴿أَلَمْ تَجْعَلْ فِيهَا مَن يُغْسِدُ فِيهَا وَيَسْقِي الزَّيْمَةَ وَلَحْنٌ لِّسَانِهِ يُعَذِّبُكَ وَيُعَذِّبُكَ لَكَ﴾ .
- ﴿إِنَّمَا نُؤَدُّوكَ وَمَا كُنَّا بِأَن نُّعَلِّمَكَ إِنَّمَا نَحْنُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ﴾ .
- ﴿وَلَا تَجْعَلُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ عَسَائِرَ﴾ .
- أَقْبَلْ لَوْسِفَ ، وَالرِّشْوَةَ لَابِغٍ عَلَى وَجْهِهِ .
- لَا تَعْلَمُكُمْ ، وَأَلَّتْ غَضَبَانًا .
- ﴿وَرَبُّهُمْ رَبُّكَ سَمَّا يَتَّبِعُونَ فَسَلَا مِنْ اللَّهِ وَرَبُّوكَ﴾ .
- عَزَمْتُ الدُّعَى نَدَعُو إِلَى الْفَلَاحِ (١) .

* * *

٨ - التَّفْصِيحُ

● التَّفْصِيحُ : اِسْمٌ مُذَكَّرٌ لِيَجَانِ عَيْنَ الْفَرَادِ مِنْ اِسْمِ سَابِقٍ يَضْلَعُ لِأَنَّ لِرَادَةَ بِهِ اِسْمَاءَ تَحْيِيرًا .

● وَالنَّمِيذُ : إِذَا مَلَّوْهُ ، وَإِنَّمَا مَلَّحُوهُ .

● فَالْأَوَّلُ ، كَأَسْمَاءِ الْوَيْسِ ، وَالنَّكْبَلِ ، وَالْمِسَاخَةِ ، وَالْعَدْوِ ، نَحْوُ : اِسْتَرْبِثَ قَطَاثًا

(١) حال الجملة في هذه الأمثلة على الترتيب هو جملة : ونحن غصبة ، بعضكم لبعض عدو ، ونحن نسبح محمدك ونقدس لك ، وقد تعلمون أن رسول الله إليكم ، وأقم تعلمون ، والشر لا يبع على وجهه ، وأنت غضبان ، يتفون غضبا من الله ورضوانا ، يدعو إلى الفلاح . [أبو أس]

لحاشا، وزادها قسما، وزادها عريزا، وخمسة عشر كفا. ^(١)
 * والثاني : ما تُلهم من الخجلة في نحو : طاب محمد لثما ^(٢) . ﴿ وَكَثْرًا الْأَرْضِ
 حَبْرًا ﴾ . ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا ﴾ . والفتحة الإناء ماء .
 ولا يحرك التثنية إلا تكبيرة .

أثنية

- ١ - الهمزة الملقوظة :
 - ويقال دعيا أوقع قيمة من رطل لحاشا .
 - زكاة البعير ضاع قسما .
 - زرعك فثانا قسما .
 - ﴿ إني رأيت أمة عشر كوكبا ﴾ .
- ٢ - الهمزة الملقوظة :
 - غير الأعمال أعملها عابئة وأكثرها فابئة .
 - الإنسان أهدل الخبيرين بزاجا ، وأخمله أفعالا ، وألمفه جسا ، وألده رأيا .

٩ - الثنائة

* الثنائة : اسم يُذكر بفتح « ثا » ^(١) ، اشتقاقه لثنؤليه ؛ كح : (ثا عتد الله) .
 ونحو : إذا شغفت لاسم بفتح ؛ كما مثل ، أو شبيه بالمشغاب ^(٢) ؛ كح : (ثا رؤوفا

(١) الثنائة : طلب شيء من الأشياء المنسوبة لمحمد ، للعين هذا الشيء ، تذكر التثنية ، فقول : طلب محمد ثنئا ، أو : كلالا ، أو : أصلا .

(٢) هي أشهر حروف النداء ، وقد بدأت بـ : « آء » ، و« هاء » ، و« أئ » ، والهمزة .

(٣) معنى الشبه بالمشغاب المضارع للثنئاب ، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه ، إما مرفوع به ؛ مثل : يا ؛ فيحذف منه أصل الله .

بالجنان) ، أو نكرة غير مقصورة ؛ كـ : يا غايلاً شعبة .
 فإن كان نكرة مقصورة^(١) ، أو علماً مخرّفاً ، (والفقره هنا ما ليس شطافاً ، ولا شيبها
 به)^(٢) عين على ما يُوقَّع به ؛ نحو : يا رجالاً ، و : يا رجلاًن ، و : يا غيلان ، و : يا
 مؤمنون ، و : يا غيلون ، و : يا غليغ .

أَقْبَلَةُ

- ١ - لِلْمُنَادَى الْمُضَافِ : يا عبد الوحمان . يا زين العابدين . يا أبا سعيد . يا أكرم
 المخلّي . يا زبول اللّو . يا شيخ القوم .
- ٢ - لِلشَّيْبَةِ بِالْمُضَافِ : يا عظيمًا لزمي لِكُلِّ عظيم . يا سابقًا دعاء المتطوّم . يا

= أو منصوب به ؛ مثل : يا طلقاً جيلًا لا تكف .

أو مجرور بحرف ينطق به ؛ نحو : يا خيرا من زيد ذهب إلى الصلاة .

وبإشارة أوضح : الشبه بالضاف هو : كل اسم له تعلّق بما بعده ؛ إذا جعل ؛ نحو : يا طلقاً جيلًا ، وإما
 بعلف ؛ نحو : يا ليلًا وثلاثين رجلاً ، ويسمى المشبه بالضاف كقولاً ومبطلًا ؛ أي : مبدولًا ؛ [كرواس]
 (١) النكرة المقصورة هي النكرة التي يزول إبهامها وشروعها بسبب نياتها ، مع قصد فرد من أفرادها ، والاتجاه
 إليه وحده بالخطاب ، فتصير معرفة دالة على واحد معين بعد أن كانت تدل على واحد غير معين ، ولولا
 هذا النداء لوقبت على حالتها الأولى من غير تعريف .

فكلمة «علّ» «رجل» هي نكرة ، مبهمّة ، لا تدل على فرد واحد بلاته ، وإنما تصدق على محمود ،
 وحامد ، وصالح ، و... ، وكل رجل آخر .

فإذا قلنا : يا رجلاً ، سألناك على احتمال الشبهة ، تغير شأنها ، ودلت على فرد معروف الذات
 والصفات دون غيره ، هو الذي اتجه إليه النداء ، وعصبة المتكلم بالاستعداد وطلب الاستماع ، فصارت
 تعرفه معينة بسبب الخطاب ، لا شيوخ فيها ولا إبهام .

والنكرة المقصورة هي - في الرأي الأنسب - القسم الوحيد الذي يستفيد التعريف من النداء ، دون بقية
 أقسام المنادى .

وأما النكرة غير المقصورة فهي الباقية على إبهامها وشروعها ، كما كانت قبل النداء ، ولا تدل مع على
 فرد معين مقصود بالمادة ، ولهذا لا تستفيد منها تعريفًا . وانظر : النحو الوافي ٤/ ٤٥ ، ٣١ . [كرواس]
 (٢) فيدخل في المفرد بهذا المعنى : المثنى والجمع .

- حبيبتك فقله . يا زكيلا أصله . يا أجيداً بيد السجيب . يا شاعياً في الخير .
 ٣ - للتكررة غير المنقوضة : يا مغزوا ذرع المروز . يا عجزولاً تمشو في العواجب . يا
 عازماً لقد أصبت الحجة . يا خليفاً لقد آلت القلوب . يا مخصباً أبيض بالبحاح . يا
 مؤمناً لا تظنيد على غير مؤلانا .
 ٤ - للتكررة المنقوضة : يا غلام . يا أشاد . يا قتيان . يا ضيفان . يا مضيغون . يا
 عاودون .
 ٥ - للعلم المفرد : يا مفضل . يا محسن . يا صادق . يا خليل .

١٠، ١١ - حَيْرٌ (كأن) وَأَخَوَاتُهَا .

وَأَشْمٌ (إين) وَأَخَوَاتُهَا

غير (كأن) وَأَخَوَاتُهَا ، وَاشْمٌ (إين) وَأَخَوَاتُهَا) تقدم وتؤلفها في الموضوعات ص (١٥١) .
 غير أن (اشم «لا» لا ظهرت إلا إذا كان مضافاً ، أو شبهها بالمضاف ، نحو : لا
 طاب علم مخروم ، ولا شاعياً في الخير مذموم .
 * أما المفردة^(١) ، فيبنى على ما ينضبط به ، نحو : لا شيء أفضل من الأدب ، ولا
 متجددين مغلوبان ، ولا متجددين مغلوبون^(٢) .
 ولأنه أن يكون اسم «لا» تذكيراً مضميلاً بها ، كما مثل ، ولا تعلق عملها^(٣) .

(١) المراد بالمفرد هنا : ما ليس مضافاً ، ولا شبهها بالمضاف ، كما في المنادى .
 (٢) هذه المتجددين في المثال الأول : اسم «لا» مبني على الياء ، لأنه مبني ، والمبني ينصب بالياء .
 ود ثلجيين في المثال الثاني : اسم «لا» مبني على الياء ، لأنه جمع مذكر سالم ، وجمع المذكر السالم
 ينصب بالياء . [لو أس]
 (٣) فمن شروط عمل «لا» التامة للجنس ألا يفصل بينها وبين اسمها بفواصل ، سواء كان هذا الفاصل هو
 خبرها أو معمول خبرها ، أو غير ذلك ، فلابد أن يكون اسمها موافقاً لها ، لأنها في الحقيقة مركبة معه ،
 وإذا كانت مركبة معه فالمركب لا يفصل عما ركب معه .

أشئلة

- ١ - للضفاف : لا قابل ذو مكزوة . لا تايسر على شملول . لا شاجة رور مقبول . لا قليل عباي مهبوت . لا مضمير شوب شابل . لا غير زواج حاصيد .
- ٢ - للشبيه بالضفاف : لا فيها فعله مخفوف . لا كرمنا مخشوة شبيهة . لا عايقا عهدا مشبي . لا مزاجيا وكا شقيج . لا وثقا بالله ضايغ . لا شفايرا لما قضى الله ويقع .
- ٣ - للشفرد : لا شوير أحسن من الكتاب . لا شيف أفلح من الحق . لا عون ألي من الشدي . لا شبيع ألتج من الثرية . لا يعنة أعظم من الصخو . لا مغدور ملوم .
- * * *

تفريغ

✽ اخضر المشروبات من الأشعاء في هذه الميزابت ، ونبيل أنواعها :
وقال أغرابج : أبلغ الناس أعتشهم للقطا وأشرعهم بديهة .
لكل كاه ذواته يشعلك به إلا الحنافة أفتت عن إلتاويها
عش قاتعا ، وعاشر اللان مخرابعا . نا شلتخرا بالحصب ، إن القشر بالأدب . لا يزال
الجاهل لأها ، يثت قلبه خالبا ، ويشبع مروة شاجبا .

- كان قيل بينهما فاعل هل علمها ، وكثرت لهما ، كقول تعالى : ﴿ لا يبا قول ولا علم لها بقرآن ﴾ .
حيث فصل بينها وبين اسمها « قول » بالجار والشور « علمها » ، فصل عملها ، وكثرت . [لو أنس]

إجابة التمرين

المصدر	المشتق	الحال	النادى	اسم إن	غير كان
القطا	الحنافة	قاتعا	مفخرا	القشر	وأخواتها
بديهة	مخرابعا	-	-	-	خالبا
-	-	-	-	-	شاجبا

[لو أنس]

تفريغ عام لمنصوبات الأسماء

• كم نوعاً من منصوبات الأسماء في العبارة الآتية :

« لا شيء أعزُّ عند العاقل من وطنيه ، الذي ترضى منيراً فوق أوطانه ، وتحت شجائيه ،
وتقطع زعماً بيناه وعيوبه ، وغاش هو آتسا بين أهليه ومع عيبويه ، ثم تألف (أ) معاهدته ،
والم يرد إلا توارده ، نظر قبل كل شيء شكته .. فصادف همه قلبها تحايا فتعكن ، ولا
يميش الإنسان عيشاً رعتاً ، ولا ينعقد شغافه تامة .. إلا إذا أصبح أهل بلاده عارفين
لحقوقهم وواجباتهم ، وألشى العلم بينهم أرفع الأسماء قيمة ، وأعزها مظلوماً ، فبا طابت
الشرف أعيت وطلت لها ، وشئت صوتاً ، فيماها بواجبه ورعاية بحقه ، فأل حث الوطن من
عجيب الخصال » .

إجابة التمرين

اسم ولا شأنه المتعلق	الحال وأحواله	اسم إن المتعلق فيه	المتعلق به المتعلق	صفة المتعلق بالتصريح	المتعلق المتعلق وإسمها	المتعلق بالتصريح وإسمها	المتعلق بالتصريح وإسمها	المتعلق بالتصريح وإسمها
شيء	معهداً	فوق	عاليه ^(١)	عاشياً	عارفين	قيمة	مطلبت	قائماً
-	آتسا	-	تحت	مورده	أرفع	مطلوباً	-	-
-	-	-	زعماً	شكته تامة	حلاً	-	-	-
-	-	-	قبل	قلبا	صوتاً	-	-	-
-	-	-	-	وطناً	-	-	-	-

[لو أنس]

(١) ولم نقل : إن « معاهدته » هنا مفعول ، لأن الأسماء هنا مفعول ، فهو نفس مفعول ، وإذا كان الأسماء مفعولاً
أعرب المصطلح حسب موقعه من الجملة ، وهو هنا مفعول به . [لو أنس]

حُرُ الأَسمِ وَمَوَاضِعُهُ

- الأَصلُ في الحُرُ أنْ يَكُونُ بِكَسْرِهِ .
- ويَثْبُتُ عَندَهَا ياءُ في التَّنْثِي ، وَجَمْعُ المَذَكُرِ السَّالِمِ ، وَالأَسْمَاءِ الحَمِيسَةِ (١) .
- وَكَلْعَةً في المُنْتَلَعِ مِنَ الشُّرُوفِ ، فَقولُ : أَخَذْتُ بِرَأْيِ أَبِي عَيْقَةَ الكَعْبَانِ ، وَصَاحِبِيهِ ، وَزُرَّو ، وَالعِرَاقِيَّيْنِ .

* * *

١ - المَجْرُورُ بِالحُرُوفِ

وَالأَسمِ يُجْرُ إِذَا كَانَ مُشْبِهُمَا بِحَرْفِ بَيْنِ حُرُوفِ الحُرُ ، أَوْ كَانَ مُضَافًا إِليهِ .

حُرُوفُ الحُرُ

- حُرُوفُ الحُرُ مِن : « مِن » ، وَ« إِلى » ، وَ« عِن » ، وَ« عَلَى » ، وَ« فِي » ، وَ« رُب » ، وَ« أَيَّاه » ، وَ« كَأَنَّ » ، وَ« لَأَنَّ » ، وَ« لَئِنْ » ، وَ« لَئِمَّا » ، وَ« لَمَّا » ، وَ« حَتَّى » (٢) ، نَحْوُ :

(١) فَعَالٌ جَرِ الأَسْمَاءِ السِّمَّةِ بِالياءِ :

- ١- قولُه تعالى : ﴿ أَزِيحُوا إِذْ يُسَازِرُكُمْ ﴾ .
- ٢- وقولُه تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ عُزَّى كَرِيمٍ ﴾ ذَا قَوْلٍ جَدِيدٍ وَدَى التَّكْوِينِ كَثِيرٍ .
- ٣- وقولُه تعالى : ﴿ فَهَسَّ كَيْفَ لَمْ يَرِ أَيُّو قَرْنٍ قَالَتِجَا وَالتَّشْرُوفِ ﴾ .

وَعَدَالٌ جَرِ المَعْنَى بِالياءِ :

- ١- قولُه تعالى : ﴿ فَتَقَسَّمُوا مِن بَيْنِكُمْ فِي بِرْتَانِكُمْ ﴾ .
 - ٢- وقولُه تعالى : ﴿ فَتَرَى حَقَّاءَ لَعْلَى تَهَيَّأُ فِي بِرْتَانِكُمْ ﴾ .
 - ٣- وقولُه تعالى : ﴿ كَذَلِكَ لَتَكْفُرُنَّ بِلِقَاءِ اللَّهِ وَأَنَّ لَأَعْيُنُنَّ رَئِبَةٌ كَذِبَتَا ﴾ .
- وَعَدَالٌ جَرِ جَمْعِ المَذَكُرِ السَّالِمِ بِالياءِ :
- ١- قولُه تعالى : ﴿ وَبَيْنَ النَّهْيَيْنِ وَبَيْنَ سَنَدَانَا تَهَيَّأُوا اللَّهُ تَهَيَّأُوا ﴾ .
 - ٢- وقولُه تعالى : ﴿ فَالْمَسْتَدُوفُونَ رَبَّنَا التَّكْلِيبِ ﴾ .
 - ٣- وقولُه تعالى : ﴿ فَلَا إِذْ كُنْتُمْ أَجْرَارًا أَيَّ عَيْتِكُمْ ﴾ . [أَوْ أَس]

(٢) هذه الحُرُوفُ تَكُونُ لِمَعْنَى كَثِيرَةٍ تَكْتَفِي بِذِكْرِ أَشْبَهِهَا :

شأنه مشخوطة من القاهرة إلى الإسكندرية في ترم .
ويحتاج الظروف إلى متعلقي يتعلّق به ، ونحوها أنحو إن لم تكن زائدة^(١) .

= ذ ومن : للائداء ، وواي : وحي : للائداء ، وحن : للمجازرة ، وعلى : للاستعلاء ،
وفي : للطرفة ، ورب : للقليل ، والاء : للنسبية والقسم ، والكاف : للشبه ، واللام :
للاختصاص ، والواو والياء : للقسم ، وواو : للائداء ، إن كان ما بعدها زائداً ،
والظرفية .. إن كان زائداً حاضراً .
قلت - أي : أم أنس - : فإن أردت التوسع في معاني هذه الحروف فاطر : مضي الليل لأن هشام
رحمه الله .

(١) اعلم - رحمتك الله - أن حروف المر - من ناحية الأسماء وعندها - تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

- ١- حروف أصلية ، وما قد يشبهها ، ويحل بها أحياناً .
 - ٢- حروف زائدة .
 - ٣- حروف شبيهة بالزائدة .
- ١- القسم الأول : الحرف الأصلي وشبهه : وهو الذي يؤثّر معنى فرعياً جنباً في الجملة ، وتوشل من
العامل والأسم المعجور ، فله مهتان فيهما معاً .
- ٢- القسم الثاني : حرف الجر الزائد زائدة محضة : وهو الذي لا يشبّ معنى جديداً ، وإنما يؤكد
ويؤيّد المعنى العام في الجملة كلها ، ففأته شأن كل الحروف الزائدة ، بقية الواحد منها تأكيد المعنى
العام إيجاباً أم سلباً ، ولهذا لا يحتاج إلى شيء يعلّق به ، ولا يأثر المعنى الأصلي بمعنّفه ، نحو : كفى
بالله شهيداً ؛ بمعنى : يكفي الله شهيداً ، فقد جاءت الياء الزائدة لتقوية المعنى الموجب وتأكيدّه ،
فكأنما تكررت الجملة كلها لتأكيد إثباته وإيجابه .
- وهل : ليس من خلق إلا الله ، أي : ليس عاقل إلا الله . فأثرت بالهرف الزائد «ين» ، تأكيد ما تدل عليه
الجملة كلها من المعنى المنفي ، وتقوية ما كلفته من السلب ، ولو حذفنا الحرف الزائد في المثالين ما
أثّر المعنى بمعنّفه .

ولا فرق في إثباته التأكيد بين أن يكون الحرف الزائد في أول الجملة ، أو في وسطها ، أو في آخرها ،
نحو : بحسبك الأدب - كفى بالله شهيداً - الأدب بحسبك .

وقد تكون زائدة الحرف واجبة لا غنى عنها ، كزيادة «باء الجر» بعد صيغة «أقبل» للشكيب القاسي ؛
نحو : أكرم بالعرب . وإنما لم يعلّق الجاز الزائد مع مجروره بعامل ؛ لأن التعلّق والرواية متعارضتان ، إذ
العامي للتعلّق هو الارتباط المعنوي بين عامل حاضر ، ناقص المعنى ، واسم يكمل هذا النقص ، ولا يصل
إليه أثر ذلك العامل إلا بمساعدة حرف جر أصلي وشبهه ، أما الزائد فلا يدخل الكلام ليعين على
الإكمال ، وإضال الأثر من العامل العاقر إلى الاسم المعجور ، وإنما يدخل الكلام لتأكيد معناه القام
وتقوية كفه ، لا ليربط .

أَمثلة

التيوم عن الشبهات . يَكْتُمُ الجليلُ على قديم الجبال . الولم في المشور . وث إشارو
 أبلغ من عازو . تشيع الومازة بالعدلي . « وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ » . الجلط في الشمر كالتقني
 في الحجر . « أَلَمْرَةُ قَوْمٌ » . « وَالطُّورُ » ① « كَتَبْتُ مَسْتَوْرٍ » . « تَأْتِيهِ لَقَدْ مَكَرَكَ اللَّهُ
 عَلَيْكَ » . ما قابلت أسداً منذ يؤتين ، أو نئذ يؤمين . شهوذا حتى تعطع النجر .

* * *

٣ - القسم الثالث : حرف الجر الشبه بالراء : وهو الذي يجر الاسم بعده لفظاً فقط ، ويكون له مع ذلك
 محل من الإعراب ، فهو كالتاء في هذا ، ويقيد الجملة معنى جديداً مستقلاً ، لا معنى فرعياً مكشفاً
 لبعض موجد ، ولهذا لا يصح حذفه ؛ إذ لو حذفناه لفقدت الجملة المعنى الجديد المستقل الذي عليه
 مع ، لكنه لا يحتاج - مع مجروره - شيء يعقل به ؛ لأن هذا الحرف الشبه بالراء لا يشكلم وسيلة
 الربط بين عامل خارج ناقص المعنى ، واسم آخر يضم معناه .
 ومن أمثله : وث - لعل - وكنا ولولا عند طريق من السعاة ، نحو : وث غريب شهم كان أيق من
 غريب - وث صديق أيم كان أوقى من شقيق . فقد جاز الحرف « وث » الاسم بعده في القطع ، وأقاد
 الجملة معنى جديداً مستقلاً هو الغليل ، ولم يكن هذا المعنى موجوداً . [أبو أس]

٢ - المضاف إليه

• المضاف إليه : اسم نُسب إليه اسم سابق لـ :

١ - يعترف السابق باللاجي ؛ كـ : نور القمر .

٢ - أو يتخضع به ؛ كـ : نور مضيئ^(١) .

وإذا كان الاسم الفراء إشافة متوزنا حريف ثوبئة ؛ كما مثل .

وإذا كان مثلي ، أو جمع مذكر تالفا حدثت لونه^(٢) ، نحو : ﴿تَبَّتْ رَبْعَا أَبِي
لَهَبٍ﴾ . و﴿لَمَنْ قَامِئِدُو الْكَلْبِيَّةِ﴾ .

أمثلة

١ - للمضاف المنزلة : حَقَّقَانُ الْقَلْبِ . كَيْسُ الْهَرَمِيِّ . اخْتِلَاجُ الْعَيْنِ . ارتعاد
الفرجة . زَيْدُ الْأَسَدِ . حَوَاءُ النَّقَبِ . حَوَالِ الثَّوْرِ . وَغَاءُ الْبَعِيرِ . ضَهَبُ الْقَرْسِ . حُدَيْرُ
الْحَمَامِ .

٢ - للمضاف العنق والجمع : سَمْنَا الثَّوْرِ . عَيْتَا الْهَرَمِيِّ . كَيْفَا الْبَيْرَانِ . وبشراعي
الأياب . بَشِي الْإِنْسَانِ . شَاهِدَتِي عَذْلِي . مُتَعَلِّقُو الْهِنْدِ . مُتَهَاجِرُو الْبَلْعَارِ . عَارِشُو التَّيْبِيَّةِ .
رُؤَايِي الْأَرْضِ . مَنَابِيي الدُّعْبِ . قَائِلِي الْحَقِّ .

(١) إذا أضيفت التكرة إلى معرفة تعرفت بها ؛ كما في المثال الأول ، وإذا أضيفت إلى تكرة فلا تخرج عن
تكررها ، غاية الأمر أنها تخصص بها ، فخطيب دائرة شومها ، كما في المثال الثاني .

(٢) ومن الشعر ما يقال : «عقرين الساعة» ، و«ثلاثين البيت» ، و«تعلين المدرسة» ، و«مستخلصين
الديوان» . والصواب : حذف الون .

(٣) من الأصل : تبَّتْ يدان ، و : فاصدون . (أبو أنس)

تَثْرِيْبٌ لِلْمَجْرُورَاتِ

• كُنْم مَجْرُورًا بِالْحَرْفِ ، وَكُنْم مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ فِي قَدْرِ الْعِبَارَاتِ :

« مِنْ دَلَائِلِ الْعَجْرِ كَثْرَةُ الْإِحَالَةِ عَلَى الْمَقَادِيرِ . مِنْ كَانَ نَفْعُهُ فِي مَضْرُوبِكَ ، ثُمَّ يَحْمِلُ فِي حَالِهِ عَنْ عَنَائِدِكَ . يَحْمِلُ الْمَرْءُ مِنْ ذَهَبٍ مَا تَعَوَّدَ . سَافِرٌ شَوْلُونٌ مِنْ يَلَاةِ الْهَوَاتِنِ إِلَى مِصْرَ ، وَأَتَخَذَ عَنْ حِكْمَائِهَا ، فَسَادَ عَلَى الْوَرَاثَةِ . خَيْرُ الْمَوَاجِبِ الْعَقْلُ ، وَشَرُّ الْمَصَائِبِ الْجَهْلُ . رُبَّ كَلِمَةٍ سَأَبَتْ بِعَمَّةٍ »^(١)

تَبَيُّنٌ

إِذَا كَانَ الْأَسْمُ الْمُفْرَعُ :

- ١- مُضَافًا لِیَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ؛ فَلَا يَشْتَعَالُ آخِرُهُ بِكَثْرَةِ الْمُنَاسِبَةِ لِقُدْرَةِ عَلَيْهِ الْحَرَكَاتِ الْثَلَاثُ ؛ نَحْوُ : إِنْ مَنَعِي نَضِيحِي لِضِدِّيهِ^(٢) .
- ٢- وَإِذَا كَانَ مُفْرُوعًا ؛ فَيَلْتَمِزُ تَهْرِيكَ الْأَيْبِ لِقُدْرَةِ عَلَى آخِرِهِ الْحَرَكَاتِ الْثَلَاثُ أَيْضًا ؛ نَحْوُ : ﴿إِنَّا أَلْمَنَّا هُدَى الْقَوْمِ﴾ .
- ٣- وَإِذَا كَانَ مُنْقَرِضًا ؛ فَلَا يَشْتَعَالُ مَتَمَّ الْيَاءِ وَكَثْرَتُهَا لِقُدْرَةِ عَلَى آخِرِهِ الشَّعْءُ لِلْوَجْهِ ، وَالْكَثْرَةُ لِلْجَوِّ ؛ نَحْوُ : حَكَمَ الْقَاضِي عَلَى الْمَجَانِي^(٣) . وَذَلِكَ حَرَكًا بِقَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ .

(١) وتقول في إعراب هذا المثال :

إِنَّ : حرف توكيد ونصب ، مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .
 ملهني : « ملهني » اسم « إن » منصوب بها ، وعلامة نصبه الفتحة المنقولة ، منع من ظهورها اشتغال المحل « الياء » بحركة المناسبة ؛ أي : الحركة التي تناسب الياء ، وهي الكسرة .
 و« ملهني » مضاف وياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
 نصحي : « نصح » خبر « إن » مرفوع بها ، وعلامة رفعه الضمة المنقولة ، والتي منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، و« نصح » مضاف ، وياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
 لضيقي : اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، و« ضيقي » اسم مجرور بها ، وعلامة جره الكسرة المنقولة ، والتي منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، و« ضيقي » مضاف ، وياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . [أو نس]
 (٢) وقد تقدم فيما مضى ص ١٠٩ بيان الفرق بين التعارض والاستقلال .
 وقد ذكر المؤلف رحمه الله هنا أن الذي يفتقر للعقل هو الضممة والكسرة ، ولم يذكر الفتحة ، فدل ذلك على =

أَمثلة

الله حشبي . ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ وَتَبَيَّرَ لِي أَنْتَرِي ﴿وَتَمَثَّلَ خَفَّةً بَيْنَ لِسَانِي﴾ وَتَقَهَّرًا قَوْلِي ﴿. إِنَّ الْفَقْرَى أَضَلُّ لِنَابِ ، وَالْعَقْلُ أَقْوَى أُنَابِ . الشَّرْفُ حَمْدُ الْأَدَى وَتَذَلُّ الشَّدَى .

لَوْ أَتَضَفَّ الثَّامِسُ لِشَرَاخِ الْقَابِي وَجَمَعَ الْجَمِيعُ لِلشَّرَاخِي^(١)
عَمَّ الشَّرَاخِي عَمَلًا خَيْرُ الْأُمُورِ الْوَسَطُ^(٢)

= أن القصة تظهر على الاسم المنقوص ، وهو كذلك ، ومنه قوله سبحانه : ﴿تَقَرَّبْنَا أَيُّهَا كَابِرُ الْقَبْرِ﴾ [أبو نُس] .

(١) التسمير لخليل ١/ ٧٤ . [أبو نُس] .

(٢) البيت من مجزوه الرجز ، وهو لأن الهاربة في دولته ، والجموع الزاهرة ١٦ / ٩٠ . [أبو نُس] .

إجابة الشعرين

الجرور بالحرف	الجرور بالإضافة	الجرور بالحرف	الجرور بالإضافة
دلائل	العجز	كلمة	-
القادر	الإحالة	-	-
مضرك	الكاف في «مضرك»	-	-
حال	الكاف في «عدوتك»	-	-
عدوتك	أمرئ	-	-
كل	-	-	-
دهره	الهاء في «دهره»	-	-
بلاد	الوكان	-	-
مصر	-	-	-
حكمتها	الهاء في «حكمتها»	-	-
أقرانه	الهاء في «أقرانه»	-	-
-	المواهب	-	-
-	المصائب	-	-

[أبو نُس] .

تقريب

• بين المغرب بالحركات الظاهرة، والمغرب بالحركات المقترنة في الجازات السابقة، وعين أنواع الحركات المقترنة.

إجابة التمرين

سبب التقدير	نوع الحركة	المغرب بالحركات المقترنة	المغرب بالحركات الظاهرة
الاشتغال	الضمة	حسي	الله
الاشتغال	الفحة	ربي	عقدة
الاشتغال	الفحة	صدري	أفضل
الاشتغال	الفحة	أري	لباس
الاشتغال	الجر	نسائي	العقل
الاشتغال	الفحة	قولي	أساس
التعذر	الفحة	التقوى	الشرف
التعذر	الضمة	أوى	كف
التعذر	الكسرة	الأدى	بذل
التعذر	الكسرة	الدى	لباس
التقل	الضمة	القاضي	الجميع
التقل	الكسرة	للراضي	حب
التقل	الكسرة	الناهي	خط
-	-	-	غير
-	-	-	الأمر
-	-	-	الوسط

[أو أس]

التَّوْبِيعُ

قدْ يَمْرِي إِفْرَاتِ الْكَلِمَةِ عَلَى مَا بَعْدَهَا بِحَيْثُ يُدْفَعُ جِدًّا رُفْعُهَا ، وَتَلَفُظُ جِدًّا نَصِيحًا ، وَتَحْوِ جِدًّا جَوْفًا ، وَتُجْزَمُ جِدًّا جَزْمًا ، وَيُسَمَّى الْمَأْكُورُ تَابِعًا .
وَالتَّوْبِيعُ أَرْبَعَةٌ : نَعْتٌ ، وَعَطْفٌ ، وَتَوْكِيدٌ ، وَتَنْدَلٌ .

* * *

١ - التَّعْتُ ، وَيُسَمَّى : صِفَةً

* التَّعْتُ : تَابِعٌ يُذَكِّرُ إِيَّاهُ صِفَةً مَقْرُوبَةً .

وَهُوَ قِسْمَانِ : حَقِيقِيٌّ ، وَشَبِيهِ .

* لِأَلْحَقِيقِيِّ : مَا دَلَّ عَلَى صِفَةٍ فِي نَفْسِ مَقْرُوبِهِ ، نَحْوُ : أَقْبَلُ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ .

* وَالشَّبِيهِ : مَا دَلَّ عَلَى صِفَةٍ فِيمَا لَهُ ارْتِبَاعٌ بِالمَقْرُوبِ ، نَحْوُ : أَقْبَلُ الرَّجُلُ الْكَبِيرُ
مَأْتَلًا^(١) .

وَكَذَا يَتَّبِعُ التَّعْتُ مُطْلَقًا مَقْرُوبًا ، فِي رُفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَجَزْمِهِ ، يَتَّبِعُهُ أَيْضًا فِي تَعْرِيفِهِ
وَالتَّكْبِيرِ .

* وَتَخْتَصُّ الْحَقِيقِيُّ بِأَنَّ يَتَّبِعُهُ أَيْضًا فِي إِفْرَادِهِ وَتَجْمِيعِهِ ، وَفِي التَّكْبِيرِ وَتَأْنِيهِ .

* أَمَّا الشَّبِيهِ ، فَيَكُونُ مُفْرَدًا دَائِمًا ، وَتُرَاعَى فِي التَّكْبِيرِ وَتَأْنِيهِ مَا بَعْدَهُ .

وَقَدْ يَفْعُ نَعْتُ التَّكْبِيرِ جَعْلًا^(٢) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا رُجِعَتْ فِيهِ إِلَى
اللَّيْلِ ﴾^(٣) .

وَالْمَجْمَلُ يَفْعُ التَّكْرَارَ صِفَاتٌ ، وَيَفْعُ الْمَعَارِفَ أَمْوَالًا .

* * *

(١) إِذِ الْكُفْرَةُ فِي الْحَقِيقَةِ سَلْبَةُ الْمَالِ ، لَا لِلرَّجُلِ ، وَلَكِنْ لِمَا كَانَ الْمَالُ مَرْتَبَةً بِالرَّجُلِ صَحَّ اعْتِبَارُهَا تَعَالًا .

(٢) وَيُقَالُ حَرَفًا : إِذِ الْعِصْلَةُ فِي مَجْمَعٍ وَفِعٌ ، كَرُجِعَتْ ، كَرُجِعَ . عَلَى حَسَبِ مَا يَكُونُ الْمَقْرُوبُ .

(٣) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رُجِعَتْ فِيهِ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ . لَمَّتْ جَمْعًا لَعَلَّهَا لِقَوْلِهِ سَبَّحًا : ﴿ وَتَابَعًا ﴾ . [أَوْ أَمْسًا]

أشئلة

١ - ليخفيين

لعي شاكيز . العالم العابل . غيبة شاكيزه . العالمة العابله . عيبان شاكيزان . العالمان العابلان . عيبان شاكيزتان . العالمتان العابلتان . أغياب شاكيزون . العالمون العابلون . عيبات شاكيزات . العالمات العابلات .

* * *

٢ - وليشقين

١ - مفره : ملك عريه جاره . حلام غابت أنوره . العهد المسقيده زيروه . الرجل العاقلة إناؤه . ملكة عريه جارا . بنت غابت أنواها . العهد المسقيده زيروها . المرأة العاقلة إناؤها .
٢ - مثنى : ملكان عريه جارهما . حلامان غابت أنواهما . العهدان المسقيده زيروهما . الرجلان العاقلة إناؤهما . ملكتان عريه جارهما . بنتان غابت أنواهما .
٣ - جمع : ملوك عريه جارهم . ملهات غابت أنواهم . العاده المسقيده زيروهم . الرجال العاقلة إناؤهم . ملكات عريه جارهن . بنات غابت أنواهن . العهدات المسقيده زيروهن . النساء العاقلة إناؤهن .

تثمين

* الجلي بالأملة المتقدمة نزه مزروعة ، ونزه مشوهة ، ونزه مجزورة في تراكيث تكتيبي ذلك .
- أجم الثغرات المشككة من عيب الإفراد والظنية والضعف ، منع التذكير والتأنيب ، ومع التثريب والتكبير ، ومع الرفع والتسب والحر في هذا المثال : علو عاقل خير من شديد جاهل .

ج : هنا جمع شاكيز - ريك هنا شاكيزا - نزلت جمع شاكيز .

- ١١ - جاء العالم العامل - ما أجمل العالم العامل - تطوّرت إلى العالم العامل فأصبحي مطوّره .
 - إن هذه المرأة غبية شاكراً - ليست هذه المرأة غبية شاكراً - مررت بالمرأة غبية شاكراً .
 - جاءت العاملة العاملة - رأيت العاملة العاملة - مررت بالعاملة العاملة .
 - هذان غيبان شاكراً - رأيت الغيبين الشاكرين - مررت بالغيبين الشاكرين .
 - جاء العالمان العاملان - ما أشدّك العالمين العاملين - تزوّدت بالعالمين العاملين .
 - هذان غيبان شاكراً - ما أجمل الغيبين الشاكركين - تزوّدت بالغيبين الشاكركين .
 - جاءت العالمتان العاملتان - رأيت العالمتين العاملتين - تطوّرت إلى العالمتين العاملتين .
 - هؤلاء غيبات شاكرون - رأيت غيبات شاكركين - تطوّرت إلى غيبات شاكركين .
 - جاء العالمون العاملون - رأيت العالميين العاملين - تطوّرت إلى العالميين العاملين .
 - إن أكبر النسوة غيبات شاكراً - رأيت نسوة غيبات شاكركين - تزوّدت بنسوة غيبات شاكركين .
 - جاءت العالمتان العاملتان - رأيت العالمتين العاملتين - تطوّرت إلى العالمتين العاملتين .
 - هذا ملكٌ عزيزٌ جازم - رأيت ملكاً عزيزاً جازم - تطوّرت إلى ملكٍ عزيزٍ جازم .
 - جاء صلاحٌ غائبٌ لولاه - رأيت صلاحاً غائباً لولاه - مررت بصلاحٍ غائبٍ لولاه .
 - جاء السيدُ المسطفيّ - زاوره - رأيت السيدَ المسطفيّ - زاوره - تطوّرت إلى السيدِ المسطفيّ - زاوره .
 - جاء الرجلُ العاقلةُ إمّاؤه - ما أجمل الرجلَ العاقلةَ إمّاؤه - مررت بالرجلِ العاقلةَ إمّاؤه .
 - هذه ملكةٌ عزيزةٌ جازمة - رأيت ملكةً عزيزاً جازماً - مررت بملكةٍ عزيزٍ جازماً .
 - هذه بنتٌ غائبةٌ أبراهمة - رأيت بنتاً غائبةً أبراهمة - مررت ببنتٍ غائبةٍ أبراهمة .
 - جاءت السيدةُ المسطفيّةُ زاورها - رأيت السيدةَ المسطفيّةَ زاورها - مررت بالسيدةِ المسطفيّةِ زاورها .
 - جاءت المرأةُ العاقلةُ إمّاؤها - رأيت المرأةَ العاقلةَ إمّاؤها - مررت بالمرأةِ العاقلةَ إمّاؤها .
 - هذان ملكانٌ عزيزانٌ جازمان - رأيت ملكينِ عزيزاً جازماً - مررت بملكينِ عزيزٍ جازماً .
 - هذان بنتانٌ غائبتانٌ أبراهمة - رأيت بنتينِ غائبتينِ أبراهمة - مررت ببنتينِ غائبتينِ أبراهمة .
 - جاءت السيدتانُ المسطفيّةُ زاورهما - رأيت السيدتينِ المسطفيّةِ زاورهما - مررت بالسيدتينِ المسطفيّةِ زاورهما .
 - هذان هما المرأتانُ العاقلةُ إمّاؤها - رأيت المرأتينِ العاقلةَ إمّاؤها - مررت بالمرأتينِ العاقلةَ إمّاؤها .
 - هؤلاء ملوكٌ عزيزونٌ جازمون - رأيت ملوكاً عزيزاً جازماً - مررت بملوكٍ عزيزٍ جازماً .
 - هؤلاء غيباتٌ غائباتٌ أبراهمة - رأيت غيباتاً غائباتٍ أبراهمة - مررت بغيباتٍ غائباتٍ أبراهمة .
 - هؤلاء هم السادةُ المسطفيّةُ زاورهم - رأيت السادةَ المسطفيّةَ زاورهم - مررت بالسادةِ المسطفيّةِ زاورهم .
 - جاء الرجلُ العاقلةُ إمّاؤها - ما أجمل الرجلَ العاقلةَ إمّاؤها - مررت بالرجلِ العاقلةَ إمّاؤها .
 - هؤلاء ملكاتٌ عزيزاتٌ جازمات - رأيت ملكاتٍ عزيزاتٍ جازمات - مررت بملكاتٍ عزيزاتٍ جازمات .
 - إن هؤلاء بناتٌ غائباتٌ أبراهمة - ليس هؤلاء بناتٌ غائباتٌ أبراهمة - مررت ببناتٍ غائباتٍ أبراهمة .
 - جاءت السيداتُ المسطفيّةُ زاورهن - رأيت السيداتِ المسطفيّةِ زاورهن - مررت بالسيداتِ المسطفيّةِ زاورهن .

• - جاءت الساء العاقلة بإذئمن - ما اجتعل الساء العاقلة بإذئمن - مررت بسام عاقلة إذئمن.

• • •

- ١- الإفراد مع التذكير ، مع التنكير مع الرفع :
عذو عاقلة عير من صديق جاهلي .
- ٢- الإفراد مع التذكير ، مع التنكير ، مع النصب :
أرى عذو عاقلة عير من صديق جاهلي .
- ٣- الإفراد مع التذكير ، مع التنكير ، مع الجر :
عزوتك بعذو عاقلي عير من صديق جاهلي .
- ٤- النصب ، مع التذكير ، مع التنكير ، مع الرفع :
عذو عاقلة عير من صديق جاهلي .
- ٥- النصب ، مع التذكير ، مع التنكير ، مع النصب :
إن عذو عاقلي عير من صديق جاهلي .
- ٦- النصب ، مع التذكير ، مع التنكير ، مع الجر :
مررت بعذو عاقلي عير^(١) من صديق جاهلي .
- ٧- الجمع ، مع التذكير ، مع التنكير ، مع الرفع :
أعداء عاقلة عير من أصدقاء جاهلي .
- ٨- الجمع ، مع التذكير ، مع التنكير ، مع النصب :
إن أعداء عاقلي عير من أصدقاء جاهلي .

(*) قد يقول قائل : لماذا لم نقل : عيران . لأن « عير » نعت حقيقي ، والنعت الحقيقي يوافق منحونه في الإفراد والنسبة والجمع ؟

والجواب عن ذلك أن نقول : إن « عير » « بنية » تفصيل من الخبر ، حده الشر ، وأصل التفصيل بهما على « فعل » ، فكان الأصل أن يقال : فلان عير من فلان ، وأشؤ منه .

ومما يدل على ذلك : قولهم : العوزى والأزوى . تأنيث الأخت والأخوة ، إلا أنهم رفضوا الأصل لكثرة الاستعمال فهما ، وحذفوا الهمزة .

وقد جاءوا بهما على الأصل نادراً ، قال رؤبة : « بلال عير الناس وابن الأختير » .

ولما كانت « عير » بنية تفصيل ، ومن المعلوم أن اسم التفصيل المنجرح من كل الإضافة يلزم الإفراد والتذكير دائماً كان لازماً أن نقول : عير . ولا نقول : عيران .

وانظر : شرح الشاطبي على ألفية ابن مالك بتحقيقنا ٨/١ بكر الله طبعه ، وتفسير القرطبي ١٧/١٢٩ .

{ أبو أسد }

- ٩- الجمع ، مع الذكـر ، مع التذكـر ، مع الجر :
مررت بأعداء عاتقين غير من أصدقاء جاهلين .
- ١٠- الإفراد مع التأنيث ، مع التذكـر ، مع الرفع :
عُدُوْتُ^{١٠} عاتلاً غير من صديقه جاهلاً .
- ١١- الإفراد مع التأنيث ، مع التذكـر ، مع النصب :
إن عُدُوْتُ عاتلاً غير من صديقه جاهلاً .
- ١٢- الإفراد مع التأنيث ، مع التذكـر ، مع الجر :
مررت بعُدُوَّة عاتق غير^{١٢} من صديقه جاهلاً .
- ١٣- النية مع التأنيث ، مع التذكـر ، مع الرفع :
عُدُوْتُان عاتقان غير من صديقين جاهلتي .
- ١٤- النية مع التأنيث ، مع التذكـر ، مع النصب :
إن عُدُوَّتِي عاتقني غير من صديقين جاهلتي .
- ١٥- النية مع التأنيث ، مع التذكـر ، مع الجر :
مررت بعُدُوَّتِي عاتقني غير من صديقين جاهلتي .
- ١٦- الجمع مع التأنيث ، مع التذكـر ، مع الرفع :
عُدُوَّتْ عاتقات غير من صديقات جاهلات .
- ١٧- الجمع مع التأنيث ، مع التذكـر ، مع النصب :
إن عُدُوَّتْ عاتقات غير من صديقات جاهلات .
- ١٨- الجمع مع التأنيث ، مع التذكـر ، مع الجر :
مررت بعُدُوَّتْ عاتقات غير من صديقات جاهلات .
- ويستكث إذا وبشتت هـ آل هـ في كل هذه الأمثلة السابقة في الكلمات (عدو ، وهائل ، وصديق ، وجاهل)
إن تحصل على هذا المثال مع التعريف ، سواء في حالة الرفع أم النصب أم الجر ، وسواء مع التذكـر أم
تأنيث ، وسواء مع الإفراد أم النية أم الجمع . [نو أس]

* * *

(*) انظر: المسان (ع ٥ و).

(**) انظر ما تقدم من ١٨٦.

٢ - العَطْفُ

● العَطْفُ: تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حذيه الحروف، وهي: الواو، والفاء، وهَمْزة، وهِأُو، وهِأَمْ، وهِأَلِكُنْ، وهِأَلَا، وهِأَلِ (١) ، ك: ﴿جَاءَتْ فَصَرَ اللَّهُ وَالسَّمَاحُ﴾.

أَثْبَاتُهُ

يشود الواو بالعلم والأدب. دخل بينه العطفان الفعلاء فالأمرأة. خرج الشبان، ثم الشيوخ. ﴿لَيْسَا يَوْمًا أَوْ تَمَسَّ يَوْمٌ﴾. ﴿أَرَأَيْتُمْ أَمْ يُبِيدُوا مَا كُنْتُمْ كُنْتُمْ﴾. ﴿سَرَّاهُ عَلَيَا أَوْصَلَتْ أُرْ كَرُ شَتَّى مِنْ الرَّبِيبِ﴾. لا تكرم غالباً لكن أخاه. تكريم الضاليع لا الطاليع. ما سافر مشهوراً، بل كوشف.

* * *

تَقْرِيبُ

وسط حروف العطف بالاعراب بين لفظي (الذهب والفضة)، والباطن بهما مؤنثين ومثنويتين ومجزورتين في تركيب لفظي ذلك.

(١) الواو: لفظ الجمع، والفاء: الترتيب مع التعقيب، وهَمْزة: الترتيب مع التراخي، وهِأُو: للشك، أو التخيير، وهِأَمْ: لطلب الضمير، أو للسورة، وهِأَلِكُنْ: للاستفهام، وهِأَلَا: للظن، وهِأَلِ: للإعتراف، وقد يطلق هِأَلِ على: نحو: قدم الحاج حتى المشقة. والعطف بها قليل، ولكنهم بعضهم.

ج: تعريب العطف:

- | | | |
|-----------------|--------------------------|-------------------------|
| ١- حرف الواو: | - هذا هو الذهب والفضة. | - رأيت الذهب والفضة. |
| ٢- حرف الفاء: | - نظرت إلى الذهب والفضة. | - ما أسجل الذهب والفضة. |
| ٣- حرف وهَمْزة: | - رأيت الذهب والفضة. | - رأيت الذهب ثم الفضة. |
| ٤- حرف هِأُو: | - هذا هو الذهب أو الفضة. | - رأيت الذهب أو الفضة. |

٥- حرف «م» : -	الذعب أفضل أم الفضة؟	- رأيت الذعب أم الفضة؟
٦- حرف «ن» و«ك» ^(١٠) :	أنقوئت إلى الذعب أم الفضة؟	
٧- حرف «ل» :	هذا هو الذعب، لكن الفضة.	- لم أزل الذعب، لكن الفضة.
٨- حرف «ب» :	لم أظفر إلى الذعب، لكن الفضة.	
٩- حرف «ا» :	هذا هو الذعب، لا الفضة.	- رأيت الذعب، لا الفضة.
١٠- حرف «هـ» :	أنقوئت إلى الذعب، لا الفضة.	
١١- حرف «ي» :	هذا هو الذعب، بل الفضة.	- رأيت الذعب، بل الفضة.
١٢- حرف «و» :	أنقوئت إلى الذعب، بل الفضة.	

[أبو أس]

(١٠) ذكر ابن هشام رحمه الله في معنى اليب (١/٣٢٢) أن «لكن» العطفية بأصل الوضع إما أن تلحقها كلام، وإما أن تلحقها اسم مفرد، فإن ولها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد إعادة الاستدراك، وليست عاطفة، ويجوز أن تشتغل بالواو نحو: ﴿وَلَكِنْ كَأَنَّ مُمْسِكِي الْقَلْبِ﴾.

وبدونها نحو قول زهير:

إِنَّ ابْنَ زَوْجَاءِ لَا تُحْسِنُ تَبَاوُؤَهُ لَكِنْ وَفَافَةٌ فِي الْحَرْبِ تُشَقِّطُوهُ

وإن دللتها مفردة فهي عاطفة بشرطين:

أحدهما: أن يتقدمها نفي أو نهي؛ نحو: ما قام زيد، لكن عمرو. ولا يلزم زيد، لكن عمرو. فإن قلت: قام زيد، لم يمت به، ولكن «سفلها» حرف ابتداء، فحلت بالصلة، قلت: لكن عمرو لم يمت. وأجاز الكوفيون «لكن» عمرو على العطف، وليس بمسحوق.

الشرط الثاني: ألا تقترن بالواو. قاله الفارسي وأكثر النحويين. أم. [أبو أس]

(١١) «ما» في هذا المثال نافية، وهي إما أن تعمل عمل «ليس» وترفع المبتدأ «هذا»، وتصيب الخبر «الذعب»، وتشتق جمل «ما» الحجازية «أي: في لهجة أهل الحجاز».

وإما ألا يكون لها هذا التأثير، فيكون المبتدأ والخبر بعدها مرفوعين، وتشتق جمل «ما» النحوية «أي: في لهجة بني نعيم». وقد جاء الاستعمال القرني باللهجة أهل الحجاز، كما في قوله تعالى: ﴿مَا مَكَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾. وقوله تعالى: ﴿مَا مَكَأَ الْكَلْبِ﴾.

ولمن هذا النسخة لغة بني نعيم، لا لأنها أخص من القرآن؛ لأنه ليس هناك ما هو أخص من قول الله عز وجل، ولكن فلما ذلك حين يطق المثال على المثال له، فلا بد أن تكون فيه كلمة «الذعب» مرفوعة، ولا تكون مرفوعة إلا إذا جعلها «ما» نحوية. [أبو أس]

٢ - التوكيد

• التوكيد: تابع يذكّر تقريرا لظهوره برفع احتمال الجوز أو الشهر^(١)، وهو قسمان:

١- لقطع .

٢- وتفتيح :

فالتفتيح يكون بإعادة اللط الأول .

١ - فعلا كان .

٢ - أو اشعا .

٣- أو حرفا .

٤ - أو جملة ؛ تعوي :

فَهَرَّ فَهَرَّ الْهَلَالُ^(٢) . أَتَّ صَادِقٌ صَادِقٌ^(٣) . لَا لَا أُرْعُ^(٤) . فَذُ قَانَتْ السَّلَاةُ قَدْ قَانَتْ السَّلَاةُ^(٥) .

(١) قلت : جاء السلطان . . . أحسن أن الجاني رسوله ، أو وزيره مثلا ، وأتت لعلت بالسلطان مجازا ، أو سهوا ، ولما قلت : جاء السلطان السلطان ، أو السلطان نفسه ، ارتفع ذلك الاحتمال .

(٢) وشاله أيضا : قول الشاعر :

فأبى إلى أين السجاة بيتمشي
أناك أمك اللامعون العين الجبس [أبو أنس]

(٣) ونحو قول النبي ﷺ : «كفا امرأة تكلمت نفسها بغير ولي فكأنها باطل باطل باطل» .

وقول الشاعر :

أصاها أصاها إذ عين لا أصا له
كساج إلى الهتجا بغير سلاح

وقول الآخر :

طرباهاك إصاك الجسرة فربانه
إلى الشز ذكاة والشز جالب [أبو أنس]

(٤) هذا جزء من صدر بيت من الكامل ، وهو لجميل القبة ، والبيت كاملا هو :

لا لا أروع بكتب تشقة إنهما
أضادت عليق شويقنا وعهوقا

وهو موجود في : ديوانه ص ٥٨ ، وشرح التصريح ١٢٩ / ٦ ، والمقاصد الحوية ١١٤ / ٤ .

ومثال توكيد الحرف كذلك توكيدا لفظيا : قول النكتوب :

فتلك ولاية الشؤر قد ملال فلنكهم
تعاكم عظام الناع الشؤول [أبو أنس]

(٥) ومن ذلك أيضا : قول أبي نبي : «والله لأكرؤن فريشا ، والله لأعزبون فريشا ، والله لأعزبون فريشا» .

واعلم أنه يكثر عند التوكيد اللفظي للجمل أن يكثر بحرف العطف «ثم» صورا فقط ، لأن بين الجملتين

تمام الاتصال ، فلا تعطف الثانية على الأولى حقيقة ؛ لأن الحرف لو كان عاطفا حقيقة كانت تبيها ما

بعده لما قبله بالعطف ، لا بالتوكيد ، ومن ذلك قول الله تعالى : ﴿لَا تَسْتَكْبِرُوا ۚ كُنَّا نَمْلًا ضَالِّينَ﴾ .

والتعقير: يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَهِيَ:

- ١ - التَّقْسِ.
- ٢ - وَالْعَيْشِ.
- ٣ - وَهُ كَيْلٌ.
- ٤ - وَهُ جَمِيعٌ.
- ٥ - وَهُ عَائِلَةٌ.
- ٦ - وَهُ كَيْلٌ.
- ٧ - وَهُ كَيْلَةٌ؛ لَعُو:

عَضْرُ الْأَمِيرِ تَقْسَةً، أَوْ عَيْشَةً. وَنَسْرُ الْجَيْشِ كَيْلَةٌ، أَوْ جَمِيعَةٌ، أَوْ عَائِلَةٌ. وَكَالْعَيْشِ الْكِتَابَيْنِ كَيْلَيْهِمَا، وَعَائِلَتِ الْمَسَائِلَيْنِ كَيْلَيْهِمَا. وَتَجِبُ أَنْ يَحْمِلَ بِضَمِّهِمْ لِعَلَّامٌ الْمَوْكُذَ كَمَا رَأَيْتَ.

أَسْئَلَةٌ

- ١ - لِلتَّوَكِيدِ الْمُنْفَرِدِ: أَتَىكَ الْأَجْفُونُ - أَحْبَبْتَ الْحَيْسَ. ﴿وَالتَّوَكِيدُونَ كالتَّوَكِيدِ﴾ أَوْ تَيْتَكَ التَّمَرِيُّونَ. نَعَمَ نَعَمَ مَلِغَ التَّهْلَا. لَا يَتَجَعَّ الْكَمَلَانُ، لَا يَتَجَعَّ الْكَمَلَانُ.
- ٢ - لِلتَّوَكِيدِ الْمُتَعَقِبِ: خَرَجْتَ عَائِشَةً تَلْمِشًا. شَهَدَ بِفَطْلِكَ الْأَعْدَاءُ أَعْمَهُمْ. يُضَيِّعُ الْجَاهِلُ زَمَانَهُ كَيْلَةً فِي الْبُهْمِ وَالْوَلْبِ. يَشْجُلُ الْعَاقِلُ أَوْقَاتَهُ جَمِيعَةً بِالتَّعَابِدَةِ. لَحَسَبَ التَّلَامِيذُ عَائِلَتَهُمْ. بَرَّ وَالدَّيْكَ كَيْلَيْهِمَا. مَسُنَّ يَدَيْكَ كَيْلَيْهِمَا عَنِ الْأَدَى.

= - وقوله تعالى: ﴿وَتَوَاتَا أُنبِيَاءَهُمْ صَاعِقَاتٌ مِنْ السَّمَاءِ وَآيَاتُ الْمَوْتِ وَالْحُلُوفُ غَمَامًا وَمَا فِيهَا مِنْ نَارٍ﴾

- وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كَذَبَتْ آيَاتُهُمْ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾

ثم اعلم أنه يجب ترك حرف العطف إذا أُوْخِمَ وجوده العكس، لا التوكيد؛ مثل: أكرمت محمداً. فإنه لو قيل: ثم أكرمت محمداً. لأوْخِمَ ذلك أن الإكرام وقع مرتين، تراخت (اجتماعاً عن الأخرى، بينما الغرض أنه لم يقع منك إلا مرة واحدة، أردت أن تكونها لفظاً - أبو أسد) [(١) التاء في آخر حامة و زائدة لازمة، لا تقرأها في إفراد، ولا في تذكير، ولا في فروعها، وهي للمبالغة، وليست للتأنيب.

القول: عَضْرُ الْجَيْشِ عَائِلَةٌ - عَضْرُ الْجَيْشَانِ عَائِلَتُهُمَا - عَضْرَتُ الْجَيْشِ عَائِلَتُهُمْ - عَضْرَتُ الْفِرْقَةِ عَائِلَتُهَا - عَضْرَتُ الْفِرْقَانِ عَائِلَتُهُمَا - عَضْرَتُ الْفِرْقِ عَائِلَتُهُنَّ. وانظر: النحو الوافي ٣/٩٠٩ - [أبو أسد]

تعرين

- ضِعْ مِنْ قَوْلِكَ : (لَا يَسْرُوَ الْحَسْرَةَ) . أَيْقِظْ أَتَيْلُوْهُ لِتَوْكِيْدِ الْفِعْلِ وَالْأَسْمِ وَالْحُرُوفِ وَالْجُمْلَةِ تَوْكِيْدًا لَطِيْفًا (١) .
- رَكِّبْ أَعْدَادًا وَعِشْرِينَ جَفَالًا لِلتَّوْكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ ؛ سَبْعَةً يَلْتَمِزُهَا لِلرَّفْعِ ، وَسَبْعَةً لِلنَّصْبِ ، وَسَبْعَةً لِلنَّهْوِ (٢) .

* * *

إجابة التعرين

- (١) توكيد الفعل : لا يسرؤ بسوء الحسرة .
- توكيد الاسم : لا يسرؤ الحسرة الحسرة .
- توكيد الحرف : لا لا يسرؤ الحسرة .
- توكيد الجملة : لا يسرؤ الحسرة ، لا يسرؤ الحسرة . [أو أنس]
- (٢) مثال التوكيد المعنوي الذي هو الرفع :
- ١- جاء الأمر نفسه .
 - ٢- قال تعالى : ﴿ وَتَسْتَظِرُّ الْوَيْلُ مِنْكُمْ قَوْمًا ﴾ .
 - ٣- حضر الجيوشان عائلتهما .
 - ٤- جاء الجيوش جبهة .
 - ٥- تظفي الجيوشان كلامهما .
 - ٦- فأتت الواقي نفسه .
 - ٧- فأتت الواقي نفسه .
 - ٨- فأتت الواقي نفسه .
 - ٩- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٠- فأتت الواقي نفسه .
 - ١١- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٢- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٣- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٤- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٥- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٦- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٧- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٨- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٩- فأتت الواقي نفسه .
 - ٢٠- فأتت الواقي نفسه .
- ومثال التوكيد المعنوي الذي هو للنصب أن تقول :
- ١- فأتت الواقي نفسه .
 - ٢- فأتت الواقي نفسه .
 - ٣- فأتت الواقي نفسه .
 - ٤- فأتت الواقي نفسه .
 - ٥- فأتت الواقي نفسه .
 - ٦- فأتت الواقي نفسه .
 - ٧- فأتت الواقي نفسه .
 - ٨- فأتت الواقي نفسه .
 - ٩- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٠- فأتت الواقي نفسه .
 - ١١- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٢- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٣- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٤- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٥- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٦- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٧- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٨- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٩- فأتت الواقي نفسه .
 - ٢٠- فأتت الواقي نفسه .
- ومثال التوكيد المعنوي الذي هو للنهْو أن تقول :
- ١- فأتت الواقي نفسه .
 - ٢- فأتت الواقي نفسه .
 - ٣- فأتت الواقي نفسه .
 - ٤- فأتت الواقي نفسه .
 - ٥- فأتت الواقي نفسه .
 - ٦- فأتت الواقي نفسه .
 - ٧- فأتت الواقي نفسه .
 - ٨- فأتت الواقي نفسه .
 - ٩- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٠- فأتت الواقي نفسه .
 - ١١- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٢- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٣- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٤- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٥- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٦- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٧- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٨- فأتت الواقي نفسه .
 - ١٩- فأتت الواقي نفسه .
 - ٢٠- فأتت الواقي نفسه .

٤ - التبدل

« التبدل : تابع منهجه له يذمجر اسم قبله غير عشود لذاته^(١) .
وهو أربعة أنواع :

- ١ - تبدل مطابق ؛ نحو : واضع الشعر الإمام علي^(٢) .
 - ٢ - وتبدل بغض من كل ؛ نحو : جند الأمير القصر أكثره .
 - ٣ - وتبدل اشتدالي^(٣) ؛ نحو : الضرب المبرور عقاله .
 - ٤ - وتبدل تباين ؛ نحو : شدّ درعنا وبنار^(٤) .
- وتجبت في تبدل الغض^(٥) والاشتدالي أن يكتفى بتوضيح بقوله على التبدل بانه ، كما رأيت .

(١) المقصد من قولك : « جند الأمير القصر أكثره » ، الإخبار عن تجديد الأمر لأكثر القصر ، ولفظ « القصر » غير مقصود للانه ، وإنما هي ، به تهيئاً لذكر الأكبر ، فكان الجملة ذكرت مرتين ؛ ليكون الكلام أقوى تأثيراً في نفس السامع .

(٢) ويشكى بدل كل من كل ، وضابطه : أن يكون الثاني مطابقاً - أي : مساوياً - لأول في المعنى لعام المطابقة ، مع اختلاف لفظيهما في الألف ، فهما واقعان على ذات واحدة وأمر واحد . ومن أنطه بدل المطابقة الذي يختلف لفظه مع لفظ التبدل منه أن تقول : الضرب من يرمي ، ذهب ، والبرهم من كعب ، ضد .

فكلمة « ذهب » تبدل مطابق من « يرمي » ، وكلمة « فضة » بدل مطابق من « كعب » . ومن أمثلة بدل المطابقة الذي يقع مع لفظ التبدل منه : قوله تعالى : ﴿ هَذِهِ نَا الْبَيْتَ الْحَرَامِ ﴾ [سورة البقرة : ١٢٥] ، فكلمة « صراط » الثانية بدل كل من كل من الأولى ، لأن صراط الذين أئمت الله عليهم هو صراط المستقيم ، فكلمتان بمعنى واحد تماماً . ومثال ذلك أيضاً : قول الشاعر :

إن السجوم نجوم الألقى أصغرهما في العين أذهبها في الخو إشفاقاً
فكلمة « نجوم » الثانية بدل كل من كل ، من الأولى ، « لأن المراد من نجوم الألق هو عين المراد من كلمة « نجوم » الأولى . [أبو أس]

(٣) وضابطه : أن يكون بين التبدل والتبدل منه مناسبة .

(٤) يعني إن شاء الله الكلام على أنواع التبدل بإيضاح أكثر من هذا في الكتاب الثالث ص ٣٣١ . [أبو أس]

(٥) قال الشيخ محمد محي الدين في تعليقه على شرح ابن عقيل ٢/٣ : ٢١٩ .

أشئلة

- ١ - ليبدل المطايع : ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ . خطب أبونا آدم في الهند . حصل الطوفان في عهد نوح . ﴿لَا أُنِيمُ بِهَا النَّارُ﴾ وَأَنْتَ جَلَّ بِهَا الْكَلْبُ . نجا من النار الخليل إبراهيم .
- ٢ - ليبدل البعض : طالعث الكتاب بضمة في يوم . ليك البيت أشارة . خصص القعر مجزوء . لا تظفر الكواكب نهارا إلا الليوان .
- ٣ - ليبدل الاثيمالي : لقصي الأشقاء نصيحة . أطربني الخليل ضوئة . الطواري الماء عزتايو . تشكر الناس المجهت شفعة . يتغني الأمير عذوة .
- ٤ - ليبدل المتباين : اشتر وملا وتقدرا . لا تأتي المتباين على ذهب لحاس . الشرح إلى اللبس بعضا شهب . لحي القار راكبا جمارا قرضا . أقطب السيل ثلاثة أوتة .

* * *

تعرين

- * أثبت بكل نوع من ألواح ليبدل بثلاثة أوتة : أخذها : عزفوع ، وثابها : غلظوت ، وثابها : مخزوز^(١) .

- نص كثير من التعرين والتعوين على أن القراء ء كل ء ، و بعض ء به ء كل ء خطأ . أ هـ وقد قرر ابن هشام رحمه الله في مواضع من كتبه ، كما في خطر الندى ص ٣١٥ أن ء آل ء لا تدخل على ء كل ء ، ولا ء بعض ء ، وعليه عامة التعرين ، لكن تسمح بعضهم في الاستعمال ، كالإجماعي وغيره ، شجاعة للعادة .

قال ابن هشام رحمه الله في القطر ص ٣١٥ : وإنما لم أقل بدل الكل من الكل ، حذرا من منسوب من لا يجوز إدخال ء آل ء على ء كل ء ، وقد استعمله الإجماعي في جملة ، وانظر عنه بأنه يسمح في موافقة الناس . (عزف أبو أس) .

(١) إعادة التعرين : الأتلة على بدل المطايع :

- ١- مثال الربع : قال تعالى : ﴿أَلْقَيْنَ لَمْ يَرَآهُنَّ سُلُوفًا﴾ ﴿لَوْ أَنَّ رِبْعًا كَثُرَتْ﴾ .
- ٢- مثال النصب : قول الله تعالى : ﴿الْمُتَّقِينَ تَتَذَكَّرُونَ كَثِيرًا مِّنْهُمْ﴾ .
- ٣- مثال الجر : قوله تعالى : ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ .

نهاية

إذا وقعت كلمة من الكلمات النيبية في موضع من مواضع الرفع، أو النصب، أو الجزم، أو الجر، فلا تغير أجزائها؛ نظراً لإقربها في ذلك الموضع، بل يلزم أن يبينها على عاينها التي شبعث بها، ولكن نظراً أنها في موضع رفع، أو نصب، أو جزم، أو جر، عصب ما يقتضيه الموضع؛ نحو: إن فهبت نأ قدشاه، شهل غليك الغعل بقفطضا^(١).

* * *

- الألف على بدل بعض من كل:

١- مثال الرفع: قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى شَيْءٍ﴾.

٢- مثال النصب: فركت الكتاب نصله.

٣- مثال الجر: قوله تعالى: ﴿وَيُؤَيِّرُ عَلَى الْكُنُوزِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَسْطِنَاحِ إِيَّاهُ سَيِّئًا﴾. فـ من « اسم موصول مبني في محل جر، بدل من «الناس»، والظهير: من استطاع منهم.

- الألف على بدل الاشتغال:

١- مثال الرفع: تعجبي الرجل موافقه وأخلاه.

٢- مثال النصب: نجحت الناس العالم حلقه.

٣- مثال الجر: قوله تعالى: ﴿يَتَتَلَوْنَهَا كَمَا كَثُرَ التَّكْوِينُ بِقَالِ يَدِي﴾.

- الألف على البدل المتباين:

١- مثال الرفع: جاء محمداً، أحمداً.

٢- مثال النصب: صألت أسى العصور، الظهور، في الحقل.

لقد فسد المتكلم النص على صلاة العصر، لم تبين له أنه نسي حقيقة الوقت الذي ضلّه، وأنه ليس العصر، فبادر إلى ذكر الحقيقة التي تذكرها، وهي «الظهر»، فـ «الظهر» بدل من «العصر».

٣- مثال الجر: أعظم الخلفاء العباسيين: المأمون بن المنصور، الرشيد. فالحقيقة أن المأمون هو ابن الرشيد، ولكن المتكلم جرى لسانه بالخطأ، فذكر أنه ابن المنصور، فأسرع وأصلح الخطأ بذكر الصواب، قالاً: الرشيد. فكلمة «الرشيد» بدل من «المنصور». [أو أس]

(١) فعل الشرط في هذا المثال «فهم»، وجوابه: «شهل»، وإذا كانا متبنيين الأول على السكون، والثاني

على الفتح، فلفظهما يعلو كذلك، ويقال: إيهما في محل جزم؛ أي: في محل لو وقع فيه مضارع حال من التوئين؛ لظهور عليه الجزم.

والهاء من «فهبت» فاعل، وكذلك «نأ» من «قدشاه»، وإذا كانا متبنيين: الأول على الفتح، =

- ١- ياء المتكلم في: كتابي.
- ٢- نا المفعولين في: كتابنا.
- ٣- الكاف في: كتابك، كتابك، كتابك، كتابك، كتابك، كتابك.
- ٤- الهاء في: كتابه، كتابها، كتابهما، كتابهم، كتابهن.
- وإنما كتبت هذه الضمائر في محل جر الألف وقعت متصلاً إليه.
- فائدة: وإذا تأملت - أي طالب العلم - ما مضى من الأكلة تبين لك جازع أن الضمائر عموماً تنقسم إلى ثلاثة أقسام من حيث موقعها من الإعراب:
- ١- القسم الأول: ما لا يكون إلا في محل رفع فقط، وهو ينقسم إلى قسمين:
- ١- ضمائر رفع منفصلة، وهي: أنا، نحن، أنت، أنت، أنتما، أنتم، نحن، هو، هي، هما، هم، هن، هـ.
- فهذه اثنا عشر ضميراً منفصلاً لا تكون إلا في محل رفع^(١).
- ٢- ضمائر رفع متصلة، وهي تنقسم إلى قسمين:
- أ - ضمائر الرفع المتحركة، وهي:
- ١- تاء الفاعل: وتصل بالفعل الماضي، وأشكالها مع هكذا: فَعَيْتَ - فَعَيْتَ - فَعَيْتَ - فَعَيْتَ - فَعَيْتَ - فَعَيْتَ - فَعَيْتَ.
- ٢- تون النسوة: وتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر، نحو: فَعَيْتَن - فَعَيْتَن - فَعَيْتَن - فَعَيْتَن - فَعَيْتَن.
- الفعل - إذا كان نوحه - معها على السكون.
- ب - ضمائر الرفع الساكنة، وهي:
- ١- ألف الاثنين أو الاثنين: وتصل بالماضي والمضارع والأمر، نحو: فَعَيْتَا - فَعَيْتَا - فَعَيْتَا.
- ٢- واو الجماعة: وتصل بالماضي والمضارع والأمر، نحو: فَعَيْتُوا - فَعَيْتُوا - فَعَيْتُوا.
- ٣- ياء المخاطبة: وتصل بالمضارع والأمر، نحو: فَعَيْتِي - فَعَيْتِي.
- فكل هذه الضمائر، سواء في ذلك الضمائر المنفصلة، أم الضمائر المتصلة، تكون في محل رفع؛ إذا مبتدأً فيما لو كان الضمير متصلاً، وإما فاعلاً، أو نائب فاعل، أو أساساً للواضع الفعلة، كان وأخواتها، وكان وأخواتها، إذا كان الضمير متصلاً.
- ٤- القسم الثاني: ما يكون في محل نصب أو محل جر، وهو ثلاثة ضمائر:

(١) إلا أنها قد تستعمل أحياناً للنصب، فندخل عليها الكاف، وتكون في محل جر، فنقول: أنا كُتبت. هـ وكأنا هـ ضمير رفع، وه أنت هـ في محل جر، ولكن هذا على سبيل الاستعارة، لا على سبيل الأصلية. وكذلك ربما تستعمل هذه الضمائر للنصب، فنقول: ضربت زيداً وهي - بدلاً من: هـ ولها هـ، لكن هذا الأخير نقل من الأول، فاستعملتها للنصب كثير، واستعملتها للنصب قليل، والأصل فيها أنها الرفع. (أو أنس)

- أ - ياء المتكلم ؛ مثل : ضربني - ابنى - بي - أي .
- ب - هاء التثنية برفعها ؛ مثل قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَنْ مَسِيئَتُمْ وَكُنْ بِمَقْرِبَةٍ ﴾ .
والمراد برفع الهاء : اختلافا من المذكر إلى المؤنث ، ومن المفرد إلى المثنى إلى الجمع .
ومثالها للمفرد المذكر : إنه ، ضربه ، مر به .
ومثالها للمفردة المؤنثة : إنها ، ضربها ، مر بها .
ومثالها للمثنى المذكر والمثنى المؤنث : إيهما ، ضربهما ، مر بهما .
ومثالها للجمع المؤنث : ضربن ، ذهن ، مؤن .
ومثالها للجمع المذكر : إيهم ، ضربهم ، مر بهم .
والضمير في هذا كله هو الهاء فقط ، وما بعدها فهو علامة التثنية ، أو جمع الذكور ، أو الإناث .
- ج - كاف المخاطب برفعها ؛ مثل قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ﴾ .
والمراد برفع الكاف : اختلافا بالتذكير والتأنيث ، والإفراد والتثنية والجمع ، على النحو التالي :
للمفرد المذكر : أكرمك ، إنك ، مؤ بك .
وللمفردة المؤنثة : أكرمكي ، إنكي ، مؤ بك .
وللمثنى المذكر ، والمثنى المؤنث : أكرمكما ، إنكما ، مؤ بكما .
وللجمع المذكر : أكرمكم .
وللجمع المؤنث : أكرمكن .
فالكاف في ذلك كله ضمير متصل ، والضمير هنا هو الكاف فقط ، وما بعدها فهو علامة تثنية ، أو جمع الذكور ، أو جمع الإناث .
- وهذه الضمائر الثلاثة تكون في محل نصب في حالتين ، هما :
- ١- إذا اتصلت بالفعل ، وحيث تكون في محل نصب مفعولاً به .
- ٢- إذا اتصلت بالتوسخ الحرفية (إن ، وإن ، وأحوطها ، وحيث تكون في محل نصب اسمها لهذه التوسخ .
• وتكون هذه الضمائر الثلاثة في موضع جر في حالتين أيضاً ، هما :
- ١- إذا اتصلت باسم ، وحيث تكون في محل جر مضافاً إليه .
- ٢- إذا اتصلت بحرف جر ، وحيث تكون في محل جر اسمها مجروراً بهذا الحرف .
- ٣- القسم الثالث : ما يكون صالحاً لأن يكون في محل رفع ، أو نصب ، أو جر ، وهو ضمير واحد فقط ، وهو : «نا» .
- فيكون هذا الضمير في محل رفع فيما إذا اتصل بالفعل الماضي ، وإلى معه الفعل على السكون ؛ نحو : نحن خرجنا في رحلة ، وقلبتنا يوتاً جميلاً ، وقلبتنا في النساء .
- ويكون في محل جر فيما إذا اتصل به اسم ، أو حرف جر ؛ نحو : أصحاب نيشا تركوا لنا رزقاً طيباً ، ونحن أضعاف .

٤ - للتعبير الواقع في محل جزم : ﴿إِنَّ أَحْسَنَهُ أَحْسَنُهُ وَأَشْيَرُهُ﴾ . من ضمير
تال (١).

- ويكون في محل نصب في غير ما سبق ، ويمكن حصره فيما يلي :
- ١- إذا اتصل بالفعل المضارع أو الأمر ، نحو : الله يَهْتَفُنا - اهدونا يا الله على اليهود وأعدائهم .
 - ٢- إذا اتصل بالفعل الماضي ، ولم يكن معه الفعل على السكون ؛ نحو : الطائفتُ ههنا .
 - ٣- إذا اتصل بحرف ناسخ وإنه وأحواتها ، نحو قوله تعالى : ﴿لَيْسَ لَهَا شَيْعَةٌ تَنْذِرُهَا لِتَكْفُرَ بِالْإِسْمِ﴾ .
فهذه هي جملة الضمائر التي ولدت في الأئمة التي ذكرها المؤلف رحمه الله ، إلا أنه قد بنى نوع رابع لم يذكره المؤلف رحمه الله ، وهو ما يكون في محل نصب فقط من الضمائر ، وهذا القسم ينقسم إلى :
 - أ - ضمائر التكلم ، وهي :
 - ١- إياي : للمفردة المذكر والمفردة المؤنثة .
 - ٢- إيانا : للمتكلم المشارك - أي : للمثنى والجمع بوجههما - أو للمتكلم نفسه .
 - ب - ضمائر الخطاب ، وهي :
 - ١- إياك : للمفردة المذكر .
 - ٢- إياكِ : للمفردة المؤنثة .
 - ٣- إياكما : للمثنى بوجهيه .
 - ٤- إياكم : لجمع الذكور .
 - ٥- إياكنَّ : لجمع الإناث .
 - ج - ضمائر الغيبة ، وهي :
 - ١- إياه : للمفردة المذكر .
 - ٢- إياها : للمفردة المؤنثة .
 - ٣- إيهما : للمثنى بوجهيه .
 - ٤- إياهم : لجمع الذكور .
 - ٥- إيهن : لجمع الإناث .
- والضمير هنا هو «إي» فقط ، وما بعدها فهو علامة التنية ، أو جمع الذكور ، أو جمع الإناث ، أو علامة التكلم ، أو الخطاب ، أو الغيبة .
وبهذا ينهي الكلام على مواقع الضمير الإعرابية ، وهذه الحاشية مع طولها إلا أنها قد نلصقت لك مواقع إعراب الضمائر بطريقة سهلة مسورة قد لا تجد لها مجموعة هكذا في كتاب آخر . [أبو أسد]
(١) فالضمائر : «أحسنتم» الأولى ، و«أشيره» في محل جزم فعل الشرط .
والضمائر : «أحسنتم» الثاني ، و«تال» في محل جزم جواب الشرط . [أبو أسد]

تَعْرِيفٌ عُمُومِيٌّ

« اقرأ هذه العبارة صحيحة ، ومكين القاطن على ما غلبته من قواعد الشعر التي
عَلِّقَتْ :

قَالَ الْعَلَّامَةُ ابن خَلِّطُونَ : اعْلَمْ أَنَّ تَلْمِيزَ الْعُلُومِ لِلْمُتَعَلِّمِينَ ، إِذَا تَكُونُ مَعِيذًا إِذَا كَانَ
عَلَى التَّرْبِيحِ شَيْطَانٌ فَشَيْطَانًا ، وَقَلِيلًا قَلِيلًا ، يَلْقَى عَلَيْهِ التَّعَلُّمُ أَوْلًا مَسَائِلَ مِنْ كُلِّ تَابٍ مِنْ
الْقُرْآنِ مِنْ أَشْوَالِ ذَلِكَ الْبَابِ ، وَتَوَثَّرَ إِدْوِ فِي شَرْحِهَا عَلَى سَبِيلِ الإِجْمَالِ ، وَتَوَاعَى فِي
ذَلِكَ قُوَّةٌ عَقْلِيَّةٌ وَاسْتِغْنَاءَةٌ بِالْقُرْآنِ مَا تَرُدُّ عَلَيْهِ عَشَى يَنْتَهِي إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ ، وَصَدَتْ ذَلِكَ
بِحَضْرَتِهِ لَمْ تَلِكْ فِي ذَلِكَ الْعِلْمِ ، إِلَّا أَنَّهَا جَزِيئَةٌ ، وَغَايَتُهَا : أَنَّهَا عِيَانَةٌ لِفَهْمِ الْقُرْآنِ وَتَحْمِيلِ
مَسَائِلِهِ ، ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ إِلَى الْقُرْآنِ ثَابِتَةً ، فَيُوقَفُ فِي التَّلْمِيزِ عَنْ تِلْكَ الإِجْتِهَادِ إِلَى أَعْلَى مَبْتَاهَا ،
وَيَتَضَرَّفُ الشَّرْحَ وَالْبَيَانَ ، وَيُتَخَرَّجُ عَنِ الإِجْمَالِ ، وَيَذْكَرُ لَهُ مَا خَالَفَ مِنَ الخِلَافِ
وَوَجْهِهِ ، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ فَتُجَرِّدُ مَلَكَتَهُ ، ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ وَقَدْ شَدَا ، فَلَا يَبْرُكُ
عَرَبِيًّا ، وَلَا مَهْمَا ، وَلَا مُشَافِقًا إِلَّا وَضَحَهُ ، وَفَضَحَ لَهُ تَفَقُّهُ ، فَيُخَالَسُ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَقَدْ
اسْتَوَى عَلَى مَلَكَتِهِ .

هَذَا وَجْهٌ التَّعْلِيمِ الْعَفِيدِ ، وَهُوَ كَمَا زَأَيْتَ إِذَا تَحَضَّرَ فِي ثَلَاثَةِ تَكَرُّرَاتٍ ، وَقَدْ
تَحَضَّرَ لِلْبَعْضِ فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذَلِكَ بِحَسَبِ مَا نَحَلُّهُ لَهُ وَيَتَّبِعُوهُ عَلَيْهِ .
وَقَدْ شَاهَدْنَا كَثِيرًا مِنَ الْمُتَعَلِّمِينَ لِهَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَذْرَكْتَهُ تَجَهُّلُونَ طُرُقَ التَّعْلِيمِ
وَإِقَادَتَهُ ، وَيَحْضِرُونَ لِلتَّعَلُّمِ فِي أَوَّلِ تَعْلِيمِهِ الْمَسَائِلَ الْمُتَقَلِّةَ مِنَ الْعِلْمِ ، وَيُعَلِّمُونَهُ
بِإِحْسَانٍ وَبِغَيْرِهِ فِي حَالِهَا ، وَتَحْتَسِرُونَ ذَلِكَ بَرَاءَةً عَلَى التَّعْلِيمِ وَمِثَالًا فِيهِ ، وَتُكَلِّمُونَهُ وَغَيْرَ
ذَلِكَ وَتَحْصِيئَةً ، وَتُكَلِّمُونَهُ عَلَيْهِ بِمَا يَلْقُونَ لَهُ مِنْ حَاثَاتِ الْقُرْآنِ فِي عِيَانَتِهَا قُلْ أَنْ تَحْتَصِدَّ
لِفَهْمِهَا ، فَرُبُّ قُرْآنِ الْعِلْمِ وَالِاسْتِعْدَادِ لِفَهْمِهِ يَنْشَأُ تَلْرِيحًا ، وَتَكُونُ الْمُتَعَلِّمُ أَوَّلَ الْأَمْرِ عَاجِزًا
عَنِ الْفَهْمِ بِالْمَجْمَعَةِ إِلَّا فِي الْأَكْمَلِ ، وَعَلَى سَبِيلِ التَّقْرِيبِ وَالِإِجْمَالِ ، وَالْأَسْئَالِ الْجَسِيئَةِ ، ثُمَّ
لَا يَزَالُ الِاسْتِعْدَادُ فِيهِ بِتَدْرِجٍ قَلِيلًا قَلِيلًا بِمَسَارَسَةِ مَسَائِلِ ذَلِكَ الْقُرْآنِ ، وَتَكَرُّرِهَا عَلَيْهِ ،
وَالِانْقِيَالِ فِيهَا ، مِنَ التَّقْرِيبِ إِلَى الِاسْتِعْدَادِ الَّذِي قَوْفَهُ عَشَى تَحِيمَ الْمَلَكَتِ فِي الِاسْتِعْدَادِ ،
ثُمَّ فِي التَّحْصِيلِ ، وَتَجَرُّدِهَا حُزْمًا بِمَسَائِلِ الْقُرْآنِ .

وإذا أقيمت عليه الدلائل في اليقائبات ، وهو جليظ عاجز عن الفهم والوعي ، وبعدة عن الاستعداد له ، كلُّ دُفلة عنها ، وحسب ذلك من شعرة العلم في نفسه ، فكأنه نحل عنه ، والخرق عن قلوبه ، ونمادى في جهرازه .

❖ وإسا أنى ذلك من سوء التعليم !!

ولا ينبغي للشعالم أن يريدوا تعلموا على فهم كتابه الذي أكتس على التعلم بله بحسب طاقفه ، وعلى نسبة قلوبه للتعليم ، ولا يكلموا مسائل الكتاب بغيرها حتى ينجو من أوله إلى آخره^(١) .

تَمَّ الْكِتَابُ الثَّانِي

❖ ❖ ❖

(١) كان هذا الصريح غير مضبوط ، فتمت ببطءه كإجابة للسؤال حتى لا تتكرر كتابته . (أبو أسى)

فهرس الكتاب الثاني

الموضوع	الصفحة
❖ الكتاب الثاني	٨٢
« فائدة »	٨٣
مقدمة المؤلفين	٨٤
تقسيم الكلمات إلى فعل واسم وحرف	٨٥
١ - الكلام على الحرف	٨٨
تقسيم الحروف خمسة أقسام	٨٨
٢- الكلام على الفعل	٨٩
١- تقسيم الفعل إلى : ماض ، مضارع ، وأمر	٨٩
٢ - تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر ، ومعتل الآخر	٩١
٣- إعراب الفعل وبنائه	٩٤
بيان المبني من الأفعال	٩٤
بيان المعرب من الأفعال	٩٩
نصب الفعل ومواضعه	٩٩
جزم الفعل ومواضعه	١٠٣
رفع الفعل ومواضعه	١٠٧
تمة في الإعراب التقديري للفعل	١٠٩
٣ - الكلام على الاسم	١١٩
١ - تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع	١١٩
٢ - تقسيم الاسم إلى : مذكر ، ومؤنث	١٢٢
٣ - تقسيم الاسم إلى : مقصور ، ومنقوص ، وصحيح	١٢٥

- ١٢٧ ٤ - تقسيم الاسم إلى : نكرة، ومعركة
- ١٣٤ ٥ - تقسيم الاسم إلى : متون، وغير متون
- ١٤٣ إعراب الاسم وبنائه
- ١٤٣ بيان المبني من الأسماء
- ١٤٤ بيان المعرب من الأسماء
- ١٤٤ رفع الاسم ومواضعه
- ١٤٤ ١ - الفاعل
- ١٤٥ ٢ - نائب الفاعل
- ١٤٨ ٣، ٤ - المبتدأ والخبر
- ١٥١ ٥، ٦ - اسم « كان » وأخواتها ، وخبر « إن » وأخواتها
- ١٥٥ نصب الاسم ومواضعه
- ١٥٥ ١ - المفعول به
- ١٥٨ ٢ - المفعول المطلق
- ١٥٩ ٣ - المفعول لأجله
- ١٦٠ ٤ - المفعول فيه
- ١٦١ ٥ - المفعول معه
- ١٦٣ ٦ - المستثنى بـ « إلا »
- ١٦٥ ٧ - الحال
- ١٦٦ ٨ - التمييز
- ١٦٧ ٩ - المنادى
- ١٦٩ ١٠، ١١ - خبر « كان » وأخواتها ، واسم « إن » وأخواتها
- ١٧٢ جر الاسم ومواضعه

١٧٢	١ - المحرور بالحرف
١٧٢	حروف الجر
١٧٥	٢ - المضاف إليه
١٧٦	تمتة في الإعراب التقديري للاسم
١٧٩	النواع
١٧٩	١ - النعت
١٨٤	٢ - العطف
١٨٦	٣ - التوكيد
١٨٩	٤ - البدل
١٩١	نهاية في الإعراب المحلى

الدُّرُوسُ النَّحْوِيَّةُ

الْكِتَابُ الثَّلَاثُ

تَأَلِيفُ الْأَسَاتِذَةِ

العلامة : محمد دياب
العلامة : محمد صالح

العلامة : حفي ناصف
العلامة : مصطفى طوموم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللهم ، يا مضمون الأمور على أفضل نحو ، وفضلنا ونسلم على خير أئمتنا
 المتصيين بحزم المسائل بغزابل المعوم .
 وبعد ، فقد تجر بتوفيقه تعالى الكتاب الثالث من التروس الشعوية ، وبه تم ما أردنا
 إيراداً من أصول العربية لتلاميذ المدارس الابتدائية ، وبحث المتقدين من الطلاب معرفة
 ما اشتمل عليه هذا الكتاب من قواعد الإعراب ، والحواري على ما لا يعمد الجهل به ،
 ولا يذم الاقتصار عليه ، وتضمينه من وسائل العقل ما يمكن أن يكون سبيلاً إليه .
 وقد أبقنا في هذا الكتاب أكثر عبارات الكتاب الثاني ، وودنا عليه ما أردنا زيادة ،
 لتتميز المعاني للمعاني ، فلا يفسر عليه ، إذا عرف السابق أن يطم إليه الأجر ، ولم تر أن
 نذكر عقب كل مبحث من مناجيه تمييزاً من الأمانة ، وتلصيل بين الجزاء وأسطة ، لأن
 المشورة إلى ذلك في الكتابين الأولين دامية ، والتميم في هذا المقام أخرج إلى ذكر
 القواعد متوالي ، لأنه بعد معرفة ما فات ، لا يحتاج إلى إنباح كل قاعدة بإيضاحات .
 وقد لبينا في الحواشي عند كل مقام على ما اشتهر فيه على الأمانة من الخطأ في
 الكلام ، حتى لا يكون شروح الغلط في كثير من الموارد جساتاً حايلاً دون الاتيقات
 للقواعد ، وذكرنا فيها من القواعد ما إن اشع وقت المتعلم حسن أن يدرسه ، وألا فلا
 عرج عليه أن يتوكله ، وترجمو من الله الإعانة على ما به التلغ العام ، والتوفيق إلى شريك
 سبيل الخير اللهم .

جليلي ناصف ، محمد ذياب ، مصطفى طوم ، محمد صالح

اللغة العربية: عبارة عن اللفظ مخصوصة، تتألف منها على وجه مخصوص،
مركبات تحصل بها الإضافة، والاستفادة الضرورية للإجماع الإنساني.
وتعرف الألفاظ المخصوصة من كتب عن اللغة وأقوال العارفين.
وتعرف الوجة المخصوص من علم النحو. وهذا نبأه.
- اللفظ المقترن الدال على معنى يسمى: «كلمة».
- والجملة المفيدة المركبة من كلمتين، فأكثر تسمى: «كلمات»^(١).
وتلخيص الكلمات في ثلاثة أنواع: فعل، واسم، وحرف.
فالفعل: ما يدل على معنى مشتقل بالقياس، والأثر جزء منه، يدل: قرأ، وقرأ،
والفعل.

وتختص بدخول:

- | | |
|---------------------------|-------------------------------|
| ١ - قاء. | ٢ - واو (السين). |
| ٣ - وه صوف. | ٤ - واو (الواو). |
| ٥ - واو (الجوازيم). | ٦ - واو (الحوق) واو (القابل). |
| ٧ - واو (الثابت الشاكلة). | ٨ - واو (توون التوكيد). |

(١) الف: الفرق بين الكلمة والكلام والكلم والقول في تعليقنا على شرح الشيخ ابن عسمن رحمه الله للغة، باب الكلام وما يتركب منه، بشر الله طبعه. [أبو أس]

(٢) مثل: أن، وأن، وأذن، وغيرها من الحروف التي تصب الفعل المضارع، وقد تقدم ذكرها ص ٩٩، كما أنه سيأتي ذكرها - إن شاء الله - ص ٢٤٩. [أبو أس]

(٣) مثل: لم، ولما، وغيرها من الحروف التي تجزم الفعل المضارع، وقد تقدم ذكرها ص ١٠٣، وسيأتي كذلك ذكرها - إن شاء الله - ص ٢٥٦. [أبو أس]

(٤) بهذه الحروف تعلم أن «ليس»، و«عسى»، و«يقم»، و«بئس» من الأفعال، لا من الحروف، لقولهم: ليست، و«عست»، و«عست»، و«عست».

قلت - أي: أبو أس -: اعلم - رحمك الله - أن كلام المؤلف رحمه الله في هذه الحاشية فيه شيء من الاحتمال، وذلك لأنه ذكر أن هذه الأربعة «نعم»، «نعم»، «عسى»، «ليس» وقع الخلاف فيها: هل هي حروف أم أفعال؟ والأمر ليس كذلك، وذلك لأن «عسى»، «ليس»، «نعم» هما اللذان وقع فيهما الخلاف: هل هما فعلان أم حرفان؟ بينما وقع الخلاف في «نعم»، و«ليس»: هل هما اسمان أم فعلان؟ =

٩ - وِتَاءُ الْمَكْمُولَةِ^(١).

وبان ذلك كله أن نقول :

أما « ليس وعسى » فقد اختلف النحاة فيهما : هل هما فعلان أم حرفان ؟
فذهب الفرنسي في المعانيات ، ولؤيد أبو بكر بن شُفَرٍ إلى أن « ليس » حرف ، والكولها دالة على النفي ، مثل « ما » .

وذهب الكوفيون ، ولتفهم على ذلك ابن السراج إلى أن « عسى » حرف ، والكولها دالة على الرغبي ، مثل « لعل » ، والصحيح أنهما فعلان ، بدليل قولهما ناء التانيث - كما ذكر المؤلف رحمه الله - في نحو :
لست ههنا مُطَلِّمةً - وحدثت ههنا أن تزورنا .

وتاء الفاعل في نحو قوله تعالى : ﴿ أَشْكُ وَتَلْمِزُ فِي شَرِّهِ ﴾ . ونحو : ﴿ قَهْلُ حَسْبَيْكَ بِأَنْ تَرِيَّتَهُ ﴾ .
وسايدل على فعلية « ليس » أمكناً : الفرق بينها وبين « ما » مما يجعل لياستها عليها قياساً مع الفارق ، وذلك لأنه يجوز في غير « ليس » تشبيهه على اسمها إجمالاً ، وعليها على التراجع ، و« ما » لا يجوز معها إلا محيياً غيرها متأثراً عنها وعن اسمها .

وانظر : شرح فطر الندى ص ١٩ ، ٢٠ ، وأوضح المسالك (٢٢/١) حاشية (٢) .

وأما « نعم » و« بئس » فقد اختلف النحاة فيهما : هل هما فعلان أم اسمان ؟ فذهب البصريون إلى أنهما فعلان ماضيان لا بصرفان ، واستدلوا على ذلك من ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : أن الضمير يتصل بهما على حد اتصاله بالأفعال ، فإنهم قالوا : بقنا رجلين ، ويقنوا رجلاً ، كما قالوا : قنا وقنوا .

والوجه الثاني : أن ناء التانيث الساكنة التي لم يلقها أحد من العرب هاء في الوقت متصل بهما كما اتصل بالأفعال ، نحو : نعمت المرأة ، وبئست الجارية .

والوجه الثالث : أنهما مبدآن على الفتح كالأفعال الماضية ، ولو كانا اسمين لمانيا على الفتح من غير علة .
وذهب الفراء وصاحبه من الكوفيين إلى أنهما اسمان ، واستدلوا على ذلك من خمسة أوجه - لا داعي لذكرها هنا ، لأن المقام مقام إشارة فقط ، وليس مقام بسط - وقد أجاب أبو الركات الأندلسي في كتابه « أسرر العربية » ٢/١ - ١٠٨ ، والإصناف في مسائل الخلاف ٩٧/١ وما بعدها ، عن هذه الأوجه الخمسة حوالي شافهاً ، فراجع إليه ، والله يتفكك .

وانظر كذلك في هذه المسألة : فطر الندى ص ١٩ ، وجمع الهوامج ٢٢/٣ ، ٢٤ ، وشرح الشاطبي على ألفية ابن مالك (مسحوظ) ، وشرح الشيخ ابن عثيمين على الألفية بتحقيقنا ، بشر الله طبعهما .

بهذه الخاصة تعلم أن « هاتين » ، و« تعال » من الأفعال ، فتولاهم : هاتين ، وتقولن .

قلت - أي : أبو أس - قال ابن هشام رحمه الله في فطر الندى ص ٢٤ : وأما « هات » و« تعال » ففأهما جماداة من النحويين في أسماء الأفعال ، والضواب أنهما فعلا أمر ، بدليل أنهما دالان على الطلب ، ولحقهما ياء المتعاطية ، تقول : هاتين ، وتقولن . اهـ .

تقول: قد قرأت، وقرئت، وسأقرأ، وسوققرأ، ولأقرأ، ولمقرأ، وإنقرأ، قأقرئ.

والأسم: ما تبدل على معنى مشتق بالفتح، وأيس الأسم مجزأ بثة، بثل: جعفر، وتكئة، وأمن.

وتكتش بشوول:

١ - حروف الجوز^(١).

٢ - وائل^(٢).

٣ - وألحوق التبيين.

٤ - وبالثناء.

٥ - والإضافة.

٦ - والإشابة إليه^(٣).

تقول: الأسم في حرم تكئة واجب تا جعفر.

والأحرف: ما تبدل على معنى غير مشتق بالفتح، بثل: «على»، «ولم»،

(١) فمن الخطأ ما يقال: «فلان يكتب ويقرأ».

(٢) قال ابن هشام رحمه الله في شرح شذور الذهب ص ٣٨:

وهذه العبرة - أي: أن تقول: آل - أولى من عبارة عن يقول: الألف واللام، لأنه لا يقال في «هل»: الهاء واللام، ولا في «بل»: الهاء واللام. ثم

وقال الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد رحمه الله في تعليقه على شرح المشهور ص ٣٨ حاشية ٢: القاعدة المتطرفة أن الكلمة إن وُجِعت على حرف مجازي واحد كهمزة الاستفهام وباء الجر وواو العطف يطلق عليها اسم ذلك الحرف، فيقال:

الهمزة، والباء، والواو، وما أشبه ذلك، وإن كانت الكلمة موصولة على حرفين فأكثر، مثل: «هل»

وبل، وقد، وطف، وكيف، ليق بالمشي، فيقال: هل، بل، وقد، ولا يطلق باسم الحروف، فيقال:

الهاء واللام، والياء واللام، والفاء والدال، وما أشبه ذلك. ثم [أبو أنس]

(٣) بأن يكون عاملاً أو نائب فاعل أو مبتدأ، وبهذه الخاصة تعلم أسماء الضمائر في نحو: «قرأت وقرأ».

قلت - أي: أبو أنس -: ولزيادة من التفصيل في الكلام على علامات الاسم انظر: تعلقتنا على شرح

الألفية لسماحة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله، بشر الله طبعه.

وهـ هـ . وتختص بالجر من ضمائهم الفعل والأسم^(١) .
 نقول : هل على المريض خرج ، إن لم يمش ؟

تقريب

- بين الأسماء والأفعال وعلانيتهما من هذه الميزات :
 - ﴿لَقَدْ مَنَّكَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾ .
 - ﴿وَاللَّهُ لَمَلِكٌ عَظِيمٌ﴾ .
 - ﴿سُحُورٌ لَيْلٌ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجَبَلِ وَالسَّيْرِ﴾ .
 - ما شق عنده بشورق ، ولا نجد من اشتق برأيه .
 - من عامل الناس ، فلم يتعلمهم ، ووعدهم ، فلم يتعلمهم ، وعدهم ، فلم يتعلمهم ، فهو بمن كملت مروه ، وظهورت عدالة ، ووجبت منحة .
 - وكن على حذر للناس شورة ولا تغواك منهم لغو متيسر^(٢)

(١) ولتلك قال الحريري في ملحة الإعراب ، البتة رقم (١٣) :
 والعرف ما نسبت له علامة فبئس على عولي لكن علامة
 وقال الهاشمي في القواعد الأساسية ص ٢٤ : علامة الحرف عدية ، فهو نظر الحاء مع الحاء والجميم ؛ فإن
 علامة الحاء نقطة من فوق ، وعلامة الجميم نقطة من تحت ، وعلامة الحاء علم القطر رأساً . أمراً أو أسس [

إجابة التمرين

الاسم	الفعل	العلامة
-	كرك	دخول « قد »
الله	-	دخول « آل »
« نا » في « عليا »	-	دخول حرف الجر « على »
الكاف في « إنك »	-	الإسناد
شأن	-	دخول حرف الجر « على » ، والضمير

العلامة	المعل	الاسم
التنوين	-	عظيم
الدلالة على الطلب مع قول ياء الخطاطة ، إذ زنه يمكنك أن تقول : تحلي .	خذ	-
دخول « آل »	-	العرف
الدلالة على الطلب مع قول ياء الخطاطة ، إذ زنه يمكنك أن تقول : أمرى .	أمر	-
دخول حرف الجر « الباء » ، ودخول « آل »	-	بالعرف
يقال في علامته ما قبل في علامة المفعول « خذ » ، وأمر « .	أعرض	-
دخول حرف الجر « على » ، ودخول « آل »	-	الجامعين
قول ناء التأنيث الساكنة ، فتقول : شقيقتي .	شقي	-
التنوين « والإسناد	-	عيد
دخول حرف الجر « الباء » ، والتنوين .	-	بمشورة
نفس ما قبل في « شقي »	سعد	-
الإسناد	-	من
نفس ما قبل في « شقي » .	استغنى	-
دخول حرف الجر « الباء » ، والإضافة .	-	رأيه
الجر بالانصاف	-	الهاء في « رأيه »

العلامة	الفعل	الاسم
الإسناد	-	كنن
نفس ما قبل في الفعل «شقي»	عائل	-
دخول «أل»	-	الناس
دخول «ثم»	يظلمهم	-
أما هنا فلا علامة لها على الأسماء ولكنها قد تقع في محل جر - كما تقدم في «رأه» وهذه من علامات اسميتها .	-	الهاء في «يظلمهم» ^(*)
نفس ما قبل في الفعل «شقي»	وعدمهم	-
نفس ما قبل في الهاء في «يظلمهم»	-	الهاء في «وعدمهم»
دخول «ثم»	يظلمهم	-
نفس ما قبل في الهاء في «يظلمهم»	-	الهاء في «يظلمهم»
نفس ما قبل في الفعل «شقي»	حدثهم	-
نفس ما قبل في الهاء في «يظلمهم»	-	الهاء في «حدثهم»
دخول «ثم»	يكتبهم	-
نفس ما قبل في الهاء في «يظلمهم»	-	الهاء في «يكتبهم»
الإسناد	-	هو
دخول حرف الجر «بين» عليها	-	من في «يكنن»
دخول تاء التأنيث الساكنة	كملت	-
الإسناد ، والإضافة	-	مروياته

(*) وإنما قلنا : «الهاء فقط ، ولم نقل : «هم» لأن الضمير إنما هو الهاء فقط ، والضم بعدها من علامة جمع المذكور . [أبو نؤس]

العلامة	التعليل	الاسم
الجر بالاضاف	-	الهاء في « مروونه »
دخول تاء التأنيث الساكنة	ظهرت	-
الإسناد ، والإضافة	-	عدائه
الجر بالاضاف	-	الهاء في « عدائه »
دخول تاء التأنيث الساكنة	ووجدت	-
الإسناد ، والإضافة	-	محبته
الجر بالاضاف	-	الهاء في « محبته »
نفس ما قبل في الفعل «عذبه»	كن	-
التصوين ، ودخول حرف الجر « على »	-	حذر
دخول « أن » ، ودخول حرف الجر « اللام » .	-	للناس
قول « لم » ، أو السين ، أو سوف	تستمره	-
نفس ما قبل في الهاء في «ظلمهم»	-	الهاء في « تستمره »
دخول حرف الجزم «لا» التامة	بترك	-
نفس ما قبل في الهاء في «ظلمهم»	-	الكاف في « بترك »
دخول حرف الجر « بين »	-	الهاء في « منهم »
الإسناد ، والإضافة	-	لير
الجر بالاضاف	-	متسهم

والتيت من البسيط ، وثالثه هو المتني ، وهو موجود في : ديوانه ، وعزارة الأدب للحصري /١ /٢٠٠٦ ،
 وقيمة الدهر /١ /٢٠٠٠ (أبو أس)

١ - الكلام على الحروف

هـ الحروف كلها عبيدة.

وهي خمسة أقسام: أعرابية، وثلاثية، وزبانية، وثمانية.

- فالأعرابية: ١ - الهمزة، ٢ - والألف، ٣ - والياء، ٤ - والفاء، ٥ - والشين،
٦ - واللام، ٧ - والكان، ٨ - واللام، ٩ - والميم، ١٠ - والشو، ١١ - والفاء،
١٢ - والواو، ١٣ - والياء.
والثلاثية: ١ - الواو، ٢ - والياء، ٣ - والألف، ٤ - والميم، ٥ - والشين، ٦ -
والواو، ٧ - والياء، ٨ - والألف، ٩ - والميم، ١٠ - والشو، ١١ - والفاء، ١٢ -
والواو، ١٣ - والياء.

(١) قال ابن هشام رحمه الله في معنى اللب: ١/ ٢٠: «أ - بالمد - حرف لثناء العبد، وهو مسموع، لم يذكره سيويه، وذكره غيره. بعد (أبو أس)»

(٢) قال ابن هشام رحمه الله في معنى اللب: ١/ ٧٦: «أني - بالفتح والسكون - على وجهين:

١ - حرف لثناء العبد أو القريب أو المتوسط، على خلاف في ذلك، قال الشاعر:

لم تشعبي أني غيد في زواي الطمحي بكساء عجمانبات كهنق قديبو
وفي الحديث: «أني رب». وقد تشد إليها.

٢ - وحرف تفسير، تقول: عدي غصفاً، أي: ذهب. وتطفرأ أي: أسد.

وما بعدها حلف يان على ما قبلها، أو بدل، لا يحلف بشئ إلا للكوفين، وصاحبي المستوفى

والفتح (أ) لم ير عاملاً ينشأ للسطو دائماً، ولا عاملاً ملازماً لعطف الشيء على مراده.

واقع تفسيراً للجميل أيضاً، كقوله:

وثروبيكي بالظرف أني كئت شأيت وثروبياني لكتي إنيك لا ألبني

وإذا وقعت بعد «تقول»، وقبل فعل مسند للضمير عكس الضمير، نحو: تقول: اشتكفته الحديث،

أي: سألت كمنه. يقال ذلك بضم التاء.

ولو جاءت بـ «إذا» مكان «أني» فتحك التاء، فقلت: إذا سألت. لأن «إذا» ظرف لـ «تقول»، وقد نطم ذلك بعضهم فقال:

إذا كتيتك بـ «أني» فعلاً لكتيرة فطمم تاءك فيه طمغ شغرف

وإن تكئت بـ «إذا» يوشا لكتيرة فطمم تاءك لو غير شغرف. بعد (أبو أس)

(٣) قال ابن هشام رحمه الله في معنى اللب: ١/ ٧٦: «إني - بالكسر والسكون - حرف جواب بمعنى

«نعم»، فيكون لصديق النخبر، وإلزام المشتك، ولوعده الطالب، قطع بعد «قام زيد»، أو هل =

- ١٢ - وَقَدْ ١٣ - كُنِيَ ١٤ - كَلَّمَ ١٥ - لَمَّ ١٦ - أَرْنَه ١٧ - لَوْه ١٨ - مَاء ١٩ - مَدَّ ٢٠ - دِينَ ٢١ - مَاء ٢٢ - (الْوَسْمُ الْقَيْنَةُ) وَاللَّحْيَةُ : ١ - آتَى ٢ - أَجَلُ ٣ - إِذَا ٤ - إِذَا ٥ - أَلَا ٦ - إِلَى ٧ - أَمَّا ٨ - أُنْ ٩ - إِنْ ١٠ - وَأَبَا ١١ - بَلَى ١٢ - دُمَّ ١٣ - عَجَّلَ ١٤ - عَجِرَ ١٥ - حَلَا ١٦ - وَرَثَ ١٧

- قام زيد ، و انصرفت زيدا ، وانجوهن ، كما تقع «نعم» بعدهن .
 وزعم ابن الساجب أنها إنما تقع بعد الاستفهام : نحو : ﴿ وَتَسْتَبِينَكَ سَعَىٰ مَن يَدْرِي أَيُّكُمْ أَشَدُّ بِغَاظًا ﴾ .
 ولا تقع عند الجميع إلا قبل القسم . وإذا قبل : أي والله . ثم استعملت الواو ، جاز سكون الياء وضعها وحذفها ، وعلى الأول فتلقي ساكنان على غير محلها . أعز أبو أنس]
 (١) - قد ، وثقله ، يكونان حرفين للنحر إذا جاء بعدهما اسم مجرور ، مثل قولك : ما رأيته منذ أسبوع ، أو قد أسبوع . فهما حرفا جر بمعنى «ين» .
 وأما إذا جاء بعدهما اسم مرفوع ، نحو : قد بوغ الغيبس ، وثقلد يومان ، أو جملة فهما اسمان من أسماء الزمان . وانظر : معنى القليب ١/ ٢٣٥ ، ٢٣٦ . [أبو أنس]
 (٢) - هاء حرف تنبيه . وانظر : معنى القليب ٢/ ٢٤٩ . [أبو أنس]
 (٣) - «أي» : حرف تنادى للمخاطب التبعيد ، وقد مضى التنبيه عليه من حاشية ، وانظر : النحو الوافي ١/ ١٠٤ . [أبو أنس]
 (٤) - قال ابن هشام رحمه الله في معنى القليب ١/ ١٢٠ :
 «عَجَّلَ» حرف بمعنى «نعم» ، حكاه الزجاج في كتاب الشجرة ، واسم بمعنى «عظيم» ، أو «تبير» ، أو «أجل» .
 فمن الأول : قوله :
 قَوْمِي لَمْ قَتَلُوا أَبْنَاءَ أَيْمِي فَيَا رَيْثِي بُعِيبِي شَهْمِي
 فَكَيْفَ عَشْرَتِ الْأَمْشَرُونَ عَجَلًا وَلَكِنَّ شَهْرَتِ الْأَوْهَانِ عَظْمِي
 ومن الثاني : قول امرئ القيس ، وقد قيل أبوه :
 • أَلَا كَسَلُ شِيءٍ بِسَوَاءِ عَجَلٍ •
 ومن الثالث : قولهم : فعلت كذا من عجلتك .
 وقال جميل :
 زَسَمَ دَارٍ وَكُنْتُ فِي مَسْبِيئَةٍ كَدْتُ لِقَيْسِي الْخَيْلَةَ مِنْ عَجَلِيَّةِ
 فَعَلِي : أراد من أجهه . وقيل : أراد من عطفه في عني . أعز أبو أنس]
 (٥) - عجر : حرف جواب ، بمعنى : «نعم» . وانظر : معنى القليب ١/ ١٢٠ . [أبو أنس]

١٧ - «شوف»، ١٨ - «عشا»، ١٩ - «علّ»، ٢٠ - «علّ»، ٢١ - «لأت»^(١)، ٢٢ - «لَيْت»، ٢٣ - «مُتَدِّد»، ٢٤ - «نعم»، ٢٥ - «عينا»،
والويناغية: ١ - «إشما»، ٢ - «ألا»، ٣ - «إلا»، ٤ - «أما»، ٥ - «إيا»، ٦ -
«عاشا»، ٧ - «علّ»، ٨ - «كأ»، ٩ - «كأ»، ١٠ - «لكن»، ١١ -
«علّ»، ١٢ - «لما»، ١٣ - «لولا»، ١٤ - «لوما»، ١٥ - «علا»،
والختمانية: ١ - «إشما»، ٢ - «أما»، ٣ - «لكن».

وَكُلُّ مَا يَلِدُ مِنْ خَلْقِ الْحُرُوفِ، اشْتَرَكَتْ فِي مَعْنَى، أَوْ عَمَلِ لَيْتَتْ إِلَيْهِ. فِيمَنْ ذَلِكَ.
١ - أَحْرُوفُ الْحِزَابِ؛ وَهِيَ: «لَا»، وَ«نَعَمْ»، وَ«بَلَى»، وَ«إِنِّي»، وَ«أَجَلْ»،
وَ«جَلَلْ»، وَ«جَبْرَ»، وَ«إِيَّ»، وَ«نَحْوُ»: قَالُوا: «أَنْضِرُ؟ فَكُلْتُ: لَا. قَالُوا: أَتُرِي بِعَقْدِ الْوُدِّ؟
فَكُلْتُ: نَعَمْ. فَكُلْتُ: أَلَيْسَ مِنْ جَلَا؟ قَالَ: بَلَى. ﴿رَبِّسْتَهُنَّ لَكُنَّ هُنَّ قُلُوبٌ إِلَى وَرَثَةٍ﴾.
يَقُولُونَ لِي: صِفْهَا فَأَلَيْتَ يَوْمَئِذٍهَا شَيْئًا. أَعْلَى: جَلِيدِي بِأَوْضَائِهَا عِلْمٌ^(٢)
قَالُوا كَمْ حُرُوفٍ غَدَاةَ التَّوْبِ؟ فَكُلْتُ: جَلَلٌ. أَتَقْتَضِيهِمُ الْعَثُونَ؟ فَكُلْتُ: خَيْرٌ
وَتَقْتَضِيَنَّ شَيْئًا قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ حَمِيْرَتْ! فَكُلْتُ: إِنَّهُ^(٣)

(١) قال ابن هشام رحمه الله في أوضح المسالك ١/ ٢٥٧: ولما «لأت» فإن أصلها «لا»، ثم زيدت
النساء. أم [أبو أس]

(٢) البيت من الطويل، وقوله هو ابن الفارض، وهو موجود في ديوانه، وعزارة الأدب للحموي ٦/ ٢٧٧،
ومعاهد التصنيف ٢/ ٣١٠. [أبو أس]

(٣) البيت من الرجز، وهو لأن قيس الرقيات، وهو موجود في: البيان والحصن ١/ ٣٥٠، والأعالي ١/ ٢٠،
٤/ ٢٩٠، ٢٩١، والعقد الفرید ٣/ ٤٢٢، وعزارة الأدب للحموي ١١/ ٢٦٦، وسر صناعة الإعراب
٢/ ٤٩٢، والأصول في النحو ٢/ ٣٨٣، والكتاب لسبويه ٣/ ١٨١، ١٦٢/ ٤.

والشاهد من هذا البيت: أن هذا الشاعر يريد أن يجيب العوفان بقوله: نعم، أي قد حلاني الشيب،
وتحزرت سبي، ولا تزال علي ما كنت عليه في أيام الشباب والقوة.
ولكن رد الاستدلال بهذا البيت بأنه يحصل الأتيكون الهاء في «إي» للشكك، وإنما هي ضمير منصوب
بها، والخبر محذوف، أي: إنه كذلك.

ولذلك كان الأجود في الاستدلال على أن «إي» تكون حرف جواب بمعنى «نعم» الاستدلال بما حكى
أن رجلاً سأل ابن الزبير رضي الله عنهما شيئاً، فلم يجبه، فقال: لعن الله ناقة عفتني إليك.

٢ - وأخرف النبي: زهين، ودم، ودنيا، ودلن، ودنا، وولا، وولات، وإن، نعو: لم تكن يوسف، لما يقرب بمغائلا. إن يحزنك الله، ما هذا عاجزا. لا شيء على الأرض بها^(١). آت ساعة ننتقم. إن أخذت خيرا من أعدي إلا بأثماني.

٣ - وأخرف الشربة: زهين: إن، وإذنا، ونو، ونولا، ونونا، ونونا، ونونا، نعو: ﴿وإن نعو نعو نعو﴾. إذا نزع نعو. ﴿ولو كنت كفا عيط القلب لا نعو نعو﴾.

نولا العول ككان أدنى ضيقكم أدنى إلى شرف من الإنسان^(٢)
لونا الطمع لا تترواح الناس. ﴿بأننا أنزله نعو نعو وأنا ما يتبع الناس يتبعك في الأرض﴾.

٤ - وأخرف التخصيص: زهين: ألاء، وهلاء، وهلاء، وهلاء، ونونا، ونونا، نعو: ألا نعو نعو! ألا نعو نعو. علا عيطت كوانتك. ﴿نولا نعو نعو إن كمي قريب﴾. لونا نعو نعو ينليل.

- قال: إن وراكها: أي: نعم، وابن الله راكمها.

إذ لا يجوز حذف الاسم والفعل حذفا.

والفرد: شرح شعور الذهب ص ٢٨، ومضى اللبيب ٣٨/١. [أبو أس]

(١) هذا صدر بيت من الطويل، وهو للفتك الهذلي، والمغزى قوله:

• ولا نعو نعو نعو نعو نعو •

وهو موجود في: الأغانى ٢٣/٢٣، وأدبي التراجم ١/٣٠٦، وعروة الأدب ٤/١٤٦، والسير ٢/١٢٣، وشرح أشعار الهالكين ٣/١٢٧٦، والشعر والشعراء ٢/٦٦٤. [أبو أس]

(٢) البيت من الكامل العام، وهو للمتنبي، وهو موجود في: عيون، وعروة الأدب للمصوني ١/١٠٢، ومقامات الأدباء ١/٢٥، وهدية الشعر ١/٢٦٠، والجمانة الشعرية ١/١٥٠، والشعر التحليل ١/١٠٢. [أبو أس]

(٣) قال: لغوى فلاذ عن الجهل يزغوى ليزجاء حسنا وزغوى حسنا، وهو نعو نعو وحسن رجوعه. لسان العرب (رجح ي). [أبو أس]

وتنقسم الحروف إلى :

- ١ - عابدة ، كـ : «إل» وأخواتها .
- ٢ - وغير عابدة ، كـ : (أحرف المتوابع) .
وتنقسم أيضا إلى :
- ١ - منقطعة بالأشياء ، كحروف الجز .
- ٢ - ومختصة بالأفعال ، كحروف التعويض .
- ٣ - ومشتركة بينهما ، كـ : «ما» ، «لا» ، «اليتين» ، «الواو» ، «الفاء» «الطائفتين» .

٢ - الصَّلاَمُ عَلَى الْفِعْلِ

١ - تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى مَاضٍ، وَمُضَارِعٍ، وَأَمْرٍ

يَتَقَسَّمُ الْفِعْلُ إِلَى مَاضٍ، وَمُضَارِعٍ، وَأَمْرٍ.

١ - فَالْمَاضِي: مَا يَدُلُّ عَلَى مَحْدُوثٍ شَيْءٍ فِي زَمَنِ نَحْنُ قَبْلَ الْكَلِمِ؛ يَمَلُّ: قَرَأَ. وَعَلَامَتُهُ: أَنَّ يَمَلُّ نَاءَ تَقَاعِلٍ كَح: (قَرَأَتْ). وَنَاءَ التَّائِبِ السَّامِيَّةِ كَح: (قَرَأَتْ)^(١)

٢ - وَالْمُضَارِعُ: مَا يَدُلُّ عَلَى مَحْدُوثٍ شَيْءٍ فِي زَمَنِ الْكَلِمِ، أَوْ تَعَدُّهُ؛ يَمَلُّ: (تَقْرَأُ)، فَهُوَ صَالِحٌ لِلْمَحَالِ وَالْأَسْتِغْنَالِ، مَا لَمْ يُوْجَدْ قَرِيبَةً لِنُطْقِهِ لِأَحَدٍ مَعًا. وَيَهْتَدِي لِلْمَحَالِ: لَامُ التَّأَكُّيدِ كَنَحْوِ: إِنَّ مَحْمُودًا كَيْفَرًا، وَيَهْتَدِي لِلْأَسْتِغْنَالِ: الشَّيْنُ، وَهَسْوَفٌ كَنَحْوِ: (سَيَقْرَأُ)، وَرَسْوَفٌ كَنَحْوِ: (لَمْ يَقْرَأُ).

وَعَلَامَتُهُ: أَنَّ يَمِيعَ وَفَوْعُهُ يَهْدُ «نَم» كَح: (لَمْ يَقْرَأُ). وَلَاحِظْ أَنَّ يَهْتَدِي بِحَرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ «نَيْت» كَنَحْوِ: فَالْهَمْزَةُ فِي كَلِمِ الْقُرْءِ، وَالشُّوْكَ فِي كَلِمِ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ، وَنَاءُ يَهْتَدِي الشَّدْحَرُ: وَاجِدًا، أَوْ التَّيْنُ، أَوْ جَمَاعَةً، وَجَمَاعَةُ الْإِنْسَانِ. وَنَاءُ لِلْجَطَابِ مُطْلَقًا، وَغَيْبَةِ الْوَاجِدِ وَالْإِنْسَانِ.

٣ - وَالْأَمْرُ: مَا يُطَلَّبُ بِهِ مَحْضُورٌ شَيْءٍ يَهْدُ زَمَنِ الْكَلِمِ؛ يَمَلُّ: اقْرَأْ.

(١) هذه الناء تكون ساكنة إذا ولها متحرك كَنَحْوِ: قَالَتْ فَاطِمَةُ، فإن ولها ساكن كسرت للتخلص من الناء الساكنين كَح: ﴿قَالَتْ كَرَأْتُ الْمَرْبِزَ﴾.

وتحرك بالفتح إذا ولها ألف «نسين» كَنَحْوِ: ﴿قَالَتْ لَبْنَا عَابِيْنَ﴾. وكل حرف ساكن صحيح في آخر الكلمة يحرك بالكسر إذا تلاه ساكن آخر كَنَحْوِ: لَحْدَ الْكِتَابِ، ولا تهمل المطالعة. إلا إذا كانت الكلمة الأولى «من» و«فانية» أو «أل»، فإنه يفتح كَنَحْوِ: ﴿يَوْمَ تَمُوتُ النَّفْسُ﴾، وإلا إذا كانت الكلمة الأولى متباعدة بسم الجمع فإنه يضم كَنَحْوِ: ﴿لَهُمُ الْآزِفَةُ﴾، وإذا تحركت لام «أل» بسبب همزة وصل، فالأصح عدم الاعتداد بالحركة العارضة، فتقول: فرحت من الاستحمام. وإن قلت: من الاستحمام. جاز.

(٢) وتزيد من الفصل في ذلك نظر: البحر الرضائي ١/٥٧-٦٢. (أبو أسد)

وعلازمة : أن تعقل لوك التوكيد مع ذلأيو على الطلأ ؛ ك : (أذعير) .
وهناك الألف تثل على معاني الأفعال ، ولا تليل علائها ، وتقال لها : أسماء
الأفعال ؛ وهي ثلاثة أنواع :

- ١ - اسم فعل ناض ؛ ك : (هيهات) ؛ بمعنى : تذل . و (شئان) ؛ بمعنى : التفرق .
- ٢ - واسم فعل مضارع ؛ ك : (وئي) ؛ بمعنى : أتغلب^(١) . و (أو) ؛ بمعنى :
أترجع .
- ٣ - واسم فعل أمر ؛ ك : (ضه) ؛ بمعنى : اشكك . و (أبين) ؛ بمعنى : اشجبت .

تقريب

- * عني الأفعال بألوانها وأسماء الأفعال في هذه العبارات :
- ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ .
- ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنَّا بِلِقَاءِ رَبِّكَ الْكَاشِرِينَ﴾ .
- ﴿أَمْ كَلِمَاتُهَا كَلِمَاتُهَا فَلا تُلَاقُهَا أَنَّىٰ وَلا تَنبَرِّهِنَّ وَأَنَّ لَهُنَّ قَوْلًا كَرِيمًا﴾ .
- ﴿وَأَنْفُسٌ لَهُنَّ جَنَاحُ اللَّيْلِ مِنْ الرِّجْسِ وَأَنَّ رَبَّكَ لَرَءِيْفٌ رَحِيمٌ﴾ .
- ﴿وَمَا يَتَّبِعُكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ .
- ﴿كَيْفَ كُنْتُمْ كَيْفًا إِنَّا نُنصِتُونَ﴾ .
- إنا ذكروا الضالكون فجهلنا بهم .
- عني على الصلاة ، عني على الفلاح .
- ذلك الجب^(٢) .
- ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا كَثِيرًا﴾ .

(١) انظر : الخصائص لابن جني ١٠ / ٣ ، ومعنى اللب ٤٢٥ / ٢ . أو أنس [.
(٢) يقال : ألب الرجل من الشيء ، ألبه ، فهو ألب ؛ غير أن الأصل : ألبه ، وانظر : تهذيب اللغة لأكرمري ، ولسان
العرب (و أ ب) . أو أنس [.

- ضمة عن التقيح .
 عَوَّذَ لِصَانِكَ قَوْلَ الصَّادِقِ تَحْفَظُ بِهِ إِنَّ اللِّسَانَ لِنَا عَوَّذَتْ مُعْتَادًا (١)

(١) إجابة التعرير

اسم الفعل	أمر	مضارع	ماضي
أف	أطيعوا	تعبدوا	قضى
حيوات	أطيعوا	-	-
فجوهلاً	قل	يلعن	رباني
عني	انفض	تقل	أناكم
وثان	قل	تتهرأنا	-
أف	ارحمهما	تهدون	تهاكم
ص	فخلوه	تخط	ذكر
-	فالتهدوا	-	عوذت
-	الاب	-	-
-	عوذ	-	-

{ أو ليس }

٢ - تقسيم الفعل إلى مجزئ ومزيد

يتقسم الفعل إلى مجزئ ومزيد^(١).

فالمجزئ: ما كانت جميع حروفه أصلية.

٢ - والمزيد: ما زيد فيه حرف، أو أكثر على حروفه الأصلية. والمجزئ قسمان:

١ - ثلاثي، ك: (كسر).

٢ - ورباعي، ك: (دخرج).

والمزيد قسمان:

١ - مزيد الثلاثي.

٢ - ومزيد الرباعي.

فمزيد الثلاثي إما:

١ - أن تكون زيادته بحرف واحد، ك: أكثرت، وقلمت، وقاتلت.

٢ - أو بحرفين، ك: العلق، واجتمع، واهتم، وانشأوا، وتعلم.

٣ - أو بثلاثة، ك: استغفر، والحشوشن، والجلود^(٢)، واهماؤ.

ومزيد الرباعي إما:

١ - أن تكون زيادته بحرف، ك: قدخرج. أو: بحرفين، ك: احترمت^(٣)، واقشرو.

(١) علماء اللغة إما يلاحظون في ترتيب الكتب العربية الحروف الأصلية للكلمات، فلا أدت أن تعرف من القاموس معنى كلمة: اضرج مثلاً: نظري في مادة (خرج).

(٢) يقال: الجلود الجل، أي: ذهب.

قال الشاعر:

ألا عجباً عجباً عجباً عجباً عجباً عجباً عجباً عجباً عجباً عجباً

وسا عجباً نمرؤ أسياسيه إذا تظلم السبل واجلؤد

ونظر: لسان العرب (ج ل ذ) [أبو أس]

(٣) يقال: احترمت القوم، أي: لا دعوا.

تفريغ

• بين أنواع الفعل المخبر والمزيد في هذه العبارات :

• من أشرع في العمل لم يأمن من الأمل - من رخص بالقدر أطمأن بالحوادث - أغسبن إلى من شئت تكن أميرة ، واشتقني عشر شئت تكن كلبرة ، واعتجج إلي من شئت تكن أسيرة . • خالي الثامن يخالني عسني . • كَتَبْتُكَ (١) عَرَبِيًّا (٢) الْجِسْمُ عِنْدَ الْمَعَارَضَةِ . العاقِلُ من اشتغل بغيره عن محبوب الثامر . ليس أظنر على الثامر من قِلالة أشباه : تحلّل الإنسان ما لا يعلّق الكمالاً على القوة ، وعدم الشغى الكمالاً على القضاء والقدر ، وعدم الجمية في الأكل : الكمال على جودة الشهية . من قدم غيراً عنى ثمرته . • أعبت عبيتك هوناً ما عسى أن يكون يبيضك يوماً ما ، وأبيض يبيضك هوناً ما ، عسى أن يكون عبيتك يوماً ما . • فطاسل الوجال بالأعمال . ﴿أَسْتَفْهِرُوا نَبِيَّكُمْ إِذْ كَانُوا عَمَّارًا﴾ . الكفوف (٣) السماء . اشتطوا (٤) الليل . لرحمن (٥) فسطوا . المرزوق عينا المؤمن بالدموع خشية من ربّه (٦) .

- والعرضون الرجل : أي : أراد الأمر ، لم كذبت عنه .

والعرضون القوم : اجتمع بعضهم إلى بعض .

والعرضت الإبل : اجتمعت وتوقفت .

والنظر : الصحاح للجوهري ، لسان العرب (ج ر ج م) . [أو أنس]

(١) يقال : كتبت فلاناً إذا رقت بقرنيه ، أو رآه من يديه . لسان العرب (ك ف هـ) . [أو أنس]

(٢) يقال : في لسانه قوت ، أي : جده . لسان العرب (ع ر ب) . [أو أنس]

(٣) الكفوف من السحاب : الذي يعطى وينوء ويركب بعضه بعضاً . لسان العرب (ك ف هـ) . [أو أنس]

(٤) لشيئوا الليل : أي : أسرع . لسان العرب (س ب ط ر) . [أو أنس]

(٥) لرحمن العطر : لفظاً ووقع بقره . لسان العرب (ر ج ح ن) . [أو أنس]

(٦) إجابة الشعرين

المزيد	نوعه	المزيد	نوعه
وأمن	للاحي	أشرع	مزيد للاحي بحرف واحد
رضي	للاحي	أطمأن	مزيد رباعي بحرفين

نوعه	المزيد	نوعه	المجرد
مزيد ثلاثي بحرف واحد	أحسن		
مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	استغن	ثلاثي	شفت
مزيد ثلاثي بحرفين	استج	ثلاثي	نكن
مزيد ثلاثي بحرف واحد	عاقق	ثلاثي	شفت
مزيد ثلاثي بحرفين	استغل	ثلاثي	نكن
مزيد ثلاثي بحرف واحد	يعلق	ثلاثي	شفت
مزيد ثلاثي بحرف واحد	فقم	ثلاثي	نكن
مزيد ثلاثي بحرف واحد	أحب	رباعي	تفكيك
مزيد ثلاثي بحرف واحد	أغض	ثلاثي	ليس
مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	استغفروا		
مزيد رباعي بحرفين	أكفهرت	ثلاثي	جسي
مزيد رباعي بحرفين	استطر	ثلاثي	عسي
مزيد رباعي بحرفين	ارجسن	ثلاثي	يكون
مزيد رباعي بحرفين	أهزؤؤؤؤؤ	ثلاثي	عسي
-	-	ثلاثي	يكون

[أو أنس]

٢ - تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى جَائِدٍ وَتَمْتَصِرٍ

بتقسيم الفعل إلى :

١- جَائِدٌ .

٢- وَتَمْتَصِرٍ .

فَالجَائِدُ : مَا يَلْزِمُ سُورَةَ وَاجِدَةً .

وَالتَمْتَصِرُ : مَا لَيْسَ كَذَلِكَ .

والأول : إِثَّا أَنْ يَكُونَ مُلَازِمًا لِلصُّورَةِ ؛ كـ : «عَسَى» ، «وَلَيْسَ» ، «أَوْ لِأَكْثَرِ» ؛ كـ : «قَبَّ»^(١) ، «وَه تَعَلَّمَ»^(٢) .والثاني : إِثَّا أَنْ يَكُونَ لَيْسَ بِالصُّورَةِ ؛ وَهُوَ : مَا لَمْ تَأْتِ بِهِ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ ؛ كـ : (فَرِحَ)^(٣) ، وَ(كَانَ)^(٤) .

وَإِثَّا تَامَ التَّمْتَصِرُ ؛ وَهُوَ : مَا تَأْتِي بِهِ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ ؛ كـ : (عَلِمَ) ، وَ(أَخْرَجَ) .

(١) المراد هنا «قَبَّ» التي هي بمعنى «ظَلَّ» (ظن أمر) ، فهي بهذا المعنى فعل جامد لا يتصرف ، فلا يصح منه ماضي ، ولا مضارع ، بل هو ملزم لصيغة الأمر ، فإن كان من العيبة - وهي التقطيل بما يقع المشهور به - كان متصرفاً تام التصريف ، قال الله تعالى : ﴿وَوَقَعْنَا لَكَ إِشْقًا﴾ . وقال سبحانه : ﴿يَهَيِّئْ لِنَارِكُمْ إِنَّكَ إِشْكَاءٌ﴾ . وقال سبحانه : ﴿وَسَبَّ لِي سُلَيْمًا﴾ .
وانظر : أوضح المسالك ٣٦ / ٢ . [أبو أس]

(٢) المراد هنا «تَعَلَّمَ» التي هي من أحوال «عَلَّمَ» ، والتي هي فعل أمر بمعنى «العَلَّمَ» ، فهي بهذا المعنى فعل أمر جامد ، لا ماضي له ، ولا مضارع ، ولا مصدر ، ولا شيء من المشتقات في الرأي الأقوى . وانظر : أوضح المسالك ٣٠ / ٢ ، والشعر الوافي ١٩ / ٢ - [أبو أس]

(٣) المراد «فَرِحَ» التي هي من أحوال «كَانَ» ، فهي بهذا المعنى ليس لها إلا الماضي والمضارع واسم الفاعل ، ولا يستعمل منها أمر ، ولا مصدر ، وانظر : أوضح المسالك ٦١٥ / ١ ، والشعر الوافي ١ / ١٥٦٨ . [أبو أس]

(٤) المراد «كَانَ» التي هي من أفعال التقاربية ؛ فإنها بهذا المعنى لا يصح منها الفعل الأمر ، ويصح منها الفعل المضارع ، وذلك كما في قوله تعالى : ﴿يَكْفُرُ كُفْرًا كَثِيرًا﴾ .

ولا يدخل معنا هنا «كَانَ» التي مضارعها «يَكُونُ» ، التي هي بمعنى : ينكر ويصي . وانظر : أوضح المسالك ٢٨٥ / ١ - ٢٨٩ ، والشعر الوافي ١ / ٦١٥ - ٦١٧ ، والقواعد الأساسية للهاشمي ص ١٥٣ . [أبو أس]

وَلَوْ عُدَّ الْمُضَارِعُ مِنَ الْمَاضِي بَأَنَّ زِيَادَ فِي أَوَّلِهِ أَخَذَ حُرُوفَ الْمُضَارِعَةِ (١) :

- ١ - مُضَارِعًا فِي الزِّيَادَةِ ؛ كَ : يُذْعِرُ ، وَيُخْبِرُ .
 - ٢ - مُضَارِعًا فِي غَيْرِهِ (٢) ؛ كَ : يُكَلِّثُ ، وَ : يُتَلَقِّظُ ، وَ : يُسْتَفْقِظُ .
- ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمَاضِي لِزِيَادَةِ ، مُسَكَّنًا أَوَّلَهُ ، وَنَهْوُهُ تَائِبًا وَيَضَعُ ، أَوْ كَسْرًا ، عَلَى حَسَبِ مَا يُضْفِيهِ نَعْسُ اللَّفْظِ ؛ كَ : يُضْرَرُ ، وَ : يُفْلَحُ ، وَ : يُضْرَبُ (٣) .
- وَإِنْ كَانَ غَيْرَ زِيَادَةٍ ؛ فَلَمَّا أُنْ كُنِيَ عَيْشِيًّا بَقِيَ زَائِدًا ، أَوْ لَا :
- فَبَيَّ السَّالَةَ الْأُولَى ، تَقَى عَلَى عَيْشِيهِ قَبْلَ زِيَادَةِ حُرُوفِ الْمُضَارِعَةِ ؛ كَ : يُتَقَابَلُ ، وَ : يُتَقَدَّمُ ، وَ : يُتَخَرَّجُ .

وَفِي السَّالَةِ الثَّانِيَةِ ؛ يُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

وَإِنْ كَانَ أَوَّلُهُ هَمْزًا زَائِدَةً يُحْدَفُ ؛ كَ : يُذْعِرُ ، وَ : يُكْرِمُ ، وَ : يُسْتَفْقِظُ .

وَلَوْ عُدَّ الْأَمْرُ مِنَ الْمُضَارِعِ ، يَأْتِي يُحْدَفُ بِتِلْكَ حُرُوفِ الْمُضَارِعَةِ ، وَزِيَادَ فِي أَوَّلِ الْبَاقِي هَمْزًا ، إِنْ كَانَ سَاكِنًا ؛ كَ : يُتَقَابَلُ ، وَالضَّرْبُ ، وَأَكْرَمُ ، وَاسْتَفْقِظُوا (٤) .

وَمِنْ الْأَعْمَالِ الْمَجَابِلَةِ لِلْمُضَارِعَةِ ؛ يَلْمُ ، وَ : يَلْسُ ، وَفَعَلًا التَّعَجُّبُ .

(١) وهي التي تشملها كلمة «أيت» ، وانظر ما تقدم من ص ٨٩ . [أبو أسد]

(٢) أي: في الفلاحي والخصاسي والسلسلي . [أبو أسد]

(٣) ففي هذه الأمثلة الثلاثة سكن الحرف الأول من الفعل الماضي ، وهو: الون من «عصر» ، والقاء من «فجع» ، والفاء من «ضرب» .

وأما الحرف الثاني الذي هو عين الفعل ، فإنه عرّض بالضم في «يضر» ، والفتحة في «يقلع» ، والكسرة في «يضرب» . وانظر: شفا العرف في فن العرف ص ٢٤-٢٧ . [أبو أسد]

(٤) فالمعاني «يتقابل» ، وأكرم «إذا أردنا الإتيان بالفعل الأمر منهما نعمل الأكي» .

١- تحذف حرف المضارعة ، وهو في هذين المثالين : الياء في «يتقابل» ، والهمزة في «أكرم» .

٢- تنظر بعد الحذف هل أصبح الحرف الأول من هذين المثالين ساكناً ؟ وهو في هذين المثالين متحرك بالفعل ، ولذلك فإنه لا يزيد همزة في أوله .

وأما المثال «يضر» ، ويشتق «فإننا إذا نظرنا إلى الحرف الأول منهما بعد الحذف - وهو الون والسين - وجدنا أنه ساكن ، ولذلك فإنه يأتي بهمزة وصل ؛ لإسكان العطف بالساكن . [أبو أسد]

نغم وَيُشَمُّ

«نغم» وهـ يَشُّ «فَعْلَانٌ جَابِدَانٌ لِلْمَدْحِ وَالذَّمِّ».

فَإِذَا قُلْتَ: (نغم الثاجر ضاويق). كُنْتُ قَدْ عَدَدْتُ جِشْنَ الثَّاجِرِ ثَرِيثًا بِه فَوْدًا وَاجِدًا، وَهُوَ «ضَاوِقٌ».

وَإِذَا قُلْتَ: (يَشُّ الضَّايِقُ حَيْلٌ). كُنْتُ قَدْ دَمَعْتُ جِشْنَ الضَّايِقِ ثَرِيثًا بِه فَوْدًا وَاجِدًا، وَهُوَ «حَيْلٌ»، وَكُلٌّ مِنَ الثَّاجِرِ وَالضَّايِقِ فَاعِلٌ لِلْفِعْلِ قَوْلُهُ، وَكُلٌّ مِنَ «ضَاوِقِي»، وَهوَ «حَيْلٌ» سَبَبٌ لِيُقْبَلُ تَحْلُوفٌ وَجَوَابٌ، تَقْدِيرُهُ: الْمَعْلُومُ، أَوْ: الْمَعْلُومُ.

وَلَا يُدُّ فِي النَّاعِلِ أَنْ يَكُونَ:

١- مُطْفَرِقًا بِ «أَلْ» كَمَا مَثَلٌ.

٢- أَوْ مُعَادًا لِمُطْفَرِقِي يَهَا: ك: (نغمت عافية السدي) (١).

٣- أَوْ ضَبِيرًا مُضَعَّفًا: ك: (يَشُّ لِيَكْذِبَ مَصِيرًا) (٢).

٤- أَوْ كَلِمَةً «مَاء» ك: (نغم ما ضلعت).

وَيَسَلُّ «نغم» وهـ يَشُّ «: «عَجْدًا»، وَهوَ لَا عَجْدًا»، نَحْوُ: عَجْدًا الْأَقْبَابِ، وَ: لَا عَجْدًا الْأَعْيَالِ.

(١) أصل الكلام: يفتت عاقبة الصديق الحنة.

ولكن المؤلف رحمه الله أتى بسوطن الشاهد فقط، ولم يذكر المخصوص بالمدح؛ لعدم أهميته في المعامل - [أبو أس]

(٢) حذف المؤلف هنا أيضًا المخصوص بالذم، وأصل الكلام: يس لكاذب مصيرون التوا.

والمعامل في هذا المثال ضمير مسطر وجواب، ويشرط في هذا الضمير ما يلي:

١- أن يكون مفرقا للأفراد والتذكير.

٢- أن يكون عائدا على نكرة منصوبة على الضمير بعده، تشر ما في هذا الضمير من العوض والإيهام، فلي الفعل «يس» ضمير مسطر وجواب، تقديره «هو»، مرادا منه المذموم، ويعود على الضمير «مصيرون» أي: يس المصيرون للكلام مصيرون.

ونظر: قواعد الأسامية الهاشمي ص ٢٢٣، ٢٢٤، والبحر الوافي: ٣٦٩/٣-٣٧٢، [أبو أس]

(فَعْلًا الشَّعْبُجُ)

بالتعجب صيغتان: «عَا أَعْلَهُ» و«أَعْبَلُ بِهِ» نحو: عَا أَحْسَنَ الثَّيْلِ، وَأَعْبَدْتُ بِهَا...
 فصي البتالي الأول: «عَا» تكررة ثلاثية^(١)، بمعنى: «شيء» مشتقاً؛
 و«أَحْسَنُ»: فَعْلٌ مُضارعٌ جَائِدٌ، فَأَجْمَلُهُ مُشْتَبِهٌ وَشَبُوهٌ، تَقْدِيرُهُ: مُرَدٌّ يَتَوَدُّ عَلَى
 «عَا» وَالْمَجْعَلَةُ فِي تَحْمَلٍ رَفِيعٍ خَبِيرٍ «عَا».
 و«الثَّيْلُ»: مَقْعُولٌ لـ «أَحْسَنُ».
 وضي البتالي الثاني:
 «أَعْبَدْتُ»: فَعْلٌ مُضارعٌ جَائِدٌ أُنِي عَلَى سُورَةِ الْأَمْرِ.
 وَأَبَاءٌ: حُرُوفٌ جَوِّ زَائِدَةٌ.
 و«عَا»: فَأَعْبَلُ بِهِ «أَعْبَدْتُ» تَرْوُحٌ بِضَعْفِ مُشْتَبِهَةٍ نَتَجَ مِنْ طَهْوَرِهَا حَرَكَةُ حُرُوفِ الْخَبَرِ
 الزَّائِدِ، وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
 وَلَا لِمُضَاهَاةٍ إِلَّا مِنْ فَعْلٍ مُتَضَرِّفٍ قَائِلٍ لِلتَّضَاوُتِ، بِشُرُوطٍ أَنْ يَكُونَ كَلِمَةً تَأْتِي
 تَتْبِيقًا لِلْمَعْلُومِ لَمْ تَجِئِ الْوَضْعُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلُ»^(٢).

(١) يريدون بالتكرير: أنها بمعنى «شيء» أي شيء، وبالتمام: أنها لا تحتاج إلا للضم، فلا تحتاج بعدها إلى نعت أو غيره من القيد، وتكريرها أكادها إبهاماً جعلها في أسلوب التعجب بمعنى: «شيء عظيم».
 وعلى هذا تكون التكررة الثانية هي التكررة السجدة الخالصة من كل قيد، أما السجدة بعت أو غيره من القيد فتسمى تكرة ناقصة.
 وانظر: النحو الوافي ٣/٣٤٤، حاشية ٢، (أبو أسد).

(٢) قال الدكتور عباس حسن في كتابه النحو الوافي ٣/٣٤٩ - ٣٥١: شروط الفعل الذي يأتي منه الصيغتان - أي: صيغة التعجب - القياسيان بناءً مباشرًا:
 بشرط قبه شامية شروط:
 ١- أن يكون ماضيًا.
 ٢- ثلاثيًّا: فلا يصحان من فعل زادت حروفه على ثلاثة: مثل: فخرج - ففزون - اشتغلهم... إلا إن كان الرامي قبل التعجب على وزن «أَفْعَلُ» فيجوز - في الرأي الأنسب - صياغتهما منه بشرط أن =

قَوْلُ كَانَ :

- ١ - اشياء كَح : (قَوْه).
- ٢ - أَوْ يَقُولُ جَابِئًا كَح : (كَلَه)^(١).
- ٣ - أَوْ لَا تَقَاوُتَ فِيهِ كَح : (مَاتَ) ، فَلَا تَقْعَبُثُ بِئْتِ الْبَيْتِ .

- فليس كالأفعال ؛ وأفعلي - أقرر - أقلم - أزل... فقال : ما أفعلي الفصح - ما أقرر الأشجار - ما أقلم عقول الجهلاء - ما أزل الأصابع برؤع نفسه .

ومن الشاذ : قولهم : ما أخصر كلام الحكماء . ففاز من « الخصير » الضماني المبني للمجهول أيضاً .
٣- متصرفاً في الأصل تصرفاً كائناً ، قيل أن يدخل في الجملة الضميمة . (وأما بعد «أحواله» فيها فيصير جامداً) . فلا يصاحبان من : ليس - عسى - نعم - يس... ونحوها من الأفعال الجامدة تماماً ، ولا من نحو : «كاد» التي هي من أفعال المقاربة ؛ لأن «كاد» هذه ناقصة التصرف ليس لها إلا المضارع - في الأصل - .

٤- أن يكون معناه ثابتاً للفاعل والزيادة ؛ ليحقق معنى «الصب» ؛ فلا يصاحبان مما لا تفاوت فيه ، نحو : بقي - مات - قرئ - عيّن ؛ إذ لا تفاوت في الفناء ، ولا في الموت ، ولا الفرق ، ولا العمى ، وحيث ينتج التفاوت والزيادة في معنى الفعل ينتج التامع للمعجب ؛ إذ يكون المعنى مأثراً .
٥- ألا يكون عند الصياغة ميلاً للمجهول بأنه يقرأ ويروي ؛ كالأفعال : عرف - علم - فهم... وغيرها مما يبني للمجهول حيناً ، وللعلوم حيناً آخر ، دون أن يلزم البناء للمجهول في كل الأحوال .
أما الأفعال المسبوقة التي يقال : إنها تلزم البناء للمجهول - (مثل : زهي - فزول...) ، فلا تليق بالأخذ بالرأي الذي يميز الصياغة منها بغيره لمن الألس ، فقال : ما أزلني القارورين ؛ وما أقرول المريض ؛
٦- أن يكون ثلثاً ؛ (أي : ليس ثاسماً) ؛ فلا يصاحبان - في الرأي الأقوى - من «كان» و«كاد» ، وأحوالهما .

٧- أن يكون ثلثاً ، فلا يصاحبان من فعل متني ؛ سواء أكان الذي ملازماً له ، لم غير ملازم ؛ مثل : ما عاج الدواة ؛ بمعنى : ما شح ، ومثل : ما حضر الغائب ، فالفعل الأول ، وهو : «عاج» الذي مضارعه : «يحيح» - ملازم للثني في أغلب أحواله ، لا يفرقه إلا نادراً ، والفعل : «حضر» في هذا التركيب وأشابهه مسبوقة بالثني ، ويستعمل بغير الثني كثيراً ، وكذلك أفعال أخرى متعددة .
٨- ألا تكون الصفة المشبهة منه على وزن : «أفعل» الذي مؤنثه ؛ «فلا» ؛ نحو : (خرج - فهو : أخرج ، وهي : خرجت) - (خضر - فهو : أخصر ، والمخيطه عطره) . (غير الجند ؛ فهو : أخصر ، والوردة حمراء) - (عجز فهو : أسور ، وهي : حوراء)... وهكذا من كل صفة مشبهة تدل على وزن : «أفعل» ؛ أو : جلية ، أو : شيه فطري . أم [أبو أس]

(١) انظر ما تقدم في المناشئة السابقة ، الشرط الثالث - (أبو أس]

وإن كان :

- ١ - غير ثلاثي ؛ ك : (أعر).
 - ٢ - أو ناقص ؛ ك : (ضار).
 - ٣ - أو متلفا ؛ ك : (ما تالي).
 - ٤ - أو متبعا للمجهول ؛ ك : (حلبت).
 - ٥ - أو كان الوصف منه على الفعل ؛ ك : (خرج^(١)).
- توصلت إلى التعجب منه بذخر مضمره بعد « ما أشد » و« أشد » ، و« ما أعظم » و« أعظم » ، وأقاليها ؛ نحو : ما أشد إهزاز الناس بلغنا ، و : أشد بصيرة المتأدب إلى العفر . و : ما أعظم ألا تبالي الوعل بالشدايد ، وأعظم أن يلقب الميبل . و : أحمز يمزج جدارك^(٢) .

(هزرتا الوصل والقطع)

أهزرتا الهزدة في :

- ١ - ما جسي الكفايس .
 - ٢ - والشدايس .
 - ٣ - وأمرهما .
 - ٤ - وتضريهما .
 - ٥ - وأمر الثلاثي .
- تسمى « هزرتا وصل » ؛ لأنها تنفط في ذوج الكلام^(٣) ، فتصل ما قبلها بما

(١) انظر ما تقدم في الحاشية السابقة ، الشرط الثامن . [أبو أس]
 (٢) ففي هذه الأضلة لم يمكن بقاء صيغتي التعجب التباسين بناء مباشرة ، لأنه في المثال الأول كان الفعل « أفر » رابعا ، وفي المثال الثاني كان « صبورة » مصدر فعل ناقص ، وهو الفعل « صار » ، وفي المثال الثالث كان الفعل « يالي » متلفا ، وفي المثال الرابع كان الفعل « يلقب » مبالا للمجهول ، وفي المثال الخامس كان الفعل الوصف منه على الفعل . وانظر : النحو الوافي ٣/٣٥٢ - ٣٥٦ . [أبو أس]
 (٣) في الشرح ؛ أي : في وسط الكلام ، بين : في ذوج الكتاب ؛ أي : في مكة . وانظر : قواعد الإملاء وعلامات الترفيم لعبد السلام هارون رحمه الله ص ٧ - [أبو أس]

تفتحا ، ولا ينطق بها إلا في الاستثناء توسلاً للساكن^(١) ، نحو : العَلَق ، و : اشتَقَر ،
و : اَطْلُق ، و : اشتَقِر ، و : اَطْلِقِ ، و : اَشْتَقِرْ . و : اَطْلُقْ .

وهي : ١ - اَبْ . ٢ - اَبَتْ .

٣ - اَبَيْم^(٢) . ٤ - اَبْرِي .

٥ - اَبْرَأُو . ٦ - اَبْنِي .

٧ - اَبْتَنِي . ٨ - اَبْسِم .

٩ - اَبْسَب^(٣) . ١٠ - اَبْسَبُ .

١١ - اَبِي و اَبَا .

وما يبوزى ما دُكِر^(٤) ، فهتزله تُشَلِي «هزلة قطع» ؛ لأنها لا تعطف أبداً^(٥) ،
وتتقلع بها ما قبلها عفاً تغذها ؛ نحو : أخرج الطيب وأقبل العليل .

(١) أي : لأنها يوصل بها إلى التعلق بالساكن . وانظر : قواعد الإملاء لعبد السلام حارون رحمه الله ص ٧ .
(أبو أس)]

(٢) اسم : لغة في «ابن» . وتحرك لونه بحركة الهمزة وفقاً ونصباً وجراً .

(٣) الاشتاق : العجز ، وقد يراد بها علة الأثر ، وأصله : شقة على قمل ، وتحريك ، يدل على ذلك أن جمعه
أشقتة ؛ مثل : عذلي وأجدالي . وانظر : الصحاح للجوهري . (ص ٥٥ هـ) . (أبو أس)]

(٤) قال عبد السلام حارون في قواعد الإملاء ص ٨ : وكذا لغتها ؛ نحو : التمن الله . بفتح الهمزة ، وإيم الله
بالانحصار . لم (أبو أس)]

(٥) وكذا على الأسماء ؛ «اسم» ، «است» ، «ابن» ، «ابنة» ، «إثم» ، «إمروء» ، «مرأة» ؛ يكون همزة الوصل تقول :
اسمك ، وابدان . همزة الوصل . وهذه المنسوبة ؛ نحو : الجملة الاسمية .

وأما الجمع نحو : أسماء وأبناء فهزلة حمزة قطع ، قال الله تعالى : ﴿لَنْ يَنْجُو إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِحَقِّ اللَّهِ﴾ ، وقال تعالى :
﴿وَقُلْ لَنْ يَنْجُو إِلَهُكُمْ عَنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ ، وانظر : فخر القدي ص ٣٤٠ ، وقواعد الإملاء ص ٨ . (أبو أس)]

وانظر : المنقضب للفرزدق ٩٢ / ١ ، والأصول في النحو لابن السراج ١ / ٣٧٠ ، ومعجم الفواعل ١ / ١٤٣ .
(أبو أس)]

(٦) كالاسم المفرد ؛ نحو : أبح ، وأشت ، والشيء ؛ كالأقوي ، وأخمين ، والجمع ؛ نحو : الإثارة والأغوات ،
وكذا مصدر الفاعل ورباعي ؛ نحو : أشر وأسرار ، وفعلها الماضي ؛ نحو : أشر وأشرو ، وهكذا . وانظر :

فخر القدي ص ٣٤٠ ، ٣٤١ ، وقواعد الإملاء ص ٨ ، ٩ . (أبو أس)]

(٧) أي : أنها ثبت في الابدان والوصل . (أبو أس)]

وعززة الوصل تكوّن تكشيرة إلا في «أل» و«ألم»، و«ففتح»، وإلا في الأمر المضغوم ما قبل آخيه، فضم^(١).

تقريب

• بين حمزتي الوصل والقطع في هذه الجملة:
 «رحم الله امرئاً أضلح من إصابته. أوصى ابن المَكْرُومِ القَرِيبِ ابنه، فقال:
 أشبع إلى الكلام الحسن لعن محمدك بغير إظهار عجب بك، ولا تشأله إفاضة،
 وأكرم عريضك، وألتي القُطول علك، وإذا وعدت فحَقَّقْ، وإذا حدثت فاضدِّقْ،
 واعلم أن كل امرئٍ حيث وضع نفسه، والفرد يعرف بقربيه».

(١) من هذه الضوابط تعلم أن من اللفظ قولهم: «الإثم، والإثماء، والإثماء، والإثقال، والإثقال، وعلان إن

علاق، يقطع همزة.

وقولهم: «وه الملى كلمة الحق والإيمان»، و«دم وانعم وتفضل» بخطها.

وقولهم: «إعطه حقه»، و«أجر صرته» بكسرها.

قلت - أي: أو أنس -: وإنما كان كل هذا من الخطأ لما يلي:

أولاً: لأن «الاسم» وإن «همزتها حمزة وصل» فهذا من الأسماء العشرة التي تكون همزتها حمزة وصل.
 ثانياً: لأن الكلمات «الإثماء» و«الإثقال» و«الاستفاد» هي مصادر للأفعال: «أثمأ»، و«أثقل»، و«استفد». وهي أفعال عناية وسداسية، ومصادر هذا النوع من الأفعال - كما هو معلوم - همزتها حمزة وصل.

ثالثاً: أن الفعل «أثقل» هو فعل كرم من الفعل الرباعي «أثقل»، والرباعي كرم همزته قطع، سواء في ذلك الماضي، أو المضارع، أو الأمر، أو المصدر.

رابعاً: أن الأفعال: «دم»، و«انعم»، و«تفضل» و«الصحيح» فيها أن يقال هكذا: أوم. على أنه فعل كرم من الفعل الرباعي «أوم»، وقد سبق أن الرباعي كرم همزته همزات قطع.

أخيراً: على أنه لعل فعل كرم من الرباعي «أثم»، و«سقى» تتصل كون همزته حمزة قطع.

أنتقل: لعل المؤلف يريد بالتصحيح بهذا الفعل المضارع، فهو الذي تكون همزته حمزة قطع من الفعل الخماسي، وأما الماضي والأمر من الخماسي همزتهما حمزة وصل.

خامساً: الفعلان «إعطه»، و«أجر» و«الصحيح» أن يطلق هكذا: أطيء، وأجر. لأن حمزة القطع في الفعل الأمر الرباعي لا تكون إلا مقنونة، فلا تكسر، ولا تضم. وانظر في حركة حمزة الوصل: قطر الندى ص ٣٤١.

تَحْتَبُ قَرِينِ الشَّوْءِ ، وَاضْرِبُ جِنَائِلَهُ
 وَأَعْجِبْ عَيْبِ السُّنْبِقِ وَالرُّوْثِ بِرِزَانِهِ
 وَأَيْنِ إِلَى النَّاسِ تَشْتَعِبُ قُلُوبَهُمْ
 وَإِنْ لَمْ تُجِدْ مِثْلَهُ مَجِيئًا قَدَارِيًا^(١)
 تَنْقَلِبُ مِثْلَهُ حَقْفًا أَوْ كَمَا لَمْ تُعَارِهِ
 فَطَالَمَا اسْتَفِيدَ الْإِنْسَانُ إِعْسَانًا^(٢)

(١) نظر : العقد الفريد ١٧٤/٢ - أبو أنس [

(٢) إجابة التعرّيب

مصدر الومض	المتة	مصدر القطع	المتة
وَأَيْنِ فِي هَالِهِ	مصدر و أ ل ، تكون موزة وصل من الأسماء العشرة التي تكون	أصلح	مصدر الومض
أفرا	-	فوس	مصدر الومض
مصدرها موزة وصل	مصدرها موزة وصل	أصع	مصدر الومض
نفس ما قبل في امرتة	نفس ما قبل في امرتة	أفجار	مصدر الومض و المظهر
نفس ما قبل في امرتة	نفس ما قبل في امرتة	أفجدة	مصدر الومض و العود
و أ ل	و أ ل	أكرم	مصدر الومض
و أ ل	و أ ل	أكي	مصدر الومض
و أ ل	و أ ل	ألا	لأنها غير المكتسبات العشرة
و أ ل	و أ ل	أب	الحروف كلها موزتها موزة قطع ^(٣)
و أ ل	و أ ل	أصب	مصدر الومض
مصدر الومض	مصدر الومض	أحسن	مصدر الومض
مصدر الومض	مصدر الومض	أجر	لأنه حرف
-	-	إسنان	غير الأسماء العشرة
-	-	إسنان	مصدر الومض و أسس
مصدرها موزة	من الأسماء العشرة		
لله	و أ ل		
المصدر	مصدر الومض		
المصدر	و أ ل		
ترك	مصدر الومض		
لله	و أ ل		
المصدر	مصدر الومض		
الإسنان	و أ ل		

[أبو أنس]
 (٥) قال أبو هشام في غرر الحديث ص ١٢١: ولما الحرف، فلم يدخل عليه موزة وصل إلا على اللام، نحو فواك: هـ اللام، وقرس: هـ
 وعن النحليل أنها موزة قطع تحولت في الأرجح موزة وصل، لتقليلها كثرة الاستعمال، كما حدثت الهجاء من: خير،
 وشر في الحاققين للتصغير، وبقيت الحروف موزتها موزة قطع: نمر: لم، وأو: وان، عد. [أبو أنس]
 (٦) البيت من السبوت، وهو لأبي الفتح البستي، في ديوانه. [أبو أنس]

٤ - تشبيهُ المفعول إلى صريح ومُعْتَلِّ

بتقسيم الفعل إلى صريح، ومُعْتَلِّ.

فالصريح: ما حُذِرَ أشوبه من أعرف الجملة، وهي:

١ - الواو.

٢ - الألف.

٣ - الياء.

والمُعْتَلِّ: ما كان بعض أشوبه من أعرف الجملة.

والصريح يُكْرَهُ:

١ - سألما، وهو: ما خلا من الهجر والطعيف ك: نصر، و: تطرب.

٢ - ومهشورا، وهو: ما كان أحد أشوبه همزة ك: أمين، و: سأل، و: قرأ.

٣ - ومضغعا، وهو: ما كانت عيطة ولألمة من جنس واحد ك: عد، و: فو.

والمُعْتَلِّ يُكْرَهُ:

١ - بتألا، وهو: ما اعتلت فؤؤه ك: وعد، و: هشو.

٢ - وأجوف، وهو: ما اعتلت عيطة ك: قام، و: تابع.

٣ - ونابضا، وهو: ما اعتلت لألمة ك: دعا، و: زنى.

٤ - وأيقنا مفروقا، وهو: ما اعتلت فؤؤه ولألمة ك: وقى، و: وقى.

٥ - وأيقنا مفروقا، وهو: ما اعتلت عيطة ولألمة ك: طوى، و: توى.

وتُجَالُ بِالْفِعْلِ الْمُتَّبَعِ بِحَرْفِ جَلْوٍ: «مُعْتَلِّ الأجر» ك: يمشى، و: يمشو، و:

يؤتقى^(١).

(١) إذا كان الفعل المعجل الأمر ماضيا، وأشوبه لواو الجماعة بحرف العلة، ويقع ما قبله إن كان المحذوف ألفا، ويضم إن كان واوا، أو ياء، فنقول في نحو: سمن... شغوا، وفي: شروا، ورضي: شروا، ووشوا.

وإذا أشوبه لغير الواو من الضمائر البارزة لم يُحذف حرف العلة، بل يقى على أصله، وتقلب الألف واوا، أو ياء، نجا لأصلها، إن كانت تامة، فنقول في نحو: «شروا»: شروا، وفي «رضي»: رضينا، وفي «

وإنقال للمنتهي بحرف صحيح : صحيح الأيمر ؛ ك : يَنْهَيْهِمْ ، وَ : يَنْهَأُ ، وَ : يَنْهَى .



٥ - تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى لَازِمٍ وَمَتَعَدٍّ

يَتَقَسَّمُ الْفِعْلُ إِلَى لَازِمٍ ، وَمَتَعَدٍّ .

فَاللَّازِمُ : مَا لَا يَتَّصِلُ الْمَفْعُولُ بِهِ (١) ؛ ك : (خَرَجَ ، وَفَرِحَ) (٢) .
وَالْمَتَعَدِّي : مَا يَتَّصِلُ بِهِ (٣) ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ الْأَصْنَافِ :

١- «غراء» و«برسي» : غُرُوْنَا وَرَبِينَا .

وَمَا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ الْمَحَلَّ الْأَخْرَ مَضَارِعًا ، وَأَسَدَ لِرَوِّ الْجَمَاعَةِ ، أَوْ بَاءَ الْمَخَاطَبَةِ يَحْدُفُ حَرْفَ الْعَلَّةِ وَيَقْبَحُ مَا قَبْلَهُ ، إِنْ كَانَ الْمَحْدُوفُ أَلْفًا ، وَيُؤْتِي بِحَرَكَةِ مِمَّا سَبَقَتْهُ لِرَوِّ الْجَمَاعَةِ ، أَوْ بَاءَ الْمَخَاطَبَةِ إِنْ كَانَ الْمَحْدُوفُ وَاوًا ، أَوْ يَاءًا ، فَيَقُولُ فِي «بَرْسِي» : الرِّجَالُ يَبْرُسُونَ ، وَتَشَابَهُ بِأَ هُنْدَ ، وَفِي «غُرُو» وَ«بَرْسِي» : الرِّجَالُ يَكْرُونَ ، وَتَوَثَّرُونَ ، وَتَلْمِزُونَ ، وَكُتِبِينَ بِأَ هُنْدَ .
وَإِذَا أَسَدَ الْفَرْعِ مَا يَحْدُفُ حَرْفَ الْعَلَّةِ ، يَلْ يَلْقَى عَلَى أَسَدِهِ ، وَيَقْبَحُ الْأَلْفَ بِإِلَّا إِنْ كَانَتْ حُرُوفًا ، أَوْ أَسْمَاءً بَاءً ، فَيَقُولُ فِي «بَرْسِي» وَ«غُرُو» : النِّسَاءُ يَكْرُونَ وَيُكْرِينَ . وَفِي «بَرْسِي» : النِّسَاءُ يَكْفُونَ .
وَالْأَكْبَرُ كَالْمَضَارِعِ الْمَجْرُومِ .

(١) أي : أن الفعل اللازم هو ما استقر حدوثه في نفس الفاعل ، واكتفى بفاعله ، ولا يحتاج إلى متعدي . انظر : القواعد الأساسية للهاشمي من ١٧٧-١٧٧ [أبو أنس] .

(٢) ومنه أفعال السجاء - أي : الطالع - ك : «عَيْنٌ وَشَيْخٌ» . ومنه أفعال الهبات ؛ ك : «حَالٌ ، وَفَطْرٌ» . ومنه أفعال الأركان ؛ ك : «الشَّعْرُ ، وَخَشْوَةٌ» . ومنه أفعال الفرح والحزن ؛ نحو : «فَرِحَ ، وَكُتِبَ» . ومنه أفعال النفاة والوسامة ؛ نحو : «نُكِّفَ ، وَفُتِّرَ» .

وكذا إذا كان شاعراً ونحواً للمسمى لو اسد ؛ نحو : «عَرَبِيَّتُ الْكُرَى فَتَعَرَّبَتْ» .

وكذا ما كان على وزن «الْفَعْلُ» ؛ ك : «فَتَحَوَّ ، وَفَعَّلْتُ» ؛ ك : «فَرِحْتُمْ» .

أو كان شاعراً إلى نقل لإفادة المباح أو الميم ؛ ك : «فَهَّمُ النَّمِيَّةَ» . انظر : القواعد الأساسية للهاشمي من ١٧٧-١٧٧ [أبو أنس] .

(٣) أي : أن الفعل المتعدي هو ما تجاوز حدوثه من الفاعل إلى المفعول به ؛ نحو : «تَوَثَّيْتُ الْقَمَمَ» . انظر : القواعد الأساسية للهاشمي من ١٧٧-١٧٧ [أبو أنس] .

- ١ - وقدم بـ **تليست** مفعولاً واجباً ، وهو **تخيروا** كـ : **كفبت الرؤس ، وقهم الصعاليق**^(١) .
 ٢ - وقدم بـ **تليست** مفعولين أشبههما شيئاً وخبراً وهو : **« طلع » ، « خال » ،**
« وحيت » ، « وه زعم » ، « وه جعل » ، « وه عد » ، « وه عجا » ، « وه خت » ، « وثبيد الوجعان .
« وه رأى » ، « وه علم » ، « وه وجد » ، « وه ألقى » ، « وه ذرى » ، « وه تعلم » ، « وثبيد البين .
« وه ضيرو » ، « وه رد » ، « وه ترك » ، « وه تجذ » ، « وه أهد » ، « وه جعل » ، « وه وخت » ،
« وثبيد الثعوب » ؛ نحو : « تلك الثعير صادقاً ، و : « جلت الفجر طالماً »^(٢) .
- ٣ - وقدم بـ **تليست** مفعولين ، ليس أشبههما شيئاً وخبراً ؛ كـ : **« أفضى » ،**

(١) قال ابن هشام رحمه الله في شرح شذور الذهب ص ٣٦٨ : ما يصدى الواحد بضمه دائماً ، كأمثال الحوامش ؛ نحو : رأيت الهلال ، وخبثت العيون ، وأثقت الطعام ، وضجت الأذن ، وأضجت المرأة ، وفي العزبل : **« تيمم تيمم التالفة » ، « تيمم تيمم التالفة » ، « فلا تذكرك بها الترتك » ، « أو كنتك الإثارة » . اهـ (أبو أسد)**

(٢) وأما العربة : لا تهبث نيل الفلاسها - زعت الشمس منكفاً - جلت محمداً بعيراً - فلا هو كرم - عدلك صدقاً .

كـ **« جلت الفجر طالماً »** أي غير أنها تلو **« عسى أنك بشا بتوشا تليستك »**
 عنه خبراً في الم
 رأيت السنة الحنيز حمل نسو **« مساولتة وأخضروهم عجسونا »**
« فون يثسورن نهنو نة كيشون » - « نونا قنونا وأشركا بن تير لهدنا منه نونو حنا » - « تيمم قنونا »
 بابنا قر **« تالفا » - « تالفا »**
 أعلم بقاء الصبي لغير عدوها **« واللع بالعب في التعلل والتعكر »**
 خبرت المهن شفا - زادت العين أموا - **« زركنا تهمم تيمم نهنو في تيمم » - « جلدك الصديق شعوا - « تأخذ الله لأوجيت عيلا » - « تيممك عينا تشركا » - « وعني الله فداك .**
 وخت ه وه تعلم : ملازمان الأمانة ، وه وخت ه ملازم للفضي ، والقي مصرف .
 قلت - أي : أبو أسد :- معنى من هناك معنى كون الفعل مصرفاً صرفة كالملا ، وكونه مصرفاً صرفة للقضا ، وكونه جامداً ؛ أي : لا يصرف مطلقاً ، ويكون ملازمًا لصيغة واحدة لا يتركها .
 ولزيد من التفصيل في ذلك انظر : النحو الوافي ٤١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٩ ، والقواعد الأساسية للنهاشي ص ١٧٩ ، ١٨٠ . اهـ كلام أبي أسد .
 وأعلم أنه قد بسد مسد المفعولين في أعمال الرجحان والبعين (هـ) واسمها وجرها ؛ نحو : **« نونو يثسورن نهنو نة كيشون شنتا »** .

وَأَخْبِرُهُ ، وَغَيْرُهُ ، وَ«عَدْتُ» ، نَحْوُ : ﴿كَذَّبَكَ يُرِيهَهُ اللَّهُ لَعْنَتُهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ﴾ (١).

وَإِذَا رُبِدَ فِي أَوَّلِ الشَّامِ اللَّازِمُ هَمْزُهُ (٢) ، أَوْ طُعِفَ تَائِبُهُ ، ضَارَ مُتَعَدِّيًا لِوَاجِدٍ ، كَ : أَخْرَجَ ، وَ : فَرَجَ (٣).

وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا لِوَاجِدٍ ، ضَارَ مُتَعَدِّيًا لِأَخْتَرٍ ، كَ : أَقْرَأَ ، وَ : فَهِمَ (٤).
وَإِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا لِوَاجِدٍ ، يَكُونُ مَطَاوِعُهُ لِأَوَّلِهَا (٥) ، كَ : حَمَرْتُ الْحَجَرَ فَالْحَمْرُ - وَدَخَرْتُهُ فَدَخَرْتُ - وَجَعَلْتُ النَّوَادِيَ ، فَاجْتَمَعَتْ .

- صادق . الفجر طالع . وهاتان جملتان صحيحة المعنى .
ومعنى كونهما ليس أصلهما المتباد والخبر : أنك لو حدثت الفعل المناسب للمفعولين لم يكونا المفعولان جملة صحيحة المعنى مكونة من مبتدأ وخبر ، فلي الألفه التي أوردها المؤلف رحمه الله لا يصح أن تقول : المتعلم كذا . أو المجتهد جائزاً . [أبو أس]

(١) فالمفعول الأول في هذه الآية هو الضمير الهاء ، والمفعول الثاني هو «أصالحهم» ، والمفعول الثالث هو «حسرات» .

وحال تعدى الفعل «أرى» كذلك إلى ثلاثة مفاعيل : قوله تعالى : ﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي سَائِدِكُمْ كَيْفَ زَكَّرْتُمْ أَنْتَهُمْ سَفِيحِينَ﴾ .

والنظر : أوضح المسالك ١٧٢ / ٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٨٦ ، والشعر الوافي ٥٨ / ٩ . [أبو أس]
(٢) تغليب زيادة الهمزة في اللازم دون المتعدي ، فيقتصر فيه على ما شمع ، وأما الضعيف فليس يقاسم . لا في اللازم ، ولا في المتعدي على الصحيح .

(٣) فالفعل «خرج» بدون همزة التعدية كان لازماً ، قال تعالى : ﴿وَرَبِّهَا يَبَايَعُ بِمَا آتَانَا﴾ .
فإذا زيدت في أول الهمزة تعدى إلى مفعول واحد ، قال تعالى : ﴿وَرَبِّهَا يَبَايَعُ بِمَا آتَانَا﴾ .

وكذلك القول في الفعل «فزع» فإنه لما كان غير مضطرب الحرف الثاني كان لازماً ، قال تعالى : ﴿وَرَبِّهَا يَبَايَعُ بِمَا آتَانَا﴾ .

والثالث طُعِفَ تَائِبُهُ ضار متعدياً إلى مفعول واحد ، تقول : طعفت محمداً بهزيمة اليهود . [أبو أس]

(٤) تقول : قرأت محمداً الفرس . وتقول : فهمت محمداً الفرس .

على المثال الأول وقعت ياء المتكلم مفعولاً به أول ، و«الدرس» مفعولاً به ثالث .
وعلى المثال الثاني وقع «محمداً» مفعولاً به أول ، و«الدرس» مفعولاً به ثالث . [أبو أس]

(٥) المضاف هو ما يدل على أثر فاعل فعل آخر .

وَأَنَّ كَمَا مُتَعَدِّهَا لِأَخِيْنَ، يَكُونُ مُتَعَدِّهَا مُتَعَدِّهَا يُوَاجِدُ؛ ك: عَلِمْتُه الْجِسَابَ
فَعَلَّمْتُهُ^(١).



- قلت - أي : أبو أس - : إما حين نسمع شخصاً يقول : (عَلِمْتُ الفلاح الزراعة) . يردد على ذهنه سؤال ؛ هو : هل استجاب الفلاح للتعليم واستفاد ؟ وبطل السؤال فلتسا حتى يبعد جواباً . فإنا قال المتكلم : عَلِمْتُ الفلاح الزراعة فعلها . دل الفعل الثاني على أن الفلاح تعلم ، واستفاد ، واستجاب للتعليم ، وحقق معناه ، وهذا هو ما يسمى : « المتعارفة » . ونحن نقول شخص : (كسرت الحديد) ، قد برد على الذهن كيف تستطيع لكسر الحديد ؟ هل استطعت تكسره حقاً ؟ فإنا قال المتكلم كسرت الحديد فكسر ، كان الفعل « تكسر » هو الجواب عن المطالب ، الناحي للشبهة السابقة ، فقال على أن الحديد نكسرت بالوكسر واستجاب له ، وحقق معنى الفعل الأول . ولهذا يسمى الفعل الثاني : « مطاوعاً » . ومثله : حطمت الصخر .. فحطمت .. برت الخشب .. قاترى ... مع وجود الماء المعالفة في كل ذلك ، ولا يصح المطاف هنا بغيرها ؛ طبقاً لما نص عليه ابن الأثير في كتابه : الجامع الكبير ٢٠٢/١ عند كلامه على حرف العطف .

فالمعارقة في فعل هي : « قول فاعله الفكر بأثر واقع عليه من فاعل فعل ذي علاج محسوس إلى فاعل فعل آخر بلاهيه اشتقاقاً بحيث يحقق الفكر معنى ذلك الفعل » .

والتعريف السابق للمعارقة هو أوضح التعريفات وأشملها ، وهو ملخص الذي ارتضاه « الخطري » - وكذا الصبان - في باب : « تعدي الفعل وأزومه » ج١ ، ونقشاً على اشتراط العلاج الحسي ، وعلى تلافي الفعلين في الاشتقاق ، فلا يقال : عَلِمْتُ الرجل المسألة فانلمت ؛ لعدم المعالجة الحسية ، ولا يقال : خبرته هائم ؛ لعدم التلافي في الاشتقاق .

وحصول الأثر وتخلفه ليس بالواجب ، وإنما هو الغالب الكثير ؛ طبقاً لما جاء في حاشية التصريح ج١ ، باب : « التعدي والتزوم » ، نقلًا عن البيضاوي في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَوَعَدْنَا الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا كَأَنَّهَا كَلْبٌ ﴾ . حيث صرح بأنه يقال : كسرتهم ظم بالكسر ، وعلمته ظم بتعلم . وقال : إن حصول الأثر غالب لازم . أي - وهذا الرئي يسائر المسبوخ كلياً ، ويلاحظ أنه جعل الفعل « ظم » من أفعال المعالجة الحسية ، خلافاً لسابقه .

(١) فائدة : جميع الأفعال التي على وزن (فاعل بفعل) ؛ ك : كرم بكروم ، وشرف يشرف ، وظوف يظوف لازمة .

والتي على وزن (فاعل بفعل) تكون لازمة إذا دلت على لون ؛ ك : غير وشود .

أو حيب ؛ ك : غيبش ويغير .

تَقْرِيبٌ

﴿ غير الأفعال الكريمة والفتنة في الجازبات الآية ﴾ :

- ﴿ إِنَّ الشُّرُوكَ إِتْرَءٌ فَاسِيحُونَ بَيْنَ الشُّرُوكِ وَأَتْرَأَ اللَّهُ تَمَلُّكُ رَبِّمُونَ ﴾ .
- ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَفْضَحُوا أَلْسِنَتَكُمْ بِمَدِّ تَوَجُّبِهَا ﴾ .
- « ترى المؤمنين في تراحمهم وتواضعهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »^(١) .
- عَلَيْكَ الْبَايُوتُ الْمَعْرُوفَ فَالْبَيْتُ أَيُّكَ بِي وَأَجَابَتْ الشُّوْبِي وَالْأَمَلِي^(٢)

- أو حلة ؛ ك : قيد وظيف .
- أو فرح ؛ ك : كرم وفرح .
- أو حزن ؛ ك : غيب وحزن .
- أو اعتلاء ؛ ك : شيع وازدي .
- أو خلوة ؛ ك : غيبش وشدي .

وتكون معدية إذا لم تدل على شيء من ذلك ؛ ك : علم وفهم وسبح وخط .
 قلت - أي : أوتس - : قيد : شائلي وقلبي في ابن وانورة ، فهو قيد ، وهي قيداء ، وهي قيد : يقال : قيد الغلام : دق عصاه ، وشكر بطنه ، وشدي : اشتد عطشه . وانظر : المعجم الوسيط (ج ٥ ، ص ٢٠٤ ، ص ٢٠٥) .

(١) هذا لفظ حديث رواه البخاري (٦٠١١) ، ومسلم (٢٥٨٦) (٦٦) ، وعنده بالقط : « نزل » بدلاً من : « نزل » . [أبو أس]

إجابة التعرير

العمل اللزوم	العمل التمدي	العمل التمدي	العمل التمدي
اشتكى	استسرا	تفصروا	انفوا
تراحمي	ترحمون	تردد	أولوا
التحت	معدوم	عندك	-

والبيت من البسيط ، وهو لا نسبة إلى قائل معين ، وهو موجود في : شرح ابن عقيل ٣٠ / ٢ ، والمفاهيم السوية ٤١٩ / ٢ ، وشرح الأشموني ٣٥١ / ١ . [أبو أس]

٦ - تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ، وَمَبْنِيٍّ لِلْمُخْبَرِ

يُتَقْسِمُ الْفِعْلُ إِلَى مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ، وَمَبْنِيٍّ لِلْمُخْبَرِ:

فَالأَوَّلُ: مَا دُبِّرَ نَمَّةً قَائِلَةٌ: نَعُو: فَمَنْعٌ مَعْمُورٌ الْمَعْنَى.

وَالثَّانِي: مَا حُدِثَ قَائِلَةٌ، وَأُثْبِتَ عِثَّةُ الْمَعْرُوفِ: نَعُو: فَمَنْعٌ الْمَعْنَى.

وَالثَّلَاثُ لِلْمُخْبَرِ: إِنْ كَانَ تَابِعِيًّا، سُمِّيَ أَوَّلًا، وَكَبِيرًا مَا قِيلَ أَخْبَرَهُ: كَمَا مَثَلٌ^(١).

وَلْيَسْمُ نَعِ أَوَّلُهُ ثَابِتِيًّا، إِنْ كَانَ مَبْنِيًّا بِتَاءٍ زَائِلَةٍ: كَمَا: تَلْمِذُ الْجَنَابِ.

وَلْيَسْمُ نَعِ أَوَّلُهُ ثَابِتِيًّا، إِنْ كَانَ مَبْنِيًّا بِهَمْزَةٍ وَشِدْلِ: كَمَا: ائْتَشْرَجُ الْمُغْدِينَ^(٢).

وَإِنْ كَانَ مُشَارِعًا، سُمِّيَ أَوَّلًا وَيُضَعُّ مَا قِيلَ أَخْبَرَهُ^(٣)، كَمَا: يُلْطَعُ الْمَشْرَى: وَ: يَتَعَلَّمُ

الْجَنَابِ. وَ: يَشْتَرِجُ الْمُغْدِينَ.

وَلَا يَأْتِي الْمَبْنِيُّ لِلْمُخْبَرِ مِنَ الْإِزْمِ، إِلَّا نَعِ:

١ - الظرف المنصرف^(٤).

(١) إذا كان ما قبل أخره ألفًا، ك: قال، و: باع، و: اختار، و: استعمل. قلت الألف ياء، وكسر ما قبلها، فقول: قيل، و: بيع، و: اختير، و: استعمل.

ومن الحسن: قولهم: الرجل أساب، و: السباع أساب، و: التسمم أساب، و: وه الكتاب أرسل، و: وه في كل كتاب أول.

(٢) وهذا عبارة أيسر من هذه العبارة التي ذكرها المؤلف رحمه الله، وهي قول الهاشمي في القواعد الأساسية ص ١٢٠: لا بد عند بناء الفعل للمجهول من تغيير صورته، فإن كان ما قبلها غير ما قبل أخره، وسُمِّيَ كُلُّ مَحْرُوكٍ قَلْبًا، نَعُو: غِلِيظُ التَّيْسِ، وَتَلْمِذُ الْحَسَابِ، وَائْتَشْرَجُ الْمُغْدِينَ. اهـ.

فهذه العبارة يدخل فيها كل ما ذكره المؤلف، وهي أيسر في حفظها، لعدم التفصيلات التي هي في عبارة المؤلف. وانظر: شذا الطرف ص ٤٠، [أبو أس].

(٣) إذا كان ما قبل أخره واوًا، أو ياء، ك: بقول، و: بيع، و: يستعمل. قلت ألفًا، فقول: يقال، و: باع، و: يستعمل.

ومن الخطأ: قولهم: إلهافى من دفع التصاريح، والصواب: إلهفى، لأنه من: ألهف لهفه.

(٤) الظرف بوجه - الزمان والمكان - يصلح للبناء عن الفاعل إذا كان مبيدًا، وهذه القاعدة تنحل بشرطين: ١- أن يكون الظرف منصوبًا كامل التصرف^(٥).

(٥) ينقسم الظرف باعتبار التصرف وعدمه إلى ٣٥٥ أقسام: ظرف كامل التصرف، و ظرف ناقص =

٢- وأن يكون مستحشا .

والمراد بالتصرف الكامل : صحة النقل بين حالات الإعراب المختلفة من رفع ، إلى نصب ، إلى جر ، على حسب حالة الجملة ، وعدم إيراد النصب على الطريقة وحدها دائما ، أو النصب على الطريقة ، مع الخروج عنها أحيانا إلى شبه الطريقة ، وهو الجر بالحرف ، و « بين » في الغالب ، لأن عدم تصرفه الكامل يمنع وقوعه صرفا ، نائب فاعل ، أو غيره من الرفعيات ، كما سبق .

فمثال الظرف الكامل التصرف : يوم - زمان - مُثَمَّ - عطف ... ؛ لأنك تقول : اليوم يوم طيب - مُضَيِّجٌ يومنا طيبا - تَمَلُّكٌ إلى يوم طيب ... ونقول : مُثَمَّكَ مسيح - إن مُثَمَّكَ مسيح - سأنتبه إلى مُثَمَّك . فهذه الظروف المتصرفة يصح وقوعها نائب فاعل إن كانت مختصة ، وهي إن وقعت نائب فاعل ، أو شيئا آخر غير النصب على الطريقة لا تشتمل طرفا .

ومثال الظرف غير المتصرف مطلقا (وهو الذي يلزم النصب على الطريقة وحدها) : مُطَّ^(١٠١) - غوط^(١٠٢) - إذا - شكر (بشرط أن يراد به شكر يوم معين دون غيره) فيكون طرفا ملازما للنصب . فلا

يصح أن يقع واحد من هذه الظروف وأشباهها نائب فاعل ، فلا يقال عنه نائب فاعل في مثل : ما تُكَيِّبُ مُطَّ - لن تكفرت غوط - ما يجاهد إلا جاء الصديق - كبح شتر .

ولا يقال ذلك^(١٠٣) لعدم تحمُّل الفائدة المطلوبة من الإسناد ، ولما يخرج الظرف عن الطريقة إلى غيرها ، وهي الحكم الدائم الثابت له في الكلام العربي الأسبيل الذي لا تجوز مخالفة طريقته .

ومثال الظرف التشبيه بالمتصرف - أي : الظرف ناقص التصرف ، وهو الذي لا يترك النصب على الطريقة إلا إلى ما يشبهها ، وهو الجر بالحرف « من » غالبا ، كما سبق - : حذ ، ثم ، مع ... وهذا النوع لا يصلح للباية عن الفاعل ، لأنه كما ساقه لا يقيد الفائدة المطلوبة من الإسناد ، ولأنه لا يصح إخراجها عن الحكم

التصرف ، وتشتمل أيضا التشبيه بالمتصرف ، وظرف غير متصرف مطلقا ، [أو أنس]

(١٠١) الأشهر في ضبطه أن يكون بفتح اللام ، مع تشديد الطاء المشدودة ، وأن يقيد استغراق الزمن الماضي كانه مطلقا ، لأنه في الأشهر لا بد أن يسبقه الشيء كونه نحو : ما تأثرت مُطَّ ؛ أي : ما تأثرت فيما

اللقضي من عمري إلى الآن .

وهو ظرف مبني على الضم . (وفيه لغات أخرى أقل شيوعا) . [أو أنس]

و« مُطَّ » هذه غير التي في مثل : مُضَيِّجٌ بدرهمين أو ثلاثة فقط . فإن هذه بمعنى « حشيش » ، والهاء وكلمة

تكرين اللفظ . [أو أنس]

(١٠٢) هو ظرف لاستغراق الزمن المستقبل النسبي ، لأنه في الغالب يكون مسوقا بالفي ، وحكمه عند عدم إضافته :

إداه على الضم ، أو الفتح ، أو الكسر ، وإن أنشيف كان معرنا ؛ نحو : إن أتلق هوش العاقصين . [أو أنس]

(١٠٣) لا يقال ذلك سواء أعتبرنا مُطَّ مُثَمَّكَ منهما نائب فاعل صرفا مباشرة ، أو اعتبرناه غير معرب ؛ أي : دائما

مبينا في محل رفع . [أو أنس]

٢ - أو الجاء والمضمر^(١)، نحو: شهرت أيلتان. و: سيز ميلان، و: فرخ بالوشول^(٢).

تقريب

- من الأفعال النيبية المتعارف والمييبة للمجهول في هذه العبارات:
- ﴿إِنْ يَشْرِكُمْ اللَّهُ فَلَا طَائِفَ لَكُمْ وَإِنْ يَنْزِلْكُمْ مَسًّا كَأَنْ يَكُونَ بِكُمْ بُرْءٌ﴾.
- ﴿وَحَقِّقْ إِلَىٰ سَكِّتِكَ صَوْبِكَ﴾.
- ﴿وَلَا كَذِبَ لَا تَدْرِيهِمْ أَشْرُ أَيْدِي يَمَنِ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ يَوْمَ نَأْتَمُّ نَعْمًا﴾.
- ﴿وَأَيُّكُمْ زَكَاةٌ أَلْوَيْنَ يَحْمُسُونَ فِي مَائِنَا فَأَنْشِئْ عَنْهُمْ حَقَّ يَحْمُسُونَ فِي حَيْثُ خَيْرٌ﴾.
- ﴿وَيَفِيحُ فِي الشَّيْرِ لَمَسْتَنَّهُمْ جَسَا﴾.
- ﴿قُلْ سَكَّلَ يَسْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلِيهِ﴾.
- يَمَّاغِ وَيَلِي الْأَمْرَ.
- يُقَالُ الْحَقُّ، وَأَلُو كَانَ مَرًا.

- والضبط الذي استقر له، وثبت في الكلام العربي المأثور، وهو الضبط، أو البحر الغالب به في «ع»، فلا يقال: فرينة، صفة، ولا تكتب تم، ولا تحرف مع.

والمراد بالانحصار هنا: أن يزداد على معنى الظرف معنى جديد آخر يكتسبه من كلمة تتصل به اتصالاً فورياً، ليؤول المعروض والإتمام عن معناه، كأن يكون الظرف مضاعفاً، نحو: لأن وقت الصلاة - لوهي ساعة صبح... أو يكون موصوفاً، نحو: فليس شهر جميل في مكة - فليح يوم كامل في السفر... أو يكون شوكفاً، نحو: أهدت الودع، لأنه متداول، أو غير ذلك مما يزيد معنى جديدًا على الظرف، ويخرج معناه السابق من الإبهام والتجرد. وانظر: النحو الوافي ١١٥/٢ - ١١٧ - ١١٧، [أو أس]

(١) انظر: النحو الوافي ١١٧/٢ - ١١٩، والقواعد الأساسية للهاشمي ص ١٢٣، [أو أس]

(٢) فائدة: ورد في اللغة أمثال ملازمة للبناء للمجهول، منها: جرح فلان، و: أهدت الذي كفر، وعطّل دابة، أي: أغتر، وأرع بالهيو، و: غي بالأمرا بمعنى: اغنى، و: أهدى علينا بمعنى: تكبر، و: شم زينة، و: زكمت، و: زجلك، و: فحج، و: شقظ في يده أي: لجم، و: زجضت الدابة، أي: أصيب سافرهما، و: أهدت المرأة، و: أهدت الناقة، و: شم الهلال، و: أهدى على زيد.

قلت - أي: أو أس - وانظر أيضًا في ذلك: شلا العرف ص ٤١، ٤٢.

وَعَلَّ فِي شِرْعَةِ الْإِضَافِ أَنِّي أَكَلْتُ خُبْزًا لَا تَمْتَطِعُ !!
 وَأَنْ أُبَلِّ بِسَوْجِ نَعْدِ زَوْجِ وَمِثْلِي جِئْتُ يُبَلِّ لَا يُرَاعِ
 صِيغَ تَوْجِ عَاشُورَاءَ . بَيْعَ الْمَلْعَامِ . اسْتَخْرَجَ الشُّرُ
 وَالْعَيْدُ يُفْرَعُ بِالْعَضَا وَالْحُرُ تَكْفِيهِ الْعَقَالَةَ»

(١) [جاءة التعرین]

الفعل الثبي للمجهول	الفعل الثبي للمعلوم	الفعل الثبي للمجهول	الفعل الثبي للمعلوم
أبلى	بصركم	عاق	يخذلكم
عطي	ندري	أريد	زاد
براع	رأيت	لحق	بخوضون
صيم	أعرض	يقال	بخوضوا
بيع	جمعناهم	أكلت	يعمل
استخرج	كان	استطاع	نكفه
فزع	-	-	-

والبيت من مجزوء الكامل، يزيد بن قزح الحميري في «بوايه»، وهو موجود في: البيان والبيان
 ١٠٩/١، وطبقات شعول الشعراء ٦٨٩/٢، والمستطرف ٦٩/١، والأغاني ١٢/٣٧١، ١٦/١٤٠٤،
 ١٨/٢٦٩، والكامل في الأدب ١/١٣٩، وخزانة الأدب للبهدي ١/٢٨١، ٢/١٦٠، ٤/١١٨٥،
 ٣٠٤، ٦/١٥٥، والسحر للجلال ١/٦٢، [أو أنس]

٧ - تقسيم الفعل إلى مؤكّد وغير مؤكّد

إذا أردت أن تأمر إنسانا بالكتابة أمرا مؤكّدا، تقول له: اكتب، أو: تكتب، أو: اكتبين، أو: تكتبين. وكلّ من تأمر به أو تأمر به عليه، فهو مؤكّد. أمّا إذا أردت أن تأمر إنسانا بالكتابة أمرا غير مؤكّد، تقول له: اكتب، أو: تكتب، أو: اكتبين، أو: تكتبين. وكلّ من تأمر به أو تأمر به عليه، فهو غير مؤكّد. أمّا إذا أردت أن تأمر إنسانا بالكتابة أمرا غير مؤكّد، تقول له: اكتب، أو: تكتب، أو: اكتبين، أو: تكتبين. وكلّ من تأمر به أو تأمر به عليه، فهو غير مؤكّد.

(١) قال الشيخ أحمد الخليلي في كتابه شذاه العرف ص ١٢:

ولما قوله:

دعنى شغولك لو رجعت شغليها لولاك لم يبق للشبابية جايها
فضرورة شغلا، سألها ما في الفعل من معنى الطيب، فقول معاملة الأمر.
كما شد تركيد الاسم في قول زغبة بن العجاج:

• أشجس أشجس أشجسوا الشهبوا • اهـ

وكما أن نون الوكيد لا تنطق الفعل الماضي، ولا الاسم، وكذلك لا تنطق أسماء الأفعال، سواء كانت أسماء الأفعال دالة على طلب، أو على خبر، فالأولى كأنسواء فعل الأمر: نحو: صه، ومه، ونحن. والثانية كأنسواء الفعل الماضي أو المضارع: نحو: خضت، وشلان، وأف.

وكذلك لا تنطق نون الوكيد الحروف. وانظر: النحو الوافي ١/٤، ١٤٩، ١٦٧. [أبو أسد]

(٢) الفعل « يلقون » يدرج تحته فالتان:

القاعدة الأولى: أن اللام هنا هي لام الأمر، وليست لام الوكيد، ولذلك كانت مكسورة، بخلاف لام الوكيد فإنها تكون مفتوحة.

وليعلم أن تحريك لام الأمر بالكسر هو الأكثر، إذا لم يسبقها الهمزة، أو الفاء، أو ثمة، وفيها لغة إن فتح نالها، فإن سبقتها أحد الأحرف الثلاثة المذكورة جاز تسكينها وتحريكها على الوجه السابق، لكن التسكين أولى؛ نحو قولهم: من ذلي من أمور الناس شقة فخرت به فما وثبه، وليد فخر أنه شغاب على ما يكون منه، ثم لم يطر خليفة ما فطمت يده.

وأما المضارع :

١ - فيجبت توكيدها بهما ، إذا كان جوابا لقسم متصلا بآية مثلنا مستقبلا ، مثل :
والله لأضربنَّ غداً^(١) .

٢ - وينبغي توكيدها بهما إذا كان جوابا لقسم لم يتم فيه التسيوط^(٢)
العدسورة ، نحو : والله لأضربنَّ أسيرين^(٣) . أو : لأقومنَّ الأسارى^(٤) . وتلوه لا تنغث

= الفاعلة الثانية : أنه قد توهم تشبه الواو بهما الفعل في هذا الموضع أن هناك خطأ ، إذ إنه إنما مثل به
على فعل الأمر ، وليس هو فعل أمر ، وإنما هو فعل مضارع ، ولكن يمكن أن يجاب على إيراد الواو
لهذا الفعل مع الفعل الأمر بما يلي :

١- أن هذا الفعل معناه معنى الأمر ، فهو وإن كان فعلاً مضارعاً ، ولكنه تعدى إلى الأرية بلام الأمر .
٢- لأن الفعل المضارع المبدوء بلام الأمر يكون مثل الفعل الأمر في كونه يجوز أن يؤكد بتون التوكيد
في كل أحواله بغير قيد ولا شرط ، بخلاف الفعل المضارع المنجرح من هذه اللام فإنه يكون توكيده
أحوال أربعة ، هي : وجوب التوكيد ، امتناعه ، استحسانه ، وقلة ، وسأتي بيان ذلك في كلام المؤلف
رحمه الله بعد قليل - [أبو أس]

(١) ومثل ذلك من القرآن : قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .

فالعلان المضارعان : «أسافر - أكيد» وأما التوكيد والتون ، لاسيما لهما الشروط كلها ، فهما مشتقان ،
مستقبلا الزمن^(٥) ، وقامهما قسم وقفا في جوابه ، فتشتركان بلام الجواب ، بغير فاصل بينهما ، فيجبت
توكيده باللام والتون عند الصريحين ، وعلوه من أصلهما شاذ أو ضرورة - [أبو أس]

(٢) على هذا المثال قيد شرط الاتصال بلام الجواب .

ومن ذلك أيضاً : قوله تعالى : ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ آلَ اللَّهِ فَاتَّبِعُونَهَا﴾ . وقوله تعالى : ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ

تُحِبُّونَهُمْ رَبَّنَا لَأَنْزَلَنَّهُمْ﴾ - [أبو أس]

(٣) ففي هذا المثال قيد شرط الاستقبال ، لأن زمنه يدل على الحال بقرينة «الآن» .

ومن ذلك أيضاً : قوله تعالى كما في قرعة ابن كثير : ﴿لَأَقِيمَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ .

ومن ذلك قول الشاعر :

أقول لك قد ضاقت عليكم بيولكم لئيفلتم رضى أن يمشي واسع

وقول الآخر :

بمنا ألبعض كل السرى لئيشرف فولا ولا يفسل -

(٤) لأن تون التوكيد تخلف زمن المضارع للمستقبل ، ولا علامة أو قرينة هنا تمنع تجرده للاستقبال غير
«عنا» في المثال الذي ذكره المؤلف - [أبو أس]

المعروف بيمين الله والثاني^(١).

٣ - ويجوز التوكيد وعمته في غير ذلك، على حسب مقتضى الأحوال، نحو: لا تفتون من الأجر، أو: لا تفتون من الأجر. وألا تشعروا في الخير، أو: ألا تشعروا في الخير^(٢). والفعل المراءى توكيده إذا أشيد بالأسم الظاهر، أو ضمير الواحد، فتح ما قبل الون، سواء كان الفعل ضميها، أو مفتعل الأجر، يفتل: أفتضروا علي، و: أفتدعون، و: أفرميتن، و: أفتعجرتن^(٣).

وإذا أشيد لأفب الألفين، شددت الون^(٤) وجربا، وكسرتا^(٥)، نحو: أفتضروا، و: أفتدعون، و: أفرميتن، و: أفتعجرتن.

وإذا أشيد إلى واو الجماعة، شح ما قبل الون، وعذفت من المفتل الأجر أجزاء مفتلها، وعذفت أيضا واو الجماعة إلا منع المفتل بالأفب، فتبقى مخروجة بالضمة، نحو: أفتضروا، و: أفتدعون، و: أفرميتن، و: أفتعجرتن.

وإذا أشيد إلى ياء المخاطبة، كسرت ما قبل الون، وعذفت من مفتل الأجر أجزاء مفتلها، وعذفت أيضا ياء المخاطبة، إلا منع المفتل بالأفب، فتبقى مخروجة بالكسرة،

- لأن النسخ هنا على الحالية، ولأن لام جواب القسم القامعة على المضارع تخلص ربه للحال - حد فري من الصلاة - وتون التوكيد تخلفه للمستقبل، فيمارسان. [أبو أس]

(١) هي هنا المثال قيد شرط البوت، والحق إما أن يكون لفظا، كما مثل النولف، ومفوتك: إن فبفت للشهادة قوله لا أفتتم الحق.

وإذا عذفتا كقول تعالى: ﴿وَأَلْفُ نَفْسًا تَكْفُرًا﴾ أي: لا تفتا، لأن حذف الواو، القامعة كثير في جواب القسم حد من البس. [أبو أس]

(٢) وانريد من الفصل في هذا النظر: الشعر الوافي ١٧١/٤ - ١٧٥، وشذا العرف من ٤٣ - ٤٥. [أبو أس]

(٣) والفعل أفتضروا أشيد للأسم الظاهر «علي»، وهو فعل صحيح. والأفعال: «أفتدعون» و«أفرميتن» و«أفتعجرتن» أسندت إلى ضمير الواحد «هوه»، وهي معلة الآخر بالواو، والياء، والألف على ترتيب. [أبو أس]

(٤) أي: تون التوكيد، لأن تون الرفع قد حدثت ليراني الأمثال، وسببها - إن شاء الله - في الجزء الرابع من ٣٦٩. بيان معنى «تواني الأمثال» بالتفصيل. [أبو أس]

(٥) تنسبها لها بون الرفع. [أبو أس]

تحو : ألتضرب ، و : لتدبر ، و : لتزيم ، و : لتسعين .
 [وإن كان معتقاً ثوب الشوة يذت ألف بيتها وبين ثوب التوكيد ، وكثيرت ثوب
 التوكيد ، لوقوعها بعد الألف]^(١) ؛ نحو : ليضربان ، و : ليذبران ، و : ليزيمان ، و :
 ليضربان .
 والأكثر كالمصنوع في جميع ما ذكره ؛ مثل : اضرب ، و : اذبر ، و : اذبر ، و : اذبر ، و :
 اضرب ، و : اضران ، و : اذبران ، و : اذبران ، و : اضربان ، و : اذبران ، و :
 اذبران ، و : اذبران ، و : اذبران ، و : اذبران ، و : اذبران ، و : اذبران ، و :
 اذبران ، و : اذبران ، و : اذبران .
 ولا تقع ثوب التوكيد الحقيقية بعد أي ألف الألفين^(٢) ، ولا الألف الفارقة بين ثوب الإثبات
 وثوب التوكيد^(٣) .

* * *

٨ - إغراب الضم والفتحة

القول حينئذ يتشغل في جنلي مبيدو ، لا يكون على حاله واجدو في جميع الأزابع ،
 بل يث :
 ١ - ما يكون آجزة ثابته لا يتغير بتغير التراكيب ، ويسمى « ثابته » ، وعدم التغير
 يسمى « ثابته » .
 وثمة :
 ٢ - ما يتغير آجزة بتغير التراكيب ، ويسمى « متغيراً » ، والتغير يسمى « إغراباً » .

(١) ما بين المنقولين سقط من المطبوع ، واستدركاه من الجزء الرابع ص ٣٦٦ ، ومن كتاب شذا العرف
 ص ٤٦ . [أبو أس]

(٢) فلا تقول : لا تطربان يا زيدان . لاغناء الساكنين ؛ الألف واليون ، على غير عده .
 ونقل الفرنسي عن بواس إجازته فيها ، ونظر له بقرعة الفع : (سحان) . يسكون الهاء بعد الألف .
 وانظر : شذا العرف ص ٤٦ . [أبو أس]

(٣) فلا تقول : اضربان . [أبو أس]

بَيَانُ الْمُتَبَيِّنِ مِنَ الْأَفْعَالِ

المتبَيِّنُ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ :

- ١ - الضَّاعِي .
- ٢ - وَالْأَمْرُ .
- ٣ - وَالْمُضَارِعُ إِذَا ضَلَّكَ بِهِ نَوْنُ التَّوَكُّيدِ ، غَيْبَةً ، أَوْ تَقْبَلَةً ، أَوْ نَوْنُ الْإِلَاطِ .
أَمَّا الضَّاعِي ، فَيُنَادُوهُ عَلَى الْفَتْحِ ، نَعْوُ : كَتَبْتُ .
وَيُعَدُّهُ إِذَا ضَلَّ بِزَوْرِ الْجَمَاعَةِ ، نَعْوُ : كَثِيرًا .
وَيُنَسِّكُ إِذَا ضَلَّ بِتَسْوِيرِ رَفْعٍ مُتَحَوِّلٍ ، نَعْوُ : كَتَبْتُ ، وَ : كَتَبْنَا^(١) .
وَأَمَّا الْأَمْرُ فَيُنَادُوهُ عَلَى مَا يَخْرُجُ بِهِ مُضَارَعَةً ، نَعْوُ : اشْفَعْ ، وَ : اشْفَعِ ، وَ : اشْفَعِي ، وَ : اشْفَعِي^(٢) .
وَأَمَّا الْمُضَارِعُ :
- أ - التَّضْيِيقُ بِهِ نَوْنُ التَّوَكُّيدِ فَيُنَادُوهُ عَلَى الْفَتْحِ ، نَعْوُ : تَتَّوَجَّعُ ، أَوْ : تَتَّوَجَّعِينَ .
- ب - وَالتَّضْيِيقُ بِهِ نَوْنُ الْإِلَاطِ يَنَادُوهُ عَلَى السُّكُونِ ، نَعْوُ : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْتَضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ .

(١) وَلَيْسَ : كَتَبْتُ . فَبِهَذَا الْعَمَلِ الْعَمَلُ بِضَمِّ رَفْعٍ مُتَحَوِّلٍ ، وَهُوَ نَوْنُ السُّوْدِ ، وَإِنَّمَا هِيَ عَلَى السُّكُونِ . [أَوْ كَس]
(٢) إِذَا : الْقَائِدَةُ أَنَّ الْعَمَلُ الْأَمْرُ يُنَادِي عَلَى مَا يَخْرُجُ بِهِ مُضَارَعَةً :

١- فَإِنَّمَا كَانَ مَحَلُّ السُّوْدِ الْأَمْرُ ، أَوْ الْفَرْقُ بِهِ نَوْنُ السُّوْدِ هِيَ عَلَى السُّكُونِ ، نَعْوُ : تَايَبُوا ، اشْفَعْ ، تَعَلَّمُ ، اشْفَعِي .
٢- وَإِنَّمَا كَانَ مَحَلُّ الْأَمْرِ فَهُوَ يُنَادِي عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ، نَعْوُ : اشْفَعْ ، وَاشْفَعِي ، وَاشْفَعِي .
٣- وَإِنَّمَا الْعَمَلُ بِنَوْنِ الْجَمَاعَةِ ، أَوْ كَلْفِ الْكَلْبِ ، أَوْ بَاءِ الْمُخَاطَبَةِ ، يُنَادِي عَلَى حَذْفِ نَوْنِ : نَعْوُ : احْبَرْنَا ، وَاحْبَرُوا ، وَاحْبَرِي .
٤- وَيُنَادِي عَلَى الْفَتْحِ إِذَا الْعَمَلُ بِهِ نَوْنُ التَّوَكُّيدِ ، نَعْوُ : تَايَبُوا الدَّرْسَ . [أَوْ كَس]

بَيَانُ الْمُعْرَبِ مِنَ الْأَعْمَالِ

المُعْرَبُ مِنَ الْأَعْمَالِ هُوَ: الْمُضَارِعُ الْكَلْبِيُّ مِنَ التَّوْبِيهِ^(١) .
وَأَنْوَاعُ إِغْرَابِهِ ثَلَاثَةٌ :

- ١ - رَفَعٌ . ٢ - وَضَعٌ . ٣ - وَجَزَمٌ^(٢) .

تَفْرِيضٌ

● تَفْرِيضُ الْفِعْلِ الْمُعْرَبِ وَالْمُتَعَبِّ فِي هَذِهِ الْبَيَانَةِ :

عَطَبْتُ أَوْ بَكَرْتُ رَبِيحَةَ اللَّهِ عَائِدَةً ، فَحَمِدَ اللَّهُ ، وَأَلْتَمَسْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :
أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ وَدَّعْتُ عَلَيْكُمْ ، وَوَدَّعْتُكُمْ بِخَيْرِكُمْ ، فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ عَلَى عَهْدِ
فَأَجْرِي ، وَإِنِّي وَأَلْتَمَسْتُ عَلَى تَابِلِي ، فَسَلِّطُونِي ، أَيُّهَا النَّاسُ مَا أَمَلْتُ اللَّهُ فِيكُمْ ، فَإِنَّا
عَصَيْنَاهُ ، فَلَا مَنَافَةَ لِي عَلَيْكُمْ ، أَلَا إِنَّ أَلْوَأَكُمُ عِنْدِي الطَّيِّبُ عَنِّي أَخَذَ الْحَقُّ لَهْ ،
وَأَسْعَفَتْكُمْ عِنْدِي الْقَوِيُّ عَنِّي أَخَذَ الْحَقُّ بِنَهْ .
فَقَوْلِي قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ^(٣) .

(١) أي: تون التوكيد، وتون الإثبات. (أبو أسد]

(٢) ولا جزم في الفعل المضارع؛ لأن الجزم من خواص الاسم، قال ابن مالك رحمه الله في الغيبة، باب
المعرب والمبني، البيت رقم (٢٤) :

والاسم قد شخّصت بالجر كما قد شخّص الفعل بأن تجزما [أبو أسد]

(٣) إجابة السؤال

الفعل المبني	ما بنى عليه	الفعل المعرب	نوع الإعراب وملائته
عَطَبْتُ	فعل مبني مبني على الضم لأن	أَمَلْتُ	فعل مضارع منصوب ، و "أَنْ" و لم يفتعل به وتر جمادى ، ولا ضمير رفع متحرك
رَضِي	نفس ما قبل في حطبه	أَمَلْتُ	نفس ما قبل في وأعداه السابقة
جَمَدٌ	نفس ما قبل في حطبه	-	-

نوع الإعراب وملاحظته	العمل للعرب	ما يبي عليه	العمل النحوي
عمل مضارع مرفوع . وعلامة رفعه الضمة الظاهرة	استغفر	عمل ماضٍ مبني على فتح مقفراً للضمار ، وسبب ناله على الفتح أنه لم يصل به ولو جازعة ، ولا ضمير رابع متحرك	كفي
-	-	نفس ما قبل في « عطفت »	قال
-	-	عمل ماضٍ مبني على السكون ، لامحالة ضمير الرابع المتحرك ، تاء الفاعل	وأنت
-	-	نفس ما قبل في « وأنت »	أست
-	-	نفس ما قبل في « وأنت » ، ولكن واد على ذلك أنه في محل يوم عمل الشرط	وأنتوني
-	-	عمل أمر مبني على حذف التثنية ، لامحالة بواو الجماعة	فأمريني
-	-	نفس ما قبل في « وأمريني » السابقة	وأنتوني
-	-	نفس ما قبل في « فأمريني »	فشدوني
-	-	نفس ما قبل في « فأمريني »	ألمبرني
-	-	نفس ما قبل في « وأنت »	أقمت
-	-	نفس ما قبل في « وأنت »	عصيت

وانظر هذا الأثر المذكور في : البدء والتاريخ ١/٦٧ ، والبداهة والنهاية ١/٢٤٨ ، ١/٦٣ ، وقال : إنسانه صحيح ، والكامل في التاريخ ٢/١٩٥ ، والمنظوم ١/٦٨٤ ، وتاريخ الخلفاء ١/٦٩١ ، والرمض للقصرة ٢/٢١٣ .
[أو كس]

ويرد هذا المذهب ما يلي :

١- قول جنيد بن عبد الله بن مسهر القشيري :

فقلت : أَكُلُّ النَّاسِ لَشَيْئَاتٍ مَاتَهَا لِسَانُكَ كَيْمَا أَنْ لَكُوْا وَتَحَدَّثَهَا ؟

الشاهد فيه : قوله : كَيْمَا أَنْ لَكُوْا . فإن ظهور « أن » المصدرية التامة المضارع بنفسها بعد « كي » - في هذه العبارة - يدل على أنَّ « أن » تكون مضمرّة بعد « كي » إذا لم يُضْرَحَ بها في الكلام ، نحو قولك : جئت كي أعلم^(١) .

ظهور « أن » بعد « كي » يُثَبِّتُ أن تكون « كي » حرف تعليل ، لأنها لو لم تكن حرف تعليل لكانت حركة مصدرية ، وقد عَلِمَ أن « أن » حرف مصدرية لا غير ، فتكون « أن » على هذا مؤنثة تـ و « كي » ، والواو - أي : تكون كل حرف من الحرفين دالاً على غير ما يدل عليه الآخر - أوثق من التأكيد .

٢- قول العرب : كَيْفَةً . كما يقولون : إنفة .

وقد أجاب الكوفيون عن ذلك بأن الأصل : كي يُفَعَّلُ ماذا ؟

وإنهم كثرة الحذف ، وإضراح « ما » الاستفهامية عن المصدر ، وحذف ألفها في غير الجر ، وحذف الفعل المنصوب ، مع بقاء عامل نصبه .

وكل ذلك لم يشك ، نعم وقع في صحيح البخاري في تفسير قوله تعالى : ﴿ شَيْئًا يَخْتَرِكُهُمْ كَيْفًا فَيُؤَدُّ لَهُمْ طَعْمًا وَأَمَّا أَنَّى : كَيْمَا يَسْجُدُ ، وهو غريب جداً ، لا يستعمل القياس عليه . وانظر : معني اللبيب ٢٠٧/١ .

٣- قول حاتم :

وَأَوْلَدْتُ نَارِي كَيْ لِيَبْتَصِرَ شَوْؤُهَا وَأُخْرِجَتْ كَلْبِي وَقَوَّ فِي الْبَيْتِ دَائِلَةً

فإن وقوع اللام بعد « كي » دليل على أنها قد لا تكون مصدرية ، والفعل المضارع الذي بعد اللام منصوب ، « أن » المصدرية ، وذلك لأن لام الجر لا تفصل بين الفعل ونائبه .

والقول الثاني ، وهو مذهب جمهور البصريين ، ومعهم سيبويه : أن « كي » تكون أحياناً مصدرية ، فتصعب الفعل المضارع بنفسها ، وأحياناً تكون تعليلية ، بمعنى لام التعليل ، والنائب للمضارع حينئذ « أن » مضمرّة وجوباً بعد « كي » .

فعلى ذلك يكون مذهب البصريين أن « كي » قد تكون مصدرية لتعصب بنفسها ، وقد تكون حرف تعليل ، فتصعب الفعل المضارع بعدها ، « أن » مضمرّة .

^(١) الذي يصبه « أن » مضمرّة بعدها . [أبو أس]

(٢) ولا تظهر « أن » بعد « كي » إلا في الضرورة . [أبو أس]

يقولون : إنها تكون مصدرية لا غير في موضع واحد ، وهو فيما إذا ذكر قبلها لام التعليل ، ولم يذكر بعدها « أن » ، كما لو قلت : جئت لكي أتعلم . هنا يعني أن تكون اللام تعليلية ، و« كي » مصدرية ؛ لأنك لو جعلت « كي » تعليلية لغيرت إلى التأكيد ، وذلك تفقيد عنه ، والعلامة برون أن التأسيس غير من التأكيد ، ما لم يكن التأكيد لمرأ لا مندوحة عنكم ، فحيثما يشار إليه .

ويقولون : إنها تكون تعليلية لا غير ، في موضع واحد أيضاً ، وهو فيما إذا لم تشق بلام التعليل ، ولها « أن » المصدرية ، وذلك كالمثال الذي نرى علينا قرأنا ، وهو قول الشاعر :

كما أن لقرأ ولشذما ، هنا يعني أن تكون « كي » حرف تعليل ، و« أن » حرفاً مصدرية ؛ لأنك لو جعلت « كي » حرفاً مصدرية لغيرت إلى التأكيد ، ولك عنه تفقيد ، وقد مضت القاعدة في ذلك ، ويقولون : إن « كي » تكون تشكيلية للوجهين ؛ يعني أنها تكون صالحة لأن تكون حرف تعليل ، أو حرفاً مصدرية ، وذلك في موضعين :

الموضع الأول : إذا لم تسبق « كي » بلام التعليل ، ولم يأت بعدها « أن » ، ففي هذه الحالة يجوز أن تكون « كي » مصدرية ، ولام التعليل قبلها مقدرة ، ويجوز أن تكون « كي » حرف تعليل ، و« أن » المصدرية مقدرة بعدها .

الموضع الثاني : إذا شئت « كي » بلام التعليل ، ولها « أن » المصدرية الناصية ، فيجوز في هذه الحالة أيضاً أن تكون « كي » مصدرية ، فتكون « أن » مؤكدة لها ، ويجوز أن تكون « كي » حرف تعليل ، فتكون هي مؤكدة للام .

وإنما ربيحت بالتأكيد هنا ؛ لأنه يلزمك على كل واحد من الوجهين « فليس عنه تفقيد » . فخطئ أن « كي » تكون مصدرية لا غير في موضع واحد ، ولتكون تعليلية لا غير في موضع واحد ، وتكون محتملة للوجهين في موضعين .

وبناء على ما تقدم نقول : إن « كي » حتى تكون حرفاً مصدرية ناصية فلا بد أن تتقدمها لام التعليل لفظاً ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ يَكْتُمُونَ آيَاتِنَا ﴾ .

أو تتقدمها هذه اللام تقديراً ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ كَيْ تَقْرَءَ حِينَهَا ﴾ .

وأشلى « كي » حيث مصدرية ؛ لتأكيدها مع ما بعدها بمصدر ؛ أي : لعدم إسانيتكم ، وتقرؤا عنها . فإن لم تقدم عليها اللام ، لا لفظاً ، ولا تقديراً فهي حرف تعليل بمعنى اللام ، ويكون النصب للفعل المضارع بعدها . و« أن » مضرة وجرماً بعد « كي » ؛ نحو : جئت كي أقرأ العلم .

وسميت حيث تعليلية ؛ لأنها بمعنى اللام فهي علة لما قبلها ؛ أي : جئت لقراءة العلم .

(م) أي : شقة وكشحة ، يقال : إن في المعارض لتشوية عن الكتاب . وانظر : النهاية لابن الأثير ، ومختار الصحاح (٥ ج) ، [لو أنس] .

وقد كتبت «أن» ، وهي مَحذُوفَةٌ ، ونُبِيتْ حَذْفُهَا فِي سِتْمَةِ مَوَاضِعَ :
الأولُ : بعدَ لامِ الجَمْعِ ، وَهِيَ الْمَحذُوفَةُ بِكَوْنِ عَلِيٍّ (١) ؛ نحوُ : مَا كُنْتُ لِأَعْلِيَّتِ
الْوَعْدَ ، وَلَمْ تُكُنْ بِبَيْتِ الْعَهْدِ (٢) .

الثاني : بعدَ «أو» الَّتِي بِعَنْى : إِي ، أَوْ ؛ لِأَنَّ نَحْوُ :

لَا تُعْتَبَرُ الشَّعْبَةُ أَوْ تُفْرَقُ الْبَيْتُ (٣)

يُخَيَّرُ عَلَى الْعَيْتِ ، أَوْ تَطْهَرُ بَرَاءَتُهُ (٤) .

- (١) أي : ما تأتي بعد «كان» المتبعية بـ «ما» ، أو بعد «يكن» المتبعية بـ «ثم» ، أو بعد «غير كان» ، أو ما أشبه ذلك . فهذه أشبهت لام الجمود ؛ يعني : لام التثنية [أو أس]
(٢) ومثال ذلك في القرآن قوله تعالى : ﴿ وَنَا سَخَّرَكَ اللَّهُ لِإِيَّتِهِمْ ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ لَوْ يَكُنَى اللَّهُ يُخَيَّرُ لَكُمُ الْإِغْرَابَ قَوْلَهُ سَخَّرَهُ ﴾ [إِيَّتَهُمْ] : اللام لام الجمود ، حرف مبني على الكسر ، لا محل له من الإعراب ، ويحذف : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمره وجوزاً بعد لام الجمود ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والقاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره : «هو» ؛ يعود على الله ، وإليها ضمير مبني على الضم في محل نصب ، مفعول به . والسم علامة الجمع ، ودان المسلوقة مع مدحولها في أول مصدر مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف غير «كان» ، وتقدر الكلام عنهم ؛ وما كان الله مريئاً لعبادهم . [أو أس]
(٣) هذا صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

• فَمَا انْتَفَذْتَ الْأَسْأَلَ إِلَّا لِحَسَابِهِ •

والبيت بلا نسبة في : أَوْضِحَ الْمَسْأَلَ ١/٤ ، ١٥٧/٤ ، والنذر ١/٤ ، ٧٧/٤ ، وشرح شواهد المغني ١/٦ ، ٢٠٦/١ ، وشرح ابن عقيل ص ٥٦٨ ، وفطر الندي ص ١٦٩ ، ومعنى التيب ١/١ ، ١٧٧/١ ، والمقاصد النجوية ٤/٤ ، ٣٨٤ ، والمواع ٢/٢ .

والشاهد في هذا البيت : قوله : أَوْ أُرِيدُ . حيث نصب الفعل المضارع الذي هو «أُرِيدُ» بـ «أن» المضمره وجوزاً بعد «أو» .

وقد ذكر جماعة من العلماء أن «أو» في هذا البيت بمعنى «إي» ، ومنهم ابن هشام رحمه الله ، كما في القطر ص ٦٥ .

وذكر قوم أنها بمعنى «حتى» ، ومن ذكر ذلك ابن هشام أيضًا في أَوْضِحَ الْمَسْأَلَ ١/٤ ، ١٥٧/٤ ، وابن خليل ، والأشموني ، ولا خلاف بين هذين الكلامين ؛ لأن «إي» وحتى «بمعنى واحد» وهو العلية . وذكر السيوطي أن «أو» هنا بمعنى «إلا» ، وهو مخالف للذكاة ، فوي أنه بعيد .

(٤) فقد لُيِبَ الْفِعْلُ «تَطَهَّرَ» بـ «أن» المضمره وجوزاً بعد «أو» التي بمعنى «إلا» .

وقد وضع العلماء جانباً للفرق بين «أو» التي بمعنى «إي» ، و«أو» التي بمعنى «إلا» ، وحاصله أن ما

(الثالث) : بقَدْ « حشَى » التي ينغص : إلى ، أو : لِمِ التقليل ، نحو ﴿ وَظَلُّوا وَأَنْتُمْ عَلَىٰ حَقٍّ يُنْزِلُونَ لَكُمْ الْفَيْضُ الْأَيْشُ مِنَ الْغَيْظِ الْأَمْرُ ﴾ . انظر على النحو (١) .

(الرابع) : بقَدْ « حشَى » الشيعة (٢) المشيئة بـ :

١ - نقي ، نحو : لِمِ تجدُ فيجد .

أو بـ ٢ - طلب .

وَالْعَلْبُ يَنْسَلُ :

١ - الأمر .

٢ - التهيؤ .

٣ - الغرض (٣) .

٤ - الحش (٤) .

* كان قبل « أو » إن كان يقضي شيئا فشيئا كانت « أو » بمعنى « إلى » ، وإن كان ما قبل « أو » يقضي كلمة واحدة كانت « أو » بمعنى « إلا » .

انظر : تعليقا على شرح سماحة الشيخ ابن عبيد رجمه الله للأخروية ص ٣٢٦ ، ٣٢٧ . (أو أنس) [(١) فالقدر في الآية : إلى أن بين لكم الغيظ الأبيض .

والقدر في المثال : كي تنجو . (أو أنس)

(٢) شئت هذه الفاء ناهية لأنها تدل على أن ما قبلها سبب في حصول ما بعدها . (أو أنس) [(٣) الغرض هو : الطلب برفق ولين ، ويظهران غالبا في صوت المتكلم ، وفي اختيار كلماته رفقة دالة على الرفق ، ومن أمثاله : « ألا » كقول الشاعر :

يا من الكرام ألا تذلُّوا فقلبيز ما قد عذبكوك فما راع كفن شيئا

ومن أمثاله أيضا : « لو » نحو : لو أوفئ لك المال المشطاع فأبغ غابة النسي . وانظر : النحو الوافي ٤ / ٣٦٩ . (أو أنس)

(٤) الحش هو : الطلب بشدة وعنف ، ويظهران غالبا في صوت المتكلم ، وفي اختيار كلماته بحالة قوية .

ومن أمثاله : « فلأ » نحو : فلأ حطقت فود الاستبداد فبؤ ، وفلأ فؤقت حصون الاستبداد ففسوة .

ومن أمثاله أيضا : « لولا » نحو : لولا تداع الظلم ليمتد العالم .

وقول الشاعر :

لولا تعوجين ما سلخني على ذئب فلكمدي ناز وجنك كاد يمشيه

ومن أمثاله أيضا : « لو » نحو : لو تحرم أوبر الله فامر عليه . وانظر : النحو الوافي ٤ / ٣٦٩ . (أو أنس)

- ٥ - والثَّقْنِي^(١) .
 ٦ - والثَّرْبِي^(٢) .
 ٧ - والاسْتِفْهَام^(٣) ؛ نَعْوٍ : جُرُودُوا فَشَعَرُوا - لَا تَفْعَلْ فَتَلْتَم - أَلَا تَعْلَمُ بِأَدْوِيَتَا فَكْرَمِ ١ - عَلَا كَتَبْتَ لِأَجْرِكَ فَيَحْضُرُ .
 لَيْتَ الْكَوَاكِبِ تَذُنُّو لِي فَأَنْظِمَهَا عَفْوَةٌ مَدْحٌ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي^(٤)
 لَعَلِّي أَتَيْتُكَ بِضَاةٍ فَأَلْزَمْتَنِي - هَلْ تُضَيِّعِي فَأَعْدِلْتُكَ .
 الْخَائِشِ : يَهْدَى (وَأَوَى الْمَوْجِبِ)^(٥) الْمَشْبُوقَةُ :

(١) الثَّقْنِي هو طلب ما يحظر أو يحشر حصوله .
 ودعنا نكتب الفعل المضارع بقاء السببية في جواب النبي لأمر دعاء الحصول : قول الشاعر :
 أَلَا لَيْتَ الشَّيْبَاتِ يَحْوِرُوا بِوَسْطِهَا فَأَسْبِرُوهُ بِمَا فَتَسْبِلُ الشَّيْبَتِ
 ودعنا نصيبه بالفاء في جواب النبي لأمر تعشر الحصول ، وليس متعلماً : قول الفخر الثَّقَمِي : لَيْتَ لِي مَالًا ، فَأَتَضَلَّقُ بِهِ . فهذا تعشر ، وليس متعلماً ؛ لأنه كم من فخر صار غنياً ، لكن الشيخ لا يصرحاً .
 وأشهر أدوات النبي : لَيْتَ ، وهي الأصل ؛ كقوله تعالى : ﴿يَتَذَكَّرُ لَكُمْ سَعْتُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا فَتَكْفُرُونَ﴾ . ونحو : يَا لَيْتَ مِنْ بَيْتِ الْمَعْرُوفِ يُخْرِمُ الْمَعْرُوفَ ، فيأخوذ مرارة الحرمان .
 وقول الشاعر :
 يَا لَيْتَ إِنْ كُنْتُ حَلْبِيذٌ وَأَخَذْتُ فَوْقَ وَدَانٍ لِي وَلَهَا حَسْبٌ فَتَضَطَّحْتِنَا
 وَمِنْ أَدْوَانِ أَسْجَالًا : لَوْ كَرِهْنَا مِنْ فَرَا قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿يَلْتَمُ أَنْ لَا يَكُونَ مِنَ الْكَاهِنِينَ﴾ .
 وكذلك «أَلَا» ؛ نحو : أَلَا صَدِيقٌ مَخْلُوقٌ فَتَضَعْنَا . [أبو أسد]
 (٢) الثَّرْبِي هو طلب ما تَلَزَمَ حصوله ، وهو مرغوب فيه ومحسب .
 ودعنا تلك : لَمَّا كُنَّ حَسْبِي أَعْيَابُ الْكَلَامِ فَهَوَّزَ بِأَعْيَابِ السَّامِعِينَ ، ولعل إصحابهم يترأون من التردد والتخلف ، فَذَرِكْ مَبَاحِ تَوَلُّفِكَ وَحَقِيقَةَ أَرْكَ .
 وقال ابن هشام رحمه الله في معنى النبي ١/ ٣١٧ : وتخص - أي : لعل - بالمسكن ، وقول فرعون : ﴿لَيْتَنِي كُنْتُ لَيْلًا أَوْ نَارًا﴾ . أَتَيْتُكَ الْكَلْبَتَيْنِ . إيسا الله جهلاً ، أو معرفةً بأمركا . [أبو أسد]
 (٣) والاسْتِفْهَام أنواع الطلب الثمانية مجتمعة في قول الناطق :
 نَزَّ وَالْأَيْحُ وَالسَّيْحُ وَتَلَّى وَالرَّحْمَنُ حَسْبُهُمْ نَزَّ وَرَاحَ كَذَلِكَ الْفَنُّ قَدْ كُنْتُهَا [أبو أسد]
 (٤) لَيْتَ مِنَ السَّبَبِ ، وهو موجود في : حياة الحيوان الكبرى ٢ / ١ ، حريدة القصر وحريدة العسر ١١٣ / ١ ، وتلعة الربيع ١ / ٣٣١ . [أبو أسد]
 (٥) أي : المقيدة أن النبي أو الطلب موجهة إلى ما قبلها وما بعدها معاً ، فمضى : وَلَا أَكْفَلِي السَّمَكِ وَتَشْرَبُ الْبُرْنَ مَعًا : أي عن الجمع بينهما ، لا عن كل واحد على حدة .

١ - ينفي .

٢ - أو طلب على ما تقدم في فاء الشبهة نحو : لم تأمروا بالحير ، ونشؤا أنفسهم .

لا تثن عن شأني وتأنيي وثقله (١)

ويجوز حذف «أن» وثباتها بعد لام التثنية «نحو : عثوث لأشجع ، أو : لأن أشجع . ما لم يفرق الفعل بـ «لا» ، ولا يجب إظهارها «نحو : **إِنَّمَا بِمَكَرٍ أَعْلَى** الكتيب» .

* * *

- قلت - أي : أو ليس - : وأما إن قصدت النهي عن كل واحد منهما فذلك تميم و تشرب ، و فقول : لا تأكل السمك وتشرب اللبن .

وأما إن قصدت النهي عن الأول وإزالة الثاني فذلك رفع «تشرب» ، و فقول : لا تأكل السمك ، وتشرب اللبن .

أي : إن المعنى : لا تأكل السمك ، ولك تشرب اللبن .

وانظر : قطر الندى ص ٧٦ ، ٧٧ .

(١) البيت من الكامل ، وهو لأي الأسود التوكلي ، وهو موجود في : الألفية ص ٢٣٤ ، وشرح الصريح (٢) ١٣٨ ، وضع الهوامش ١٣/٢ . [أبو نوس]

حُرْمُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

الأصل في الحُرْمِ أَنْ يَكُونَ بِالْمَكْرُونِ .

وتلوث غلة :

١ - حَذَفَ الثَّوْبَ فِي الْأَيْلَةِ الْخَمْسَةِ^(١) .

٢ - وَعَدَّتْ عَرُوفُ الْعَلَةَ فِي الْفِعْلِ الْمَفْعُولِ الْأَجْرِي ، تَعْوُ : لَمْ يَتَكَلَّمْ ، وَ : لَمْ يُعْشَرُوا ،

وَ : لَمْ يُرَضَّ^(٢) .

وَهُوَ يُهْرَمُ إِذَا عَطَفَ أَعْدَ الْأَعْوَابَ الْجَارِيَةَ ، وَهِيَ قِصْعَانُ :

١ - يَحْمُ تَحْرِمُ فِعْلًا وَاجِدًا ، وَهُوَ عَلَيْهِ الْأَعْرُوفُ :

١ - وَلَمْ .

٢ - وَهَلَاءُ .

٣ - وَوَلَامُ الْأَمْرِ .

٤ - وَوَلَا الثَّابِتُ ، تَعْوُ : ﴿أَزَّرَ لَقَرَحَ لَكَ سَدْرَكَ﴾ .

أَشْوَقًا وَهَلَاءُ تَفْعِي لِي غَيْرَ تِلْكَ تَكْتَبُ إِذَا عَدَّ الْمَسِيرُ بِهَا شَهْرًا^(٣) .

﴿يُثْبِقُ دُرُ سَمَوَيْنِ سَمَوِيَّيْنِ﴾ - ﴿لَا تَقْسَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ .

وَهَلَمْ يَنْفَعِي مَحْذُولُ الْفِعْلِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي^(٤) ، وَهَلَاءُ يَنْفَعِي ، غَيْرَ أَنَّ الثَّانِي بِنَاءٍ

تَشْبِيهِيًا عَلَى زَمَنِ التَّكَلُّمِ^(٥) .

(١) وقد تقدم تعريفها وبناها ص ١٣٣ ، ١٩٩ [أبو أسد]

(٢) فالفعل « يتكلم » مجزوم بالسكون ، والفعل « يعشروا » مجزوم بمحذف الثون ، والفعل « يرض » مجزوم بمحذف حرف العلة . [أبو أسد]

(٣) البيت من الفول ، وقوله : شكلم جيد بني المشتماس ، وهو موجود في : المذكرة الحمدونية ١٧٠ / ٢ ، والحامسة المصرية ١١٦ / ٢ . [أبو أسد]

(٤) وتخصص بالمضارع ، ومن القسم ما يقال : « لم يحض » ، « ولم أجد » .

(٥) اعلم - رسحك الله - أن « لم » ، « ولما » يقعان في أمور ، ويختلفان في أمور :

فأما الأمور التي يقعان فيها فهي :

١ - أن كليهما يأتي الفعل المضارع ، ويجزمه ، ويقلب زمه إلى الماضي .

- ٦- الحرفية ، و « لم » ، ولقاء حرفان باقيا الحرفا .
- ٣- جواز دخول حمزة الاستفهام على كل منهما ، كقوله تعالى : ﴿لَمْ يَلَمْ يَأْتِ الْيَوْمَ مَدِينًا أَنْ نَنْزِلَ عَلَيْهِمْ﴾ . وقوله تعالى : ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ . وكقول العرب زاجرين : ألقا فشيخ وأشييت وأرغ .
- وأما الأمور التي يختلفان فيها ، فإنهما يختلفان من جهتين : من جهة الاستعمال ، ومن جهة المعنى :
- أ - الاختلاف من جهة المعنى : وهو ينشأ فيما يلي :
- ١- أن المعنى « لاء » مستمر الاتعاء إلى زمن الحال « التكلم » ، بخلاف المعنى « لم » ، فإنه قد يكون مستمرا ، مثل قوله تعالى : ﴿لَمْ يَسْئَلْكُمْ رَبُّكُمْ﴾ . وقد يكون منقطعا ، مثل قوله تعالى : ﴿مَنْ لَمْ يَأْتِ بِدَلِيلٍ﴾ . لأن المعنى أنه كان بعد ذلك شيئا مذكورا .
- ومن ثم استمع أن تقول : ألقا بلم ثم قام .^(١٠٠) وجاز : لم بلم ثم قام .
- ٢- أن المعنى « لم » لا شأن له بالمستقبل ، أما « لاء » فإنها تنفي الماضي ، مع توابع حدوثاتها في المستقبل^(١٠١) .
- ولذلك قل : لقا تظهر نتيجة الامتحان . فالنتيجة لم تظهر حتى زمن التكلم ، فالقبي مستمر إلى زمن التكلم ، والطلاب يترقبون ظهورها في المستقبل .
- ومثال ذلك أيضا :
- قوله تعالى : ﴿يَنْزِلُ عَلَيْكَ﴾ ، أي : إلى الآن ما نزلوه ، وسوف ينزلوه ، ولم « لا تتضمن ذلك .
- وقوله تعالى : ﴿وَلَمَّا يَنْزِلُ الْإِنشَارُ فِي الْوَجْهِ﴾ . فالقبي في قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا يَنْزِلُ﴾ . مستمر إلى وقت التكلم ، ويعرف أن يؤمنوا فيما بعد .
- وقول الشاعر :

(١٠٠) إما لم بجز أن يقال : لقا بلم ثم قام . لأن هذا كلام يناقض شقراء صدره ، وذلك لأن معنى « لقا بلم » : أن علم وجود هذا الشيء مستمر إلى زمن التكلم ، ومعنى « لم قام » : أنه وجد في بعض أمراء الزمن الماضي .

ولا ريب أن في هذا من التناقض ما ليس يخفى عليك ، ولهذا أو قلت : لقا بلم ، ثم إنه سيوم . كان كلالا صحيحا سابقا ، لأن نفي حصول الشيء في الزمن الماضي ، واستمرار هذا الشيء إلى زمن التكلم لا يأتي ، ولا يتناقض مع حصوله في الزمن المستقبل الذي يقين عنه السنين في « سيوم » . (أبو أس)

(١٠١) قال ابن هشام رحمه الله في لفظ الهدى ص ٨٢ : ذكر هذا المعنى الإشتراكي ، والاستعمال والتدقيق يشهدان به . (أبو أس)

وهو لام الأمر، تجعل المضارع ضميراً بالتقلب^(١). وه لا، يثني عن متصرفين ما بعدها.
 ٢ - وقسم يجرم يفتين يُسعى أولهما: فعل الشرط، والثاني: جواز وجزالة،
 وهو: هذان الحرفان: «إن»، «وه إذا».
 وفيه الأسماء: «عن»، «و تا»، «وه هتا»، «و عتي»، «و آان»، «و آين»،
 «و آلي»، «و عيطا»، «وه كهتما»^(٢)، «و آلي»، «و آي»: «إن ترعِم ترعِم» - إذا نكي
 ترعي، «من يَسْمَل سوكا يَسْرُ بيد» - «وَمَا تَسْعَلُوا مِن خَيْرٍ يَسْتَمَنَّ اللَّهُ».

= فإن كنت ماكرلاً فكن حيز آكل، وإلا فسأترجسي ولأ أنسري
 فهو إلى وقت إنشائه البيت لم يُنْزَأَ أي: لم يقل، وهو يرفع أن يقل فيما بعد، إن لم يُنْزَأَ
 المشككاً به، ومن ثم استع: لنا يفتيح الضمان^(٣).
 ب - الاختلاف من جهة الاستعمال: وهو يمتثل فيما يلي:
 ١ - أن المضارع المنفي ب «لم» لا يجوز حذفه، أما منفي «لما» فهو جاز الحذف للدليل.
 يقال: هل دعتك البلاد؟ تقول: قارها ولما، تريد: ولما أفتلها. ولا يجوز: قارها ولم.
 ٢ - أن «لما» لا تفرق بحرف الشرط، بخلاف «لم»، تقول: إن لم تُنْزَأَ فسك. ولا يجوز: إن لنا نُنْزَأَ فسك.
 ومثال دعول حرف الشرط على «لم» من القرآن: قوله تعالى: ﴿إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْامِرَ اللَّهِ وَارْتَبِطُوا بِالْحَبْلِ الَّيْئِينَ الَّيْسَ بِيَدِنَا فَحَدِيدٌ﴾. وقوله
 تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَذِكْرًا عَلَيْكَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن قَبْلِكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْحَبْلِ الَّيْئِينَ الَّيْسَ بِيَدِنَا فَحَدِيدٌ﴾. (أو أنس)
 (١) حركة هذه اللام الكسرة، ويجوز تسكينها بعد الواو، والفاء، و«لم»، والسكينة أشهر بعد الألفين،
 وأكثر ما تدخل اللام على مضارع الغائب، ويقل دخولها على مضارع المنكلم والمخاطب، نحو:
 ﴿وَلَتَنبِيئُكَ سَكْرَتُكَ﴾، (فذلك ففقرجوا) في قراءة ابن عامر بالفاء.
 قلت - أي: أو أنس - : وانظر كذلك ما سبقتي من الكلام على حركة لام الأمر ص ٣٧٥.
 (٢) «كيتما» أصلها موضوعة للدلالة على الحال، ثم سُكِّتت معنى الشرط، فكانت متضمية لمعين متطفي
 اللفظ والمعنى، نحو: كيتما تصعب أصعب، ولا يجوز: كيتما تكلم الهلله أيقم القصيدة. لا اختلاف

(وه) قد عرفت السر في هذا كله، وهو أن «لم» لفي الفعل غير المعترض به «قد»، وأنت لو قلت: لم يحضر علي،
 وقد علمت أنك تنفي قول من قال: حضر علي. لم يكن في اللفظ التثنية، ولا تثنية، شيء يدل على الرفع.
 ولما قلت: لما يحضر علي. وأنت تعلم أنك تنفي قول من قال: قد حضر علي. ففي الإثبات ما يدل
 على ترفع الأمر، وهو «قد»، فيكون عليه دالاً على ترفع حصوله.
 ولا شك أنك لو قلت: لنا يفتيح الضمان. تكون حافلاً، لأنك جئت بلفظ يدل على ترفع حصول ما بعد
 «لما»، وتوقع اجتماع الضمان مجالاً لأن من أحكام المتضائفي أنه لا يجوز اجتماعهما. (أو أنس)

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ الثَّرِيءِ مِنْ خَلِيفَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَهَمَّى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ^(١)
 متى تظن العمل تبلغ الأمل - أمان لؤمك تأمن غيرنا - ﴿أَيْتَمَّا تَكُونُوا بِدَرْكِكُمْ
 التَّوْتُ﴾ - ألي لذعنا لخدمنا - وعيشنا لئلا نكرنا - كَيْفَمَا تَكُونُوا بَكُنْ كَرْنَا وَإِكْم - ألي
 يكتب نقرأ تستفيد .

وه إن ، وه إذنا ، ليجرد تعليقي الجواب بالشروط . وه من : اليعاقب . وه ما
 وه عشنا : لغيره . وه متى ، وه أمان : للإيمان . وه ألي ، وه عشنا : للمكان .
 وه كَيْفَمَا : للمحال . وه ألي ، نصلح إجموع ما ذكر .
 وقد يجوز المضارع إذا وقع جوابا للسؤال ، نحو : اشكك تسلم ، واجتهد تنظم ،
 وجزئة بشرط متخوف ، تقديره : إن شكك تسلم^(٢) .
 وقد يحدف فعل الشرط بعد «إن» المتضمنة في «لا» ، نحو : تكلم بخير ، وألا فاشكك .
 ويحدف جوارث الشرط ، إن شققة ما هو جواب في المعنى ، نحو : أشك شجارت إن
 أقدمت .

- معنى القولين ، ولا : كيفما تجلس أفند^(٣) . لاختلاف لفظ القولين ، وإن اتفق معانها .
 وقد اختلف التحفة فيها : هل هي جازمة ، أم لا على ثلاثة أقوال :
 القول الأول : أنها لا يجوز أن تشمل الجرم فيما يأتي بعدها من أفعال ، فنقول : كيفما أجلس أجلس .
 بالرفع ، وهذا هو قول الصريين إلا نكروا ، وعلموا ذلك بظن .
 ١ - عدم وجود شاهد الجرم بها من كلام العرب ، بعد الفحص الشديد ، وإنما ذكروا لها مثالا بطريق
 القياس ، نحو : كيفما تجلس أجلس .

٢ - مخالفتها لأدوات الشرط بوجود موافقة جوابها لشرطها ، كما مر .
 والقول الثاني : أنها يجوز الجرم بها مطلقا ، وهذا هو قول الكوفيين وقطرب ، وهذا هو الذي مشى عليه
 المؤلف رحمه الله ، والقول الثالث : أنها يجوز الجرم بها بشرط انفراقها ، «ما» . وانظر : معنى اللب ١ /
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ . [أبو أسد]

(١) البيت من الطويل ، والله : زهير بن أبي سلمى ، وهو موجود في : الأغانى ١٧٦ / ٣ ، والحيوان ١ / ٢٩٠ .
 ونهاية الأرب في فنون الأدب ٣٠٥ / ٢ ، وعزارة الأدب ٢٨٨ / ٣ . [أبو أسد]
 (٢) انظر : قطر الندى ص ٣٧ - ٨١ . [أبو أسد]

(٣) قال ابن هشام في معنى اللب ٢٢٩ / ١ : ولا يجوز : كيف تجلس أجلس . بالفتح . اهـ [أبو أسد]

وإذا لم يسلح الجوارح لأن يكون شرملاً، يأن شمان :

١- جعلت اشبيحة .

٢- أو يفعل دألاً على السلب .

٣- أو تفرونا بـ «ما»، أو «لن»، أو «قد»، أو «سوف»، أو «سوف» .

٤- أو يفعل جابداً، نحو «عسى» و«ليس» .

وعدت القزائل بالفاء، نحو: ﴿وإن يستنصق يفتقر فهو على كل نحو قويد﴾ . ﴿إن
كشتر شيوة الله فالشوق﴾ . ﴿إن تقيشتر فما سألنك من أمر﴾ . ﴿وما يمسكوا من
عتر كان يسطروا﴾ . ﴿إن يسرف فقد سرتك الخ كرم من قتل﴾ . إن تكنت
فسيقولون . ﴿إن جشتر عينا فسوف يتبينكم الله من قسوي﴾ . ﴿إن كرن أنا
أقل منك مالا وولدا * فمتى زيت أن يؤيين حكركا﴾ . وإلى ذلك أشار بعضهم بقوله:
اشبيحة طليجة وبخايد و «ما» و«لن» و «قد» و«التيس
* * *

رَفَعُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

الأصل في رفع الفعل أن يكون بالشدة .
ويثبت عليها :

١ - الثوب في الآية السادسة ؛ نحو : هو يتكلم ، وهم يشغفون .
وهو يرفع إذا لم يعبئه ناسبت ، ولا جارم ؛ نحو : بالزبيبي تملح الزبيبة ، والعدلي
تعدك البرية .

تَبَيُّهُ

إذا كان الفعل مفتلاً بالألف ، فلتعبر ثم يجرها فتدور على آخره الشدة عند الرفع ،
والفتحة عند النصب ؛ نحو : يتشى ، ورأى يتواشى^(١) .
وإذا كان مفتلاً بالواو ، أو الياء ، فلا يتقبل ستمها فتدور على آخره الشدة عند
الرفع ؛ نحو : يشغو ، و : يذكي ، وذلك مرة بالواو بالرفع^(٢) .

(١) يقول في إعراب كل من القطين : « يتشى ، ويتواشى » :

يتشى : فعل مضارع مرفوع ؛ النجدة من الناصب والجارم ، وعلامة رفعه الضمة المفترة ، منع من ظهورها العارض .

يتواشى : فعل مضارع منصوب ؛ « وإن » ، وعلامة نصبه الضمة المفترة ، منع من ظهورها الضمير . [أو أش]

(٢) ويقول في إعراب القطين : « يشغو ، يذكي » :

فعل مضارع مرفوع ؛ النجدة من الناصب والجارم ، وعلامة رفعه الضمة المفترة ، منع من ظهورها الضمير .
وأما نصب الفعل المضارع المحل الآخر بالواو ، أو الياء ، فإنه يكون بفتحة طاهرة ؛ لفتحة الضمة حيث ،
ومثال ذلك أن تقول : دعوتك ربي أن تهدي قلمي ، وأن تشد أحلامي .

فالضمان ؛ يهدي - تشمو ؛ منصوبان بفتحة طاهرة على الواو والياء ؛ لعدم المنع من ذلك . [أو أش]

تَمْرِينٌ

- بيّن أنواع إعراب الفعل في هذه الجازات :
- ﴿وَلَا يَحْتَمِلُ يَدَكَ مَمْلُوءَةً إِنَّكَ سَاهِيَةٌ وَلَا تَسْطِطِينَ عَلَى النَّسِيطِ فَتَقْتَدِمُ مَلُومًا تَحْسِرًا﴾ .
- ﴿وَلَوْلَا لَمْرَجٌ إِنَّ أَجْرِي قَرِيبٌ فَاسْتَدْرَكَ﴾ .
- ﴿إِنَّمَا يَكُونُ الْبَاقِي عَلَى اللَّهِ حُجَّةً بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ .
- ﴿وَقَالُوا مَهْمَا نَأْتَانَا بِهِ مِنْ آيَاتِهِ لَنُنَجِّرَنَّ بِهَا فَمَا تَعْنَى لَهُ بِمُؤَيَّدِينَ﴾ .
- متى تحمسن أشلائك بكنو مضافوك .
- أكان تستقبلوا لين الجباب تشهل عليكم صيغاث الأمور .
- وَلَمْ أَرْ بَعْدَ الدُّنْيَا خَيْرًا مِنَ الْعَيْشِ وَلَمْ أَرْ بَعْدَ الْكُفْرِ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ^(١)
- ﴿الْقُرْآنُ اللَّهُ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا • يُسْمِعُ لَكُمْ أَسْمَاعَكُمْ وَيُغَيِّرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٢) .

(١) البيت من الطويل ، ولقائه : محمود الوراق ، وهو موجود في : التعليل والمطابقة ١ / ٢٦ ، ٢٣ ، وبهجة المجلس وأسس المجلس ١ / ٤٢ ، وقرر الخصائص الواضحة ١ / ١٧١ . (أبو نس)

إجابة التمرين

الفعل	نوع الإعراب
يحمل	فعل مضارع مجزوم بـ « لا » النافية ، وعلامة جزمه السكون .
تسطها	فعل مضارع مجزوم بـ « لا » النافية ، وعلامة جزمه السكون .
تقتد	فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمره وجوزا بعد فاء النسبية في جواب النهي « ولا تفعل » ، ولا تسطها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
لأمدق	فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمره وجوزا بعد فاء النسبية في جواب التحضيض « ولا تولا » ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
يكون	فعل مضارع منصوب بـ « أن » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
تأنا	فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ « مهما » ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة « الهاء » .
لتسحرنا	فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمره وجوزا بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

العمل	نوع الإعراب
تحسين	فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ « هـ » ، وعلامة جرمة السكون .
مكثر	فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بـ « هـ » ، وعلامة جرمة السكون .
استعملوا	فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بـ « آيـان » ، وعلامة جرمة حذف اليون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .
تسألون	فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بـ « آيـان » ، وعلامة جرمة السكون
أر	فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جرمة حذف حرف العلة « الألف »
يصلح	فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب « الأمر » ، وتقدير الكلام : إن تقروا الله وتقولوا قولاً صادقاً يصلح وعلامة جرمة السكون .
يقرر	فعل مضارع مجزوم ؛ لأنه معطوف على الفعل المجرم « يصلح » ، وعلامة جرمة السكون
يطلع	فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ « هـ » ، وعلامة جرمة الكسرة العارضة لالتقاء الساكنين.

[أبو أسد]

٢ - الكلام على الأسم

١ - تقسيم الأسم إلى جامد وثثقت

تقسيم الأسم إلى جامد ، وثثقت .

فَالْجَامِدُ : مَا لَمْ يَلَاخِظْ فِيهِ الْوُضُوءَةُ ؛ كَ : رَجُلِي ، وَ : عَلِيمٌ .
وَالثَّثَقْتُ : مَا لَوْجِطَتْ فِيهِ ؛ كَ : عَالِمٌ ، وَ : شَيْبَةٌ^(١) .

أ - تقسيم الأجاميد

بتقسيم الأجاميد إلى قسطين :

١ - اشم ذات ؛ كَ : إِنْسَانٌ ، وَ : شَيْخٌ ، وَ : قَرْسٌ ، وَ : شَجَرٌ ، وَ : نَهْرٌ .

٢ - واشم معلى ؛ كَ : قَهْمٌ ، وَ : شَجَاعَةٌ ، وَ : شَيْخٌ ، وَ : لَيْقَاعٌ ، وَ : الْبَطَانِيُّ .
ومن اشم المعلى تكرر الألفاظ ؛ وَهُوَ : أَحَدُ كَلِمَةٍ مِنْ أُخْرَى مَعَ تَلَاثٍ بَيْنَهُمَا
فِي الْمَعْنَى وَتَغْيِيرٍ فِي اللَّفْظِ^(٢) .

(١) فإن الأول : يدل على ذات ملحوظ فيها صفة العلم .

والثاني يدل على معنى ملحوظ فيه صفة السداد ؛ كَ : رَأْيٌ سَدِيدٌ ، بِخِلَافِ : رَجُلٌ وَعَلِمٌ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ دَالٌّ عَلَى ذَاتِ لَفْظٍ ، وَالثَّانِي عَلَى مَعْنَى لَفْظٍ .

مثلاً : كَسَبٌ ، وَ : يَكْتَسِبُ ، وَ : كَاتِبٌ ، وَ : كَاتِبَةٌ ، وَ : مَكْتُوبٌ ، وَ : مَكْتُوبَةٌ ، وَ : أَكْتَبُ ، وَ : كَتَبْتُ ، وَ : كَتَبْتُهَا مَأْمُورَةٌ مِنْ لَفْظٍ ، وَ كِتَابَةٌ ، مَعَ الْمُنَاسَبَةِ فِي الْمَعْنَى وَالتَّغْيِيرِ فِي اللَّفْظِ كَمَا نَرَى .

قلت - أي : أو أفس - وهذا على ما تقدم لأن الأسم الجامد هو : ما لم يؤخذ من غيره ، ودل على ذات ، أو معنى ، من غير ملاحظة صفة ؛ كَأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ الْمَحْسُومَةِ ؛ مِثْلُ : رَجُلٌ ، وَشَجَرٌ ، وَنَهْرٌ ، وَأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ الْمَعْرُوفَةِ ؛ كَ : نَشْرٌ ، وَنَهْمٌ ، وَفِجَامٌ ، وَفَعْرَدٌ ، وَطَوْءٌ ، وَنُورٌ ، وَزَمَانٌ .

والأسم المثقت هو : ما أخذ من غيره ، ودل على ذات ، مع ملاحظة صفة ؛ كَ : عَالِمٌ وَظَرْفٌ . ومن أسماء الأجناس المعروفة المصدرية يكون الاشتقاق ؛ كَ : قَهْمٌ مِنْ قَهْمٍ ، وَنَشْرٌ مِنْ النَّشْرِ . وهذا الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسومة ؛ كَ : أُرْقُوتُ الْأَشْجَارِ ، وَأَشْبَعَتِ الْأَرْضُ . من التوزق والشع . وكَ : غَلَزَتْ الشَّدَاغُ ، وَقَلَّتْ الْعِلْمَانُ ، وَرَعِيَتْ الدَّوَابُّ . من الغرْب ، وَالتَّجَسُّسُ ، وَالتَّمَلُّلُ ؛ أَي : جَعَلَتْ شَعْرَ الصَّدَاغِ كَالغُرْبِ ، وَجَعَلَتْ الْفُلُلَ فِي الطَّغَامِ ، وَالتَّجَسُّسُ فِي الدَّوَابِّ ، وَسَيَّئِي ذَكَرَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ قَبْلِ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَانظُرْ : شِلَا التَّعْرِفِ مِنْ « ه » .

(٢) ومثله : « حَوْءٌ » ، وَ « نُورٌ » ، وَ « زَمَانٌ » ، وَ « وَقْتُ » ، وَ « حَيْنٌ » . . . فليس اشم المعنى عاقلاً بالمعنى .

المضنر

الأصل الذي تضنر به المضنرات يسمى «مضنرا» .
ولمضنر الثلاث أوزان كثيرة، المنار في تفرقتها على السماع .
فإن لم يسمع للفعال مضنر، فإن دل على جرمه كان المضنر على وزن فعلاو ؛ كـ :
زواجو ، و : تجاوز .

وإن دل على الابتاع كان المضنر على وزن فعالي ؛ كـ : إياه ، و : يراو .
وإن دل على المضطراب ، كان على فعلاو ؛ كـ : غلبان ، و : ميثان .
وإن دل على داه كان على فعالي ؛ كـ : سداج ، و : ذوار .
وإن دل على سفير كان على قبيلي ؛ كـ : ذبيلي^(١) ، و : زسيم^(٢) .
وإن دل على صوت كان على فعالي ، أو : قبيلي ؛ كـ : ضراخ ، و : نباح ، و : زفير ،
و : شهيلي .

وإن دل على لون كان على فعلاو ؛ كـ : شمرو ، و : زرقو .
وإن لم يندل على شيء مما ذكر ، فإن كان متعلقا من باب (فعل) ، أو : قبيل كان
على فعل ؛ كـ : نضير ، و : فهم .

وإن كان لازما من باب (فعل) كان على فعولي ؛ كـ : لغود ، و : خروج .
وإن كان لازما من باب (فعل) كان على فعل ؛ كـ : فرح ، و : عطش .
وإن كان من باب (فعل) كان على فعولي ، أو فعلاو ؛ كـ : شهولي ، ونجاعة^(٣) .
ولمضنر الأفعال أربعة أوزان :

١ - فعلاو ؛ ينجو : ذخرج .

٢ - وفاعل ؛ ينجو : أكرم .

(١) كفل العبد بفعل كغولا ، وأبيلا ، وأغلا : صار شيئا سريرا لثا . المعجم الوسيط (٤ م ل) . (أبو أس) [٢٢]
وشتمت الفاعل زوسم زسما : عذت عذوا فوق التليل . المعجم الوسيط (٤ م م) . (أبو أس) [٢٣]
انظر : شذا العرف للحملاني ص ٥٥ ، ٥٦ ، والقواعد الأساسية للهاشمي ص ٣٠٢ ، ٣٠٣ . (أبو أس) [٢٤]

- ٣ - وتلجئ للبحر : قُئِم .
 ٤ - وفعال ، أو مُفاعلة ، للبحر : قائل .
 أنا مُصدّرُ الكتابي والحدائبي ، مُضابطة : أن يكون على وزن عاويه .
 ١ - يهشم ما قيل أجره ، إن كان مبدوعاً بقاء زائدو ، كـ : تَدخِرُج تَدخِرُجما .
 ٢ - ويكثر ثابته وزيادة ألب قيل أجره ، إن كان مبدوعاً بهفزة وضم ، كـ : انطلق ،
 انبلاقاً ، و : استخرج استخرأجما .

* * *

ب - تقسيم المُشْتَقِّ

* تقسيم الأسم المُشْتَقِّ إلى سبعة أنواع :

- ١ - اسم الفاعل .
 ٢ - واسم المفعول .
 ٣ - والصفة الفعليه .
 ٤ - واسم الزمان .
 ٥ - واسم المكان .
 ٦ - واسم الآلة .
 ٧ - واسم التفضيل .

* * *

١ - اسمُ الفاعل

اسمُ الفاعل : اسمٌ مُشروعٌ لنا وقع منه الفعلُ .

ويصاغ على وزن « فاعلي » إن كان الفعلُ ثلاثياً ، كـ : كاتب ، و : كاتبٌ^(١) .

(١) ومن الخطأ : ما يقال : « بركة فاعل » ، و « شراب عطيم » ، و « شيء ففعل » ، و « ذات حشم » ، و « بحر حيرة » ، و « كلام عليم » ، و « الصواب : فاعل ، و : هاضم ، و : فاعل ، و : ساع ، و : ساع ، و : فاعل .
 قلت - أي : البرأس - وذلك لأن اسم الفاعل في هذه الأمثلة تصاغ من الفعل الثلاثي : قتل ، وعضم ، وقضى ...

وإن كان غير ثلاثي فصاغ على وزن مضارجه بإبدال حروف التصارعة فيما تصبوهة،
وكثير ما قيل أجرة: ك: مخرج، و: تكريم، و: لتعليق، و: شتمخرج^(١).

وتحول اسم الفاعل من الثلاثي عند قصد المبالغة إلى:

- ١ - فَعَالٍ ؛ ك: شَرِبَ .
- ٢ - أَوْ بِفَعَالٍ ؛ ك: بِقَوْلٍ .
- ٣ - أَوْ فَعُولٍ ؛ ك: ضَبَّوْهُ .
- ٤ - أَوْ فُعِيلٍ ؛ ك: عَلِيمٍ .
- ٥ - أَوْ فَعِيلٍ ؛ ك: عَذِرَ ، وَتَشَتَّى « صَيَغُ المَبَالِغَةِ » .

٢ - اسْمُ المَفْعُولِ

اسم المفعول: اسم مفعول لما وقع عليه الفعل.

وفصاغ على وزن مفعول إن كان الفعل ثلاثياً ؛ ك: تَشَبَّهَ وَتَمَثَّلَ .

وإن كان غير ثلاثي فصاغ على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الأجر ؛ ك: مَشَجَّرَ
وَتَكْرِمَ وَتَمَعَّمَ وَشَمَّخَرَج^(٢).

ولما فصاغ اسم المفعول من الأجر إلا مع الظرف، أو الجاء والمجهول، فلا يقال:
{هُوَ مَشَجَّرَ وَشَمَّخَرَجٌ} ، وإنما يقال: {مَشَجَّرَ أَمَامَهُ ، وَشَمَّخَرَجَ بِهِ} .

(١) ومن الخطأ: ما يقال: « اسم الراسل »، وهذا الأمر لا يلائم قلبه، «وهذا الباب وقيل»، والصواب:
التزويل، و: فَعَّلَ، و: فَعَّلَى، و: فَعَّلَى .

قلت - أي: أبو أسد -: وذلك لأن اسم الفاعل في هذه الأمثلة مصاغ من الفعل الرباعي: أرسل،
وأغلق، وأغلق... إلخ .

(٢) ومن الخطأ: فراهم: «المصنوع المرسول»، «وهذا الباب المطلق»، أو «المفعول»، «وهذا المصنوع»،
«وهذا المصنوع»، «وهذا المجلس المنطوق»، «وهذا المرسوم بفعل كذا» .

والصواب: المفعول، و: فَعَّلَى، أو: فَعَّلَى، و: فَعَّلَى، و: فَعَّلَى، و: فَعَّلَى، و: فَعَّلَى، و: فَعَّلَى،
قلت - أي: أبو أسد -: وذلك لأن اسم الفاعل في هذه الأمثلة مصاغ من الفعل الرباعي: أرسل،
وأغلق، وأغلق، وأغلق... إلخ .

٢ - الصفة المشبهة

- من : ما صيغت من الأفعال الأربعة التي ؛ كـ : فرح بفرح^(١) ، أو : حرم بكون^(٢) ؛
 للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبات .
 وتكون من الأول^(٣) على ثلاثة أوزان :
- ١ - فَعِل ؛ كـ : فرح ، و : وأثير .
 - ٢ - وَأَفْعَل ؛ كـ : أشود ، و : أكل .
 - ٣ - وَقَعْلان ؛ كـ : عَشَّان ، و : شِعَّان^(٤) .
- ومن الثاني^(٥) على أوزان شتى ؛ أشهرها :
- ١ - فَعِيل ؛ كـ : شَرِب ، و : طَرِب .
 - ٢ - وَقَعْل ؛ كـ : شَقِم ، و : مَسَم .
 - ٣ - وَقَعْل ؛ كـ : عَسِن ، و : تَعَل .

* * *

٤، ٥ - اشما الزمان والمكان

- هنا اشمان مشرغان لإزمان الفعل ، أو مكانه .
 وهما من الثلاث الصحيح .
- ١ - على وزن فَعْل يَفْعُل العن ، إذا كانت عين مضاربه متطوعة ، أو متلوحة ؛
 كـ : عَشَّر ، و : عَذَّب .
 - ٢ - وعلى فَعْل يَكْشُر العن ، إذا كانت مكسورة ؛ كـ : عَجَّل .

(١) أي : التي هي من باب : فرح بفرح . على وزن فَعْل يَفْعُل . [أبو أس]

(٢) أي : التي هي من باب : حرم بكون . على وزن فَعْل يَفْعُل . [أبو أس]

(٣) أي : الذي هو من باب : فرح بفرح . [أبو أس]

(٤) ويؤث فعل : قبلة ، ويؤث فعل : فلاة ، ويؤث فعلان : قلبي .

(٥) أي : الذي هو من باب : شوق بشوق . [أبو أس]

وتجث في التاقص^(١) الفتح؛ كد: غزى، و: غشى.
وفي ألبال^(٢) المصحح اللام الكسرة؛ كد: تورب، و: توضع.
ومن غير الثلاثي كصيغة اسم مفعوله؛ نحو: مكرم، و: معظم، و: مخرج، و:
مستخرج^(٣).

* * *

٦ - اسم الآلة

اسم الآلة: اسم مفعول لنا وقع الفعل بواسطته.
وتضاعف على وزن:

١ - يفعُل.

٢ - أُو يفعَال.

٣ - أُو يفعَلُو؛ كد: يوزو، و: يقرؤ، و: يفتح، و: يشيار^(٤)، و: يكتسب، و:
يقرع، و: يشغأ^(٥).

* * *

(١) أي: الذي أعمره حرف من حروف العلة. [أبو أسد]

(٢) أي: الذي كره حرف من حروف العلة. [أبو أسد]

(٣) تارة: كثيراً ما يشبه اسم الزمان والمكان بمصدر فاعلي مبدوء بالهم يسمى «المصدر الميمع»^(١) وضابطه: أن يكون من الثلاثي على وزن تفعّل - يفتح الميم - كمنظر ومغرب بمعنى النظر والغرب، إلا في نحو: «وجد، بعد، توجعاً» - قلت - أي: أبو أسد - أي: ما كان مثلاً وأولاً مصحح اللام، تختلف فاؤه في المضارع - اهـ - كلام أبي أسد - فمكسوز، ومن غير الثلاثي كصيغة اسم مفعوله أيضاً، كصيغة اسم المفعول واسمي الزمان والمكان والمصدر الميمع من غير الثلاثي واحدة، ونحن المعنى بالقرينة.

(٤) المشيار: ما شير به وتقرأ به حوز الجراحات. لسان العرب (س ب ر). [أبو أسد]

(٥) بكسر الميم فهين، وكثير من الناس يفتحها غلطاً، فيقولون: «توزو، و: تكسأ، و: قرعاً»، وقد يسمونها، فيقولون: «تضاعف»، وهو خطأ أيضاً.

٧ - اسم التفضيل

اسم التفضيل: اسم متصرف على وزن «أفعل» ؛ للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها ؛ كـ: أفضل، و: أكرم.

ولا يصاغ إلا بما يصاغ به فعل التفضيل^(١).

وتنوشل إلى التفضيل بما فقد شرطاً^(٢) يذخر عنصريه بعد (أشتم) ونحوه ؛ كـ: أشد استخراجه، و: أكثر عذم مثلاً، و: أقوى عرجاً.

وتجيب إفراة وتذكيرة دائماً، إن لم يرد من «أل» والإشافة، أو أضيف إلى تذكيرة ؛ نحو: الرجال أقوى من النساء، و: الشكشاء أشقر الرأف، و: الحسن والحسين أحسن أعين.

وتجيب شطابكة لقوسوية^(٣)، إن عرفت به «أل» ؛ كـ: الرجل الأفضل، و: المرأة القبطي، و: الرجلان الأفضلان، و: المرأةان اللطيفان، و: الرجال الأفضلون، و: النساء اللطيفات.

وتجوز الأمران، إن أضيف لإفريقية ؛ كـ: الأبناء أفضل الناس، أو: أفاضلهم.

(١) أي: أن فاعله أن يأتي على وزن «أفعل» ، بنفس الشروط التي تشترط في الفعل الذي يصاغ منه صيغة التفضيل. كـ: زيد أكرم من عمرو، وهو أعظم منه. وانظر: ما تقدم من ٢٢٥.

وقال الجملاني رحمه الله في شفا العرف من ٦٦، ٦٣: ويخرج عن ذلك - أي: إتيانه على «أفعل» - ثلاثة ألفاظ، أنت بغير همزة، وهي: حمز، وشو، وحث؛ نحو: حمز منه، وشو منه، وحقه؛ وعش شئ إلى الإنسان ما شيعا

وحيات حمزهن لكثرة الاستعمال، وقد ورد استعمالهن بالهمزة على الأصل؛ كقوله:

.....
بلاّن حمزئ الناس وابسّل الأحمز

وكقراءة بعضهم: (سيعلمون عدا من الكتاب الأثو) الآية، بلغ الهمزة والشين وتشديد الراء، وكقوله: ﴿وَأَحْسَنَ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَوْلَهَا وَإِنَّ قَلَّ﴾.

وقيل: حلتها ضرورة في الأسماء، وفي الأركان؛ لأنها لا فعل لهما، فصيها شلوفان. اهـ (أو أنس) (٢) أي: من الشروط التي تشترط في الفعل الذي يصاغ منه صيغة التفضيل، والتي تقدم ذكرها من ٢٢٥. (أو أنس) (٣) المراد بالموصوف هنا: ما يشمل المبدأ؛ لأن الخبر صفة في المعنى.

قلت - أي: أو أنس - وقول المؤلف: وتجب معاقبة لوصوفه. أي: في التذكير والفتحة، والإفراد والوجه.

و: عزيمت أفضل الشاء، أو فضلاً لمن.

إلا إذا كان «أفضل» بمعنى فاعل لم يفتقد به تفضيل، فتتبع المصانفة: ك: الزبدي أخذنا القوم. إذا لم يكن في القوم كذايون غيرهما، أي: الكاذبان في القوم.

تَمْرِين

• بين أنواع المشتقات في العبارات الآتية، واذكر فعل كل نوع:

﴿إِن أَحْسَرْتُمْزَكْرَ عِنْدَ اللَّهِ لَتَنْتَكِمَنَّ﴾. «كَلَّمْتُمْ رَجُلًا وَكُلَّ رَجُلٌ مَشْؤُولٌ عَنِ رَجُلِهِ»^(١).

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُنذِرًا وَنَذِيرًا ﴿١٥﴾ وَنَادَيْتَنَا إِلَىٰ كَفْرِهِ بِإِذْنِهِ وَسِرْكَأَ مُبِيرًا ﴿١٦﴾﴾

قَدْ يَذْرُوكُ الْمُتَنَائِي بَعْضَ حَاجِبِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُشْتَعَجِلِ الرَّئِيلِ^(٢)

لَا تُصَابِحُ إِلَّا عَالِمًا نَبِيًّا، وَلَا تُخَالِطُ إِلَّا فَاجِلًا زَكَاةً، وَلَا تُشَاوِرُ إِلَّا أَيْتًا وَجْهًا. الكَرِيم

إِذَا وَقَعَتْ وَفِي. لَا يَكْرَهُكَ حَسْبُ الْمُعْطَرِ، إِذَا سَاءَ الْمُخَيَّرُ. شَلِيلَتُكَ يَرَاتُكَ. مَنْ لَمْ يَرْمِضْ

بِالْقَضَاءِ عَاشَ عَرَبِيًّا. الْأَشْجُ وَالْكَافِضُ أَحَدَا لَتَنِي عَزْوَانٌ^(٣).

(١) رواد البخاري (٨٩٣)، ومسلم ١٤٥٩/٣ (١٨٢٩) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. [أبو أس]

(٢) البيت من السبيل، وقلة: المُطْنِي، وهو موجود في: الألفي ١٣٦/٦، ١٤٤، والمعقد القويد ١/

٤٠٦، ٤٢٠، ٤٥٥/٦، والمسنطرف ٥٣٢، ٢٩٤. [أبو أس]

(٣) الأشج: حمر بن عبد العزيز، والكافض: يزيد بن الوليد؛ لقصه بعض ألفيديات الجند، وليس في بني مروان

عدل سواهما.

قلت - أي: أبو أس - وقد ذكر هذا الأثر ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية ٢٣٩/٦، ١٩٢/٩،

١٦/١٠ من غير زيادة؛ وليس في بني عزوان عدل سواهما.

وأما قول المؤلف رحمه الله: وليس في بني عزوان عدل سواهما. فلا أدري، وكأني أشق من هذا رخصة

سب معاوية رضي الله عنه، وأدنى ألا يكون هذا هو مراد المؤلف، ولذا كرر هذا كلمة لسماحة الشيخ

ابن عثيمين رحمه الله تعالى بما حصل بين معاوية وبين علي رضي الله عنهما، قال رحمه الله في شرح

التعليق الواسع ٢٨٧/٦: فما جرى بين معاوية وعلي رضي الله عنهما صادر عن اجتهاد وتأويل، لكن لا

شك أن علي أقرب إلى الصواب فيه من معاوية، بل قد تكاد تجزم بصوابه، إلا أن معاوية كان مجتهدًا. اهـ.

(٤)

إجابة التمرين

اسم التفضيل	اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغة المبالغة	مصدر مبني
أكرمكم	راع	مسؤول	لدنيا	المظهر
أعدلا	مشرا	-	نقيا	المقبر
-	داعيا	-	ركبا	-
-	منزا	-	أسميا	-
-	التأني	-	وفا	-
-	المستعمل	-	الكريم	-
-	عائلا	-	خليلك	-
-	فاضلا	-	حزينا	-

[أونس]

٢ - تَقْسِيمُ الْأَسْمِ الْمُنْعَرَفِ إِلَى مَقْشُورٍ وَمُنْقُوسٍ وَضَجِيحٍ

تَقْسِيمُ الْأَسْمِ الْمُنْعَرَفِ إِلَى :

١ - مَقْشُورٍ .

٢ - مُنْقُوسٍ .

٣ - وَضَجِيحٍ .

فَالْمَقْشُورُ : مَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا (١) لِأَرْبَعَةٍ (٢) : كَدٌ : الْهَيْدَى ، وَ : التَّمْطَلْقَى .

وَالْمُنْقُوسُ : مَا كَانَ آخِرُهُ يَاءً لِأَرْبَعَةٍ (٣) مَكْشُورًا مَا قَبْلَهَا (٤) : كَدٌ : الشَّاهِي ، وَ :

الْفُتَاوِي .

(١) لم يلق هنا المؤلف : المقشوح ما قبلها . كما يقول في الباء بعد الليل ، لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا

مفترقا . [أبو أس]

(٢) قوله رحمه الله : لأربعة أي : أنها لا تتفرق في حالة من حالات إعرابه الثلاث ، وقد ذكره رحمه الله

احترازًا من النقص في حالة الرفع ، نحو : الزبدان ، فإن الله لا تنزهه ، إذ تَلَقَّبَ بآءٍ في الجر والنصب ،

نحو : رأيت الزبدان .

ومن الأسماء الستة في حالة النصب ، نحو : أملاك ، فإن ألفها لا تنزهها ، إذ تَلَقَّبَ وَاوًا في حالة الرفع ،

وبآءٍ في حالة الجر ، نحو : هنا أملاك ، ومررت بأهلك . [أبو أس]

(٣) قوله : لأربعة . احترز به عن الأسماء الستة في حالة الجر ، نحو : أملاك ، فإن ياءها لا تنزهها ، إذ تَلَقَّبَ وَاوًا

في حالة الرفع ، وألفًا في حالة النصب .

واحترز به أيضًا عن النقص وجمع المذكر السالم في حائلي الجر والنصب ، نحو : المسلمتين والمسلمين ،

فإن ياءهما لا تنزههما ، إذ تَلَقَّبَ وَاوًا في حالة الرفع في جمع المذكر السالم ، وتَلَقَّبَ أَلِفًا في حالة الرفع

في النقص . [أبو أس]

(٤) احترز بذلك عن الباء التي قبلها سكنون ، نحو : عُنَى ، وَزَيْتِي ، فهذا محلُّ جاري مجرى الصحيح ، في رفعه

بالضمة الطاهرة ، ونصبه بالفتحة الطاهرة ، وجره بالكسرة الطاهرة ، تقول : هذا طبع ، ورأيت عُنَيًا ،

وتَعَزَّوْتُ إِلَى عُنِي .

وهذا بخلاف الأسم المنقوص فإنه يرفع ويجر بحركات مقدرة على الباء ، منع من ظهورها النقل ، ولا

يظهر عليه إلا الفتحة ليعقلها .

ومحل يخرج بقوله : مكشورًا ما قبلها . كلمة مثل « كُوسِي » ، أي : الكلمة التي آخرها ياء مشددة ؟

الجواب : نعم ، تخرج ، لأن آخرها ياء قبلها ياء ساكنة ، لأن الحرف المشددة حرفان ، أولهما ساكن .

والمشجج ما ليس كذلك؛ ك: شجر، و: كتاب،
 وإذا لَوْنُ المنطوق عذفت ألفاً^(١)؛ نحو: هذا قتي الشج هدى، ولم تأت بأدى.
 وإذا لَوْنُ المنطوق عذفت تاء زلفاً، وعجزاً، وتبيث في حالة الضب؛ نحو: هو
 نجاد يَكُلُّ عاصي، وإن كان متعادياً.

٢ - تقسيم الأسم إلى مُفْرَدٍ وَمُتَمَثِّلٍ وَجَمْعٍ

يتقسم الأسم إلى:

١ - مفرد.

٢ - وتثني.

٣ - جمع.

فالمفرد: ما دلَّ على واحد^(٢)؛ ك: شحيد، و: رجل.

والتثني: ما دلَّ على اثنين، أو: اثنين، برأيه ألف^(٣) وتون، أو تاء وتون؛ ك:

كتابان، أو: كتابين، و: وقتان، أو: وقتين.

والجمع قسماً:

١- جمع تكثير.

٢- جمع تصحيح.

فجمع التكثير: ما دلَّ على أكثر من اثنين بفتح شؤنة مفرد؛ ك: رجال، و:

* والأسم المنطوق - كما عرفه المؤلف - لابد أن يكون ما قبل ياء مكسوراً. [أبو أس]

(١) لفظاً، ولكنها غير موجودة تقديراً.

قال الفخري رحمه الله في الباب ١٨٥/١: وإذا لَوْنُ المنطوق عذفت ألفاً، لسكونها وسكون التوين بعدها.

وانظر أيضاً: اللغ لابن جني ١٦/١، وجمع البواع ٣/٢٤٦، والنحو الرامي ١٨٨/١. [أبو أس]

(٢) أي: بالنسبة لمتناه جسمه، فهو: قوم، طرفة بالنسبة ل: «مترين» و«قوم».

وبعضهم يعرف المفرد هنا: أنه ما ليس متناً، ولا مجموعاً، ولا للحقاً بهما، ولا من الأسم الخمسة.

(٣) وأما تية (تث) على (تثاني) فلفظاً، والصواب: تثان، أو ثلثين.

غوايس^(١).

وجمع التصحيح نوعان:

١- جمع مذمخر سايم ، وهو : ما دلَّ على أكثر من اثنين ، بزيادة واو وتون ، أو تاء وتون ، كـ : مؤيَّبون ، أو : مؤيَّبين .

٢- جمع المؤنث السالم : ما دلَّ على أكثر من اثنين ، بزيادة ألب وقامه ، كـ : زليجات ، و : فليجات .

وتجويد التثنية : أن تبدأ الألف والثون ، أو الياء والثون على المقروء يكون تعبير فيه . كقول في (رجلي) ، و(مراة) ، و(مطلي) ، و(هاوي) ، و(مجان) ، و : المرأتان ، و : ملبتان ، و : هاديتان .

كأن إذا كان مقصوراً قلبت ألفه تاءً إن كانت زائدة فصاعداً ، وتُرَدُّ إلى أصلها إن كانت تالفةً ، كقول في (ذغوى) ، و(مضطكى) ، و(مشتطسى) : ذغويتان ، و : مضطكيتان ، و : مشتطسيتان ، وفي (كفى) و(عشا) : كفتان ، و : عشواتان .

وإذا كان منقوصاً تُرَدُّ تاءؤه ، إن كانت حذفت ، كقول في (هاوي) ، و(مهلتي) : هاديتان ، و : مهلتيتان .

وإذا كان مشدوداً ، فإن كانت الهزئة للتأنيب قلبت واواً ، كقول في (سخرات) ، و(سوداء) : سخراتوان ، و : سوداوان .

وإن كانت أصلية تبقى على أصلها ، كقول في (قواي)^(٢) و(قواي)^(٣) : قوايتان و : قوايتان .

(١) قال الجوهري في هذا العرف : وهذا الجمع عام في العقلاء وغيرهم ، ذكرنا كانوا أو يتن . أمه . وإنما ذكرت ذلك ، فلا يوحى قول المؤلف في تعريف جمع التكسير : إنه ما دل على أكثر من اثنين . أنه خاص بالذكور دون المؤنث .

ومن جمع التكسير الذي مفرد مؤنث : تتلوان جمع بكفانة ، وهي النخلة الصغيرة من أقم للثلج . وحدائق جمع حديقة ... إلى غير ذلك . [أبو أنس]

(٢) القواي : الماسك المنطوق . المعجم الوسيط (ق ر أ) . [أبو أنس]

(٣) القواي : القوي . المعجم الوسيط (و ض أ) . [أبو أنس]

وإن كانت غير ذلك جاز الأمران ، فنقول في (علياء) ^(١) و(كساج) : علياءان ، و : كساجان ، أو : علياوان ، و : كساجوان .
وتلحق بالمشئى : أشان ، و : أشقان ، و : يثنان ، و : كئلا ، و : كئلا^(٢) ، مشائين
للشؤم^(٣) .

(١) العلياء : غصت الفقى . لسان العرب (ج ل ه) . (أبو أس)

(٢) إنما اعترضت هذه الكلمات ملحقات ؛ لأنه لا مفرد لها من لفظها .

قلت - أي : أبو أس - : الملحق بالمشئى عبارة عن مجموعة من الكلمات وردت في اللغة العربية على صورة المشئى ، لكنها فقدت بعض الشروط الواجب توافرها في الكلمة ليصبح كئيبها ، أو لم يطبق عليها معنى المشئى .

وقد ذكر المؤلف رحمه الله هنا أن هذه الكلمات إنما اتصلت بالمشئى ؛ لأنها لا مفرد لها من لفظها ، وهو كذلك ؛ إذ لا يقال مثلاً في مفرد « العين ، والثنين » : أئج ، وثلة ، بل زكبت حكماً .

ومن شروط المشئى الحقيقي أن يكون له مفرد من لفظه ؛ ليصبح كئيبه ، فلما لم يكن لهذه الكلمات الأربعة مفرد من لفظها كانت ملحقة بالمشئى ، ولم تكن مشئى حقيقة .

(٣) لفظاً أشبهنا لاسم ظاهر لزمها الألف ، وأحرفاً إعراب المقصور ؛ نحو : ﴿ كَيْفًا لَمَشَيْتُ مَكَتَ أَكْفًا ﴾ .

قلت - أي : أبو أس - : وعليه فالشروط في إعراب « كلا ، وكئلا » إعراب المشئى أن يشافوا إلى ضمير - والضمير في هذه الحالة يجب أن يكون ضمير المشئى ، فلا يجوز أن يكون للمفرد أو للجمع ، فلا يجوز كراه أو كلاحم ، ونحو ذلك - نقول : حطرت الطالبان كلاهما ، وحطرت الطالبان كئيبهما ، وسألت الطالبين كليهما ، وسألت الطالبين كئيبهما ، ويبحث عن الطالبين كليهما ، ويبحث عن الطالبين كئيبهما .

فـ « كلا ، وكئلا » في المثال الأول تركبة معنوي مرفوع بالألف نهاية عن الضمة .

وفي المثال الثاني منصوبتان بالهاء نهاية عن الفتحة .

وفي المثال الثالث مجرورتان بالياء نهاية عن الكسرة .

وأما إذا جاءت هاتان الكلمتان متضائفتين للاسم الطاهر لم يُلحقا بالمشئى ، ولكن يُعرَبان إعراب الاسم المقصور ، بحركات مقدرة على الألف وفقاً ونصباً وجزاً ؛ مثل : حطرت كلا الطالبين - فأبش كلا الطالبين - ويبحث عن كلا الطالبين .

فـ « كلا » لزم الألف في الأمثلة الثلاثة ، وبغير إعرابها وفقاً ونصباً وجزاً على الألف ؛ وذلك لأنها متضافة إلى اسم طاهر .

ومثال « كئلا » : قوله تعالى : ﴿ كَيْفًا لَمَشَيْتُ مَكَتَ أَكْفًا وَكَيْفًا تَطَلَّرْتُ بَيْتَهُ شَيْئًا ﴾ .

فـ « كئلا » في هذه الآية متضافة إلى الاسم الطاهر ، فلا تُلحق بالمشئى ، وتعرَب إعراب الاسم المقصور ، فهي مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

وكيفية جمع الأسم جمع المذكر السالم: أن تزيد الواو والثون، أو الياء والثون على المفرد بدون تغيير فيه، كقُورٍ في «مخمس» و«موسلي»؛ شخسُون، و: مُوسَلُون، و: مخسِين، و: مُوسَلِين.

لكن إذا كان مفرداً مُعَدَّفَ باؤه، ونضم ما قبل الواو، ونكسره ما قبل الياء للمثنائية، قُورٍ في «هاو»؛ خالُون، و: خاوين^(١).

وإذا كان مفرداً؛ مُعَدَّفَ ألفه، ونبش الفتحة قبل الواو والياء قليلاً على الألف، قُورٍ في «مشملي»؛ مشمَلُون، و: مشمَلِين^(٢).

ولا يجمع هذا الجمع إلا أعلام الذكور المفردة، أو أوصافهم بشرط الحلو من الله^(٣).

وتلحق بجمع المذكر السالم^(٤): «أولوء»، و«عشرون» وأصواتها^(٥)، و«ثون»،

(١) يؤخذ من هذا، وما سبق أن ياء المفرد ثبت في الفعلة، وتختلف في الجمع، ومن الخطأ، إبانها فيه كقولهم: «خرجوا غير راضين، وصاروا حامين».

(٢) ومن ذلك: قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا مِنْكُمْ لِقَابَ الْكَلْبِ﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَهَيَّأُوا لِلْحَرْبِ وَلَا تَكُنُوا لِلْأَكْفَادِ قَوِيماً﴾. [أبو أنس]

(٣) فلا يقال: «الفرود المحسرون»، و«الإفادات الزاردين»، و«النساء المسافرين» ونحوها مما هو شائع، ولا بد في العلم أن يكون عالياً من التركيب، وفي الصفة أن تكون ثابتة لئلا تأتي الفاعل، أو دالة على التفضيل.

قلت - أي: أبو أنس -: قوله رحمه الله: «ولا بد في العلم أن يكون عالياً من التركيب، فيشترط في العلم حتى يجمع جمع مذكر سالفاً ألا يكون مركباً، ولا تركباً مرجحاً، ولا تركباً إسناداً، ولا تركباً إسقاطاً. وقد سبق بيان هذه الأنواع الثلاثة من التركيب من ص ١٣٤، فارجع إليها، والله أعلم.»

وقوله: «ولا بد في الصفة أن تكون ثابتة لئلا تأتي الفاعل، أي: أنها لا تكون على وزن الفعل الذي موصوفه فعلاً، ولا على وزن فعلان الذي موصوفه فعلاً.»

فلا يقال على سبيل المثال: «أخطرون جمعاً لـ «أخطر»؛ لأن مؤنثه «عظراء».

ولا يقال: «سكرانون» جمعاً لـ «سكران»؛ لأن مؤنثه «سكران» و«شكري».

(٤) المقصود بالملحق هنا ما ورد من الأسماء على صورة جمع المذكر السالم، لكنه ليس منه على وجه الحقيقة؛ إما لأنه لا يطلق عليه تعريه، أو لأنه لم يشقوب شرطه. [أبو أنس]

(٥) أصوات «عشرون» هي: ثلاثون - أربعون - خمسون - ستون - سبعون - ثمانون - تسعون، ونسب =

وهـ أرسون هـ ، وهـ بيثون هـ^(١) ، وهـ وابلون هـ^(٢) .
 وكيفية جمع الأسم جمع المذكر السالم : أن تزيد الألف والهاء على المفرد بدون
 تغيير فيه ، فنقول في « زينت » : زينتات .
 لكن إذا كان مفرداً بياء التأنيث ، نحدف الهمزة^(٣) ، فنقول في « فاطمة » :
 فاطمات .
 وإذا كان مفرداً بألف التأنيث : منمؤدة ، أو معدودة ، تعامل معاملةً في التثنية ،
 فنقول في « محبتي » ، وهـ صخرات هـ : محبتات ، وصخرات .
 وإذا كان بقل « غدي » ، وهـ شجرة هـ^(٤) يفتح الحرف الثاني ، فنقول : غديات ، و :

- هذه الألفاظ كذا في المفرد .

ومن نماذج هذه الألفاظ في القرآن :

- قوله تعالى : ﴿ وَرَبَّكَ تُكْفِرُ ﴾ .

- وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَكُنْ فِي الْآخِرِينَ ﴾ .

- وقوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ يُبَدِّلُ الْوَجْهَ لَكُمْ إِذْ تُبْعَثُونَ ﴾ . [أبو أسد]

(١) ومن لفظة هذه الأسماء في القرآن ، والسنة :

- قال تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتِي الْفُلُ الْقَنْدِيلَ يَنْكُرُ مَا يَكْتُمُونَ لَوْلَا أُولُو الْأَرْحَامِ ﴾ .

- وقال تعالى : ﴿ وَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ إِذَا دُخِرَ إِلَهُ الْأَكْبَرِ ﴾ .

- وقال تعالى : ﴿ وَكَفَى لَكُمْ لِسَانَهُ وَالْأَيْدِي الْأَبْتَرِ ﴾ .

- وقال تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَذَكَّرُونَ بِالْحَقِّ ﴾ .

- وقال ﷺ : « من قطع شراً من الأرض قطعنا طوقه الله به من سبع أرضين » .

- وقال تعالى : ﴿ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَّتْ بَرِيدًا ﴾ .

- وقال تعالى : ﴿ فَكَيْفَ فِي الْكَيْفِ بِمَنْ يُدْعَى ﴾ .

- وقال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَلَّمْنَا زَيْنَةَ الْعَجْنَةَ لَأَيُّهَا ﴾ . [أبو أسد]

(٢) لأن : « أربي » و« عشرين » وأحوالها إلى « السجين » لا مفرد لها من لفظها ، ولأن « عين » و« أرضين »
 و« ستين » و« ألعين » و« وابلين » ليس مفرداً خلقاً ، ولا صفة لفاعل .

(٣) قال عباس حسن في النحو الوافي ١/١٦٨ : « ويجب حذف الهمزة من آخر كل مفرد ، مؤنث ، عند جمعه
 جمع مؤنث سالفاً ، كقوله تعالى مع الفاء التي هي آخر الجمع : امر و أبو أسد]

(٤) وضابط هذا أن يكون الاسم المفرد الذي يراد جمعه جمع مؤنث سالفاً : مؤنث ، لا « صحیح العين » .

شجذات.

ولا يُجمع هذا الجمع إلا:

- ١- أعلام الإناث؛ ك: نوزم.
- ٢- وأوصاف غير المقادير المُذكَّرة؛ ك: «شايح» و«شفت عجل».
- ٣- وما حُم بالهاء؛ ك: قاقع.
- ٤- وما حُم بالياء الثابت: منسورة، أو منسودة؛ ك: عجل، و: صحراء.
- ٥- وكلُّ حمايين لم يُجمع له جمع تكبير؛ ك: شرايف، و: حمام، و: إسطبل.
- ٦- وما حُمَّ؛ ك: قزهم.

وما عدا ذلك فهو منسور على الشحاح؛ ك: شعاب، و: شعاب، و: أشهات، و: سيجلات.

ويجمع التكبير له أوزانٌ كثيرة، المنتزعة في معرفة أكثرها على الظل، فيكون ك: ألف، و: أفلام، و: أفهدو، و: فليو، و: ضلي، و: كطب، و: شور، و: قطع، و: هذاف، و: شخرة، و: زرع، و: موصى، و: فيلذ، و: عُذال، و: جبال، و: قلوب، و: نهاه، و: جلمان، و: ألباء، و: قطنان^(١).
ومن مجموع التكبير صيغةٌ تنتهي المجلوع، ومن: كلُّ جمع كالتة أيُّ بقدها عوفان، أو ثلاثة، وتصلها ساكن؛ ك: عوايز، و: قضايح^(٢).

= ساكنها، غير مُشغفها، مخولاً بالهاء، أو غير مخوم بها، موصولاً، لا وصلماً، مفرح الهاء، على هذه الحالة يجب تحريك العين الساكنة بالفتح في الجمع أيضاً؛ لئلا لقاء. وانظر: البحر الرائق / ١/ ١٧٠، والقواعد الأساسية للهاشمي ص ٥٣، ٥٤. [أوتس]

(١) وقد نظم أهلها بعضهم في هذه الأبيات:

في السُّننِ السُّببُ البقاءُ سُورُ عروضي السُّلُوبِ والبخارُ عجزُ
يُلمَعُ اليهمُ لأشبهاءُ عجلُ قُشَاعُ قُضَيانٍ لأجلِ القبولِ
والغفلةُ سُورُ وتلننُسُ لمجموعهم في الشيعِ والعشرِ الكهَى.

(٢) ومنه: «مولا»، و«دوات»، و«عرا»، و«عراش»، ونحوها؛ إذ الحرف المشدد في الحلقة حرفان.

تفويين

• تَمَّيرُ الْمُتَشَوِّرِ، وَالْمُتَقَرِّصِ، وَالْمُفَرَّدِ، وَالْمُقْتَلِ، وَالْجَمْعِ بِالزَّوْجِ فِي غَلْبِهِ
العبازات:

﴿أُولَئِكَ عَنْ هُدَى رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمَلْفُوفُونَ﴾. ﴿إِنَّا أَلْمُؤْمِنُونَ بِقَوْلِ
مَاسِيحُوا بَيْنَ أَلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ رُحْمُونَ﴾. ﴿إِنَّا أَلْمُؤْمِنُونَ أَنَّهُ إِنَّا ذَكَرَ اللهُ
وَبَدَّلَتْ قُلُوبَهُمْ وَإِنَّا لَنُؤْمِنُ بِعَلَمِهِمْ أَنَّهُمْ لَنُؤْمِنُ بِإِسْمَانَا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾. ذُو أَلْمُؤْمِنِينَ
لَا يَكُونُ جِنْدَ اللهِ وَجِيهًا. ﴿إِنَّا لَنُؤْمِنُ بِأَنَّ أَلْمُؤْمِنِينَ ذَكَرَ اللهُ وَكَرَّمَ لِلْكَرِيمِ﴾.
﴿وَأَمَّا كَلِمَاتُ اللهِ لَا يَبْصِيحُ بِأَمْرِ النَّاسِ﴾.
مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْزَمُ بِجَوَازِهِ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ^(١)
﴿إِنَّا لَنُؤْمِنُ بِأَنَّ كَلِمَاتُ اللهِ وَكَلِمَاتُ رُسُلِهِ الْكَلِمَاتُ﴾^(٢) وَإِنَّهُمْ عِنْدَكَ لَبِنَ الْمَصْطَفَيْنِ الْخَيْرِ﴾.
وَالْقِيَامَا الرَّؤْفَ مِنْ حَيَاتِنَا الْأَرْضِ^(٣).

(١) آية من البسيط، وقلة: المتكلمة، وهو موجود في: الأملاني (١/١٦٦، ١٦٩)، والحيوان (٢/٦٩،
والعقد القرية (١/٦٤، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣٠٩/٢، والكامل في اللغة والأدب (١/١٥٨، [أو أنس])
(٢) هذا لفظ حديث أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٣٨٤)، والطبراني في الأوسط (١٨٩٥، ١٨٠٩٧)،
والبيهقي في شعب الإيمان (١٢٣٣)، من حديث عائشة رضي الله عنها.
وقال العجلوني في كشف الخفاء (١/١٥٤): رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي بسند ضعيف، عن عائشة
رضي الله عنها. اهـ.
والنظر: المبروجين (١/٩١، وميزان الاعتدال (٧/١٨٣، وأطراف القرب والأفراد (٥/٤٩٩).

وَمَا إِجَابَةُ هَذَا السُّؤَالِ هِيَ:

مفصّل	مفرد	مثنى	جمع	جمع	جمع
هدى	هدى ^(١)	أهدوكم	أهدوا	أهدوا	أهدوا
-	الله	الوجهون	قلوبهم	الحسنات	للمؤمنين
-	إيمانًا	-	-	السيئات	-
-	ذو	-	-	-	-



مفصّل	مفرد	مثنى	جمع تكسير	جمع مؤنث سالم	جمع مذكر سالم
-	وجعها	-	-	-	-
ذكوري	جواربه	ذكوري	جواربه	-	الناكرين
عجايبا	-	أبحر	الأبحار	-	المحسنين
-	-	الحجر	حجارا	-	المصطفين
-	-	العرف	-	-	-
-	-	الناس ^(٢٠)	-	-	-
-	-	عاصفة	-	-	-
-	-	النار	-	-	-
-	-	الرزق	-	-	-
-	-	الأرض	-	-	-

[أو أنس]

(٢٠) الله عز وجل يوصف بأنه فرد ، ولا يقال عنه : مفرد . ذكره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرحه على الألفية ، بشر أنه ملحق بتخفيفها . [أو أنس]

(٢١) وإنما جعلها من قبيل المفرد ، لأنها ككلمة « قوم » التي مثل بها المضاف رحمه الله على المفرد . [أو أنس]

٤- تقسيم الأسم إلى مذكّر ومؤنث

تقسيم الأسم إلى :

١- مذكّر .

٢- مؤنث .

فالمذكّر: ما دلّ على ذكره ك: رجل ، و: فاضل .

والمؤنث: ما دلّ على أنثى ك: امرأة ، و: فاضلة .

وعلاوة على ذلك :

١- نال متحركة^(١) ك: غائبة .

٢- أو ألفت مقصورة ك: عيسى .

٣- أو ألفت مقصورة ك: حشاش .

وقد يحلّو المؤنث الحقيقي^(٢) من العلامة ، فيسمى « مؤنثاً مقترناً » ك: زلت ،

و: غرمت .

وقد لوجد العلامة في المذكّر ، فيسمى « مؤنثاً للفظا » ك: عذرة ، و: زكرياة .

وقد تعادّل بعض الأسماء لمعانلة المؤنثات الحقيقية ، فيسمى « مؤنثات

تجارية »^(٣) ك: الشمس ، و: الحرب .

والمثال في هذا على التالي .

(١) وتكون في الوصف ميمزة المؤنث من المذكر ك: « قلم » و« قلعة » ، و« ساطل » و« ساطقة » ، و« منبرج » و« مندوحة » ، و« مرتفع » و« مرتفعة » ، و« حسن » و« حسنة » ، و« جميل » و« جميلة » .

(٢) المؤنث لوجان :

حقيقي ، وهو : كل ما له فرج من الأدميين أو غيرهم ك: هند ، وهوا .

ومجازي ، وهو ما ليس كذلك ك: لادن ، وآثار ، وشمس ، و أبو أسى [

(٣) فيعود عليها ضمير المؤنث ك: « النار دعتها » ، ويشار إليها بإشارة المؤنث ك: « هذه الشمس » ، ويؤنث لها الفعل ك: « قات الحرب » .

وكما تكوّن الماء للثابت، تكوّن للوعنة^(١) ك: عنب، والمسالمة ك: رابطة، والتأجيدها^(٢) ك: علامة.

٥- تقسيم الأسم إلى مكررة ومفرقة

يتقسم الأسم إلى:

- ١- تكرر: ٢- ومفرقة.
- فالتكررة: ما لا يفتهم منه معنى ك: إنسان، و: قلم.
- والمفرقة: ما يفتهم منه معنى، وهي شعبة ألواح:
- ١- الضمير.
- ٢- والعلم.
- ٣- واسم الإشارة.
- ٤- والأسم الموضوئ.
- ٥- والمفتوئ بـ «أل».
- ٦- والنصاف لواجب بما كجز.
- ٧- والمفادى.

١- الضمير

الضمير: ما وضع ليتكلم، أو مخاطب، أو غائب ك: «أنا»، «وَأَنْتَ»، و«هُوَ».

ويتقسم إلى قسمين:

- ١- تايئز.
- ٢- وتشتبئز.
- فالتايئز: عالة شوزة في القيد^(٣) ك: «أنا» «فهمت».

(١) أي: تدل على أن ما دخلت عليه واحد، وما تجرد منها يدل على الجنس ك: «قمحة وضع».

و«شجرة وشعر» و«ورقة ورق».

(٢) أي: تأكيد للمسالمة (أو أس).

(٣) أي: أنه يكون عامرا في التركيب لفظا وكلاما. [أو أس]

والمشعر: ما لم يمتك له سورة في اللط^(١)؛ كالصديق المألوف في نحو: (فهم)^(٢).
وتقسيم الأجزاء إلى:

- ١- تثقيب.
 - ٢- وتثقيب.
- فالتثقيب: ما كان ظاهر الاستقلال في الشق؛ ك: «أنا»، «و نحن»،
والتثقيب: ما كان كأنه جزء من الكلمة السابقة؛ ك: «فهمت»، «و: فهمنا»
وتقسيم التثقيب بحسب موقعه بين الإعراب إلى قسمين:
- ١- ما يختص بالرفع، وهو: «أنا»، «و أنت»، «و هو»، «و هو»، «و هو»^(٣).
 - ٢- وما يختص بالنصب، وهو: «إني»، «و إني»، «و إني»، «و هو»، «و هو»^(٤).
- وتقسيم التثقيب بحسب موقعه بين الإعراب أيضاً إلى ثلاثة أقسام:
- ١- ما يختص بالرفع، وهو خمسة:
 - ١- «أنا»^(٥)؛ ك: «فهمت».
 - ٢- «والأين»؛ ك: «أنا».
 - ٣- «وأنو»؛ ك: «قلوا».
 - ٤- «والشأن»؛ ك: «فمن».
 - ٥- «والباء»؛ ك: «قومي».

(١) لا لفظاً، ولا كتابة. [لوانس]

(٢) هي «فهم» خبر مسطر غير ظاهر لا لفظاً، ولا كتابة، وهو الضمير القائل: «هو». [لوانس]

(٣) فرع «أنا»: نعم.

وفرع «أنت»: أنت، أنا، أنت، أنت.

وفرع «هو»: هي، هما، هم، هن.

(٤) فرع «إني»: إني.

وفرع «وإني»: إني، إني، إني، إني.

وفرع «و هو»: هو، هو، هو، هو.

(٥) سواء كانت:

١- مجردة؛ ك: «فهمت»، «و فهمت»، «و فهمت».

٢- أو متصلة بـ:

أ- «وما»؛ ك: «فما».

ب- «أو بالميم»؛ ك: «فمن».

ج- «أو بالنون المشددة»؛ ك: «فمن».

- ٢- وما هو مشترك بين الشب والخبز وهو ثلاثة :
 ١- ناء المتكلم : نحو : ﴿بَيْتَ أَكْرَمِي﴾^(١) .
 ٢- وتحتف المخاطب^(٢) : نحو : ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾^(٣) .
 ٣- وقاء الغائب^(٤) : نحو : ﴿قَالَ لِمَ صَاحِبُهُ وَقُوَّ جَاهِلُهُ﴾^(٥) .
 ٣- وما هو مشترك بين الرقيم والشب والخبز وهو : ناء : نحو : ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ سَمِيعٌ﴾^(٦) .

(١) ناء المتكلم في « ربي » في محل جر مضاف إليه ، وفي « أكرمى » في محل نصب مفعول به ، وفي قد عيشت هنا رسم المصحف . [أبو أسد]

(٢) سواء كانت :

- ١- مجردة : كـ : أكرمتك ، وأكرمتك .
 ٢- أو متصلة : بـ :
 أ- « ما » : كـ : أكرمكنا .
 ب- أو بالميم : كـ : أكرمكم .
 ج- أو بالنون المشددة : كـ : أكرمكن .

(٣) كواف المخاطب في « ودعك » في محل نصب مفعول به .

وفي « ربك » في محل جر مضاف إليه . [أبو أسد]

(٤) سواء كانت :

- ١- مجردة : كـ : أكرمه .
 أ- الألف : كـ : أكرمها .
 ب- أو بـ « ما » : كـ : أكرمها .
 ج- أو بالميم : كـ : أكرمهم .
 د- أو بالنون المشددة : كـ : أكرمهن .
 فاعلتان :

الأولى : الكاف تفتح للمخاطب ، وتكسر للمخاطبة ، وتضم لما عدلها ، والهاء تفتح للخالفة ، وتضم لغيرها ، إلا إذا سبقها كسرة ، أو ياء ساكنة ، فتكسر .

الثانية : ضمائر التكلم والمخاطب تخص بالخطاب ، وضمائر الغيبة مشتركة بين الخطاب وغيرهم إلا « والو » ، وهـ « فختصان بالخطاب من الذكور ، فلا يجوز أن يقال : « الكتب رجوعاً لأصحابهم » ، و« النساء يتفقون على أولادهم » ، بل يقال : « الكتب رجعت لأصحابها » ، أو « رجعت لأصحابهن » ، و« النساء يتفقن على أولادهن » .

(٥) قالها في « صاحبه » في محل جر مضاف إليه .

وفي « جواهره » في محل نصب مفعول به .

والملاحظ في هذه الأمثلة أن هذه الضمائر تكون في محل نصب إذا اتصلت بالفعل ، وتكون في محل جر إذا اتصلت باسم ، وقد تقدم أن ذكرنا ذلك بمزيد من التفصيل من ٢٨ ، فارجع إليه ، والله بفتحك [أبو أسد]

(٦) فالضمير « ناء » في « ربنا » في محل جر مضاف إليه ، وفي « إنا » في محل نصب اسم « إن » ، وفي «

وَالضَّمِيرُ بِتَقْسِيمٍ إِلَى :

١- مُشْتَرِكٍ جَوْزًا .

٢- وَشَتِيرٍ وَجُودًا .

فَالأَوَّلُ : مَا يُلْحَظُ فِي فِعْلِ الْغَائِبِ ، أَوْ الْغَائِبَةِ ، أَوْ الصَّنَاتِ ، أَوْ اسْمِ الْفِعْلِ الْمَاضِي ؛ كَ : عَلِيٌّ قَهْمٌ^(١) . وَ : جِلْدٌ قَهْمٌ^(٢) . وَ : بَكَرٌ قَاهِمٌ . وَ : الْكِتَابُ مَقْهُومٌ . وَ : حَسْبُ حَسْمٌ^(٣) . وَ : شَتَانٌ^(٤) .

وَالثَّانِي : مَا يُلْحَظُ فِيمَا عِنْدَ ذَلِكَ ؛ كَ : الْقَهْمُ ، وَ : الْقَهْمُ بَا أَحْسَدُ ، وَ : الْقَهْمُ ، وَ : لَقَهْمٌ^(٥) .

وَلَا يَكُونُ الضَّمِيرُ الْمُشْتَرِكُ إِلَّا فِي عَجَلٍ رَفِعٍ .

- محل رفع في «سمعا» . [أو أس]

(١) وهذا هو الذي أشار إليه بقوله : فعل الغائب . [أو أس]

(٢) وهذا هو الذي أشار إليه بقوله : أو الغائبة . [أو أس]

(٣) هذه الثلاثة الأخيرة هي التي أشار إليها بقوله : أو الصنعات . [أو أس]

(٤) وهذه هي التي أشار إليها بقوله : أو اسم الفعل الماضي . [أو أس]

(٥) ولغزبه من المكان في ذلك قول :

إن الضمير المستتر يقسم إلى قسمين :

١- ضمير مستتر وجوباً ، وهو : ما لا يميلُ تحتُه الاسم الظاهر ، أو الضمير المنفصل .

ومواضع الضمير المستتر وجوباً ، هي :

١- أن يكون فاعلاً لفعل الأمر المخاطب به الواحد المتكلم ؛ مثل : وأسرع لإنقاذ الصراح ، وبادر إليه . بخلاف الأمر المخاطب به الواحد ؛ نحو : قومي ، أو للمضي بوجهه ؛ نحو : قوماً ؛ أو الجمع بوجهه ؛ نحو : قوموا ، وقفن . فإن هذه الضمائر تعرب فاعلاً أيضاً ، ولكنها ضمائر بارزة .

٢- أن يكون فاعلاً للفعل المضارع المبذور به الخطاب للواحد ؛ مثل : يا أيُّ ، أعرف من تتكلم ومن تسكت ، هل سفت ؟ بخلاف المبذور به الخطاب للواحد ؛ مثل : تعلمين يا زينة . أو للمضي بوجهه ؛ مثل : أتسا تعلمان . أو للجمع بوجهه ؛ مثل : أستم تعلمون ، وأين تعلمين ؛ فإن كل هذه ضمائر رفع بارزة ؛ إذ لا بد من إرازها وإعرابها فاعلاً ، وبخلاف المضارع المبذور به الخطاب ، فإنه مستتر جوازاً ؛ مثل : الأخت تقرأ .

٣- أن يكون فاعلاً للفعل المضارع المبذور بهمزة المتكلم ؛ مثل : أحسن اختيار الوقت الذي أعملُ فيه

- فُتِحَ صلي، وقول الشاعر:

- لا أَلِدُ السُّنْبُورَ عَنِ شَجَرٍ قَدْ تَبَلَّوَتْ السُّنْبُورَ مِنْ كُفْرَةٍ
 ٤- أن يكون فاعلاً للفعل المضارع المبني بالثبوت، مثل: نحب الخير، ونكره الأذى، ففوز برضا الله.
 ٥- أن يكون فاعلاً للأفعال الناقصة التي تفيد الاستثناء، مثل: خلا - عدا - حاشا، تقول: حضر
 المصلون خلا واحداً - أو: عدا واحداً - أو: حاشا واحداً، ففاعل «خلا وعدا وحاشا» ضمير مستتر
 وجوبا تقديره: هو.
 ٦- أن يكون اسماً مرفوعاً لأدوات الاستثناء الناقصة (وهي: ليس، ولا يكون)، تقول: انقضى
 الأسبوع ليس يوماً. انقضى العام لا يكون شهراً، فكلمة «يوماً» و«شهراً» غير الناقصة، وهي المستثنى
 أيضاً. أما اسم الناقصة فضمير مستتر وجوبا تقديره: هو.
 ٧- أن يكون فاعلاً لفعل التعجب الماضي؛ وهو: «أفعل»؛ مثل: ما أحسن الشجاعة في الحق.
 ٨- أن يكون فاعلاً لفعل التعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: هو يعود على: «ما».
 ٨- أن يكون فاعلاً لاسم فعل مضارع، أو اسم فعل أمر؛ مثل: أفت؛ بمعنى: أنتهز جنأ، وأمين؛
 بمعنى: استجب.
 ٩- أو فاعلاً للمصدر النائب عن فعله الأخر؛ مثل: فبئس القارن، له «فبئس»: مصدر، وفاعله مستر
 وجوبا، تقديره: «أنت»؛ لأنه بمعنى: لم.
 فهذه تسعة مواضع، هي أشهر المواضع التي يستتر فيها الضمير وجوبا، ولا يكون إلا مرفوعاً
 متصلاً - كما أشرنا من قبل - أما الضمير المستتر في غير تلك المواضع فاستطوره في الأشهر جازم،
 لا واجب.
 ٢- ضمير مستتر جوازياً، وهو: ما تجلّ عنهُ الاسم الظاهر، أو الضمير البارز المنفصل؛ نحو: التبو
 يتفكّر، ففاعل الفعل «يتفكّر» ضمير مستتر جوازياً فيه، تقديره: هو، ويمكن إجمال الضمير البارز، أو
 الاسم الظاهر منه، فقولنا مثلاً: التبو يتفكّر مأوّه.
 ويرد الضمير المستتر جوازياً في غير مواضع وجوب الاستمرار، ومنها:
 ١- مع فعل الغائب أو الغائبة؛ نحو: الشمس طلعت، والضحوة انشرفت؛ أي: طلعت هي، وانشرفت هو.
 ٢- مع الأوصاف؛ نحو: اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة؛ مثل: الرجل قائم؛ أي: هو.
 ٣- مع اسم الفعل الماضي؛ نحو: شكّن، وشوعدان.
 ويمكن تلخيص حالات استتار الضمير وجوباً، فقول: إذا كان تقدير الضمير المستتر: «وأنا - نحن -
 أنت» فإن الاستمرار يكون واجباً، وأما إذا كان تقديره «هو» فيطلب أن يكون الاستمرار جازماً.
 وإنما قلنا: يطلب، لأنه قد سبق أنه قد يكون الضمير المستتر تقديره: هو، ويكون الاستمرار وجوباً؛ كما
 في مرفوع فعل التعجب وغير ذلك مما تقدم ذكره في مواضع الاستمرار وجوباً. [أو أس]

٢. العَلَمُ

العلم: اسم وضع ليمسئ معنى يكون احتياج إلى قرينة^(١) ك: أخذت، و: شعاد، و: بغداد، و: العراق.

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- اسم. ٢- كناية. ٣- وثقت.
فالكناية: مثل فرحبت إسماعيل، حذرة: «أث»، أو «أم»، ك: أبي بكر، و: أم عمرو.

والثقت: مثل ما أشعر برقتي، أو صنع، ك: الوبيد، و: العاجيل.
والأسم عن علمها: ك: غازون، و: عمرو.
ويؤخر الثقت عن الاسم، ك: غازون الوبيد، و: عمرو العاجيل. ولا تثبت بين الكناية وغيرها.

٣. اسم الإشارة

اسم الإشارة: اسم وضع ليمسئ معنى بواسطة إشارة جسم.
والفائدة:

«ذا» و«لواجد».

وه «ذي»، و«ذو»، و«ذي»، و«ذو» و«لواجد».

وه «كان»، أو «ذين» و«لذين».

وه «كان»، أو «ذين» و«لذين».

وه أولاء و«لجميع مطلقاً».

(١) سئل لنا أن بدأ ما المراد بها بالقرينة، وما هي أنواع القرينة؟ فاعلم ما تقدم من ١٣٠. [أبو أس]
(٢) «كان»، و«كان» في حالة رفع، و«ذو» و«ذين» في حالة نصب والجر. [أبو أس]

٤- التوضوؤ

التوضوؤ: اسم وضع يشتمل على بواصبه جملة تذكر بقية، تشتمل عليه .
والقاعدة:

« الذي » للواحد .

وه التي « للواحدة .

وه اللذان « ، أو « اللذان » للثنتين .

وه اللتان « ، أو « اللتان » للثنتين .

وه اللذين « ، وه اللذان « لجماعة الذكور المفرد .

وه اللذين « ، وه اللذين « لجماعة الإناث .

وه من « ، وه ما « لجميع ما ذكر ، غير أن « من « تكون للعاقل ، وه ما « لغيره .

ولأنه من اشتغال الضمة على ضمير تعاقب التوضوؤ^(١) يشتمل عليه « غائبا ، تقول :

أشكرم الذي علمت ، وهي علمت ، والذين علمت ، والذين علمت ، والذين علمت ،

- وقال تعالى في جمع المذكر : ﴿ تَلَذُّوا أَنَّهُ زَكَرَ الْمَاءُ ﴾ (يونس : ٢٦) .

- وقال تعالى في جمع المؤنث : ﴿ فَذَكَّرَ الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ ﴾ (يوسف : ٣٢) .

وحيز الجمع بين الكاف وحدها ، وه ما « ، يقال : مالك ، و : مالك ، بخلاف الكاف المنصوبة

باللام ، فلا يقال : مالك .

قلت - أي : لو أتت - : والنسب في عدم اجتماع هذه الثلاثة (اللام ، والهاء ، والكاف) دفعة واحدة

هو :

١- كرامة كرامة الرواد ، لأنه إذا جاءت اللام والكاف وهاء التثنية صار عددا ثلاثة زوائد .

٢- عدم التناسق بين هاء التثنية ولام الابد ، لأن اللام تدل على بعد المشار إليه ، وهاء التثنية تدل على

قرب ، فيكون فيه جمع بين الأعداد التي تعارض ، فتسقط .

٣- ولأنها إذا أتت باللام مع هاء التثنية فقد يلبس علينا أن يكون ما بعد اللام عبرا ، بأن تكون اللام جارة ،

والكاف استغا مبرورا ، فيكون الجار والمجرور متعلقا بمحذوف غير مقدم ، وهذا يظهر جليا إذا لم

تُشكّل اللام ، فأمس لأم الابد أن تكون مكسورة ، ولم البحر إذا دخلت على الكاف تكون مقترنة ، فلذا

لم تُشكّل اللام حصل اليأس .

(١) في الإزد والضمه والجمع ، والتذكير والتثنية . (أو أتت)

وَاللَّيْثُ عَلَّمْتُكَ، وَتَمَّ عَلَّمْتُكَ، أَوْ عَلَّمْتُكَ، وَاعْتَقَطْنَا تَعَلَّمْتُهُ، وَتَعَلَّمْنَا.

٥- المُعَلَّى بِـ «أَل»

المُعَلَّى بِـ «أَل» : هُوَ اسْمٌ تَعَلَّقَ عَلَيْهِ «أَل» ، فَالَّذِي تَعَرَّفَ بِهِ : الشَّيْبُ ، وَ : الْقَلَمُ . وَلَا تَدْخُلُ «أَل» عَلَى الْأَعْلَامِ إِلَّا شَمَاعًا ، كَ : الْقَطْلِ ، وَ : الثَّقَيْنِ ، وَ : أَخَارِبِ ، وَ : الْعَاسِيِ (١) .

(١) ونسب «أَل» في هذه الحالة «أَل» الزائدة لمصح الأصل .

وسميت زائدة ؛ لأنها لا تغيد الكلمة التي دخلت عليها تعريفًا ، فهي قد دخلت على معرفة - وهي العلم - فزودها وعدمه سواء .

وسميت لمصح الأصل ؛ لأن العرب يدخلونها على ما شئى به من بعض الأعلام المنقولة من غيرها ؛ لأجل أن يلمح السامع ما يقبل عنه هذا الاسم القلم من معناه الأصلي .

وبما ذلك ؛ أن الأعلام المنقولة لها معانٍ قديمة ، قبل أن تنقل وتصدر أملاكًا ، فمثلًا : حادِلٌ وسعرت وتصوّر كانت من قَبْلِ صفات ، فـ «حادل» تنقل على ذاتٍ وصفة ؛ أي : ذات الصفات بالعدل ، وهكذا الباقي ، ثم لما سكتنا بها صارت مثلًا يدل على القات فقط ، والتقطع صفة بالمضى القديم ، فلما أردنا ألا نقطع الصفة بالمضى القديم جئنا بالألف ، واللام ، فمثلًا : العادل والمنصور والمتوكل ، فأصبح الاسم يدل على شيئين ؛ يدل على العلمية بملكه ، ويدل على أصله الذي نقل منه بواسطة الألف واللام ، ولذلك سميت «أَل» لمصح الأصل .

وقول المؤلف : ولا تدخل «أَل» على الأعلام إلا سماعًا . هذا صحيح ؛ فإن دخولها على الأعلام معروف على السماع ، ولذلك لا يجوز في نحو : محمد ، وصالح ، ومعلوم أن يقال : المحمد والصالح والمعروف . حال العلمية ؛ لأن ذلك لم يسمع من العرب ، ولذلك جعل العلماء دخول «أَل» على العلم «زيد» من قبيل الضرورة الشعرية ؛ لأن ذلك لم يبعد عند العرب ، وذلك في قول الشاعر :
رَأَيْتُ الْوَالِيَةَ بِنَ الْيَهْدِيَةِ شَبَابًا شَدِيدًا بِأَعْيَابِ الْخِلَافَةِ كَمَا جِئْتَهُ
وربما سهل دخول «أَل» على «زيد» في البيت ذكر الولد قبله . [أو نس]

٦. الْمُعَرَّفُ بِالِإِسْمِ

المُعَرَّفُ بِالِإِسْمِ: هُوَ اسْمٌ أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْمُعَرِّفِ السَّابِقَةِ، فَاتَّخَذَتْ التَّعْرِيفَ؛ نَعُو: قَلْبُكَ، وَ: قَلَمٌ عَشْمُودٌ، وَ: قَلَمٌ قَلْبُكَ، وَ: قَلَمٌ أَيْدِي كَتَبَتْ، وَ: قَلَمٌ لَتَعْلَمُ.

٧. الْمُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ

المُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ: هُوَ مِمَّا نَادَى فَعِيْدَةً تَعْبِيَةً، فَاتَّخَذَتْ التَّعْرِيفَ؛ كَح: يَا رَجُلُ، وَ: يَا لِمَا عَمِلَ (١).

تَعْرِيفٌ

﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي أَنْزَلَ الْمُعَرِّفَ فِي غَدْوِ الْجَبَارِ:

خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الشَّهِيَةِ، فَقَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ، لَعْنُ الْمُفْجَرِينَ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا، وَأَكْرَمُهُمْ أَحْسَانًا، وَأَوْسَعُهُمْ قَارًا، وَأَحْسَنُهُمْ وَجْهًا، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وِلَاةً فِي الْغَرْبِ، وَأَمْسَهُمْ رَجَعًا يَرْشُدُونَ لِلَّهِ ﷻ، أَسْلَعْنَا قَلْبَكُمْ، وَقَدَّمْنَا فِي الْقُرْآنِ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَالْكَاتِبِينَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُتَهَجِينَ وَالْأَسْرَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِسْنِي﴾. فَعَلِمَ الْمُفْجَرُونَ، وَأَشْمُ الْأَنْصَارِ،

(١) ويسمى هنا القسم من أقسام النكارة المقصودة، ويراد بها: النكارة التي يزول إبهامها وشيوعها بسبب ندائها، مع قصد فرد من أفرادها، والاتجاه إليه وحده بالخطاب، فخصر معرفة حالة على واحد معين بعد أن كانت تدل على واحد غير معين، وأولا هذا النداء لتبني على حالها الأولى من غير تعريف، فكلمة مثل «رجل» هي نكارة مبهمه، لا تدل على فرد واحد بذاته، وإنما تصدق على مجموعة، وحامده، وصالح، و...، وكل رجل آخر.

فإذا قلنا: يا رجلاً سأسألك على احتمال المشقة، تنجز شأنها، وذلك على فرد معروف الذات والصفات - دون غيره - هو الذي اتجه إليه النداء، وخصه التكلم بالاستدعاء، ومطلب الاستماع، فصارت معرفة معينة بسبب الخطاب، لا شيوع فيها ولا إبهام.

والنكارة المقصودة هي - في الرأي الأنسب - القسم الوحيد الذي يستفيد التعريف من النداء، دون بقية أقسام النداء. وانظر: النحو الواسع ٤/ ٢٥٠ - ٢٥١ أو أنس ج

إِخْوَانَنَا فِي السَّيْنِ، وَشُرَكَائِنَا فِي الْقَبْرِ، وَالْمَسَارِنَا عَلَى الْعَلَا، أَوْلِيَّكُمْ وَوَدَائِعِكُمْ، فَجَزَائِكُمْ
 اللَّهُ خَيْرًا، فَخَيِّرُوا الْأَمْرَاءَ وَأَتَمُّوا الْوَزَرَءَ. لَا تَدِينُ الْعَرَبُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَا
 تَتَّقِدُوا عَلَى إِخْوَانِكُمُ الْمُهَاجِرِينَ مَا عَنَتَهُمُ اللَّهُ مِنْ قَطْلِهِ^(١).

(١) الضمير : الهاء في : « عه » لها ، أكرمهم ، أوسطهم ، أحسنهم ، أسهم ، أكرمهم ، فضله .
 نحن - نا في « أسلمنا » قدما ، إخواننا ، شركائنا ، أصداننا ، « تكاف في : « قبلكم ، عليكم »
 جزائكم ، إخوانكم » - أتم - أتم في : « أتمم ، وأتمم » - وأو الجماعة في « بقضوا » .
 العلم : أبو بكر - قريش .
 المعرفة بالإضافة : يوم - أول - أكرم - أوسطهم - أحسنهم - أكثر - رسول - إخواننا - إخوانكم -
 شركائنا - أصداننا - فضله .
 المعرفة بـ « آل » : السبقة - الناس - المهاجرين - الناس - الناس - العرب - القران - السابقون -
 الأولون - المهاجرين - الأنصار - المهاجرون - الأنصار - الذين - النبي - قتلوا - الأمراء -
 الوزراء - الحي .
 أرف المعرف : الله .
 الاسم الموصول : الذين .
 اسم الإشارة : هذا . [أو أنس]

٦. تَقْسِيمُ الْأَشْمِ إِلَى مُتَوْنٍ وَغَيْرِ مُتَوْنٍ

بتقسيم الأسماء المجردة من «أل» والإضافة إلى:

١- مُتَوْنٍ .

٢- وَغَيْرِ مُتَوْنٍ .

فَالْمُتَوْنُ : مَا لَحِقَ آخِرُهُ التَّوِينُ ، وَهُوَ : لَوْ سَاكِنَةٌ تُخَلَّفُ سَمًا ، وَتَلِيكَ لَفْظًا فِي غَيْرِ الْوَقْفِ ؛ كَ : رَجُلِي .

وَغَيْرُ الْمُتَوْنِ : مَا لَمْ يَلْحَقْ آخِرُهُ التَّوِينُ ؛ كَ : أَحْسَنُ .

١ - وَلَا يَلْحَقُ التَّوِينُ الْعَلَمَ ، إِذَا كَانَ :

١- مُؤَنَّنًا^(١) ؛ كَ : فَاطِمَةٌ ، وَ : حَمْرَةٌ ، وَ : زَيْتِبٌ^(٢) .

(١) لكن يجوز التوِين في الفاعلي الساكن الوسط ؛ كَ : دَلِيٌّ ، وَ : جَلِيٌّ .

قلت - أي : أبو أس - : فيصبي من صوم مع الأعلام الموقفة من التوِين الأعلام الموقفة الثلاثة ساكنة الوسط العربية ؛ مثل : يَدٌ - يَدٌ - يَدٌ - يَدٌ ، فهذه الأعلام تتبع فيها الصرف والجمع من الصرف ، والجمع كولي .

ومن شواهد جواز الصرف والجمع من الصرف في تلك الأعلام :

قال تعالى : ﴿ تَكْفُرُوا بِعَدُوِّكُمْ إِذْ كَانَ اللَّهُ مُكِينًا ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ اقْبَلُوا بِشُكْرٍ كَرِيمٍ مَا سَأَلْتُمْهُ ﴾ .

فقد جاءت كلمة «مصر» في الآية الأولى منصوبة من الصرف (التوِين) ، وفي الثانية منصوبة ، وهذا جائز في الأعلام الموقفة الثلاثة الساكنة الوسط العربية .

ومن ذلك أيضًا قول الشاعر :

لَمْ تَتَمَلَّعْ بِسَطْرِي بِسَطْرِيهَا دَفْدٌ وَلَمْ تَحْسَبْ دَلْدٌ فِي التَّغَلَّبِ

فقد جاءت كلمة «دافد» الأولى منصوبة ، والثانية غير منصوبة ، وهذا جائز في الأعلام الموقفة الثلاثة العربية ساكنة الوسط .

وأما الأعلام : (جنس - كوكب - تلج) فهي على معناها من الصرف ؛ لأنها ليست حرة الأصل ، بل هي أممية ، والأعلام : (شجر - نك - شقر) على معناها من الصرف أيضًا ؛ لأنها شجرة الوسط .

(٢) مثل المؤلف رحمه الله بهذه الأمثلة الثلاثة على أنواع التائيد الثلاثة ، فنقل التائيد المعنوي اللفظي بـ «فطمة» ، والتائيد اللفظي بـ «حمزة» ، والتائيد المعنوي بـ «زيب» ، وقد مررت أنواع التائيد

- ٢- أو أعجيب^(١) ك: إربس، و: تعلقبوس .
 ٣- أو فركتبا مزجج^(٢) ك: خطب مؤث، و: يخطبشز .
 ٤- أو غريتا فيه ألب وثوب ك: غلمان، و: شيطان .
 ٥- أو مؤزنا يلقل^(٣) ك: أععد، و: تربذ .
 ٦- أو معشولا^(٤) به عن لفظ آخر، ك: عمز، و: زفر^(٥) .
ب - ولا يلحق الشقة، إذا كانت على :
 ١- وزي : فعلان^(٦) ك: غلمان .

- القلة بنى من الفصل من ١٢٢ . [أبو أس]

(١) لكن يجب التمييز في الثلاثي الساكن الوسط ك: لوح، و: لوط، و: شيت، وعود .

(٢) تقدم الكلام على أنواع التراكيب من ١٣٤ . [أبو أس]

(٣) بأن يكون على وزن يفتح الفعل، أو يقلب فيه، أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه، ولا معنى لها في الاسم .

فعل الأول : كمل (اسم قبله) ، و: شمر (اسم فرس) ، فإن وزني «فعل» ، و: «فعل» حاصلان بالفعل ك: أمير، وقلم، ووجودهما في الأسماء نادر .

وعال الثاني : إشيبت، و: إزم، وأنتب وأسماء أمكنة معينة، فإن أوزانها في الفعل أكثر منها في الاسم ك: لغرب، و: لغعب، و: انصر .

وعال الثالث : أحمد، و: نصير، و: يزيد، و: نقيب، فإن الألف والنون والياء والفاء تدل في الفعل على التكلم والجملة والخطاب، ولا تدل على معنى في الاسم .

ومن هنا يعلم أن نحو: حسن، و: جعفر، و: صالح .. معروف .

(٤) لما وجد النواة الأعلام التي على وزن «فعل» غير متونة، وليس فيها إلا العلمية، وهي لا تكفي في المنع من الصرف قدرنا أنها معلولة عن وزن فاعل، لأن صيغة «فعل» تُهد في التحويل عن فاعل ك:

فُذِر، و: فُضِل، بمعنى: غادر، و: فاسق .

(٥) تقدم أن ذكرنا أن هذه الأسماء مبنعا على السماع، وأنه قد أُعجب ما سمع منها، فكان خمسة عشر، فانظر ما تقدم من ١٣٥ . [أبو أس]

(٦) يشترط في وزن «فعلان» أن لا يكون بقاء، فإن أُنث بها كُن، ولم يسمع التأنيث بها إلا في أربع عشرة كلمة، وهي: ألبان، و: عيلان، و: غصان، و: فحان، و: شحان، و: شيطان، و: شيطان، و:

شوحان، و: علان، و: قشوان، و: قشان، و: فزان، و: لثمان، و: لشران .

وما عدا ذلك فلوحة على وزن كُفلي ك: غضبان، و: عُشبي، و: سكران، و: سكرى، وعلى هذا لا

يصح أن يقال: «عطشانة»، و«سكرانة»، و«غضبانة»، زجرها على المشهور .

- ٢- أو على وزن الفعل؛ ك: أفضل.
- ٣- أو تغدولاً بها عن لفظ آخر؛ ك: غشي، و: ثلاث، و: أقر^(١).
- ج- ولا يلحق الأسم المنتهي بألف التانيث:
- ١- العفشورة؛ ك: عيشي.
- ٢- أو العفدوة؛ ك: عشتاء^(٢).
- ٣- ولا صيغة تنتهي بالجرع؛ ك: ذرايم، و: ذئاب^(٣).
- وتشبي كل نوع من هذه الأنواع الأخرى عشر تغلوفاً بين الشرف^(٤).
- * * *

(١) قال: «أعلا وتوعد»، وهما وهشي، وه ثلاث وتثنت... وكلتا إلى «مفتقر وتفقر». فتقول: جاء القوم زجاج، أي: أربعة أربعة، ودهرا شناس، أي: خمسة خمسة. ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا لغواً، أو أحوالاً، أو أحياناً.

قلت - أي: أبو أس -: فالأعداد من واحد إلى عشرة، فهي على وزن تفاعل وتعال، مثل: أعداد وتوعد - كاه وهشي - ثلاث وتثنت - زجاج وتزاج... إلى غشار وتفقر. فهذه الأعداد منبوعة من الصرف للوصفية والعدل، فعندما تقول: «دخل الطالب أسداً وهشي». فمعناه: واحدًا واحدًا، والتين، فهو أعداد، معقول عن واحد واحد، وه معنى «معقول عن اثنين اثنين»، وهكذا.

قال تعالى: ﴿فَلْيَكْفُرُوا كَمَا كَفَرُوا مِنَ اللَّهِ لَمَّا كَانَ مِنَ اللَّهِ نَزْلًا لَقَدْ تَنَزَّلَ﴾.

وقال تعالى: ﴿الْمَسَاءُ بَرٌّ فَابِلٌ الشُّكُورِ وَالْأَرْضِ كَيْلَ التَّلَوِيحِ يُنَادُوا لِلَّهِ أَجْمَعِينَ لَقَدْ أَتَى عَلَى الْكَلْبِ الْحَمِيمُ﴾.

(٢) قال جاس حسن في النحو الوافي ٤/ ٢٠٥: المقصورة ألف لحي، في نهاية الاسم المعرب، لتدل على تأنيده، ومنها المنبوعة، إلا أن المنبوعة لابد أن يسبقها مباشرة ألف زائدة للتد، فتقلب ألف التانيث همزة. اهـ. [أبو أس]

(٣) يؤخذ من هذين المثالين اللذين مثل بهما المؤلف رحمه الله أن صيغة متبهي الجموع هي كل جمع تكسرة، بعد ألف الجمع في حرفان، أو ثلاثة أحرف، أو سبعة ساكن. [أبو أس]

(٤) تلخص مما ذكرنا أن مواقع الصرف تنقسم إلى قسمين:

١- قسم يمنع وحده؛ وهو:

١- صيغة متبهي الجموع.

٢- وألف التانيث المنبوعة، أو مقصورة.

٢- قسم يمنع مع غيره؛ وهو:

١- العلمية.

تفريغ

• تميز الأسماء المنصرفة والمنشوعة من الضروف في حذو الفعل :
 الحلقاء الواسعون أربعة ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي . ﴿إِنَّ الْبِرَّ لَكُلِّ
 حَيْدٍ﴾ . ﴿أَكْثَرُوا بِسْمَةِ اللَّهِ فَحَلَّكُمْ فِي جَنَّاتٍ فِيهَا نَافِيسٌ مُّشْتَرِكَةٌ لَّكُلِّ
 لَمَّا نَزَّتْ سَكَاةً مِنْ السَّمَوَاتِ﴾ .
 الجهل بلورة الإنسان إلى رزقي أميين ، واللؤم بشرفة إلى تطعم أحمق .
 الشرة له تطامع توقع في الهلاك . سائل التميم طعان ، وتعايرو الشهبو عيران .
 موايبه حرطوب أخاه بطرب^(١) . بغوث : ستم كانت كليله مذبح ، وتغوث : ستم
 كانت تهبه غفارا^(٢) .

١- والوصفة . فالعلمية ينع معها ستة ألقاب ، والوصفية ينع معها ستة .
 قلت - أي : أبو أس - وقد جمع بهاء الدين بن النحاس السوي هذه الوماع من الضروف في قوله :
 الجسج وزن عادلاً آتت بمعرفة ركت وزه عجمه عاوصت قد عتلا
 وانظر : شرح شلور الذهب ص ٤٥٣ .
 (١) هذا صبر بيت من الطويل ، لأن عبد الأشجعي ، وصدره : قوله :
 • تغلث وكان الخلف ملك شجة •
 وهو موجود في : القمد القمد ٢٨٣ / ١ ، وشرح ديوان الحماسة ٤٠٠ / ١ ، ونهاية الأرب ٣٨١ / ١
 وعزارة الأرب ١٠٠ / ١ . [أبو أس]

إجابة التعرير

الاسماء المنصرفة	الاسماء المنوعة من الضروف	علة اللمع
أربعة	عمر	العلمية والعدل
بكر	عثمان	العلمية وزيادة الألف واليون
علي	إبراهيم	العلمية والحجبة
أولاد	أبناء	زيادة ألف التأنيث الممدودة
حليم	أحيق	الوصفية ووزن الفعل
ملوكا	أحيت	الوصفية ووزن الفعل
أحسا	مطامع	صيغة منتهي الجموع

علة الهم	الأسماء المتنوعة من الصرف	الأسماء المنصرفة
الوصفية وزيادة الألف والنون	ظمان	رزق
الوصفية وزيادة الألف والنون	خيران	مطعم
صيغة منتهى الجموع	مواعيد	عرقوب
العلمية والتأنيث	نارب	-
العلمية والمجعة	يعوث	مدحج
العلمية والمجعة	يعوق	صنم
العلمية وزيادة الألف والنون	مختلان	-

[لو أس]

إغراب الأسماء وبنائوه

الأسماء جنداً تدخل في جعل ثمانية، لا تكون على عاثة واحدة في جميع أنواعه،
تلى منه ما يكون عيباً، ومنه ما يكون لغزياً، كما في الفعل.

بنائ العيب من الأسماء:

- ١- الأسماء.
- ٢- وأسماء الإشارة.
- ٣- والأسماء الموصولة.
- ٤- وأسماء الشرط.
- ٥- وأسماء الأفعال عبيّة، وقد سبق الكلام عليها^(١).
- ٦- وكذا الأعداء، من (أحد عشر) إلى (سبعة عشر)، سوى: التي عشر^(٢).
- ٧- وأسماء الاستفهام: وهي: «من»، «ما»، «وعل»، «وه أيا»، «وه أين»،
«وه كيف»، «وه أي»، «وه كم»^(٣)، نحو: «من أنت؟»، «ما تريد؟»، «وعل جيت؟».

(١) تقدم من ٢٦ - ٢٨، ١٤٣.

(٢) قال ابن هشام رحمه الله في شرح شذور الذهب من ١٠٥.

(٣) والفرع الثالث - أي: مما يلزم البناء على الفتح - ما تركيب تركيب المرح من الأعداء، وهو الأعداء عشر، والإحدى عشرة، إلى السبعة عشر واليسع عشرة، تقول: جاني أحد عشر، وركب أحد عشر، ومررت بأحد عشر، بناء الجزأين على الفتح، وكذلك القول في الياء، إلا أن عشر واقفي عشرة، فإن الجزء الأول منهما مغرب إغراب العتي: بالالف، رفاً، والياء جزءاً واحداً. لغ.

قلت: ومن شواهد إغرابها هذا الإغراب من القرآن:

- قوله تعالى: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنَّا إِنَّا كَثِيرٌ مُّعْتَدٍ﴾.

- وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَلْعَبُ السُّعْدَةُ النَّهْرَ عِنْدَ أَمْرِ أُمَّ أَسَدٍ عَشْرٍ شَهْرٍ﴾.

- وقوله تعالى: ﴿وَيَمْتَلِكُ يَهُودُ الْفَيْ عَشْرٍ تَيْسِيًّا﴾.

وفي الآية الأولى جازم «تساء» مرفوعة بالالف، نية عن الضمة، لأنها فاعل.

وفي الآية الثانية وقعت حمزا ل «إن»، وهي أيضاً مرفوعة بالالف نية عن الضمة.

وفي الآية الثالثة وقعت مفعولاً به، وهي منصوبة بالياء، نية عن الفتحة. (أنوار)

(٣) يذكر في الأسماء الموصولة، وفي أسماء الشرط، وفي أسماء الاستفهام كلمة «أي» نحو: «الحرم»

و: أَيْنٌ تَمْرُوحُ، و: أَيْنٌ تَلْعَبُ، و: كَيْفٌ تَمِيلُ، و: أَيْ تَجِفُّ، و: يَكْمُ
أَشْرَبْتُكَ هَذَا؟

بَيَانُ الْمُغْرَبِ مِنَ الْأَشْغَاءِ

كُلُّ الْأَشْغَاءِ مُغْرَبَةٌ إِلَّا الْقَائِمَاتُ مَحْضُورَةٌ سَبَقَ أَشْهَرُهَا .
وَالْوَالِحُ إِغْرَابُهَا ثَلَاثَةٌ :

١- رَفَعٌ .

٢- وَكَسَبٌ .

٣- وَجَزٌّ .

وَلِكُلِّ نَوْعٍ عَوَائِبُ مُنِيئَةٌ لَا تَصِيبُ وَفَوْعُهُ فِي غَيْرِهَا .

- نَهْمٌ هُوَ أَكْبَرُ سَبَاءٍ ، وَدَائِمٌ كِتَابٌ تَقْرَأُ تَسْتَفِدُّ ، وَدَائِمٌ مَنْ تَعْلَمُ ؟ وَهِيَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ مَعْرَبَةٌ ،
وَاللَّذَلِكَ حُرْفٌ مِنْ ذِكْرِهَا سَبَقَتْهَا .
وَقَدْ لَبِنَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ مَنْ وَدَمَاءٌ وَدَمِيٌّ وَدَائِمٌ وَدَائِمَةٌ وَدَائِمَةٌ وَدَائِمَةٌ وَدَائِمَةٌ وَدَائِمَةٌ وَدَائِمَةٌ وَدَائِمَةٌ
جَمَلَةٌ مَعَانٍ .

رَفْعُ الْأَسْمِ وَمَوَاضِعُهُ

الأصل في رفع الأسم أن يكون بضمه .

وأيثرت عليها :

١- كَيْفَ فِي النَّقْشِ .

٢- وَ : وَأَوْ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ الْعَالِمِ وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ؛ وَهِيَ : أْت ، وَ : أُنْج ، وَ : عَم ، وَ : فَوْه ، وَ : فُوْه ، بِشَرْطِ أَنْ تُضَافَ لِقِيَرِ تَاءِ التَّحْيِيطِ^(١) ، كَعَمُو : قَالَ الْإِسَامِ وَضَائِحِيَّةً ، وَنَقَلَ عَنْهُمْ الْبُيُوتُونَ وَذُو الْفُطَيْلِ .

وَيُرْفَعُ الْأَسْمُ إِذَا كَانَ :

١- قَائِلًا .

٢- أَوْ تَائِبٌ قَائِلِي .

٣- أَوْ مِيثَقًا .

٤- أَوْ خَيْرًا .

٥- أَوْ إِسْمًا لِي « كَانَ » وَأَخْرَاجِيًّا .

٦- أَوْ خَيْرًا لِي « إِنْ » وَأَخْرَاجِيًّا .

(١) أما ما لم يصف منها : فله يرفع على الأصل « نحو : أنت أع ، وأخبرتكم أكلها ، و : لا تنس إلا ما ج صادق . وكذلك ما أضرب له المتكلم غير أن إعرابه يكون بحركات مفعولة كما سيأتي . وكذلك بشرط غيرها أن تكون مفعولة متكررة ، فإن شئت أمرت بحركات . وإن ثبت ، أو جمعت أمرت بإعراب المعنى والجمع . قلت - أي : أو أنس - :

• ومثال صيغة الأسماء الستة : هذا أين زيد وأخيه ولؤي ماني - ورايت أين زيد وأخيه ولؤي ماني - ومررت بأين زيد وأخيه ولؤي ماني .

• ومثال صيغة الأسماء الستة :

- قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الْكُفْرَ لَكُنَّ كُفْرًا مُبْتَلِيًّا ﴾ .

- وقوله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ الْبَيْتَ عَلَى الْمَشْرِقِ ﴾ .

١- الفاعل

الفاعل: اسم تامة فعل متعصب للمعلوم، أو شبهه^(١)، ودل على من فعل الفعل، أو قام به، نحو: جاء الحق، و: قال الشايق قرينة.

وتكون عابرا، وتضميرا، مذكورا، ومؤكدا، مفرقا، وتثني، وجمعا.
 فإذا كان مؤنثا أتت فعله بقاء شاكته في أجزء الفاعلي، وبقاء المضارعة في أول المضارع، نحو: سافرت رتب، و: تسافر دعد، و: الشجرة التمر، أو الثمر، ونحو ترك الألب، إن كان^(٢) منفصلا عن الفعل، أو عابرا متجاري الأبيد، أو جمع تكسيمي مطلقا، نحو: سافرت - أو سافر - اليوم دعد، و: التمر - أو: الثمر - الشجرة، و: جاءت - أو: جاء - الولدان، أو: الجوارح. وإذا كان متثني، أو جمعا، يكون الفعل معه كما يكون مع المفرد، نحو: أفلتت طائفتان، و: فاز الثابتون.

= - وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ عَلَىٰ مَا هُمْ بِهِ مُصِيبُونَ﴾.

ففي هذه الآيات الثلاث أخرجت كلمة «أب» بإرب المتني، ووقفت بالأنف في الآية الأولى على أنها اسم «كان»، وأصبحت بالياء في الآية الثانية على أنها مفعول به، وخرجت بالياء في الآية الثالثة على أنها اسم مفعول باللام.

= ودخل جمع الأسماء السنة:

- اعلم أن الأسماء السنة إن كانت مجموعة جمع تكسير أخرجت بالحرركات الأصلية الطاهرة، ومثال ذلك من القرآن:

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَدِينُ إِلَّا لَكَ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾.

- وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا كَرِهُوا الْيَتِيمَ﴾.

- وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا كَرِهُوا الْيَتِيمَ﴾.

ففي هذه الآيات الثلاث أخرجت كلمة «آباء» بالعلامات الأصلية لجمعها جمع تكسير، فخرجت في الآية الأولى بالفتحة على الفاعلية، ونصب في الآية الثانية بالفتحة على أنها مفعول به أول، وخرجت في الآية الثالثة بالكسرة على أنها اسم مفعول.

- وأما إن كانت مجموعة جمع مذكر سالما فإلها تعرب بالواو فقط، وبالياء نصبا وجزا، فنقول: هؤلاء قوم لنا، وورثت أبن لنا، ومررت بأمير لنا.

(١) كاسم الفاعل، والصفة المشبهة، والمنفرد.

(٢) أي: الفاعل. [أبو أس]

٢- نَائِبُ الْقَائِلِ

نائب القائل : اسم تَقْدِمْ يُعَلَّ بِمَبْرُجٍ لِلْمَجْهُولِ ، أو شبهة^(١) ، وَعَلَّ نَحَلُ الْقَائِلِ بَعْدَ حَلْوِهِ ، نَحْوُ : أكرم الرجل المشهور بفلانة^(٢) .
 وهو كالمقائل في أفعالها السابقة .
 وهو في الأصل مفعول به ، وَقَدْ يَكُونُ ظَرْفًا ، أو مُضَدًّا ، أو جازًا ومخبرًا ، نحو :
 شهرت البهية ، و : كُتِبَتْ كِتَابَةٌ حَسَنَةٌ ، و : نُظِرَ فِي الْأَمْرِ .
 وإذا تعدد المفعول به أتيت الأول ؛ نحو : أعطيت السائل درهمًا ، و : وجدته الكبير
 ضريحًا ، و : أعلم المعتظم الأمر والنعمة^(٣) .
 وتسمى الجملة المركبة من الفعل وقائليه ، أو نائب قايبيه « جملة قايبيه » .

* * *

٣- العِضَاءُ وَالْمُتَعَدِّدُ وَالْمُخْبِرُ

العِضَاءُ وَالْمُخْبِرُ : اسمان تتألف بينهما جملة مبنية ؛ نحو : السائق فالإ .
 ويتميزان بكون الأول هو المحدث عنه ، والثاني هو المحدث به ، وتسمى الجملة
 المركبة بينهما « جملة اشبهة » .
 والمخبر يَكُونُ مُطَابِقًا لِلْمُتَعَدِّدِ ، في الإفراد ، والثنائية ، والجمع ، مع التذكير ، أو
 التأنيث^(٤) ، فتقول : السائق فالإ ، و : السائقان فالإيران ، و : السابِقُونَ فالإيران ، و : السابِقَةُ

(١) كاسم المفعول والمنسوب ؛ نحو : أقرضني بعهده ؟

(٢) فـ « الرجل » نائب فاعل للفعل « أكرم » ، و « فلانة » نائب فاعل لاسم المفعول « المشهور » . (أبو أس)

(٣) فاعل هذه الجملة :

- أعطى محمد السائل درهمًا .

- وعدت محمد الخير صريحًا .

- أعلم محمد المعتظم الأمر والنعمة .

فالفاعل « أعطى » ، ووجد « متعديان لمفعولان » ، والفعل « أعلم » متعدد ثلاثة متعاقب ، فلما لحذف الفاعل

أُجِبَ عنه المفعول الأول الذي هو على الترتيب : السائل - الخبر - المستظم . (أبو أس)

(٤) وكذلك تسري المطابقة وجرها على المتعدد المتعدد - متى أو جمعا - إذا كان تعدده بطريق التفرقة^(٥)

فأبيرة، و: الشايقان فأبيران، و: الشايقان فأبيران^(١).
 ويقع الكثير جملة، نحو: الجلم يمشو ضاجحة، و: القضب آبره ندم.
 ولا بد من اليمينها على حسير يربطها بالمشتر؛ كما رأيت.
 ويقع طرفاً، أو جازاً ونحوه^(٢)، نحو: القفؤ عند المغيرة، و: العلم في الشذور.
 وتتعدّد الخبر، نحو: ﴿يَكْفُرُ الْقَوْمُ الْوَكُوفُ﴾ ﴿ثُمَّ التَّوْبَةُ لِلَّهِ﴾.
 وقد يكون الاسم الواقع بعد المبتدأ مأملاً، أو نائباً عما يلي شاكاً عند الخبر، فيمكنني
 به عنه، إذا كان المبتدأ وشكاً ضميراً ينفي، أو: اضبطهم، نحو: أقام أخوك؟ و: ما
 عدولك تأبوك.

* * *

٥- اسم، مكان، وأحوالها

تدخل على المبتدأ والخبر «كان»، فتوضع الأول، ويسمى «اسمها»، وتكتب
 الثاني، ويسمى «غيرها»، نحو: كان عليّ مشاكراً.

- أي: عطف بعض الأفراد على بعض، نحو: الأرض والقمر كوكبان في المجموعة الشمسية، ونحو:
 محمود وعليّ وصالح محترمون... ومن النسخة بالفهرج: قول الشاعر:
 الكجوز والحمد جسدان انفلقهما
 مثل الفلق فاه السن والكبير (أبو أنس)
 (١) ما لم يكن الخبر اسم تعضيل نكرة، أو سبباً، أو مصدرًا، أو ما يسوي فيه المفرد والجمع.
 قلت - أي: أبو أنس -: فلا كان الخبر مصدرًا، أو اسم تعضيل نكرة مرفوعة، «ب» من «، أو ما يوصف
 به المذكر والمؤنث باللفظ واحد لم نجس المطابقة، بل بسبب الإفراد والتذكير، فنقول:
 - محمد، أو المحمدان، أو المحمدون مؤنث.
 - محمد، أو المحمدان، أو المحمدون غير من فلان.
 - محمد، أو المحمدان، أو المحمدون صبور.
 (٢) الخبر عند بعضهم هو نفس الطرف، أو الجار والمجرور، فتكون أقسام الخبر حيث ثلاث:
 ١- مرفوعاً.
 ٢- و: جملة.
 ٣- و: شبه جملة. وعند بعضهم: هو المتعلق بالمحذوف، فإن قدرته «كان» من قبل الخبر
 المفرد، وإن قدرته «استقر» كان من قبل الخبر الجملة، فتكون الخبر قسمين فقط.

وَمِثْلُ «كَانَ»^(١) : «أَشْبَحَ» ، وَ«أَضْحَى» ، وَ«عَلَّ» ، وَ«أَنَسَى» ، وَ«نَاتَ» ،
 وَ«عَا زَالَ» ، وَ«عَا تَرَحَّ» ، وَ«عَا الْقَلَّ» ، وَ«عَا قَبِيءٌ» ، وَ«عَا دَامَ» ، وَ«عَا شَارَ» ،
 وَ«عَا نَسِيَ»^(٢) ، نَحْوُ : أَشْبَحَ عَلِيٌّ شَمْسًا ، وَ : أَضْحَى عَلِيٌّ شَمْسًا ... وَعَلَّمَ جَوًّا .
 وَ«كَانَ» : لِغَطْلِي التَّوْبِيَّتِ ، وَ«أَشْبَحَ» : لِلتَّوْبِيَّتِ بِالشَّمْسِ ، وَ«أَضْحَى» : لِلتَّوْبِيَّتِ
 بِالشَّمْسِ ، وَ«أَنَسَى» : لِلتَّوْبِيَّتِ بِالشَّمْسِ ، وَ«عَلَّ» : لِلتَّوْبِيَّتِ بِالشَّمْسِ ، وَ«نَاتَ» :
 لِلتَّوْبِيَّتِ بِالشَّمْسِ ، وَ«شَارَ» : لِلتَّحْوِيلِ .
 وَ«عَا زَالَ» ، وَ«عَا تَرَحَّ» ، وَ«عَا الْقَلَّ» ، وَ«عَا قَبِيءٌ» : لِلتَّشْبِيهِ .
 وَ«عَا دَامَ» : لِجَانِبِ الْمُدَّةِ .
 وَ«عَا نَسِيَ» : لِلتَّقْيِ .
 وَغَيْرُ النَّمَاذِي مِنْ هَذِهِ الْأَنْعَالِ يَمْتَلِئُ عَشَّةً ، نَحْوُ : نَكُوْتُ عَلِيٌّ شَمْسًا ، وَ : سَحَنُ
 ثَقِيصًا .

وَلَمْ يَرِدْ لِأَنْعَالِ الْإِسْتِزَارِ أُخْرَى ، وَلَا تَمَثَّلَتْ .

وَلَا «لَيْسَ» ، وَ«دَامَ» ، غَيْرُ النَّمَاذِي^(٣) .

(١) «كان» وأحوالها تنسب أفعالاً ناقصة ، لأنه لا يتم بها مع مرفوعها كلام ، وقد تجيء تامة ، فتكفي
 بالمرفوع ، وبعبارة فاعلاً ، نحو : ﴿وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ شَرْبِ الْمَيْمُونِ إِلَى تَمَّتْ رُؤْيَا﴾ . ﴿فَتَشْتَكِيَنَّ اللَّهُ جِئًا
 تَشْتَكِيَنَّ رَبِّيَ لَسَبِّحُونَ﴾ . ﴿فَكَلِمَاتٍ يَتَوَلَّى أَعْقَابُ الْمَكْتُوبِينَ وَالْأُولَى﴾ . غير أن «ليس» ، «وهي» ،
 «وزال» لا تكون إلا ناقصة .

(٢) وكثيراً ما ترد الباء في غير «ليس» ، نحو : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا﴾ .

(٣) يخرج ما ذكره المؤلف رحمه الله تحت عنوان : تصرف «كان» وأحوالها وجمودها .

اعلم - رحمك الله - أولاً أن المقصود بتصرف هذه الأفعال هو إمكان مجيئها على صور أخرى غير
 صورة الماضي ، فالفعل «كان» مثلاً فعل متصرف ، لأنه يمكن أن يأتي منه بالمضارع ، فقول : يكون .
 ويأتي منه بالأمر ، فقول : كن ، ويأتي منه باسم الفاعل ، فقول : كائن . ويأتي منه بالنصب ، فقول :
 كون .

- ففعال المضارع من «كان» : قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا آتَتْكُمْ آيَاتُنَا لَنَالَكُمْ ثِقَلًا﴾ .

- ومثال الأمر منها : قوله تعالى : ﴿لَا تَكُونُوا جَمَلًا يُرَىٰ حِينًا﴾ .

٦- حَبَّرَ، إِنَّ، وَأَحْوَابَهَا

وَتَلَحَّلْ عَلَى التَّبَيُّنِ وَالْحَيِّمِ (إِنَّ) فَكَتَبْتُ الْأَوَّلَ، وَنَسِيتُ «اشْتَهَا»، وَتَرَفَّعَ الثَّانِي،
وَنَسِيتُ «خَبَّرَهَا»، نَحْوُ: إِنَّ عَلِيًّا مُشَابِهٌ.

- وقال المصدر منها: قول الشاعر:

بَنَدَلِي وَجَلَّحَ سَادَ فِي قَبْرِهِ الْغَيْثِ وَكَوْنِكَ إِسَاءَ عَلَيْنِكَ تَسْبِيرُ

- وقال اسم الفاعل منها: قول الشاعر:

وَمَا كُلُّ مَنْ يُجِدِي التَّشَابُهَ كَمَا أَحْسَبُ إِذَا لَمْ تَلْقُوهُ لَكَ شَجِيحًا

وَكذلك قول الآخر:

قَطِي اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتَ زَائِلًا أَجِيحُكَ حَتَّى يُجِيضَ الْجَمْرَ مُجِيضًا

وكل التصاريف السابقة في الأداة السابقة من مضارع، أو أمر، أو اسم فاعل، أو مصدر، كل هذه التصاريف تعمل عمل الماضي النسخ؛ أي: أنها ترفع المبتدأ، وتنصب الخبر.

وهذه الأفعال من حيث التصرف على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أفعال منصرفة تصرفاً كاملاً؛ أي: يأتي منها المضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل وبإني المستغاث إلا اسم المفعول فإنه لا يأتي منها، ولذلك كان الأصح أن ينسب تصرفاً شبه كامل، ويسمى بالكامل نسباً.

وهذه الأفعال هي: كان - أصبح - أضحى - ظل - صار - بات - أمسى.

القسم الثاني: أفعال تصصرف تصرفاً ناقصاً، بمعنى أنه لا يأتي منها غير المضارع واسم الفاعل فقط، ولا يستعمل منها المصدر والأمر، قال تعالى: ﴿وَمَا تَكُنْ لَكَ كَفَاةٌ إِلَّا أَنْفُكَ تُنقِصُ﴾. وقال الشاعر:

قَطِي اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتَ زَائِلًا أَجِيحُكَ حَتَّى يُجِيضَ الْعَرِيَّ مُجِيضًا

وهذه الأفعال هي أفعال الاستمرار الأربعة: مازال - ما ترح - ما فزع - ما القك.

القسم الثالث: أفعال لا تصصرف مطلقاً (الأفعال الجامدة)؛ أي: لا يستعمل منها غير الماضي فقط، وهذا فعلان: ليس - ما دام.

فأما الفعل «ليس» فهو لا يصرف بإتفاق النحاة.

وأما «ما دام» فهو لا يصرف، لأنه لا يقع إلا مرة لـ «ما» الظرفية، فإزوم فيها صيغة الماضي، وهذا حتى أصبح الأكراد، فإن بعض العلماء يرى أن «دام» الناقصة يأتي منها المضارع، ولكن هذا الرأي ضعيف، وأما قولهم: يدوم - دائم، فمن منصرفات «دام» الناقصة. [أو أمس]

- وَيَقُولُ «إِنَّ» : «أَنَّ» ، وَ«تَأْتِي» ، وَ«لَيْسَ» ، وَ«لَيْتَ» ، وَ«لَعَلَّ» ، وَ«لَا»^(١) ؛
 تَعُو : عَلِمْتُ أَنَّ عَمَلًا مُشَابِرًا ، وَتَأْتِي عَمَلًا مُشَابِرًا .. وَ«لَعَلَّ» عَمَلًا مُشَابِرًا ..
 وَ«إِنَّ» ، وَ«أَنَّ» : بِالتَّوَكُّيدِ ، وَ«تَأْتِي» : بِالتَّطْبِيقِ ، وَ«لَيْسَ» : بِالاشْتِرَاكِ ،
 وَ«لَيْتَ» : بِالتَّمَنِّيِّ ، وَ«لَعَلَّ» : بِالتَّوَكُّبِ ، وَ«لَا» : بِتَلْفِيهِ الْجِنْسِ .
 وَتَقْتَضِي «إِنَّ» إِذَا أُوتِيَ مَعَ مَعْنَوَاتِهَا^(٢) بِمَعْنَى «كَمَا إِذَا وَقَعْتَ فِي مَوْضِعٍ :
- ١- الْقَائِلُ : تَعُو : بِمَعْنَى أَنَّكَ مُتَجَنِّبٌ .
 - ٢- أَوْ تَائِبُ الْقَائِلِ : تَعُو : ﴿ قُلْ أُوْحِي إِلَيْكَ أَنَّهُ لَسْتُ بِمَكْرَمٍ ﴾ .
 - ٣- أَوْ الْمَفْعُولُ بِهِ : تَعُو : أَوْدَى أُنْتُكَ فَكُلَيْسَ .
 - ٤- أَوْ بَعْدَ الْجَزَاءِ : تَعُو : أَعْطَيْتَهُ لَأَنَّهُ مُسْتَحَقٌّ .
- أَيُّ : تَمَثُّوْنِي بِعَيْتِكَ .
 وَ : أُوْحِي إِلَيْكَ اشْتِيَاحٌ تَقَرُّ .
 وَ : أَوْدَى إِخْلَاصٌ .
 وَ : أَعْطَيْتَهُ لِاشْتِيَاقِهِ .
 وَتَكْتُمُو إِذَا وَقَعْتَ حَدْرًا جَمَلًا ، وَلَمْ تُؤْوِلْ بِمَعْنَى : كَمَا إِذَا وَقَعْتَ :
- ١- فِي الْبِنَاءِ الْكَلَامِ : تَعُو : ﴿ إِنَّا قَتَلْنَاكَ فَكَمَا نُحْيِيكَ ﴾ .

(١) هي لفظي الجنس ، لا التي لفظي الوحدة .

والفرق بينهما من وجهين : من جهة العمل ، ومن جهة المعنى :
 أولاً : الفرق بينهما من جهة العمل ، وهو : أن « لا » التي هي لفظي الوحدة تعمل عمل « ليس » ، فترفع الاسم وتضع الخبر ، نحو : لا رجل في الدار ، بل رجلان . وهي قليلة .
 وثم : « لا » التي هي لفظي الجنس فإنها تصب المبتدأ أمثلاً لها ، وترفع الخبر خبراً لها ، نحو : لا إله إلا الله .
 ثانياً : الفرق بينهما من جهة المعنى ، وهو : أن « لا » التي هي لفظي الجنس تدل على نفي الخبر عن جميع أفراد جنس اسمها على سبيل التصديص ، لا على سبيل الاحتفال ، وهذا بخلاف « لا » التي هي لفظي الوحدة ، فإنها ليست نكفاً في لفظي الجنس ، إذ لا يفتقر لفظ الواحد ولفظي الجنس ، فيفتقر لزيادة لفظي الجنس لا يجوز : لا رجل قائماً ، بل رجلان ، وبتقدير زيادة لفظي الواحد يجوز : لا رجل قائماً ، بل رجلان .
 وثم : « لا » التي هي لفظي الجنس ليس إلا ، فلا يجوز أن تقول منها : لا رجل قائم ، بل رجلان . [أبو أنس]

(٢) أي : اسمها وعبرها . [أبو أنس]

- ٢- أو بعد «ألا» ؛ نحو: ﴿أَلَا إِنَّكَ اللَّهُ لَا تُخَوِّفُ عَلَيْهِمْ﴾ .
 ٣- أو محكيك بالقول ؛ نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ﴾ .
 ٤- أو وقعت خبر الجملة المجرية ؛ نحو: فهِزْ عَلَيَّ الْأَعْدَاءَ ، وَإِنَّهُ لَنَقِرُّ .
 وتجاوز كل من الفتح ، والكسر ، إذا ضغ الأختياران ، كما إذا وقعت بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط ؛ نحو: مَنْ يَتَّقِمْ فُؤَادَهُ يُلْجِئُ^(١) .
 أو: بعد «وإنما» والمجاور ؛ نحو: عَلَّمْتُهُ غَايِبًا ، إِذَا إِنَّهُ حَاضِرٌ^(٢) .
 أو: بعد «حيث» ، «وإذ»^(٣) ؛ نحو: أَفَقَدْ حَيْثُ إِنَّهُ مُقِيمٌ ، أَوْ: إِذْ إِنَّهُ مُقِيمٌ . غير
 أنه عند الفتح يجب تقدير الخبر .

تَعْرِيفٌ

تميز أنواع المرفوعات في هذه العبارات :

- تملأئك اليرقى كما تطلته .
- يمشو العزة بالإحسان إلى قومه .
- غير الأموال ما اشترى حوا ، وغير الأعمال ما اشترى شكراً .
- وضع الإحسان في غير موضعه ظلم .
- وعدة العزة غير من عيسى الشؤ .
- ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْكُمْ﴾ .
- الماء نع رفوه يقطع الحجز نع بشيء .
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَكُنَّ لَهُمْ أَزْوَاجٌ مُّكْرَمَاتٌ﴾ .
- ﴿يَتَّقُونَ عَنَّا جَوْلًا﴾ .
- ﴿قُلْ إِنْ كَانَ النَّاسُ يَفْقَهُونَ إِسْلَامَ اللَّهِ فَذَلِكُمُ الْمَسْرُوقُ قُلْ أَنْ تَقْدَرُوا كَيْفَ تَقُولُونَ﴾ .
- ﴿قُلْ إِنْ تَأْتَا بَشْرٌ بَشْرًا فَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ إِنَّكُمْ أَعْيُنًا عَلَىٰ مَا غَابَ عَنْكُمْ﴾ .

(١) يفتح الهجزة وكسرها :

الفتح على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ ، والخبر معلول ، والتقدير : فتعاضد حاصل .

والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مسئلة ؛ أي : فهو يفتح .

(٢) التقدير على الفتح : إذا حضر حاصل . وعلى الكسر : إذا هو حاضر .

(٣) التقدير على الفتح : حيث إقامته حاصل ، أو : إذ إقامته حاصل .

يَرْجُوا إِلَهَهُ رَبَّهُ قُلْ لِمَنِ عَمَلُ سَابِقِكُمْ لَكُمْ لَا يَرْجُوهُ إِلَّا اللَّهُ .

« لَشَقِيقِكُمْ مَا قَدَّمْتُمْ مِنَ الْمَغْرُوبِ ، وَلَوْ كَانَ كَثِيرًا ، وَالشَّعْطُومُ مَا أَتَاكُمْ بِهِ ، وَلَوْ كَانَ ضَلِيمًا .

« وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ سَوِيًّا .

« وَالدِّينُ الْقَبِيحُ .

« تَجْرَعُ الْمُرَّةُ ، وَلَا تَأْكُلُ بِذَنبِهَا .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ لِنَفْسِكَ عَقِبَهَا هَوَاتِنًا بِهَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ أَهْوَاتِنَا

فَلَفْسُكَ أَجْرُهَا وَإِنْ ضَاقَ مَشْرُوعُ عَقِبِكَ بِهَا فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ مَشْرُوعًا^(١)

- وعلى الكسر : حيث هو مقيم ، أو : إذ هو مقيم .

وجواز القمع والكسر بعد « حيث » ، و« إذ » هو المختار ، وهو مأخوذ من الكسبي ، واعتمده ابن الجاحظ والعباد وغيرهما .

(١) البيت من الطولي ، وهو موجود في : الكشكول / ١ / ٢٢٥ ، ومجامرات الأديب / ١ / ٢٤٩ .

وأما إعادة هذا السؤال فهي :

المعنى	البناء	الحرف	نائب المعنى	اسم كان	البيت المرفوع
الزوال	حرف	ما	ولو الجماع في	جاءت	مفككم
لزم	وضع	ظلم	-	البحر	واحد
كلمة	وحدة	حرف	الإسناد	-	-
ولو الجماع في	كلمة	جملة « قطع الشعر » في محل رفع بحرف	-	-	-
البحر	كلمة	جملة « كانت لهم » بحرف « إذ »	-	-	-
كلمات	الدين	بشر	-	-	-
« إذ » في « قطع »	-	-	-	-	-
الضمير « شعر » وأنت « في حاله »	كلمة	« إذ »	-	-	-
« إذ » في « قطع »	إلحاق	الضميمة	-	-	-
« إذ » في « قطع »	-	-	-	-	-
الحرف	-	-	-	-	-
سكن	-	-	-	-	-

{ أبو أس }

نصب الأسم وتوضيحه

الأصل في نصب الأسم أن يكون يشخص.

ويثبت عليها:

- ١- أيت في الأسماء الخمسة.
- ٢- وكثرة في جمع المؤنث السالم.
- ٣- وناء في العنق، وجمع المذكر السالم، نحو: أكرم أمك، وأباك، وعفاجك، وأخوتك، والأكرمين.

وتنصب الأسم إذا كان:

- ١- منفعلاً به.
- ٢- أو منفعلاً مطلقاً.
- ٣- أو منفعلاً لأخيه.
- ٤- أو منفعلاً فيه.
- ٥- أو منفعلاً معه.
- ٦- أو منفعلاً بدلاً.
- ٧- أو حالاً.
- ٨- أو تغييراً.
- ٩- أو متاكداً.
- ١٠- أو غيراً لـ (« كان » وأخواتها).
- ١١- أو اشعاً لـ (« إن » وأخواتها).

١- المفعول به

المفعول به : اسم ذل على ما وقع عليه فعل الفاعل ، ولم تقو لأجله سورة الفعل ؛
تعو : حيث الله الفعيل عمله .

وتكون :

١- طابوا ؛ كما مثل .

٢- وسيرا .

أ - مفعلا ؛ نحو : أوتدني العلم ، و : أوتدك ، و : أوتدك .

ب - ومفعلا ؛ نحو : ما أوتد إلا إني ، و : إنا ، و : إنا .

وتجوز تقديم المفعول به على الفاعل ، وتأجيره عنه ، فنقول : نبي البيت إبراهيم ،
و : نبي إبراهيم النبي .

ما لم تكن أخذنا ضميرا مفعلا ، أو مفعولا به «إنا» ، فيجب تقديمه ؛ نحو :
قرأت الكتاب . و : إنا فهم عسى يشفق . و : أكرمنا أمير ، و : إنا أخذ الكتاب
بشئ .

كما يجب تقديم الفاعل عند الالتباس ؛ نحو : سرت أبي فكأنك^(١) .

وتقدم المفعول به على الفعل جائز ، بخلاف الفاعل وتاليه .

ومن المفعول به : المنصوب في تراكيب الإغراء ، والتعدير ، والاختصاص ؛ نحو :
الاجتهاد الاجتهاد ، المروعة والشجدة ؛ أي : أزم الاجتهاد ، وأزم المروعة .

ونحو : الكسمل الكسمل ، إناك والكسمل ؛ أي : احذر الكسمل ، وباعد نفسك من
الكسمل ، والكسمل منك .

ونحو : نحن العرب نفري الضيف ؛ أي : أعضم العرب .

ومن الكسمل ما يقال : ونحن الموقفون على هذا تليفن نحنا .

والشوات : الموقفين ، للتشبه على الاختصاص .

(١) وجه الالتباس في هذا المثال : أن كلاً من «أبي» ، و«فكأنك» الإعراب فهما مقدر ، فلا تظهر الحركة
على آخرهما ، مما يجعل الأمر غامضاً : أيهما الفاعل ؟ وأيها المفعول به ؟ [أو أس]

٢- المفعول المطلق

المفعول المطلق: عضوٌ يُذكر بعد فعلٍ من لفظه يُأكِّده، أو لتعالي تزيده، أو عذبه، نحو: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَسْكِينًا﴾. ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا عُيُوبًا﴾. ﴿تَذَكَّرْنَا﴾.

وتنوب عن المصنوع.

١- مرادفُه: ك: فرح جدًا^(١).

٢- وصيغته: نحو: ﴿وَالصَّابِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا﴾^(٢).

٣- والإشارة إليه: ك: قَالَ ذَلِكَ الْفَوْس.

٤- وضميره: نحو: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الصَّالِينَ﴾.

٥- وما يُدُلُّ على تزيده: ك: رجع الفقهري^(٣).

٦- وعلى عذبه: ك: ذاق اليمين الجرس مرتين.

٧- وعلى آليه: ك: ضربته سوطًا.

٨- لفظُه «كُلٌّ»، أو «بعض» متصانف للمصنوع، نحو: ﴿وَكَلَّا كَيْبَلُوا صَعْلًا

المتيل﴾. و: تأثر بعض التأثر.

وَلَقَدْ يُعَذِّفُ بَعْلُهُ، نحو: صبروا على الشدائد.

أَتَوَاتِبَا، وَلَقَدْ جَدُّ قُرَانًا وَكُنَّا؟

عصنا ونكفروا، لا تكفروا.

عصيا لك، أنا تابع لك.

صِدْقًا.

(١) بكال: عجل بهذَّلَ عدلاً: فرح. التمجع الوسيط (ج ١ ل). (أبو أسد)

(٢) ففي هذه الآية عطف المصدر، وباب منه صفة، وأصل الكلام: والصابرين الله ذووا كثيرًا. (أبو أسد)

(٣) الفقهري: الرجوع إلى عطف. التمجع الوسيط (ج ١ هـ ق ر). (أبو أسد)

٢- المفعول لأجله

المتفعل لأجله : اسم يذكر لبيان سبب الفعل ، نحو : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ إِنَّكُمْ لَكَنَّا لِلَّهِ﴾ .
وهو إما :

١- مجرؤه بين «أل» والإضافة .

٢- أو مفعول به «أل» .

٣- أو مضاف .

فإن كان الأول فالأكثر نصبه ، نحو : زنتب المدينة إكراماً للقيام .

ويجر على قلبه ، نحو : «من أنكم إرغوبو فيكم بجزء» .

وإن كان الثاني فالأكثر جرؤه بالحرف ، نحو : استخ عن الشقة به .

وتنصب على قلبه ، نحو : لا أقتل العين عن الهجاء .

وإن كان الثالث جاز فيه الأمرين على السواء ، نحو : تصدقت ببقاء زمضاء الله .
أو : لإيقاظ زمضائه .

ولأنه يجوز النصب أن يكون :

١- متصلاً .

٢- قلبياً^(١) .

٣- متلحقاً مع الفعل في الوقت والفاعل .

فإن قُودَ شرط من هذه الشروط ، وجب جرؤه بحرف الجر ، نحو : ذهب للخال^(٢) ،

و : جلس للكتابة^(٣) ، و : سافر لإتمام^(٤) ، و : حيدني لإشفاي عليه^(٥) .

(١) المراد بكونه قلبياً : أنه من أفعال النفس النشطة كالإرادة ، وليس من أفعال الحواس الظاهرة ، كالضرب والقفل والقراءة والتمديد والتمشي والرائل . [أو أس]

(٢) لأنه ليس متصلاً . [أو أس]

(٣) لأنه ليس قلبياً ، وإنما هو من أفعال الحواس . [أو أس]

(٤) لأنه لم يحدد مع الفعل في الوقت . [أو أس]

(٥) لأنه لم يحدد مع الفعل في الفاعل . [أو أس]

٤- المفعول فيه

المفعول فيه : اسم يذكر لبيان زمن الفعل ، أو مكانه ، أو نحو : سافر ليلاً ، و : متى ميلاً . ويسمى الأول : ظرف زمان ، والثاني : ظرف مكان .
وكُلُّ أشعاع الزمان ضالحة للشئب على الطويبة .
ولا يتلخ من أسماء المكان إلا المبهمات .
كأشعاع الجفاد الثت (زهي : « فوق » ، « تحت » ، « بين » ، « شمال » ،
و « أمام » ، و « خلف ») .

وكأشعاع المقادير : نحو : سار ميلاً ، أو : فوشحا ، أو : تريبها .
وكأشعاع المكان الذي سبق شرحه في المشتقات : نحو : جلس مجلس الخيبي^(١) .

بخلاف الشخص : ك : النار ، و : المسجد ، فلا يثبت على الطويبة ، بل نحو به في « ، تقول : جلسك في النار ، و : ضلكت في المسجد .
وما يثبت على ظرفاً ، وغير ظرف ، من أسماء الزمان ، أو المكان يسمى « متصرفاً » :
نحو : « نوم » ، و « ليلة » ، و « ميل » ، و « فوشح » ، إذ يقال : نومت يوم مبارك ، والميل تلك الفوشح ، والفوشح وقع التريد .
وما يلزم الطويبة فقط ، أو الطويبة وبهيهها (وهو الجوز به من «) يسمى « غير متصرف » : نحو : « قط » ، و « غوض »^(٢) ، و « بيتا » ، و « بيتما »^(٣) ، ونحو : « قيل » ،

(١) تقدم ص ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

(٢) « قط » ظرف لاستعراق الزمن الماضي : نحو : ما فعله قط ، و « غوض » لاستعراق الزمن المستقبل : نحو : لا فعله غوض . ولا يستعملان إلا بعد نفي خالفاً ، كما رأيت .

(٣) يقال : « بيتا » ، أو : « بيتما » أما جالس حضر فلان . الأصل : حضر فلان بين أسماء زمن جلوسه ، « لألف » ، « واو » ، و « ما » .

وَه بَعْدَهُ ، وَه لَدُنَّ ، وَه عِنْدَهُ^(١) .

٥- الْمَفْعُولُ مَعَهُ

المفعول معه : اسم مشبوه يوافق بمعنى « مع » يُذكر لبيان ما قبل الفعل بفخاريته ؛ كـ : تزكيت المذنبين والمُتَّعِر .

وإنما يتعين نصب الاسم على أنه مفعول معه ، إذا لم يصح عطفه على ما قبله ؛ كـ : أذنت والشارع الجديد .

فإن صح العطف جاز الأمران ؛ كـ : سار الأمير والمجنّد . والعطف أحسن .

ويتعين العطف بعد ما لا يتألف ولوعده إلا من متعدّد ؛ كـ : اقتتل زيد وعمرو .

٦- الْمُشْتَقِيُّ بِ «إِلَّا»

المشتقّي بـ «إلا» : اسم يُذكر بعدّها محالاً في الحكم إما قبلها ؛ نحو : إنكّل كاه قواه إلا الموت .

وإنما يجب تشبيهه إذا كان الكلام تاماً موحداً - بأن ذكر المشتقّي منه - ولم يتقدمه نفي ؛ كما نكّل .

فإن كان الكلام متبوعاً جاز :

١- تشبيهه على الاستثناء . ٢- وإثباته على التبديل .

نقول : لا تُظهِر الكواكب نهاراً إلا الشُّبُهَان . أو : إلا الشُّبُهَان .

وإن كان الكلام تاماً - بأن لم يُذكر المشتقّي منه - كان المشتقّي على محسب

(١) « وُه بَعْدَهُ » بمعنى واحد ، لكن « عِنْدَهُ » تستعمل طرقاً للأعيان والمعاني واللغات والحاضر ، و« لَدُنَّ » لا تستعمل إلا للأعيان الحاضرة ؛ فنقول : هذا القول عندى صواب ، ولا نقول : (هو لدي صواب) . ونقول : عندى مال ، وإن كان غائباً . ولا نقول : « لدي مال » إلا إذا كان حاضراً .

ما يقتضيه ما قبله في التركيب ، كما لو كانت «إلا» غير موجودة ، نحو : لا يقع في
الصرى إلا فاعله . لا يقع إلا الحق . ما عبيدي إلا درهم . ويسمى الاستثناء جيبين
«مفروقاً» .

وقد يمتلئ بـ «غير» ، وهـ بـ «فوق» ما بعدهما بالإضافة ، ويثبت لهما ما لاشم
الواقع بعد «إلا» ، تقول : لكل شيء ذوات غير الموت .
لا تظهر الكواكب نهارة غير الليلين ، أو : غير الشهرين .
لا يقع في الصوى غير فاعله .
لا يقع غير الحق .
ما عبيدي غير درهم .

وقد يمتلئ بـ «علا» ، وهـ عـ «و» ، وهـ حاشأه قـ :

١- يجر ما بعدهما على أنها معروف مجز .
٢- أو تلتصق متعلولاً به على أنها أفعال ، نحو : قام الرجل عتاً واجيد ، أو واجيداً .
فإن شئت به ما «نحو» الثعلب ، نحو :
ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل»^(١)

٧- الحال

الحال : اسم تدخر إيمان خبئة القابل ، أو المفعول حين وقوع الفعل ، نحو : تكلم
صادقاً ، والفعل المميز صاحبها .
والأصل في الحال أن تكون لكثرة مشتقة ، كما نكل .
ووقوعها معرفة قليل ، نحو : أمثت بالله وعدة .

(١) البيت من الطويل ، والله : أبيد بن ربيعة العامري ، وهو موجود في : الأغانى ٢٤٦/٤ ، ونهاية الأرب ٢/٤
٣٠٤ ، والمقد الفردي ٣٠٧/٢ ، والشعر والشعراء ١/٤٤٠ ، و أبو أس ح

وتقع جارية إذا أمكن تأويلها بمتعلق، كما إذا:

- ١- ذلك على تشبيه: نحو: كثر على أستاذ^(١).
- ٢- أو على تفاعل^(٢): نحو: بغلة يدا بيد.
- ٣- أو على ترتيب: نحو: ادخلوا رجلاً رجلاً^(٣).
- ٤- أو على بحر: نحو: بث الشئ رجلاً بيدهم^(٤).
- ٥- أو كانت موشولة: نحو: ﴿إِنَّا لَنَرُّكَ وَنَنَا عَرِيكَ﴾^(٥).

وتقع الحال:

أ - جملة، ولابد من اشتغالها على رابط، وهو: إننا:

١- الواو فقط^(٦): نحو: ﴿لَيْنَ أَسْكَنَةَ اللَّيْلِ وَيَحْنُ حَسْبَهُ إِنَّا إِذًا لَنُخَيِّرُونَ﴾^(٧).

٢- أو الضمير فقط: نحو: ﴿أَهْبِلُوا بِحَسْرٍ لِيَعْنُ عَدُوٌّ﴾.

٣- أو هما معاً: نحو: ﴿حَرَجُوا مِنْ بَنِيهِمْ وَمِمَّ أُلُوفٌ﴾^(٨).

(١) فليس الكلام هنا: كثر على جرياً - [أو أس]

(٢) المقابلة: وفتح الفعل من حاشين: ك: حاربت فلاناً مضاربة: أي: حترته وحررتي. وقرأنا: ه: يده يداً يده، معناه: يده متقابلتين.

ومثله: كلته فاه إلى فوي: أي: حشاهن.

(٣) والقدير: ادخلوا لثقتين. [أو أس]

(٤) أي: لشراً رجلاً بدهم.

فكلمة «رجلاً» حال منصوبة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، هو صفتها، والقدير: كلمة - مفعلاً - ومن مجموع الصفة والموصوف يكون المثنى المؤول. [أو أس]

(٥) انظر لسان: النحو الوافي ٣/٣٦٨ - ٣٧١، والقواعد الأساسية ص ٢٢٥، ٢٢٦. [أو أس]

(٦) وتنسى هذه الواو الواو الحال، وهي في الوقت نفسه للاستئناف، لوجوب دخولها على جملة، كما أنها تفيد الأقران والجمعة، ولكنها لا تنسي اصطلاحاً واو جمعة. [أو أس]

(٧) ومن الأمثلة لذلك أيضاً: البيت الثاني الذي وصفوه بأنه أبلغ بيت في الرواة وكلمات الشعر، وهو: لأشروعين من الدنيا ويسرّكسوسو بين المواجه لم يقلّم به أحد [أو أس]

(٨) ومثاله أيضاً: قول الشاعر:

وتَفْعُ :

ب - طَوَّقًا .

ج- أو جازًا وتَجَوَّزًا ؛ نَحْوُ : رَأَيْتَ الْهَيْلَانَ بَيْنَ السَّحَابِ .

و : أَبْصَرْتُ شُعَاعَهُ فِي الْعَاءِ .

وتَتَمَدَّدُ الْعَالُ ؛ نَحْوُ : ﴿رَبِّعْ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضَبَيْنِ أَيْعًا﴾ .

٨- التَّجْوِيزُ

التَّجْوِيزُ : اسمٌ يُدَكَّرُ لِيَبَيِّنَ عَيْنَ الْفُرَادِ مِنْ اسْمِ شَائِبِي تَضَلُّعٍ لِأَنَّ تِرَادَةَ ياءِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، وَالْمَعْنَىٰ إِثْمًا :

١- مَلْفُوطٌ .

٢- أَوْ مَلْحُوطٌ .

فَالْأَوَّلُ : كَأَسْمَاءِ الْوِزْنِ وَالْكَيْلِ وَالْمِسْخَةِ وَالْعَدْوِ ؛ نَحْوُ : اشْتَرَيْتَ رَمْلًا مِشْكًا ، وَ : ضَاعًا ثَمْرًا ، وَ : قَضِيَّةٌ أَرْضًا ، وَ : عِشْرِينَ كِتَابًا .

وَالثَّانِي : مَا يُفْهَمُ مِنَ الْجَمْعِ فِي نَحْوِ : طَلَبْتُ مَخْمَدًا نَفْسًا^(١) ، وَ : ﴿وَوَكَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ . وَ ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْسًا﴾ .

وتَجَوَّزُ فِي تَجْوِيزِ الْوِزْنِ وَالْكَيْلِ وَالْمِسْخَةِ أَنْ يَجُوزَ :

١- الإِضَافَةُ .

٢- مِنْ .

نَقُولُ : اشْتَرَيْتَ رَمْلًا مِشْكًا ، أَوْ : رَمْلًا مِنْ مِشْكٍ . وَ : ضَاعَ ثَمْرٌ ، أَوْ : ضَاعَ مِنْ ثَمْرٍ . وَ : قَضِيَّةٌ أَرْضٍ ، أَوْ : قَضِيَّةٌ مِنْ أَرْضٍ .

= إِذِ الْكِرَامِ لِيُفْهَمَ مِنْكَ مَعْرُوفُهُ حَتَّىٰ تَرَاهُ غَلًا وَهِيَ مَجْهُودَةٌ [أَبُو النَّسْرِ]
(١) إِذِ الْقَدْسِيِّ : طَبَابِ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَسْمُوعَةِ لِجَمْعِهِ بِحَمَلِ أَنْ يَكُونَ أَسْمًا ، أَوْ : كَلَامًا ، أَوْ : نَفْسًا مَعْلًا ، فَيَذَكَّرُ التَّجْوِيزُ بِعَيْنِ الْفُرَادِ .

أما تغييرُ العَدْوِ (١) :

١- نجبت جرؤ جمعاً مع «الثلاثو»، وه العشرة، وما بينهما. و: مُرْكَا مع «البيعة»، وه الألف.

٢- وأنشبه مُرْكَا مع «أحد عشر»، و«سبعة وتسعين» وما بينهما؛ فقول: أخذتُ خمسين ثياباً، و: بقية ومائة، و: ألف متفرجاً، و: أخذ عشر أمتاً، و: جمعاً وعشرين رجلاً.

٩- المُتَنَادِي

المُتَنَادِي: اسم يُدْعَى بَعْدَ «تَا»، مَطْلُوبُ إِجْبَالِ مَدْلُولِهِ، ك: تَا عَيْدَ اللّٰهِ وَمِثْلُ «تَا»: «أَيَا»، وَ«هَيَا»، وَ«أَيُّ»، وَالْمُهَيَّرَةُ.

وَهُوَ إِثْمًا:

١- مُضَافٌ لِاسْمِ بَعْدَهُ، كَمَا مَثَلٌ.

(١) ألفاظ العدد من «الثلاثو» إلى «تسعة» تكون على عكس المعلوم في الذكر والتثنية، سواء أكانت مفردة أو ك: «سبع أي وتثنية كثير».

أم مركبة ك: خمسة عشر فلماً، وست عشرة ورقة.

أو مطلقاً عليها ك: ثلاثة وعشرين يوماً وأربع وعشرين ساعة.

وأما «واحد» و«ثان» فهما على وزن المعلوم في الأحوال الثلاثة:

يقول في المذكر: واحد، و: أحد عشر، و: أحد والثلاثون، و: اثنان، و: اثنا عشر، و: اثنان والثلاثون، وفي المؤنث: واحدة، و: إحدى عشرة، و: إحدى والثلاثون، و: اثنان، و: اثنا عشرة، و: اثنتان والثلاثون.

وأما «بيعة» و«ألف».

فلا يصح لفظهما في التذكير والتثنية.

وكذلك ألفاظ المقروءة ك: «عشرين» و«لألفين» إلا «عشرة»، فإنها تكون على عكس معلومها، إن كانت مفردة ك: عشرة رجال وعشر نسوة.

وعلى «وقته» إن كانت مركبة ك: خمسة عشر رجلاً، وخمسة عشرة امرأة.

٢- أو شبيهة بالمضاف^(١) ، كـ: يا سابعيا في الخير .

٣- أو نكرة غير مفضوذة ، كـ: يا مغترًا ذبح الغرور .
فإن كان :

٤- نكرة مفضوذة .

٥- أو علمًا مفرغًا .

(وهو ما ليس مضافًا ، ولا شبيهًا بالمضاف)^(٢) ، حين على ما يُرفع به ،
تعو: يا أشتاد ، و: يا قتيان ، و: يا مئصفون ، و: يا إبراهيمان ، و: يا
إبراهيمون ، و: يا إبراهيم^(٣) .

وإذا أريد بذلك ما فيه «أل» ، أُنِي قَبْلَهُ بِ: «أَنتِهَا» لِلتَّذَكُّرِ ، وَ«أَنْتِهَا» لِلنِّثَاءِ ، أَوْ
بِاسْمِ الْإِنْسَانِ^(٤) ؛ نَعْو: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا كَرِهْتَ﴾ ، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ ، يَا هَذَا
الْإِنْسَانَ ، يَا هَاهُوَ^(٥) التَّلْسُ . وَلَا يَجُوزُ «اللَّهُ» ؛ نَعْو: يَا اللَّهُ . وَالْأَكْثَرُ مَعَ حَذْفِ حُرُوفِ
التَّوْبِ وَتَعْوِيضَهُ بِاسْمِ مَشْدُودٍ ؛ فَيَقَالُ : «اللَّهُمَّ» .

١٠، ١١- (حَتَبُرُ ، كَانُ ، وَأَخَوَاتِهَا ، وَاشْمُ ، إِنَّ ، وَأَخَوَاتِهَا)

غَيْرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا ، وَاشْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا تَقْدَمُ وَتُجْرَسُ فِي التَّرْتِيبَاتِ

(١) تقدم بيان معنى التبيه بالمضاف في باب المتلدى من الجزء الثاني ص ١٦٧ ، ١٦٨ . [أبو أس]

(٢) يدخل في المفرد في باب المتلدى المعنى والمجموع . [أبو أس]

(٣) فيكون «أشتاد» وإبراهيم مبتني على الضم في محل نصب ، ويكون «قتيان» وإبراهيمان مبتني على

الأنف في محل نصب ، ويكون «مئصفون» إبراهيمون مبتني على الرفع في محل نصب . [أبو أس]

(٤) ويقال في الإعراب: إن «أنتي» ، أو: «أنتي» ، أو اسم الإشارة: «مادى» ، و«ها» حرف تبيه ، و«ها» حرف تبيه ، و«ها» حرف تبيه ، و«ها» حرف تبيه .

صفة ، إن كان مشدداً ، وعطف بيان ، إن كان اسم جنس .

وقيل: بل يعرب صفة مطلقاً ، لأنه مؤول بالحاضر .

(٥) «ها» مركبة من «ها» التبيه ، و«يو» الذي هو اسم إشارة للمفردة المؤنثة . [أبو أس]

ص ٣٠٤-٣٠٨، فُيز كُنْ اِسْمٌ «لَا»^(١) لَا يَمْرُوتُ إِلَّا بِهَا كَانَ مُضَافًا أَوْ شَبِيهَا بِالْمُضَافِ^(٢)؛ تَعْمُ: لَا تَأْمُرُ عَنِّي مُخْتَلِفٌ، وَ: لَا تَكْرِيهَا غُضُوبُهُ شَبِيهَا^(٣).
أَمَّا الْمَعْرُوفُ^(٤)، فَيَبْتَنِي عَلَى مَا لَفِضْتُ بِهِ؛ تَعْمُ: لَا تُبَيِّنُ أَحْسَنَ مِنَ الْكِتَابِ، وَ: لَا مُتَّفَاكِرِينَ تَأْمِينًا، وَلَا: مُتَّفَاكِرِينَ تَأْمِينًا^(٥).
وَلَا يَجُودُ أَنْ يَكُونَ اِسْمٌ «لَا» تَكْرِيَةً مُشَبَّهًا بِهَا؛ كَمَا مَثَلٌ.
وَأَلَّا يَمُكِّلُ عَمَلَهَا، وَأَلَّا تَكْرَاهَا، تَعْمُ: لَا زَيْدٌ هُنَا، وَلَا عَمْرُو. وَ: لَا فِي الدَّرْسِ شُعْرَةً، وَلَا تَطْوِيلًا^(٦).

تَثْوِينٌ

تَبَيَّنَ الْأَوَاقِ الْمُتَضَمِّنَاتُ فِي هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ:

- أَحْرَمُ النَّاسِ مِنْ مَلَكٍ جَسَدًا عَزَلَةً، وَقَهْرٌ لَهُ عَزَاةٌ.
- كُنْ شُكْرًا عَلَى الثَّمَنِ شُكْرًا فِي الشُّكْرِ.
- اسْتَدِيمُ تَوَكُّةَ الشَّدِيدِ بِالْإِحْسَانِ.
- ﴿فَلَمَّا لَمْ يَنْجِ الْبَيْتَ الْفَنَاءَ عَلَى وَجْهِهِ، فَارْتَدَّ بِمَيْمَانِهِ﴾.
- لَا تَكَلِّ إِلَى حَيْرِكَ مَا يَحْتَمِلُ بِشَيْءٍ شَرِيكَ حَلْقًا لِلدَّقِيقِ.

(١) «لَا» هَذِهِ تَسْمَى «تَالِيَةً لِلْجِنْسِ» لِأَنَّ الْخَرَجَ مَتَلِيٌّ بِعَدْلٍ عَنْ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْجِنْسِ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ» بَلْ رَجُلَانِ. بِخِلَافِ «لَا» فِي فِرَاقٍ: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ» فَإِنَّهَا تُفَسِّرُ الْوَجْعَةَ، وَيَحِيطُ بِصِحِّهِ أَنْ تَقُولَ: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ» بَلْ رَجُلَانِ.
قُلْتُ - أَيُّ: أَبُو أَسْمٍ -؛ وَنَظَرُ مَا تَقَدَّمَ ص ٣٠٧.

(٢) الْعَرَادُ وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ فِي بَابِ «لَا» هُوَ قَسْمُ الْعَرَادِ فِي بَابِ السَّنَادِ، وَنَظَرُ: مَا تَقَدَّمَ. [أَبُو أَسْمٍ]

(٣) فَكُلٌّ مِنْ «نَاصِرٍ حَقٍّ»، وَ«كَرِيهًا»: اِسْمٌ «لَا» مُصَوَّبٌ، وَعِلَاقَةٌ نَصَبِ الْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. [أَبُو أَسْمٍ]

(٤) وَالْعَرَادُ بِهِ هُنَا مَا لَيْسَ مُضَافًا، وَلَا شَبِيهَا بِالْمُضَافِ، فَيُدْخَلُ فِيهِ الشَّيْءُ وَالْجَمْعُ. [أَبُو أَسْمٍ]

(٥) فَلَمَّا كَانَتْ «سَمِيرَةً» نَصَبَ الْفَتْحَةِ بِنْتِ عَلِيٍّ، وَلَمَّا كَانَتْ «مُتَّفَاكِرِينَ» نَصَبَ يَاءِ بِنْتِ عَلِيٍّ، وَلَمَّا كَانَتْ «مُتَّفَاكِرِينَ» نَصَبَ يَاءِ بِنْتِ عَلِيٍّ. [أَبُو أَسْمٍ]

(٦) خَاسِمٌ «لَا» فِي قَوْلِهِ: «لَا زَيْدٌ هُنَا، وَلَا عَمْرُو» مَعْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَلِمَ.

وَفِي قَوْلِهِ: «لَا فِي الدَّرْسِ صُعُوبَةً، وَلَا تَطْوِيلًا» مُبَيَّنٌ بَيْنَ «لَا» وَ«سَمِيحًا». [أَبُو أَسْمٍ]

- « تَأْتِيهِمْ أَهْلٌ لَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ وَتَسْتَكْبِرُ بِدِينِهِ » .
- « يَا حَمِيصَةَ السَّبِيلِ يَا تَاكِرًا وَيَا كَلْبَرًا » .
- « يَا نَعْفَ بْنَ رِيٍّ يَا عَيْشَةَ قَلْبِيَا » ﴿ قَدِّمُوا اللَّهُ مَرَّ ذَاكَ الْيَوْمِ وَقَدِّمُوا نَشْرًا وَشَرًّا ﴾ ﴿ تَزَيَّنُّهُمْ بِمَا سَنَدًا حَلَّةً وَتَجْرِيرًا ﴾ .
- « يَعِشُ الْبُحَيْلُ فِي الشَّامِ عَيْشَ الْفُقَرَاءِ ، وَيَعْمَلُ فِي الْأَجْرَةِ جِسْمَاتِ الْأَغْنِيَاءِ .
- « فِي الْيَوْمِ كُنَّا وَمَجَلُّوا الشَّيْبَانَ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ الْهَزْمِيُّ لَوْلَا » ﴿ حَبِيبِي يَا لَا يَتَعَوَّنُ عَنْهَا جَوْلًا ﴾ .
- « الْأَجْدَاةُ يَوْمَهُمْ بِتَشْبَهَتِ بِتَعْنِي عَدُوُّ إِلَّا الشَّيْبَانَ » ﴿ بَنُوهُ لَا حَوْقٌ عَلَيْكَ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتَ تَحْرُوقُونَ ﴾ .
- « أَلْقَسُ النَّاسِ عَقْلًا مَرَّ ظَلَمَ مِنْ حُرِّ ذُوْلَةِ .
- « الشُّغْرُ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا غَوْرًا »^(١) .

[جاءة المعربين]

(١)

المعرب	سر و كانه	المعرب	القال	المعرب	اسم الزمان	المتن	المعرب	المعرب
عبد	شكورا	مطبا	شاكرا	عبار	-	موسط	المتن	عقلا
عبد	صورا	-	كفورا	حساب	-	اليوم	-	-
عبد	صورا	-	ولأ	-	-	-	-	-
السبل	ولأ	-	عائنين	-	-	-	-	-
عقلا	-	-	لا يظن	-	-	-	-	-
عقلا	-	-	عقلا	-	-	-	-	-
عقلا	-	-	-	-	-	-	-	-
عقلا	-	-	-	-	-	-	-	-
عقلا	-	-	-	-	-	-	-	-
عقلا	-	-	-	-	-	-	-	-
عقلا	-	-	-	-	-	-	-	-

[أول أس]

بِشَجَاوِزِهِ ، وَهَ عَالِيٌّ : بِإِسْتِعْلَائِهِ ، وَهِيَ فِي : بِالطَّرْفِ ، وَهَ زَيْتٌ : لِتَقْلِيلِهِ ، وَهَ أَيْلَانٌ : لِلتَّجَاوُزِ وَالْقَسَمِ ، وَهَ الْكَافُ : بِتَشْيِيبِهِ ، وَهَ اللَّامُ : بِالْيَمَلْبِ ، وَهَ الْوَاوُ وَالضَّادُ : لِلتَّقْسِمِ ، وَهَ فَذٌ : وَهَ مُنْتَدٌ : لِإِحْيَائِهِ ، إِذْ كَانَ مَا بَعْدَهُمَا زَمْتًا عَائِيًّا ، وَالطَّرْفُ إِذْ كَانَ زَمْتًا حَاضِرًا . وَتَحْتَاجُ الْحَاوُ وَالْمَجْرُورُ ، وَكَيْدًا الطَّرْفُ إِلَى مُتَعَلِّيٍّ^(١) .

٢. المضاف إليه

المُضَافُ إِلَيْهِ : اسْمٌ تَبَسُّطٌ إِلَيْهِ اسْمٌ شَائِقٌ يُتَعَرَفُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَاللَّاجِئُ ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِهِ ؛ كَخَوْ : شَقِيئَةٌ نَوْحٌ ، وَ : شَقِيئَةٌ نَحَارٌ^(٢) .

= يَكْفُرُ الْوَالِدُ فِي بَحْرِ الْعَهْدِ . وَبِ إِشَارَةِ أَيْلَعٍ مِنْ عِبَارَةِ : رَفَعَهُ الْأَقْدَامُ بِإِحْصَامِ الْأَسْمَارِ . ﴿وَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا فِي النَّارِ الْكَافِرِينَ﴾ . ﴿وَمَا كَانَ فِي الْأَنْفُسِ وَتَأْتِي فِي الْأَرْبَابِ﴾ . وَعَمَلُكَ إِذِي قَدِيعٌ بِأَلَدِي تَهْنِئَةٌ . وَرَاضٍ وَأَوْ عَشْقِي فِي الْهَوَى رَاضِيٌّ . ﴿وَمَا كُنْتُمْ لَدَيْكُمْ فَكُنْتُمْ لَدَيْكُمْ لَكُمُ الْغَيْبُ﴾ . مَا كُنْتُمْ لَدَيْكُمْ ، وَلَا قَابِلُهُ لَدَيْكُمْ شَهْرٌ ، أَوْ : لَدَيْكُمْ ، وَ : لَدَيْكُمْ . ﴿وَمَا كُنْتُمْ لَدَيْكُمْ فَكُنْتُمْ لَدَيْكُمْ﴾ .

(١) حَتَّى الطَّرْفِ وَالْحَاوُ وَالْمَجْرُورُ ، وَهُوَ فِعْلٌ ، أَوْ مَا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ ؛ كَر :

١- المصدر .

٢- واسمي الفاعل والمفعول .

٣- والصفة المشبهة .

٤- واسم التفضيل .

وَجِبَ حَلْفُهُ : إِنْ كَانَ كَوْنًا عَالِيًّا وَهُوَ : مَا يَفْهَمُ بِلَوْنِ ذِكْرِهِ ؛ كَر : الْعَلَمُ فِي الصُّورِ . فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : كَانَ فِي الصُّورِ .

وَيَسْتَعِ حَلْفُهُ : إِنْ كَانَ كَوْنًا عَاشِيًّا ، وَهُوَ مَا لَا يَفْهَمُ عِنْدَ حَلْفِهِ ؛ نَحْوُ : أَنَا وَأَنْتَ بَكَ ، إِذْ لَوْ قُلْتَ : وَأَنَا بَكَ ، لَا يَفْهَمُ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ .

نَعَمْ ، إِذَا دُلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ ، فَلَا يَجِبُ ذِكْرُهُ ، كَمَا إِذَا قِيلَ لَكَ : نَعَمْ تَلُّ ٢ قُلْتَ : بَكَ . وَمِمَّا تَقَرَّرَ تَعْلَمُ أَنَّ التَّصْرِيحَ بِالْمُتَعَلِّقِ مَطْلُوبٌ فِي مَعْنَى : دَخَلَ فِي مَحَلِّ كَائِنٍ بِالنِّسْبَةِ ، وَ : رَأَى رَجُلًا مَوْجُودًا فِيهِ ، وَدَعَاهُ لِتَحْضُورِهِ فِي مَرَاةِ الْكَائِنِ بِالشَّرْحِ الْحَدِيدِ . وَالصُّوَابُ حَلْفُهُ .

(٢) كَلِمَةُ «شَقِيئَةٌ» فِي الْعَمَالِ الْأَوَّلِ «شَقِيئَةٌ نَوْحٌ» أَسْبَغَتْ مَعْرِفَةَ بِإِضَافَتِهَا إِلَى «نَوْحٌ» ، لِأَنَّ إِضَافَةَ الشُّكْرَةِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ تَهْدِيهَا التَّعْرِيفَ .

وإذا كان الاسم المزدوج إشافة مثنوًا، حذفت تانيته، كما مثل .
وإذا كان مثنى، أو جمع مذكّر ساليما، حذفت ثلثه، نحو: على حَقِّي الشهر
مُهَيَّبُو المدينة.

وتصنع دُخُولُ «أل» على المضارب، إلا إذا كان وشقا فيجوز بشرط أن يكون
مثنى، أو جمع مذكّر ساليما، أو يكون في المضارب إليه «أل»؛ نحو: القايحا ومثق
خالداً وأبو محبنة، و: الشاكرو يضر آيتون، و: الملبغ الحق مثنوون، و: الصالك
طريق الباطل متخلون.

تثنية

إذا كان الاسم المعتبر مضافاً لياء المتكلم، فلا يفعال آجره بكسرة الفتحة، تُقدّر
عليه الحركات الثلاث، نحو: إن مذهي لضيحي يندويي.

وإذا كان «مثنوياً»؛ فلتعذر تحريك الألف، تُقدّر على آجره الحركات الثلاث
أيضاً، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ هَدَى الْقُرْآنَ﴾.

وإذا كان مثنوياً؛ فلا يفعال ضم الياء وكسرها تُقدّر على آجره الطقة للرفع،
والكسرة للنحو، نحو: عنكم القايحي على الجاني. وذلك طرّاً لقواعد الإعراب.

تعرين

- بين أنواع المجزورات في هذه الجازات:
- جلتك على الشفيه يَكْوِرُ أُنْصَارِكْ عَلَيْهِ.
- أَوْلَى النَّاسِ بِالْعُلْمِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ.

- وأما في المثال الثاني «سلفية بخار» فإنها لا تكون معرفة؛ لأنها إما اتصلت إلى نكرة، وهي كلمة
«بخار»، وإضافة النكرة إلى النكرة تبعدها التخصيص، لا التعريف.
ولذلك قال المؤلف في تعريف المضاف إليه: اسم نسب إليه اسم سابق؛ ليصرف السابق باللاحق، أو
يخصص به. وحرب عليه مثالين؛ مثال وإضافة النكرة إلى المعرفة، وهو: «سلفية نوح»، ومثال وإضافة
النكرة إلى النكرة، وهو: «سلفية بخار». (أو أنس)

- ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ اللَّهِ فَكُلُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن ذَكَرِهِ وَأُكُلُوا وَشَابِقُوا إِلَىٰ يَوْمِ لِقَائِهِ أَنتُم بِالذِّكْرِ لَآتُونَ ﴾
- ﴿ وَإِن مِّن مَّسْكِينٍ فِي رَبِّنَا وَمِنَّا وَلَآئِن رَأَيْنَا كِسْفًا مِّنَ النُّجُومِ لَأَنبَأَنَّهَا وَبِالْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ فَكَلِمًا مَّا تُفِيدُ ﴾
- ﴿ وَتَرْكَبُوا فِيهَا قِطَارًا يُبَدِّلُ أَصْوَابَهُمْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾
- ﴿ تَعَذَّرَ لَهَا بَأْسُ الْعَوَالِمِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّهَا لَأَبْهَىٰ ﴾
- ﴿ لِكُلِّ شَيْءٍ قِيَاسٌ وَإِن لَّعِندَ رَبِّكَ لَشَرٌّ لِّالْبَشَرِ لَمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾
- ﴿ وَلَا تَجْعَلْ لِّعَنَّا مِثْلَ مِثْلِكَ قَوْلَ لِحَبِيبٍ فَجَعَلْنَا الْكُفْرَ تَلَفُوعًا لِّلطَّغُوتِ ﴾
- ﴿ تَرَىٰ بَيْنَ الرَّجَالِ الْعَيْنَ مُضَلًّا وَبَيْنَمَا أَكْفَرُوا لَفُطِنَ الْبُصَيْرِ ﴾
- ﴿ تَكُونُ الْعَيْنُ مَشْهُوبًا وَتَكُونُ لِحَبِيبٍ عَنِ حَقَائِقِهِ الْعَيْنِ ﴿١﴾ ﴾

(١) إجابة التعرین

المرور بالحرف	علاوة الحرف	المرور بالإضافة	علاوة الحرف
السبعة	الكسرة	الذات	الكسرة
الفتح	الكسرة	الألف	الكسرة
الضمة	الكسرة	الألف	الكسرة
هـ	الكسرة	رأى	الكسرة
الضمة	الكسرة	العاقب	الكسرة
رسم	الكسرة	رأى	الكسرة
حذف	الكسرة	المعاقب	الكسرة
سورة	الكسرة	سؤال	الكسرة
منه	الكسرة	أقبل	الكسرة
جسمل	الكسرة	-	-
خلاف	الكسرة	-	-
كل	الكسرة	-	-
كل	الكسرة	-	-
عكس	الكسرة	عبر	الكسرة
نون	الكسرة	الحرف	الكسرة
مدافعة	الكسرة	الرجاء	الكسرة
-	-	الله	الكسرة

[أو أس]

التَّوَابِعُ

قد يهربي إغرائك الكلمة على ما بعدها بحيث يوقع عند روعها، وللصّب عند
لحسها، ويهجر عند جوعها، ويخرزم عند جوعها، ويشقى التناثر «تايغا».

والتوابع أربعة:

- ١- نعت.
- ٢- وعطف.
- ٣- وتوكيد.
- ٤- وتبدل.

د التَّعْتُ

التع: تابع يذكّر لبيان صفة تكبريه.

وهو قسمان:

- ١- حقيقي.
- ٢- وشعبي.

فالحقيقي: ما يدل على صفة في نفس تكبريه، ك: دخلت الخبيقة الغلاء.
والشعبي: ما يدل على صفة فيما له ارتباط بالمتكبر، ك: دخلت الخبيقة الحسن
شكّلها.

وهو يقسمه إلى شعبي مشغرة في تعريفه وتكبريه.

وتختص الحقيقي بأن يتعد أيضا في:

- ١- إفراديه.
- ٢- وتلبييه.
- ٣- وعشبييه.
- ٤- وتذكيريه.
- ٥- وتأنبييه.

أما الشعبي فيكون ملزما دائما، ويُراعى في تذكيره وتأنبيه ما تعدّه.

وَيُشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ^(١) :

- ١- لَمْ تُشَدَّرْ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهـ .
- ٢- وَأَفْعَلُ التَّجْسِيلُ الْكِبْرُءُ ؛ فَوَالِهَذَا بَلْوَانُ الْإِفْرَادِ وَالْكَبْرُءُ ؛ تَقُولُ : هُمْ شُهُودٌ عَدْلٌ . وَ : هُمْ بَنَاتٌ أَكْرَمٌ قِيَابٌ . وَكَذَلِكَ :
- ٣- صِفَةٌ جَمْعٌ مَا لَا يَقْبَلُ ؛ فَوَالِهَذَا لَمَّا نَالَتْ مُعَامَلَةَ التَّوَكُّلِ الْمُفْرَدِ ، أَوْ الْجَمْعِ . تَقُولُ : أَيَاكُمَا عَدُوْدَةٌ . أَوْ : عَدُوْدَاتِي . وَاللَّكْبِيرُ وَالْحَالُ مِنَ الْمُعَامَلَةِ بِالْمُعْتَدِلِ^(٢) وَصَاحِبِ الْحَالِ ، أَوْ عَدِيْبَهَا ، مَا لِيَلْتَبِ . وَالْحَمَلُ بَعْدَ الْكِبْرِيَّاتِ صِفَاتٌ ، وَبَعْدَ الْمُعَارِفِ أَحْوَالٌ^(٣) .

(١) الإشارة : ود إلى إتياع التعت الحطفي لمتوهمه في الأحياء الخمسة السابق ذكرها . [نحو أس]
(٢) لأن الخبر في الحقيقة صفة للمبتدأ ، والحال صفة لصاحبه .

فتقول في الحطفي : هم صادقون ، و : هن صادقات ، و : أمير رجال صادقون ، و : نساء صادقات ، و : أمير الرجال صادقين ، و : النساء صادقات ، و : هم عدل ، و : هن عدل ، و : شهد رجال عدل ، و : نساء عدل ، و : شهد الرجال عدلاً ، و : النساء عدلاً ، و : هم أفضل من غيرهم ، و : هن أفضل من غيرهن ، و : سرت مع رجال أفضل من غيرهم ، و : النساء أفضل من غيرهن ، و : سرت مع الرجال أفضل من غيرهم ، و : مع نساء أفضل من غيرهن ، و : الأكلام جيدة ، و : الصحف جيدة ، و : اشترت أكلاتاً جيدة ، و : صحفًا جيدة ، و : اشترت الأكلام جيدة ، و : الصحف جيدة .

وتقول في السببي : هم كريم أبلاهم ، أو : كريمة أمهاتهم ، و : هن كريم أبائهن ، أو : كريمة أمهاتهن ، و : ذري رجال كريم أبلاهم ، أو : كريمة أمهاتهم ، و : نساء كريم أبائهن ، أو : كريمة أمهاتهن ، و : ذري الرجال كريمًا أبلاهم ، أو : كريمة أمهاتهم ، و : نساء كريمًا أبائهن ، أو : كريمة أمهاتهن . وعلى هذا يقاس .

ومطابقة الحال لصاحبها في غير الإعراب .

(٣) حال الجملة بعد النكرات :

- قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَرَوْنَ أَنَّكَ لَنْ تُرِيدَهُ ﴾ .
- وقوله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَطْمَئِنُّونَ قَرَأَ اللَّهُ مُهَيَّبًا وَوَسَّوْا بِهِمْ ﴾ .
- وقوله تعالى : ﴿ هَلْ يَرَوْنَ أَنَّ بَنِي إِدْرِمَ لَا يَنْتَهِجُونَ سَبِيلَهُ ﴾ .
- وقوله تعالى : ﴿ هَلْ يَرَوْنَ إِذْ لَبَّى فَطَمَّ النَّظْمُ فَزَيَّرُوا مُنْتَهَبًا لَهَا ﴾ .

٢. العطف

العطف : تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد هذين الأعراف : الواو ، والفاء ،
 وهـ ثم ، وهـ أو ، وهـ أم ، وهـ لكن ، وهـ لا ، وهـ بل ، وهـ عى ، هـ ك : تشوة الوجمل
 بالولم والأدب .

• دخل عند الخليفة العلماء فالأمراء .

• خرج الشبان ، ثم الشيوخ .

• ﴿لَيْسَ بِنَا أَوْ هَمَّ يَوْمٌ﴾ .

• ﴿أَقْرَبُ أُرَيْبِيَّةً مَّا تُؤْتَدُونَ﴾ .

• ﴿فَأَلَّا سَوَّاهُ عَيْبًا أَوْضَلَّتْ أُرْ كُرْ كُنَّ بَيْنَ الْوَيْطَانِ﴾ .

• لا تكرم خيلاً لكن أخده .

• أكرم الصالح ، لا الصالح .

• ما تناز عشوة ، بل يوسف .

• قدم الخجاج على المشاة .

• والواو : ليمتلي الجمع .

• والفاء : للترتيب مع التقييد .

• وهـ ثم : للترتيب مع التراخي .

- قوله : «نراوه» ، والله مهلكهم» ، وهـ لا مع هـ ، وانطعما أعلاها - جعل قد وقعت صفات

لشكرت : «كاتباً ، وقوتاً ، ويوم» ، وقرة «على الترتيب .

وبال جعل بعد المعارف :

- قوله تعالى : ﴿رَأَى نَارًا كَالَّذِي﴾ .

- وقوله تعالى : ﴿لَا تَقْرَأُ الْكُتُوبَ وَتَشْرِكُ﴾ .

فجسمة «تسكرو» من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر في «لنن» المقدر ذلك الضمير به

و«ت» ، وهو معرفة محضة ، لأن الضمائر كلها معارف محضة ، بل هي أعرف المعارف ، وذلك بعد

العلم الخاص بالله سبحانه وتعالى . [أبو إس]

- وه أو ه : لأحد الشَّيئين (١)
- وه أم : للمعاداة .
- وه لكن : للإعتراف .
- وه لا : للثبوت .
- وه بل : للإعتراف .
- وه عسى : للمآزاة .

ولما تعشتم الغلظت على السَّبير المشتمير ، أو التَّصيل المرفوح (لأ بعد الفتح) ،
 نحو : ﴿لَتَكُنَّ لَكُم مِّنَ الْغُلَظِّ كَأَنَّكُمْ كَوْكَبٌ مِّنَ الْكَوْكَبِ﴾ (٢) . نحو لَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ (٣) .
 وتُعطفُ الفِعْلُ عَلَى الفِعْلِ ، نحو : ﴿وَلَمَّا تَوَسَّطْنَا بَيْنَهُمْ فَمِنْهُمْ مَّنْ يَأْتِيكُمْ وَيَاكُلُ مِمَّا كَفَرْتُمْ﴾ (٤) .

٣. التَّوكِيدُ

التَّوكِيدُ : تابعٌ يَدَّكِرُ تَقْرِيرًا لِشَيْءٍ ، يُرْفَعُ اجْتِمَاعًا الشَّوْزُ ، أَوْ الشَّيْءُ .
 وهو قِسْمَانِ : لَطْفِيٌّ ، وَ : مَغْتَوِبِيٌّ .
 فَاللَّطْفِيُّ : يَكُونُ بِإِعَادَةِ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ بِدَلَالَةٍ ، أَوْ اشْتَاءٍ ، أَوْ حَوْثًا ، أَوْ جَمَلَةً ،

(١) أي : أنها تكون للخبر من الشَّيئين . وانظر : معنى اللب (١/٦٢) ، [أبو أس]
 (٢) بكلمة : « زوجك » معطوفة على الفاعل المستتر في الفعل « اسكن » ، وتقديره : أنت . ولما كلمة « أنت » ضمير المخاطب المذكورة فتوكيد لفظي للفاعل المستتر ، ولا يصح إعرابها فاعلاً ، لأن فعل الأمر الواحد لا يرفع ضميراً بارزاً ، ولا يصح إعرابها بدلاً من الفاعل المستتر ، لأن الضمير لا يبدل من الضمير . [أبو أس]
 (٣) بكلمة « من » الاسم الموصول معطوفة على الضمير البارز « لاء الفاعل » في « لَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ » بعد توكيده توكيداً لفظياً بالضمير المرفوح التَّصْفِيحُ « أَمْ » . [أبو أس]
 (٤) فاللعمرون : « انقوا ، وسألتكم » معطوفة على الضمير « قوموا ، ويؤتكم » ، ولما كنا معرومين منهمساً . [أبو أس]

نحو: قديم قديم الضاحك، و: الحق واضح واضح، و: نعم نعم، و: طلع النهار طلع النهار.

وتؤخذ الضمير المنفصل، أو التثنية بضمير رفع منفصل، نحو: أخطب أنا. ﴿كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾.

والمعروف: تكون بصفة الفاعل، وحين:

- ١- «الشمس» .
- ٢- «وه العين» .
- ٣- «وه كحل» .
- ٤- «وه جميع» .
- ٥- «وه عاتق» .
- ٦- «وه كلاء» .
- ٧- «وه كفاء» .

نحو: عاتقك الأمر نفسه، أو: عينه.

والشريك البيت كله، أو: جميعه، أو: عاتقه.

و: يو والذئب كإيهما، و: من بذلك كإيهما عن الأذى.

وتجوز أن يوصل بضمير مطابق المؤنث، كما رأيت.

وإذا أريد تركيب ضمير الرفع المنفصل، أو المنفصل، بالضم، أو العين، وعبت تركيبه أولاً بالضمير المنفصل، نحو: فعدت أنا نفسي، فم أنت عينك.

٤. التبدل

التبدل: تابع منهك ثم يذخر اسم قبله غير مفسود لذاته.

وهو أربعة أنواع:

- ١- تبدل مطابق، نحو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.
- ٢- وتبدل بعض من كل، نحو: حنفت القدر جزؤه.
- ٣- وتبدل اشتمال، نحو: تصعلك الأبر عثرة.

٤- وتبدل ثباتين، نحو: ألقط العنبر ثلاثة أوقية^(١).
وتجسب في تبدل العنبر والأشعالي: أن يتجسبا بضمير يعود على التبدل منه،
كما رأيت.
وتبدل الفعل من الفعل، نحو: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ ذَلِكَ فَلْيَقِ عَذَابَ اللَّهِ﴾ يستخف له
السنن^(٢). وقد زاد أكثر الشعراء ثابعا خابسا شقوة «عطف البيان»^(٣)، وأقبلت هي
أقبلت البدل المطايع.

* * *

تفريغ

بين أنواع التواضع في هذه العجازات:
* ﴿وَيَقْرَأُ عَلَى الْغُرِّ جِجَّ الْبَيْتِ مِمَّ اسْتَمَاعَ إِذْ سَبَّحَ﴾.
* ﴿يَوْمَئِذٍ مِنْ شَجَرٍ تُنْبِتُ كَمَا تَنْبِتُ﴾.
* ﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْهَا كَانُوا﴾.
* ﴿عَلَىٰ إِيَّاهُ تَرْكَبُ الْأَرْضُ وَاللَّهُ تَوَكَّلْ عَلَيْهِمْ﴾.
* ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا ذَرْبُ الْوَيْلِ الْأَنْهَارُ فِيهَا سِدْرَةٌ مَبْرُورَةٌ﴾.
* إن الفعلين والعنبرين كلاًهما لا يتضحان إياهما لهما لم يكره^(٤)
* ثلاثة لا يفرقون إلا في ثلاثة أحوال: الخليم عند العنبر، والشعاع عند
الحرب، والصدوق عند العاجزة.

(١) انظر ما تقدم ص ١٨٩ في تعريف أنواع البدل - [أو أنس]

(٢) ومنه: اللقب بعد الاسم ك: «على زين العابدين»، والاسم بعد الكنية ك: «أبي حفص عمر»،
والظاهر بعد الإشارة ك: «هذا الغلام»، والموصوف بعد الصفة ك: «الكلم موسى»، والفسر بعد
المفسر ك: الفصحى، أي: اللب.(٣) قال الزمخشري: أما إلى الآن لم أقم الفرق بين البدل والبيان إلا تم عطف كل ما ذكر من الفرق بينهما.
(٤) البيت من الكامل، وهو موجود في: محاضرات الأدباء ١/ ١٩، والمقبل والمحاضرة ١/ ٣٨. [أو أنس]

﴿سُقُونِمْ وَنِ كِرْبِي مَحْشُورِ ﴿١٠﴾ جَنَمَهُمْ بِسُكِّ ﴿١١﴾﴾^(١)
 * * *

إجابة التعرّف

(١)

البدل	العت	المطف	التوكيد اللغوي	التوكيد المعنوي
من ^(١٠)	مباركة	من ^(١١)	و﴿١٠﴾	كلهما
الظلم ، والشجاج ، والصديق	زينة	أرواحهم	سكاً ^(١١)	-
-	مخالف أرواح	أرواحهم	-	-
-	مخبر	الظلم	-	-

[لو أنس]

(١٠) لـ و من اسم موصول مبني في محل جر بدل من الناس ، والتقدير : من استطاع منهم . [لو أنس]
 (١١) و من اسم موصول مبني في محل رفع ، معلق على ولو الجملة في الفعل و بدلوها .
 (بمعنى) أي المؤلف رحمه الله يهاتن الأيمن كشمال على التوكيد اللغوي ، ولكن قال ابن هشام رحمه الله في
 قطر الندى ص ٢٩٩ : وليس من تأكيد الاسم : قوله تعالى : ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِنسَانِ لَكَانًا ﴿١٠﴾ وَتَنَزَّلُ
 رُؤْيَا وَالتَّنَادُ سَكَّ سَكَّ﴾ . خلافاً للكثيرين من النحويين ؛ لأنه جاء في التفسير أن معناه : دكاً بعدك ،
 وأن ذلك نُزِرَ عليها حتى صارت حياءً منياً ، وأن معنى سَكَّ سَكَّ : أنه نزل ملائكة كل مساء ،
 فيصطفون سَكَّ بعد صف لمخاطبين بالنس والإس ، وعلى هذا ليس الثاني فهماً تأكيداً للأول ، بل العراء
 به التكرير ، كما يقال : سَكَّته الحسابات بآء بالآ . اهـ . وانظر : شرح شذور الذهب ص ٤٢٢ ، ومعجم
 الهمذاني ١٧٢/٣ . [لو أنس]

بِهَائِيَّةٌ

إذا وقعت كلمة من الكلمات التمييزية في موضع من مواضع الرفع، أو النصب، أو الجزم، أو الجزو، فلا تكسر آخرها، بل يجب أن يثبت على خاليتها التي شيعت بها، ولكن تغير ألها في موضع رفع، أو نصب، أو جزم، أو جزو، حسب ما يقتضيه الموضع؛ نحو: إن عملت ذلك الأعمال تسودت، وتبلغ بهاية الأعمال^(١).

تَمَّ الْكِتَابُ الْثَالِثُ

* * *

(١) قاله «عشمت»، و«تسودت» فلان بيان على الفتح، وعلى السكون، وهذا في محل جزم: «حسنت» فعل الشرط، و«تسودت» جواب الشرط، [أو أنس]

فهرس الكتاب الثالث

الموضوع	الصفحة
« الكتاب الثالث	٢٠١
مقدمة الكتاب	٢٠٢
اللغة العربية ، الكلمة وتقسيمها إلى فعل واسم وحرف	٢٠٣
١ - الكلام على الحرف	٢١٠
٢ - الكلام على الفعل	٢١٦
١ - تقسيم الفعل إلى ماض ، مضارع ، وأمر	٢١٦
٢ - تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد	٢١٩
٣ - تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف	٢٢٢
نعم وبنس	٢٢٤
(فعل التعجب)	٢٢٥
(همزة الوصل والقطع)	٢٢٧
٤ - تقسيم الفعل إلى : صحيح ومعتل	٢٣١
٥ - تقسيم الفعل إلى لازم ومتعد	٢٣٢
٦ - تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ، ومبني للمجهول	٢٣٨
٧ - تقسيم الفعل إلى مؤكد وغير مؤكد	٢٤٢
٨ - إعراب الفعل وبنائه	٢٤٥
بيان المبني من الأفعال	٢٤٦
بيان المعرب من الأفعال	٢٤٧
نصب الفعل ومواضعه	٢٤٩
جزم الفعل ومواضعه	٢٥٦

٢٦٦	رفع الفعل ومواضعه
٢٦٦	تتمة في الإعراب التقديري للفعل
٢٦٤	٣ - الكلام على الاسم
٢٦٤	أ- تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق
٢٦٤	أ - تقسيم الجامد
٢٦٦	ب - تقسيم المشتق
٢٦٦	١ - اسم الفاعل
٢٦٧	٢ - اسم المفعول
٢٦٨	٣ - الصفة المشبهة
٢٦٨	٤، ٥ - اسما الزمان والمكان
٢٦٩	٦ - اسم الآلة
٢٧٠	٧ - اسم التفضيل
٢٧٣	٢ - تقسيم الاسم إلى مقصور ومقوص وصحيح
٢٧٤	٣ - تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع
٢٨٢	٤ - تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث
٢٨٣	٥ - تقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة
٢٨٣	١ - الضمير
٢٨٨	٢ - العلم
٢٨٨	٣ - اسم الإشارة
٢٨٩	٤ - الموصول
٢٩١	٥ - المحلى به آل
٢٩١	٦ - المعرفة بالإضافة

٢٩٢	٧- المعرف بالنداء
٢٩٤	٦- تقسيم الاسم إلى منون وغير منون
٢٩٩	إعراب الاسم وبنائه
٣٠٠	بيان المعرب من الأسماء
٣٠١	رفع الاسم ومواضعه
٣٠٢	١- الفاعل
٣٠٣	٢- نائب الفاعل
٣٠٣	٣، ٤- المبتدأ والخبر
٣٠٤	٥- اسم «كان» وأحوالها
٣٠٦	٦- خبر «إن» وأحوالها
٣١٠	نصب الاسم ومواضعه
٣١١	١- المفعول به
٣١٢	٢- المفعول المطلق
٣١٣	٣- المفعول لأجله
٣١٤	٤- المفعول فيه
٣١٥	٥- المفعول معه
٣١٥	٦- المستثنى بـ «إلا»
٣١٦	٧- الحال
٣١٨	٨- المميز
٣١٩	٩- المنادى
٣٢٠	١٠، ١١- (خبر «كان» وأحوالها ، واسم «إن» وأحوالها)
٣٢٣	جر الاسم ومواضعه

٣٢٢	١- المجرور بالحرف
٣٢٣	حروف الجر
٣٢٤	٢- المضاف إليه
٣٢٥	تمتة في الإعراب التقديري للاسم
٣٢٧	التوابع
٣٢٧	١- التعت
٣٢٩	٢- العطف
٣٣٠	٣- التوكيد
٣٣١	٤- البدل
٣٣٤	نهاية في الإعراب المحلي
٣٣٥	فهرس الكتاب الثالث

الدُّرُوسُ النُّحَوِيَّةُ

الكتابُ الرَّابِعُ

تأليفُ الأَساتذة

العلامة : محمد دياب
العلامة : محمود عمر

العلامة : حَفني ناصف
العلامة : مصطفى طومر

مقدمة المؤلفين

بعدما لبثت صفوف قلوب الهياج على الشعر الذي أراد ، وسلافة وسلافا على من وقع
- بالإغراب عن الحق - بناء الهداية ، وعلى آله وأشحابه الجارمين بنوايس غزاليهم
أشياء الهواية .

أما بعد : فهذا كتاب « الدروس النوعية » أرفقناه في قالب الكتب الثلاثة الأولى التي
وضعتها للمدارس ، ونظمتها معها في سلك يتكامل به سلسلة التعليم التدريجي للشعو ،
فجاءت متكاملة إما شقة من الكتب ، وتنزل من ثابته منزلة الثالث من الثاني ، والثاني من
الأول ، وتحت كتب الدراسة به أربعة ، يتلقى الطالب فيها من دائره إلى أخرى أوسع منها
بعاقا وأخبر إعامة ، حتى ينتهي إلى هذا الكتاب ، فثبت به ما فات من القواعد ،
وتستلزم ما بقي من القواعد ، ويخرج منه ، وقد أتى على أصول الشعر أربع مرات ، وهي
شئ جديدة في التعليم ، وبذعة حسنة في الترتيب ، أقدنا على شلوها بعد ما حدثنا
التجارب إلى أنها أقرب طريق تذيي المطالب للطالب من مكان صحيح ، وتؤدي إلى
اشيخاض العلم على وجه لا نكث معه فاعادة ، ولا نكث عن ذهن المتعلم بعد التعليم
خارطة .

والله ثممر من شاء إلى ما شاء ، بيده الخير وإليه المآب .

مقدمة

التَّخْوُ وَالصَّرْفُ

التَّخْوُ: قواعدٌ يُعرفُ بها جميعُ الكلماتِ العربيةِ وأحوالها حينَ إفرادها وحينَ تركيبها^(١).

والكلمةُ: هي اللَّفْظُ المفردُ الدالُّ على معنى.

والفَرْكُ: التَّجْيِيسُ ما يندو به من الشُّكُوتِ عليها بمعنى كَلَامًا ومَجْعَلًا.

وتتخصُّصُ الكلماتِ في ثلاثةِ أنواعٍ: فِعْلٌ، واسْمٌ، وعَرَفٌ.

فالفِعْلُ: ما يندلُّ على معنى مُشْتَقِلٍ بالقَهْمِ، والزَّمَنُ جزءٌ منه؛ يندلُّ: قرأ، وقرأ، وقرأ.

والاسْمُ: ما يندلُّ على معنى مُشْتَقِلٍ بالقَهْمِ، وليسَ الزَّمَنُ جزءًا منه؛ يندلُّ: إنسان، ونحلي، ونحلب.

والتَّخْوُ: ما يندلُّ على معنى غيرِ مُشْتَقِلٍ بالقَهْمِ؛ يندلُّ: لم، وعلى، ونحل.

وتتخصُّصُ الفِعْلِ بِذُخُولِ (قَدَمٍ)، (وَالسَّيْنِ)، (وَالشُّوْفِ) وَاللَّوْاصِبِ وَالْحَوَازِمِ عَلَيهِ،

وَلُخْوِي تَاءِ الفَاعِلِ، وَتَاءِ التَّائِبِ الشَّاكِنَةِ، وَتُونِ التَّوَكِيدِ، وَتَاءِ المُخَالَفَةِ لَهُ.

(١) والصرف: قواعد يعرف بها جميع الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بأعراب ولا بناء.

وموضوعه: الاسم المتمكن والفعل المنصرف، فلا يبحث عن المبيدات، ولا عن الأفعال الجامدة.

فجميع الكلمات التي تكون اسم الفاعل من الثلاث على وزن فاعل، واسم المفعول على وزن مفعول.

وأحوالها حين إفرادها، وكتابتها التثنية والجمع أو التصغير.

وأحوالها حين تركيبها؛ كوقع الاسم إذا كان فاعلاً، وتثبت الفعل فيه إذا كان مؤنثاً.

وعلى هذا يكون الصرف جزءاً من النحو.

وقيل: إنهما علمان مستقلان، ويعرف النحو حينئذ بأنه: قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية إفراداً

وبناءً.

• قلت - أي: أو أنس - المتمكن: أي: المعرب.

ويتخضع الاسم بدخول حروف الجزاء، وأل عليه، ولحوق الثوبين له، وبالثناء، والإضافة، والإشهاد إليه.

ويتخضع العرف بالتميز من خصائص الفعل والاسم.
وزن الكلمات:

ولما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثياً اعتبر العلماء أن أصول الكلمات ثلاثة أعرف، وتابوها عند الوزن بالقاه والعين واللام متشوية بشوكة الحزبون، فقولون في وزن فسر: فَعَلِي.

وفي وزن يسير: فَعَلِي.

وفي عسب: فَعَلِي.

وفي شيع: فَعَلِي. وعَلِمَ بجراً.

فإنما زادت الكلمة على ثلاثة أحرف:

١- فإن كانت زائدتها ثابتة من أصل وضع الكلمة على أربعة أو خمسة: ردت في الميزان لثما، أو لثمين على أحرف «ت ع ل»، فقول في ذمخ مثلاً: فَعَلَل. وفي جحش^(١): فَعَلَلَل.

٢- وإن كانت ثابتة من تكبير حرف من أصول الكلمة تحولت ما يقابله في الميزان فقول في وزن قثم مثلاً: فَعَلَل، وفي جليلب: فَعَلَلَل^(٢).

٣- وإن كانت ثابتة من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سالكوتيتها) على أصول الكلمة جئت بالتزويد بغيره في الميزان، فقول في وزن كاتب مثلاً: فَايَل، وفي مديد: فَعْمَل، وفي اشتغل^(٣): اشْتَعْلَل.

(١) الجحش: المرأة المنجوز.

(٢) جليلب: اسمه الجليلب، وهو ما يقطى به من ثوب وغيره.

(٣) ولا حصل تقدم وتأخر في الموزون يحصل منه في الميزان، فقول في وزن آراء: أَعْمَال، لأن مفروده رأى على وزن فعل، فذمت الهزلة التي هي عين الكلمة على ثالثها، وهي آراء بدليل التامة الموجودة قبل فاء الجمع.

الكَلَامُ عَلَى الْفِعْلِ

(وفيه تسعة أبواب)

البَابُ الْأَوَّلُ - فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ وَالْأَمْرِ

• يتقسم الفعل إلى : ماضٍ ، ومضارع ، وأمرٍ :
فالتامضي ما يتدلُّ على حدوث شيءٍ مضى قبل زمن التكلم ، ويقلُّ : قرأ .
ومضارعه : أن يتدلُّ ثمة الفاعل ، نحو : قرأت .
وثمة التامضي الشاذة : كقرأت^(١) .

(١) إذا حذف شيء من الموزون تحذف نظيره من الميزان ، فـ « قُم » على وزن فُعْلٍ ، و« قرأ » على وزن افْعُ ، و« جَدَّ » على وزن عَجَلٌ .
وإذا حصل إعلال بالقلب ، أو بالتسكين في الموزون لم يحصل في الميزان ، بل يبقى على حاله ، مثل : قال ، و« باع » . فإنهما على وزن « فَعَّل » . ومثل مرمن فإنه على وزن مفعول .
ومثل بقول ويدعو فإنهما على وزن يَفْعُل .
(٢) هذه المادة تكون ساكنة إذا وليها متحرك ، نحو : قالت فاطمة ، وإن وليها ساكن كسُرت للتحلص من فناء الساكنين ، كـ : « قَالَتِ أَرْوَأْتُ الْمَرْبِئَةَ » [يوسف : ٥١] ، « أَلَا إِذَا كَانَ لِمَنْ أَكْفَ الْأَمْنِ فَفَتَحَ » نحو قوله تعالى : « فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » [تفصيح : ١١] .
وكل حرف ساكن صحيح في آخر الكلمة يتحرك بالكسر إذا تلاه ساكن آخر ، نحو : غلب الكتاب ، ولا أهمل المطالعة .
ويستثنى من ذلك موضعان :
الأول : إذا كانت الكلمة الأولى « بئ » ، والثانية : « آل » ، فإن الساكن الأول يحرك حركته بالفتح ، نحو : بين الكتاب .
والموضع الثاني : إذا كانت الكلمة الأولى متبوية بهيم الجمع ، فإن الساكن الأول يحرك بالحضم ، نحو : « لَمْ يَكُنْ لَكَ » [يونس : ٦٤] .
فإن كان آخر الكلمة الأولى حرف مد ، أو واو جماعة ، أو ياء مخاطبة تحذف للتحلص ، نحو : « وَأَقْبَلْنَا الْقُرْآنَ بِالْحُسْنِ » [القصص : ٢٦] ، « وَتَوَلَّوْا الْقُرْآنَ حَشْرًا » [فاطر : ٣٤] ، الزمر : ٧٤ .
القول .

والشعار: ما يُدُلُّ على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده، فهو صالح للمحال والاستقبال.

وتجئة للمحال: لام التوكيد، وما الثانية؛ نحو: ﴿إِنِّي لَنَحْرُوبِي أَنْ تَدْعَسُوا بِرِي﴾ [يوسف: ١١٣]، و﴿وَمَا تَدْرِي نَأْتَا تَحْصِيهِ كَذًّا وَمَا تَدْرِي نَقْشُ بِأَيِّ رُؤْيَى تَنْوِي﴾^(١) [النساء: ٣٤].

وتجئة للاستقبال: السين وسوف وإن وإن وإن؛ نحو: ﴿سَيَسْأَلُكَ نَارًا﴾ [السد: ٣٣]، ﴿سَوْفَ رِي﴾ [الحجم: ٤٠]، ﴿إِنِّي لَنَحْرُوبِي﴾ [الأعراف: ١١٣]، ﴿وَأَنْ تَسْأَلُوا خَيْرَ لَكُمْ﴾ [الغرة: ١٨٤]، ﴿وَإِنْ يَنْقَرُوا بِئْسَ اللَّهُ صَكًّا بَيْنَ سَعِيدٍ﴾^(٢) [النساء: ١٣٠].
وعلاوة: أن تصبغ وفورعة بعد (لم)؛ ك: (لم يقرأ).

ولا بد أن يتبدأ الشعار بحرف من الحروف (أنيث)، فالتجئة بالمتكلم الواحد أو المتكلمة، والثور له مع غيره، أو لها مع غيرها^(٣)، والياء للثاني والثالث وعنع الثانية، والثاء للمخاطب مطلقاً، ومفرد الثانية، وثالثها.

والأمر: ما يُطَلَبُ به حصول شيء بعد زمن التكلم؛ مثل: اقرأ.

وعلاوة: أن يُقْبَلُ ثور التوكيد مع دالّيه على الطلب^(٤).

= ويجوز العهد الساكن إذا كان في كلمة واحدة، وأولها حرف لين، والثاني مدغم في مثله؛ نحو: عاصمة، والضالين.

(١) وإذا أردت مزيد تفصيل في هذا فانظر: النحو الوافي ٥٧/٦، ٥٨، [أبو أس].

(٢) وإذا أردت مزيد تفصيل في هذا فانظر: النحو الوافي ٥٨/١ - ٦١، [أبو أس].

(٣) أو للمتكلم المعظم نفسه. [أبو أس].

(٤) ذكر رحمه الله هنا أن علامة الفعل الأمر مجموع أمرين معاً، هما:

١- قوله نون التوكيد.

٢- ودلالته على الطلب، وذلك يكون بصيغة الثانية؛ أي: أن يُطْلَمُ الأمر من نفس الفعل، لا من أداة خارجية؛ نحو: اقرأ، اخرجوا.

وهولاً: بصيغة الثانية. اختصاراً عما يدل على الطلب، ليس بصيغة الثانية، بل بلام الأمر، وذلك الفعل المضارع المتصل بلام الأمر؛ نحو: اقرأ. فالأمر الآن مفهوم، وثور التوكيد دالة على الكلفة، لكنه فهم من اللام، ليس من نفس صيغة الفعل.

أشياء الأفعال

أشياء الأفعال : هي الألفاظ التي تُدُلُّ على معاني الأفعال ، ولا تُضِلُّ غلمايتها ، وهي على ثلاثة أنواع :

أشبه فعل غاضٍ ؛ كـ : هَوَّهَاتٍ بِمَعْنَى : بَدَدَ ، وَتَشَانٍ بِمَعْنَى : التَّرَفَّ .
 وأشبه فعل مُضَارِعٍ ؛ كـ : (وَيْتٌ) بِمَعْنَى : أُنْتَجَبَتْ ، وَأُفٌ بِمَعْنَى : أُنْتَشِرُوا ، وَأَوْدَةٌ -

وأشبه فعل أمرٍ ؛ كـ : ضَمَةٌ بِمَعْنَى : ائْتَكْتُ ، وَابِينٌ بِمَعْنَى : ائْتَجِبْتُ .
 وتلخيص إلى :

مُرْتَجِلَةٌ ، وَهِيَ : مَا وَجِعَتْ مِنْ أَوَّلِ أَمْرٍهَا أَشْيَاءَ أَعْمَالٍ ، كَمَا مَثَلٌ -

وَمَثَلَةٌ ، وَهِيَ : مَا اسْتَعْمَلَتْ فِي خَيْرِ أَسْمِ الْفِعْلِ ، ثُمَّ تَقَلَّتْ إِلَيْهِ .
 وَالمَثَلُ إِذَا :

عَمَّ جَاءٌ وَمَجْرُوبٌ ؛ كـ : عَلَيْكَ تَقْسَمُ ، أَيُّ : الزَّهْمَا . وَإِلَيْكَ عَشِي ، أَيُّ : تَتَخَّ .
 أَوْ عَنِ طَرَفٍ ؛ كـ : شَرَفْتُ الدُّرْهَمَ ، أَيُّ : شَدَّه ، وَتَكَالَفْتُ ، أَيُّ : ائْتَيْتُ .
 أَوْ عَنِ مَشْتَرٍ ؛ كـ : وَوَيْتَهُ أَهْلًا ، أَيُّ : أَهْمَلَهُ ، وَبَلَدَهُ الْأَكْمَفُ ، أَيُّ : ائْتَرَكْتَهَا .

وأشياء الأفعال تُكُونُ بِحَالٍ وَاجِبَةً لِلرَّوَابِغِ ، وَالْأَلْتِهِنِ ، وَالصَّمَاعَةِ ، سَوَاءً فِي التَّذَكِيرِ وَالنَّثَاتِيثِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا كِتَابُ الْبُطْبَابِ ؛ كـ : عَلَيْنَا وَإِلَيْكَ فَتَضَرِّفُ^(١) عَلَى حَسَبِ

قَدْرِ الْأَعْوَالِ ، فَتَقُولُ : عَلَيْنَا ، وَعَلَيْنَا ، وَعَلَيْكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ .

وَكُلُّهَا سَمَاعِيَّةٌ إِلَّا مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ ؛ كـ : تَرَالٍ وَقَالَ ، فَتَقَامُ فِي كُلِّ فِعْلِ مُلَاجِيٍّ مُتَضَرِّفٍ غَيْرِ نَاقِصٍ^(٢) .

- وتفيد المولف علامة الفعل الأمر بقول تون البركيد ؛ حتى لا يدخل اسم الفعل الأمر ؛ لأن اسم الفعل الأمر ، وإن كان يدل على الطلب - مثل : صه ، فمماها : اسكت - ولكنه لا يقبل تون البركيد . [أوتيس]

(١) الضمير يعود على الكاف .

(٢) الأفعال السماعية هي لا تتضم مع مرفوعها كلاً إلا بالذکر المنصوب ، وهي : كان وأحوالها ، وكاد وأحوالها .

أشياء الأضواء

وتلحق بأشياء الأفعال أشياء الأصوات^(١).

وهي على نوعين:

نوع يتخاطب به ما لا يتقبل من الحيوان ؛ كـ: (هَسَن) لِقَتَم ، وَهَيْدَم بِالْحَمَلِي .
ونوع يخفى به صوت ؛ كـ: (عَاقِي) لِصَوْتِ الْكِرَابِ ، وَ(مَلِكِي) لِصَوْتِ الْحَجَرِ .
وأشياء الأصوات كُلُّهَا شَعَابِيَّةٌ^(٢).

= وهذا بخلاف الأفعال الباقية فإن الكلام يتقدّمها بذكر الترفع ، ويكون المنصوب بعد ذلك مُشَبَّهً خارجة عن نفس التركيب ، ولكن لا يُعَدُّ المنصوب في الأفعال الناقصة فعلية ، لأنه في الأصل خبر مبتدأ ، وإنما أُجِيبَ تشبيهاً له بالفضلة . وانظر : القواعد الأساسية للهاشمي ص ١٤٣ ، وما سبغني من كلام المؤلف رحمه الله ص ٣٥٦ . [أبو أس]
(١) أي : في البناء ؛ لما بينهما من المشابهة ظاهراً في أن كلًّا منهما كافٍ وحده بدون لفظ آخر في الدلالة على المعنى المنصوب .

(٢) يحسن أن يلقى المتعلم على التلاميذ قدراً صالحاً من أسماء الأفعال والأصوات .
قلت - أي : أبو أس - : وانظر في ذلك : أوضح المسالك ٨٣/٤ - ٨٧ ، والنحو الوافي ١٦٢/٤ - ١٦٦ ، وشرح الأشموني ١٠٣/٣ - ١٠٧ .

أَبوابُ الثاني في المُجَرَّدِ وَالْمَزِيدِ

- يتقسم الفعل إلى مجزئ ومزيد :
- فالمجزئ : ما كانت جميع حروفه أصلية .
- والمزيد : ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية .
- والمجزئ قسمان : ثلاثي ، وزنايعي .
- أما الثلاثي فله بيعة أوزان :
- الأول : فعل يفعل ، كـ : (نصرت) نصرت ، وقلل يقلل .
- والثاني : فعل يفعل ، كـ : (شربت) شربت ، وجلسن يجلسن .
- والثالث : فعل يفعل ، كـ : (فتح) فتح ، وفتح يفتح .
- والرابع : فعل يفعل ، كـ : (فرح) فرح ، وعلم يعلم .
- والخامس : فعل يفعل ، كـ : (كرم) كرم ، وشرف يشرف .
- والسادس : فعل يفعل ، كـ : (عسى) عسى ، وتعلم تعلم .
- وأما الزنايعي فله وزن واحد ، وهو :
- فعل يفعل ، كـ : (خرج) خرج ، ووشوشن لوشوشن .
- والمزيد قسمان : مزيد الثلاثي ، ومزيد الزنايعي .
- فمزيد الثلاثي :
- إما أن تكون زيادته بحرف واحد ، وله ثلاثة أوزان :
- أفعل يفعل ، كـ : أكرم يكرم ، وأحسن يحسن .
- وفعل يفعل ، كـ : قدم يقدم ، وعظم يعظم .
- وفاعل يفعل ، كـ : قاتل يقتل ، وضارت يضارت .
- وإما أن تكون زيادته بحرفين ، وله خمسة أوزان :
- الفعل يتفعل ، كـ : انطلق يتطلق ، والتكسر يتكسر .
- والفعل يتفعل ، كـ : اجتمع يجتمع ، واقتدر يقتدر .

والفعلُ يتفعلُ ؛ كـ : احمروُ بحمرةٍ ، وابيضُ ببيضاءٍ .
 وتفاعُلُ يتفاعلُ ؛ كـ : تشارطُ بشارطٍ ، وتماشقُ بتماشٍ .
 وتفعَّلُ يتفعلُّ ؛ كـ : تعلَّمُ بتعلُّمٍ ، وتبشِّرُ بتبشُّرٍ .
 وإِذَا أُنْ تَكُونُ بِفَاتحةِ أَحرفٍ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَوْزَانٍ .
 انشغَلَ بِمَشغَلٍ ؛ كـ : انشغَلَ بِمَشغولٍ ، وانشجَرَ بِمَشجَرٍ .
 وانفَعَلَ بِفَعولٍ ؛ كـ : انشغَلَ بِمَشغولٍ ، وانشجَرَ بِمَشجَرٍ .
 وانفَعَلَ بِفَعولٍ ؛ كـ : اجلُودُ بِجلُودٍ ، واملُوطُ بِملُوطٍ^(١) .
 والفعلُ يتفعلُّ ؛ كـ : احمَرُ بِحمارةٍ ، وابيضُ بِبياضٍ^(٢) .
 وتزيدُ الأفعالُ ؛ إِذَا أُنْ تَكُونُ بِفَاتحةِ بِحرفٍ واجِدٍ ، وَهِيَ وَزْنٌ وَاجِدٌ ، وَهُوَ :
 تفعَّلَ بِتَفَعَّلٍ ؛ كـ : تَشَجَرَ بِتَشَجَرٍ ، وَتَبَشَّرَ بِتَبَشَّرٍ .
 وَإِذَا أُنْ تَكُونُ بِفَاتحةِ بِحرفينِ ، وَهِيَ وَزْنَانِ :
 انشغَلَ بِمَشغَلٍ ؛ كـ : احمَرُ بِحمرةٍ ، واملُوطُ بِملُوطٍ .
 والفعلُ يتفعلُّ ؛ كـ : احمَرُ بِحمارةٍ ، واملُوطُ بِملُوطٍ .
 فالفعلُ بِاعتبارِ مائِةٍ أَرْبَعَةَ أَنْواعٍ : فُلاحةٍ ، وَزناجِعٍ ، وَخُحاسِجٍ ، وَشُداسِجٍ ، وَباعتِبارِ
 سُورِيَةٍ : اثْنانٍ وَعِشْرُونَ .

تَلْبِيهَاتٌ .

الأوَّلُ : لا يَأْتِي فِي كُلِّ مَجْرُودٍ أَنْ يَمْتَعَلَ لَهْ تَرْبَةٍ ، وَلا فِي كُلِّ مَجْرُودٍ أَنْ يَمْتَعَلَ لَهْ
 مَجْرُودٍ ، وَلا فِيما اسْتَعْمِلَ فِيهِ بَعْضُ المَرْبِياتِ أَنْ يَمْتَعَلَ فِيهِ البَعْضُ الأخرُ ، بَلِ المَنْزِلُ فِي
 كُلِّ ذَلِكَ عَلَى السَّخاخِ .
 وَهُسْتَقْنِي مِنَ ذَلِكَ الأَلْجَمِ الأَلْجَمِ ، كَمُطَرَةٌ زِيادةُ المُعْرَضةِ فِي أَوَّلِهِ لِلعِدَّةِ ، يُقَالُ فِي
 قَعَبٍ : لَأَعَبَ ، وَفِي عَرَجٍ : أَعْرَجَ .

(١) اجلود ملان : أسرع في سيره ، واملوط العود : ركبته .

(٢) الفرق بين احمز واحمز : أن في الثاني تشا على الفرج ، كقوله قال : احمز شقا فشيئا .

طربت وعبرن .

وإثا على الاتيلاء أو الخلو ؛ كـ : شبع وعطش .

وإثا على الجلية أو الغيب ؛ كـ : تحيد وغميش .

وإثا على اللون ؛ كـ : تحضير .

السايق : لا يحد في باب (فتح) أن تكون عينه أو لآئمه من أحرف الخلق ، وهي :

الهمزة والخاء والحاء والغين والقاف والهاء .

* * *

الكتاب الثاني في الجايد والممتصريف

بتقسيم الفعل إلى : جايد وممتصريف .
 فالجايد : ما تلازم شورة واجدة .
 والممتصريف : ما ليس كذلك .
 والأول : إما أن يكون متلواً ما للمضي ؛ كـ : (عسى) ، وليس ، أو للأمر ؛ كـ :
 (هت) ، وتعلم^(١) .
 والثاني : إما أن يكون تام المصروف ، وهو ما تأتي به الأفعال الثلاثة^(٢) ؛ كـ : نصر
 وخرج .
 أو ناقصة ، وهو : ما لم تأت به الأفعال الثلاثة ؛ كـ : زال ، وترج .
 وكيفية تصريف المضارع من الماضي : أن يزداد في أوله أحد أحرف المضارعة
 متطوعاً في الإتيان ؛ كـ : (مخرج) ، فطوحاً في غيره ؛ كـ : يكلب ويطلق ويستفيز .
 ثم إن كان الماضي ثلثاً شككت فإؤه ، وعوضت عنه بضمة ، أو فتحة ، أو كسرة
 حسب ما يقتضيه نون اللمة ؛ كـ : يطرز ويقتع ويضرب .
 وإن كان غير ثلاثين نعت على حاليه إن كان مملوفاً بماو زائداً ؛ كـ : (يشارك) ،
 ويغلم ويذخرج ، وإلا كسرت ما قبل آخره ؛ كـ : (عظم) ويقابل ، وعذبت الهعزة الزائدة
 في أوله إن كانت ؛ كـ : (نكرم) ويستخرج .
 وكيفية تصريف الأمر من المضارع : أن يحدف حرف المضارعة ؛ كـ : (عظم)
 ويشارك وتعلم .
 فإن كان أول الباقي ساكناً زيد في أوله عذرة ؛ كـ : (نصر) ، واقتح ، واضرب .
 وإن كان مملوفاً به الهعزة وُثت ؛ كـ : أكرم ، وأطلق ، واستخرج .

(١) انظر ما تقدم من ٢٢٢ .

(٢) أي : باقي منه الماضي والمضارع والأمر . [أبو أسد]

هَمْزَاتُ الْوَسْلِ وَالْقَطْعِ

الهَمْزةُ المَرْبُودَةُ فِي: عَاصِي الْكُفَّاسِي وَالسَّيَّاسِي وَأَفْرَجَمَا وَمَضْرُوبَمَا وَأَمْرُ الْفُلَّاحِي ،
تُسَمَّى هَمْزَةً وَسْلِيًّا ، لِتُرْصَلِ بِهَا إِلَى الشَّئِي بِالسَّامِي ، وَذَلِكَ لِتَسْطُفَ فِي ذَرْجِ الْكَلَامِ ،
نَحْوُ : الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ ، وَالْمَلِيحُ وَالْمَلِيحَةُ ، وَالْمَلِيحِيُّ وَالْمَلِيحِيَّةُ ، وَالْمَلِيحِيُّ وَالْمَلِيحِيَّةُ ، وَالْمَلِيحِيُّ وَالْمَلِيحِيَّةُ ،
وَفِي الْبَيْتِ ، وَالْبَيْتُ ، وَالْبَيْتِيُّ ، وَالْبَيْتِيَّةُ ، وَالْبَيْتِيُّ وَالْبَيْتِيَّةُ ، وَالْبَيْتِيُّ وَالْبَيْتِيَّةُ ،
وَالْبَيْتِيُّ وَالْبَيْتِيَّةُ .

وَمَا يَبْوِي مَا دَاخِرُ هَمْزَاتِهِ تُسَمَّى هَمْزَةً قَطْعِيًّا ، لَا تَسْطُفُ أَبَدًا ، نَحْوُ : أَحْرَمُ السَّيِّدِ ،
وَأَقْبَلُ السَّائِلِ .

وهَمْزَةُ الْوَسْلِ نَكْسُورَةٌ دَائِمًا إِلَّا فِي (الِ) وَ(الِئِنَّ) فَتُفْتَحُ ، وَإِلَّا فِي الْأَمْرِ الْمَضْمُونِ
الْعَيْنِ ، وَالنَّصَاحِي الْمَبْجُودِ لِلْمَبْجُودِ فَتُضَمُّ .

وهَمْزَةُ الْقَطْعِ مُتَوَعِّجَةٌ فِي الْأَقْوَالِ الْإِنْبَائِيَّةِ ، كَ : أَحْرَمُ وَأَحْرَمُ .

* * *

الباب الرابع في التصحيح والمفتل

يتقسم الفعل إلى صحيح ومفتل:

فالصحيح: ما حلت أصوله من أحرف البنية، وهي: الواو والألف والياء.
والمفتل: ما كان أحد أصوله، أو اثنين منها من أحرف البنية.
وكُلُّ بينهما يَكُونُ:

١- مَهْمُوزًا وهو: ما كان أحد أصوله همزة، ك: أَمِنَ، وَسَأَلَ، وَفَرَأَ، وَأَتَى، وَتَأَى، وَجَاءَ.

٢- وَمُضْمَعًا وهو: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، ك: مَدَّ، وَقَوَى، وَوَدَّ^(١)، وَالْمَعْتَلُّ يَكُونُ:

١- مَقَالًا وهو: ما اعتكفَ فَاؤُهُ، ك: وَعَدَ، وَتَشَرَّ.

٢- وَأَجُوفًا وهو: ما اعتكفَ عَيْتُهُ، ك: قَامَ، وَنَاعَ.

٣- وَنَائِمًا وهو: ما اعتكفَ لَامُهُ، ك: دَعَا، وَزَمَى.

٤- وَأَلْيَقًا مَهْمُوزًا وهو: ما اعتكفَ فَاؤُهُ ولامه، ك: وَفَى، وَوَفَى، وَوَدَّى^(٢).

٥- وَأَلْيَقًا مَهْمُوزًا وهو: ما اعتكفَ عَيْتُهُ ولامه، ك: (مَكْوَى)، وَتَوَى.

وإذا خلا الفعل من الهمزة والضمير والضمير والاعمال، شئنا ما شئنا، ك: نَضَرَ وَنَضِرْتُ.

وَلَا يَنْفَعُ السَّالِمَ إِذَا أَشْبَهَ لِلضَّعَائِفِ، أَوْ الْأَسْمِ الضَّعَائِفِ، فَتَقُولُ فِي (نَضَرَ) مَقَالًا:

إِلْمَاجِب: نَضَرَ، نَضِرًا، نَضِرُوا، نَضِرْ، نَضِرَانِ، نَضِرُونَ.

نَضِرْتُ، نَضِرْنَا، نَضِرُونَ، نَضِرُوا، نَضِرْ، نَضِرَانِ، نَضِرُونَ.

وَالضَّخَائِب: نَضِرْتُ، نَضِرْنَا، نَضِرْتُمْ، نَضِرُوا، نَضِرَانِ، نَضِرُونَ، نَضِرْ، نَضِرُوا.

(١) هذا مضرب التلاخي، وأما مضرب الريح فهو ما كانت فازه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس، ك: زَوَّلَ وَوَسَّوَسَ.

(٢) يقال: نَضَرَ نَضْرًا: نَضِرْتُمْ، نَضِرُوا، نَضِرْ، نَضِرُوا.

- يبيع ، ولم تحف ، ولم ، وبع ، وحف) .
 وكذلك إذا سكن لأضالته يصبير رفع متحرك ؛ كـ : (ففت ، وبغا ، وعفتم ،
 وتلمن ، ويزن ، وخرن) .
 وتحرك أول التامية بفتح الضمة ، أو الكسرة للدلالة على نفس المَحذوف ، كما
 ترى في ففت وبغا ، وقد تكون الكسرة للدلالة على حركة المَحذوف ، كما ترى في
 جفتم .
- ٥- والتامية تُحذف لامة إذا اتصل بواو جماعة أو بواو محاملة ، وتُحرك عنة
 بحركة مجازية للضمير ؛ كـ : (رطوا وتذعن) ، إلا إذا كان المَحذوف ألماً كَبُحِ
 القحمة على العين ؛ كـ : (سغوا ، وتخشون) .
 وتُحذف لامة أيضا إن كانت ألماً ، وانضت بقاء الألف ؛ كـ : (زمت) وزمتا .
 فإن انضت الألف بغير الواو والياء من الضمائر البارزة لم تُحذف ، بل تُرَدُّ لأصلها
 إن كانت تالفة ؛ كـ : (غزوت ، وزمتا ، وغزوا ، وزمتا) .
 وتقلب ياء إن كانت زائدة مُضاهية ؛ كـ : (أفرتك ، والغفتنا ، والشاه يمتنعين) .
- ٦- والألف المذروبة : يُعامل مُعاملة الياء والتامية .
 ٧- والألف المذروبة : يُعامل مُعاملة التامية فقط .

أَتْيَابُ الْخَامِسِ فِي الثَّامِ وَالنَّاهِصِ

بتقسيم الفعل إلى تامّ وناهص .

فالتامّ : ما يُفَعَّلُ بِهِ وَيَرْفَعُ بِهِ جُمْلَةً ، كـ : قامَ ضالِحٌ ، وقَرَأْتُ الْكِتَابَ .
والناهص : ما لَا يُفَعَّلُ بِهِ جُمْلَةً مَعَهُ إِلَّا بِمَرْفُوعٍ وَنَحْوِهِ ، كـ : كُنَّ اللهُ غَفُورًا
رَجِيمًا ، وَيُشْفَى الْمَرْفُوعُ اشْتِاقًا لَهُ ، وَالنَّاهِصُ خَيْرًا .

وَالأَفْعَالُ الثَّامِيَةُ : كَانَتْ وَأَخْوَانُهَا ؛ وَهِيَ :

« أَشْبَعُ ، وَأَسْحَى ، وَطَلَّ ، وَأَتَسَّى ، وَبَاتَ » وَفِعْلُ التَّرْقِيقِ بِرَمْعٍ مُخْصُوصٍ^(١) ؛
نَعُو : أَشْبَعُ الْبُرْدَ شَدِيدًا .

وَوَدَّامَ ، وَفِعْلُ التَّرْقِيقِ بِخَالِوٍ مُخْصُوصٍ ؛ نَعُو : ﴿ وَأَوْسَىيَ وَالضَّلَاقِيَّ وَالرَّسَّاقِيَّ مَا
دُمْتُ نَحِيًّا ﴾ [مریم : ٣٦] .

وَوَضَّامَ^(٢) وَفِعْلُ التَّخَوُّلِ ؛ نَعُو : ضَارَ الْمَاءُ عَلَيَّ .

« وَبَرِحَ ، وَتَلَدَّ ، وَزَالَ ، وَفِيءَ » وَفِعْلُ الْأَشْتِيزَارِ ؛ نَعُو : مَا بَرِحْتَ الْوَيْتَاجَ
غَاسِقَةً .

وَوَدَّيْسَ وَفِعْلُ التَّلْطِي ؛ نَعُو : لَيْسَتْ الْعَمَالَةُ مُضْجِبَةً .

« وَوَكَّادَ ، وَكَوَّرَتَ ، وَأَوْرَشَكَ » وَفِعْلُ الْمُقَارَبَةِ ؛ نَعُو : كَادَ الشُّكَّاءُ يَنْقَطِي .

« وَغَسَى ، وَغَرَى ، وَاشْلَوَّقَى » وَفِعْلُ الْوَجَاءِ ؛ نَعُو : ﴿ فَتَسَّى اللهُ لَنْ يَأْتِيَ بِالنَّجْحِ ﴾
[الدَّهْرُ : ٥٢] .

« وَشَرَعَ ، وَأَلْتَأَى ، وَطَلَّقَ ، وَجَعَلَ ، وَغَلَّقَ ، وَأَخَذَ ، وَقَامَ ، وَأَقْبَلَ ، وَغَبَّ ، وَمَا فِي
مَعْنَاهَا » وَفِعْلُ الشُّرُوعِ ؛ نَعُو : شَرَعَ الزَّارِعُ بِمُخْصَدٍ .

(١) الترقيت في أصبح بالصح ، وفي أسحى بالضحى ، وفي ظلّ النهار ، وفي أمسى بالمساء ، وفي بات
بالليل ، هذا أصل معناه ، وقد تفرغ عنه إلى معنى « صار » ؛ نعو : ﴿ فَاسْتَسْتَمُّ بِمَنْتَبِهِ بِمَرَكَاةٍ ﴾
وَأَلْ عَمْرَانَ : ١٠٣ ، ﴿ فَطَلَّتْ أَنْتَهُمْ لَمَّا غَابُوا ﴾ [الشعراء : ٤] .

(٢) وقد جاء بمعنى « صار » عشرة أفعال لفظها بعضهم ، فقال :

ويُقَلَّ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مَا تَصْرَفَ^(١) بِهَا ، نَعْمَ :

كُنَ النَّبِيُّ مِنْ بَشَرَةٍ وَأَكْتَسِبَ أَذْيًا يُغْلِبُكَ مَخْمُودَةٌ عَنِ النَّسَبِ^(٢)
صَاحَ شَعْرٌ وَلَا تَزُولُ ذَاكِرَةُ الْعَوْمِ بِتِ قَيْشِيَانَةَ ضَلَالٌ مُجِيبٌ^(٣)
وَيُشْتَرَطُ فِي دَامٍ : تَقَدَّمَ مَا الْمُضَرَّةُ الْفَرْجِيَّةُ^(٤) .

- بمعنى مثل في الأفعال عشر - تقول أمي غدا أوسع ليلتي
وراح غدا اشتغالاً وإنه ما عهدت وحار فيها حياها والسنه أهلبم .
(١) ولم تزل (دام) ، وليس ، كرب ، وحري ، واطلاق ، وأشد ، وعلق ، وأعد ، غز الماضي .
ولا لأفعال الاستمرار ، وكلا ، وأولئك ، وطلق ، وجعل غير الماضي والمضارع .
قلت - أي : أو أنس - : وانظر ما تقدم ص ٣٠٥ .
(٢) البيت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو موجود في : محاضرات الأدباء ، ٤٨ / ١ ، والمنظرف / ٥٧ - [أو أنس]
(٣) البيت لجندب بن زهير ، وهو موجود في : شرح ابن عقيل / ١ / ٢٦٥ ، ومعجم الفوائد / ١ / ٤١٠ ، وشرح الأشموني / ١ / ٢٦٦ ، وخراتة الأدب للبخاري / ٩ / ٢٣٤ ، والمفاهيد السوية / ٢ / ٦٤ . [أو أنس]
(٤) المقصود بـ « ما » المصدرية الظرفية ، أي : التي تؤول مع الفعل بعدها بمصدر وظرف، مثل : ومن ذلك قوله تعالى علي لسان جسي عليه السلام : ﴿ وَأَلْسِنِي وَأَلْسِنِي وَأَلْسِنِي مَا شئتَ حَتَّى ﴾ . أي : مدة دواني حيا .
وسميت « ما » هذه مصدرية لأنها تؤول مع ما بعدها بمصدر - كما ذكرنا - وهو : « الدوام » ،
وسميت ظرفية لأنها تقرر بالظرف ، وهو المدح .
فإن كانت « ما » غير مصدرية بأن كانت تالية « مثل : ما دام شيء » ، أو كانت غير ظرفية « مثل : يسرني ما دميت شيئاً » أي : دوايك . تكون « دام » تامة بمعنى « بقي » ، والمصوب بعدها حال .
وكذلك إذا لم تذكر « ما » قبلها « مثل : لو دام الغلاء لعب الناس - دام زيد صحيحاً . كان فورك « صحيحاً » حالاً ، لا خبراً .
ومما ينبغي التنبيه له : أن « ما » كلما كانت وافية فهي مصدرية الية ، ولا يلزم من أن تكون مصدرية أن تكون وافية ، بل قد تكون مصدرية فقط « مثل : عانيت من ما دام زيد صحيحاً ، لأن « ما » هذه مصدرية ، لا ظرفية ، والمعنى : عانيت من دوامه صحيحاً ، ومثل قول الشاعر :
يَسْتَشِرُّ الرِّهْ مَا فَهَمَّتِ السَّلْبِيَّةُ وَكَانَ كَهْمَا السُّهْلُ أَنَّهُ نَهْمَانَا
ومما ينبغي أن ينبه له أيضاً : أنه لا يلزم من وجود « ما » المصدرية الظرفية قبل « دام » وجوب إعمال « دام » عمل « كان » ، بل قد تدخل « ما » هذه على « دام » ، ولا تعمل ، وذلك كما في قوله تعالى :
﴿ وَإِنَّكَ الْبَرُّ شَيْدًا فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ عَهْدٍ بِهَا مَا نَتَيْتِ الْكَيْفِيَّةَ وَالْأَرْضِيَّةَ . ولكن الغرض أنه لا يجوز أن يعمل « دام » عمل « كان » إلا إذا سبقها « ما » المصدرية الظرفية . [أو أنس]

وفي أفعال الاستمرار: تَقَلَّمْتُ نَفِي^(١) أَوْ نَفِي^(٢).
وفي أفعال المقارنة والرجاء والشروع: أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْهَا بِغَلَا مُشَارِكًا مَقْرُونًا بِ « أَنْ »
وَجُورًا فِي « عَزَى وَالخُلُوقِ » ، وَخَيْرًا مِنْهَا فِي أفعال الشروع ، وَجَارِ الْأَقْرَابِ وَالشُّجْرَةِ
فِيمَا عَدَا ذَلِكَ^(٣).

وَقَدْ بَجِيءَ مَا قَبِلَ (زَالَ) مِنَ الْأَعْيَالِ نَائِمًا ، فَيَكْتَفِي بِمَرْبُوعِهِ ، وَتُغْرَبُ فَأَجَلًا نَحْوُ :
﴿وَلَمَّا كَانَتْ لَيْلٌ شَدِيدَةٌ فَنظِرْنَاهُ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [الفرق: ١٢٨٠] ، ﴿فَتَسَبَّحَنَّا اللَّهُ حِينَ
نُشْرِكُ وَحِينَ نَضَعُهُنَّ﴾ [الروم: ١٧] .
وَكَمَا عَسَى وَالخُلُوقِ وَأَوْشَكَ إِلَّا أَنْ فاعِلُهَا لَا يَكُونُ إِلَّا أَنْ وَالضَّرَائِعِ ؛ نَحْوُ :
﴿وَمَنْ لَنْ تَكْرَهُنَّ كَتَبْنَا بِمَقَرِّ لِحْمِمْ﴾ [الفرق: ٢١١٩] وَالخُلُوقِ أَنْ يُثْبِتُوا ،
وَأَوْشَكَ أَنْ لُكَاظِرًا .

وَاشْتَشَّتْ كَانَ بِ :

١- وَوُجِدَهَا زَائِدَةً بِمَنْ جَرَّاهَا الْمُبَعَّلَةُ ، فَلَا تَعْمَلُ ؛ نَحْوُ : مَا كَانَ أَشْجَعًا عَلَيْهِ^(٤) ،
وَلَمْ يَوْجَدْ كَانَ أَلْفَضَّ بِمَنْ^(٥) .

(١) ويكرر حذف النفي مع « هي » في القسم ؛ نحو : ﴿ثُمَّ لَمَّا تَلَقَّوْا نَحْسًا ثَوْبًا﴾ [يوسف: ٨٥] .
قلت - أي : أَوْ لَيْسَ - ؛ وَالضَّمِيرُ : لَا نَعْنَى لَذِكْرِ يَوْسُفَ .

(٢) وإنما اشترطنا في هذه الأفعال ذلك ؛ لأن المقصود منها الإيثار والاستمرار ، وهذه الأفعال في ذاتها
معناها النفي ، فلا بد أن يدخل عليها نفي أو شبهه - وهو : النفي أو الدعاء أو الاستفهام - لكن قلنا
الإيثار ؛ لأن نفي النفي إيثار ، وسواء كان النفي بحرف ؛ كقولنا تعالى : ﴿وَلَوْ كُنَّا رَبُّكَ لَكُنَّا أَعْلَمُ
أَنَّكَ رَحِيمٌ فَلَا يَزَالُ يَقْتُلُوكَ﴾ .

لم يفعل كقولك : كنت أفرح معانيك .

لم باسمه ؛ ك : « غير » ؛ نحو : أعوك غير ملتفتٍ موافقًا على عمله . [أَوْ لَيْسَ]

(٣) لكن الكثير المجرد في « كاد » و« كرب » ، والأقربان في « عسى وأوشك » .

(٤) توسطت « كان » في هذا المثال بين « ما » التعجبية ، وفعل التعجب - [أَوْ لَيْسَ]

(٥) اعلم - وحسبك الله - أن معنى زيادة « كان » قرآن :

قولها : أنها غير عاملة ، فلا تحتاج إلى معمول من فاعل أو مفعول ، أو اسم و«ير » أو غيرها ؛ إذ ليس
لها عمل ، وليست معمولة لغيرها - وهذا شأن كل فعل زائد - ولا يأتى صوغ الأسلوب بحذفها . *

٢- ويجوز حذف لون تطايرها المنجزوم بالشكوك ، نحو: ﴿وَأَمَّ اللَّهُ نَبِيًّا﴾^(١) [مرهم: ٢٠] ، بشرط ألا تليها ساكن ، ولا ضمير متصل ، فلا يصح الحذف في نحو: ﴿أَلَمْ يَكُنِّي اللَّهُ تَبْرًا لِمَنْ﴾^(٢) [النساء: ١٣٧] ، ولا في نحو: ﴿إِنْ يَكْفُرْ قَلْبُكَ فَكُنْ لَمُتًّا عَلَيْهِ﴾^(٣) .

٣- ويجوز حذفها وحذفها ، أو مع أحد مقترنيها^(٤) ، أو معهما معا : فالأول : نحو: أمَّا لَتَّ جاليتا جئمتك . الأصل : جئمتك لأن كنت جاليتا . بحيث (كان) بعد أبي المقترنين ، وعوض عنها (تا) ، والفصل المشهور . ونحو قوله :

أبا حراشة أمَّا أنتَ ذا نقرٍ فإن قومي لم تأكلهم الضع^(٥)

واللهما : أن الكلام يستغنى عنها ، فلا يفصح معناها بحذفها ، ولا يخطئ المراد منه ، وكل فائدتها أنها تمنع المعنى الموجود قوة وتركيبًا ، فليس من شأنها أن تحدث معنى جديدًا ، ولا أن تزيد في المعنى الموجود شيئًا إلا القوة والتأكيد ، فحين نقول : الولد عطوف . يكون المراد من هذه الجملة نسبة العطف والحنان إلى الولد ، والصفة بذلك ، وإلا قلنا : والله الولد عطوف ، لو إن الولد عطوف ... لم يرد المعنى شيئًا ، ولم يفصح ، ولكنه استفاد قوة وتمسكًا بسبب القسم ، أو إن « ، وأشابهها . وعلى هذا يحصل من زيادة « كان » حين نقول : الولد كان عطوفًا . وقرن كبير من كلمة تعش معن جديدًا ، أو تزيد في المعنى القائم ، وكلمة أخرى كهذه لا تعش معن جديدًا ، ولا تزيد في المعنى الموجود ، ولكنها تقصر على تأكيده وتقويته . وإذا كانت « كان » الرائدة لا تعمل شيئًا ، فليتنا أن « أتجمع » في المثال الأول التي هي فعل تصحب معن على الفصح ، وليس عملاً له « كان » منصوبًا بها . [أبو أس]

(١) لأنها ولها حرف ساكن . [أبو أس]

(٢) لأنها ولها ضمير متصل ، وهو الهاء .

والحديث روى البخاري (١٣٥٤) ، ومسلم ٢٢٤٤/٤ (٢٩٣٠) (٩٥) . [أبو أس]

(٣) وحذفها مع اسمها أكثر من حذفها مع غيرها ، ومعمولها بعد « إن » ، ولو « الشرطيين » نحو قول الشاعر : قد قيل ما قيل إن جندلاً وإن كذباً فما استلذك بين قولي إذا قبلا وقوله : : التمثل ، ولو عاكفا من جديد .

(٤) البيت من السبعة ، وهو لعباس بن مرداس ، وهو موجود في : الكتاب ٢٩٩٣/١ ، وأوضح المسالك ١/ ٢٣٨ ، وشرح ابن عقيل ١/١٩٧ ، والخصائص ١/٣٨١ ، وخرقة الأديب للبخاري ١٣/٤ ، ١٤٢٦/٥ ، ٤٨٣/١ ، ٤٨٣/١١ ، ٦٥/١١ .

والثاني : نحو : « الثامن متجربون بأعمالهم إن شبرا فخير ، وإن شرا فشر » أي : إن كان عملهم شرا فجزاؤهم خير .
 وروي : « إن خير فخير » أي : إن كان في عملهم خير فشيئهم خير .
 والثالث : نحو : الفعل هذا إما لا ، أي : إن كنت لا تفعل غيره . حيث (كان) بعد « إن » الشرطية ، وعوض عنها (ما) (١) .

والشاهد في هذا البيت : قوله : أما أنت ذا نقر . حيث حذف « كان » التي ترفع الاسم ، وتصيب الخبر ، وعوض عنها « ما » الزائدة ، وأدغها في تون « أن » المصدرية ، وألقى اسم « كان » ، وهو الضمير البارز المنفصل ، وخبرها ، وهو قوله : ذا نقر ، وأصل الكلام عند الصريحين : أن كنت ذا نقر . ثم حذفت « كان » لكثرة الاتصال فعدلتا إلى التثنية ، فاقطعت الضمير الذي كان متصلاً به « كان » ؛ لأنه لم يق في الكلام عامل يصل به ، ثم عوض عن « كان » بـ « ما » الزائدة ، فاطلى حرفان متطابقان - وهما تون « أن » المصدرية ، وجم « ما » الزائدة - فلقينا ، فصار الكلام : أما أنت ذا نقر .
 هذا ، وقد روي ابن كزيبه وأبو حنيفة البجلي في مكان هذه العبارة : أما كنت ذا نقر . وعلى روايتهما لا يكون في البيت شاهد .

ومن شواهد هذه المسألة أيضاً : قول الشاعر :

إشأ أقسقت وأشأ أنت عروقيلاً
 قائله ينكأ ما تأتي وما تذر [أبو أس]

(١) قال الدكتور عباس حسن في كتابه النحو الوافي ١/ ٥٨٥ : وأما حذفها مع معمولها فواجب بعد « إن » الشرطية أيضاً ، ولكن في أسلوب معين ، مثل : أتفت إلى الريف صيفاً ، إلا لا . والأصل : ذهب إلى الريف صيفاً إن كنت لا تذهب إلى غيره . حيث « كان » ، وهي فعل الشرط ، مع اسمها ، ومع خبرها ، دون حرف التثنية ، الذي قبله ، وأبداً بكلمة « ما » عوضاً عن « كان » وحدها ، وأما اسمها وخبرها فقد حذفاً بغير توبيخ .

وسبب التوضيح كان حذفها واجتاً ، فلا تتجعب هي وكلمة « ما » ؛ لأنه لا يصح الجمع بين العوض ، والتعويض عنه ، وأثبتت فيها التون من « إن » الشرطية ، فصار الكلام : إلا لا . وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه ، وتقديره مثلاً : فافعل هذا .
 وعلى ما سبق أن تقول لأمر : ساجد المحجاج يحضر المال . فحجب : ليس عندي ما يزيد على حاجتي . فتقول : ساجد بالمعاملة الكريمة ، إلا لا .

وأصل الكلام : ساجد بالمعاملة الكريمة إن كنت لا تملك غيرها ... وجرى على الجملة من الحذف والتقدير ما جرى على سابقها ، مما يفرضونه للتيسير والإيضاح كما بيده . اهـ [أبو أس]

البَابُ السَّامِسُ فِي اللَّازِمِ وَالْمُتَعَدِّي

بتلبيس الفعل اللام إلى لازم ومتعدٍ.
 فاللازم ما لا يصبى المفعول به^(١) ، كـ : (خرج) و(فرغ) .
 والمتعدى ما يصبى ، وهو أربعة أقسام :
 وقدم يصبى مفعولاً واحداً ، وهو كـ : (كتب) الزمن ، وقهم المضافة .
 وقدم يصبى مفعولين ليس أشبهما مبتدأ وخبراً ، كـ : أعطى ، وسأل ، وفتح ،
 وفتح ، وكسا ، وألبس ، نحو : أعطيت المتعلم كتاباً ، وفتح المجتهد جائزة .
 وقدم يصبى مفعولين أشبهما مبتدأ وخبر ، وهو :
 (طرح) ، (خالف) ، (خسب) ، (وزعم) ، (جعل) ، (عد) ، (عجا) ، (عقب) ، (قيد) (رجحان) .
 و(رأى) ، (علم) ، و(عد) ، (ألقى) ، و(زى) ، و(علم) ، و(قيد) (يقين) .
 و(حضر) ، و(زاد) ، و(ترك) ، و(جهد) ، و(أخذ) ، و(عجل) ، و(عنت) ، و(قيد) (التحويل)^(٢) ، نحو :
 مكثت المخير صادقاً .

وتنحو :
 رأيت الة أكثر كمل شيء مشاولة وأحقرهم مجسوداً^(٣)
 وصيرت اللغن شعفا .
 قد تشد تشد المفعولين أن واشدها وشيرها ، نحو : ﴿وَمَنْ يَسْتَسِرَّنْهُمْ يَحْيُونَ﴾
 شتفاً (الكهف : ١٠٤) .

(١) وإنما يكلفى بفاعله فقط ، وقد ذكرنا فيما تقدم جملة من الأفعال اللازمة ، فارجع إليها ، والله بفتح .
 [أو أنس]

(٢) قرأ « علم » بمعنى « حرف » ، و« ظن » بمعنى « أنهم » ، و« حجا » بمعنى « قصد » ، و« رأى » بمعنى « أبصر » ، وبمعنى « ذهب إلى الشيء » ، فصلى لوحيد فقط ، نحو : ﴿وَالَّذِي أَنْزَلْنَا بِرُؤْيَاكُمْ مِنْ أَنْزَلْنَاكُمْ لَا تَلْمِزُوا شَيْئاً﴾ (الحمل : ٧٨) . ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (التكوير : ٢٤) .
 بيت الله . رأيت الهلال . رأى أو حقيقة عزاز الوضوء بناء الورود .

(٣) البيت لجذاه بن زهير بن ديمة بن عمرو بن عمرو بن ميمونة بن بكر بن هوازن .

وَقَدْ زَعَمْتَ أَنِّي تكْفَرْتُ بِنِعْمَتِكَ وَنِعْمَ ذَا الَّذِي يَا عَزَّ لَا يَكْفُرُ بِهِ ^(١)
 وإذا تأخر الفعل عن المتكلمين ، أو نوسخاً بينهما : جاز الإعمال والإلقاء .
 والإلقاء : إيقان العمل لفظاً ومفعلاً ، نحو : مُخَمِّدٌ عَلِيمٌ أَهْلٌ ، ومُخَمِّدٌ تَعْلَمُونَ
 شجاع .

وإذا ولى الفعل استيفاءً ، أو لام ابتداءً ، أو قسم ، أو زمان ، أو (إم) ، أو (لام) الثابت
 وجت تعليقه عن العمل .

والتعليق : إيقان العمل لفظاً لا عملاً ، نحو : ﴿وَلَمَّا أَتَتْكَ آيَاتُ رَبِّكَ أَيُّ بُرُودٍ تُؤَدِّيهِ﴾ (الأنبياء: ١٠٩) . ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ اللَّامَةَ بِكُلِّ كَيْفٍ مَا كُنَّ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْكَلْبِ﴾ (الفرقان: ١٠٦) .

وقول الشاعر :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَأَقْبِرَنَّ مِنْبِيئِي إِذْ الْمَنَابِتُ لَا تَطْبِئُ سِوَاهَا ^(٢)

وقوله تعالى : ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (الأنبياء: ٢٦٠) - و : عَلِمْتُ إِذْ
 زَكَّ عَلِيمٌ - عبيث والله لا زكَّ في النار ولا عمرو .

والإلقاء والتعليق لا يكونان في الفعل التعميل ، ولا في (فت) و(تلم) .
 وقسم ينصب ثلاثة مفاهيم ، وهو : (أرى ، وأعلم ، وأتأ ، وأتأ ، وأتأ ، وأتأ ، وغيره ،
 وحذفت) ، نحو : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَغْنَاهُمْ حَسْرَتِ عَلَيْهِمْ﴾ (الفرقان: ١٦٧) .

والفعل يكون لأزماً :

١- إذا كان من باب نوزم ، ك : شرف وحسن وعمل .

٢- أو كان من باب (فرخ) ، وذلك على لؤن ، أو غيب ، أو جليو ، أو فرخ ، أو
 حزن ، أو حلو ، أو اقيلاو : كحيز ، وعيش ، وغيد ، وطربت ، وعون ، وضدي ،

(١) البيت بكسر حراء .

(٢) بيت أبيه بن ربيعة الهجري ، ورواية الديوان :

ضالمتن سبها غيرة فأنضتها
 إذ التاب لا تطبئ سبها

(الديوان : ص/٣٠٨) .

وتشيع^(١).٣- أو تحان مفاوعا بالفتحة يواجب : كـ : (كسوت) الحخر فالكسور، ودعرجة
فقدخرج.والمفاوعة : يقول أثر اليعلى^(٢).

٤- أو تحان على وزن (افعلل) : كـ : افشعو، أو افعللل، كـ : اعزلجم.

٥- أو تحان مفعولا إلى فعل في المذبح والذم : كـ : (فهم) الرجل.
وتكون مفعولها :١- إذا دخلت عليه فعزة الطعنة : نحو : (أزلن) من لويه تعالى : ﴿الله لا إله إلا هو
المن القوم﴾ **﴿زل عليك الكتاب بالحق مشيدا لئلا تن ين يدية وأزل العقوبة لآل آيمن﴾** من
قل هدى لكاتبين وأزل القرآن﴾ (آل عمران : ٢ - ١٤).

٢- أو ضعف تأنيبه : نحو : ﴿زل عليك الكتاب﴾ (آل عمران : ٢).

٣- أو دل على مفاعلة : نحو : جالست العلماء.

٤- أو تحان على وزن اشتغل ودل على الطلب، أو الشهية : نحو : اشتغرت
العمال، واشتبهت السلام.٥- أو سقطت منه الجاء، ولا يطرأ إلا مع أن وأن : نحو : ﴿شهد الله أن لا إله
إلا هو﴾ (آل عمران : ١٨) ، ﴿أول عيشة أن جلةكو وكر من كوكو﴾ (الأعراف : ١٦٣).

* * *

(١) النظر ما تقدم من ٣٣٢. (أوتيس)

(٢) النظر : ما تقدم من ٣٣٢. (أوتيس)

الآيات الشاذة في المثبتة بالمعلوم، والمثبتة بالمجهول

بتقسيم الفعل إلى مثبتة بالمعلوم، ومثبتة بالمجهول.
 فالأول: ما لم يذكر معه فاعله، ك: (فقطع متخوضاً العوض).
 والثاني: ما حذف فاعله، وأثبت عنه خبره، ك: قطع العوض.
 ونجبت عند البناء للمجهول تغيير صورة الفعل؛ فإن كان ما قبله خبراً ما قبل خبره،
 وطبقت كل متخوضه قبله، ك: حفظ الكتاب، وتعلمت الحسنة، واشترى العبد.
 وإن كان مضارعاً ضم أوله، ونُصب ما قبل خبره، ك: (تطعم العوض)، وتعلمت
 الحسنة، واشترى العبد.
 فإن كان ما قبل خبر الماضي ألفاً، ك: (قال)، واشترى، فليت تاء، وكسب ما
 قبلها، فقول: قبل واخبر.
 وإن كان ما قبل المضارع مثلاً، ك: (تقول)، وتبيع: فليت ألفاً، ك: يقال وتباع.
 والفعل الأوزم لا يبنى للمجهول إلا إذا كان ثابت القاعلي متصلاً، أو ظرفاً، أو مجازاً
 ومجزوياً، ك: اعتقل الخيلاً عظيماً، وذهبت أمام الأمير، وخرج به^(١).

(١) (مفصلة): ورد في اللغة أعمال ملازمة لبناء للمجهول، منها: عن لادن، وعلم زيد، وكفيع، وأقمن على
 زيد، وفتقن، أو: التبع لونه، أي: تهر، وكفيع قلبه، أي: بلد.
 قلت = أي: لو انس = وانظر ما تقدم ص ٦٤.

أَبَابُ التَّأْمِينِ فِي التَّمْكَيدِ وَتَغْيِيرِهِ

بتقسيم الفعل إلى مؤكّد ، وغير مؤكّد ، وغير مؤكّد ؛
فالتَّمْكَيدُ : ما لحظته ثوبُ التَّمْكَيدِ ، فبيلة كحاث أو عيفة^(١) ، نعو : ﴿إِنْتَجَرًا
وَكَيْفًا بَيْنَ الْكَيْفَيْنِ﴾ [سوف : ٣٢] .
وغير التَّمْكَيدِ : ما لم تلحظه ؛ نعو : يُسْمَعُونَ وَيُكْرَهُ .
والتَّامِينُ : لا يُؤَكَّدُ مُطْلَقًا .
والأمر : يهْوَرُ تَوَكِيدُهُ مُطْلَقًا .
وأما المضارع فيجب توكيده إذا كان جواباً لقسم غير مقصود من لآيه بقاويل ،
وكان مثبته مستقبلاً ؛ نعو : ﴿وَتَأْتِيهِمْ لَأَصْحَابُ الْمُنَازِقِ﴾ [الأنبياء : ١٥٧] .
ويمتنع تأكيده إذا كان جواباً لقسم ، ولم تقوّلوا فيه الشروط المذكورة ؛ نعو :
﴿وَكَيْفَ يُطِيعُكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الحج : ٢٥] - لَأَمَّا كُنْتُمْ - كَاللَّهِ لَا يَدْعُ
الْعَرَفَ^(٢) .
وتجوز الأخران في غير ذلك ؛ نعو : يُضَيِّرُونَ عَلَى الْأَذَى - ﴿وَلَا تَمَسُّرِيحَ أَعَدَّ
عَدُوًّا سَخَا بِسَغَلٍ الْفَالِطُونَ﴾ [براهيم : ٤٢] - هَلَا تُضَيِّرُونَ أَعْيُنًا .
أو : يُضَيِّرُونَ - وَلَا تَحْسِبْ - وَهَلَا تُضَيِّرُونَ . إلا أن التَّمْكَيدَ فِي الْمَلَبِّ أَكْثَرُ .
كيف يؤكّد الفعل ؟
يجب أن يهذف من الفعل التَّمْكَيدُ علامة الرفع ، حركة كحاث أو عرفة .
١- ثم إن كان مشتقاً للاشم الظاهر أو ضجير الواجب ؛ فيجئ ما قبل الثوب ، سواء كان

(١) تقدم ذكر الفرق بينهما . (أبو أس)

(٢) فيمنع التَّمْكَيدُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلِ ؛ لأنه في المثال الأول قد قبل بين الفعل المضارع واللام بـ
«سوف» .

وفي المثال الثاني ؛ لأنه ليس مستقبلاً .

وفي المثال الثالث ؛ لأنه ليس مثبته . (أبو أس)

الفعل صحيحاً أو ناقصاً ، فتقولُ : لَيْسَ بِنُحْوَرٍ عَلِيٌّ ، وَلَيْسَ بِنُحْوَرٍ ، وَلَيْسَ بِنُحْوَرٍ ، وَلَيْسَ بِنُحْوَرٍ .

٢- وَإِنْ كَانَ مُشْتَبِهاً بِالْأَلْبِيبِ الْأَلْبِينِ : كَمِيرَتْ تُوْنُ التَّوَكِيدِ بَعْدَ الْأَلْبِيبِ ، فَتَقُولُ : لَيْسَ بِنُحْوَرٍ ، وَلَيْسَ بِنُحْوَرٍ ، وَلَيْسَ بِنُحْوَرٍ .

٣- وَإِنْ كَانَ مُشْتَبِهاً لِأَوَّلِ الْجَمَاعَةِ : حَسِبْ مَا قِيلَ الثَّوْنُ ، وَعَدِيفَ مِنَ النَّاصِبِ آيْرُوْهُ مُطْلَقًا ، وَعَدِيفَتْ أَيْضًا وَأَوَّلُ الْجَمَاعَةِ إِلَّا فِي الْمُعْتَقَلِ بِالْأَلْبِيبِ ، فَكَيْفَى مُعْرُوْكَةً بِمَعْرُوْكَةٍ مُجَابِلَتِهِ لَهَا ، فَتَقُولُ : لَيْسَ بِنُحْوَرٍ ، وَلَيْسَ بِنُحْوَرٍ ، وَلَيْسَ بِنُحْوَرٍ .

٤- وَإِنْ كَانَ مُشْتَبِهاً لِأَيَّامِ الْجَمَاعَةِ : كَمِيرَتْ مَا قِيلَ الثَّوْنُ ، وَعَدِيفَ مِنَ النَّاصِبِ آيْرُوْهُ مُطْلَقًا ، وَعَدِيفَتْ أَيْضًا بِأَنَّ الْجَمَاعَةَ إِلَّا فِي الْمُعْتَقَلِ بِالْأَلْبِيبِ ، فَكَيْفَى مُعْرُوْكَةً بِمَعْرُوْكَةٍ مُجَابِلَتِهِ ، فَتَقُولُ : لَيْسَ بِنُحْوَرٍ ، وَلَيْسَ بِنُحْوَرٍ ، وَلَيْسَ بِنُحْوَرٍ .^(١)

٥- وَإِنْ كَانَ مُشْتَبِهاً لِلثَّوْنِ الشَّوْءِ : رِيَدَتْ أَيْفَ تَبِيْنِ الثَّوْنِ^(٢) ، وَكَمِيرَتْ تُوْنُ التَّوَكِيدِ ، فَتَقُولُ : لَيْسَ بِنُحْوَرٍ ، وَلَيْسَ بِنُحْوَرٍ ، وَلَيْسَ بِنُحْوَرٍ .

وَكَالْمُعْجَرِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ ، فَتَقُولُ : الْمَرْبُوعُ يَا عَلِيُّ ، وَالْمَرْبُوعُ ، وَالْمَرْبُوعُ وَالْمَرْبُوعُ ، وَهَلْ جَزَا .

وَكَأَنَّ مَوْجِعَ وَقَعَتْ فِيهِ تُوْنُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيْلَةَ جَزَا فِيهِ وَفَوْعَ التَّخْفِيْلَةَ ، إِلَّا بَعْدَ الْأَلْبِيبِ^(٣) ، فَلَا تَقَعُ إِلَّا الثَّقِيْلَةَ .

(١) عَلِيٌّ تُوْنُ الرَّفْعِ فِي غَيْرِ الْمَجْرُومِ لِغَرَفِ الْأَمْتَالِ .

لَمَّتْ - أَي : أَوْرَأَسَ - : وَذَلِكَ لِأَنَّ أَسْمَلَ الْفِعْلِ الْمَضَارِعُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ تُوْنُ التَّوَكِيدِ أَوْ وَأَوَّ الْجَمَاعَةِ أَوْ بِأَنَّ السَّخَاةَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ لَوْلَا تُوْنَاتِ : تُوْنُ الرَّفْعِ ، وَتُوْنُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيْلَةَ ، وَهِيَ تُوْنَانُ ، فَجُحَلَفَ تُوْنُ الرَّفْعِ لِكِرَاعَةِ تُوْنِ الْأَمْتَالِ .

وَمِثَالُ ذَلِكَ : الْفِعْلُ تَمَحَّتْ . لِأَنَّهُ إِذَا اتَّصَلَ هَذَا الْفِعْلُ بِأَوَّلِ الْجَمَاعَةِ وَتُوْنُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيْلَةَ أَسْبَحَ : لَيْسَ بِنُحْوَرٍ . فَيَكُونُ فِيهِ لَوْلَا تُوْنَاتِ ، هِيَ : تُوْنُ الرَّفْعِ ، وَتُوْنُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيْلَةَ ، وَهِيَ تُوْنَانُ ، فَجُحَلَفَ تُوْنُ الرَّفْعِ لِكِرَاعَةِ تُوْنِ الْأَمْتَالِ .

(٢) أَي : بَيْنَ تُوْنِ التَّوَكِيدِ وَتُوْنِ الْمَسْوُوعَةِ [أَوْرَأَسَ] .

(٣) وَهَذَا بِمِثْلِ :

١- أَلَكْتُ الْفَارِقَةَ بَيْنَ تُوْنِ التَّوَكِيدِ وَبَيْنَ تُوْنِ الْإِنَاءِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفَارِقَةَ السَّاكِنَةَ عَلَى غَيْرِ عِلَّةٍ ، فَلَا تَقُولُ : الْفَارِقَةُ .

الْبَابُ السَّاسِعُ فِي التَّمْيِينِ وَالْمُغْرِبِ

الْفِعْلُ جِدْتَنَا بِلِحْدَلٍ فِي جُمْلَةٍ مُبَيَّنَةٍ لَا يَكُونُ عَلَى عَالَتِهِ وَاجْتِدُو فِي جَمِيعِ
أَنْوَاعِهِ، بَلْ مِنْهُ مَا يَكُونُ آجِزَةً نَائِلَةً لَا يَتَقَرَّرُ بِتَفْكِيرِ الْعَوَابِلِ، وَيُسْمَى مَبْتِغًا، وَعَدَمُ
التَّفْكِيرِ يُسْمَى بِنَاءً.

وَمِنْهُ مَا يَتَقَرَّرُ آجِزَةً بِتَفْكِيرِ الْعَوَابِلِ، وَيُسْمَى مُغْرِبًا، وَالتَّفْكِيرُ يُسْمَى إِغْرَابًا.
وَالْعَابِلُ: مَا أُوْحِيَتْ كَوْنُهُ آجِزَ الْكَلِمَةِ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ^(١)، كَ: (إِي)، وَتَمَّ^(٢).

فَسَلُّ فِي التَّمْيِينِ

التَّمْيِينُ مِنَ الْأَعْمَالِ هُوَ: الْمُنَاصِي، وَالْأَمْرُ، وَالْمُضَارَعُ الْمُتَّصِلُ بِلُونِ التَّوَكِيدِ أَوْ تَوْنِ
الْإِتَابِ.

أَمَّا الْمُنَاصِي فَيَبْتَدِءُ عَلَى الْفَتْحِ، نَحْوُ: كَتَبْتُ وَكَتَبْتِ.

وَيُسَمَّى إِذَا ائْتَلَ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ: نَحْوُ: كَتَبْتُمْ.

وَيُسَمَّى إِذَا ائْتَلَ بِضَمِّيرِ رَفْعٍ مُشْعَرِيٍّ: نَحْوُ: كَتَبْتِ وَكَتَبْتَا^(٣).

- ٢- ألف الألفين، فلا تقول: لا تظنن أني زيدان، كما تقدم، ونقل القارسي عن يونس إجازته ليوماً،
ونظراً له بقرائة نافع: (والمخاين)، بسكون الياء بعد الألف. [أو أنس]

(١) رَفْعًا، أَوْ تَعْنِيًا، أَوْ جَزَاءً، أَوْ جِزَاءً. [أو أنس]

(٢) العامل إما أن يكون لفظياً، وإما أن يكون معنوياً:

فاللفظي: ك: حروف الجر والنوابغ والجوارم والفعل والوصف.

والمعنوي: ك: الابتداء في البيت، والتجرد في الفعل المضارع، وليس في النحو عامل معنوي غيرها.

(٣) ويقال: إن الفعل مبني على الضم، أو على السكون، أو مبني على فتح مقدر منع من ظهوره حركة
المناسبة لتأنيده، أو السكون العارض كإضافة نوالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة.

قلت - أي: أو أنس - أي: أن مسألة ما مبني عليه الفعل الماضي اعطف فيها التحلة على فواتين:
القول الأول، وهو مذهب جمهور النحاة: أن الفعل الماضي مبني على الفتح، ويستثنى من ذلك
مسالكان:

وَأَمَّا الْأَمْرُ فَيَتَأَوَّلُ عَلَى مَا يُعْزَمُ بِهِ مُضَارِعَةً وَ تَحْوً : اشْفَعْ ، وَاشْفَعْ ، وَاشْفِمْ ، وَاشْفَيْ ، وَاشْفَعَا ، وَاشْفَعُوا ، وَاشْفَعِي ، وَاشْفَعِي(١).

- ١- إذا اتصلت به واو الجماعة بني على الضم .
 ٢- إذا اتصل به ضمير رفع متحرك (يا فاعلين - تاء النسوة - تاء الفاعل وقرونها) بني على السكون .
 والقول الثاني : أن الفعل الماضي مبني على الفتح دائماً ، وهذا الفتح إما طاهر ، وإما مقدر :
 أما الفتح الطاهر فهي :
 ١- الفعل الماضي الصحيح الآخر ، الذي لم يتصل به واو الجماعة ، ولا ضمير رفع متحرك ؛ نحو :
 أكرم ، علم ، سافر ، ونحو : سافرت زينت - والرجلان قالا الحق .
 ٢- كل فعل ماضٍ ، كان آخره واواً أو ياء ، نحو : رضى ، شفى ، شرب ، نأى .
 وأما الفتح المقدر فهو على ثلاثة أنواع ؛ لأنه :
 ١- إما أن يكون مقدرًا للتضاريف ، وهذا في كل ما كان آخره ألفاً ؛ نحو : دعا ، وشفى ، فكل منهما فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف ، منع من ظهوره التصاريف .
 ٢- وإما أن يكون مقدرًا للمناسبة ، وذلك في كل فعل ماضٍ اتصل به واو الجماعة ؛ نحو : كتبوا ، وشعلوا .
 فكل منهما فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وإنما كانت حركة مناسبة ؛ لأن الواو لا ياتسبها إلا ضم ما قبلها .
 وواو الجماعة مع كل منهما فاعل مبني على السكون في محل رفع .
 ٣- وإما أن يكون الفتح مقدرًا لدفع كراهة تولي أربعة متحركات ، وذلك في كل فعل ماضٍ ؛ اتصل به ضمير رفع متحرك ؛ ك : تاء الفاعل ، وتاء النسوة ، وتاء الفاعلين ؛ نحو : كتبت ، وكتبت ، وكتبت ، وكتبتا ، وكتبتن . يسكون الياء الموحدة .
 فكل واحد من هذه الأفعال فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره ، منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة تولي أربعة متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة .
 وإثاء ، ونا ، والنون ؛ فاعل مبني على الضم ، أو الفتح ، أو الكسر ، أو السكون ، حسب حركة آخره ، في محل رفع .
 وهذا هو ما ذهب إليه ابن جرير في الأخرى ، وكثير من العلماء ، ولكن القول الأول أصح ؛ لأنه لا يحتاج إلى تكلف ، ولا يحتاج إلى تقدير ، والأصل عدم التقدير .
 ولذلك فقد قال عباس حسن في النحو الوافي ١/٩٩ : ولا داعي لهذا التقدير والإحداث ، فمن التيسير الذي لا ضرر فيه الأحذ بالرأي القائل بأنه يبي على السكون مباشرة في الحالة الأولى ، وعلى الضم في الحالة الثانية .
 (١) انظر ما تقدم من ٢٤٦ - [أبو أسد]

وَأَمَّا الضَّرْعُ الْمُتَّصِلَةُ بِهِ لَوْ أَنَّ التَّوَكِيدَ لَمَبَّأُوهُ عَلَى النَّحْوِ^(١)، نَحْوُ: ﴿يَسْتَكْبِرُونَ وَيَكْفُرُونَ﴾ [يوسف: ٣٢].

(١) اتصال تون التوكيد بالضارع لا يوجب بانه [لا إذا كانت مباشرة له]، نحو: ﴿يَكْفُرُونَ﴾ [الجمعة: ٤٤]، فإنَّ مُشَبَّهَ بِهِمَا فَاصِلٌ لَفْظًا، ك: يَصْرَأُ، أو تَقْدِرُوا، ك: تَشْرُونَ (وتَشْرُونَ) فهو مغرب بالتون المتحلولة لقرابي الأفعال. والفواصل التقديري هو: واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

قلت - أي: أو أَسْ - فاشترط النجاة في إعراب الضارع ألا تتصل به تون التوكيد اتصالاً مباشراً، فالضارع مغرب في محل: «هل تَقْرَأُونَ؟ وهل تَقْرَأُونَ؟ وهل تَقْرَأُونَ؟» لأن تون التوكيد لم تتصل به اتصالاً مباشراً، ولم تتصلص بأخره، لوجود الفاصل اللفظي الظاهر، وهو: ألف الاثنين، أو المقدر، وهو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فأصل تَقْرَأُونَ: تَقْرَأُونَ، فاجتمعت ثلاث نونات متواليات زوائد في آخر الفعل. وتوالي ثلاثة أحرف هجائية من نوع واحد، وكلها ليس أصلياً، وإنما هو من حروف الزيادة، أمر مخالف للأصول اللغوية، فحذفت - في الظاهر - تون الرفع، لوجود ما يدل عليها، وهو أن الفعل مرفوع لم يسهل ناسب أو جازم يقتضي حذفها، ولم تحذف تون التوكيد المشددة؛ لأنها جاءت لغرض بلاغي يقتضيها، وهو توكيد الكلام وتقويته، ولم تحذف إحدى التونين المشدتين؛ لأن هذا الغرض البلاغي يقتضي التشديد لا التخفيف. فلما حذفت التون الأولى من الثلاث، وهي تون الرفع، كسرت المشددة، وصار الكلام: «تَقْرَأُونَ».

وأصل «تَقْرَأُونَ» هو: «تَقْرَأُونَ» حذفت التون الأولى للسبب السابق، وبقيت تون التوكيد المشددة، فصار «تَقْرَأُونَ»، فالنقى ساكنان: واو الجماعة والتون الأولى المشددة في نظريتها، فحذفت الواو لتخلص من الفاء الساكنين، وإنما وقع الحذف عليها لوجود علامة قبلها تدل عليها - وهي: «الضمة» - ولم تحذف تون التوكيد الثقبلة، ولم تُحذف «مراعاة للغرض البلاغي السابق، وعدم وجود ما يدل عليها عند حذفها».

ومثل ذلك يقال في: «تَقْرَأُونَ» فأصلها: «تَقْرَأُونَ» حذفت التون الأولى، وبقيت تون التوكيد المشددة، فصار اللفظ: أنت تَقْرَأُونَ، فالنقى ساكنان: ياء المخاطبة والتون الأولى المشددة في نظريتها، فحذفت الياء لتخلص من الفاء الساكنين، ولوجود كسرة قبلها تدل عليها، ولم تحذف تون التوكيد المشددة، ولم تخلف للحاجة إليها - كما سلف - فصار اللفظ: تَقْرَأُونَ.

فعد إعراب «تَقْرَأُونَ... السابقة، أو تَقْرَأُونَ... قول: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه التون المقدرة لقرابي التواتر، والتفسير المحذوف لاقراء الساكنين (واو الجماعة، أو: ياء المخاطبة) فاعل مبني على السكون في محل رفع.

وعند إعراب «تَقْرَأُونَ» قول: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه التون المقدرة لقرابي التواتر، والتون المشددة لتوكيد.

وعمل هذا في قوة تعالى : ﴿ تَتَلَوَّنَا نَبَأَ الْكَاذِبِينَ ﴾ . فأسل : تَتَلَوَّنَا : تَلَوَّنَا ، تحركت الواو الأولى وانفتح ما قبلها ، فقلت أننا ، ثم حذفت الألف لانفتاحها ساكنة مع واو الصاعدة ، ثم حذفت نون الرفع لوالي النونات ، فالتقى ساكنان : واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد المشددة ، فتلوكت واو الجماعة بحركة تناسبها - وهي الضمة - للخلص من اجتماع الساكنين . ولم تحذف الواو لعدم وجود علامة قبلها تدل عليها ، ولم تحذف نون التوكيد ، أو تنطق ، لوجود داج بلاغين يقتضي بقاها مشددة ، فلم يبق إلا تحريك الواو بالضمة التي تناسبها . وكذلك « تَرِيحٌ » في قوة تعالى يخاطب مريم : ﴿ تَرِيحًا تَرِيحٌ مِنَ الْبَيْتِ لَمَّا كَفَّتْ لَهَا كَهْفُهَا إِلَى تَرْوَيْحٍ بِالرَّحْمَنِ سُبْحَانَ مَلَكٍ مُسَكِّنٍ لِلَّيْلِ بِرَيْحٍ ﴾ . أصلها : تَرِيحِينَ ، نقلت حركة الهجزة إلى الراء بعد حذف السكون ، وحذفت الهجزة تخفيفاً ، فصارت الكلمة : تَرِيحِيحٌ ، ثم حذف نون الأولى للحازم ، وهو « إِحٌ » الشرطية المدغمة في « ما » الزائدة ، فصارت : تَرِيحِيحٌ ، والياء الأولى متحركة وقبلها فتحة ، فالتفتت أننا ، فصارت الكلمة : « تَرِيحِيحٌ » فالتقى ساكنان ، الألف وياء المخاطبة بعدها ، فحذفت الألف لانفتاح الساكنين ، فصارت « تَرِيحِيحٌ » فالتقت ياء المخاطبة ساكنة مع النون الأولى من اليون المشددة ، فحركت الياء بالكسرة ؛ إذ لا يجوز حذفها لعدم وجود كسرة قبلها تدل عليها ، ولا يجوز حذف النون الأولى من المشددة ؛ لأن المقام يتطلبها مشددة ، فلم يبق إلا تحريك الياء بالكسرة التي تناسبها ، فصارت : تَرِيحِيحٌ . وبخاصة ما سبق من تحريك واو الجماعة وجوزاً لذكر قاعدة لغوية عامة تفصل واو الجماعة ، هي : أنها في غير الموضع السابق كقوله - في الألفية - إذا كان ما قبلها مفتوحاً وما بعدها ساكناً ؛ نحو : الصالحون شغوا اليوم في الخير ، وإن تشخروا العداة في سوء ، فأرضوا الحقة التي رسموها . وجود التوكيد في المثالين الأولين « تَلَوَّنَا » و« تَرِيحِيحٌ » قد يوهم أنها متصلة بأخر المضارع اتصالاً مباشراً يقتضي بناءه ، لكن الحقيقة غير ذلك ، فهو معرب ، واتصال النون به ظاهري لا عمري به ؛ لأنه في الحقيقة مفصول منها بفواصل مقرر (أي : خفي غير ظاهر) هو واو الجماعة المحذوفة ، أو ياء المخاطبة المحذوفة ، وكلاهما محذوف لعله ، والمحذوف لعله كالتاليات ، كما أشاروا ، لهذا يكون المضارع في المثالين السابقين معرباً ، لا مبتدأ ؛ لأن نون التوكيد مفصلة عنه حقيقة وتلقيناً . لما في بقية الأشلة (تقريباً - لِقَوْنٌ - تَرِيحِيحٌ) فالنون لم تتصل أيضاً بأخره لوجود الفواصل المنطوق به ، الحاجر بينهما ، ومعنى به : الضمير وألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة ، فالمضارع هنا معرب أيضاً ؛ لأن نون التوكيد لم تتصل بأخره اتصالاً مباشراً . وهذا شأن المضارع دائماً بظل محفوظاً وعرابه ، على الرغم من وجود نون التوكيد بعده إذا لم تكن متصلة بأخره اتصالاً مباشراً ، بحيث لا يفصل بينهما فاصل لغوي ، مذكور أو مقدر . ولهذا حافظ صحيح مطبوع ، هو أن المضارع إذا كان مرفوعاً بالضمة قبل محي نون التوكيد فإنه يبنى بعد مجيئها ؛ لأن الاتصال يكون مباشراً ، وإن كان مرفوعاً بالنون قبل مجيئها فإنه لا يبنى ؛ لوجود الفواصل الظاهر أو المقدر ، وهو : الضمير .

وَأَمَّا الْمُفَصِّلَةُ بِه تَوْنُ الْإِنثَاءِ^(١) فَيَبْأُوهُ عَلَى السُّكُونِ + تَعْمُو: ﴿وَالْوَيْلُ لِمَنْ يُزَيِّمَنَّ
أَوْكِنَعُ﴾^(٢) [البراء: ٢٣٣].

فُشِّلَ فِي الْمَقْرَبِ

الْمَقْرَبُ مِنَ الْأَعْيَالِ: هُوَ الْمُضَارِعُ الْكَمَالِيُّ مِنَ الرَّوْتَيْنِ.
وَأَتَوَاعٍ إِغْرَابِهِ ثَلَاثَةٌ: رَلَعٌ، وَنَطَبٌ، وَعَزَمٌ.

نَضِبُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

الْأَصْلُ فِي نَضِبِ الْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ بِالْمُضْعَمَةِ، وَيَثَوُّبُ عَلَيْهَا عَدْفُ الثَّوْنِ فِي الْأَعْيَانِ
الْمُضْمَةِ، وَهِيَ: كُلُّ مُضَارِعِ الْعَصَلَةِ بِه: أَيْفُ الْثَّوْنِ، أَوْ وَاقٍ جَمَاعِيٍّ، أَوْ تَاءِ السَّخَابِيَةِ +
نَحْ: يَنْضِبَانِ، وَيَنْضِبَانِ، وَيَنْضِبُونَ وَيَنْضِبُونَ، وَتَنْضِبِينَ + تَعْمُو: لَنْ يَنْكَلُمَ عَلَيْكُمْ تُسَلِّمُوا.

(١) لم يقل المؤلف رحمه الله: تَوْنُ النِسْوَةِ. لأن تَوْنُ الْإِنثَاءِ أَشْمَلُ وَأَمَمٌ، فَوْنُ النِسْوَةِ يَخْصُ بِمَنْ يَعْطَلُ،
وَلَكِنْ تَوْنُ الْإِنثَاءِ تَشْمَلُ مَنْ يَعْطَلُ وَمَنْ لَا يَعْطَلُ، فَتَقُولُ عَلَى سَبِيلِ التَّعَالُفِ: الْإِنثَاءُ يَنْحِيلُنَ النَّسِحَ. وَتَكُونُ
هَذِهِ تَوْنُ نِسْوَةٍ؛ لِأَنَّهَا لَمَّا لَا يَعْطَلُ، وَلَا تَقُولُ: إِنَّمَا تَوْنُ نِسْوَةٍ. [أبو أسد]

(٢) ودخل ذلك أيضاً: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَلَّمْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَقْوَاهُمْ بَيْنَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ قَوْمًا
فَالْمَعْلُومُ بِتَقْوَاهُمْ - يَعْطَلُنَ + مَبْنِيَانِ عَلَى السُّكُونِ، لِاتِّصَالِهِمَا بِتَوْنِ النِسْوَةِ، وَيَلَاظِحُ أَنَّ الْفِعْلَ الْأَوَّلَ
قَدْ نَضِبَ لِتَضْعِيفِهِ عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى تَوْنِ النِسْوَةِ.

ودخل أيضاً: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَلَّمْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَقْوَاهُمْ بَيْنَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ قَوْمًا
فَالْمَعْلُومُ بِتَقْوَاهُمْ - يَنْضِبَانِ + مَبْنِيَانِ عَلَى السُّكُونِ، لِاتِّصَالِهِمَا بِتَوْنِ النِسْوَةِ، وَلَوْلَا أَنَّ الْفِعْلَ وَبَدَنَ
مَعْنَى عَلَى السُّكُونِ لَكَانَ يَجِبُ حَذْفُ الْهَاءِ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ مَجْرُومٌ بِه وَلا هُ التَّائِبَةُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَجُوزُ.
وَاللَّذِكُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَقُولَ: الْهَاءُ يَنْضِبَانِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَوْنِهِ مُعَلَّاً مُضَارِعاً مَجْرُوماً عَنِ الْفَاعِلِ وَالْحَاوِمِ؛
وَالَّذِكُ لِأَنَّهُ أَصْلُ تَوْنِ النِسْوَةِ، فَجِيءَ عَلَى السُّكُونِ.

ويلاحظ أن تَوْنُ الْإِنثَاءِ حَتَّى لَا تَقْدِمَ بِالسَّابِقَةِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مُبَادِرَةً. [أبو أسد]

وغيره يفتحت إذا سبقته أحد الأعراف الثمانية، وهي: أن، وإن، وإذ، وكن، نحو:

﴿وَأَنْ تَسْأَلُوا حَيْرَ لَحْظٍ﴾ (البقرة: ٢٨٤).

لا تخصب المعجزة تدرا أنك آكله أن تُلغ المعجزة حتى تلغ المشيرة^(١)

إذ تُلغ الفضة. ﴿كَيْلًا تَأْتُرًا عَلَى مَا كَانَكُمْ﴾ (الحديد: ٢٣).

وإن^(٢) عرف مشير، ويعملها مع ما بعدها نحو الفعل المشير، ويثقلها (كن)،
 (وإن) يثقل الفعل المشير، وإذ^(٣) للجواب والجزاء.

وقد تسمى (أن)، وهي مضمومة، وتبفتح ذلك في خمسة مواضع.

الأول: بعد لام المشورة، وهي المضمومة يكون متفتح، نحو: ما كنت لأخلف
 الوعد، ولم تكن لتفرض العهد.

(١) تقدم تعريفه من ١٠١، ٢٤٩. [أبو أس]

(٢) لا يعمل (أن) التصب إلا إن كانت مصدرة داخلية على المضارع، فإن كانت مفسرة، أو زائدة أو
 معلقة من إن، فلا تصب.

والمفسرة هي المضمومة بصلة لها معنى القول دون حروف، نحو: ﴿فَأَتَيْنَاهَا بِرَبْوَةٍ لِيَسْتَجِ الْكَلْبُ﴾
 [المؤمنون: ٢٧].

والمعلقة هي التالية لـ «لما» ، نحو: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْوَيْلُ﴾ [يوسف: ٩٦].

أو الواقعة بين الكاف ومجرورها، نحو: ﴿ثُمَّ أَنْ تَصِيبَ الْقَوْمَ فِي وَاقٍ عَالَمٍ﴾.

أو بين القسم، ولو، نحو: ﴿فَقَسَمَ أَنْ لَوْ عَظِيمًا وَأَتَمَّ﴾.

والسابعة من (أن) هي الواقعة بعد أعمال العين، نحو: ﴿لَمَّا أَنْ سَأَلْتَهُ بِتَكْوِينِ﴾ [الزمر: ٢٠].
 ﴿فَلَمَّا رَزَقْنَاهُ إِذْ رَجَعْنَا إِلَيْهَا قَوْلًا﴾ [سورة: ٨٩].

قلت - أي: أبو أس -: ولزيد من التفصيل انظر تعليقا على شرح الأعرابية من ٢٨٨ - ٢٩٠.

(٣) انظر: ما تقدم من التفصيل في «كن» من ٢٤٩. [أبو أس]

(٤) و«إذ» لا تعمل التصب إلا إذا اعتبرت، وكان الفعل مستقلاً متصلاً بها، نحو: «إذ إن كرمك» جواباً
 لمن قال: «سأزورك»، «فلا تصب في نحو: «زيد إن كرمك».

ولا في نحو: «إذ تصدق» جواباً لمن قال: «أحب والدي».

ولا في نحو: «إذ زيد كرمك».

ويختار الفعل بالقسم، نحو:

إذ والسنة لرسولهم يحسبوا ثوابت المثل من قبل المشيب

الثاني : بعد (أو) أي بمعنى (أو) ، أو (إلا) (١) ، نحو :
 لأنتصهنا الشعب أو أدرك العشى فما انقادت الآمال إلا بصاير (٢)
 لأكابته أو هبيل ..
 الثالث : بعد «عش» أي بمعنى (أي) ، أو (لأم القليل) (٣) ، نحو : ﴿وكلوا
 واشربوا حتى يتبين لكم الخطء الأبيض من الخطء الأسود﴾ (البقرة : ٢١٨٧) . اعترض عش
 تنجو .
 الرابع : بعد «فأ الشيب» (٤) المشبوهة بـ «نحو» : لم نجد فيجد .
 أو المشبوهة بـ «طلب» ، والمطلوب تشعل : الأمر ، والثهي ، والعرض ، والخش ،
 والشمي ، والرجي ، والاسيها (٥) ، نحو : جودوا فكمودوا . لا تدن من الأشيا فتعلم .
 ألا تجل بناوبنا فكرم . غلا كنيك لأبيك فيعطر .
 ليت الكواكب تدنو لي فأظنها غفوة مذبح فما أرضى لكم كلبي (٦)
 ﴿لمعل أبلغ الأستت • استتت السمكوت فألميع﴾ (عمر : ٣٦ ، ٣٧) . هل تضن
 فأعدك ؟
 الخامس : بعد «أو التمي» (٧) المشبوهة بـ «أو طلب» ، على ما تقدم في «فأ الشيب»
 نحو :

(١) تكون «أو» بمعنى «إلا» إذا كان الفعل قبلها بلفظ شيئا قريبا ، كما في المثال الأول ، وتكون بمعنى
 «إلا» إذا كان بلفظي دفعة واحدة ، كما في المثال الثاني .
 (٢) تقدم ترجمته ص ١٠١ ، ٢٥٢ . [أبو أس]
 (٣) شرط الصب بعد (حتى) أن يكون الفعل بعدها مستقبلا ، كما قلنا ، فإن كان حالا وقع «نحو» : مرض
 زيد حتى لا يرويه .
 (٤) سميت هذه الفاء «فأ الشيب» لأنها تدل على أن ما قبلها سبب في حصول ما بعدها . [أبو أس]
 (٥) وهذه الأشيا مجموعة في قول النظم :
 نحو واقع وشعل والعرض سفسهم قول واقع كذلك المعنى قد محملا [أبو أس]
 (٦) تقدم ترجمته . [أبو أس]
 (٧) سميت هذه الواو «أو التمي» لأنها بمعنى «مع» أي : أن حصول ما قبلها وما بعدها في وقت واحد ، لا
 يسبق أحدهما الآخر ، ولا يتأخر عنه . [أبو أس]

- لم تأمروا بالسبح وتبشروا أنفسهم .
 - لا تله عن خلقي وثانيي بثلثة^(١) .
- ويجوز حذف (إن) وإثباتها بعد لام التعليل ؛ نحو : حضرتك لأشبع أولاً لأن أشبع .
 ما لم يلقن الفعل بـ(لام) ، ولأ تهن إلهالها ؛ نحو : ﴿يَتْلُو تَتْرَ أَعْلُ الْكِتَابِ﴾
 [الحديد : ٢٩] .

(١) تقدم شرحه من ٢٥٥ . [أولس]

حُرْمُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

الأصل في الحُرْمِ أَنْ يَكُونَ بِالشُّكُونِ، وَيَثْرُبُ عِنْدَ عَدْلِ الثَّوْنِ فِي الْأَجْيَةِ الْخَفِيَّةِ، وَعَدْلُ حَرْفِ الْمَلَّةِ فِي الْفِعْلِ الشَّغْلُ الْكَبِيرُ نَعْوُ: لَمْ يَتَكَلَّمْ، وَلَمْ يَضْرِبْ، وَلَمْ يَرِضْ. وَهُوَ يُحْرَمُ إِذَا سَبَقَهُ إِحْدَى الْأَدْوَابِ الْخَارِجَةِ، وَهِيَ قَشَعَانُ:

١- قِشْمٌ يُحْرَمُ فِعْلًا وَاجْتِمَاعًا، وَهُوَ هَذِهِ الْأَحْرُوفُ: نَمَ، وَلَقَا، وَوَلَامُ الْأَمْرِ (١)، وَلَا اللَّامِيَّةُ نَعْوُ: ﴿أَلَمْ تَنْتَهِجْ لَكَ سَبِيلًا﴾ [الشرح: ٤١].

أَشْوَقًا وَلَقَا تَقْضِي لِي غَيْرَ لِيَاءٍ فَكَيْفَ إِذَا حَسِبَ الْمَطْلُوعُ بِمَا عَشْرًا (٢)
﴿يَسْتَفِيحُ دُرٌّ سَمَوًى بَيْنَ سَمَوَاتَيْنِ سَمَوَاتَيْنِ﴾ [الطلاق: ٤٧]. ﴿لَا تَقْسَلُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣].

وَلَمْ: لَيْفِي مَحْضُولِ الْفِعْلِ فِي الزَّمَنِ الْقَامِي.

وَلَقَا بِفَتْحِهَا، غَيْرَ أَنَّ اللَّامَ يَبْدَأُ بِتَسْوِجٍ عَلَى زَمَنِ التَّكَلُّمِ (٣).

وَوَلَامُ الْأَمْرِ: تَجْعَلُ الْمَضَارِعَ فِعْلِيًا بِالْمَلَّابِ.

وَلَا: لِلثَّقِيِّ عَنِ عَشْرُونَ مَا يَفْتَعَا.

٢- وَقِشْمٌ يُحْرَمُ فِعْلِيًا يُسْمَى أَوْلَاهَا فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي عَوَانَةُ وَعِزَانَةُ، وَهُوَ هَذَانِ الْخُرُوفَانِ «إِنْ، وَإِذَا»، وَهَلِيقَةُ الْأَشْمَالِ: «عَنْ، وَمَا، وَمَتْعَا، وَمَتَى، وَأَلَيْتَ، وَأَلَيْتَ، وَأَلَيْتَ، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَأَيُّ، نَعْوُ: إِنْ لَوْعَمَ ثَرْعَمَ - إِذْ مَا تَقِي تَوَاقِي.

(١) حركة هذه اللام الكسرة نَعْوُ: ﴿يَسْتَفِيحُ دُرٌّ سَمَوًى بَيْنَ سَمَوَاتَيْنِ﴾ [الطلاق: ٤٧] ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وتم، والسكون أشهر بعد الألفين نَعْوُ: ﴿وَلَقَلْبُكُمْ عَلَيَّ كَيْفَ يَتَّبِعُكُمْ لَكُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا﴾ [النساء: ١٠٢]. ﴿كَيْفَ يُعْشِرُوا نَفْسَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩].

وأكثر ما تدخل هذه اللام على مضارع العاقب، كما رأيت، ويقال «عولها» على مضارع التكلم والمخاطب نَعْوُ: ﴿وَلَتَتَوَلَّى سَكَنًا﴾ [المكوت: ١٢]. ﴿فَلَيْتَ لَقَطْرُغْرَا﴾ [يونس: ٥٨].

(٢) البيت من الطويل، وقوله: شعوب عبد ذي الخصمان، وهو موجود في: الحاشية المصرية ١/ ١٢٠، ومجامرات الأدباء ١/ ٣٥٧، ولهاي السرزوقي ١/ ٦٨، ١٦٩، وجمهرة الأعلام ١/ ٢١٠. [أوانس]

(٣) انظر: ما تقدم من ١١٠٣، ٢٠٦. [أوانس]

وَالشَّرْطُ وَالْجَوَابُ يُكَوِّنَانِ : مُضَارِعَيْنِ ، وَتَاجِيزَيْنِ ، وَتَشْتَقِيقَيْنِ .

= كذلك في أي وفي الياء أي وجهي إتيان وعذلت تبتعا
 فائدة : الفرق بين إن وإلا : أن الأصل عدم المزمع بوقوع الشرط مع (إن) ، والمزمع لوقوعه مع (إلا) ،
 ولهذا غلب استعمال الماضي مع «إلا» .
 قلت - أي : أو نفس - : وفي ناحية إعرابها : ما كان منها حرف شرط فلا محل له من الإعراب ، وما
 كان اسم شرط فإعراب في إعرابه ما يأتي :
 ١- إن كان اسم الشرط الجازم (أي : أداة الشرط الاسمية) بعد حرف جر أو مضاف فهي مفعولة
 بالحرف أو المضاف ؛ نحو : (عقل تعلم العلم ، وعما أسأل أمال) . (وكلمات من نقرأ نقرأ ، وصفتة
 ما تكثرت أكتت) .
 ولا تكاد أداة الشرط الاسمية تكوّن في غير هاتين الحالتين .
 ٢- إن كانت الأداة ظرفاً للزمان - غير «إلا الظرفية» - أو للمكان ، وفعل الشرط بعدها غير تلحق -
 فهي ظرف لفعل الشرط ؛ نحو : متى يتجول فصل الربيع يبتدل بهيئاً ، وهي مبتدأ بوقوع النشاط .
 فإن كان فعل الشرط ناسباً فهي - عاقبة - ظرف لغير فعل الناسخ ؛ نحو : أينما تكوّن تضادف صملاً
 بناسك ، وأينما تكوّن نهجاً لعمالك التقديراً ، فأينما ؛ ظرف متعلق بمحذوف خبر «تكوّن» .
 وإنما كانت الأداة هنا ظرفاً للغير ، لأن لفعل الشرط ؛ لأن فعل الشرط الناسخ إن احتاج إلى اسم ، فالظرف
 لا يصلح له ؛ إذ الظرف لا يكون مبتدأً ولا اسم ناسخ... وإن كان الناسخ غير محتاج لاسم فالظرف لا
 يتعلق بالناسخ ، ولا يكون معمولاً له - في أشهر الآراء - .
 ٣- إن دلت الأداة على حدث محض - أي : على معنى مجرد خالص - فهي مفعول مطلق لفعل
 الشرط ؛ مثل : أي إعلالاً للقدم لذلك كتحمد عليه .
 ٤- إن لم تدل على الحدث المحض ، وإنما دلت على ذات ، وكان فعل الشرط بعدها لازماً أو ناسباً
 فهي مبتدأ ؛ مثل : من يعاين في سبيل الله أعانوه معه . وقول الشاعر :
 ومن تكوّن الخليفة همة نفسه فكأن الذي يلقاه فيها شخصه
 وكذلك إن كان فعل الشرط مفعولاً ، ومفعوله أحسن منها : ﴿مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ
 حَيْثُ يَشَاءُ﴾ . ومن تكوّن أمره .
 وإن كان مسلطاً على خبرها ، أو على ثلاث التفسير فالشعاع ؛ نحو : من يصاحبه علق أمصاحه ، أو
 من يصاحبه أمه علق أمصاحه ، فيجوز في الأداة ، وهي «ه من ه - مثلاً - أن تكون مبتدأ ، وأن تكون
 مفعولاً لفعل محذوف يفرضه فعل الشرط .
 فالعامل في كل الأدوات الشرطية الاسمية هو فعل الشرط ، إلا إن كانت أداة الشرط هي «إلا» ، أو كان
 فعل الشرط ناسباً ، فيكون الجواب هو العامل في «إلا» ، وغير الناسخ هو العامل في الظرف . =

وَيَكُونُ رَفْعُ الْجَوَابِ الشَّرْطِ ، نَعْوُ : إِنَّ قُمْتُ أَقْرَبُ^(١) .

وَإِذَا عَلِمْتَ عَلَى الْجَوَابِ مُضَارِعَ بِالنَّهْيِ أَوْ الزَّوْرِ ، نَعْوُ : ﴿وَإِنْ تَشَاءُ مَا بَدَىٰ أَحْسَبُكَ أَوْ تَعْوَهُ بِمَا تُكَذِّبُ﴾ (الفرد) : ٢٣٨٤ . جَزَاءُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجَعُ : الْجَزْمُ عَلَى الْعَطْفِ ، وَالشُّبْهُ عَلَى تَقْدِيرِ (أَنْ) ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِشْتِبَاطِ .

وَإِذَا عَلِمْتَ عَلَى الشَّرْطِ ، نَعْوُ : إِنَّ لِرَاضِي كَلِمَتِي بِالْأَمْرِ أَجَابَتَكَ . جَزَاءُ فِيهِ وَجْهَانِ : الْجَزْمُ عَلَى الْعَطْفِ ، وَالشُّبْهُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ .

وَإِذَا لَمْ يَضَلِّحِ الْجَوَابُ لِأَنَّ بَعْضَ شَرْطِيًّا بِأَنَّ كَمَا جَعَلَهُ اشْتِاقِيَّةً ، أَوْ فِعْلًا نَالًا عَلَى الطَّلَبِ ، أَوْ جَابِدًا ، أَوْ مَقْرُونًا بِهَا ، أَوْ لِي ، أَوْ قَدْ ، أَوْ الشَّيْنِ ، أَوْ سَوْفَ : وَجِبَتْ الْفِرَاقَةُ

- وَإِنَّمَا كَانَ الْعَامِلُ هُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ - بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ نَائِلًا ، وَلَا يَكُونُ الْأَدَاءُ «إِنَّا» ، لِأَنَّ الْجَوَابَ مَعَ مُتَعَلِّقَاتِهِ مُؤَنَّرٌ وَجَوَابًا عَنِ فِعْلِ الشَّرْطِ ، فَلَا يَعْمَلُ فِي الْمَقْدَمِ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ ، وَلِأَنَّ الْجَوَابَ لَدَّ بَعْدِ «بِ» وَ«فَاءِ» ، أَوْ «إِنَّا» وَالتَّجَاوُزِ فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ ، وَمَا بَعْدَ هَذَيْنِ الْخَرَجَيْنِ لَا يَعْمَلُ قِيمًا قَلْبِيًّا ، وَكَانَ هَذَا مَعْنَى «إِنَّا» ، «أَلَمْ» فِي الرَّأْيِ الشَّاعِرِ - مَضَافَةٌ لَشَرْطِيًّا ، فَلَا يَصْلِحُ لِلْعَمَلِ فِيهَا ، إِذِ الْمَضَافُ إِلَيْهِ لَا يَعْمَلُ فِي الْمَضَافِ .

(١) كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَطَّلِقَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ الْقَوْلَ بِمَعَاوِزِ رَفْعِ جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَلْقَاهُ بِمَا إِذَا كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ ماضِيًّا ، أَوْ مُضَارِعًا ماضيًّا «بِ» لَمْ .

قَالَ أَبُو هَشِيمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَوْجِيزِ الْمَسَائِلِ ١٨٦ / ٤ :

وَرَفْعُ الْجَوَابِ الْمَسْبُوقِ بِمَضَى ، أَوْ مُضَارِعِ ماضيٍّ بِ «بِ» لَمْ «فَرِي» .

وَقَالَ عَمَّاسٌ حَسَنٌ فِي كِتَابِهِ النُّحُو الْوَالِي ٤٧٤ / ٤ :

الأصل أن يكون المضارع في الجواب مجزوعًا ، لكن يصح جرؤه ورفعه إذا كان فاعل الشرط ماضيا - فِعْلًا وَمَعْنَى ، أَوْ مَعْنَى قَطُّ ؛ كَالْمُضَارِعِ الْمَجْرُومِ بِ «بِ» لَمْ ، فَكَلِمَةُ الضَّمِيمِ حَسَنٌ ، وَلَكِنْ الْجَزْمُ أَحْسَنٌ - كَمَا أَسْرَأَ - وَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَةُ الْجَزْمِ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الرَّفْعِ : قَوْلُ الشَّاعِرِ يَبْلُغُ :

وَإِنْ شَاءَ حَسْبُكَ يَوْمَ تَشْتَعِلُ السَّمَاوَاتُ بِالنَّوَارِ : لَا غَشِيَتْ مَالِي ، وَلَا غَرِمَ

وَقَوْلُ الْمُعَلَّلِ :

إِنَّ رَأْسِي تَجَسَّدَ عَمْسِي كَمَا لَمْ يَسْكُ سَجِي وَبَسْتَهَا شَيْبَا

وَقَوْلِهِمْ : مَنْ لَمْ يَتَّعِدِ الصِّرَافُ كَرِيءٌ بِهِ الْعَوَادِي .

فَإِنَّ كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالْجَوَابَ مُضَارِعَيْنِ لَفِعْلًا وَمَعْنَى وَجِبَ جَرْمُهُمَا إِلَّا عَلَى رَأْيِ ضَعِيفٍ يَجِزُّ رَفْعَ الْمَضَارِعِ الرَّافِعِ جَوَابًا فِي الْبَرِّ وَفِي الْعَطْفِ ؛ مُسْتَدَلًّا بِقَرَابَةِ مَنْ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿وَأَجْمَعُوا كُفْرًا بَلِّغْ كُفْرَهُمْ﴾

بالقائه (١) : نحو : ﴿وَلَمَّا بَسَطْنَا لِعِمْرَانَ إِعْرَافَهُ عَلَىٰ كَيْفٍ نَحْنُ بِقَبْرِهِ﴾ [الأنعام: ١١٧] . ﴿إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١] . ﴿إِن تَرَىٰ إِثْمًا فَمَاذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ بَغْيٌ مُّبِينٌ﴾ [النساء: ٥٩] . ﴿وَلَمَّا بَسَطْنَا لِعِمْرَانَ إِعْرَافَهُ عَلَىٰ كَيْفٍ نَحْنُ بِقَبْرِهِ﴾ [الأنعام: ١١٧] . ﴿إِن تَرَىٰ إِثْمًا فَمَاذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ بَغْيٌ مُّبِينٌ﴾ [النساء: ٥٩] . ﴿وَلَمَّا بَسَطْنَا لِعِمْرَانَ إِعْرَافَهُ عَلَىٰ كَيْفٍ نَحْنُ بِقَبْرِهِ﴾ [الأنعام: ١١٧] . ﴿إِن تَرَىٰ إِثْمًا فَمَاذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ بَغْيٌ مُّبِينٌ﴾ [النساء: ٥٩] .

وإذا اجتمع شرط وقدم فالجواب للشرط : نحو : إن قام عليٌّ والله أقم . والله إن قام عليٌّ لأقومن .

فإن تقدم عليهما ما يحتاج إلى خبر ضاع أن يكون الجواب للشرط المتأخر : نحو : إشرائك والله إن تبدعوك تبدعوا أو أئيدنن .

وقد يهدف بعل الشرط بعد (إن) المدخلة في « لا » : نحو : تكلم بكسر وألا فاشك . ويهدف الجواب إن شقة ما هو جواب في النفي : نحو : أنت مجازف إن أفنت .

ولا يهدف الجواب إلا إذا كان الشرط ناهياً .

وقد يهزم المضارع إذا وقع جزاء للطلب : نحو : جودوا تشركوا ، ولا تشن من الأسد تشلم ، وعزفة بشرط مخدوف ، تلبيرة : إن تجودوا تشركوا ، وإن لا تشن من الأسد تشلم .

(١) البيت وتو تحتم في تروح شقذو ، ربح المضارع « يترك » ، يقول الشاعر :
 ما أفرغ من حسابي ما أفرغ إنك إن أفرغ أحوك أفرغ
 وقول الآخر يعاطب عمله :

فقلت : أعمل فوق طورك إنها شلعة ، من يأنها لا يجيرها
 والأفضل إعمال هذا الرأي قدر استطاعة ، متعا للخلط واللبس ، ولأن ذلك الاستدلال وهم فواية
 القراءة المذكورة موضع شك ، ولغة الأكلة قليلة ، فوق أنها منصورة على الشعر ، ولذا قال بعض النحاة :
 إنه لا يصح الرفع مطلقاً إلا في الضرورة الشعرية . انظر [لو أس]

(٢) نظم ذلك بعضهم بقوله :
 اسمياً طلبيةً وبجانبها وما ولن وسلفد وبالنفخسي
 وقد تعني عن الغاء (إذا) الفجائية إن كانت الأداة « إن » ، والجواب جملة اسمية : نحو : ﴿وَلَمَّا بَسَطْنَا لِعِمْرَانَ إِعْرَافَهُ عَلَىٰ كَيْفٍ نَحْنُ بِقَبْرِهِ﴾ [النساء: ٥٩] .

وشرط الجزم بعد التي صيغة المعنى بتقدير دخول (إن) قبل (لا) ، وبعد غير التي أن تصح المعنى بخروج (إن) معناه ، فلا جزم في نحو : لا تَدُّ من الأسد بساكنك ، ونحو : أحسن إلى لا أحسن إليك .

* * *

رَفْعُ الْفِعْلِ وَمَوَاضِعُهُ

الأصل في رفع الفعل أن يكون بالصفة ، ويثبت عنها الثوب في الأبيات الخمسة ؛ نحو : هو يتكلم ، ولم يسمعوا ..
وهو يرفع إذا لم يبقه ناصب ولا جازم ؛ نحو : بالواهي تملح الربيعة ، وبالمدل تملك البرية .

* * *

تَبَيُّنٌ فِي الْإِعْرَابِ التَّقْدِيرِيِّ لِلْفِعْلِ

إذا كان معتلًا بالألف : فلتعذر تحريكها فتلز على آخره الرفع عند الرفع ، والفتحة عند النصب ؛ نحو : تمشي ، وإن نعى .
وإذا كان معتلًا بالواو أو الياء فلا يفتقدان شبههما فتلز على آخره الرفع عند الرفع ، نحو : يمشو وتزقي ، وذلك طرقة بقواعد الإعراب^(١) .

* * *

(١) ولما الفتحة تظهر بعدها ، وانظر : ما تقدم من ١٠٩ ، (أبو إس)

الكلام على الاسم

(وفيه ثمانية أبواب) :

الباب الأول : في الجايد والمشتق

يتقسم الاسم إلى جايد ، ومشتق :

فالجايد : ما لم يؤخذ من غيره ، كـ : رجل ، وعلم .

والمشتق : ما أُخذ من غيره ، كـ : علم وتعلم فإلها مأخوذتان من العلم .

فصل في الجايد

الاسم الجايد نوعان : اسم ذات ، كإسحاب وأسد ، واسم معنى ، كـ : فهم وشجاعة ، ومن اسم المعنى يكون الايقان ، وهو أصل كونه من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ^(١) .

المعترض

أصل المشتقات كلها المعترض ، وهو : ما دل على الحدث مجزئاً عن الزمان ، كـ : نضر وإكرام ، وقد سبق أن الفعل ثلاثي ، وزماعي ، وشمايبي ، وشنايبي .
أما الثلاثي فبعضه أوزان كثيرة ، المعتار في مفرقها على الشماح ، غير أن الغالب :

- ١- فيما دل على جرقة أن يكون على وزن فعائل ، كـ : زراعوه وبجاءوه .
- ٢- وفيما دل على المبتاع أن يكون على وزن فعال ، كـ : إناؤه وشراؤه وجماعه .
- ٣- وفيما دل على اضطراب أن يكون على وزن فعلان ، كـ : غلبان وجمولان .
- ٤- وفيما دل على ناء أن يكون على وزن فعالي ، كـ : شداغ وركام وقولر .
- ٥- وفيما دل على ستر أن يكون على وزن فعيلى ، كـ : رجبل وقمبل ورسيم^(٢) .

(١) انظر : ما تقدم من ٢٦٤ ، و أبو أسد [

(٢) القمبل والرسيوم : نوعان من السير .

- ٦- وفيما دلّ على سوب أن يكونَ على وزنِ مُعالٍ أو قبيلِ ك : شراخ وزكبر .
 ٧- وفيما دلّ على كونِ أن يكونَ على وزنِ مُعالٍ ، ك : محبرة وزرقاةً ومخضرة .
 فإن لم يدلّ على شيءٍ من ذلك فالعابث :
- ١- في فعلٍ : أن يكونَ مضمره على مُعْزَلٍ أو مُعَالٍ ، ك : شهوةٌ وتباغيةٌ .
 ٢- وفي فعلٍ اللّازم : أن يكونَ مضمره على مُعَلٍ ، ك : فرحٌ وعطشٌ وتلجٌ^(١) .
 ٣- وفي فعلٍ اللّازم : أن يكونَ مضمره على مُعُولٍ ، ك : تعودٌ ومزوحٌ ونهوضٌ .
 ٤- وفي المنفصي من فعلٍ وفعلٍ : أن يكونَ مضمره على مُعَلٍ ، ك : فهمٌ ونضيرٌ .
 وأنا الوياحي :
- ١- فإن كانَ على وزنِ أَفْعَلٍ : فمضمره على وزنِ مُعَالٍ ، ك : أكرمك إكرامًا .
 ٢- وإن كانَ على وزنِ فَعَلٍ : فمضمره على وزنِ تَلْعِيلٍ ، ك : قُتِمَ تقيماً .
 ٣- وإن كانَ على وزنِ فاعِلٍ : فمضمره على مُعَالٍ أو مُعَاعِلٍ ، ك : قاتلٌ قتالاً ومقاتلةٌ .
 ٤- وإن كانَ على وزنِ فَعْلَلٍ : فمضمره على وزنِ فَعْلَلَةٍ ، ك : دخرج دخرجةً .
 وتجيءُ في فَعْلَلٍ وفَعْلَلٌ أيضًا إن كانَ مُضَاعَفًا^(٢) ، ك : (وشوش وشوشة ،
 وشوشاش) .
 وأنا الشماسي والمصنبي فالمضمرُ منهما يكونُ على وزنِ مايسه مع حمسٍ تاليه
 وزائدةً ألب قبلِ آجره إن كانَ تبتدوا بهمزةً وحلي ، ك : المَلَكُ المَلَكًا ، واستخرج
 استخرامًا ، ومع ضمِّ ما قبلِ آجره فَعْلٌ إن كانَ تبتدوا بياءٍ زائدةً ، ك : تَقَمُّمٌ تقمُّمًا ،
 وتُدخرجُ تدخرجةً .



١- قلت - أي : لو أنس - وانظر ما تقدم من ٢٦٥ .

(١) تلج ومهله تلمًا : قشورُ شروبا .

(٢) تقدم معنى الفعل الرامي المضاف . [لو أنس]

(تلبية) :

الفعل إذا كانت عينه ألفاً تحذف منه أيت الإفعال والاشيغال، ويعوض عنها تاء في الآخر ؛ كـ : (أقام إقامة، واشتاق اشتاقاً) .

وإذا كانت لامه ألفاً فهي « فعل » تحذف تاء التثنية، ويعوض عنها تاء أيضاً ؛ كـ : زكى زكياً . وفي « تفعل » و« تفاعل » تفتل الأيت تاء، وتكسر ما قبلها ؛ كـ : « تأتى تأتياً، وتفاضى تفاضياً .

وفي غير ذلك تفتل حمزة إن شغلها أيت ؛ كـ : ألقى إلقاء، وولى ولاية، والظوى الظواء، وأقضى القضاء، وأزوى الأزواء، واستولى استيلاء، وأهلولى الحليلاء ...

* * *

المؤنة والهينة

يضاع للمؤنة على المؤنة من الفعل الثلاثي مضمر على وزن فعلة، وللهينة على الهينة مضمر على وزن فعلة، فتقول : لم يأكل في اليوم أكلة غير أنه يأكل إكلة الشربة. ويبدل على المؤنة من غير الثلاثي بزيادة تاء على مضمره ؛ كـ : « أعلق العلقاة، واستخرج استخراجاً، ولا صيغة منه للهينة^(١) .

* * *

المضمر الميمى

يضاع من الفعل مضمر مهذبة يميم زائتو يقال له : المضمر الميمى، وهو : من الثلاثي على وزن (مفعول) يفتح العين ؛ كـ : منظر، ونضرب، ونوقى، ما لم يكن مثلاً، صحيح اللام، فعمل الفاء في المضارع فتكسر العين ؛ كـ : مؤجد، ونوقع. ومن غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله كمنفقهم ومناشر^(٢) .

(١) إلا كانت صيغة المصدر مشابهة لصيغة المرة دل على المرة بالوصف ؛ كـ : دعوة واحدة واستمارة واحدة، وإذا كانت مشابهة لصيغة الهيئة دل على الهيئة بالوصف أو الإضافة ؛ نحو : بشقة بالغة .
(٢) ولم مصدر يقال له : المصدر الضامى يضاع من اللفظ زيادة ياء مشددة بعدها تاء ؛ كـ : الحجرة،»

فعل المضارع

تفعلل المضارع فعل فعله مضارعاً ، أو خبرها من أن وإضافة ، أو مفعولاً بالأن ،
 نحو : ﴿وَأُولَٰئِكَ دَعَا اللَّهُ النَّاسَ بِتَسْمِعِهِمْ يَسْمَعُونَ لِكَيْتَبَ الْأَرْضُ﴾ والقرء :
 (٢٥١) . ﴿أَوْ يُنْفِثْ فِي يَوْمٍ ذِي شَقَمٍ ﴿٢٥٢﴾﴾ ﴿يَسَاءُ﴾^(١) والحد : (١٤ ، ١٥) . ﴿سَجِبَتْ الْكَاذِبَةُ
 أَغْدَاةً﴾^(٢) .

وَإِسَاءَةٌ لِغَايِلِهِ - كَمَا رَأَيْتَ - أَكْثَرُ مِنْ إِسَاءَتِهِ لِغُلَامِهِ^(٣) ، نحو : ﴿وَيَكْفُرُ عَلَّ

= والحربة ، والإنسانية .

(١) أي : غلظة ، أو أوبس [

(٢) فكلمة «بجبا» مفعول به للمضارع «إطعام» ، ومنه قول الشاعر :

يَطْرِبُ بِالسَّبِيحِ وَيُجِزُّ قَوْمَ أَزْلَسَا هَانِئُهُنَّ عَنِ الْقَبِيلِ

فكلمة «روبس» مفعول به للمضارع «طرب» . [أو أوبس]

(٣) هذا صدر بيت من شواهد سيويه التي لا يعرف لها قائل ، وعثره : «تخالل القوز لراعي الأجل» .

(٤) على سبيل المثال في الآية الأولى أصيب المضارع «دفع» إلى كانه «الله» ، ولعلم أنه إذا أصيب المضارع
 إلى كانه فإن الفاعل يكون مجروراً في اللفظ ، مرفوعاً في المعنى ، ونصب المفعول به إن وجد ؛
 كقولهم : مصاحبة الغرة العفلاء كرم ، ومصاحبة الغرة السفهاء أسلم . فقد أصيب كل من المضارعين :
 «مصاحبة» ، و«مصحابة» لفاعله : «الغرة» ، وجزم لفظاً فقط ؛ لأنه مرفوع لفاعل ، ونصب المفعول به
 ذلك ، وهو : «العفلاء» ، و«السفهاء» ، ومثل قول الشاعر :

وَأَتَشَقَّلُ دَامَ رُؤَيْسُ الْحَمِيهِ ظِلَالًا لِحِسْبَةٍ وَيُشَقَّى فِي الْخِرَافِلِ عَشَقًا
 فالمضارع - وهو : «رؤية» - أصيب لفاعله «العين» المجرور لفظاً ، المرفوع لفعالاً ، ونصب المفعول به
 «ظلالاً» .

ومثل قول الآخر :

بَا عَيْنِ بُجُورٍ حَلْبِيْنَا أَنْ تُشَارِقَهُمْ وَجَدْنَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَذَابٌ

فالمضارع «وجدان» أصيب لفاعله «نا» - على الوجه السابق - ونصب المفعول به «كل» .
 ■ فالله : «لنا» جاء تابع للفاعل ، كالتصريح ، أو التوكيد ، أو العطف ، أو البدل ، جاز في التابع المجرى مراعاة
 للفظ الفاعل التصريح ، و«نا» جاز في التابع المجرى مراعاة لمعنى هذا الفاعل ، ففي المثال الأول : قول : مصاحبة الغرة
 العفلاء كرم ، ومصاحبة الغرة المهذبة السفهاء أسلم .

بجو كشيء «العاقل» ، و«المهذب» ، أو برفعهما على الاعتبارين السابقين . [أو أوبس]

أَثْبَرِ حَيْجَ النَّبِيَّتِ مَنِ اسْتَلْجَمَ إِلَيْهِ سَيْلًا ﴿١٩٧﴾ قال عمران: (١) .
 وَشَرَطَ عَلَيْهِ صِيغَةَ مَحْوُولِ الْفِعْلِ عَمَّ (أَنْ) ، أَوْ (مَا) مَحَلَّهُ (٢) كَمَا نَقُلُ ، أَوْ تَبَايَهَتْ عَنْ
 بَقِيَّةِ نَحْوِ : حَيْثَا الْمَرْءُ ، أَوْ تَرَكَا الْعَدْلَ . فَلَا عَمَلٌ لِلْمُضَدِّ الْمَوْكُودِ أَوْ الْمَبْنِيِّ لِلْعَدْوِ ،
 وَدَا لَمْ يَرِدْ بِهِ الْخُدُوثُ ، فَلَا يَصِيحُ : عَلِمْتُكَ تَقْلِيحًا الْمَعَالَمَةَ ، وَهَيْئَتُهُ تَقْبِيحَتَيْنِ الْحَقِيقَةَ ،
 وَكَلِمَتُهُ صَوْتٌ شَبِيحٌ . عَلَى أَنَّ مَا يَتَعَدَّى الْمُضَدُّ مَثْبُوتٌ بِهِ ؛ بَلِ الْمَثْبُوتُ فِي الْبِقَائِي
 الْأَوَّلِينَ مَثْبُوتٌ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ ، وَفِي الثَّالِثِ يَفْعَلُ مَعْدُوفٌ ؛ أَيْ : يَمْضُوتُ صَوْتٌ
 شَبِيحٌ .

(١) ففي هذه الآية أضيف المصدر «حج» إلى مفعوله «البيت» .
 ويُعْرَفُ أَنَّهُ إِذَا أُضِفَ الْمَصْنَعُ إِلَى مَفْعُولِهِ صَارَ الْمَفْعُولُ بِهِ مَجْرُوزًا فِي الْفِعْلِ ، مَثْبُوتًا فِي الْمَحَلِّ ، وَبِهِ
 الْقَامِلُ بَعْدَهُمَا مَرْفُوعًا إِذْ وُجِدَ «كَلِمَتُهُ» صِيغَةُ الْخَوَاضِ الشَّائِكِ ، وَدَعْوَةٌ تَلْمِذٌ فِي شِبْهِهِ . وَالْأَصْلُ :
 صِيغَةُ الشَّائِكِ الْخَوَاضِ . فَأُضِفَ الْمَصْنَعُ «صِيغَةَ» إِلَى مَفْعُولِهِ «الحواس» ، فَصَارَ الْمَفْعُولُ بِهِ مَجْرُوزًا
 لِقَطْعًا ، مَثْبُوتًا مَعْلً ، وَتَلَامَعَا الْقَامِلُ مَرْفُوعًا .
 وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ الْوَارِدَةُ الَّتِي أُضِفَ فِيهَا الْمَصْنَعُ لِلْمَفْعُولِ بِهِ ، وَوُضِعَ الْقَامِلُ : قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 جَدُّ رِقَاتِ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَجَدِّ عَشْرَقِيْبِ السُّكُومِ غَيْبِيْرِيْهَا
 فَقَدْ أُضِفَ الْمَصْنَعُ «جَدُّ» إِلَى مَفْعُولِهِ «عشراقل» ، وَجَاءَ قَائِلُهُ - وَهُوَ «غَيْر» - مَرْفُوعًا بَعْدَهُمَا .
 فَلِذَا جَاءَ الْمَفْعُولُ بِهِ نَائِبٌ مِنَ الْوَرَايِعِ الْأَرْبَعَةِ جَازٍ فِي الْمَوَاقِعِ الْجَرِّ مَرَاعَاةً لِلْفِعْلِ الْمَفْعُولِ بِهِ ، أَوْ النَّصْبِ
 مَرَاعَاةً لِلْمَحَلِّ ، فَحَقُولُ فِي الْعَدَالِ السَّالِفِ : صِيغَةُ الْخَوَاضِ الْخَمْسَةِ الشَّائِكِ قَطْعٌ عَلَيْهِ . بَعْرُ كَلِمَةِ
 «الخمسة» أَوْ نَصْبُهَا . [أَوْ أَس]

(٢) ففي نحو : عَجِبْتُ مِنْ تَأْهِكِ أَحَاكِ الْآنَ . يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : عَجِبْتُ مِمَّا تَأْهِكُ أَحَاكِ .
 وَفِي نَحْوِ : عَجِبْتُ مِنْ إِكْرَامِكَ أَحَاكِ أَسْ . يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : عَجِبْتُ مِنْ أَنَّ أَكْرَمْتَ أَحَاكِ .
 وَفِي نَحْوِ : عَجِبْتُ مِنْ لَمَّاكَ أَحَاكِ عَثَا . يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : عَجِبْتُ مِنْ أَنَّ لَمَّكَ أَحَاكِ .

اسم المُضْتَرِّ

اسم المُضْتَرِّ : هو ما دلَّ على معنى المُضْتَرِّ ، وتَلَفَّضَ عن حروفٍ بغيره لفظاً وتقديراً من غيرِ تقييدٍ ؛ نحو : عطاء ، وغون ، وضلالة ، وسلام^(١) .

فَيَقَالُ : مُضْتَرٌّ لِقَاتِلٍ ، لا اسم مُضْتَرِّ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ عَلَى الْأَيْبِ الَّتِي تَعَدُّ قَاءَ الْكَلِمَةِ تَقْدِيرًا ، وَإِنَّ أَشْأَهُ يَتَأَلَّ بِقَلْبِ أَبِي الْهَجَلِ نَاءً فِي الْمَضْتَرِّ ؛ إِكْتِسَابًا قَوْلًا ، ثُمَّ حَايَلَتْ تَعَاوُنُهَا مُتَقَدِّرَةٌ ، وَإِلَذَا يُطْلَقُ بِهَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ .

وَعِدَةٌ : مُضْتَرٌّ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ فِيهِ يُوَسَّسُ عَنِ الْوَلْوِ الَّتِي هِيَ قَاءُ الْفِعْلِ .

وَأَسْمُ الْمَضْتَرِّ يَتَعَدَّلُ عَمَلُ الْمَضْتَرِّ بِشُرُوطِهِ الْمُتَقَدِّرَةِ^(٢) ؛ نَحْوُ :

• وَيَعَدُّ عَمَلًا بِكَ الْعَامَّةُ الْوِتَاعًا^(٣) •

(١) فهذه الكلمات الأربعة كلها أسماء مصادر، وليست بمصادر.

فعل سبيل المثال كلمة «عطاء» لو قلت: أعطيت المحتاج عطاء بكلية نجد كلمة «عطاء» تدل على معنى مجرد محض، ولا تدل معه على شيء آخر، ولكنها لا تشمل على جميع الحروف التي في فعلها المذكور في جملتها؛ إذ الهمزة الأولى غير موجودة لفظاً ولا تقديراً، ومن هنا لا نستطيع أن نسمي كلمة «عطاء» مصدرًا للفعل الماضي «أعطى»، وإنما نسميها اسم مصدر.

ومثلها كلمة «سالم» و«غون» في البحر: سألت على المسلم سلام الأعم، وعوارنه عون التحقيق. فإن كل واحدة منهما لا تصلح مصدرًا للفعل المذكور معها رغم أنها تصلح لغيره؛ لأن حروفها حالية لفظاً وتقديراً من بعض حروف فعلها، فكلمة «سالم» تشمل على لام واحدة، مع أن فعلها المذكور في جملتها مشتمل على لام مشددة تعدد لامين.

وكلمة «غون» حالية من الألف التي في فعلها المذكور معها، فكلاهما ليس مصدرًا، وإنما يسمى اسم مصدر. [أبو أنس]

(٢) تقدمت ص ٣٨٤. [أبو أنس]

(٣) هذا غير بيت الطائي، ومصدره: «أخفوا بقدر زك الموتى علي».

وقوله:

إذا ضاع عنون الخالق الفزع لم نجد غيراً من الآمال إلا مشيراً^(١)
بعشرك الكرام ثقتهم^(٢)

(١) البيت من الطويل، وهو موجود في: زهر الأكم في الأفعال والحكم ١/١٩٦، وشرح ابن عليل ٣/١٠٠٠ [أبو أس]
(٢) هذا صدر بيت لا يعرف قائله، وشعره: «فلا تزين القويم أرواه» .
قلت - أي أبو أس - : وهو من الوافر، وهو موجود في شرح ابن عليل ٣/١٠٠٠ .

فصل في المشتق

الأسم المشتق سبعة أنواع : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الآلة .

١- اسم الفاعل

هو اسم متصرف ليس وقع منه الفعل أو قام به ، وهو من الثلاثي على وزن فاعل ، كـ : كاتب وطائر ، ومن غيره على وزن مضارع ابتدائي حروف المضارعة بيما عشرون ، وكغيرها ما قبل آخره ؛ كـ : متعلمي ومنتقدم ، لكن قلت عبئة هجرة إن كانت في الماضي ألفاً ؛ كـ : قائم ، وتاليع ، من : قام ، وتاليع .
ويحول اسم الفاعل من الثلاثي المنتهئ فيأشأ عند قصد المتألف إلى : فاعل ، ومفعول ، وفعل ، وفعل ، وفعل ؛ كـ : شارب ، ومفوز ، وفقوم ، وعليم ، وحلير ، وتسمى : مبالغ ، وزئما جاءت هذه السبع من الأوزم .

عمل اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله : مضافاً ، أو موصوفاً من آل والإضافة ، أو محملاً بأن ؛ نحو : هو متعيلي كحل ذي علق عقه ، وبالع أقره ، والواهب الحيز . وإضافة بقايله متبعة فلا يقال : زيد حارث الملام عمراً . على معنى : حارث علامة عمراً .

وشروط عمله : أن يكون صلة لـ «أل»^(١) ، كما رأيت ، أو أن يكون لئحال أو الاستقبال وتعويضاً بطني ، أو اشتهاً ، أو مبتدأ ، أو موصوف ، نحو : ما طابت صدقتك وقع الجلاف - أعارف أحررك قدر الإضافة ؟ المحل فابتع عطفه الناطل - ارتكن إلى عمل زالف أثره العايل .

* * *

٢. اسم المفعول

هو اسم منصوب إما وقع عليه الفعل ، وهو من الكلاخ على وزن مفعول ، كـ : متضور ومهزوم ، ومن غيره على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الأجر ، كـ : تكريم وممشحرج ، لكن تحذف يه واو المفعول إن كان فعله أعراف بعد نقل حركة العين إلى ما قبلها ؛ كـ : (متصور) ومطوي ، وتبدل الضمة التي قبل الياء شمرةً لئحاشية الياء ؛ كـ : (مبيع) وتدين ، ولا يصاغ اسم المفعول من اللزوم إلا مع الظرف ، أو الجار والمجرور ، أو المعتبر^(٢) .

* * *

(١) فإن كان صلة لـ «أل» محول بلا شرط ، فإن لم يكن كذلك اشترط فيه ما ذكره المؤلف رحمه الله حتى يعمل . [أبو أس]

(٢) قال الهاشمي في القواعد الأساسية ص ٣٦٣ : ولا يوجد اسم المفعول من اللزوم إلا إذا كان نائب فاعله ظرفاً ، أو مصدرًا (متصرفين مختصين) ، أو جارًا ومجرورًا نحو : ما لمختلف اليوم - وهل مختلف اجتنال عظيم - وأنت مغرب محضورك . [أبو أس]

عَمَلُ اِسْمِ الْمَفْعُولِ

يَعْمَلُ اِسْمُ الْمَفْعُولِ عَمَلًا يَفِيدُ الْمَتَّبِعَ لِلْمَجْهُولِ^(١) ؛ تَعْمُو : اُنْمَعِي اَشْرُوكَ خَالِحًا ؟
مَا تُعْطِي حَاجَتَكَ خَيْفًا ، اَلْاَرْضُ تَعْمُو سَطْحَهَا بِالْهَوَاِ .
وَهُوَ كَاشِمُ الْفَاعِلِ فِي مَرْبُوبِهِ السَّابِقَةِ^(٢) .

* * *

٣. الصَّفَةُ الْمَشْتَبَهَةُ بِاِسْمِ الْفَاعِلِ^(٣)

هِيَ اِسْمٌ مُنْشِئٌ لِمَنْ قَامَ بِهِ الْفِعْلُ ، لَا عَلَيَّ وَجِبِ الْحَدُوثِ .

(١) فيكون مرفوعه نائب فاعل ، و (أو أنس) ج

(٢) تقدمت الصفحة السابقة ، و (أو أنس)]

(٣) قال عباس حسن في النحو الوافي ٢٨١/٣: تعربها: نسوق الأمثلة التالية لكشف دلالتها ، وإيضاح ما هي

معناها من وقت: مثل أحد الأدياء اللغزائي أن يصف: «أها لؤس» فكان مما قال: «عرفته جميل الصورة، أبيض اللون، حسن العينين والخطأحاج، عتل الأجزاء، تشبون الوجه، فلتت الأضواء، بين الطويل والقصير، خبة البيان، عذت الألفاظ... و...»

في هذا الوصف كثير مما يسمى: «صفة مشبهة» مثل: «جميل - أبيض - حسن - عتل... و...» وما الذي تدل عليه كل كلمة من هذه الكلمات، ونظائرها؟

فإنما تدل كلمة: «جميل» فإنها اسم مشتق، يدل على أربعة أمور مجتمعة:

أولها: المعنى المجرد الذي يتشبه: «الوصف»، أو: «الصفة». وهو هنا: الجمال.

ثانيها: الشخص، أو غيره من الأشياء التي لا تقوم المعنى المجرد إلا بها، ولا يتحقق وجوده إلا فيها. وإن شئت فقل: هو الموصوف الذي يتصف بهذا الوصف، (الصفة)... ولا يمكن أن يوجد الوصف مستقلاً بنفسه بغير موصوفه.

والمراد به في المثال: الشخص الذي تنسب له الجمال، واتصله به.

والأصل مثلاً: «ألا حيدا أخبار الفتح، أو النساء... لولا الحياء، ولا يصبح أن تصل فيه التواضع، بخلاف مخصوص «نعم» - كما سبق -»

وتدل الإعراب السابق يدل على: لا حيدا الخبر المأثور، مع إعراب «لا» حرف نفي، فليس ثقة بخلاف بين الضميتين في شيء إلا في وجود «لا» النافية قبل: «حيدا» مباشرة أي: بغير قاصل مطلقاً... وبسببها تصير الجملة لإنشاء تام لا النسخ، ولا يصبح أن يعمل حرف نفي آخر محمل «لا» في هذا-

وهي من باب فرع الأوزم على ثلاثة أوزان:

- ١- فَعِلَ فَيَمَّا دَلَّ عَلَى مَحْزُونٍ أَوْ فَرِحَ ؛ كَح: فَرِحَ ، وَكَرِبَ ، وَأَشِيرَ ، وَصَجِرَ ، وَمُؤَلِّقَةٌ قَبْلَةً .
- ٢- وَأَفْعَلُ فَيَمَّا دَلَّ عَلَى غَيْبٍ ، أَوْ جَلِيذٍ ، أَوْ لَوْنٍ ؛ كَح: أَعْدَتِ ، وَأَعْرَجَ ، وَأَعْوَزَ ، وَأَعْمَرَ ، وَمُؤَلِّقَةٌ قَبْلَةً .
- ٣- وَفَعْلَانُ فَيَمَّا دَلَّ عَلَى شَأْنٍ ، أَوْ الْيَتَامَى ؛ كَح: شَدَّانَ وَعَقْلَانًا ، وَمُؤَلِّقَةٌ قَبْلَى .
وَمِنْ بَابِ كَرَمٍ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ ؛ كَح: شَرِبَ ، وَقَدَّ بَجِيءٍ عَلَى غَيْرِهِ ؛ كَح: شَهْمٌ ، وَحَسَنٌ ، وَجَبَانٌ ، وَشَجَاعٌ ، وَضَلَبٌ .
وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الْكَلِمَةِ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَتَمَّ بِكُنْ عَلَى وَزْنِهِ فَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ ؛ كَح: شَيْخٌ وَأَشِيْبٌ ، وَطَلَبٌ ، وَغَفِيفٌ .

= التوضيح . ومن الألفاظ الجميلة للصورتين قول الشاعر:

أَلَا عَجِبْنَا عَسَائِرِي فِي السُّهُوَى وَلَا عَجِبْنَا الْجَاعِلُ الْجَعْلَانُ
وقول الآخر:

أَلَا عَجِبْنَا أَعْمَلَ الشَّعْلَا ، غَمِيرًا أَنَّهُ إِذَا دُكِرَتْ سَمِعَ فَلَا عَجِبْنَا جِنَا
ولما كان فاعل «عجب» - في حالي الفنى وعنده - هو كلمة «دأ» وجب لمران «فجع الجاء» في «عجب»... وأن معنى الفاعل «دأ» على صورة واحدة لا تنصرف في الحالتين؛ هي صورة الإفراد والتذكير مهما كان أمر المخصوص من الإفراد، أو: التثنية، أو: الجمع، أو: التذكير. كَر: المُكْرَبُ... نَحْر: حِرَا الطَّيْبَةُ فَاطِمَةُ - حِرَا الطَّيْبَانِ الْفَاعِلَتَانِ - حِرَا الطَّيْبَاتِ الْفَاعِلَاتُ - حِرَا الطَّيْبِ مُحَمَّدٌ - حِرَا الطَّيْبَانِ الْمُحَمَّدَاتِ - حِرَا الطَّيْبِيْنَ - أَرِ الْأَطْفَاءَ - الْمُحَمَّدُونَ ، فَلَا يَصِحُّ إِجْرَاجُ «دَأ» مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكَيرِ ؛ لِأَنَّهَا دَعَلَتْ فِي أَسْلُوبٍ يَشْبُهُ التَّمَلُّ ، وَالْأَفْعَالُ لَا تَنْصَرِفُ مَطْلَقًا ، وَلَا تَعَاوَفُ الصُّورَةَ الْأُولَى الَّتِي وَرَدَتْ بِهَا مِنَ الْعَرَبِ .

ولأن كان فاعل «عجب» اسمًا آخر غير كلمة: «دأ» فإنه لا يلزم صورة واحدة، وإنما يسائر المعنى، فيكون متفرقا أو غير متفرق، مذكورا، أو غير مذكر، كل هذا على حسب ما يقتضيه المعنى. وعندك يجوز رفعه أو جره بهاء زائدة في محل رفع، كما يجوز في «جاء» الفعل: «جاءت» أن تضيق بالفتحة أو الضمة، مثل: عجب المضيئة القمر - حسب المضيئة القمران - عجت المضيئة الأضمار... وهكذا لأنه يجري على «جاءت» من ناحية ضبط فاعلها وعينها ما يجري على مظهرها من الفعل الذي تحول إلى «فعل» . انظر [أبو نؤس]

وتُحَلُّ اسم فاعلٍ أو مفعولٍ لم يُفْعَدْ بِنَهِ الحُدُوثِ يُعْطَى حُكْمُ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ فِي العَمَلِ ؛ كَ : طَاهِرُ القَلْبِ ، وَتَهْتَبِلُ القَامَةُ ، وَتَعْتَبِرُ المُقَاصِدُ^(١) .

فَعْلُ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ :

تَعْمَلُ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ عَمَلُ اسْمِ القَائِلِ المُتَعَدِّي لِوَاجِبٍ ، وَلكَ فِي مَعْمُولِهَا - سِوَا كَانَ مَعْرُوفَةً أَوْ تَكْريراً - أَنْ تُرْفَعَهُ عَلَى الفَاعِلِ ، أَوْ تُنصِبَهُ عَلَى شِبهِ المَفْعُولِ إِذْ كَانَ مَعْرُوفَةً ، وَعَلَى التَّعْيِيرِ إِذْ كَانَ تَكْريراً ، أَوْ تُعْرَضُ عَلَى الإِضَافَةِ ، سِوَا فِي كُلِّ ذَلِكَ كَانَتِ الصِّفَةُ مَعْرُوفَةً ، أَوْ تَكْريراً .

غَيْرَ أَنَّهُ يَمْتَنِعُ عَنِ الجُزْءِ أَنْ تُكُونَ الصِّفَةُ بِـ أَلٍ ، وَتَمَعْمُولِهَا خَالٍ مِنْ أَلٍ وَمِنْ الإِضَافَةِ إِلَى المُعْمَلِ بِهَا ؛ فَتَطَوَّرُ : زَيْدٌ عَمِلَ حَلْفَهُ ، وَزَيْغٌ قَدَّرَ أَبِيهِ ، وَهُوَ القَصِيحُ إِسْمًا ، المُغْدَبُ بِسِحْرِ تِيَانٍ ، وَهُوَ القَوِيُّ القَلْبِ ، العَظِيمُ شَيْئًا البَاسِ ، وَلَا تُطَوَّرُ : الحَسَنُ حَالَهُ ، وَالعَظِيمُ شَيْئًا تَأْسِي . بِالحِزِّ فِيهِمَا .

(١) إذا فُعِدَ الحُدُوثُ مِنَ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ حَوَّلَتْ إِلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) ؛ كَ : ضَيْقٌ وَبِيتٌ وَسِيدٌ ، تَطَوَّرَ فِيهَا : ضَائِقٌ ، وَمَاكْتُ ، وَمَاكْتُ .

والمحاصل أن من اسم الفاعل والصفة المشبهة فرقاً من جهة اللفظ ، وفرقاً من جهة المعنى ، وفرقاً من جهة العمل :

أما الأول : فاسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل دائماً ، والصفة على لوزانٍ أُخَرَ ، وَلَا تَجِيءُ إِلا مِنْ التَّلاخِي الكَلَامِ .

وأما الثاني : فاسم الفاعل يكون لأحد الأربعة الثلاثة ، والصفة تكون لسببٍ لثبوت الحدث بلطف النظر عن الحدوث ، فإذا أريدَ من اسم الفاعل الثبوت جرى مجرى الصفة في العمل بدون تحويل ؛ كَ : طَاهِرُ القَلْبِ .

وإذا أريدَ من الصفة الحدوث حُجِرَتْ إِلَى اسمِ الفاعل ؛ كَ : ضَائِقٌ .

وأما الثالث : فمعمول اسم الفاعل يجوز تفضُّعُهُ عَلَيْهِ ، وَمَعْمُولُ الصِّفَةِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا أَيُّهَا ، وَلَا يَكُونُ إِلا سِبْطًا لفظاً أَوْ تَدْبِيْرًا ، وَفِي بَعْضِ مَا ذَكَرْنَا خِلَافَ لِلمَحَلِّ المُغْلَبِ مِنَ المَعْمُولَاتِ ، وَلَكِنْ أَسهَلُ المَدَاحِبِ مَا ذَكَرْنَا .

٤- اسم التفضيل

هو اسم منصوح على وزن أفضل، للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، كـ: أفضل وأخيراً^(١).

ويصاغ اسم التفضيل من فعل منصرف قابل للتفاوت بشرط أن يكون: ثلاثا ناسبا مثبتا غيبيا للمعلوم، ولم تجسأ الوضف مثل على الفعل، وتتوسل إلى التفضيل مما لم يتصرف الشرط بذم المفضل منصرفا منصوحا بعد نهي: أشد، كقولك: هو أشد استيخراجا للذئبان، وأكثر ابهاجا بالحقايق.

وتجيب إفرادة وتذكيرة وتكثيرة عند مفارقتها بالمفضل عليه مهورا بين، أو تكثرة مضافا إليها اسم التفضيل، نحو: الرجال أفضل من النساء، وزنت أفضل الرأب، والزيتات أفضل قتياب.

وتجيب مضافته لخواصه عند عدم المفارقة بأن عرفت به: آل، أو أضيف إلى مفرقة، ولم يلبس التفضيل^(٢)، نحو: الرجال الأفضلون، وزنت القسطنطيني، والزيتات القسطنطينيات، والبهتان قسطنطينيا النساء، والأشجع والنافع أمثالا نبي مزوان^(٣).

أما إذا قصد التفضيل فتجوز المضافات وعندئذ: نحو: الأبناء أفضل الناس أو أقاربهم، وقاطنة أفضل النساء أو فضلاءهن، والزيتات أفضل القتياب أو قسطنطينيهن.

(١) وقد يصاغ (أفضل) للدلالة على أن شيئا في صفة زاد على آخر في صفة، كـ: العمل أحسن من العمل، والضيف أحر من الشتاء.

وقد يستعمل بمعنى اسم الفاعل، نحو: «الله أشد حيتك حيتك يستل رسالتهم» (الأنعام: ١٢٤).
(والخلاصة): أن للتفضيل من جهة معناه ثلاثة استعمالات، ومن جهة لفظه ثلاث أحوال.

(٢) ومع ذلك لا بد من ملاحظة السماح؛ لأنه لا يستعمل في الجمع والثابت حد؛ فإن الأشرف والأطرف لم يقل فهما: الأقارب والكرفى والأطراف والفرفى؛ كما قيل ذلك في الأفضل والأطول.

والأكرم والأجود قبل فهما: الأكارم والأماجد، ولم يسمع فهما الكرمي والشعبي.
(٣) تقدم ترجمته - (أو أنس)

غُفِلَ اسْمُ التَّضْيِيلِ .

اسم التضْييل يُرْفَع الضَّيْمُ المَشْتَرِكُ (١) ؛ نَحْوُ : أُو بَكَرَ الْفُلَّ (٢) . وَيُقَالُ رَفَعَهُ بِالْمَاءِ ؛ نَحْوُ : تَزَّكَّتْ بِكَرِيمٍ أَحْرَمَ مِنْهُ أَبَوُهُ .
وَأَيْضًا يُعْرَفُ ذَلِكَ إِذَا سَبَقَهُ نَحْوٌ ، وَكَانَ مَوْجُوهًا أَعْنِيًا مُقْطَعًا عَلَى نَحْوِ الْبَحْتَارَيْنِ ؛
نَحْوُ : مَا وَأَبَتْ زَجَلًا أَحْسَنَ فِي عِيَةِ الْكُهْلِ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ ، وَلَمْ أَلْقِ إِنْسَانًا أَسْرَعَ فِي يَدِهِ الْقَلَمَ مِنْهُ فِي يَدِ عَلِيٍّ .

* * *

٥ - اسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

هُمَا اسْمَانِ مَضْرُوعَانِ لِزَمَانِ الْفِعْلِ وَتَكَابِيرِهِ .
وَهُمَا مِنَ الْفُلَاحِيِّ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ يَفْعُلُ الْعَيْنُ ، إِنْ كَانَتْ عَيْنُ الْمَضَارِعِ مَفْرُوعَةً أَوْ مَضْمُونَةً ؛ كَمَذْهَبٍ وَعَنْظَرٍ ، وَكُتِرَتْهَا إِنْ كَانَتْ عَيْنُ الْمَضَارِعِ مَكْسُورَةً ؛ كَمَجْلِبٍ وَعَثْرِيٍّ (٣) .

وَتَجِبُ فِي التَّائِيصِ الْفَتْحُ مُطْلَقًا ؛ كَمَ : تَرَمَى وَتَشَفَى .
وَفِي الْبَيْتِ الْمَشْجِيحِ الْأَمِّ الْكَسْرُ مُطْلَقًا ؛ كَمَ : تَوَضَّعَ .
وَمِنْ غَيْرِ الْفُلَاحِيِّ عَلَى وَزْنِ اسْمِ مَفْعُولٍ ؛ كَمَ : تَكْرَمَ وَتَمْتَحَرَجَ .
وَيُعْلَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ صِبْغَةَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْمَقْدَرِ وَالْمَفْعُولِ مِنْ غَيْرِ الْفُلَاحِيِّ وَاجْتِدَادًا ،
وَالْتَعْيِيرُ بِالْقَرَابَةِ .

وَكَثِيرًا مَا يُصْاغُ مِنَ الْأَسْمِ الْمَجَابِدِ اسْمُ مَكَانٍ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ الشَّيْءِ وَالْمَكَانِ ؛ كَمَ : مَأْسَدَةٌ ، وَمَشْبَعَةٌ ، وَمَقْدَأَةٌ ، مِنْ : الْأَسَدِ ، وَالشَّيْبِ ، وَالْقَبَائِ ، وَكَيْفِيَّةِ

(١) وَهَذَا بِالِاتِّفَاقِ ، وَانظُرْ : النُّحُو الرُّوَايَ ٣ / ٤٢٧ - [أَوْ نَس]

(٢) ظَنِيَ كَلِمَةً وَفُضِّلَ ؛ ضَمِيرٌ مَسْمُورٌ وَجَوَابًا ، تَعْدِيَةٌ ؛ هُوَ ، يَعُودُ عَلَى «أُو بَكَرَ» . [أَوْ نَس]

(٣) لَمْ يَسْجَعْ غَيْرُ الْكَسْرِ فِي الْمَشْرِفِ وَالْمَقْرَبِ وَالْمَقْبِثِ وَالْمَضْمُوطِ وَالْمَدِينِ وَالْمَلْبَرِ وَالْمَغْفَرِ وَالْمَقَلَّةِ مَعَ أَنَّ مَضَارِعَهَا مَضْمُونُ الْعَيْنِ ، وَالتَّحْلِيْقُ أَنَّهَا أَسْمَاءُ نَوْعِيَّةٌ غَيْرُ حَادِيَّةٍ عَلَى فِعْلِهَا ، وَإِلَّا فَلَا مَانِعَ مِنَ الْفَتْحِ .

لَا يَنْقَاسُ كَمَا لَا يَنْقَاسُ لِحَرْفِ الْكَا لِتَمَعُّلِ ، نَحْوُ : تَمَعَّرَ وَتَمَعَّرُوا .

٦- اِسْمُ الْآلِيَةِ

هُوَ اِسْمٌ مَضْرُوعٌ لِنَا وَقَعَ الْفِعْلُ بِرَأْسَيْهِ .
وَأَوْزَانُهُ ثَلَاثَةٌ : مَفْعَلٌ وَمَفْعَالٌ وَمَفْعَلَةٌ ، كَ : مَيَّرُوا ، وَمَفْطَحٌ ، وَمَكْتَمَةٌ .
وَيُكْتَمَسُ بِاللَّامِ (١) .

(١) شَبَّحَ خَدَمَ الْعَمِيمَ وَالْحَمِينَ فِي التَّشْطِيقِ وَالتَّكْثُرِ وَالتَّشْغُلِ وَالتَّمَكُّنِ وَالتَّجَمُّعِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ ، وَالتَّحْقِيقِ أَنَّهُا لَيْسَتْ بِجَارِيَةٍ عَلَى صَهْلِهَا ، وَأَلَّا تَلَا مَنَعَ مِنْ رَدِّهَا إِلَى الْقِيَاسِ .

الباب الثاني في المخجود والتزيد

بتقسيم الأسم إلى مخجود ، وتزيد .

فالمخجود يكون : ثلاثياً ، وزائجاً ، وضمائياً .

والتزيد يكون : زائجاً ، وضمائياً ، وشذائياً ، وشعائياً .

أما الثلاثي المخجود فله عشرة أوزان ، فيكون كـ : شعبي ، وقمر ، وزجل ، وكبي^(١) ، وفلبي ، وزملي ، وفلبي ، وجدي ، وعبي ، وإيل ، لأنّ النساء إذا أنّ تكون مفترقة ، أو متضمومة ، أو مكشورة ، والعين إذا أنّ تكون شاذة ، أو مفترقة ، أو متضمومة ، أو مكشورة ، فيخرج اثنا عشر وزناً تنقسم إليها «فعل وفعل» ، لأنهما لم يردا في كلام العرب إلا قليلاً في الأول ، وشاذاً في الثاني .

وأما الزائج المخجود فله ستة أوزان ، فيكون كـ : جعفر ، وتوليع ، ووزير ، وسخيل ، ويزعم ، وقنطر^(٢) .

وأما الضمائي المخجود فله أربعة أوزان ، فيكون كـ : سرجلي ، وقذاعلي ، وجحشري ، وجرذعلي^(٣) .

وأما التزيد فله أوزان كثيرة جداً ؛ نحو : شعالي ، وإشاني ، وعششقي ، وعششبي ،

(١) يجوز في «فعل» إذا كانت عينه حرف حلق ؛ كـ : قنطر ونهم . فتح الفاء وكسرها مع كسر العين وسكونها ، وهذه اللغات الأربع جائزة في الفعل أيضاً إذا كان على «فعل» ، وعينه حرف حلق ؛ كـ : «شهد» .

قلت - أي : لو أنس - : فإن لم تكن عين الكلمة التي على وزن «فعل» حرف حلق لم يجوز إلا ثلاث لغات فقط ، وهي : «فعل» ، «فعل» ، «فعل» .

وانظر : شرح تلويح اللغوب ص ٢٤ ، وشرح الشامي على ألفية ابن مالك ٣٨/١ بتحقيقنا ، بكر الله طبعه .

(٢) الجعفر : النهر الصغير ، والقرمز : صبيح أحمر ، والطلحيب : حشرة تملأ الماء الثخين ، والقفطر : ما تصان فيه الكتب .

وكل ما كان على وزن قنطر كطلحيب جاز فيه الضم ، ولذا أسقطه بعضهم من الأوزان .

(٣) القذاعيل : الضخم من الإبل ، والجحشري : المعجوز ، والمردحلي : الوادي .

وَسَلْسَبِيلِي^(١).

وَلَا يَعْزَمُ بِرِثَاةٍ عَرَفَ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ ثَلَاثَةُ أَشْوَاجٍ ، كَمَا مَثَلٌ .

وَالرِّثَاةُ عَلَى لُغَتَيْنِ :

أَوَّلُهُمْ يَضْمِيغُ عَرَفَ مِنْ أَشْوَاجِ الْكَلِمَةِ ؛ كَمَا : جِهَابٌ ، وَمُعْطَمٌ ، وَمَسْحَجَلِي^(٢) .
وَأَوَّلُهُمْ يَرِثَاةٌ عَرَفَ مِنْ عَرُوفٍ (سَائِلَتُوهَا) ؛ كَمَا : إِكْرَامٌ ، وَالطَّلَاحِي وَمَسْتَقْفِرٌ .
وَالرِّثَاةُ أَوْلَى ، أَشْهُبَهَا ثَلَاثَةٌ :

الأَوَّلُ : مَشْرُوطُ الْعَرَفِ مِنْ أَشْلِ الْكَلِمَةِ ، أَوْ مِنْ قُرْبِهَا ؛ كَمَا : قَاتِلٌ مِنَ الْقَتْلِ ،
وَعِظَلَتِ الزُّبُلُ مِنَ الْمُحْتَلِي إِذَا تَلَأَّتْ بِأُخْبَرِهِ .

وَالثَّانِي : دَلَالَةُ الْعَرَفِ الرَّابِدِ عَلَى مَعْنَى لَا يَكُونُ بِدُونِهِ ؛ كَمَا : الشَّيْبُ وَالنَّهْيُ مِنَ
مُسْتَقْفِرٍ ؛ قَرَأْتُهُمَا بِدَلَالٍ عَلَى السُّلْبِ ، وَالنَّهْيُ وَالْأَلْبُ مِنَ مُتَمَارِسٍ ؛ قَرَأْتُهُمَا بِدَلَالٍ عَلَى
إِشْهَارِ غَيْرِ الْحَقِيقَةِ .

وَالثَّلَاثُ : مَخْرُوجُ الْكَلِمَةِ عَنِ الْأَوْدَانِ الْمَعْرُوفَةِ ؛ كَمَا : (تَطَّسَبَ) اسْمُ شَجَرٍ ،
وَرِثَالِي) اسْمُ لِقَابٍ .

(١) السَّمَالُ : الرِّيحُ الَّتِي تهبُ مِنْ جِهَةِ بَابِ نَعَشٍ ، مِنَ الْكَوَاكِبِ الشَّمَالِيَّةِ (أَسْمَاءُ الْعَرَبِ : بَنِي) ، وَالْعَضْفَرُ :
الْأَسَدُ ، وَالخَيْتَرِيْسُ : الخَيْرُ ، وَسَلْسَبِيلُ : عَيْنٌ فِي الْعِنَةِ .

(٢) الْمَسْحَجَلُ : الْمَرْءُ .

أَبوابُ التَّايُّبِ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمُنْقُوصِ وَالصَّحِيحِ

بتقسيم الأسم إلى : مَقْصُورٍ وَمُنْقُوصٍ وَصَحِيحٍ .
 فَاَلْمَقْصُورُ : كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ ، أُجْرَهُ أَيْتٌ لِأَزْمَةٍ^(١) ، كَ : الْهَيْدَى وَالْمَضْطَلَى .
 وَأَيْتُهُ إِذَا أُلِّ تَكُونُ مُثْقَلَةً عَنِ أَشْلِ ، وَإِوٍ أَوْ تَاوٍ ، كَ : قَتَى وَعَسَا .
 أَوْ تَرْبِئَةٌ لِلتَّأْيِيبِ ، كَ : سَجَلَى ، وَعَطَلَى .
 أَوْ تَرْبِئَةٌ لِلْإِلْحَاقِ ، كَ : أَرْسَى وَدَفَرَى^(٢) ، الْأَوَّلُ مُلْحَقٌ بِجَهَنَّمَ ، وَالثَّانِي بِدِرْعَمٍ .
 وَالْمُنْقُوصُ : كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ ، أُجْرَهُ تَاكٌ لِأَزْمَةٍ كَمَقْصُورٍ عَا قَبْلَهَا^(٣) ، كَالشَّاهِي
 وَالسَّادِي .
 وَالصَّحِيحُ : مَا لَيْسَ كَمَذَلَّتْ ، كَ : شَجِيحٌ وَكِتَابٌ .
 وَيَمِينَةُ الْمَعْدُودُ : وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ ، أُجْرَهُ عَمْرَةٌ قَبْلَهَا أَيْتٌ زَائِدَةٌ ، كَ : سَمَاءٌ ،
 وَصَخْرَاءٌ .
 وَهَمَزَةٌ إِذَا أُلِّ تَكُونُ أَشْلِيَّةً ، كَ : قُوَاهُ وَوُشَاهُ^(٤) مِنْ قُرَأٍ وَوُشُؤٍ .
 أَوْ مُثْقَلَةٌ عَنِ أَشْلِ ، وَإِوٍ أَوْ تَاوٍ ، كَ : سَمَاءٌ وَتَاوٍ .
 أَوْ تَرْبِئَةٌ لِلتَّأْيِيبِ ، كَ : عَشَاءٌ وَخَطْرَاءٌ .
 أَوْ تَرْبِئَةٌ لِلْإِلْحَاقِ ، كَ : جَلِيَاءٌ^(٥) ، قَوْلُهَا مُلْحَقَةٌ بِقَوْمَانِي .

(١) تقدم بيان معنى كلمة « لازمة » ص ٢٧٣ . (أبو أسد)

(٢) الأرمط : شجر ترمه الإبل ثمره ، والقمرى : العظم الشاحص خلف الأذن .

(٣) انظر ما تقدم ص ٢٧٣ . (أبو أسد)

(٤) القراء : الباسك ، والرضاء : الطيف .

(٥) السَّادِي : عصب العنق .

قَالَ: القصر مقبس في كل ما انقضت صبيته فتح ما قبل آخره كالمصدر من نحو : هوى وهوى ،
 والسكان من نحو : غرا وألها ، والمفعول من أعطى والشرى ، فقول : هوى وهوى ومأزى ومأزى
 ومشأوى ، كما تقول : تنقش وتنشر وتكزوم وتكثسب .
 والمذ مقبس في كل ما انقضت صبيته أن يكون ما قبل آخره أمًا كالمصدر من نحو : أعطى والشرى ،
 واستضى ، ومصدر الصوت أو الماء من حوى الذئب ، ومضى بطنه ، فقول : الإطماء ، والاشراء ،

وَنَجُورُ فِي السُّعْرِ قَسْرُ الْمَعْدُودِ وَنَدُّ الْمَقْضُورِ ؛ نَحْوُ :
 لَا يُدُّ مِنْ سِنَعَا وَإِنَّ حَلَّ الشَّقْرِ وَإِنَّ تَحْسَى كُلُّ عَزْوٍ وَدَيْرٍ^(١)
 أَيْ : سِنَعَاءُ .
 سَهْنِيْبِي الَّذِي أَغْتَاكَ عَسَى فَلَا قَسْرَ بِمَدُومٍ وَلَا عَسَاءً^(٢)
 أَيْ : عَسَى .
 وَالثَّابِي (نَدُّ الْمَقْضُورِ) قَبْلُ .
 وَإِذَا لَوْنُ الْمَقْضُورِ حَيَّرَتْ أَيْلُهُ ؛ نَحْوُ : عَدَا قَسَى أَيْعَ هُدَى ، وَتَمَّ نَأَتْ بِأَدَى^(٣) .
 وَإِذَا لَوْنُ الْعَلْفُوسِ حَيَّرَتْ نَأْوُهُ وَفَعَا وَعَجَا ، وَتَقَيَّتْ فِي حَالِ الشُّبِّ ؛ نَحْوُ : هُوَ قَادٍ
 بِكُلِّ عَاصٍ ، وَإِنَّ حَمَّاءَ شَمَادِيًا .

« والاستعناء ، والقواء ، والمشاء ؛ كما تقول : الإكرام ، والأجتماع ، والاستخراج ، والصراع ، والصناع ، وما عدا ذلك يعرف قسره ومكده بالصناع ؛ كالعصا ، والرؤس ، والخفاء ، والإباء .
 (١) البيت من الرجز ، وهو موجود في : منبع الفوائد ١٩٧٧ / ٣ ، وأوضح المسالك ٢٩٦ / ٤ ، ومرر صناعة الإعراب ٥١٧ / ٢ . [أبو أس]
 (٢) البيت من الزمخ ، وهو موجود في : أوضح المسالك ٢٩٧ / ٤ ، والإصناف في مسائل الخلاف ٧٤٧ / ٢ ، ٧٥٠ ، والكتاب في حلل البناء ٩٩ / ٢ ، [أبو أس]
 (٣) النظر ما تقدم ص ٢٧٤ . [أبو أس]

أَبْتَابُ الرَّابِعِ هِيَ الْمَفْرُودُ وَالْمُنْتَهَى وَالْجَمْعُ

يتقسم الأسم إلى : مفرد وثنائي وجمع :
 فالمفرد : ما دلّ على واحد^(١) ك : ممشيد وزجل .
 والثنائي : ما دلّ على اثنين بزيادة ألِف وواو ، أو ياء وواو ، ك : كتابان ، وكتابين .
 والجمع ثلاثة أقسام : جمع مذكّر سالم ، وجمع مؤنث سالم ، وجمع تكسير .
 فجمع المذكّر السالم : ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو وواو ، أو ياء وواو ؛
 ك : مؤمنون ومؤمنين .
 وجمع المؤنث السالم : ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة ألِف وياء ؛ ك : ربات
 وقابات .

وجمع التكسير ما دلّ على أكثر من اثنين بغير صورة مفردة ؛ ك : رجال وعرائس .
 والقائمة العامة بالظنيح : أن تزيد على المفرد الألف والثون في الرفع ، والياء والثون
 في النصب والنحر ، بدون تغيير فيه ؛ فنقول في رجل وامرأة وعتي : رجلان وامرأتان
 وعتيان .

وثنائتي من ذلك :

١- المفصّور : كقُلْتُ أَيْقُ يَأْهَ إِذْ كَانَتْ رَابِعَةً فُضَاعِدًا ، وَرُكِبَ إِلَى أَشْجَلِهَا إِذْ كَانَتْ
 ثَالِثَةً ، فَتَقُولُ فِي دَعْوَى وَثُمَّطَلَى وَثُمَّتَقَضَى : دَعْوَتَانِ وَثُمَّطَلَتَانِ وَثُمَّتَقَضَتَانِ ، وَفِي
 كَفَى وَعَضَا : كَفَيَانِ وَعَضَوَانِ .

٢- والمعدود : كقُلْتُ عَزَزْتَهُ وَأَوَا إِذْ كَانَتْ لِلثَّالِثِ ، وَبَقِيَ عَلَى خَالِهَا إِذْ كَانَتْ
 أَشْجَلَةً ، وَتَجَرَّ الْأَمْرَانِ إِذْ كَانَتْ لِلرَّابِعِ ، أَوْ مَثَلِيَّةً عَنْ أَشْجَلٍ ، فَتَقُولُ فِي سَحْرَاءَ
 وَسُودَاءَ : سَحْرَاوَانِ وَسُودَاوَانِ ، وَفِي قُرَابٍ وَوُشَاءَ : قُرَابَانِ وَوُشَاءَانِ ، وَفِي عِلْبَاءَ
 وَكِسَاءَ : عِلْبَاتَانِ وَكِسَاتَانِ ، أَوْ عِلْبَاوَانِ وَكِسَاوَانِ .

(١) أي : بالنسبة لشأنه وجمعه ؛ فتحرف (نوم) مفرد بالنسبة للثنتين وأرقام ، وبعضهم يعرف المفرد بما ياء ؛
 ما ليس متى ، ولا مجموعها ، ولا ملحقًا لهما ، ولا من الأسماء الخمسة .

٣- والمتنومس : كثره نأوه إن عدت ، فنقول في خاد وثقتي : خادبان وثقتان .
 ولا يثنى فترجى : ك : تفتك ، وسينزل^(١) ، ولا ما لا تأتي له في لقطه وتعناه ،
 ك : غمز غم علي ، وك : غيبي لتأصيرها والتأويل^(٢) .
 وتثنى بالثنى في إقراره : الثان والثتان ، وكلا وكلتا مضافين للتبيين^(٣) .
 والقاعدة العامة لجمع الأسم جمع المذكر السالم : أن تبهذ عليه الواو والثور في

(١) سبق لنا أن التراكيب ثلاثة أنواع :

١- تركيب إضافي ، ٢- تركيب إنشائي ، ٣- تركيب مزجي .
 وما هناك معنى كل نوع من هذه التراكيب الثلاثة ، وقد ذكر المؤلف رحمه الله هنا أن هذه التراكيب
 الثلاثة لا تنى ، وهو يعني بذلك رحمه الله أن ثبوتها لا يكون بزيادة الألف والنون ، أو الهمزة والنون ، وهذا
 لا يمنع من إمكان ثبوتها بطريقة أخرى ، وهي :
 - أما بالنسبة للمركب الإضافي فإنه ينسب جزؤه الأول فقط ، فنقول : جاء عبدا لله ، ورأيت عبدا لله ،
 ومررت بعدي الله .

- وأما بالنسبة للمركب الإنشائي والترجي فإنهما إن أريد تثبيتهما فإنه يثنى فلهما بكلمة « ذوا »
 للمذكر ، و« ذواتا » للمؤنث مضممة عليهما ، فنقول : جاء ذوا جاد الحق - لأنت ذو جاد الحق - عزت
 بذوئ سيدي - [أبو أنس]

(٢) وأما نحو الثورين في أبي بكر وعمر ، والعميرين في الشمس والقمر فشلا ؛ لأن التثنية في التثنية سماوي .
 وقد نظم بعضهم شروط التثنية في قوله :

شروط التثنية أن يكون معرفتها وسفورا مستغرا ما وثقتنا
 موافقا في اللفظ والمعنى لثمة محال لم يثنى عنه غيرة
 قلت - أي : أبو أنس - : وانظر الكلام بالتفصيل على شروط التثنية في كتابنا : التعليقات الجلية على شرح
 الأخرمية للشيخ ابن عثيمين رحمه الله ص ٢٥٩ ، ٢٥٣ .

وقول المؤلف رحمه الله : لم يثنى عنه غيره . أي : أن من شروط تثنية الاسم ألا يثنى ثنية غيره من
 تثنيه ، وذلك بكلمة « بعض » فإنها لا تثنى ؛ لأنه استثنى ثنية « جزء » عن تثنيها ، فيقال : جزءان ،
 ولا يقال : بعضان .

وكذلك كلمة « سواء » لا تنى ، فلم يثنى « سوايان » ؛ لأن تثنية « سي » بمعنى « مثل » أثبتت عن
 ذلك ، فيقال : سيطان .

(٣) فيشترط في « كلا ، وكلا » حتى يعربا إعراب المثنى أن يضافا إلى ضمير ، وأما « الثان ، والثتان » فيلحقان
 بالمثنى مطلقا ، سواء أضيفا إلى ضمير ، لم أضيفا إلى اسم ظاهر . وانظر : ما تقدم من ٢٧٦ . [أبو أنس]

الرفع، والياء والثور في الضب والجر بدون تغيير فيه، فتقول في شخص ومرسل:
مخفون ومرسلون، ومخفدين ومرسلين.

وتنطق من ذلك:

١- المنقوس: فكحذف ياءه، ونظم ما قبل الواو، ونكسر ما قبل الياء بالفتحة،
فتقول في عاد: عاديون وعادين.

٢- المنقوس: فكحذف ألفه، ونظف الفتحة قبل الواو والياء دليلاً على الألف،
فتقول في مشعل: مشعلون ومشعلين^(١).

ولا يجمع هذا الجمع إلا أعلام الذكور والفعلاء، أو أوصالهم بشرط الخلو من
الياء، وتشرط في العلم ألا يكون مركباً، وفي الصفة صلاحيتها لدخول الياء، أو دلائلها
على التثنية، فلا يجمع نحو: حفرة وعلامة وسبيبة وسكران وأشعر وضبور^(٢).

وتلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه: أولو، وعشرون وأعوأها، وثورن،
وأرضون، وسبون، وأهلون، وواهلون، وعائلون، وعائلون^(٣).

(١) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَرَأَيْتُمْ بَيْنَهُمَا لَمَعًا بَضْبًا﴾ - وقوله تعالى: ﴿وَرَأَيْتُمْ بَيْنَهُمَا لَمَعًا بَضْبًا﴾
كقوله تعالى: ﴿وَرَأَيْتُمْ بَيْنَهُمَا لَمَعًا بَضْبًا﴾ [أبو أس]

(٢) فلا تجمع كلمة «حفرة» وأمثالها من أعلام الذكور المعنوية بناءً على ما قبلها من الجمع، لأنها - وإن كانت
علائقاً على مذكر - ولكنها مؤنثة تأنيلاً لفظاً.

ولا كلمة «علامة»، لأنها غير عائدة من الياء، ولا كلمة «سبيبة»، لأنها مركبة تركيباً مرجحاً.
ولا كلمة «سكران»، أو «أحمر»، لأنها غير صالحة لدخول الياء، فإن مؤنثها يكون على وزن فاعل،
والفعلاء، ولا يكون بالياء، فتقول في تأنيث سكران: سكراني، ولا تقول: سكرانه.

وتقول في تأنيث «أحمر»: أحمره، ولا تقول: أحمره. ولا كلمة «ضبور»، لأنها مما يسوي فيها
المذكر والمؤنث، فإنه يصح أن تقول: رجل ضبور وامرأة ضبور. [أبو أس]

(٣) تقدم ص ٢٧٨ أن ذكرنا أمثلة من الفرق على إعراب بعض هذه الكلمات إعراب جمع المذكر السالم،
وإليك أمثلة على ما لم نذكر عليه أمثلة هناك:

- مثال «أهلون»: قال تعالى: ﴿وَأَهْلُونَ أَهْلًا﴾.

وقال تعالى: ﴿قُلْ غَنَصْتُمْ بِهِ أَلْسِنَتَكُمْ وَرَبُّكُمُ الرَّحْمَنُ﴾. وفي الآية الأولى «أهلونا»
مرفوعة بالواو، لأنها معطوفة على الفاعل «أولنا»، وفي الآية الثانية «أهلهم» معروضة بالياء.

- ومثال «سبون»: قال تعالى: ﴿وَأَسْبَابَ السُّبُورِ﴾.

(والقائمة العامة لجمع الأسم جمع المؤنث السالم): أن قرئ عليه الألف واللام يكون تغيير فيه، فقول في زنت: زنتاب. ويحذف من ذلك:

- ١- المضموم بباء التثنية: كتحذف منه اللام، فقول في قابضة: قابلمات.
- ٢- والمفتوح والمفتوح: فعمانلان لعاملتهما في التثنية، فقول في حبيبي: حبيبات^(١)، وفي هدي ورضا (علمين لأكتين): هذبات ورضوات^(٢)، وفي ضحراء: ضحراوات، وفي علباء (علمنا لأكتي): علباوات وعلباوات.
- ٣- وما كان بقل: فهدد وشهدد، كلفف عيئة، فقول: دععات وشهدات، وضابطة أن يكون اشعا لثلاثا ضميم العين شاكلتها مفتوح القاء^(٣)، كما رأيت، فلا تميز في نحو: سحنة^(٤) وزنت^(٥) وجوزو^(٦) وشجرو^(٧).

= وقال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ نَفْلٌ وَلَا نَفْسٌ﴾.
 - ومدال «عشرون»: قوله تعالى: ﴿الْكُفْرُ يَوْمَ رَبِّ السَّاعَةِ﴾.
 - ومدال «عشرون»: قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا كُنَّتِ الْأَشْرَارُ كَرِيهَاتٍ ﴿١٠﴾ رَبَّنَا أَنْفِقْ مَا يَلِينُ﴾.
 وعقرون جمع علق، أو علقة، وهو اسم لأهلي الجنة، أو السكان العالي، أو العرة العالية. وهناك بعض القواعد التي تتعلق بهذه الأسماء، والتي لا مانع من ذكرها هنا:
 القائمة الأولى: أن كلمة «أرضون» تكون بفتح الراء، قال ابن هشام رحمه الله في فخر القدي ص ٤٤: ويجوز إسكانها في ضرورة الشعر. اهـ.
 والقائمة الثانية: كلمة «واللون» جمع «ولل»، والاول هو المطر الغزير، ومثاله: عزت علينا أسطر والون. [أبو أس].
 (١) قلب الألف عند الجمع ياء؛ لأنها رابعة. [أبو أس].
 (٢) لثا كانت الألف في هاتين الكلمتين تلتزم إشت إلى أصلها، وهو الهاء في «هدى»، والواو في «رضاء». [أبو أس].
 (٣) انظر: ما تقدم ص ٢٧٨. [أبو أس].
 (٤) وذلك لأنه صفة، ومن شرط ذلك الجمع أن يكون موصوفاً. وانظر ما تقدم ص ٢٧٨، ٢٧٩. [أبو أس].
 (٥) لأنه اسم راعي. [أبو أس].
 (٦) لأنه محل العين. [أبو أس].
 (٧) لأنه متحرك العين. [أبو أس].

- وأما نحو: سَطَوَ وَهَلَا فَلَا تَعْنِي، بَلْ يُجْرَى الْإِسْكَنْتُ وَالْإِسْبَاعُ لِلْفَاءِ^(١).
وَلَا يَطْرُقُ هَذَا الْجَمْعُ إِلَّا فِي:
- ١- أَقْلَامِ الْإِثْنَاةِ ك: مَرْوَمٌ وَزَيْبَتٌ وَشَعَاكٌ وَهَلْدٌ وَنَعْدَةٌ.
 - ٢- وَمَا حُجِمَ بِالْفَاءِ ك: سَهْلَةٌ وَفَالِقَةٌ وَجَمِيلَةٌ وَشَعَابَةٌ^(٢).
 - ٣- وَمَا حُجِمَ بِأَيْبِ الْفَالِيتِ الْمَقْشُورَةِ أَوْ الْمَشْدُودَةِ ك: حَيْطَى وَشَحْرَاءُ.
 - ٤- وَمُضَمَّرٌ غَيْرُ الْعَاقِلِ ك: ذُرَاهِمٌ وَجَنَابِلٌ وَفُرُجٌ وَخَزَائِمٌ.
 - ٥- وَوَضِيعَةٌ^(٣) ك: شَامِخٌ (وَضِيفٌ جَبَلٌ) ، وَمَعْدُونٌ (وَضِيفٌ نَوْمٌ).
 - ٦- وَكُلُّ حُنَابِيحٍ لَمْ يُشْتَمَعْ لَهُ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ ك: شَرَابِيحٌ وَعِشَامٌ وَإِسْمَاعِيلُ ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهُوَ مَقْشُورٌ عَلَى الشَّعَاعِ ك: سِنَاوَاتٌ وَسَجَلَاتٌ وَأَنْهَابٌ .
وَيُلْحَقُ بِجَمْعِ التَّوَاتُتِ الْمَشْلُوبِ فِي إِغْرَابِهِ: أَوْلَادٌ^(٤) ، وَمَا شَمِي بِهِ ك: عَرَفَاتٌ .

(١) فيجوز أن تقول في جمع هاتين الكلمتين جمع مؤنث سالفا: سَطَوَاتٌ ، وَهَلَاتٌ ، وَنَعْدَاتٌ ، وَحَيْطَاتٌ .
وتقول في جمع «هَلْد»: هَلْدَاتٌ ، وَجِنَابَاتٌ ، وَفُرُجَاتٌ . وانظر: النحو الوافي ١/ ١٧٠- ١٧١ ،
والقواعد الأساسية للهاشمي ص ٥٤ . [أبو أنس]

(٢) ينسب من المضموم بقاء: امرأة وشاة وأمة ، ومن المضموم بألف التأنيث: فِئَالٌ ، وَقَلْبٌ ، وَمَوْدَاةٌ ، وَقَلْبَةٌ ، وَقَلْبَانٌ ،
ك: حِمْرَاءٌ وَسِكْرَى ، فَلَا يُجْمَعَانِ جَمْعُ مَوْثٍ سَالِفًا ، كَمَا لَا يَجْمَعُ مَذَكْرُهُمَا جَمْعُ مَذَكْرٍ سَالِفًا .
قلت - أي: أبو أنس -: قول المؤلف رحمه الله: ينسب من المضموم بقاء: امرأة وشاة وأمة . قلت:
ومما ينسب أيضا من المضموم بقاء: أُمَّةٌ ، وَشُفْعَةٌ ، وَهَيْئَةٌ . وَإِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ لَمْ تَجْمَعْ بِالْأَلِفِ

وَالْفَاءِ ، وَإِنَّمَا تَجْمَعُ عَلَى: نِسَاءً ، وَشِهَابًا ، وَإِمَاءً ، وَأُمَّمٌ ، وَشَهَابًا ، وَبَيْكَلٌ .
وقد ذكر المؤلف رحمه الله كذلك أن مما ينسب من المضموم بألف التأنيث ، فلا يجمع جمع مؤنث
سالفًا: فِئَالَةٌ ، مَوْثٌ ، قَلْبٌ ، فَلَا يُقَالُ فِي جَمْعِهَا: حِمْرَاوَاتٌ . بَلْ يُقَالُ: حِمْرٌ .

وكذا يُقَالُ مَوْثٌ لِمَعْلَانٍ ك: سِكْرَى مَوْثٌ سِكْرَانٌ ، فَلَا يُقَالُ فِي جَمْعِهَا: سِكْرِيَّاتٌ ، بَلْ يُقَالُ:
سِكْرَى ، كَمَا لَا يَجْمَعُ مَذَكْرُهُمَا جَمْعَ مَذَكْرٍ سَالِفًا ، كَمَا تَقْدِمُ عَلَى .

(٣) أي: وصف ما لا يعقل ، وقد قلده عباس حسن في النحو الوافي ١/ ١٦٩ هنا والذي قبله بالماذكر ، فقال:
يضمَّر المذكر الذي لا يعقل ، ويوصف المذكر الذي لا يعقل . انظر أيضًا: القواعد الأساسية
للهاشمي ص ٥٣ . [أبو أنس]

(٤) ومثال ذلك من القرآن:

- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّجَالَ لَمْ نَحْطِ إِلَى يَتِيمٍ فَتَنَزَّاهُ﴾ .

وجمع التكسير له واحدٌ وعشرون وزناً :
 القلْبُ بثلاث أربعة ، وهن : القُل ، والقَل ، والقَلْب ، والقَلْبَة ، وقَلْبَة ؛ كـ : أنفُس ، وأجناد ،
 وأقْبِدَة ، وقَبِيذٌ^(١) .
 وللكثرة سبعة عشر وزناً ؛ نحو : شجر ، وكُتِب ، وشوِيْر ، وقَطِع ، وقُدَاو ، وشحْرَة ،
 وقَبِيْلَة ، ورُكِع ، وقُدَال ، ومَرَضَى ، وجِبَال ، وقُلُوب ، وشَهَاء ، وألْبَاء ، وقُلَمَان ،
 وقُطْبَان .
 وسبعةٌ مثلثى المجموع ، وهن : كُجْلٌ جمع بعد ألف تكسيبه حرفان ، أو ثلاثةٌ
 وسَطْعَانٌ ساجِح ؛ كـ : ذراهمٌ ودلائِرٌ^(٢) .
 وألها سبعةٌ أوزان :
 ١- قَدَالٌ : وتطرُق في كُجْلٍ ونَامِرٍ مُؤَلِّث ، تَابِلَةٌ عَرَفٌ مُدٌّ زَائِدٌ ؛ كـ : سَحَابَةٌ ،
 وعَشْرَةٌ ، وسَجِيْفَةٌ ، وعَلْمُورٌ^(٣) .
 ٢- وَقَالِيْعٌ : وتطرُق في كُجْلٍ ثَلَاثٍ ، أَيْزَةٌ نَاءٌ مُشَدَّدَةٌ بِغَيْرِ الشَّيْبِ ؛ كـ : قُفْرِيٌّ^(٤)
 وَكُزَيْبِيٌّ وَكُحَيْبِيٌّ^(٥) .

- وقوله تعالى : ﴿وَرَبِّكَ أَكْبَرُ لَوْ أَنَّ أَكْبَرُ لَوْ أَنَّ تَرَى أَكْبَرًا كَثِيرًا مِّنْهُ﴾ . ذوات «كان» منصوبة بالكسرة ؛
 لأنها ملحقه بجمع الصوت السالم . [أبو أس]

(١) جمع ذلك بعضهم بقوله :
 بالسُّبُلِ والسُّبُلِ والسُّبُلِ والسُّبُلِ . وبغلة يعرف الأذى من العذبة
 وجمع القلة يندى من الثلاث ، وينطق بالعشرة ، وجمع الكثرة يندى من أحد عشرة ، ولا نهاية له ،
 وحل الفرق إذا شمع للمفرد الجمعان ، أما إذا شمع أحدهما فقط فإنه يستعمل للقلة والكثرة معاً ،
 ويشير بالقرائن .

(٢) أشار لجمع الكثرة بعضهم بقوله :
 في الشَّيْبِ الشَّيْبِ الشَّيْبِ شَبْرٌ مَرَضَى الشُّرُوبِ والشُّرُوبِ عَجْرٌ
 جُلْمَاتِهِمْ لِلأَشْفِيَاءِ عَجَلَةٌ قَطَاعٌ لُطْبِيَانٌ لِأَجْمَلِ التَّجِيْلَةِ
 والمَمْلَاحُ شُرُوقٌ وَشَشَشِيٌّ جَمْعُهُمْ فِي السَّبْحِ والعَشْرُ الثَّقِي
 (٣) فجمع هذه الكلمات على : شخائب ، وشخائل ، وشخائف ، وشخايف . [أبو أس]
 (٤) القُفْرِيٌّ : شُرْبٌ مِنَ التَّمَارِ شُكْرٌ حَسَنُ الصَّوْتِ . المعجم الوسيط (ق م ر) . [أبو أس]
 (٥) الكُحَيْبِيُّ مَقَرُ الْبَيْتِ ، وَهِيَ الْإِثْلُ الْكُرْدِيَّةُ . المعجم الوسيط (ب ع ت) . [أبو أس]

٣- وفواعيل : وبمجرد فيما كان على وزن جوهري وزونته وخاتم وثابقه^(١) وعابدة
 وقاعيل إن لم يكن وصفاً للمذكر عابلي ؛ كـ : كاعيل ، وساهل ، وسألب ، وخاتم .
 ٤ ، ٥- وفعلاني وفعلاني : وبشتر كان في فعلاه إذا لم يكن له مذكّر ؛ كـ : غزراء
 وصخره ، وفي فعلى ؛ كـ : عيطى ، وقوى ، وذوى ، وبفرد الأول^(٢) في نحو : سغلا ،
 وموما ، وهيرة ، وتزفوة ، وفلسوة^(٣) .
 وبفرد الثاني في : فعلان ، ومؤنثة فعلى ؛ كـ : سكران وسكرى وعطبان وعطبي .
 ٦- وفعلاني : وبمجرد في نحو : سكران وسكرى ، وشيع في أسير ولديهم .
 ٧- وفعلاني وثبتهما : وبمجرد في الأثناء اليتامية ؛ كـ : جعفر وأفضل ومسجد
 وسيرف ، وكذلك السحابية والسحابية والشبابية .
 فالسحابية إن كان مجرداً : حذف غايبة ؛ كـ : سقوجل وسقارج .
 وإن كان تريداً بحرفي حذف ؛ كـ : عطشقر وعطايوز ، إلا إذا كان الزائد حرف لين
 قبل الآخر كقَلْبَ ياء ؛ كـ : قوساس وقرايليس ، وعصفور وعصافير .
 فإن اشتغل الأسم على زائدتين فأكثر حذف من الزوائد ما لجلُ مجردة بصيغة
 الجمع ، وشوز في بثل : غلندي لبحريه ، وسرلندي للشمس من الربيل ؛ تقول في
 جمعها : غلند وغلدي ، وسرايد وسراوي .
 وتقول في جمع زعفران وأسطوانة وعاشوراء : زعاوز وأساطيل وعواشير ، ولا
 يُحذف من الزوائد ما له تركة على غيره كالميم في : منطلي ومشتخرج ؛ لأنها لثبتي

(١) اللقاء: أحد أبواب شعر الزبور.

(٢) قلت - أي : أبو أس - : وقال الفيروزآبادي في القاموس المحيط (د ف ق) : وثابقه والثقة
 كقراءة إحدى جخرة الزبور بكتلتها ، ويظهر غيرها ، فإن أبي من جهة القاموس شرب اللقاء
 رأسه فاعتق . الخ .

(٣) أي : ضلي - بكسر اللام - (لو أس)

(٤) السغلا : القول ، والسومة : الصحراء ، والهمرة : ما يسقط من الرأس شبه الشاة ، والرفوة : عظم بين
 الصدر والحنق ، والفلسوة : ما يلبس في الرأس .

قلت - أي : أبو أس - : فتقول في جمعها : عزاب ، وشغالي ، وعفاني ، وتزالي ، وفلاي .

صيغة، والثاء في اشتقاقها؛ لأنّ اشتقاقها خارج عن الظاهر، وكلّ اسم حذف منه شيء
للتصحيح صيغة كمالاً وشبهها تجوز أن يضاف قبل آخر مجموعها؛ كـ: شقاريج جمع
شقرجي، وزعافير جمع زعفران.

وقد يعامل الجمع معاملة المفرد فيجمع مرة ثانية للدلالة على تنوع أفراده؛
كـ: جمالات وبيوتات وأكابت في جنات ونبوت وأكلب.

وتقفّ الجمع متى وصل إلى صيغة تنتهي بالمجموع السابعة، ولا يضاف إلى جمع
الجمع إلا بالشماع.

اسم الجمع: ومن اللطيف ما يدلّ على الجماعة، ولا واجد له من لفظه، ويُقال له:
اسم جمع؛ كـ: زحّيب، وزهّيب، وقوم، وجيش.

ومن اللطيف ما يدلّ على الجماعة، ويُعرف بنية وتسمّى واجده بالثاء، أو التاء؛ كـ:
جئب، وشقرجي، وثركي^(١)، ويُقال له: اسم جئبي جمعين.

ويعامل اسم الجمع معاملة المفرد أي الجمع كقوله: الركب تاز، والقوم خرجوا.

(١) فواحد هذه الكلمات على الترتيب: جئبة، وشقرجلة، وتركين. [أبركس]

الكتاب الخامس في المذكر والمؤنث

إذا تميز في الشيء ذكر وأنثى قيل لفظه «الذكر» على الذكر، والمذكر على الأنثى: مؤنث. وتختلف حكمتهما في التمييز والإشارة والموصول والصفة وغير ذلك. وعلامة التأنيث:

١- ناء متحركة، ك: المرأة وقاصلة.

أو ألث مقصورة، ك: سلتى وفضلى.

أو ألث معذوفة، ك: أشقاء وعمشاء.

وإذا لم يميز فيه ذلك فما دخلت عليه العلامة عد مؤنثا، ك: قلعة وضخراء، وما علا منها عد مذكرا إلا لفافا معضوذة شيعت من العرب فلفظت عليها، ك: شمس ونار ونجين.

وتسمى المؤنث عيث يميز الذكر من الأنثى عقيبا، وحيث لا يميز مجازيا، ومحل ما اشتمل على علامة التأنيث يقال له: مؤنث لفظي، ومحل عذرة.

ومحل ما تجري عليه أحكام التأنيث من عيث ضبيرة وإشارته يقال له: مؤنث معنوي.

فتعوى: حليبة والمرأة وعجيرة لفظي ومعنوي معا.

وتعوى: زيت وضع ودل معنوي فقط.

وتعوى: عذرة وزكرياء لفظي فقط.

وحكمته كالمذكر إلا في منع الشرب.

والأصل في التاء أن تدخل على الأوصاف لوقا تميز مذكرها ومؤنثها، ك: بايع وتابعة ومطلوب ومطلوبة وعسبن وعسبن^(١)، إلا تخلف صيغ، فينبوي فيها المذكر والمؤنث، وهي:

١- قول ينعنى قاصلي، ك: ضبور وكحور وشكور.

(١) ويظم من هذا أنها لا تدخل فائتا في الأوصاف الخاصة بالنساء، ك: حاضن وطاق ومرضع وتيب.

- ٢- وَقِيلَ يَنْعَلِي مَقُولًا ء كح : جَرِيحٌ وَقِيلَ وَشَيْبِ .
 ٣- وَمُقَالٌ ء كح : مَهْدَارٌ وَمِكْسَالٌ وَمِسْنَامٌ .
 ٤- وَمُلْجَلٌ ء كح : مَغْطِمٌ وَمِنْطَلِيٌّ وَمِسْكَبٌ .
 ٥- وَمُقْعَلٌ ء كح : مَيْسَمٌ وَمَيْغَسِبٌ وَمَهْدَارٌ^(١) .
 وَقَدْ تَكَرَّرَ الِئَاءُ :
- ١- لِلرَّاجِلِ ء كح : عَيْتٌ ، وَشَجْرَةٌ ، وَوَرَقَةٌ ، وَوَرْدَةٌ .
 ٢- وَالْمَيْبَلَةُ ء كح : زَائِلَةٌ وَتَائِبَةٌ ، وَالْمَأْكِيدَةُ ء كح : عَلَامَةٌ وَشَايِءٌ .
 ٣- وَالْعَوْضُ عَنْ قَامٍ ء كح : زَلَاةٌ^(٢) ، أَوْ عَنْ عَيْنٍ ء كح : إِفْتَاءٌ^(٣) ، أَوْ عَنْ لَامٍ ء كح : عَيْتٌ^(٤) .
- ٤- وَقَدْ تَلَعَّنَ صِبْغَةً لَمْتَهَى الْمَجْمُوعِ بِالذَّلَالَةِ عَلَى النَّسَبِ ء كح : أَشْجَارَةٌ جَمْعٌ أَشْجَرٌ ، أَوْ يَلْمُوضُ عَنْ نَاءٍ مَخْلُوقَةٌ ء كح : زَلَاةٌ فِي زَلَاةٍ جَمْعٌ زَلَوِيٌّ .

* * *

(١) المعتم : الشجاع الذي لا يفتنه شيء مما يرهه ، والندس : الضمان ، والمهدار : الهادي كالمهدار .
 (٢) لأن أصلها : وزن . [أبو أسد]
 (٣) حلا على أن المخولف العين ، لا ألف الإصم .
 (٤) لأن أصلها : عام . [أبو أسد]
 (٥) لأن أصلها : عية ، أو : عتق . [أبو أسد]

البَابُ السَّادِسُ ، هِيَ السُّكْرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

يتقسم الأسم إلى تَكْرِرَة وَمَعْرِفَة :

فالتكررة : مَا لَا يَلْفَهُمْ مِنْ شَيْءٍ أَمْ كَمْ : إِنْسَانٍ وَقَلَمٍ .

والمعرفة : مَا يَلْفَهُمْ مِنْ شَيْءٍ ، وَهِيَ شِعْرَةُ الْأَوْجَاعِ : السُّبُورِ ، وَالْعَلَمِ ، وَاسْمُ الْإِسْرَارَةِ ، وَالْأَسْمِ الْمَوْضُوعِ ، وَالْمَعْمَلِ بِـ «أَل» ، وَالشَّطَائِفِ لِوَجْدِ بِمَا ذَكَرَ ، وَالْمَتَادِي .

وفي هَذَا الْبَابِ شِعْرَةُ فَضُولٍ :

الفصل الأول ، هِيَ الضَّمِير

هُوَ مَا وَجِعَ لِتَعْيُنِ كَلِمٍ أَوْ شَخْصٍ أَوْ غَائِبٍ أَمْ كَمْ : أَنَا ، وَأَنْتَ ، وَهُوَ .

ويتقسم إلى فِشْمَيْنِ : بَارِزٍ ، وَمُسْتَعْرَبٍ .

فالبَارِزُ : مَا كَانَ مُشَوَّرًا فِي اللَّفْظِ ، كَمْ : أَنَا ، فَهَيْتُ .

والمُسْتَعْرَبُ : مَا لَيْسَتْ لَهُ مُشَوَّرَةٌ فِي اللَّفْظِ ، كَالضَّمِيرِ الْمَلْحُوظِ فِي نَحْوِ : قَهْمٌ^(١) .

ويتقسم البَارِزُ إِلَى : مُتَّفَصِّلٍ ، وَمُتَّصِلٍ .

فالمُتَّفَصِّلُ : مَا كَانَ حَامِلًا لِلسِّيْقِ فِي اللَّفْظِ ، كَمْ : أَنَا وَنَحْوِي .

والمُتَّصِلُ : مَا كَانَ كَأَنَّه جُزْءٌ مِنَ الْكَلِمَةِ الْعَابِقَةِ ، كَمْ : فَهَيْتُ وَقَهْمُنَا .

ويتقسم المُتَّفَصِّلُ بِحَسَبِ مَوْجُودِهِ مِنَ الْإِنْجَرَابِ إِلَى فِشْمَيْنِ :

١- مَا يَخْتَصُّ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ : أَنَا ، وَأَنْتَ ، وَهُوَ ، وَفُؤُوعُهُمْ^(٢) .

(١) نظر : ما تقدم ص ٢٨٣ . [أبو إس]

(٢) فرج أنا : نحن .

وفرع أنت : أنت ، أنتما ، انتم ، انهن .

وفرع هو : هي ، هما ، هم ، هن .

- ٢- وما يختص بالثضب ، وهو : (ثاني ، وثالث ، ورابع ، وخامس ، وسادس ، وسابع ، وثمان ، وتسع ، وعشرون) .
 وتقسيم التثقيب بحسب إغرابه المنحلي أيضا إلى ثلاث أقسام :
 ١- ما يختص بالرفع ، وهو خمسة : (الثاني) ك : فئت ، والألف ك : قانا ،
 والواو ك : قانوا ، والثوب ك : قفن ، وأبنا ك : قومي .
 ٢- وما هو مشترك بين الثضب والجر ، وهو ثلاثة :
 باء المتكلم ك : نحو : زني أكرمني .
 وكاف الخطاب (١) ك : نحو : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ [النبي : ٣] .
 وهاء الغيب (٢) ك : نحو : ﴿ قَالَ لَمْ سَأَلْتَهُمُ وَهُوَ جَاهِلٌ ﴾ [الكهف : ٣٧] .
 ٣- وما هو مشترك بين الرفع والثضب والجر ، وهو : تا في نحو : ﴿ وَرَبَّنَا إِنَّا أَسْأَلُكَ مُتَوَكِّلِينَ ﴾ [البقرة : ١٢٦] .

(١) فرع ياء : لانا .

وفرع لهك : لاهك ، لاهكا ، لاهم ، لاهن .

وفرع لاه : لاهنا ، لاهنا ، لاهم ، لاهن .

(٢) سواء كانت مجردة ك : فئت وقت وقت ، أو متصلة بـ (واو) ك : قانا ، أو بالميم ك : قومي ، أو بالنون المشددة ك : قفن .

(٣) سواء كانت مجردة ك : أكرمتك وأكرمني ، أو متصلة بما ك : أكرمنا ، أو بالميم ك : أكرمكم ، أو بالنون المشددة ك : أكرمتكن .

(٤) سواء كانت مجردة ك : أكرمه ، أو متصلة بالألف ك : أكرمها ، أو بما ك : أكرمهما ، أو بالميم ك : أكرمهم . أو بالنون المشددة ك : أكرمهن .

فالتان : الأولى : الكاف تنفع للمخاطب ، وتكسر للمخاطبة ، وتضم لما عفاها ، والهاء : تنفع للمخاطبة ، وتضم لغيرها إلا إذا سبقها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر .

اللاية : ضمائر التكلم والمخاطب تخص المفعول ، وضمائر الغيبة مشتركة بين المفعول وغيره إلا الواو ، (واوهم) ، فتخصص بالذكر المفعول ، فلا يجوز أن يقال : الكتب رجوعا لأصحابهم ، والنساء يشفقن على أولادهم ، بل يقال : الكتب رجعت لأصحابها ، أو رجعت لأصحابهن ، والنساء يشفقن على أولادهن .

(٥) ك : ناء في قوله : «سبيها» ، و«أنا» . في محل رفع فاعل .

وفي قوله : «إنا» . في محل نصب اسم «إنا» .

وفي قوله : «ربنا» . في محل جر ، مضاف إليه . [أو ليس]

وتنقسم المشعر إلى: مشعر جوارا، ومشعر وجوتا:

فالأول: ما يلحظ في فعل القاب والذائب والصفات واسم الفعل العاضى؛ ك: علي فهم، وهبت هبت، وبكر فاجم، والكتائب مطهروم، وخطة حسن، وشكأن.

والثاني: ما يلحظ فيما عدا ذلك؛ ك: انهم، وتلهم تا أحمد، وألهم، وتلهم. ولا يكون الطيب المشعر إلا في محل رفع^(١).

وإذا سبق به المتكلم: فعل، أو اسم فعل، أو من، أو عن: أي تبينها بكون شئى لكون الواقية^(٢)؛ ك: دعاني، وبكرتني، وأعطيتني، وعطيتكني، ويئني، وعني.

وإذا سبقها إن أو إحدى أخواتها أو لئذ أو قد أو قط جاز تركه الرفع وذكورها؛ ك: أتي وإثني ولئني ولئني، حيز أن الأختار المحلف في لعل، والإثبات في ليت، ولئذ، وقد، وقط.

* * *

(١) انظر تفصيل ذلك فيما تقدم ص ٢٨٦. [لو أنس]

(٢) إنما شقيت هذه الرفع بذلك؛ لأنها تلي آخر الفعل من الكسر الذي هو أمر الجزاء، والجزء يقع وجوده مع الفعل، فلا ما شاركت الرفع الأفعال فإن الرفع لئني بها التحول الكسر، أو لوقية الفعل من الكسر. هذا هو سبب إطلاق هذا المصطلح عند النحاة، لكن هذه الرفع ليست وظفتها وقاية الفعل من الكسر دائما، وذلك لآتي:

١- لأن ذلك مرجون بالأفعال التي تشارها به المتكلم؛ مثل: يفهمني أو أفهمني، أما الأفعال التي يفعل فيها وبين به المتكلم ضمير رفع أو تاء ثابت، مثل: هم يتفهمونني، وهم يفهمني، وهي فهمني، فلا يمكن القول بأن وظيفة الرفع وقاية الفعل من الكسر؛ كما أنها تلحق بعض الحروف والأسماء.

٢- كما أن القول بوقايتها للفعل من الكسر حال مباشرها له قول لا يسلم من الشك؛ لأن الأفعال تحرك بالكسر أحيانا تحلقتا من القاء الساكنين، ومع ذلك ترى التمسك بالمصطلح وعدم تغييره لندرة ارتباط المصطلح بأفعال التثنيين، وإجماع النحاة عليه رغم عدم دقة. [لو أنس]

الفصل الثاني : في العلم

وهو ما أصبح لاسمى معني يذون احتياج إلى قرينة ؛ كـ : أعمدت شعاعاً وبنكاد
والغراق^(١).

وتنقسم إلى مفرد ؛ كـ : مغمور وإزاهيم .

ومركب إضافي ؛ كـ : عبيد الله وزين العابدين .

أو مزيج ؛ كـ : بختنصر ، وبيوتو .

أو ابتدائي ؛ كـ : جادة الحق .

ومركب الإضافي : أن لغت صدرة على عصب الغزابل ، وعمزة بالإضافة .

ومركب المزيجي : أن تمتع من الشرف إلا إذا حوت بـ و وهـ ، فيبقى على الكسر .

ومركب الابتدائي : أن يبقى على حاله قبل العلمية ويعكس^(٢) .

وتنقسم أيضاً إلى اسم وكناية ولقب :

فالكناية : كحل مركب إضافي ؛ صدرة أت أو أم ؛ كـ : أبي بكر وأم عمرو .

واللقب : كحل ما أشعر برقة أو سعة ؛ كـ : الوبيد والمجايد .

والاسم : ما عدناهما ؛ كـ : هارون وعفرو .

ويؤشر اللقب عن الاسم ؛ كـ : هارون الوبيد وعفرو المجايد ، ولا ترتب بين

الكناية وغيرها .

وقد يعامل اللقب التال على الجسب معاملة العلم ، فلا تدخله أل ، ولا يضاف ،

وتأني منه الحال ، وتمتع من الشرف مع شوب آخر ، ونسب (علم جسي) ؛ كـ : أشارة

بالأند ، وكيسان بالفدر ، وشعوب ، وأم قلغم بالنوت . وهو مقصور على الشعاع .

(١) انظر ما تقدم من ١٣٠ ، ٢٨٨ - [أواس]

(٢) قال قلت مثلاً : جاء عبد الله ، وسبويه ، وجاء الحق . أخرجت هذه الجملة هكذا :

جاء الله ؛ « جاء » فاعل مرفوع بالضمة ، وهو مضاف ، والفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

سبويه : معطوف على « جاء » ، مني على الكسرة ، في محل رفع .

جاء الحق : معطوف على « جاء » ، مرفوع بضمه مقفراً منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية . [أواس]

الفصلُ الثَّابِتُ ، هي اسمُ الإشارةِ

هو ما يُدعى لِمعنى يَواسِطُهُ إشارَةٌ جَسَدِيَّةٌ .

وَالْقَائِدُ :

ذَا (للوَاحِدِ) .

وَذِي وَذِهِ وَتِي وَتِي (لِلوَاكِدَةِ) .

وَذَانِ أَوْ ذَانِ (لِلثَنَيْنِ) .

وَتَانِ أَوْ تَانِ (لِلثَلَاثِيْنَ) .

وَأُولَاءِ (لِلجَمَاعَةِ مُعَلَّقًا) .

وَهُنَا (لِلْمَكَانِ) .

وَتَجْزِئًا مَا تَشْبِهُهَا هَا التَّيْبِيَّةُ ، قِيْلَ : هَذَا ، وَهَذِي ، وَهَذِي ، وَعَلِمٌ هَذَا .

وَقَدْ تَلَمَّسَ (ذَا) وَ(ذِي) وَ(هَذَا) الْكَافُ (١) وَعَدَّهَا ، أَوْ نَعَى الْأَحْمَ ، قِيْلَ : ذَلِكَ وَذَلِكَ

وَهَذَاكَ وَذَلِكَ وَهَذَاكَ .

وَتَلَمَّسَ ذَيْنِ وَتَيْنِ وَأُولَاءِ الْكَافُ وَعَدَّهَا ، قِيْلَ : ذَلِكَ وَذَلِكَ وَأُولَئِكَ .

(١) هذه الكاف حرف خطاب ، وتصرف تصرف الكاف الاسمية ، فقول : ذلك وذلك وذلكم وذلكم ولكن . نظرًا للمخاطب ، ويجوز الجمع بين الكاف وجعلها بها ، فقيل : هذاك وهذاك بخلاف الكاف المنصوبة باللام فلا يقال : هذاك .

الفصل الرابع : في القوس

هو ما وضع المعنى بواسطة جملة تُذكر بعينه كسعى ميلاً .

والقائمه :

الذي للواجب .

والتي للواجبة .

والذات أو الذاتين للذاتين .

والذات أو الذاتين للذاتين .

والذات والأولى لصناعة الذكور الغفلة .

والذات والأولى لصناعات الإناث .

ومن وما وأنى لجميع ما ذكر .

غير أن « من » تكون للعاقلي ، و« ما » لكثيره ، و« أنى » بحسب ما نُصِّفُ إليه .

وتشترط في جملة الصفة أن تكون: غير مفعولة^(١) ،

(١) الجملة الخبرية هي التي يكون معناها صالحاً للمحكم عليه بأنه صدق أو كذب ، من غير نظر لخالقها ، من ناحية أنه معروف بهذا أو ذلك .

ومن أمثلتها أن يقول قائل : نزل المطر أمس . أو : حضر والدي اليوم . أو : يحضر الطالبون هذا . فكل جملة من هذه الجمل عرضة لأن توصف بأنها صادقة أو كاذبة في حد ذاتها ، أي : بإفعال قائلها ، فكأنه مجهول الحال تماماً من ناحية اتصاله بالصدق والكذب ، وهذا معنى قولهم : إن الجملة الخبرية هي التي تحتل الصدق والكذب لذاتها . أي : بدون نظر لخالقها ؛ فلا تحكم على جملة خبرية بأنها صادقة فقط ؛ لأن قائلها معروف بالصدق ، ولا كاذبة فقط ؛ لأن قائلها مشهور بالكذب .

وبذلك الجملة الإنشائية ، وهي التي يطلب بها إما حصول شيء ، أو عدم حصوله ، وإما إقراره والموافقة عليه ، أو عدم إقراره ، فلا دخل للصدق والكذب فيها ، وهي قسمان :

إنشائية طلبية ؛ أي : يراد بها طلب حصول الشيء أو عدم حصوله ، ويأخر تحقق وقوع معناها عن وجود لفظها ، وتشتمل الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والنسي (مثل : ليت) ، والغرض ، والتخصيص .. كما هو مبين في المصادر الخاصة بالبيان .

وإنشائية غير طلبية ، وهي التي يتحقق - غالباً - مدلولها بمجرد التعلق بها دون أن يكون طلبياً ، وتشتمل جملة التعجب - عند من يرى أنها ليست خبرية - وجملة المدح أو الذم ، وجملة القسم نفسه ، لا-

متشبهة^(١)، مشتبهة على شبيه لفظي الموصول، وتثنى غائباً^(٢)، تقول: أكرم الذي علمك، وأني علمك، والساني علمك، والتاني علمك، والساني علمك، والساني علمك، والساني علمك.

جملة جوابه، وزيته - لأنه حرف لإنشاء التكثير أو التثنية -، ووكم الخبرية، وصيغ العقود التي يراد إيقاعها، وفرارها، كقولك لمن طلب أن يبع أو يهب له كتاباً - مثلاً - - يبت، أو وهبت لك ما تريد... كما يشمل التبرعي، مثل: لعل، وأقبل الرجاء، مثل: عسى. ولكن الصحيح وقوع عسى قبل صلة دون غيرها من صيغ الرجاء - قال بعض المحققين: والمشهور أن عسى إنشاء، لكن دعوى الاستفهام عليها في قوله تعالى: **يَهْتَلِبُ كَيْتَابَهُ**، ووقعها جرراً، وإن في نحو: إني عسيت صائناً، دليل على أنه فعل خبري، فيبني أن يجوز وقوعها صلة بلا خلاف، بعد نقلها عن الضمان في هذا الموضع.

وأكثر أنواع الإنشاء غير الظاهري يتحقق معناه بمجرد النطق بلفظه - كما تقدم -، ومنه لفظة البيع والهبة، هذا، والجملة الخبرية التي تقع صلة إما تسمى خبرية بحسب أصلها الأول فقط، قبل أن تكون صلة، فإذا صارت صلة فلا تسمى خبرية، بل هي المسمى المستقل بنفسه؛ إذ لا يكون فيها حكم مستقل بالنسبة أو الإيجاب يقتصر عليها ومعناها، بل هي لذلك لا تسمى: «كلاهما» أو: «جملة» مطلقاً، فعدم تسميتها جملة خبرية من باب أولى، ومنها الجملة الواقعة صلة، أو خبراً، أو حالاً، فكل واحدة من هذه الجمل تسمى: «جملة» حين تكون مستقلة بنفسها، ومعناها المقصود للمادة، فإذا فقدت استقلالها وصارت متصلة بمعنى في غيرها (بأن تقع صلة، أو صلة، أو خبراً، أو حالاً، أو... فلا تسمى جملة، ولا كلاهما؛ إذ ليس لها كيان معنوي مستقل).

ويشترط فيها أن تكون خبرية لفظاً ومعنى، ليست التصيب، نحو: اقرأ الكتاب الذي يهيكك، بخلاف: اقرأ الكتاب الذي يحافظ عليه؛ لأن جملة «حافظ عليه» إنشائية، وليست خبرية. وبخلاف: مات الذي عقر الله له، لأن جملة: «عقر الله له» خبرية في اللفظ دون المعنى؛ إذ معناها طلب الدعاء للميت بالظفران، وطلب الدعاء لإنشاء، لا خبر، وبخلاف: هذا الذي وما أقبله، لأن الجملة التعجبية إنشائية - في رأي كثير من النحاة - برغم أنها كانت خبرية قبل استعمالها في التصيب. ويلحق بالخبرية - هنا - الإنشائية التي فعلها: «عسى» و«اليس».

وقد يصح في: «أل» - وهي من الموصولات الحرفية - وقوع صلتها جملة طلبية؛ نحو: (كنت لأسي بأن داوم على أداء واجبك). وهذا مقصود على «أل» دون غيرها من الموصولات الاسمية والحرفية. [أو ليس]

(١) أي: أن تكون مبرورة للمخاطب، تفصيلاً، لا إجمالاً. [أو ليس]

(٢) وتثنى أيضاً الرباط، لأنه يعود غالباً على اسم الموصول، وتزيله بالصلة، ولا يكون إلا في صلة الموصولات الاسمية دون الحرفية.

عَلَمَتِكَ ، وَمَنْ عَلِمَكَ أَوْ عَلِمَكَ ، وَاحْتَلَطَ عَا تَعَلَّمْتَ ، وَتَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِهِمُ أَفْضَلُ ، وَعَكْسًا .
 وَقَدْ تَقَعَّ السَّلَامَةُ طَرَفًا أَوْ جَانِبًا وَمَجْزُورًا ؛ كَمْ : الَّذِي عَيْتَكَ ، أَوْ الَّذِي فِي الدَّارِ .
 وَقَدْ يُحَدِّثُ الْعَالِدُ ؛ تَحْوُ : فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِمُ أَفْضَلًا^(١) . ﴿ تَسَلَّمَ مَا يُبْرِيكَ وَمَا
 يُبْرِيكَ ﴾^(٢) [هود : ٤٠] . ﴿ فَاقْبَلِينَ مَا أَنْتَ قَائِلٌ ﴾^(٣) [طه : ٧٢] . ﴿ وَتَشْتَرِبْ مِنَّا
 كَثِيرًا ﴾^(٤) [المؤمنون : ٣٣] .

ويجب أن تكون مطابقة تامة ، بأن يوافق لفظ الموصول ومعناه ، وهذا حين يكون الموصول اسماً
 مخلصاً ، فمطابقة الضمير في الإفراد والثانيث وفروعهما .

أما إن كان الاسم الموصول عكلاً - أي : مشتركاً - فلا يجب في الضمير مطابقتة مطابقة تامة ، لأن اسم
 الموصول العام لفظه مفرد مذكور دائماً ؛ مثل : قن ، وما ، وأي ، ولكن معناه قد يكون مفصلاً به ؛
 المفردة أو الشيء أو الجمع بتوحيهما ، ولهذا يجوز في العهد - أي : الرابط - عند أمن التيسر ، وفي « غير
 آل » : مراعاة اللفظ ، وهو الأكبر ، ومراعاة المعنى وهو كثر أيضاً - بالفصل الذي عرفناه - نقول :
 شقين من أشرف ... فيكون الضمير مفرداً مذكوراً في الحالات كلها ؛ مراعاة للفظ « من » ، ولو كان المراد
 المفردة ، أو الشيء ، أو الجمع بتوحيهما . وإن شئت راجعت المعنى ، فأثبت بالرابط مطابقة له ؛ فقلت :
 من أشرفك - من أشرفا - من أشركا - من أشركوا - من أشرفن . فالمطابقة في اللفظ أو في المعنى حذرة
 عند أمن التيسر في العائد على اسم الموصول المشترك ، إلا إن كان اسم الموصول المشترك « آل » فخصب
 المطابقة في المعنى وحده ؛ لاختفاء موصولها بغير المطابقة . [أُرْسِدْ]

(١) تقدير الكلام : أهدم هو أفضل .

وانظر : شروط حذف الضمير الرابط المرفوع في : النحو الوافي ١ / ٣٩٤ . [أُرْسِدْ]

(٢) تقدير الكلام : يسرونه ، يملونه .

وانظر : شروط حذف الضمير الرابط المنصوب في : النحو الوافي ١ / ٣٩٦ . [أُرْسِدْ]

(٣) تقدير الكلام : قاسميه ، [أُرْسِدْ]

(٤) تقدير الكلام : تشربون منه . [أُرْسِدْ]

الفصل الخامس ، في المَحَلِّي بِـ ، أَلْ ،

هو اسم دخلت عليه « أَلْ » فأولاده التعريف ؛ نحو : السيفُ والقلمُ .
وقد تجيء « أَلْ » زائدة فلا يُعَيِّدُ التعريفُ .
وزيادتها إما :

لأرمة ؛ كـ : الصعْوَالُ ، وَالذِّي ، وَالآنُ .

أو نحو لأرمة ؛ كـ : القَطْلُ ، وَالعَمَانُ ، وَالخَارِثُ ، وَالطَّاسِي .

وهي شعاعية فلا يُقَالُ : السَّخَعُ ، وَالسَّخَعُوهُ^(١) .

وإذا أُريدَ تعريفُ العَدُوِّ « بِأَلْ » ، فَإِنَّ كَانَ مَرَكَبًا عُرفَ ضَرْبَهُ ؛ كـ : الحَمْسَةُ عَشْرُ .

وَإِنْ كَانَ مُضَافًا عُرفَ عَجْزًا^(٢) ؛ كـ : حَمْسَةٌ^(٣) وَبَيْتَةُ آلِ النَّوْهَمِ .

وَإِنْ كَانَ مُعْلَقًا وَمُعْلَقًا عَلَيْهِ عُرفَ جُزْءًا مَعًا ؛ كـ : الأربعةُ وَالْأربعينُ .

الفصل السادس ، في المُعَرِّفِ بِالإِضَافَةِ

هو اسم أُضيفَ إلى واحدٍ من المعارفِ السابقة ، فأكتسبَ التعريفَ ؛ نحو : قَلْبُكَ ،
وَقَلْمُ مَحْمُودٌ ، وَقَلْمُ ذَلِكَ ، وَقَلْمُ الَّذِي كَتَبْتُ ، وَقَلْمُ الْكَاتِبِ .

الفصل السابع ، في المُعَرِّفِ بِالنِّدَاءِ

هو شاذي فُصِيحٌ تَجِيئةً ، فأكتسبَ التعريفَ ؛ كـ : يَا زَيْدُ ، وَيَا عَلِيَّ^(٤) .

(١) انظر ما تقدم من ٢٠٩٦ . [أبو أسد]

(٢) أي : المعجزة ، وهو في هذا المثال : الترحم . [أبو أسد]

(٣) هذا هو الصحيح ، وبعضهم يعرف الجرأين ، فيقول : الخمسة لرجال .

(٤) وهذه هي النكرة المقصودة ، وانظر : ما تقدم من ٢٠٩٦ . [أبو أسد]

التياب السابع ، تقسيم الاسم إلى متون وغير متون

يتقسم الاسم إلى : متون ، وغير متون :

فالمَتُونُ : ما لحق آخرة التثنية ، وهو : لَوْنٌ سَائِكَةٌ تُعَدَّفُ حَطًّا ، وثَبِيْتُ اللَّغَا فِي غَيْرِ الْوَقْفِ ؛ كَمْ : وَجَلِي .

وغير المتون : ما لم يُلْحَقْ آخرة التثنية ؛ كَمْ : الوَجَلِي ، وَقَدْ يُسَمَّى التثْنِيَّةُ حَرَكًا وَيَتَّبِعُ الْعَلَمَ مِنَ الْمُرُفَبِ إِذَا كَانَ :

١- مُؤَكَّدًا ؛ كَمْ : فَاطِمَةٌ وَأَمِيَّةٌ وَعَمْرُؤَةٌ وَطَلْحَةُ وَزَيْنَبٌ وَشَعَاذٌ^(١) .

٢- أَوْ أَعْجَبًا ؛ كَمْ : إِدْرِيسٌ وَتَطْلَيْفِيُّوسٌ وَإِسْحَاقِيُّ وَبَعْقُوبٌ^(٢) .

٣- أَوْ مُرَكَّبًا مُرَاجِعًا ؛ كَمْ : عَطْرَعُوتٌ ، وَبِكَلْتَشَرٌ ، وَتَغْيِبُكْرِيَّتٌ ، وَبَغْلَبُكْ^(٣) .

٤- أَوْ مُزِيدًا فِيهِ أَيْفٌ وَتَوْنٌ ؛ كَمْ : عَلَمَانٌ ، وَرِضْوَانٌ ، وَشَلَمَانٌ ، وَجَعْفَرَانٌ .

٥- أَوْ مُوَارِثًا لِلْفِعْلِ ؛ كَمْ : أَحْمَدٌ ، وَيَعْلَى ، وَزَيْدٌ ، وَتَلَيْبٌ ، وَتَلْزَمُ^(٤) .

(١) لكن يجوز التثنية في الثلاثي الساكن الوسط ؛ كَمْ : حَبِيْبٌ .

قلت - أي : أو أس :- وانظر ما تقدم ص ٢٩٤ .

(٢) لكن يجب التثنية في الثلاثي الساكن الوسط ؛ كَمْ : نوحٌ وَبَيْتٌ وَهَوْدٌ .

قلت - أي : أو أس :- وهل يعصرف كذلك الثلاثي المتحرك الوسط ؟

الجواب : فيه خلاف ، ويذهب ابن هشام في شرح شذور الذهب ١١٦/٤ ، وابن عليل في شرحه على

الألفية ٣٣٢/٣ أنه يعصرف أيضًا ، فقال ابن عليل رحمه الله : وكذلك تعصرف ما كان ملحقًا أعجميًا على

ثلاثة أحرف ، سواء كان متحرك الوسط ؛ كَمْ : شَارٌ ، أَمْ سَائِكَةٌ ؛ كَمْ : نوحٌ ولو ط .

وهو ورود هذا القول عن ابن هشام رحمه الله ، وهو شجة ثبت فيما نقلت فقد أعرب ابن الحاجب في

شرح المفصل ، ونقل الاتفاق على منع صرفه ، ولعل سبب هذا أنه لم يتبع على قول مخالف .

(٣) ما لم يختم بـ ةٍ وبه ة ؛ كَمْ : سَيُوبَةُ ، وَإِلَّا بَيَّ عَلَى الْكُسْرِ .

(٤) بأن يكون على وزن يخصص الفعل ، أو يقلب فيه ، أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه ، ولا معنى لها في

الاسم .

فمثال الأول : قَبْلُ اسْمِ قَبِيْةٍ ، وَيُشَارُ اسْمُ فَرَسٍ ؛ فَوَيْلٌ وَزَيْزٌ مُجْمَلٌ وَكُلُّ خَائِلَاتٍ بِالْفِعْلِ ؛ كَمْ : نُصَيْرٌ وَقَلَمٌ ،

ووجودهما في الأسماء نادر .

٦- أو تعشولاً به عن لفظ آخر ؛ كـ : عَمَزَ، وَزَمَرَ، وَزَعَلَ، وَفَرَحَ^(١) .
وَالشَّقَّةُ :

١- إذا كانت على وزن فَعْلَانٍ ؛ كـ : عَطَشَانٌ ، وَزَلَّانٌ ، وَجُوعَانٌ ، وَشَهْمَانٌ^(٢) .

٢- أو على وزن أَفْعَلٍ ؛ كـ : أَفْضَلُ ، وَأَحْسَنُ ، وَأَكْثَرُ ، وَأَقْلُ ، وَأَشْفَرُ ، وَأَكْثَرُ .

٣- أو تعشولاً بها عن لفظ آخر ؛ كـ : عَشَى وَثَلَاثَ وَأَعْرَابًا^(٣) .

والاسم المَحْلُومُ بألِفِ التَّائِيَةِ الْمُعْطُوزَةِ أو المُشْدُوْدَةِ ؛ كـ : مَحَلِيٌّ وَحَمْتَاءُ .

أو اللَّيْ عَلى صِبْغَةٍ مُثَلَّثَةٍ مُخْتَلَعٍ ؛ كـ : ذَوَاهِمٌ وَذَكَابِيزُ .

^(١) وقال القاسمي : يُزِيلُ وَشَقَّةً اسْمًا بَدَلِيًّا ؛ فَإِنَّ وَزْنَهُمَا فِي الْفِعْلِ أَكْثَرُ مِنْهُمَا فِي الْاسْمِ ؛ كـ : مَحْرَبٌ وَالشَّقْبُ .

وقال الثالث : أَحْسَنُ وَزَيْدٌ وَتَمَرٌ اسْمٌ بَدَلِيٌّ ؛ فَإِنَّ الْأَلِفَ وَالْيَاءَ وَالنَّوْءَ تَدُلُّ فِي الْفِعْلِ عَلَى التَّكْوِينِ وَالنَّوْءَ وَالشَّقْبَ ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْاسْمِ . وَمِنْ هَذَا يُعْلَمُ أَنَّ نَحْوَ حَسَنٍ وَجَمْفَرٍ وَصَالِحٍ مَصْرُوفٌ . قُلْتُ - أَي : أَوْ لَيْسَ - ؛ لِأَنَّ وَزْنَ كُلِّ مِنْ هَذِهِ الْفِعَالَةِ وَزْنَ مَشْرُوكِ بَيْنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ عَلَى السُّوَاءِ ، مِنْ غَيْرِ تَرْجِيحٍ لِأَحْسَنِ الْفِعْلِ ؛ فَإِنَّ كَلِمَةَ « حَسَنٌ » عَلَى سَبِيلِ الشَّكْلِ تَوَارَيْنِ الْفِعْلِ : مَحْرَبٌ ، وَكَلِمَةَ « جَمْفَرٌ » تَوَارَيْنِ الْفِعْلِ : ذَخْرَجٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) انظر : ما تقدم من ص ٢٩٤ . [أَوْ لَيْسَ]

(٣) بشرط في وزن فَعْلَانٍ أَلَّا يُوْتَى بِالنَّوْءِ ، فَإِنَّ لُغَتَهُمَا لَيْسَ ، وَلَمْ يُسْمَعْ التَّائِيَةُ بِهَا إِلَّا فِي أَرْبَعِ عَشْرَةَ كَلِمَةً ، وَهِيَ : أَهْيَانٌ وَعَجَلَانٌ وَعَشْفَانٌ وَدَشَانٌ وَشَهْمَانٌ وَشَهْمَانٌ وَشُهْمَانٌ وَشُهْمَانٌ وَشُجْبَانٌ ، وَعَلَّانٌ وَقَشْرَانٌ وَشَقَانٌ وَتَوَلَّانٌ وَتَمَّانٌ وَأَعْرَابٌ ، وَمَا عِندَ ذَلِكَ لِمَوَاقِفِهِ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ ؛ كـ : عَضْبَانٌ وَعَطَشِيٌّ .

(٤) يقال : أَحَادٌ وَفَوْعِدٌ وَثَاءٌ وَفَقَى وَثَلَاثٌ وَفَلَّتْ إِلَى عَشْرٍ وَفَشَّرَ ، فَفَعُولٌ : جَاءَ الْقَوْمُ وَرَاحَ ؛ أَي : أَرْبَعَةٌ أَرْبَعَةٌ ، وَفَعُولًا خَمْسًا ؛ أَي : خَمْسَةٌ خَمْسَةٌ ، وَلَا تَنْصَلُّ هَذِهِ الْأَفْعَالُ إِلَّا لَمَوْكًا ، أَوْ أَمْرًا ، أَوْ أَمْرًا . قُلْتُ - أَي : أَوْ لَيْسَ - ؛ وَالنَّظَرُ : مَا تَقَدَّمَ مِنْ ص ٢٩٦ .

أَلِفَاتِ الثَّمِينِ : هِيَ الثَّمِينِيَّةُ وَالْمُعَرَّبُ

الاسم عندنا يتدخل في جعل ثمينه لا يكون على حاله واجتدو في جميع أنواعه ، بل
بئس ما يكون ثمينه ، وبئس ما يكون معرفته ، كما في الفعل .

فَصَلِّ فِي الثَّمِينِيَّةِ

التميني من الأسماء هو : السَّمَاوَاتُ ، وَالْإِشَارَاتُ ، وَالْمَوْضُوعَاتُ ، وَأَسْمَاءُ الْأَعْمَالِ
وَالْأَصْنَافِ ، وَالشَّرْطِ ، وَالْإِسْتِظْهَامِ ، (وَهِيَ : مَنْ وَمَا وَمَنْ وَأَيْنَ وَكَيْفَ وَأَيُّ
وَكَيْفَ ، وَتَعْشُ الْغُرُوبِ ، بِمَثَلِ : إِذْ وَذَا وَالْآنَ وَعَيْتَ وَأَمْسَ)^(١) . وَكُلُّ ذَلِكَ يُضَى عَلَى مَا
شَمِعَ عَلَيْهِ .

وَتَطْرُقُ الْفَتْحُ فِيهَا وَكُنَّ مِنَ الْأَعْدَادِ وَالْغُرُوبِ وَالْأَحْوَالِ ؛ نَحْوُ : أَرَى خَمْسَةَ عَشَرَ
رَجُلًا يَتَرَدَّدُونَ مَبَاحِ شَمَاءَ عَلِيٍّ ، جَارِي بَيْتِ بَيْتِ .

وَالسُّمُّ فِيهَا قَطْعٌ عَنِ الْإِشَارَةِ لِقَوْلِهَا مِنَ التَّمِينَاتِ ؛ كَ : قِيلَ ، وَتَعَدُّ ، وَعَمِيتَ ،
وَأَوَّلُ ، وَأَسْمَاءُ الْجِهَاتِ ؛ نَحْوُ : هُوَ يَلِي الْأَشْرَ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ تَعَدُّ (هروم : ٤) .

وَالكُتْمُ فِيهَا حَيْثُ يَ : وَهُوَ ؛ كَ : سَبَّوهُ ، وَوَزَنَ فَعَالٍ عَلَّمَا لَأَقْبَى ؛ كَ : خَدَّمَ ،
وَوَقَّابِ .

أَوْ شَاءَ أَيًّا ؛ كَ : تَا خَبَاتِ ، وَتَا حَكَّابِ .

أَوْ اسْتَمَ فَعْلًا ؛ كَ : تَوَالِ وَقَالَ^(٢) .

(١) انظر تفصيل الكلام في «مس» من حيث بلاؤها وأصنافها واللغات فيها في : أوضح المسالك ١/١٦١ -
١٦٤ ، وشرح شذور الذهب ص ١٣٣ - ١٣٦ ، ولفظ اللدى ص ٧ - ١٠ . (أو أمس)
(٢) ينشئ من الأعداد المركبة : اثنا عشر والثنا عشرة ؛ فإنها تعرب بإعراب النحوي .
ومن أسماء الشرط والاستظهار والموصولات : (أق) فإنها تعرب بالحركات ، ويجوز في (أي)
الموصولة البناء على الضم إذا أضيفت ، ويختلف مصدر صلتها ؛ نحو : فسلم على ههم لفضل .

قَسْلٌ فِي الْمَعْرَبِ

كُلُّ الْأَشْءِ مُعْرَبٌ إِلَّا الْقَائِلَ مَحْضُورَةً سَبَقَ الْكَلِمَ فِيهَا ، وَأَنْوَاعُ إِعْرَابِهَا ثَلَاثَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَعْتٌ ، وَجَوٌّ ، وَكُلُّ نَوْعٍ مَوَاضِعٌ مُعَيَّنَةٌ لَا يَبِيعُ وَقُوعُهُ فِي غَيْرِهَا . وَيَلْحَظُ الْكَلِمَ عَلَى ذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَقَالَتٍ :

الْمَقَالَةُ الْأُولَى : فِي رَفْعِ الْأَسْمِ وَمَوَاضِعِهِ

الْأَسْمُ فِي رَفْعِ الْأَسْمِ أَنْ يَكُونَ بِشَيْءٍ ، وَيَثُوبُ عَلَيْهَا أَيْتٌ فِي الْعَقْلِ ، وَذَلِكَ فِي عَشْرِ الْمَذَكُورِ السَّالِمِ ، وَالْأَشْءِ الْمَفْعُولِ ، وَهِيَ : أَيْتٌ ، وَأَيْتٌ ، وَعَمٌّ ، وَفُوٌّ ، وَفُوٌّ بِشَرْطِ أَنْ تَصَادَفَ لِيَعْرِتَا الْفِعْلَ الْفَعْلُومَ^(١) ، نَحْوُ : قَالَ الْإِنَّمُ وَمَاجِيَهُ ، وَنَقَلَ عَنْهُمْ الْإِزْوُونَ ، وَفُوُّ الْعُقُلِ .

وَمَوَاضِعُهُ : وَيُرْفَعُ الْأَسْمُ إِذَا كَانَ قَائِلًا ، أَوْ تَابِتًا قَائِلًا ، أَوْ مُبْتَدَأً ، أَوْ خَبْرًا ، أَوْ إِسْمًا لِـ « كَانَ وَأَخْوَانِيهَا » ، أَوْ خَبْرًا لِـ « إِنَّ وَأَخْوَانِيهَا » . وَفِيهِ خَمْسَةٌ مَنَاجِثَ :

الْمَنَاجِثُ الْأُولَى : فِي التَّعَاوُلِ

هُوَ إِسْمٌ تَقَدَّمَ فِعْلٌ عَلَيْهِ بِالْمَعْلُومِ أَوْ شَيْئُهُ^(٢) ، وَذَلِكَ عَلَى مَنْ فَعَلَ أَوْ قَامَ بِهِ الْفِعْلُ ، نَحْوُ : قَرَأَ الْعَائِقُ قُرْشَةَ .

وَيَكُونُ ظَاهِرًا وَظَهِيرًا ، مُذَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا ، مُفْرَدًا وَتَجْمَعًا ، قَائِدًا كَانَ مُؤَنَّثًا أَيْتٌ يَفْعَلُهُ بِقَائِمٍ سَابِقَتَهُ فِي آخِرِ النَّبَاطِيِّ ، وَيَقَامُ الْمُعْتَادَةُ فِي أَوَّلِ

(١) لما ما لم يضاف منها فإنه يعرب على الأصل ؛ نحو : أنت أبح ، وانحزبتك أمنا ، ولا تنن إلا بأبح صادق ، وكلتا ما أضيف إلى ياء المتكلم غير أن إعرابه يكون بحركات مقدرة .

ويشترط فيها أيضًا أن تكون مكررة مفردة ، فإن شذرت أمرت بالحركات الطامعة ، وإن أئت أو جمعت أمرت إعراب النصب أو الجمع .

قلت - أي : أبو أسد - ؛ ونظر : ما تقدم ص ٣٠١ - .

(٢) كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر .

الضارح ؛ نحو : عاقرت زنتك ، ونعايرت دعد ، والشجرة أثمرت أو ثمرت .
 ويجوز ترك التائب إن كان^(١) متصلاً عن الفعل ، أو ظاهراً^(٢) مجازياً التائب ، أو
 جمع تكسيب مطلقاً ؛ نحو : عاقرت ، أو سافر اليوم دعد - وأثمرت ، أو أثمر الشجرة -
 وجاءت أو جاء البستان أو الجوزي .
 وإذا كان مثلي أو عتفاً يكون الفعل معاً كما يكون مع المفرد ؛ نحو : التفتت
 طائفتان ، وقال الثاقفون .

المبحث الثاني ، في نائب الفاعل

هو اسم تقدمه فعل يصح للمجهول أو دونه^(٣) ، وعمل مثل الفاعل بعد حذفه ؛
 نحو : أكرم الرجل المصطفى فعله .
 وهو كالفاعل في أحكامه السابقة ، وهو في الأصل مفعول به ، وقد يكون ظرفاً ، أو
 متصلاً ، أو جازاً ومجزواً ؛ نحو : شهرت الليلة ، وكسبت كفاية حسنة ، وتجز في الأمر .
 وتوسط في الظرف والتوسط أن يكونا متضمرين متخفين ، فلا يصح نحو : جلس
 معلق ، وعبد تعاد الله ، ولا جلس زمان ، وبير شيو .
 وإذا تعدد المفعول به أبيت الأول ؛ نحو : أعطيت المسائل درهما ، ووجدت الخبر
 ضجيجاً ، وأعلمت المشتبههم الأمر واقعاً .
 وتسمى الجملة المركبة من الفعل وفاعليه أو نائب فاعليه جملة فعلية .

(١) أي : الفاعل - (أبو أسد)

(٢) أي : غير متضمّن - (أبو أسد)

(٣) كاسم المفعول والمنسوب ؛ نحو : أفرش عذة ؟

المُبْعَثُ الثَّابِتُ، هِيَ الْمُتَّبَعَةُ وَالْخَيْرُ

المُبْعَثُ والخير اسمان تتألف منهما جملة مفيدة ؛ نحو : السابِقُ قَائِلٌ . ويتبعان يكون الأول هو المُبْعَثُ عنه ، والثاني هو المُبْعَثُ به ، وتسمى الجملة المركبة بينهما جملة اسمية .

والأصل في المُبْعَثِ أن يكون معرفة ، ويقع لذكورة إذا أنادى ؛ بأن تقولم عليها الخير الطَّرفُ أو الجوار والمجرور ؛ نحو : عندك قُطْنٌ ، ويك خير . أو كانت عائدة كما إذا وقعت بعد الاستفهام ، أو التثنية ؛ نحو : ما مُجِدُّ تَلْمِيزٍ ، وعَلِ قَتِي هَذَا ؟

أو كانت شامخة بأن وسبت ، أو أضيفت ؛ نحو : رَجُلٌ قَائِلٌ ثَقِيلٌ ، وطالبت خير عابئو .

والخير يكون مطابقاً للمُبْعَثِ في الأفراد والثنية والجمع مع التذكير ، أو التاليت ؛ فقولُ : السابِقُ قَائِلٌ ، والسابقان قَائِلَانِ ، والسابقون قَائِلُونَ ، والسابقة قَائِلَةٌ ، والسابقتان قَائِلَتَانِ ، والسابقات قَائِلَاتٌ .

ويقع الخير جملة ؛ نحو : الجلم يمشو صاحبة ، والقضب آجوة ندم . ولا بُدَّ من اشتغالها على ضمير تربطها بالمُبْعَثِ كما رأيت . ويقع الخير ظرفاً أو عللاً ومجروراً^(١) ؛ نحو : الفؤ جند المظيرة ، والعلم في السُدور .

وتتعدَّدُ الخسبُ ؛ نحو : ﴿ وَنَحْنُ أَتَقَرُّرُ الرُّؤُوسُ ﴾ ذُو الرِّئِيسِ لِلجِدِّ ﴿
[البرج : ١١٤ ، ١١٥] .

(١) الخير عند بعضهم حر : نفس الطرف أو الجار والمجرور ، فيكون لاسم الخبر حيزان ثلاثة ؛ مفرد ، وجملة ، وشبه جملة .
وعند بعضهم هو المتعلق المحذوف ؛ فإن قدرته كانت كان من قبل الخبر المفرد ، وإن قدرته ؛ استقروا ، كان من قبل الخبر الجملة ؛ فيكون الخبر قسمين فقط .

وَأَوْلَى أَنْ يَتَّقِمَ الْيَتِيمَ عَلَى الْخَيْرِ كَمَا رَأَيْتَ ، وَتَجَرَّؤُ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ ؛ نَعُو : فِي الدُّرِّ عِلِج .

وَيَتَّقِمُ تَقْدِيمُ الْيَتِيمِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

الأولُ : أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَهَا السُّدَارَةُ ، وَهِيَ : أَسْمَاءُ الْإِسْمِيَّاتِ ، وَالشَّرْطِ ، وَمَا التَّعْهِيئَةُ ، وَكَيْمُ الْكَيْفِيَّةِ ، وَتَسْبِيحُ الشُّنْ ، وَمَا الْفَرْقُ بِلَاغِ الْإِسْمِيَّاتِ ، وَالْفِعُولِ إِذَا الْفَرْقُ حَيَوُهُ بِالْقِيَامِ ؛ نَعُو : مِنْ أَيْتٍ ؟ مِنْ يَلْمُ لَمًّا مَعَهُ . مَا أَحْسَنَ الصَّدَقِ . كَيْمُ عَيْدِي لِي - ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإحلاس : ١] - أَرْبَعَةٌ قَائِمٌ - الَّذِي يَتَأَخَّرُ عَلَى تَطْلُوبِ قَلْبِهِ دِيئًا .

والثاني : أَنْ يَفْضَرَ عَلَى الْخَيْرِ ؛ نَعُو : إِنشَاءً عِلِجُ شَجَاحٍ - وَمَا عَمَّرُو إِلَّا مُدْبِرًا (١) .
والثالثُ : أَنْ يَتَّقِسَ بِالْقَاجِلِ ؛ نَعُو : زَيْدٌ فُهْمٌ - وَكَمَلُ إِنْسَانٍ لَا يَتَلَعُ حَقِيقَةَ الشُّكْرِ (٢) .

والرابعُ : أَنْ يَتَّقِسَ بِالْحَسْبِ ؛ نَعُو : صَدِيقَتِكَ عَدُوِّي - وَأَقْسَلُ مِنْكَ أَفْضَلُ مِنِّي (٣) .

وَيَتَّقِمُ تَقْدِيمُ الْخَيْرِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

الأولُ : أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَهَا السُّدَارَةُ ؛ نَعُو : أَيْنَ أَوْلَى ؟ وَ ﴿ مَتَى تَمَّتْ أَمْرٌ ﴾ (٤) .

(١) فِي هَذِهِ السُّدَارَةِ كَانَ الْخَيْرُ مَحْضُورًا فِيهِ الْمَبْدَأُ « إِنْسَانًا » وَلَا « أ » ، فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَيْرِ ؛ كَمَا لَا يَجُوزُ الْحَصْرُ بِطَرِيقَتِهِ الْخَاصَّةِ الْوَحِيدَةِ لِمَعْنَى مَعِينٍ ، فَلَا يَتَّحِقُ بَعْدَ زَوَالِ الْمَعْنَى عَلَى الْوَجْهِ الْمُرَادِ . [أَبُو نَسْرِ]

(٢) فَالْحِجْمَةُ الْعَمَلِيَّةُ الْمَكُونَةُ مِنَ الْقَعْلِ الْمَضَارِعِ وَقَاعِلِهِ ، خَيْرُ الْمَبْدَأِ ، فَلَوْ تَقَدَّمَ الْخَيْرُ ، وَقَالَا : فُهْمٌ زَيْدٌ . لَكَانَ « زَيْدٌ » فَاعِلًا ، مَعَ كَيْمَا زَيْدٌ مَبْدَأً ، وَبِئْسَ فِي الْكَلَامِ مَا يَكْشِفُ الْبِئْسَ . [أَبُو نَسْرِ]

(٣) انظر : النحر الوافي ١/ ٤٩٦ - ٤٩٤ . [أَبُو نَسْرِ]

(٤) فَكَلِمَةُ « أَيْنَ » اسْمُ اسْتِفْهَامٍ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ ، فِي مَجَلِّ رَفَعٍ ، خَيْرٌ مَقْدَمٌ ، وَأَوْلَى : مَبْدَأٌ مُؤَخَّرٌ . وَكَلِمَةُ « مَتَى » اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَجَلِّ رَفَعٍ ، خَيْرٌ مَقْدَمٌ ، وَالسُّفَرُ : مَبْدَأٌ مُؤَخَّرٌ . وَمِثْلُ هَذَا : كَيْفَ الْحَالُ ؟ - نَعُو : نَعُو : نَعُو ؟ [أَبُو نَسْرِ]

والثاني: أن يفتقر على المبتدأ، نحو: إذا السحاب عرج، وما تدير إلا عذرو^(١).

والثالث: أن تأتيين بالشمو، نحو: عدي ذرعم، ولي عابدة^(٢).

والرابع: أن يفتقر على تعين^(٣) ضمير في المبتدأ، نحو: في الدار صاحبها - وأر عن قلوب أفتالها^(٤) [مسند: ٢٢٤].

وقد يحدف المبتدأ أو الخبر إذا دل عليه دليل، كقولك لمن يتألك: كيف؟ ترهش. ولعن يتألك: من في الدار؟ إبراهيم.

ويفتقر حدف المبتدأ في أربعة مواضع:

الأول: أن يُخبر عنه بمخصوص (بعم) و(يش)؛ نحو: بعم العبد شهيت، وشئت المرأة جند، أي: هو شهيت، ومن جند^(٥).

والثاني: أن يُخبر عنه بتعق مفسوع، نحو: تزوت إبراهيم الهنأم، وأغرد بالله من إليس اللعين، وتزقن بحاليد الميشكين، أي: هو الهنأم، وهو اللعين، وهو الميشكين.

ولأ يفتقر الثعلب إلا إذا كان للمذبح، أو الذم، أو الترجيم.

والثالث: أن يُخبر عنه بعضد نائب عن فقيه، نحو: حذير جميل، وشنع وملاعة؛

(١) فلا يجوز تأخر الخبر هنا وتقديم المبتدأ، لكيلا يكفل الحصر المطلوب، ويختلف المراد. [أبو أس]

(٢) فالت لو قلت: درهم عدي، وحاجة لي. لا تيسر على السامع: هل كلمة عدي، ولي، غير له درهم، وحاجة؟ أم صفة لهما؟

ونظر: النحو النحوي ١/ ٥٠٦. [أبو أس]

(٣) أي: بعض الخبر. [أبو أس]

(٤) فالكلمتان «صاحب» و«فتال» متجانان، خبرهما الجار مع المجرور السابقين «في الدار» على قراب، وفي المبتدأ ضمير يعود على كل من «الدار» و«القلوب» اللتين هما جزء من الخبر، ولهذا وجب تقديم الخبر، فلا يصح: صاحبها في الدار، أو: أفتالها على قلوب. لكيلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، وهو مستوح هنا. [أبو أس]

(٥) المتخصص في هذين المثالين هو: صهيب، وهند. [أبو أس]

أَيُّ : عَالِي صَبِيءٍ ، وَأَمْرِي شَفَعٌ .
 وَالزَّوْبِغُ : أَنْ يُكْتَبَرُ عَتَّةً يَبْنَى يُشْبِعُو بِالْقَسَمِ ، نَعُو : فِي ذِمَّتِي لِأَخْرَجِي . وَفِي غُلْفِي
 لِأَذْهَبِي ، أَيُّ : فِي ذِمَّتِي عَهْدٌ ، وَفِي غُلْفِي مِيتَاقٌ .
 وَيَلْتَزِمُ حَذْفَ الْخَبْرِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاجِعَ أَيْضًا :
 الْأَوَّلُ : نَعْدَ مَا هُوَ صَرِيحٌ فِي الْقَسَمِ ، نَعُو : نَعْمُوكَ لِأَكْمُرِي . وَالثَّانِي لِلَّهِ لِأَسْأَلِيهِ ،
 أَيُّ : قَسَمِي .
 وَالثَّلَاثِي : إِذَا كُنَّ كَوْنًا عَاقِبًا ، وَسَيِّئَةً (أَوْلَامٌ) ، نَعُو : أَوْلَا زَيْدٌ لَهْلَكْتَ عَشْرُو ، أَيُّ :
 مُوَجَّهَةٌ ، بِجَلَابِ : أَوْلَا زَيْدٌ سَأَلْنَا مَا سَأَلْنَا^(١) .
 وَالثَّلَاثُ : نَعْدَ وَاقٍ التَّمَجُّعِ ، نَعُو : كُنْتُ صَابِغٌ وَمَا صَنَعْتُ^(٢) .
 وَالزَّوْبِغُ : إِذَا أَعْنَى عَتَّةً خَالًا لَا يَشْلَعُ أَنْ يَكُونَ غَيْرًا ، نَعُو : مَرْبِيهِ الْعَيْدَ شَيْبَا ،
 وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَيْدُ مِنْ رِيٍّ وَهُوَ شَائِحَةٌ^(٣) ، أَيُّ : مَرْبِيهِ الْعَيْدُ إِذْ كَانَ شَيْبَا ، أَوْ إِذَا

(١) ومن عاتين العاتلين الذين ذكرهما المؤلف رحمه الله يضح لنا أن الخبر يحذف هنا وجوبًا بشرطين ، هما :

- ١- وقوعه كونه عاقبًا .
 - ٢- وجوده ولولا الامتناعية قبل المبتدأ .
- فإن لم يمتنع أحد الشرطين ، أو هما معا تغير الحكم ، فإن لم توجد «لولا» وثق تحكّم الخبر من ناحية الحذف وعدمه كحكم خبره من الأخبار كلها ، وقد سبق الكلام عليها .
 وإن لم يقع كونه عاقبًا - بأن كان عاقبًا ، كما في المثال الثاني الذي أوردته المؤلف - وجب ذكره وإن لم يدل عليه دليل ، فكلمة «سألنا» خبر من نوع الكون الخاص الذي لا دليل يدل عليه عند حذفه ، ولذا يجب ذكره .
 فإن دل عليه دليل جاز فيه الحذف والتذكير ، نحو : الصمراء قعلة لعدم وجود الماء فيها ، فلولا الماء معدوم لأثبت - دخل القس الحديقة لغراب حارسها ، فلولا الحارس غاب لغراب القصر - اضطرب البحر من شدة الهواد ، فلولا الهواد شديدة ما اضطرب .
 فكل من «معلوم» ، و«غائب» ، و«شديد» قد وقع خبرًا ، وهو كون خاص ، فيصح ذكره كما يصح حذفه ، لوجود ما يدل عليه عند الحذف . [أبو أنس]
 (٢) فالخبر هنا مخلوف وجوبًا ، فلهذا : متلازمان . وانظر : البحر الزاوي ١/ ٥٢٠ ، ٥٢١ . [أبو أنس]
 (٣) هذا لفظ حديث أخرجه مسلم ١/ ٣٥٠ ، (٤٨٢) . [أبو أنس]

كان مهيئاً^(١).

ولا يلحق الحال عن الخبر إلا إذا كان العوضاً عوضاً عن متعلقه لغرضه ، أو الفعل
تفصيل متعلقاً بعوضه كذلك ، كما رأيت .

وقد يكون الاسم الواقع بعد العوضاً فاعلاً ، أو نائب فاعل مثلاً عند الخبر إذا كان
العوضاً وشفاً تعقيباً على نفي ، أو استيفاهم ، نحو : أتيتهم أخيراً ؟ وما مخلوق تابعوك .

(١) يكثر الطرف ، و إذا و عند زيادة المضمين ، ويكثر ، و إذا و عند زيادة الاستقبال .

الْمُبْتَعَثُ الرَّابِعُ ، فِي اسْمِ (« مَكَان ، وَأَخَوَاتِهَا)

تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَعَثِ وَالْحَبِيرِ « مَكَان » أَوْ إِعْدَى أَعْوَابِهَا ، فَيُرْفَعُ الْأَوَّلُ ، وَيُسَمَّى لِسْعَهَا ، وَيَلْتَصِفُ الثَّانِي ، وَيُسَمَّى خَيْرَهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ^(١) .

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْحَبِيرُ عَلَى الْاسْمِ ؛ نَعْوُ : ﴿ وَبَلَغَتْ سَمًا نَكَبًا نَمَسُ الْكُفَّيرِينَ ﴾ [الروم : ٤٧] . وَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ مَا عَدَا : لَيْسَ وَقَامَ وَأَتَمَّالِ الْإِسْتِغْرَارِ ؛ نَعْوُ : مُضْجِجَةٌ أَسْتَجِبُ الشَّعَالَ .

وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَى لَيْسَ : إِنْ ، وَمَا ، وَلَا ، وَلَاتُ الثَّابِتَاتِ ، فَتَفْعَلُ عَمَلَهَا ؛ نَعْوُ : إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَلِيَّةِ ، ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ [يوسف : ٣١] .

تَعْرُفُ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بِمَا قَبْلَهُ^(٢)

تَدِيمُ الْبَيْضَاءِ وَلَاتُ سَاعَةَ عَسَدِمِ^(٣)

وَلَا يَدْخُلُ فِي مَعْنَى (لَمْ) أَنْ يَكُونَا لِكَثْرَتَيْنِ ، وَفِي مَعْنَى (لَاتُ) أَنْ يَكُونَا مِنْ أَسْمَاءِ الْإِنْسَانِ^(٤) ، وَأَنْ يَخْتَلِفَ أَحَدُهُمَا^(٥) ، مِمَّا رَأَيْتَ^(٦) .

وَقَدْ لَزِمَ الْإِنَاءُ فِي خَيْرِ « لَيْسَ » ، « وَمَا » ؛ نَعْوُ : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ [الزمر : ٣٦] . ﴿ وَمَا رَأَيْتَ بِقَلْبِكَ الْكُفَّيرِينَ ﴾ [صافات : ٤٦] .

(١) تقدم ص ١٥٦ ، ٣٠٤ .

(٢) هذا صدر بيت لا يعرف قلبه ، وشجره هو :

وَلَا يُرَى بِمَا قَبْلَهُ لَيْسَ اللَّهُ وَاللَّيْلُ

(٣) هذا صدر بيت نسبته جماعة لرجل من عُكْرٍ ، ولم يجره ، وقال العمري : قاله : محمد بن جيسى ابن طلحة ابن عبد النبي ، وقال : فهاهول بن مالك الكلابي .

وهو البيت :

وَاللَّيْلُ يَرْتَفِعُ مُخَيَّبِي وَبِهِمِ

(٤) وهي ثلاث قطع : الحين ، والساعة ، والأوان .

قال ابن هشام في شرح شعور الذهب ص : لا تصل إلا في ثلاث كلمات ، وهي الحين بكثرة ، والساعة والأوان بقله . اهـ [أبو أسد]

(٥) ويكون اسمها وخبرها بلفظ واحد ؛ ليدل بالابتداء منهما على المتخالف . [أبو أسد]

(٦) فأسل الكلام : لات الساعة ساعة عديم . [أبو أسد]

المُعْبَثُ الْخَامِسُ ، هِيَ خَيْرٌ مِنْ وَأَخَوَاتِهَا

تَدْخُلُ عَلَى الْمُعْبَثِ وَالْكَبِيرِ (رَبُّ) ، فَتُصِيبُ الْأَوَّلَ ، وَيُسَمَّى اسْتِخْفَاً ، وَتَرْفَعُ الثَّانِي ، وَيُسَمَّى خَيْرِيهَا ؛ نَعْوُ : إِذْ عَلِمَ مُسَايِرُ .
 وَمِثْلُ (رَبُّ) : نَأَى ، وَكَأَنَّ ، وَكَرِهَ ، وَكَلِمٌ ، وَتَلَمَّ ، وَلاَ^(١) ؛ نَعْوُ : عَلِمْتُ أَنَّ عَلِمًا مُسَايِرُ ، وَكَأَنَّ عَلِمًا مُتَيْمٍ ... وَتَلَمَّ جِزَاءً .
 وَإِنْ وَأَنَّ لِلتَّوَكُّيدِ ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ ، وَلِكِرَى لِلتَّشْبِيهِ ، وَتَيْتٌ لِلتَّمْنَى ، وَتَلَمَّ لِلتَّرْقُبِ ، وَلاَ لِلْفِي الْجَنَسِ .

وَتَفْتَحُ (رَبُّ) إِذَا حُلَّتْ مَحَلَّ الْمَعْدَرِ ، كَمَا إِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْجِعِ :
 الْقَاعِلِ ؛ نَعْوُ : يَمُرُّنِي أَنْتَ مُجْتَهِدًا .

أَوْ نَائِبِ الْقَاعِلِ ؛ نَعْوُ : ﴿أَيْحَىٰ إِلَهَ اللَّهِ اسْتَجِبْ لِقَرِّي﴾ [الحج: ٤١] .
 أَوْ الْمَفْعُولِ بِهِ ؛ نَعْوُ : أَوْدُ الْكَلْبِ مُخْلِصٌ .

أَوْ بَعْدَ الْجَارِ ؛ نَعْوُ : أَعْطَيْتُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَجِيبٌ^(٢) .

وَتُكْسَرُ إِذَا عُدَّتْ مَحَلَّ الْمَعْدَرَةِ ، كَمَا إِذَا وَقَعَتْ فِي :

الْأَيْدِي ؛ نَعْوُ : ﴿إِنَّا فَتَنَّا لَكُمُ﴾ [البقرة: ٤١] .

أَوْ بَعْدَ أَلَا ؛ نَعْوُ : ﴿أَلَا إِنَّكَ لَأَرْسِلْنَا آفَاقًا لَا حَرْثَ لَنَفْسِهِ﴾ [يونس: ٦٢] .

أَوْ مَحْكِيَةً بِالْقَوْلِ ؛ نَعْوُ : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدٌ لَلَّهِ﴾ [مريم: ٣٠] .

أَوْ وَقَعَتْ مَدْرُ الْجُمْلَةِ الْخَالِيَةِ ؛ نَعْوُ : فَهَرَّ عَلَيَّ الْأَقْدَامُ ، وَإِنَّهُ مُتَقَرِّدٌ .

وَيَجُوزُ كَمَلٌ مِنْ الْقِتْحِ وَالْكَسْرِ إِذَا ضَعُ الْأَخْيَارِ ؛ كَمَا إِذَا وَقَعَتْ :

بَعْدَ الْفَاءِ الَّتِي فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ؛ نَعْوُ : مَنْ يَشْتَقِقْ فَإِنَّهُ يَنْجَحُ^(٣) .

(١) يقصد لا اللغة للجنس .

(٢) انظر : ما تقدم ص ٣٠٧ .

(٣) بلح الهجزة وكسرها :

فالفتح على أنها مع ما بعدها في ثابول مصادر مبتدأ ، والجر مخلوف ، والقدح : فتجاءع حاصل .
 والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة ؛ أي : فهو ينجح .

أَوْ بَعْدَ (إِذَا) الْمَجَازِيَّةِ ؛ نَعُو : طَنَنَتْهُ غَايِبًا إِذَا إِثْمَ خَابِرًا^(١) .
 أَوْ بَعْدَ (عَيْشٍ) وَ(إِذَا) ؛ نَعُو : أَقْبَسَتْ عَيْشَ إِثْمَ مُبِينٍ ، أَوْ عَيْشَ إِثْمَ مُبِينٍ^(٢) .
 غَيْرَ أَنَّهُ عِنْدَ الْفَتْحِ نَجِثٌ تَقْدِيرُ الْكَبِيرِ ، وَلَا يَنْقَلِبُ الْخَبْرُ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى الْأَسْمِ ،
 إِلَّا إِذَا كَانَ خَرُفًا ، أَوْ جَاءَ وَتَجَزَّوْا ؛ نَعُو : ﴿إِنَّ إِلَهَنَا إِلَهُكُمْ ۗ ثُمَّ إِنَّ رَبَّنَا عَلَّمَنَا

بِحِسَابِهِمْ﴾ [العنق: ٢٥] .

وَتُدْخِلُ لَامَ الْإِيتَاءِ عَلَى خَبَرٍ «إِنَّ» ، أَوْ اسْتَعْمَلَتْهَا الْفَتْحُ ، أَوْ ضَمِيرَ الْمُضَلِّ ؛ نَعُو :
 ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الْعَلِيمُ﴾ [إبراهيم: ٣٩] . ﴿يَكُنْ فِي ذِكْرِكَ لَاسْتَعْتَابُ﴾ [آل عمران: ١١٣] .
 ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَوْمُ الْكَافِرُ﴾ [آل عمران: ٦٢] .
 وَتُدْخِلُ «إِنَّ» ، وَأَنْ ، وَتَحْتًا ، وَكَيْفَ :

أَمَّا (لَكِنْ) فَتُدْخِلُ ؛ نَعُو : عَلِمْتُ عَلِيمٌ لَكِنْ أُشْرُوعٌ جَاهِلٌ .
 وَأَمَّا أَنْ وَتَحْتًا فَلَا تُهْمَلَانِ غَيْرَ أَنْ اسْتَعْمَلَتْهُمَا بِكُرْهِ ضَمِيرٍ شَأْنٍ مَعْدُومًا ؛ نَعُو :
 ﴿وَتَكَايَرُ مَعُونَهُمْ أَنْ لَقِيتَهُمْ بِرَبِّ الْمَكِيدِينَ﴾ [يونس: ١٠] . ﴿فَتَمَثَّلَتَهَا حَسْبِيَ كَأَنَّ

لَمْ تَكُنْ بِالْأَكْثَرِينَ﴾ [يونس: ٢٤] .

وَأَمَّا إِنْ فَيَجُوزُ فِيهَا الْإِعْمَالُ وَالْإِمْتِنَانُ ، وَاللَّيْثِيُّ أَكْثَرُ ؛ نَعُو : إِنْ تَعْقُدَا عَلِيمٌ ، وَإِنْ

تَعْقُدَا لَعَالِمٌ .

وَإِذَا أَهْمِلْتَ دَخَلَتْ اللَّامُ عَلَى الْكَبِيرِ - ثُمَّ رَأَيْتَ - قَرَفًا بَيْنَ الْإِثْبَاتِ وَاللَّيْثِيِّ .
 وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهَا يَفْعَلُ فَخَرَّ عَوْنُهُ مِنَ الْأَفْعَالِ أَيْ تَدْخُلُ عَلَى الْمُشْتَبَلِ وَالْخَبَرِ ،
 فَتُلْتَمِصُ حَكْمَهُمَا ؛ نَعُو : ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ [الذرية: ١٤٣] .
 ﴿وَإِنْ لَطَّلَعَتْ لَوْنُ الْكَلْبِيِّينَ﴾ [الشعراء: ١٨٦] .

(١) التقدير على الفتح : إذا حظيرة حواصل ، وعلى الكسر : إذا هو جاهر .

(٢) التقدير على الفتح : حيث إقامته حاصلة ، أو : إذا إقامته حاصلة .

وعلى الكسر : حيث هو مفقود ، أو : إذا هو مفقود .

وجوز الفتح والكسر بعد حيث إذا هو المخفلة ، وهو مذهب الكسائي ، واعتمده ابن الحاجب والصبان وغيرهما .

وقد تفصيل (نا) به إن « وأخواتها فكفها عن الفعل ، وتربط الحوضاشها بالاسم ؛ نحو : ﴿إِنَّا أَنَا بَنَرٌ بَنَلَكُمُ الْيُسُفَىٰ إِنَّنَا إِنَّا رَهْمَكُمُ اللَّهُ وَجِدَّ﴾ وصلت : [٦] . ﴿كَلَّمَا يَسْتَأْذِنُ إِلَى التَّوْبَتِ﴾ [الأعداء : ٢٦] . ولكلنا أشعي لتجد مؤنثي^(١) .
 (أ) (ليت) فنجوز إفعالها وإفعالها ، ولا يؤول الحوضاشها ؛ نحو :
 ﴿قَالَكَ : أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْعَمَلُ لَنَا﴾ ...

(١) هذا صخر بيت من الطويل ، وعجزه : وقد تبارك المجد المؤنث كطلي ، وقلة : امرؤ القيس بن شمر ، وهو موجود في : الحماسة العسرية ٢٢/١ ، وعزلة الأدب ١١٥/١ ، والعقد الفريد ١٢٥٧/١ ، وصح الأعمى ٢٧٣/١ . أبو أس [(٢) البيت من السبيط ، وقلة : الناقة اللطائي ، وهو موجود في : الأغانى ١٩١/٣ ، ونهاية الأرب ١٣٨/٣ ، والحيوان ٢٣٧/١ . أبو أس]

المُعْتَلَبُ الثَّانِي ، هِيَ تَنْسِبُ الْأَسْمَ وَمَوَاضِعِهِ

الأشْخُلُ فِي تَنْسِبِ الْأَسْمِ أَنْ يَكُونَ بِمَنْعَةٍ ، وَتَلَوْتُ عَلَيْهَا أَيْ فِي الْأَشْعَاءِ الْمَحْصِيَةِ ، وَكَثْرَةٌ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَهِيَ فِي الْفَتْحِ وَجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ ، نَحْوُ : احْتَرَمَ لَيْكَ وَأَبَاكَ وَعَمَامَتِكَ وَأَعْوَابَكَ وَالْأَفْرَاسِينَ .

وَيَنْسَبُ الْأَسْمُ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِهِ ، أَوْ مَعْرُوفًا مُطْلَقًا ، أَوْ مَعْرُوفًا لِأَجْلِهِ ، أَوْ مَعْرُوفًا فِيهِ ، أَوْ مَعْرُوفًا نَعْمَةً ، أَوْ مُنْطَقِيًّا بِأَلَا ، أَوْ عَالًا ، أَوْ تَجِيرًا ، أَوْ مُنَادَى ، أَوْ خَيْرًا لَهُ ، كَانَ ، وَأَعْوَابَهَا ، أَوْ اشْتَأَ لَهُ (إِنَّ) ، وَأَعْوَابَهَا .

وَفِيهِ عَشْرَةٌ تَبَاحُثُ :

تَبَاحُثُ الْأَوَّلُ ، هِيَ الْمُعْقُولُ بِهِ

هُوَ اسْمٌ دَلَّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْقَابِلِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَجْلِهِ سُورَةُ الْفِعْلِ ، نَحْوُ : تَبَحُّثُ اللَّهِ الْعَقْلِينَ عَمَلًا .

وَيَكُونُ الْمَعْرُوفُ بِهِ ظَاهِرًا - كَمَا نَقَلْنَا - وَخَيْرًا مُتَّصِلًا ، نَحْوُ : أَرَشَدَنِي الْعَلَمُ ، وَأَرَشَدَكَ ، وَأَرَشَدَنِي .

وَمُقْتَصِلًا ، نَحْوُ : مَا أَرَشَدَنِي إِلَّا إِلَهِي ، وَإِلَّاكَ ، وَإِيَّاهُ .

وَإِذَا تَنْسَبُ الْفِعْلُ خَيْرًا مِنْ وَجِبَتْ فَضْلُ تَابِيئِهِمَا فِي نَحْوِ : مَلَكْتُكَ إِذَاكَ (١) ، وَإِلَّا إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ أَعْرَفَ (٢) ، أَوْ كَمَا أَنَّ الْفِعْلِيَّةَ ، وَاخْتَلَفَ لِقَطْعُهَا ، فَيَجُوزُ الْوَسْطُ وَالْفَضْلُ ، فَتَقُولُ : الذُّرْعَمُ أَعْمَلِيَّتُكَ ، وَأَعْمَلِيَّتُكَ إِذَا ، أَوْ أَعْمَلِيَّةُ إِذَا ، وَتَبَحُّثُ الدَّارِ لِأَتَايَ ، وَأَسْتَكْتَلِفُهُمْهَا ، أَوْ أَسْتَكْتَلِفُهُمْ إِذَا .

كَمَا يَجُوزُ الْأَمْرَانِ فِي خَيْرِ كَمَا ، نَحْوُ : الصَّدِيقُ كُتِلَ ، أَوْ كُنْتُ إِذَا .

(١) ضابط هنا : أنه إذا اجتمع ضميران ، وكانا منصوبين ، والمعنى في الرتبة ، كان يكونا لتكلمين ، أو مخاطبتين ، أو عاتبتين (بشرط اتفاق لفظهما) ، فإنه يلزم الفصل في أحدهما .

(٢) وفي المثال الذي أورده المؤلف رحمه الله كلا الضميرين للمخاطب ، ولذا وجب الفصل . (أبو إس)
(٣) ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب ، وهذا أعرف من ضمير الغائب .

وتجوز تقديم المفعول به على الفاعل وتأخيرُه عنه ، فنقول : بتى البيت إزاهيم ،
وتنى إزاهيم البيت ، ما لم تكن أحدهما ضميراً متصلاً أو محضوراً بالثاني^(١) . فحيث
تقدمت ، نحو : فسألت الكتاب ، وإنما فهم حسن نضفة . وأكرمتمن الأمير . وإنما
أخذ الكتاب بكون .

كما يجب تقديم الفاعل عند الالتباس ، نحو : ضربت أبي فلك^(٢) .
والتفوق إذا علا عليه ضمير في الفاعل ، نحو : سكن الدار باللهما^(٣) .
وتقدم المفعول به على الفعل جائز بخلاف الفاعل وتأنيبه .

* * *

المبحث الثاني - في المفعول المطلق

هو متصرف يذكر بعد فعل من لفظه بآ كيدو وإيمان أو غيره أو غيره ، نحو : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَى تَكْوِيماً ﴾ [سجدة : ١٧٤] . ﴿ فَالْتَمَذْتُمْ مِنْهُ غِيبَةَ كُنُوزٍ ﴾ [النور : ١٢] . ﴿ فَذَكَرْنَا
كَذَلِكَ وَجَدْنَاهُ ﴾ [الحاقة : ١٤] .

وتنوب عن المتصرف :

مزاولة ، ك : فرح جديلاً^(٤) .

وصيلة ، نحو : ﴿ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرٍ ﴾ [الأنعام : ٤٥] .

والإشارة إليه ، ك : قال ذلك القول .

وشبيرة ، نحو : ﴿ فَإِنَّ أَعْيُنَهُ عَتَاةٌ لَّا تُبْصِرُ ، وَأَنْفُهُ سَدَّاطَةٌ لَّا يَحْسَبُ ﴾ [الجمعة : ١١٥] .

وتأ يدل على توبيخ ، ك : رجع القهقرى .

(١) فإن كان محضراً به ، إلا ، جار تقديمه وتأخيره .

(٢) ففي هذا المثال لا يمكن تمييز الفاعل من المفعول به ، لعدم ظهور الحركة الإعرابية ، فلو تقدم المفعول به
على الفاعل لتفقت حقيقة كل منهما ، وفقد المراد بسبب اتصالها ، لعدم وجود قرينة تزيل هذا الغموض
واللبس . [أبو أس]

(٣) ففي الفاعل - وهو : باللهما - ضمير يعود على المفعول به السابق ، فلو تأخر المفعول به لعاد ذلك الضمير
على متأخر لفظاً ورتبة ، وهو مرفوض في هذا الموضع . [أبو أس]

(٤) انظر : ما تقدم من ٣٧٦ . [أبو أس]

أَوْ عَلَى عَدِيدِهِ ؛ كَمْ : دُعَيْتِ السَّاعَةَ مَوْتِينَ .
 أَوْ عَلَى آيَةٍ ؛ كَمْ : حَرْبَةٌ شَوْطًا .
 وَلِلْفَتْحِ (كُلٌّ) ، أَوْ (بَعْضٌ) مُشَابِهِينَ إِلَى الْمُضَدِّ ؛ نَعُو : ﴿فَلَا تَبِيلُوا كَلًّا
 الْبَيْلِ﴾ (سجدة: ١٧٢٩) . وَتَأْتِي بَعْضُ التَّأْنِيهِ .
 وَقَدْ يُحْدِثُ فَعْلُهُ ؛ نَعُو : ضَيَّرَا عَلَى الشَّدَائِدِ . أَتْرَابًا ، وَقَدْ عُدَّ قُرْآنًا وَكُنَّا عَمَّا
 وَشُكْرًا ، لَا تُحْفَرًا . عَجِبًا لَكَ . أَمَا لَمَسِيعَ لَكَ صِدْقًا .
 * * *

الْمَبْحُوثُ الثَّانِي : فِي الْمَقْضِيِّ لِأَجْلِهِ

هُوَ اسْمٌ يُدَكَّرُ لِتَيَانِ سَبَبِ الْفِعْلِ ؛ نَعُو : ﴿وَلَا تَسْأَلُوا أَوْلَادَكُمْ حَسْبَةَ آهْلِكُمْ﴾
 (الإسراء: ٣١) .
 وَنَعُو : إِثْنَا مَجْرُومَةٌ مِنْ «أَل» وَالْإِسْمَاءُ ، أَوْ مَقْرُونَةٌ بِـ «أَل» ، أَوْ مُضَافَةٌ ؛
 فَإِنَّ كَانَ الْأَوَّلَ ، فَالْأَخْتَارُ نُسْبَةٌ ؛ نَعُو : رُئِبَتِ الْعِدِيَّةُ إِحْرَامًا لِلْقَادِمِ .
 وَنَعُو عَلَى قَوْلِهِ ؛ نَعُو :
 مَن أَمْسَكُمْ لِرِغْبَتِي فَبِكُمْ جَبْرٌ وَمَن تَكُونُوا لِمَاسِرِهِ يَنْتَهِي^(١)
 وَإِنْ كَانَ الثَّانِي فَالْأَخْتَارُ جَرٌّ بِالْحُرُوفِ ؛ نَعُو : اصْفَعْ عَنَّا لِشَقْفَةٍ بِهِ .
 وَتَلْصِقُ عَلَى قَوْلِهِ ؛ نَعُو :
 لَا أَقْعُدُ الْحَجِينَ عَنِ التَّهَيُّجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ^(٢)

(١) البيت من الرجز ، وهو موجود في : أرواح المسالك ٢٠١/٢ . والشاهد فيه : قوله : لرغبة . فإنه مصدر قلبي واقع مفعولاً لأجله ، وقد جره بحرف التعليل - وهو اللام - مع كونه مجرماً من «أَل» ، ومن الإضافة ، ويجوز ما كان من هذا القبيل قليل ، والكثير أن يكون منصوباً . [أبو أس]
 (٢) البيت من الرجز ، وهو موجود في : أرواح المسالك ٢٠٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٨٧/٢ ، والشاهد فيه : قوله : الحجين . فإنه مصدر واقع مفعولاً لأجله ، وقد نصبه مع كونه مفروقاً بـ «أَل» ، وهذا قليل ، والكثير فيه أن يكون مجرماً بحرف جر دالٍّ على التعليل . [أبو أس]

وإن كان الثالث جاز فيه الأخران على العواء ؛ نحو : تصدقت إيماناً موحياً لله ، أو لايماناً موحياً .

ولأنه يجوز الضبط أن يكون متصداً قليلاً متجسداً مع الفعل في الزلّة والقابل ، فإن قيد شرطاً من هذين الشرطين وجبت جزمه بحرف نحو ؛ نحو : كعبت بالعال ، وجلست بالكتابة ، وصافرت بالعلم ، وعبدتني لإشفاي عليه^(١) .

المبحث الرابع ،

في المفعول به

هو اسم يذكّر لبيان زمن الفعل أو مكانه ؛ نحو : صافرت ليلاً ، وفتى ميلاً . ويسمى الأول ظرف زمان ، والثاني ظرف مكان .

وكل أسماء الزمان صالحة للضبط على الظرف ، ولا يتصلح من أسماء المكان إلا المبهمات ؛ كأسماء الجهات الست ، ومن : فوق ، وتحت ، وتبين ، وشمال ، وأمام ، وغلف .

وأسماء المقايير ؛ نحو : صافرت ليلاً ، أو قرصتاً ، أو تربتاً .

وأسماء المكان الذي سبق شرحة في المشتقات^(٢) ؛ نحو : جلست على عجلين الكليل . بجلاب المخلص ؛ ك : النار والمسجد ، فلا يثبت على الظرفية ، بل نحو ؛ في ؛ تقول : جلسك في النار ، وضأيت في المسجد .

وما يستعمل ظرفاً وغير ظرف من أسماء الزمان أو المكان يسم مضموناً ؛ نحو : يوم وأيلة وميل وفرسخ ؛ إذ يقال : يومك يوم مبارك ، والميل تلك الفرسخ ، والفرسخ ربع البريد .

وما يلزم - الظرفية فقط ، أو الظرفية وبيدها - وهو نحو ؛ « من » - يسم غير

(١) انظر ما تقدم من ٢١٣ . [أبو إس]

(٢) تقدم من ٢٦٨ . [أبو إس]

متصرفاً ، نحو : فُطِدَ ، وعوض^(١) ، ونبتاً ، ونبتاً^(٢) ، ونحو : قِيلَ وَبَعْدَ وَبَعْدُ وَجَدْتُ^(٣) .

المُتَعَبَّرُ بِالتَّوْبِيحِ ، هِيَ الْمُتَعَبَّرُ بِمَعْنَى

هو اسم متصرف يوافق بمعنى « نعت » يُذَكَّرُ لِيُنَادَى بِمَا قِيلَ الْفِعْلُ بِمَقَارَنِهِ ، كَ : التَّوْبِيحِ الْمُتَعَبَّرُ بِالسُّخْرِ .

وَأَيْضاً يَتَّبِعُونَ تَضَمُّنَ الْأَسْمِ عَلَى أَنَّهُ تَفْعُولٌ مَعَهُ إِذَا لَمْ يَبْسُغْ عَطْفُهُ عَلَى مَا قِيلَهُ ، كَ : لَذَهَبَ وَالشَّارِعَ الْحَبِيبَةَ .

فَإِنَّ صَبْحَ الْعَطْفِ جَائِزٌ الْأَمْرَانِ ، كَ : سَارَ الْأَمِيرُ وَالْمَجْتَدِ .

وَيَتَّبِعُونَ الْعَطْفَ بَعْدَ مَا لَا يَتَّكِي وَتَوَعُّهُ إِلَّا مِنْ تَقْدِيمِ ، كَ : تَخَاصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو .

المُتَعَبَّرُ بِالتَّوْبِيحِ ، هِيَ الْمُتَعَبَّرُ بِمَعْنَى

هو اسم يُذَكَّرُ بَعْدَ « إِلَّا » مُخَالِفًا فِي الْمُرْتَبِ لِمَا قِيلَ ، نَحْوُ : يَكُلُّ تَائِبٌ ذَوَابَّ إِلَّا الْمَوْتِ .

وَأَيْضاً تَجِبُ تَضَمُّنُهُ إِذَا كَانَ الْكَلِمَاتُ تَائِبًا مُرْجِعًا ، بِأَنَّ ذِكْرَ الْمُسْتَكْتَبِ مَعَهُ ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ نَفْعٌ ، كَمَا مَثَلٌ .

فَإِنْ كَانَ الْكَلِمَاتُ مُتَلَبِّغًا جَائِزًا تَضَمُّنًا عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ ، وَشِغَابَةً عَلَى الْبَيْتِيَّةِ ، فَتَقُولُ : لَا

(١) فُطِدَ : ظرف لاستعراق الزمن الماضي ، نحو : ما فعلته فُطِدَ .

وعوض : لاستعراق الزمن المستقبل ، نحو : لا أفعله عوض .

ولا يستعملان إلا بعد نهي ، كما رأيت .

(٢) يقال : نبتا أو نبتا لما جالس حضر فلان ، الأصل : حضر فلان بين كساء زمن جلوسه ، فألفك والده ، وكلا ما .

(٣) لذت وعند بمعنى واحد ، لكن (عند) تستعمل ظرفاً للأمران والمعاني والغالب والمخاطب ، ولذت لا تستعمل إلا للأمران الحاضرة ، تقول : هذا القول عندى صواب . ولا تقول : هو لدنى صواب . وتقول :

عندي مال ، وإن كان غنيا ، ولا تقول : لدني مال ، إلا إذا كان حاضرا .

تظهر الكواكب نهاراً إلا الشربين ، أو إلا الشربان .

وإن كان الكلام ناقصاً بأن لم يذخر المصطفى منه : كان المصطفى على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبله في التركيب ، كما لو كانت «إلا» غير موجودة ؛ نحو : لا يقع في العمرة إلا فاعله . لا يقع إلا الحق . ﴿ ولا يبيح الشرك الشق إلا بأهلوه ﴾ ، ويسمى الاستثناء جيبيل مفروضاً .

وقد يمتلئ بـ « غير » و « سوى » ، فيجوز ما تقدمنا بالإسناد ، ويثبت لهما ما لا يسمى الواقع بعد «إلا» ، تقول : لكل ذاه غير الموت . لا تظهر الكواكب نهاراً غير الشربان ، أو غير الشربين . لا يقع في الشيء غير أهله . لا يقع غير الحق . لا يبيح الشرك الشيء غير أهله .

وقد يمتلئ بـ « خلا » ، و « عدا » ، و « عاذا » ، فيجوز ما تقدمنا على أنها أعرف نحو ، أو يخصص مفعولاً به على أنها أفعال ؛ نحو : قام الرجال عداً واحداً أو واحداً .

فإن شئت بـ « ما » تعون الضمت ؛ نحو :

ألا كل شيء ما خلا الله باطلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ^(١)

المُتَّبِعُ الشَّايِعُ : فِي الْحَالِ

هو اسم يُدْكَرُ لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل ؛ نحو : تكلم صادقاً ، والثقل المنجز صحيحاً .

والأصل في الحال أن تكون تكملة مشبهة ، ووظيفتها معرفة قليل ؛ نحو : أنتك بالله وعنده .

وتقع جابذة .

١- إذا دلت على تشبيه ؛ نحو : كرم علي أشداً . ونذت جنداً قمراً .

٢- أو على متعاقلاً^(٢) ؛ نحو : بطلت بنا يد . وكلمت فاه إلى في .

(١) البيت للبيد بن ربيعة العامري الصحابي .

(٢) المتعاقلة : وقوع الفعل من جانب ؛ ك : شاركت فلاناً مضارباً ؛ أي : ضربه وضربني .

- ٣- أو على ترتيب ، نحو : اذعلوا رجلاً رجلاً . واقرأ الكتاب ثلاثاً .
 ٤- أو على سبغ ، نحو : يثث الثني ، زللاً بدوهم ، واشترطه ذراعاً بدبائر .
 ٥- أو كانت مؤشوفة ، نحو : ﴿إِنَّا أَرْزَقْنَاهُ قُرْبَانَ عَرَبِيًّا﴾ (يوسف : ٢٠) . ولجده نقلاً
 ضريباً .

وتقع الحال جملة ، ولأبد من السبغ على رابط ، ونحو :
 إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قَلْبًا ، نحو : ﴿قَاتِلُوا لِيَن أُصَلِّتَهُ الْوَيْثُ وَتَعْنُ حَسْبُهُ إِنَّا إِنَّا
 لَنَحْيِيهِنَّ﴾ (يوسف : ١٧) .

أو السبغ فقط ، نحو : ﴿أَفِيضُوا تَمْشِكًا يَتَّبِعُونَ عَذْوًا﴾ (البرق : ٣٦) .
 أو هنا نقلاً ، نحو : ﴿حَرَّجُوا مِن وَتَرِهِمْ وَنَمَّ الْوَيْثُ﴾ (البرق : ٣٤٣) .
 وتقع طوقاً أو جلاً وتجزوا ، نحو : رأيت الهلال بين السحاب ، وأجسرت شعاعه
 في السماء .

وتتعدد الحال ، نحو : ﴿رَبِّعَ شَوْحِي إِلَى قَرِيْبٍ . فَتَبَيَّنَ لِيَهْلِكُ﴾ (الأعراف : ١٥٠) .
 والحال عاويل وشايجت :
 فتأويلها : ما قلتم علينا من فعل ، أو ما فيه معنى الفعل ، نحو : ﴿وَعَلَيْكَ تَعْلِي سَبِيحًا
 لِّكَ هَكَأَ كَتَبْتُ حَبِيْبًا﴾ (هود : ١٧٢) .
 وقول الشاعر :

كَمَا أَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَهَابِسًا^(١)
 وشايجتها : ما كانت وشقاً له في المعنى ، والأصل فيه أن تكون معرفة ، وقد تنكر
 إذا تأخر عن الحال ، كـ : جاء زاكبا رجلاً .

^(١) قولنا : بهت بنا يد . معناه : بهت تطايشين .
 ومعنى كلمة فاه إلى من : كلكه متطاليفين .

(١) هذا مصدر بيت لامرئ القيس ، وعلموه : وأدى وأمرها اللث والخصف الربى .
 (٢) شاهد في هذا البيت : قوله : رطبا وهابسا . فهما حالان من قلوب الطير ، والعمل في الحالين ،
 وصاحبهما هو قوله : ه كان ه . وهو حرف متضمن معنى الفعل دون حروفه ، فإن معناه : أشبه . (أبركس)

أَوْ تَحْطَمِينَ ۖ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٠﴾ (الأحزاب: ١٣٠)
 أَوْ سَبَقَتْ نَفْسِي أَوْ بَيْنَهُمَا ۖ تَعْمُرُ ۖ ﴿١٣١﴾ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ ﴿١٣٢﴾
 [الحجر: ١٣٢]

﴿لَا يَبْعَثُ اللَّهُ نَفْسًا مَيِّتًا﴾ (١)
 ﴿وَمَا يَصَاحُ عَلٰى حِمْلٍ غَيْرِ مَا بُدِئَ بِهَا نَفْسًا﴾ (٢)
 وَالْمَعَالِ لَطَائِفٌ لِّعَلَّامَاتٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْقَلْبَ وَالنَّفْسَ وَالْمَجْمُوعَ.

الْمُبْتَدَأُ الْمُسَمَّى فِي التَّعْطِيرِ

هو اسمٌ يُذكر لبيان عين المُرَادِ مِنْ اسْمِ سَابِقٍ يُشَارِكُ فِي الْإِنْفِاقِ بِأَشْيَاءَ خَبِيرَةٍ .
 وَالتَّعْطِيرُ : إِذَا مَلَّحُوا أَوْ مَلَّحُوا ۖ
 فَالْأَكُولُ : تَأْكُلُهُمُ الْوُزْنُ وَالْكَفِيلُ وَالْمِسَاعِيَةُ وَالْعَدْوُ ۖ تَعْمُرُ : اشْتَرَيْتَ رَطْلًا مِنْ مِسْكٍ ،
 وَمِسَاعًا تَقْرًا ، وَقَضِيَّةً أَرْضًا ، وَبِشْرِينَ كَثِيرًا .

والتَّعْطِيرُ : مَا لَفَّحُوا مِنَ الْجَمَلَةِ ، تَعْمُرُ : طَابَتْ مُخَلَّطَةً نَفْسًا (١) . ﴿وَقَبَّرْنَا الْأَرْضَ عُرْوَةً﴾
 وَالْقَمَرُ : (١٣٢) . ﴿وَمَا أَكْثَرُ مِثْقَالِ نَاعَةٍ وَأَكْثَرُ نَفْسًا﴾ (الكهف: ٣٤) . وَالنَّفْسُ الْإِنْفَاقُ مَاءً .
 وَتَعْمُرُ فِي تَعْيِيرِ الْوُزْنِ وَالْكَفِيلِ وَالْمِسَاعِيَةِ أَنْ تَجْعَلَ بِالْإِشْرَافَةِ ، أَوْ بِه مِنْ ، نَقُولُ :
 اشْتَرَيْتَ رَطْلًا مِنْ مِسْكٍ ، أَوْ رَطْلًا مِنْ مِسْكٍ ، وَمِسَاعًا تَقْرًا ، أَوْ مِسَاعًا مِنْ تَقْرٍ ، وَقَضِيَّةً
 أَرْضًا ، أَوْ قَضِيَّةً مِنْ أَرْضٍ .

أَمَّا تَعْيِيرُ الْعَدْوِ فَيَجِبُ جَرْمٌ جَمْعًا مَعَ الْفَلَاحِ وَالْعَشْرَةِ وَمَا يَجْتَمِعُهَا ، وَمُقَرَّرًا مَعَ الْمَاءِ
 وَالْأَلْبِ ، وَقَضِيَّةً مُفْرَدًا مَعَ أَحَدٍ عَشْرٍ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِينَ وَمَا يَجْتَمِعُهَا ، نَقُولُ : أَحَدٌ خَمْسِينَ
 نَفْسًا ، وَمِائَةً وَقَلْبًا ، وَأَلْفٌ مِثْقَالًا ، وَأَحَدٌ عَشْرَ عُشْرًا ، وَخَمْسًا وَبِشْرِينَ وَنَحْوَهُ .

(١) فصاحب الحال في هذه الآية قرأه : «كثيرة» وهو قد تضمن بوصفه بحسب قوله ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ . (٢) أو أنس
 (٣) هذا خبر بيت من آية ابن مالك ، وصله : «من بلغ نفي أو تطايعه ، لئ :»
 (٤) هنا خبر بيت لرجل من سكن لم يهتد أحد ، وعلموه : «تجربك العذر في إنباط الأمل» .
 (٥) إذ القدر : «طالب شيء من الأشياء المنسوبة للمحمد ، يحتمل أن يكون اسمه أو لقبه ، فذكر القدير
 ليصير المراد .

العَدَدُ

أَقَامَ الْعَدَدُ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى سِتِّينَ تَكْرُراً عَلَى عَكْسِ الْمَعْدُودِ فِي التَّذْكِيرِ وَالنِّثَاءِ ،
سِوَا مَا كَانَتْ :

مَفْرُودَةٌ ؛ كَمْ : ﴿سِتِّينَ لَيْلًا وَتَكْوِينَةَ آتَانِي﴾ (الحج: ٢٧) .

أَوْ مُرَكَّبَةٌ ؛ كَمْ : خَمْسَةَ عَشَرَ قَلْعًا ، وَبَيْتَ عَشْرَةَ وَزُقَّةً .

أَوْ مَعْمُودَةً عَلَيْهَا ؛ كَمْ : ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ نَوْمًا وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ شَاعَةً .

وَأَمَّا وَاحِدٌ وَثَنَانٌ فَهُمَا عَلَى وَفَى الْمَعْدُودِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ ، فَظُرُّوا فِي الْمَذَكَّرِ :

وَاحِدٌ ، وَأَحَدٌ عَشَرَ ، وَأَحَدٌ وَثَلَاثُونَ ، وَالثَّانِ ، وَالثَّانِي عَشَرَ ، وَالثَّانِ وَثَلَاثُونَ .

وَفِي الْمَوْثَبِ : وَاحِدَةٌ ، وَاحِدَتِي عَشْرَةَ ، وَاحِدَتِي وَثَلَاثُونَ ، وَالثَّانِي ، وَالثَّانِي عَشْرَةَ ،
وَالثَّانِي وَثَلَاثُونَ .

وَأَمَّا بَاءٌ وَأَلْفٌ فَلَا يَجْتَمِعُ لِحُطُّهُمَا فِي التَّذْكِيرِ وَالنِّثَاءِ ، وَكَمَثَلِ أَقَامَ الْعَقْرُ ؛ كَمْ :

عِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ ، إِلَّا عَشْرَةً فَهِيَ عَلَى عَكْسِ مَعْدُودِهَا إِذْ كَانَتْ مَفْرُودَةً ؛ كَمْ : عَشْرَةَ

رِجَالٍ ، وَعَشْرَ نِمْوَةٍ ، وَعَلَى وَفَوِي إِذْ كَانَتْ مُرَكَّبَةً ؛ كَمْ : خَمْسَةَ عَشَرَ رِجَالًا وَخَمْسَ
عَشْرَةَ نِمْوَةً .

وَيَضَافُ مِنْ اسْمِ الْعَدَدِ وَشَدَّ عَلَى وَزْنِ قَابِلٍ مُطَابِقٍ لِمَوْضُوعِهِ ، فَقَالَ : الْبَيْتُ
الثَّانِي ، وَالرَّابِعُ عَشَرَ ، وَالْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ ، وَالْمَعْدُودَةُ الثَّلَاثَةُ ، وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةَ ، وَالْخَامِسَةُ
وَالْعِشْرُونَ .

صفات العدد

يُكْنَى عَنِ الْعَدَدِ بِ: كَمٍّ، وَكَأَنِّي، وَكُنْدًا.

أما «كَمٍّ» فيلصق تمييزها مفرداً إن كانت استيعابية؛ نحو: كَمٍّ كَمَانًا قَرَأْتُ؟
ويُفْرَدُ مفرداً أو جمعاً إن كانت غيرية؛ نحو: كَمٍّ قَرَسٍ عِنْدِي وَكَمٍّ أَوْرَاسٍ عِنْدِي. أي:

كَيْفَ مِنْ الْأَوْرَاسِ.
وقد يُفْرَدُ تمييزاً «كَمٍّ» الاستيعابية إن جُودت حين «نحو»: كَمٍّ دَرَاهِمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا؟
وأما «كَأَنِّي» فيكون تمييزها مفرداً متجاوزاً بـ «مِنْ»؛ نحو: ﴿وَصَلَّيْتُ بَيْنَ كَأَنِّي لَا
تَحِيلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّهَا ظَالِمَةٌ﴾ (السكرت: ٦٠)؛ أي: كَثِيرٍ مِنَ السُّؤَالِ.
وأما «كُنْدًا» فيكون تمييزها مفرداً متضوئاً؛ نحو: أَعْطَاكَ كُنْدًا دَرَاهِمًا، وَيُكْنَى
بِهَا عَنِ الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ، وَلَا يُكْنَى بِـ «كَمٍّ» وَ«كَأَنِّي» إِلَّا عَنِ الْكَثِيرِ، كَمَا رَأَيْتَ.
* * *

المبحث التاسع، في الضمادى

هو اسمٌ يُذَكَّرُ بعد (تاء) اشتداعاً لِمُدْلُولِهِ «ح»: تَا عَيْدَ اللَّهِ، وَيُلْغَى تَا: أَيًا، وَهَيَا،
وَأَيُّ، وَالْمُهْرَةُ.
وَهُوَ إِثْمًا:

مُضَافٌ لِاسْمِ بَعْدَهُ، كَمَا مَثَلٌ.

أَوْ شِبْهَةُ الْمُضَافِ «ح»: تَا شَاعِبًا فِي الْخَيْرِ.

أَوْ تَكْرَرٌ غَيْرُ مَقْشُودَةٍ «ح»: تَا شَعْبًا ذَوِّ الْمُرُورِ^(١).

لِأَنَّ كَمَانَ تَكْرَرٌ مَقْشُودَةٌ، أَوْ عَلَمًا مفرداً (وَالْمَفْرَدُ هُنَا مَا لَيْسَ مُضَافًا، وَلَا شِبْهًا

بِالْمُضَافِ) يَمِينٌ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ^(٢)؛ نحو: تَا أَسْتَأْذِنُ، وَتَا كَيْفَانُ، وَتَا مُصَبِّحُونَ، وَتَا
إِبْرَاهِيمَانُ، وَتَا إِبْرَاهِيمُونَ، وَتَا إِبْرَاهِيمَ.

(١) وفي هذه الأحوال الثلاثة يكون منصوباً. [أولاً]

(٢) ويكون في محل نصب. [أولاً]

وإذا أبدت بَدْءاً ما فيه «أل» «أين قبلة» «أبها» «لغداً» «وهيها» «لغوث» أو باسم الإشارة^(١) نحو: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا كُنْتُمْ﴾ والافتقار: ١٦. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ والجر: ٢٧. يا هذا الإنسان. يا هذه النفس. إلا مع (الله) نحو: يا الله، والأكثر نعت حذف حروف التداء وتعميمه باسم مشتد، فيقال: اللهم.

تابع المثنائى

إذا كان الاسم الواقع بعد المثنائى المثنئ^(٢) نكثاً له مضافاً عما بين «أل» و«ت» نطية، نحو: يا محمداً صاحب العلم. وإن كان مضافاً مقروناً بـ «أل»، أو مُرَدِّداً معمولاً بها جاز في الرفع مراعاةً للفظ، والمثنئ مراعاةً للمحل، فتقول: يا عليّ الكريم الأب. ويا عليّ الطريف. وبطل الثعب: عطف البيان والتوكيد. أما عطف النسب والبدل^(٣) فكالمثنائى المثنئ^(٤) إلا إذا كان المثنئ فيه «أل»، فيجوز شدة ونشبة، نحو قوله تعالى: ﴿يَسْجُدْ أَوْ يُسَبِّحْ﴾ (سأ: ١٠) بالرفع والنصب.

(١) ويقال في الإعراب: إن «أى» «أو» «أية» أو اسم الإشارة مثنئ، وها حرف تية، وما قبله «أل» بدل من المثنئ إذا كان جامداً، وأل حرف نط.

(٢) فإن كان المثنئ معرّفاً فمعه مصدق أبداً، نحو: يا أيها بكر صابجا، ويا أيها بكر وأبا الحسن، ويا عبد الله نفسه إلا إذا كان بدلاً أو مطلقاً منسوقاً مجرداً من «أل»، غير مضافين فهما ميان: نحو: يا أيها شليم يوسف، ويا أيها شليم ويوسف. [أبو أس]

(٣) بشرط أن يكون المنطوق المنسوق مجرداً من «أل»، ولا يكون البدل والمنطوق المنسوق مضافين. [أبو أس]

(٤) في كونهما يجب بالوهما على القسم؛ نحو: يا أسد سعد، ويا سعيد وسعد؛ وذلك لأن البدل ملاحق به تكرر العامل، والعامل كتاب، عن العامل. [أبو أس]

الْمُنْتَحَتُ الْعَاثِرُ .

في خير « مكان ، وأحوالها ، واسم ، إن ، وأحوالها
 خير و مكان ، وأحوالها ، واسم ، إن ، وأحوالها تقدم وتكررها في المرفوعات غير أن
 اسم « لا »^(١) لا يفرق إلا إذا كان متصفاً أو شبهها بالصفات ، نحو : لا تميز حق
 متحول ، ولا كريمًا عظموا شعبة .
 أنا المردة فينتي على ما يفتصب يود^(٢) ، نحو : لا تميز أحسن من الكتاب ، ولا
 تتذاكرين تايبان ، ولا تتذاكرين ناشون .
 ولا بد أن يكون اسم « لا » كجزة متصلاً بها ، كما نكل ، وإلا نكل عملها ، ولم
 تكواها ، نحو : لا زيد هنا ولا عمرو . ولا في الترس مشوبة ولا تطويل^(٣) .

* * *

(١) « لا » هذه تسمى نافية للجنس ، لأن الخبر ينفي بعدها عن جميع أفراد الجنس ، فلا يصح أن تقول : لا
 رجل في الدار ، بل رجلان بخلاف « لا » في قوله : لا رجل في الدار . فإنها تعني الوحيدة ، ويجب
 تصحيح أن تقول : لا رجل في الدار ، بل رجلان .

(٢) ويكون في محل نصب - [أبو أس]

(٣) إذا نكل عمل « لا » في عتق الشافعي ، لأن اسمها في المثال الأول معرفة ، لأنه قيل عنها في المثال
 الثاني بالجاء والمجرور - [أبو أس]

لَا يَوْمِيَّمَا

الاسم الواقع بعدها إن كان تكبيرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لـ *يَمْتَنِّدُ* مَعْدُوبٌ ،
تقديره *هُوَ* ، والجمله صلة «عَا» على أنها «اسم موصول» ، أو صفتها على أنها «تكبيرة
موضوعة» .

وتجوز في التشبث على أنه تمييز لـ «عَا» ، والجر بإضافة «سِي» إليه ، و«عَا»
زائدة ، نحو : (وَلَا يَوْمِيَّمَا يَوْمَ بِنَارَةٍ جَلْجَلٍ)^(١) .

وإن كان معرفة جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتزازين السابقين .

وهي جميع هذه الأحوال خبر «لَا» مَعْدُوبٌ ، تقديره : موحدة ، واشتقا «سِي» ،
وهي بمعنى «بيل» .

(١) أي : ما . (أبو إس)

(٢) هذا خبر مبتدأ لامرئ القيس ، صدره : ألا وثك يوم ضالحتك بلهنا .

الْعَطْفُ الثَّالِثُ ، فِي حَرْزِ الْأَسْمِ وَمَوَاضِعِهِ

الأصل في الجز أن يكون بكسرة ، ويثرت عليها نون في : الفئس ، ويجمع ألفاً حراً
 السليم ، والأشياء الخمسة ، وكلمة في المنوع من الضروف إذا تعودت من أن
 والإشافة^(١) نحو : لقد بمحمد والشاجين والتايين لأبي عبيدة .
 والاسم نحو إذا كان مشيراً بحرف من حروف الجز ، أو كان مضافاً إليه ، وفيه
 ميمتان .

* * *

الْعَيْشُ الْأَوَّلُ ، فِي الْمُجْرُورِ بِحَرْفِ الْجَزِّ

حروف الجز هي : من ، وإلى ، وعن ، وعلى ، وفي ، ورت ، وأبداً ، والكاف ،
 والألم ، والواو ، والفاء ، وتند ، وعلى ، وتلا ، وعدا ، وعاشا ، نحو :

﴿سَبَّحْتَ إِلَهِ سُبْحَانَ يَدَيْكَ يَسْبُحُونَ لِيَكْرَهُوا السُّجُودَ إِلَّا لِلَّهِ﴾

(الإسراء : ٢١) .

﴿وَيُورِثُ عَنِّي الْيَتِيمَ﴾

﴿وَوَكَّلْنَا بِرَحْمَةِ الْفُلْكِ مَكَّةَ﴾ (المؤمنون : ٢٢) .

﴿يَكْفُرُ الْوَكُوفُ فِي بَحْرِ الْهَيْدِ﴾

﴿وَأَشْرَافُ الْبَلَدِ مِنْ عِبَارَةِ﴾

﴿رَفَعْنَا الْأَعْدَادَ بِالْفَخَامِ الْأَخْطَارِ﴾

﴿وَرَفَعْنَا الْفُجَارَ الْكَلْبَةَ فِي الْبَحْرِ الْكَلْبَةِ﴾ (الرحمن : ٢٤) .

﴿وَالشُّعْرُ﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَنَى﴾ (النجم : ١١ ، ١٣) .

﴿تَأْتِيهِمْ لَقَدْ مَاتَ رَبُّكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَآءٌ﴾ (يس : ٢٦) .

﴿وَمَا كَلَّفَتْهُمْ مَدَّ سَبْعَ ، وَلَا قَابِلَتْهُ مَدَّ شَهْرٍ ، أَوْ مَدَّ تَوْمَانَا ، وَمَدَّ تَوْمَانَا﴾

(١) يجوز دخلت هـ أو هـ على المنوع من الضروف ، أو أضيف نحو بكسرة على الأصل ، نحو : أعدت
 بالأحسن ، أو بأحسن الأفعال .

﴿سَبَّحُ مِنْ حَتَّى تَمْلَأَ الْقَنْوَرَ﴾ والفتور: ع .
 والأشهر: أن من لا يبتداء، وإلى، وعلى للافتاء، وعن للمجاورة، وعلى
 للاشتغال، وفي للظرف، وزت للتليل، وأتاء للتبويب والقسيم، والكاف للتشبيه،
 واللام للميلك، والواو والهاء للقسيم، ومنذ ومنذ لا يبتداء^(١) إن كان ما بعدهما زمنا عاجبا،
 وللظرف^(٢) إن كان زمنا عاجزا.
 ويحتاج الجار والمجرور وكذا المرفوع إلى متعلق^(٣).

(١) أي: أنهما يكونان بمعنى ومن، (أو أنس)

(٢) أي: أنهما يكونان بمعنى وفي، (أو أنس)

(٣) متعلق المرفوع أو الجار والمجرور هو: فعل أو ما فيه معنى الفعل ك: المصدر واسم الفاعل والمفعول
 والصفة المشبهة واسم التفضيل.

ويجب حذف إن كان كوكا عاك، وهو: ما يفهم بدون ذكره، ك: العلم في الصدور، فلا يصح أن
 نقول: كان في الصدور.

ويصح حذف إن كان كوكا عاكفا، وهو: ما لا يفهم عند حذفه، نحو: أنا وإن بك، إذا لم قلت: وأنا
 بك، لا يفهم المعنى المقصود، نعم إذا دل على قرينة، فلا يجب ذكره، كما إذا قيل لك: من
 هي؟ قلت: بك.

المبحث الثاني : في المضاريف إثنية

هو اسم نُسب إليه اسم شايق لِتَعْرِيفِ الشايق بالأجنبي ، أو تَلَخُّصِ بِهِ ، بطل :
 كِتَابُ زَيْدٍ ، وَكِتَابُ زَيْدٍ^(١) .

وَإِذَا كَانَ الْأِسْمُ الْفِعْلِيَّ إِسْمًا مَوْجُودًا حُرِّفَ تَقْرِيبًا كَمَا مَثَلٌ ، وَإِذَا كَانَ مَثَلِيٍّ أَوْ جَمْعٍ
 مَذَكَّرِيٍّ سَالِمًا حَلِيقَتْ ثَوْتُهُ ؛ نَحْوُ : عَلِيٌّ طَبَّخَ الْبُخَيْرَ مَهْتَدِيْشُو الْعَيْبَةِ .

وَإِذَا أُضِيْفَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمُهَيْبِمِ إِلَى الْجُمْلَةِ جَازَ فِيهِ الْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ ؛
 نَحْوُ : (عَلَى جِيْنِ عَالِيَتْ الْمَيْبِتِ عَلَى الْعِشَاءِ)^(٢) . ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْقُضُ الْكُنُفِيَّةَ
 حَيْثُ قَوْمٌ﴾^(٣) [المائدة : ١١٩] .

(١) تقدم الفرق بين هذين المثالين ص ٣٢٤ ، ٣٢٥ . [أبو أسد]

(٢) هذا صدر بيت للناطقة النبطية ، عجزه :

وَقَطَّكَ : أَلَمَّا أَسْبَحَ ، وَالشُّبُوكَ وَالرَّغِيقَ ؟

(٣) الشاهد فيه قوله : على حين عالت . فإنه يروى بجر « حين » على أنه معرب تأثر بالمعامل الذي هو حرف
 الجر ، ويروى بضمه على أنه مني على الفتح في محل جر . [أبو أسد]

(٤) غني هذه الآية أصيب « يوم » إلى الجملة الفعلية : ﴿يَنْقُضُ الْكُنُفِيَّةَ مَهْتَدِيْشُو﴾ . فجاز فيه الإعراب والبناء على
 الفتح ؛ ولذلك فإنه قد قرئ برفع اليوم على الإعراب ؛ لأنه خبر المبتدأ ، وقرئ كذلك بفتح « يوم » على البناء .
 إلا أنه ينبغي أن يعلم أنه - وإن كان كل من الإعراب والبناء جائزاً في مثل هذا التركيب - إلا أنه قد يكون
 البناء أرجح من الإعراب ، وقد يكون العكس .

فيكون البناء أرجح من الإعراب إذا كان المضارع إليه جملة فعلية فعلها مني ، وضرب المؤلف على ذلك
 مثلاً بيت الشعر الذي أوردته ؛ فإن البناء فيه أرجح ، لكونه مضافاً إلى مني ، وهو « عالت » ، ويكون
 الإعراب أرجح إذا كان المضارع إليه جملة فعلية فعلها معرب ، أو جملة اسمية .

ومثال إضافته إلى جملة فعلية فعلها معرب ما مر من الآية ؛ فإن « يوم » فيها مضاف إلى « يفتح » ، وهو فعل
 مضارع ، والفعل المضارع معرب كما تقدم ، فكان الأرجح في المضاف الإعراب ؛ فلذلك قرأ السبعة
 كلهم إلا ناقلاً بفتح « اليوم » على الإعراب ؛ لأنه خبر المبتدأ ، وقرأ نافع وحده بفتح اليوم على البناء .
 ومثال إضافته إلى جملة اسمية : قول الشاعر :

تَدَاخَرُ مَا تَدَاخَرُ مِنْ شَيْئَيْنِ عَالِي حَيْكَةِ السُّوَامِلِ غَيْرِ دَانِ

والشاهد في هذا البيت : قوله : على حين التواصل غير دانه . حيث زوي لفظ « حين » على وجهين :
 الأول : الجر على أنه معرب تأثر بالمعامل الذي قبله ، وهو حرف الجر .

وقَدْ بِضَافٍ الوُضْفُ إِلَى مَعْنَوِيهِ فَلَا يَتَعَرَفُ بِهِ ، وَلَا يَتَخَطَّصُ بِهِ : مَرْمُوحُ القَلْبِ عَظِيمُ الأَمَلِ . «عَدَمًا بِتَلْوَغِ الكَتْمِ» (المالدة : ١٩٥) . وَتَسْمَى الإِضَافَةُ جِنْسِيَّةً لَقَطِيئَةً ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ تَسْمَى مَعْتَبَرَةً .

وَتَتَفَعَّلُ فِي الإِضَافَةِ المَعْتَبَرَةَ دُخُولُ « أَلٌ » عَلَى المِضَافِ مُطْلَقًا ، وَفِي الإِضَافَةِ اللَّقَطِيئَةِ دُخُولُهَا عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْنَى أَوْ جَمَعَ مَذْمُورًا تَالِيًا ، أَوْ لَمْ يَكُنْ فِي المِضَافِ إِلَيْهِ « أَلٌ » ، أَوْ فِيمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ ؛ نَحْوُ : القَائِمَاتُ وَمَشَقَّ خَالِدٌ وَأَجْرٌ مَحْبُودَةٌ . وَالشَاكِرُ وَمُضَرٌ تَيْبُونَ . وَالْمُتَّبِعُ الحَقُّ مُتَّبَعُورٌ . وَالْعَدَالَةُ مَرْبِي الأَبَابِلِ مُتَّخَذُورٌ .

= والثاني : الفتح على أنه منى حتى الفتح في محل جر ، وهذه جملة اسمية من مبتدأ وشره في محل جر بالإضافة « حين » إليها ، فذل ذلك على أن لفظ « حين » وشبهه إذا أضيف إلى جملة اسمية جاز فيه وجهان : البدء والإعراب ، لكن الإعراب في هذه الحال أرجح من البناء ، وتصور الأمرين هو ما ذهب إليه علماء الكوفة ، وذهب لغة البصرة إلى أنه لا يجوز فيه في مثل هذه الحال إلا الجر لفظًا على الإعراب ، لأنه إنما في في الشاهد السابق - على حين غابت المشيب - لأنه اكتسب من المضاف إليه البدء ، فإذا كان المضاف إليه معرفة كما هنا فليقالا يلى 17 وانظر : شرح شذور الذهب ص ١١١ - ١١٤ . [أبو أس]

المضارع ببناء المتكلم

إذا أُضيف الاسم إلى باء المتكلم حيز آجره إفتانوية آباء ، وعازر إشكان آباء وكلتها ، نحو : هذا متري العبد ، ومتري العبد .
 إلا إذا كان مقصوراً ، أو منقوصاً ، أو ثنائياً ، أو جفع مدغم سائماً ، فيجت شكور آجر المضارع وفتح آباء ، نحو : ﴿بين عَصَاي﴾ (٥٠ - ١٨) . وأنت قاضي . وهدية إحدى التثنية . أو مخرجي لهم (١) .
 ولت في الفتاوى المضارع ببناء المتكلم عظمة أوجه تظنون : يا أسفي ، يا أسفين ، يا أسفاً ، يا أسفب ، يا أسفب .

تثنية في الإعراب التقديري للاشم

إذا كان الاسم المقرب مضافاً لباء المتكلم فلا يشكال آجره بكسرة الفتانوية تقدر عليه الحركات الثلاث ، نحو : إن مدعي متعجب تصديقي .
 وإذا كان مقصوراً فليقدر تحريك الألف تقدر على آجره الحركات الثلاث أيضاً ، نحو : ﴿إن ألهنكأ هذي ألقو﴾ (١٧٣) .
 وإذا كان منقوصاً فلا يشكال ضم آباء وتكسرهما تقدر على آجره الضمة للرفع ، والكسرة للجر ، نحو : حكمت القاضي على الجاني .
 وذلك طرداً لقواعد الإعراب .

(١) هنا بعض حديث رسول الله ﷺ في فتح البري بشرح البخاري ، كتاب بدء الوحي ، ج ١ ، ص ٣٠ ، ٣١ .

(٢) وقال الهاشمي في القواعد الأساسية ص ١٨ ، ١٩ : باء المتكلم يميز فيها السكون كثيراً ، وفتح قلباً ، نحو : جبل صبري لغري . ويختار فتحها إذا ولها حمزة وصل ، نحو : إن المال ، وحب فتحها إذا كان ما قبلها ألفاً ، نحو : مولاي . أو باء ، نحو : لئن ، وقاض .
 والحالة التي يجب فيها الفتح مما ذكره الهاشمي يدخل فيها ما ذكره المؤلف من وجوه أيضاً ، وهي أسلوب أنصر ، وأقل كلفة ، ويان ذلك واضح فلا يحتاج إلى شرح . [أبو أس]

تذليل في التواضع

قد تعري الخراف الكليبة على ما بعدها بحيث يرفع عند رجليها، وتلصق عند نصيها، وتخرج عند جرجها، وتخرم عند جزمها، وتسمى الفطاشو نابها. والتواضع أربعة: لغت، وعسفت، وثوكية، وتدل.

اد التلث

هو تابع يذكو لتوضيح عظموه أو تمصيصوه، وهو قسمان: حقيقي، وصحيف. فالحقيقي: ما يدل على صفة في نفس عظموه، ك: دخلت الحديقة أثناء والشهر: ما يدل على صفة فيما له ارتباط بالمتكبر، ك: دخلت الحديقة الحسن شكلها.

وهو يقسمه يتبع متفرقة في تعريفه وتكبيره، وتخصص الحقيقي بأن يتبعه أيضا في أفرادها، وتثنيه، وجمعيه، وفي تكبيره، وتثنيه. أما الشبه فيكون مفرقا دائما، وتراعى في تكبيره وتثنيه ما بعده، وتعتلى من ذلك^(١) المفضل إذا لم يت به، وأفضل التفصيل الكثرة، فإنهما يلزمان الأفراد والتكبير، تقول: هم شهوة عند، وهم بتات أكثر من كيات. وكذلك صفة جمع ما لا يعقل فإنها تعادل معاملة المؤنث المفرد، أو الجمع، تقول: أمانا مفردة أو مفردات. وللخير والخال من العمانية وعديمها للمبتدأ وضاجب الخال ما للثعب^(٢).

(١) أي: من الثعب الحقيقي. [لو أنس]

(٢) لأن الخير في الحقيقة صفة للمبتدأ، والخال صفة لصاحبه، فقول في الحقيقي: هم صادقون، وهم صادقات، وأسر رجال صادقون، ونساء صادقات، وأسر الرجال صادقون، والنساء صادقات، وهم عدل، وهم عدل، وشهد رجال عدل، ونساء عدل، وشهد الرجال عدلا، والنساء عدلا. وهم أفضل من غيرهم، وهم أفضل من غيرهم، ويؤثر مع رجال أفضل من غيرهم، ونساء أفضل من غيرهم.

ولا يحسن العطف على الضمير المشبهي أو ضمير الرفع المنفصل إلا بعد الفعل ؛
 نحو : ﴿ ائْتَى كَتَّ وَزَكَّيْتَهُ الْكَلْبُ ﴾ [البر: ٣٥]. لجهولهم أنهم ومن تفكهم^(١).
 والعطف الفعل على الفعل ؛ نحو : ﴿ وَرَبُّنَا يُؤْتِنَا يُقْرَأُ بِرُؤُوسِ أَعْمَارِكُمْ وَلَا يَنْتَظِرُكُمْ
 أَيُّوْمِكُمْ ﴾ [محمد: ٣٦].

٣. التوكيد

هو تابع يذكر تقريرا لمتغيره لرفع اغمبال التكرار أو الشق ، وهو قسمان : لفظي
 ومعنوي .

فاللفظي : يكرر بإعادة اللفظ الأول فعلا كان أو اسما أو عروفا أو جملة ؛ نحو : قِيم
 قِيمَ الْحَاجِ . الحى واضح واضح . نعم نعم . طَلَعَ الثَّهَارَ طَلَعَ الثَّهَارَ .

ويؤكد الضمير المشبهي أو المنفصل بضمير رفع منفصل ؛ نحو : أَكْثَبَ أَنَا . ﴿ كُنْتُ
 أَنْتُ الْأَرْبَابِ عَلَيْهِ ﴾ [الاحزاب: ١٧] .

والمعنوي : يكرر بصفة التأكيد ، وهي : النفس ، والعين ، وكل ، وجميع ، وعائلة ،
 وكلا ، وكلا ؛ نحو : غَامَدَتِ الْأَيْمِرَ لَيْسَةَ ، أَوْ عَيْتَهُ ، وَأَشْرَفَتِ الْبَيْتَ كُلَّهُ ، أَوْ جَمِيعَهُ ،
 أَوْ عَائِلَتَهُ ، وَبِوَالِدَيْكَ كِلَيْهِمَا ، وَحِينَ تَذَلُّكَ كِلَيْهِمَا عَنِ الْأَذَى .

وتجبت أن يفتعل بضمير يعاين المؤكد كما رأيت .

وإذا أريد توكيد ضمير الرفع المنفصل أو المشبهي بالنفس أو العين وجب توكيده أولا
 بالضمير المنفصل ؛ نحو : قُمْتُ أَنَا نَفْسِي . قُمْتُ أَنْتُ عَيْتَكَ .

٤. التبدل

هو تابع مشبه له يذخر اسم قبله غير منضود لذاته ، وهو أربعة أنواع :

(١) انظر : ما تقدم ص ٣٣٠ . [أبو أس]

(٢) على هذه الآلة يفتعل الفعل وتقرأ على الفعل وتقرأ بالرو ، وفتعل الفعل «سألكم» على الفعل
 «يؤنكم» . [أبو أس]

- ١- بَدَلُ مُضَاهِيٍّ^(١) ؛ نَحْوُ : ﴿أَهْدِيَا ابْنَيْكَ السَّبِيحَةَ ﴿١﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ خَيْرٌ لِمَنْ شَرَحَ عَلَيْهِمْ﴾ (البقرة : ١٧٧) .
- ٢- وَبَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ^(٢) ؛ نَحْوُ : غَسَفَ الْقَمَرُ جَزْوَءَهُ .
- ٣- وَبَدَلُ اشْتِمَالٍ ؛ نَحْوُ : تَسَلَّمَ الْأَكْبَرُ عَشْوَهُ .
- ٤- وَبَدَلُ تَبَاهِيٍّ ؛ نَحْوُ : أَطْفَلَ السَّائِلِ تَلَجَّةً أَوْبَةً .
- وتجيب في بدل البعض والاشتمال أن يفسلاً بتوضيح يفرق على التبدل منه - كما رأيت - ويتبدل الفعل من الفعل ؛ نَحْوُ : ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ ذِكْرًا يَلْقَ أَثْمًا ﴿١﴾ يَتَذَكَّرُ لَهُ أَسْكَاتٌ﴾^(٣) (الفرقان : ٦٨ - ٦٩) .

* * *

(١) ويقال كذلك : بدل كل من كل - [أبو أس]

(٢) ولم يدل المؤلف رحمه الله : بدل البعض من الكل - بإدخال الألف واللام على بعض ، وكل ؛ وذلك لأن كثيراً من التعيين والتعريف يعنى على أن القرآن « كل » ، وبعض « ب » أو « بعضاً » . وقد ذكر ابن هشام رحمه الله في مواضع من كتبه ، كما في لفظ القدر من ٣١٥ أن « كل » لا تدخل على « كل » ، ولا « بعض » ، وعليه عامة التعريف ، لكن تسامح بعضهم في الاستعمال ؛ لجوارفة اللغاة ؛ كالإجماعي وغيره .

قال ابن هشام رحمه الله في لفظ من ٣١٥ : وإنما لم يقل بدل الكل من الكل ؛ عجزاً من ملحق من لا يجوز إدخال حال « كل » على « كل » ، وقد استعمله الإجماعي في شمله ، واعتذر عنه بأنه تسامح فيه موافقة الناس .

ولكن المؤلف رحمه الله أدخل « كل » بعد ليل على كلمة « بعض » ، فعمل ذلك منه موافقة لما مضى عليه الإجماعي . [أبو أس]

(٣) فالعمل « بضاعت » بدل كل من الفعل « بان » ؛ لأن مضاعفة المذاب هي البيان الذي يريد معنى الفعل « بان » وضوحاً ، وبكشف المراد منه .

وقد يدل الفعل من الفعل للدلالة على الجرأة ، أو يدل اشتمالاً ، أو لإضراباً ، أو لغلط ، أو لتسليطاً . ولينود من البيان انظر : النحو الوافي ٣ / ٦٨٥ - ٦٨٦ . [أبو أس]

هـ عَطْفُ الْبَيِّنَاتِ

وقد زاد أكثر الشعراء تابعاً خابئاً مشقوة عطفت البيان ، وعرفوه بأنه : تابع يشبه المشقة
في توضيح طريقته :

كاللقب بعد الاسم في نحو : علي زئي الغابيين .

والاسم بعد الكنية في نحو : أبو عطف عمو .

والظاهر بعد الإشارة في نحو : هذا الكتاب .

والموصوف بعد المشقة في نحو : الكليم موسى .

والتفسير بعد المفسر في نحو : العسجد ، أي : الأعت .

ومن لم يلقه جعله من البذل المطايين .

الشَّعْبُجُ

الشَّعْبُجُ كهُ صِيغَتَانِ ، وَهُنَا : مَا أَعْلَهُ ، وَأَوَّلُ بِهِ ؛ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ السُّدُوقَ وَأَحْسِنُ

- ٥٩ -

وَأَيْنَا بِضَاعَتَانِ مِمَّا يُضَاعُ مِثْلُ اسْمِ التَّضْيِيلِ ، فَلَا يَشْعَبُجُ مِنْ نَحْوِ عَسَى وَنَاقَتْ^(١) ، وَيَتَوَسَّلُ لِلشَّعْبِجِ مِمَّا لَمْ يَشْعَبُجْ الشَّرْطُ^(٢) بِدَلِّمٍ مُشْتَبِهٍ مُشْبِهًا بِغَدِّ نَحْوِ : مَا أَشُدُّ ، وَنَحْوَرُورًا بِغَدِّ نَحْوِ : أَشِيدُ ، فَتَقُولُ : مَا أَشَدُّ اعْتِرَاسَ الْعُدُوِّ ، وَمَا أَقْوَى كَوْنُهُ خَائِفًا ، وَمَا أَكْثَرَ آلَا بِطَرْتِ ، وَأَعْظَمَ بِأَنَّ بَلَدًا ، وَأَشِيدُ بِسَوَادِ تَوْبِيهِ .
وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولٌ بِعَلِّ الشَّعْبِجِ عَلَيْهِ ، وَلَا يَكُونُ تَكْرَرًا ، فَلَا يُقَالُ : زَيْدًا مَا أَحْسَنَ ، وَلَا مَا أَحْسَنَ وَجَلًّا .

* * *

(١) لأن الفعل « عسى » فعل جامد ، ومن المعلوم أنه يشترط في الفعل الذي يأتي منه صيغة التعجب القياسية بناءً مباشرة أن يكون منصوبًا في الأصل نصوبًا كليًا ، قبل أن يدخل في الجملة العجبية . وكذلك لا يصحب من الفعل « مات » ؛ لأن معناه غير قابل للفاضل والزيادة ، ومن المعلوم أنه يشترط في الفعل الذي يأتي منه صيغة التعجب القياسية بناءً مباشرة أن يكون معناه قابلاً للفاضل والزيادة ، لينطلق معنى التعجب ، فلا يضافان معًا لا تقاربت فيه .

ومثل الفعل « مات » : قبي - عرق - لحمي ؛ إذ لا تقاربت في الفناء ، ولا العرق ، ولا الحمى ، وحيث ينتج التقاربت والزيادة في معنى الفعل ينتج الداعي للتعجب ؛ إذ يكون المعنى مأكوفًا . [أبو أس]
(٢) انظر ما تقدم من ٢٢٥ . [أبو أس]

يَعْمُ وَيُسِّنُ

يَعْمُ وَيُسِّنُ يَفْعَلَانِ مُشْتَقِلَانِ لِمَدْحِ الْجِلْسِ وَتَعْمُ، وَالتَّعْمُودُ بِاللَّذَاتِ فُرُودٌ مِنْ ذَلِكَ الْجِنْسِ، وَيُسِّنِي ذَلِكَ الْفُرُودُ بِالتَّخْضُوعِ بِالْمَدْحِ، أَوْ الدُّمِّ، وَتَجِبُ فِي قَاعِيهِمَا أَنْ يَكُونَ: فَعْفُورًا يَأَلُّ، أَوْ مُضَامًا يُفَعَّرُونَ بِهَا، أَوْ سُورِيًا مُنْعَرِفًا بِكَرْبٍ، أَوْ كَلِمَةً (نَمًا) نَعْمُ: ﴿يَعْمُ التَّعْمُودُ﴾ (مر: ٣٠).

﴿يُسِّنِي شَقِي كَثِيرًا﴾ (الزهد: ٢٤).

﴿يُسِّنُ لِلطَّالِبِينَ بَدَلًا﴾ (الكهف: ٥٠).

﴿يَلْتَسِنَا كَسْرًا يَوْمَ أَنْفُسِهِمْ﴾ (الفره: ٢٩٠).

وَقَدْ يُذَكَّرُ التَّخْضُوعُ بِالْمَدْحِ أَوْ الدُّمِّ بِفَعْلِ الْقَاعِلِ أَوْ قَبْلِ الْجَعْلَةِ؛ نَعْمُ: يَعْمُ الْعَيْدُ سَهْبًا، وَهَذَا بِسَبِّ الْعَرَاكِ^(١).

وَيُشْتَقَلُّ كـ «يَعْمُ وَيُسِّنُ»: عَيْدًا، وَلَا عَيْدًا؛ نَعْمُ: عَيْدًا الْمُتَجَهِّدُ.

أَلَا عَيْدًا عَابِرِي فِي الْهَوَى وَلَا عَيْدًا الْعَادِلُ السَّاجِدُ^(٢)

وَلَيْتَ أَنْ تَنْتَلِ كُلُّ فَعْلٍ لِنَجْوِ قَابِلٍ لِلتَّعْجِبِ إِلَى تَابِ حُرْمٍ لِلدَّلَاةِ عَلَى الْمَدْحِ وَالِدُّمِّ نَعِ التَّعْجِبِ؛ نَعْمُ: طَابَ الرَّجُلُ أَضْلًا، وَ﴿كَرَّزَتْ كَكَيْبَةً فَخَرَّجَ بَيْنَ أَلْوَاهِيهِمْ﴾ (الكهف: ٢٥).

(١) والمشهور في إعرابه أنه غير لبيدًا محذوف؛ أي: هو صهيب. وإلا تقدم أعرب مبتدأ خبرًا الجملة بعده.

(٢) لا يحتم في القاعل هنا أن يكون أحد الأربعة السابقة، فيقال: حيلًا زيد، وذا: اسم إشارة مفرد ثالثًا، وأعرب فاعلًا، والمختصوم بعده خبرًا لبيدًا محذوف.

أَبْتَابُ التَّاسِعِ : فِي الْمُكْتَبِرِ وَالْمُضْتَمِرِ

يتقسم الاسم إلى مُكْتَبِرٍ وَمُضْتَمِرٍ .

فالمُكْتَبِرُ : ما يُطَقُّ بِهِ عَلَى صِيغَةِ الْأَصْلِيَّةِ ؛ نَعْوُ : رَجُلٌ وَكِتَابٌ .

والمُضْتَمِرُ : ما عُوِّلَ إِلَى صِيغَةِ فَعْلٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلٍ ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى صِفَةِ حَاجِبِهِ ، أَوْ عَقَارَةِ قَدْرِهِ ^(١) .

ذ « فَعِيلٌ » بِالأشْماءِ التَّلَاحِيَّةِ ؛ كَ : رَجُلِي ، وَقَلْبِي ، وَقَمِي . فِي تَضْمِيرِ : رَجُلِي ، وَقَلْبِي ، وَقَمِي .

والمُضْتَمِرُ ، وَفَعِيلٌ لِمَا فَوْقَ التَّلَاحِيَّةِ ، فَتَقُولُ فِي تَضْمِيرِ جَعْفَرٍ ، وَشَقْرَعِيلٍ ، وَعُضْمَنْتَرٍ ، وَبِرْطَاسِي ، وَعُضْمَنْتَرٍ : جَعْفَرِي ، وَشَقْرَعِيلِي ، وَعُضْمَنْتَرِي . كَمَا تَقُولُ فِي تَضْمِيرِهَا : جَعْفَرِي ، وَشَقْرَعِيلِي ، وَعُضْمَنْتَرِي ، وَفَرَابِيئِسِي ، وَعُضْمَنْتَرِي .

وَيُسْتَقْبَلُ مِنْ أَنَّ التَضْمِيرَ كَالِالتَّكْسِيرِ فِي المَذْهَبِ : مَا حُجِمَ بِإِيَّائِهِ التَّأْيِيبُ ، أَوْ أَيُّهُ المَعْلُودَةُ ، أَوْ نِسَاءُ الشَّيْبِ ، أَوْ الأَيْبِ وَالثَّوْنِ المَزِيدَتَيْنِ ، فَلَا يُخَذَّفُ مِنْهُ فِي التَضْمِيرِ مَا كَانَ يُخَذَّفُ فِي التَّكْسِيرِ ، بَلْ لَعَبْرُ الإِبْرَادَةِ لِمُقْبِلَتِهِ ، وَالتَضْمِيرُ وَارِدًا عَلَى مَا قَبِلَهَا ، فَتَقُولُ فِي تَضْمِيرِ عَطْفَلَةَ ، وَأَرْبَعَاءَ ، وَعَبْرِيَّ ، وَزَعْفَرَانٍ : مَخْبِطَلَةُ ، وَأَرْبَعَاءَ ، وَعَبْرِيَّ وَزَعْفَرَانٍ .

وَيَعْتَبَرُ تَلَاحِيًّا ؛ نَعْوُ : زَهْرَةٌ ، وَحَيْلِي ، وَعَفْرَاءُ ، وَشَكْرَانُ ، وَأَمْسَحَابُ ، فَلَا يُكْسَرُ مَا بَعْدَ نِيَاءِ التَضْمِيرِ ، بَلْ يَبْقَى عَلَى أَصْلِهِ ، فَتَقُولُ : زَهْرَةٌ ، وَحَيْلِي ، وَعَفْرَاءُ ، وَشَكْرَانُ ، وَأَمْسَحَابَاتُ ، وَتَحْتَأُ الزَّائِدَةُ مُتَفَعِّلًا .

والتَضْمِيرُ كَالِالتَّكْسِيرِ يُوَدُّ الأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا :

١- فَمِنَ مَا كَانَ كَالِاسْمِ حُرُوفَ جَاءَتْ مُتَقَلِّبًا عَنْ غَيْرِهِ رَدًّا إِلَى أَصْلِهِ ، فَتَقُولُ فِي تَضْمِيرِ مِيرَالِي ، وَفَوْحِي ، وَنَابِي ، وَنَابِي ، وَدِينَارِي : مُوْتَرِي ، وَمُوْتَرِي ، وَنَوْبَتِي ، وَنَوْبَتِي ، وَذُنُوبِي .

(١) أو لقليل عدده ؛ ك : درهيمات ، أو قرب زمانه أو مكانه ؛ ك : قبل العصر ، ولوقت الباب ، وقد يستعمل للمفرد ؛ ك : حُرَّالِي ، أو للتعظيم ؛ ك : شُوْهِبِي .

- ألا الألف المتقلبة عن حمزة ؛ ك : آدم ، كذبت واوا ، كالألف الواو والمجهولة الأصل ؛ نحو : كوييل ، وغويج في تشهير كابي ، وغاج .
- ٢- وإذا كان الاسم الثلاثي مغربي التأنيب ؛ ك : دار ، وشفس ، وهند ، شعز على فعيقة ؛ ك : قوير ، وشعينة ، ولحيتو .
- ٣- وإذا حذف من الاسم قل تشبيرة حرف رد إليه ، فقول في تشهير يد ، ودم ، وعبو ، وشتة ، والي ، وأشب : بنية ، ذمق ، ووعينة ، وشكبة ، ونسق ، وأحبة .
- ٤- وقد يقتصر من الاسم على أوله ، ثم يعضو ، ويشع تشهير التزييم ؛ ك : زواد في إزاد ، ومعتد في : معمد ، ومخود ، وعماو ، وأعمد .

* * *

تَمْيِيزَانِ ،

الأوّل: لا يند في كلّ تشبيهِ من ثلاثة أفعال: سَمَ الأوّل ، وَكَلَعَ الثاني ، وَزَادَةَ تاء
ساجدة بعده ، وتختص ما فوق الثلاثي بعنقٍ رابع ، وهو كسبو ما بعد الياء إلا ما استثني
من نحو: زهرة ، وعطى ، وعشراء ، وشكران ، وأشحاب .

الثاني: التشبيهُ عامٌّ بالأشياء المتشككة^(١) ، وشدّ تشبيهُ الفعل في التعجب ،
وتغيب أفعال الإثارة ، والأشياء المؤشولة ؛ نحو:

يا ما أميلج برؤانا شدّ لنا من هؤلاءك العسال والشجر^(٢)
واللذنا واللبا في تشبيهِ الذي والي .

* * *

(١) أي: المعربة . [أبو أسد]

(٢) شدّ الظن: تخرج ولقي ، والقيل والسم: نوعان من الشجر .

(٣) البيت من البسيط ، وهو موجود في: صبح اللوامع ١/٢٩٧ ، ٤٦٦/٣ ، ٣٩١ ، والإصناف في مسائل
الغلاف ١/١٢٧ ، والمحكم ١٠/٤٤٥ . [أبو أسد]

الباب العاشر : هي المشوب وتغير المشوب

يتلصق الاسم إلى : مشوب ، وغير مشوب :
فالمشوب : ما لم يبق آخرة ياء مشددة ؛ للدلالة على تحييده إلى المجرد بلها ؛ كـ :
بشرى وتنادى في التسمية إلى بشر وتنادى .
وغير المشوب : ما لم تلحقه تلك الياء ؛ كـ : بشر وتنادى .
والتأخذ العامة للشوب : أن تكسر آخر الاسم ، وتلحقه ياء بدون تغيير فيه ،
فتقول في التسمية إلى دمشق ، والشام ، والعراق والحجاز : دمشقي ، وشامي ، وعراقي ،
وحجازي .

ويستثنى من ذلك تسعة أشياء :
الأول : ما لحق بالياء ، فالحذف تأوؤ ، كـ : مكة ، والقاهرة ، وقاطنة ، تقول في
التسمية إنها : مكجي ، وقاهري ، وقاطيني .
والثاني : المنصور : فإن أبلغه قلب واو إن كانت تالفة ، وحذف إن كانت خامسة
فصاعدا ، ويحور الأثران إن كانت رابعة ، وتكون ثاني الكلمة ، وإلا تعين الحذف^(١) ؛
كـ : بزدي .

فتقول في سكا وقتا : سكري ، وقروي .
وفي بخاري ، وشعري : بخاري ، وشعري .
وفي شبرا وبها : شري ، ويلي ، أو شبروي ، وبهوي .
وفي بزدي : بزدي .
والثالث : المنقوس : فإن تامة لعامل فعالة ألب المنقوس .
فتقول في شح ونعم : شحي ، وععوي .
وفي شغل ، وشغص : شغلي ، وشغصي .

(١) وذلك فيما إذا كانت الألف رابعة ، وتحرك الحرف الثاني من الكلمة . [لو أنس]

وفي فاض وزام : قاصير ، وزامير ، أو فاطوي ، وزاتوي . يقلب الياء واوا بعد فتح العين .

والزايغ : المعدودة : فإنه يعامل معاملة في التثنية ، فتقول في صحراء : صحراوي . وفي لواء : لوائي ، وفي علباء ، وسعاء : علباوي وسعاوي ، أو علبايع وسعايع .
والخاص : المخجوم بياء متشددة ، فإن كانت بعد حرف واجد ؛ ك : حم ، وطع فليبت الياء الثانية من الحروف المشددة واوا ، وزدت الأولى لأصلها ، فتقول : حيري وكوي .

وإن كانت بعد حرفين ؛ ك : عدي ، وقصير : حذفت الياء الأولى ، وفليبت الثانية واوا ، وفتح الحرف الثاني ، فتقول : عدي وقصير .

وإن كانت بعد ثلاثة فأكثر ؛ ك : كرسى ، وشافير ، ومزير ، وحذفت ، فتقول : كرسى ، وشافير ، ومزير . فيجهد المشدود والمنشود إليه في اللفظ ، ويختلفان في التقدير .

والشاذ : ما كان على وزن فعيلا أو فعيلا ؛ ك : جهينة ومدينة ، فحذفت باؤه تبع الياء ، وفتح الحرف الثاني ، فتقول : جهين ، ومدين ، ما لم يكن مضاعفا ؛ ك : فليلا ، وجليلا ، أو واوي العين ؛ ك : طويلا ، فتقول : فليط وجليط وطويط .

والشاذ : ما توسطت به تشددة مكسورة ؛ ك : ملب ، وغزل ، فحذفت باؤه الثانية ، فتقول : ملب وغزل .

والثامن : محل ثلاثة مكسور العين ؛ ك : غلب ، وإبل ، ودليل ، فإنها تفتح في الشب ، فتقول : ملكي وإلي ودلي .

والتاسع : محل ثلاثة حذفت لانه ؛ ك : أب ، وان ، ويد ، ودم ، وأشب ، كثره إليه مبتدئ الشب ، فتقول : أبوي ، وبنوي ، وبنوي ، وقنوي ، وأقوي^(١) .

وإذا أردت التفتة إلى المركب سميت إلى حذره ، فتقول في ابري القيس ،

(١) هذا ارد واجب إن كانت اللام المحلولة من المفرد ترة إليه في النية والجمع ، كما في : أب وأج ، وجاز إن لم ترة فهما ، كما في : ابن ، ودم ، ودم .

وتعلّيتُ، وجاد الحقُّ: الرزق، وتعلّيتُ، وجاديتُ.
 إلا إذا كان المركب كنايةً تأتي بكسر، أو علماً بالعلية كما في حمز، أو جيف النبس
 كعبد مناف، وعبد الدار، فكتبت إلى العنبر، فقول: بكري وععري، ونافع،
 وقاري.
 وإذا أردت التسمية إلى المنثى؛ ك: الخرنين، أو المنجوع؛ ك: القرايين، سميت
 إلى ملزوه؛ ك: حريم، وقريبي.
 إلا إذا جرى مجرى العلم؛ ك: أنصار، أو لم يكن له مفرود؛ ك: أنابيل، فكتبت
 إليه على لفظه؛ ك: اسم الجمع، واسم الجنس، فقول: أنصاري، وأنابيل، وأغلج،
 وشجري.
 وقد يشتق عن تاء الشب بضوغ اسم من المشبوب إليه على وزن فقال؛
 ك: نجار، وعطار.
 أو فاعل؛ ك: طاعم، وكاس.
 أو فاعل؛ ك: نهر.
 فالأول على معنى: شترف بالتمارة والمطارة.
 والأخيران على معنى: ذي طعام وكسوة وأهبار.
 وكثيراً ما ترد الشب على غير هذه القواعد كأبوي^(١) وضلعاي^(٢) ووزاري^(٣) في
 التسمية إلى أئمة، وضغاء، والزي^(٤)، فيقتضو على ما شيع منه.

(١) فتح الهمة، مع أنها في «أئمة» بعضها، على هذا يكون لفظ النسب شيئاً. [أبو أس]

(٢) في النسب إلى مدينة «ضلعاء» البنية، وعلمه لأنه يكون عد زيد نوكا. [أبو أس]

(٣) زيادة الراي. [أبو أس]

(٤) الذي: بلد من بلاد فارس، والشب إليه: رزق على غير قياس. (لسان العرب) «ري».

الإعراب والتَّحذِيرُ^(١)

الإعراب: تلبية المخاطب على أمر محمود يُعْلَمُ: نحو: الأجيهاة، الغزاة الغزاة، المروعة والشجدة.

وهو منصوب بفعل محذوف، أي: أئني: أئني الأجيهاة، وأملب الغزاة، والفعل المروعة. والتَّحذِيرُ: تلبية المخاطب على أمر مكروه يُحْتَمَى: نحو: الكسب، الأشد الأشد، وأشدك والشيف، إلهك من الكذب، إلهك من الشبهة، إلهك والشو. وهو أيضًا منصوب بفعل محذوف، أي: اعلم الكسب، وخب الأشد، وتاجد وأشدك من الشيف، والشيف من وأشدك، وإلهك أهدك من الكذب ومن الشبهة، وتاجد نفسك من الشو، والشو منك. ولا يجوز في الإعراب والتَّحذِيرُ ذكر التعديل مع التكرار أو العطف، ولا مع إلهك^(٢).

الأختصاص

هو أن يذكر اسم ظاهر بعد ضمير لينيان المقصود به: نحو: «نعم تعاليز الأبياه لا تؤرث»^(٣). وتخرج العرب تكريم الشيف. وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا، أي: أشعل تعاليز الأبياه، وأقصد العرب. وقد يكون لاجراء الفخر أو التواضع: نحو: علي أيها الكريم بعتد، وأي أيها العبد فقير أي عفو ذي. وأي وأيها هنا لينيان على العشم لفظًا باسم مفعول به «أى»^(٤).

(١) تلبية: المنصوب في تركيب الإعراب وتخليد والاختصاص والانتقال من أقسام المفعول به.
(٢) فإن لم يكن الاسم مكررا، ولا مطلقا عليه مثله، ولا مع إلهك، جاز نصبه مفعولا به لعامل مذكور أو محذوف، لقول: الاعتدال، فإنه ثمان من سوء العافية، أي: أئني: أئني الاعتدال، فيصح حذف العامل، ويصح ذكره. (أبو إس)]

(٣) حديث شريف. قلت - أي: أبو إس - : وانظر: القمع ٨/١٢.

(٤) قال جاس حسن في النحو الوافي ١٢١/٤، ١٢٢: إن كان الاسم هو لفظه أي: في الذكر أو في الإبه في التأنيت وجب بناؤها على الضم في محل نصبه على المفعول، ووجب أن يتصل بانحصار كلمة: «ها» التي تليها، وأن يترادف هذه الصيغة التي لا تغير الإعراب، ولا تلبية، ولا جستا، ولا بد أن يكون لكل-

الأشقياقية

هين يتاذ عن ليرين على دقع شئو ؛ كذ : تا لكيزام بللقراء ، وتكون به تا « عامة .
 وتذ في المشتقات به ثلاثة أوجوه^(١) :
 الأول : أن تهمه بلام مفتوحه ؛ كذ : تا للقوم ، ولا تكسر إلا إذا تكوز خاليا من
 (تا) ؛ كذ : تا للرجال والشبان .
 وإذا ديزر المشتقات لأجله وحبت جزمه بلام مكشورة دائما^(٢) ؛ كذ : تا تزيد لغثرو .
 وقد تجز به من « إن كان مشتقا من « نحو :
 تا للرجال ذوي الألباب من نقر لا يترخ الشقة المرودي لهم وبتا^(٣)
 وكالمشتقات به في أخزايه السابقة : المنصب بته ، كظرو : تا للما ، ونا للمشب
 إذا تعجبت من كثرتيها ، ونا ماء ، ونا غشبا^(٤) ، ونا ماء ، ونا غشبت .

التبئية

هين يتاذ المتطبع عليه ، أو الفتوحج به ؛ كذ : وا ولذاه ، ونا كجناه .
 وتكون به : « وا » ، وكذا به « تا » عند أمن اللبس .
 وتذ في المنسوب ثلاثة أوجوه :

(١) لم يذكر المؤلف رحمه الله إلا وجها واحدا فقط ، ونحن إنما نقتضه لذكر الوجهين الآخرين ، فنقول :
 الوجه الثاني : أن يختم بكف زائدة ؛ نحو : يا قوتا لتظلم .
 والوجه الثالث : أن يلقى على حاله كالمندى المنقلب ؛ نحو : يا قوم - المنظوم .
 وانظر : القواعد الأساسية للهاشمي ص ٢٥٤ ، والنحو الوائي ٧٨/٤ - ٨٢ . [أبو أس]
 (٢) قال عباس حسن في النحو الوائي ٨٣/٤ : إلا في حالة واحدة ، هي : أن يكون المشتقات له ضموا لغير
 ياء المتكلم ، ففتح لام الجر ؛ نحو : يا لداصبح لنا - ويا للشخصن لكم ... بخلاف : يا قراذ لي . لأن
 الضمير ياء المتكلم . انظر وانظر : القواعد الأساسية للهاشمي ص ٢٥٤ . [أبو أس]
 (٣) البيت من السبط ، وهو موجود في : معجم الهوامع ٧١/٢ . [أبو أس]
 (٤) لنا خلقت اللام جيء بالألف في أمر المنصب منه ؛ عوضا عنها ، ولا يجوز اجتماعهما . [أبو أس]

الأول : أن يبيته على خالده^(١) : كـ : وا محسنين ، ونا عو فليي .
 الثاني : أن تخبته بألب : كـ : وا محسنا ، ونا عو فلبا .
 الثالث : أن تخبته بألب وهاء الشك في الوقف : كـ : واحسنا ، ونا عو فلبا .
 ولا تكتب التكررة ، ولا المهمم ، فلا يقال : وا رجل ، ولا : وا هؤلاء ، إلا إذا كان
 المهمم متوسلا ، غير متبوع بـ « أل » ، مثلهم بصلوة : نحو : وا من فتح بعشرا .
 * * *

(١) أي : كالمندى الممثل . [أو أس]

خاتمة في الإبتداء والإعلاء والتوقف

الإبتداء

هو جعل حرف مكان حرف آخر.

والحروف التي تبدل من غيرها ابتداءً مطرداً تسعة: أحرف الجمل الثلاث، والهمزة، والباء، والذال، والميم، والياء، وتجمعها قولك: (هذات موطية)، والياء تبدلها في هذه القواعد:

(الواو): إذا وقعت الألف بعد شدة ثلثت واوا، نحو: (طوبت وطوبت) مجهول^(١) حارت وقارت.

وإذا وقعت الياء شاكئة بعد شدة ثلثت واوا، نحو: (موقن، ومومنين) من: أقرن وأبصر.

(الألف): إذا تفرقت الواو أو الياء، والفتحة ما قبلها قبلت ألفاً، نحو: (قال، وعزا، وناع، وزعي) فإن الأولين، نحو: (نصر، والأجيزين) نحو: حرت^(٢)

(الياء): إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة، وشيقت إحداهما بالشكوك قبلت الواو ياء، نحو: (سبح، وتعب، وتزويج)، الأصل: (طوي، وتعب، وتزويج).

وإذا وقعت الواو شاكئة بعد كسرة قبلت ياء، نحو: (ميراث، وميثاق) من: أوزن والتوقت.

(١) أي: الفعل المبني للمجهول.

(٢) ويشترط في هذه القاعدة أن تكون الحركة أصلية والفتحة في نفس الكلمة، وأن لا يكون عينا قبل الذي وصفه على الفعل، والمستدره، أو لاصل الدال على الشكوك إن كانت واوا، أو إما يهي بواو عاصمة بالأسماء، وأن لا يلبس حرف أول بهذا الإعلاء، وأن يحرك ما بعدها إن كانت عينا، ولا يلبس ألف أو ياء مشددة إن كانت لاماً.

فخرج نحو: (مشوا الله وأسن الله، وأخذ ورقة، وعلق بالشمع، ولبث وهمز والعمود، وحولان، وحسان، والهوى، والعبا، وبنان، وطويل، وعزوا، وزما، وعصوان، وحيان، وهوى).

حرف الياء الساكنة بعد حمزة ثقلت ياء ، ك : عصفور ، ومضياح ، إذا شُغِر ، أو كُشِر ، نحو : عصفير ، ومضايح .
 (الهمزة) : إذا تلوّط الواو أو الياء بعد ألب زائدة ثقلت همزة ، نحو : (كساء ، وسعاء ، وناء ، وطلباء) .
 حرف المد الواو في المقرد إذا وقع بعد ألب فعلاؤه وتعمرها ثقلت همزة ، نحو : (عجلاء ، وفلاجل ، ومضاليف) جمع : عجوز ، وفلاجة ، ومضيفة .
 (الاء) : إذا وقعت الواو أو الياء فاء لـ « افتعل » ثقلت ياء ، نحو : (أصل ، وأصن من الوصل واليسير) .
 (الذال) : إذا وقعت ياء « افتعل » بعد ذال ، أو ذال ، أو زاي ثقلت ذالا ، نحو : (ذان ، واذنكر ، وإذنان من الذن ، والذكر ، والذبة) .
 وتجرى في نحو : الذنكر ثقت الذال ذالا ، أو الذال ذالا ، فتقول : الذنكر ، واذنكر .
 (الطاء) : إذا وقعت ياء « افتعل » بعد ضاد ، أو ضاد ، أو ضاد ، أو ضاد ثقلت ضاء ، نحو : (اضطرب ، واضطرب ، واضرب ، واضطرب من الضرب ، والضرب ، والضرب ، والضرب) .
 وتجرى في نحو : الضطرب ثقت الضاد ضاء ، والضرب ، والضرب ، والضرب ، والضرب .
 (السين) : إذا وقعت الراء الساكنة قبل ياء ثقلت سين ، نحو : (من يفتن) والثوبن في الحقيقة لو كانت ساكنة ، فثقلت قبل الياء أيضا ، نحو : (خالد ياع) (١) .
 (الهاء) : ياء التأييد في الوقف ثقلت هاء ، نحو : (قائمة وقائمة) (٢) .



(١) الإبدال هنا في الضيق ، لا في الخط .
 (٢) الإبدال هنا في الضيق ، لا في الخط .

الإعْضالُ

هو تغيير حروف العلة بالقلب أو التشكين أو المدحَب.

فالأوَّل : قلبُ حرفِ العلة في نحو : عَجَزَ، وَفَلَدَ، وَضَجِبَ . حَذَرَ في الجمع .

والثاني : كتشكين العين في نحو : تَعَوَّمُ وَيَبِيعُ . وَاللَّامُ في نحو : يَذْهَبُ وَيَزِيمُ ؛ لاستيفالِ الشَّعْءِ وَالكَسْرَةِ عَلَى الزَّايِ وَالْيَاءِ ، وَالْأَصْلُ ؛ كَح : يَنْشُرُ وَيَضْرِبُ .

والثالث : مَحْدَبُ غَايَةِ الْجَمَالِ فِي نَحْوِ : يَبْعُدُ وَيَبْرُدُ ، وَعَبَدُ وَزَدُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كَثِيرٌ مِنْ قَوَائِدِ الإِعْضَالِ فِي مَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ ، فَلَا حَاجَةَ لِلتَّكَرُّرِ بِإِعْدَائِهِ .

الْوَقْفُ

إذا وَقَفْتَ عَلَى اللَّطِيفِ : فَإِنَّ كَانَ سَاكِنَ الْأَجْرِ بَقِيَ عَلَى سُكُونِهِ ؛ كَح : مَرْنٌ ، وَنَهْلٌ ، وَلَمٌ ، وَتَكْنٌ .

وَإِنْ كَانَ مُتَعَرِّضًا سُكْنٌ ؛ كَح : الْقَنْمُ . وَالتَّوْبِينُ يَحْدَفُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّحْوِ ، وَيَقْلَبُ أَلْفًا فِي النَّحْبِ ؛ كَح : هَذَا قَامٌ ، وَتَحْتَبُ بِقَلَمٍ ، وَتَبِيتُ قَلَمًا .

وَيَتَخَوَّرُ فِي الْمَقْلُوبِ إِيثَابُ الْيَاءِ وَتَوَرُّكُهَا ، سِوَاهُ كَانَ مَعْرِفَةً أَوْ تَكْرِيهًا ؛ نَحْوُ : الْجَوَارِ ، وَكَلِمَةُ كَلْبَرَارٍ (رسم: ٢٤) ، أَوْ الْجَوَارِي ، أَوْ خَالِدٌ ، وَبِكَلِّ قَوْمٍ هَادٍ (الرمز: ٢٧) .

غَيْرَ أَنَّ الْأَكْثَرَ فِي الْمَعْرِفَةِ الْإِيثَابُ ، وَهِيَ التَّكْرِيهُ الْمَحْدَفُ .

وَتَحْتَبُ أَيْضًا الْمَطْشُورُ عَلَى كُلِّ عَالٍ .

وَيَحْدَفُ إِشْنَاعُ هَاءِ السُّبُورِ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَقْشُورَةً ؛ كَح : أَشْرَفْتَهُ ، وَالعِظْفُكُ بِهِ ، وَأَشْرَفْتَهَا .

وَيَقْلَبُ نَاءَ التَّأْيِيبِ هَاءً إِذَا كَانَتْ فِي اسْمٍ لَيْسَ جَمْعَ مَوْثَبٍ سَالِمًا ، وَلَا مُلْحَقًا بِهِ ، وَقَلْبُهَا مَتَخَوَّرٌ ، أَوْ أَيْثٌ ؛ كَح : فَاصِلَةٌ وَقَفَاءٌ ، وَتَقَى نَاءً فِي غَيْرِ ذَلِكَ ؛ كَح : تَلَعْتُ ، وَقَانْتُ ، وَأَخْتُ ، وَمَسْلِمَاتٌ ، وَغَرَفَاتٌ .

السلام على الحروف

الحروف كلها تبيبة، وهي قبالة بحيث لا يتجاوز عددها ثمانين، ويقال لها: حروف المعاني.

كما أن حروف الهجاء يقال لها: حروف المعاني، وهي على خمسة أقسام: أحادية، وثلاثية، ورثائية، وشعبانية.

(أما الأحاديث فثلاثة عشر:

وهي: الههزة، والألف، والباء، والثاء، والسين، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء.

(والههزة: بلاسطةها، والثسوية، والثداء؛ نحو: ﴿أَقْرَبُ أَمْ بَيْبُتُ مَا مُؤَدُّوكُمْ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]، ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسَأَلْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُسْأَلْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦]. أجازتها إنا فبيمان ما غننا^(١).

والألف: بلاسطةها، والمثسب، والثداء، والثسول تهن الثسول^(٢)، والثداء على الثسبية؛ نحو: يا نوبدا لأبيل نيل بو، يا عانا، ونا عشنا، والحسبنا، الضربنا يا نضاه، وقد أسلمنا مبعث وحيم^(٣).

(والياء): لإلضاني، والثسبية، والثسب، والثسبنا؛ نحو: أُنسَكُك ياغي. ﴿يَسْمَا نَقِيهِمْ يَتَلَقَّهُمْ لَعْنَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٧٣]. أقيم بالله وآبويه. كتبت بالقلم.

وشجى زائدة؛ نحو: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦].

(والثاء) للثابت، والثسب؛ نحو: ﴿قَالَتْ كَأَنَّهُ بُعِثَ مِنَ الْمَوْتِ﴾ [يوسف: ٥١]، ﴿قَالُوا نَأْتِيكَ لَعْنَةُ الْكَاذِبِينَ إِنَّكَ عَلَىٰ سَعْتٍ﴾ [يوسف: ٩٦].

(١) انظر: البدء والخرج ٢/٣٠٢، (أبو أنس) [

(٢) نون التوكيد القليلة ونون النسوة، وانظر ما تقدم من ص ٢٤٥، ٣٦٦، (أبو أنس) [

(٣) هذا خبر بيت من الطويل، وصدره: قوله: «لَوْ لِي قَدْرُ الْمَرْبُوعِ بِسَبْعَةٍ»، وهو موجود في: جمع الهمام ١/٥٧٨، ولوضح المسالك ٢/١٠٦، (أبو أنس) [

و(الشيب): بلاشيقبال ؛ نحو :

شعبيوي نكأ الأثام ما نكحت جاجلاً^(١)

و(الهام): للثريب مع الثقيب و(رب الجواب) ؛ نحو : دخل جند الخليفة العلماء
فالأمرأة . ﴿إن كثر شيون الله فليعوي بغيركم الله ويترنكرو ذؤنكرو﴾ [المراد: ٣١] .
وتجيء زائدة لتعسين اللط ؛ نحو : أخذ شبعة فقط^(٢) .

و(الكاف): للشيبه واليهجاب ؛ نحو : العلم كالور . ﴿إنك في ذللك لسيء﴾
[المراد: ١٣] وتجيء زائدة ؛ نحو : ﴿لئن كثرير شت﴾ [المراد: ١١] .

و(اللام): لأفتر ، وللايداء ، وللقسم ، وللاضيض ؛ نحو : ﴿ليني ذؤ سقؤ فين
سنتيؤ﴾ [المراد: ٤٧] . ﴿كوشف وأخؤه أحت إن أينا يثا﴾ [يوسف: ٨] . ﴿لئن
أخرجوا لا يترنورن تمهم﴾ [المتر: ١٧٢] . الجئة للطنيين .

و(اليم): للدلالة على جمع الذكور ؛ نحو : ﴿وما كثر تستكبرين في الأرض﴾
[الأنعام: ٢٠] .

و(الثون): لإرفاقه من الكثير ، وللتوكيد ؛ نحو : ﴿وأرسلن بالسفون﴾ [مراد: ٣١] .
﴿لنتنكأ بالأسية﴾ [الهم: ١٠] .

و(الهام): للعتك في الوطب ؛ نحو : لمة ، وفة ، وعة .
وللتعبد ؛ نحو : إيا ، وإياهم ؛ فإن السبيير هو « إيا » فقط ، وما تعدة لواجب تدل
على الغيؤ ، كما هنا .

أو على الجطاب ؛ كما : في إياك ، وإياكم .

أو على التكلّم ؛ كما في : إياي ، وإياتا .

و(الواو): لسطاق الجمع ، وللاشيتاب ، وللمحال ، وللموؤ ، وللقسم ؛ نحو : تمؤة
الوجل بالعلم والأدب . ﴿لئسبئ لكم وأؤس في الأكتار ما نكأ﴾ [الجم: ٤٥] .

(١) البيت من الطويل ، والله : قوله من القيد ، وهو موجود في : الأغانى ١/ ١٦٦ ، ٤٣١ ، والقصد الفردي ١/ ٢٤٧ .
٢/ ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٧ ، ونهاية الأرب ١/ ٢٦٨ ، وصورة لشعار العرب ١/ ٤٨ . [أبو ناس]
(٢) كلمة في « فقط » زائدة لربين اللط . [أبو ناس]

و(أن): تكوّن مشربة، ومفشرة، وزائدة، ومعلقة من «أأ»^(١)، نحو: ﴿وَأَنْ تَسْوِمُوا حَبْرَ لِحْطَمٍ﴾ (المد: ١٨٤). ﴿فَأَتَوَيْتَنَا يَا أَيُّهَا أَنْ سَبَّحَ الْقَلْبُ﴾ (اليسر: ٢٧). ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَيْتُ﴾ (يسر: ١٩٦). ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ نَبَأٌ﴾ (المرسل: ٢٠).

و(إن): للشرط، والظن، ونجى، زائدة، ومعلقة من «إأ»^(٢)، نحو: إن تزعم تزعم، إن لم إلا هي لمور. ما إن تبيت على شكوت مرة ولقد تبيت على الكلام يرازا ﴿وَأِنْ تَلَّكَ لَبِيذٌ لَبِيذٌ﴾ (الجم: ١٨٦). و(أل): لأعد الشيطان، نحو: أخذ هذا أو ذلك. ونجى، في ثمانية «إأ»^(٣)، نحو: العند إذا زرع أو قود. وبعين «بأ»^(٤)، نحو: ﴿وَأَنْتَلَيْتَهُ إِنْ مَاتَ أَبٌ أَوْ بَيْتُكَ﴾ (الصافات: ١٤٧).

و(أئي): للثناء، والتلقيب، نحو: أئي رب. هذا عسجد، (أئي: ذعت). و(أئي): للحواب، وقد ترو بعدة قسم ذابعا، نحو: ﴿يَسْتَلْبِثُ لَوْ أَنَّ هُوَ قَلَّ إِلَى وَرَثَةٍ إِثْرَ لَحْمٍ﴾ (يس: ٥٣). والقاب وقومها بعد الاستهزاء، كما رأيت. و(بأ): للإشتراب عن الفذكور قلها، ويعقوب في تحكيم المشكوت عنه، نحو: ما كعبت خالداً، بل يوسف - وجعلته بكر، بل شمس. و(غن): للفتاوة، والتدليل، نحو: خرجت عن ألبان. ﴿لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ كَيْفَ﴾ (المد: ٤٨). و(في): للظروية، والمضاعية، والشعبية، نحو: في ألبان أحموش. ﴿أَكَلْنَا فِي

(١) انظر ما كان هذه الأسماء الأربعة في: تطبيقاً على شرح الآجرومية لسماحة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ص ٢٨٨ - ٢٩٠. (أوكس)

يُسَافِرُونَ إِلَى التَّوْبَةِ ﴿ وَالْأَسَافِلُ : ٢٦ ﴾ . ﴿ حَافَتِ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ (صه: ٤١٨٨-
وقد يُحِطُّ الْوَقْتُ نَحْيَ الْمَضْرَبَةِ ، فَيُقَالُ لَهَا : مَضْرَبَةٌ عَرَبِيَّةٌ ؛ نَعْوُ : ﴿ وَأَوْسَى
بِالْقَتَوِ وَالرَّضْفَوِ مَا شَمَتْ حَيًّا ﴾ (مرم: ٢٦) .

و(مذم) : لِإِحْيَاءِهَا ^(١) ، أَوْ الطَّرِيقَةِ ^(٢) ؛ نَعْوُ : مَا كَلَّفَتْهُ مَذْشَعَةً ، وَلَا قَابِلَتْهُ مَذْ تَوْبَتًا .
و(مرن) : لِإِحْيَاءِهَا ، وَاللَّيْبِضِ ، وَاللَّعْلِيلِ ؛ نَعْوُ : ﴿ شَبَّحَنَ الرَّبُّ لَشْرَبِنِ يَمْتَوِيهِ لَيْكًا
وَرَكَّ السَّجْدِ الْكَزْبِ إِلَى السَّجْدِ الْأَقْسَمِ ﴾ (الإسراء: ٢١) . ﴿ وَيُنْهَمُ مَنْ كَلَّمَ أَقَدَّ ﴾
(الغراء: ٢٥٣) . ﴿ شَبَّأَ حَمِيلَتَيْهِمْ أَشْرَفُوا ﴾ (الرح: ٢٥) .

و(تجي) زائدة بعد التثني ، والثثني ، والاشطيفام ؛ نَعْوُ : مَا لَنَا مِنْ شَيْخٍ ، لَا يَبْرَحُ مِنْ
أَحْبٍ . ﴿ هَلْ مِنْ عِنَابِي عَرَّ أَقَدَّ ﴾ (مطر: ٢٣) .
و(هخ) : لِلتَّيْبِ ، تَدْخُلُ عَلَى أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ؛ ح : هَذَا وَعَلِيهِ .
و(طع) ؛ ح : هَذَا وَمَا لَكُمْ .

و(جمل) ؛ نَعْوُ : مَا إِنْ حَاجِبَكَ بِالْبَابِ .
و(هخ) : لِإِشْطِيفَامِ ؛ نَعْوُ : هَلْ كَلَعُ الشَّوَارِ ؟ وَتَدَارِفُ الْهَمَزَةِ فِي أَلْفَا لَا تَدْخُلُ عَلَى
تثني ، وَلَا شَرْطٍ ، وَلَا مُضَارِعِ عَالِمٍ ، وَلَا « إِنْ » .
و(و) : لِلتَّيْبِ ؛ نَعْوُ : وَالْحَمِيَّةُ .

و(ز) : لِلتَّيْبِ ، وَاللَّذَائِبِ ، وَاللَّيْبِيبِ ؛ نَعْوُ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ (الغراء: ٢١) .
و(حج) : ﴿ يَلَيْتُ قَوْمِي يَمْتَوِيُونَ ﴾ ﴿ يَا عَمْرُؤُا لِي رَبِّي وَتَعَالَى مِنَ الشُّكْرِينِ ﴾ (س: ٢٦ ، ٢٧) .
و(الو) الْعِيَالُ : تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ لَتَوْكِيدِهِ ؛ نَعْوُ : ﴿ يَلْتَسَخَرُونَ ﴾ (موسى: ٣٢) ،
وَلَا تَدْخُلُ النَّاصِبِي أَيْهَا .

(وَأَمَّا الْفَرِيقَةُ) :

فَحَمِيَّةٌ وَعَشْرُونَ ، وَهِيَ : أَيُّ ، وَأَعْمَلٌ ، وَإِذَا ، وَإِذَا ، وَأَلَا ، وَإِلَى ، وَأَمَّا ، وَأَنْ ،
وَإِنْ ، وَأَنَا ، وَنَلَى ، وَنَمَّ ، وَعَجَّلَ ، وَعَجِرَ ، وَعَجَلًا ، وَرَبَّ ، وَسَوَفَ ، وَعَدَا ، وَعَلَّ ، وَعَلَى ،

(١) فتكون بمعنى « من » . [لو أنس]

(٢) فتكون بمعنى « في » . [لو أنس]

وَأَنَا) : لِشَاوٍ نَعُو :
 أَمَا جِبَلِي نَعْمَانِ بِاللَّوِ حَلِيَا نَسِيمِ الشُّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ نَسِيمَهَا^(١)
 وَ(أَلَى) : يَلْجُوبُ نَعُو : «أَنْتَ بِرَبِّكَ قَالُوا بَلَى» (الأعراف: ٤١٧٢)، وَأَكْثَرُ مَا
 تَقَعُ بَعْدَ الْاِسْتِغْنَاءِ، وَتَجَاوَزَ بِهَا بَعْدَ التَّمْيِ، كَمَا رَأَيْتَ.
 وَ(لَمْ) : لِلتَّرْيِيبِ تَعِ الرَّايِي نَعُو : تَخْرُجُ الشُّبَا، ثُمَّ الشُّوْبُ.
 وَ(جَلَى) : يَلْجُوبُ نَعُو : نَعْمُ نَعُو : قَالُوا : تَطَلَّعْتَ عَمُّوهُ الشُّوْبُ ؟ قُلْتُ : عَجَلٌ.
 وَ(عَي) : يَلْجُوبُ أَيْضًا نَعُو : أَلْتَجِدُ الْمَثُونَ ؟ قُلْتُ : جَيْرٌ.
 وَ(خَلَا) : لِلِاسْتِغْنَاءِ نَعُو : رَافِعِ اللِّسَانَ خَلَا الْفَعِيلِينَ.
 وَ(رَبُّ) : لِلتَّقْبِيلِ وَالتَّكْبِيرِ نَعُو : رَبُّ أَيْبِيَّ عَجَلْتُ مَبِيَّةً - رَبُّ شَاغِ بِقَاعِيدِ.
 وَقَدْ كُتِبَ بَعْدَ الْوَاوِ، وَيَقْبَى عَمَلُهَا نَعُو :
 وَأَيْلِي كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْضِي شِدْوَلَةٌ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُلُومِ إِيْتِيَلِي^(٢)
 وَيُقَالُ لِلْوَاوِ : وَآؤُ رَبُّ.
 وَ(سَوَفَ) : لِلِاسْتِغْنَاءِ نَعُو : سَوَفَ بَرِي.
 وَ(عَنَا) : لِلِاسْتِغْنَاءِ نَعُو : عَمِي الشُّرُوبُ بِاللِّسَانِ عَنَا الْكَلْبِيْنَ.
 وَ(عَلَّ) : لِلتَّرْجِيهِ وَالتَّوَقُّعِ نَعُو :

(١) البيت من الطويل، وقوله: ليس من الفلوح، وهو موجود في: الأمازي (١/ ١٢١، ٢/ ٤١) ولهذه الأرب
 ١/ ٤٣، وأما الفعلي ١/ ٢١٥، ومجموع الأدباء (١/ ٤٠٨). [أبو نؤس]
 (٢) البيت من الطويل، وقوله: امرؤ القيس بن عَجْر، وهو موجود في: نهاية الأرب في فنون الأدب (١/ ٣٤،
 ٢/ ١٣١٩) وطبقات فضول الشعراء (١/ ١١٢، وصحيفة أشعار العرب (١/ ٣١) وحرارة الأدب (١/ ٢٦٧،
 ٣٩٨.

والشاهد فيه: قوله: وليل. حيث جرّ «ليل» بـ «رَبُّ» المحذوفة بعد الواو.
 ومثل بيت الشاهد: قول امرؤ القيس بن عَجْر في المعلقة أيضا:
 وتبشّطه جيلني لا كرامت جيبها أهما تلتفت من لهو بها غير تشكيل
 الشاهد فيه: قوله: وبضعة حنتر. حيث جرّ «بضعة» بـ «رَبُّ» المحذوفة بعد الواو.
 ولهذا شاهد آخر نظرها في: أوضح المسالك (٣/ ٦٨، ٦٩). [أبو نؤس]

لَا تُهَيِّنُ الْقَبِيرَ عَلَدُكَ أَنْ تَرَى نَجْعَ يَوْمًا وَالشُّلُوَ فِذْ رَقَعَهُ^(١)
 (وعلى) : للاشغاف والمضاعيف ؛ نحو : ﴿وَكَيْفَ وَكَلَّ الْكَلْبُ شَمْلُونَ﴾ (المومن) :
 [٢٢] . ﴿وَيَذُرُّكَ لَدُوٌّ مَعْمُورٌ يُنَاقِسُ عَنَّا مَلِيهَةً﴾ (الزمر) : [٦] .

وَلَا تُؤْتِي^(٢) : يُلْتَفِي ؛ كَمْ : لَيْسَ ؛ نَعْوُ :
 تَدِيمُ الْبُهْدَاءِ وَلَا تِ شَاعَةً مَشْتَمٌ وَالْبَعْمِيُّ مَرْتَعٌ مُشْتَقِيهِ وَيَجِيمُ^(٣)
 (وَأَيْتُ) : يَلْتَمِئُ ؛ نَعْوُ :

أَلَا لَيْتَ الشُّبَابَ يَمُودُ يَوْمًا فَأَخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْعَجِيْبُ^(٤)
 (وَمَثَلُ) : يَلَايِئُ ، أَوْ الْقُرْبِيُّ ؛ كَمْ : مَثَلٌ ؛ نَعْوُ : مَا كَلَّمْتَهُ مَثَلُ^(٥) سَتَوُ ، وَلَا فَاتَكَلَّهُ
 مَثَلُ^(٦) يَوْمًا .

وَوَلَعَمُ : لِلْجَوَابِ ، فَتَكُونُ تَضْدِيقًا بِالْمَكْرِ ، وَوَعْدًا لِلطَّيْبِ ، وَإِعْلَانًا لِلشَّائِلِ ،
 تَقْوِيلٌ : نَعَمُ فِي جَوَابِ : الْبَيْتِ آخِرُهُ تَدِيمٌ . وَ﴿أَقْبَلُ مَا تَوَيْتُ﴾ (السلوات) : [١٠٢] . وَهَلْ
 أَكْبَهُ مَا عَلَيْكَ ؟

وَيَلْفِي فِي ذَلِكَ : أَحَلَّ وَعَجِرَ .

وَوَعِيَا : لِلتَّوَابِ ؛ نَعْوُ : عَمَّا رَجَعْنَا لِرِعْمَتِنَا .

(وَأَمَّا الزُّنَاعِيَةُ) :

فَمَقْصِدُ عَشْرٍ ، وَهِيَ : إِذْنَا ، وَأَلَا ، وَأَلَا ، وَأَلَا ، وَأَلَا ، وَعَمَّا ، وَحَلَّى ، وَكَلَّنُ ،
 وَحَلَّلَا ، وَكَلَّجَنَّ ، وَفَعَلَّ ، وَأَلَمَّا ، وَأَلَوْلَا ، وَأَلَوْلَمَا ، وَفَعَلَّا .

(١) البيت من المنسرح ، وقوله : الألفاظ من فروع ، وهو موجود في : خزائن الأدب ٤ / ٢٣٠ ، وشرح ديوان
 الحمادنة ١ / ٣٥٤ ، والسماعي الكبير ١ / ١١٧ . [أبو أسد]

(٢) «لات» هي حارة عن «لا» النافية ، زيدت عليها لاء التانيث المقترنة . [أبو أسد]

(٣) البيت من الكامل ، وهو موجود في : خزائن الأدب ٢ / ١٧ ، وشرح ابن عقيل ١ / ٣٢٠ . [أبو أسد]

(٤) البيت من الوتر ، وقوله : أو القريب ، وهو موجود في : نهاية الأدب ١ / ١٣١ ، والبيان والبيان ١ / ٢٤٢ ،
 ومخاضات الأدياء ١ / ٤٦٦ . [أبو أسد]

(٥) أي : من . [أبو أسد]

(٦) أي : في . [أبو أسد]

وَ(إِنَّمَا) : لِلشَّرْطِ ، نَعْوُ : إِذْمَا تُكْتَبُ تَوَاتِي .
 وَ(أَلَا) : لِلتَّعْجِيزِ ، نَعْوُ : أَلَّا زَاعِظِمُ عَنِ الْأَعْوَةِ .
 وَ(إِلَّا) : لِلإِشْتِقَاءِ ، نَعْوُ : لِكُلِّ ذَاةٍ ذَوَاهُ إِلَّا الْمَوْتَ .
 وَ(أَلَا) : لِلشَّرْطِ ، وَالتَّفْصِيلِ ، وَالتَّرْكِيدِ ، نَعْوُ : ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَمَا شَاءَ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلْيَتَمَتَّعْ﴾ [الفر: ١٢٦] .
 وَ(إِنَّمَا) لِلتَّفْصِيلِ ، نَعْوُ : ﴿إِنَّمَا هَدَيْتُهُ السَّبِيلَ إِنَّمَا تَنَازَرُكَ وَإِنَّمَا كُنُوزًا﴾ [الإنسان: ٣] .
 وَ(عَلَى) : لِلإِشْتِقَاءِ ، نَعْوُ : أَقْدَمُوا عَلَى الْهَيْهَاتِ عَالِمًا وَاجِدًا .
 وَ(عَلَى) : تَلَقَّ عَرَفَ عَرُ لِلإِنْفَاءِ ، نَعْوُ : ﴿عَلَى تَلَقَّ التَّجْرُ﴾ [الفر: ١٥] . ﴿عَلَى
 يَتَيَّنُّ لَكُمُ الْيَتِيمَ الْإِنشَاءُ﴾^(١) [الفر: ١٨٧] .
 وَعَرَفَ عَطِبَ لِلتَّعَاقُفِ ، نَعْوُ : قَدِمَ الْمُجَاعِجُ عَلَى التَّمَشُّطِ .
 وَعَرَفَ ابْتَدَأَ ، نَعْوُ : فَوَاعَجَمَا عَلَى كُنَيْتِ تَشْبِيهِ (٢) .
 وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ وَالتَّلْفِظِ ، نَعْوُ : كَأَنَّ لَقَمَةَ الشُّوِّ الْمَشْرُورِ . كَأَنَّه ظَهَرَ بِفَضِيحِهِ .
 وَقَدْ تَخَلَّفَ ، نَعْوُ : ﴿كَأَنَّ لَمْ تَمَرَّ بِالْأَثِينِ﴾ [برس: ١٢٤] .
 وَ(كَلَّمَ) : لِلزُّجُوعِ وَالتَّزْجِيرِ ، نَعْوُ : ﴿كَلَّمَ إِيَّهَا كَلِمَةً مَرَّ قَائِلًا﴾ [الموسى: ٤١٠٠] ،
 وَقَدْ تَجِيءُ ، لِلتَّجْبِيهِ وَالتَّشْفِطِ ، نَعْوُ : ﴿كَلَّمَ إِيَّاهُ عَنْ زَيْمِهِ يَتَبَيَّرُ الْمُتَحَبِّوُونَ﴾
 [المطمن: ١٥] .
 وَ(لَكِن) : لِلتَّعْجِيزِ ، أَوْ الإِشْبَازِ ، نَعْوُ : مَا قَامَ زَيْدٌ ، لَكِنِ عَمْرٌو .
 وَ(لَعَلَّ) : لِلتَّزْجِيهِ ، وَالتَّوَقُّعِ ، نَعْوُ : لَعَلَّ الْخَوَّ يَتَقَدَّرُ .
 وَ(لَعَلَّ) : لِلتَّعْجِيزِ وَالتَّزْجِيرِ وَالتَّجْبِيهِ ، نَعْوُ : (أَشْرَقًا وَلَمَّا نَمَضَ لِي عَزِي
 يُقِلُّ)^(٣) .

(١) «حتى» في هذه الآية حرف جر، والناصب للمضارع هو: «أن» مضمره وجوباً بعد «حتى»،
 والمصدر النسبوكة من «أن»، وما جعلها الفعل «بين» مجرور «حتى» - «أو أنس» []
 (٢) البيت من الطويل، وقوله: الفرزدق، وهو موجود في: الأغانى ٤٢٣/٥، وطبقات شعراء ١/١،
 ٤٩، ونهاية الأرب في فحول الأدب ١/١، ٢٧٦، وخزانة الأدب ٣/٣، ٣١٢، ٤١٣، ٤١٤ - «أو أنس» []
 (٣) هنا صغر بيت من الطويل، وهو: «وَزَيْدٌ الْهَوِيُّ حَتَّى نُفِثَ لِيَابًا»، وقوله: مجنون بني عامر، -

وتجاء للشرط؛ نحو: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَضَاجِعَهُمْ وَرَدُّوا يَأْمُرُكُمْ﴾ [يوسف: ٦٥].
 ويقال لها جيبيل: حرف مجرور لمجرور، والأشهر في نحو هذا أنها طرف بمعنى حين.
 و(أولاً): للتعويض والشرط؛ نحو: ﴿أَوَّلًا نَسْتَعِينُ اللَّهَ﴾ [السل: ٤٦].
 ﴿وَأَوَّلًا دَفَعْنَا إِلَيْكَ النَّاسَ بِمَشْهُورِ أَبِيهِمْ لِيَسْتَكْبِتَ الْأَرْضَ﴾ [الفر: ٢٥١].
 ويقال لها جيبيل: حرف ابتداء لمجرور؛ أي: اليقظة الجواب لمجرور الشرط.
 و(أولاً): تم «أولاً» في معنيها المأخوذتين؛ نحو: ﴿لَوْ مَا تَأَيَّسْنَا بِاللَّيْلِ كَثُرًا﴾ [الحجر: ٧].

لَوْما الإضاحة بلَوْما لَكَانَ لي من تعدي شحيطك في رضاك رجلاً^(١)
 و(علم): للتعويض؛ نحو: هَلْ تُرِيدُ إِلَى صَدِيقِكَ.
 و(أولاً العنابية):

لَمْ تأتِ بِهَا إِلَّا (لِكُرْبَى) ، وَهِيَ لِالاستيلاء؛ نحو: مُلَانٌ عَالِمٌ لِكَيْفَةِ عِيَانِ.
 والاستيلاء: رَفَعَ وَهْمَ تَشَأْ مِنْ كَلِمَةِ الْعَابِي، وَقَدْ كُنْهَلُ كَهْمَلٌ وَجَرْتَا؛ نحو: ﴿لَمْ تَقُولُوا لِمَنْ كَفَرْنَا بِهِ أَلَّا نَقُوتُهُمْ وَلِلَّذِينَ كَفَرْنَا بِهِنَّ أَلَّا نَفْقَهُنَّ﴾ [الأنفال: ١٧].

طَوَائِفُ الْحُرُوفِ

وبما تقدم يعلم أن الحروف تنقسم إلى أصناف ، لكل طائفة منها اشتراك في معنى أو عمل تُنسب إليه فيقال:

(أحرف الجواب): لا ، وتعم ، وتبلى ، وأي ، وأجل ، وجعل ، وجير ، وإن .
 (أحرف التثنية): لم ، ولما ، ولئن ، وما ، ولا ، ولأت ، وإن .
 (أحرف الشرط): إن ، وإذنا ، ولو ، ولولا ، ولوفا ، وأما .

- وهو موجود في: أمالي القاضي ١/١٠٣، والكمال في اللغة والأدب ١/١٧٨، والجماعة العصرية ١/١٤٨، ومحاضرات الأدباء ١/٣٥٦، [أبو أسد]

(١) البيت من الكامل، وهو موجود في: منى اللبيب ١/١٠٤، [أبو أسد]

فهرس الكتآب الرآبع

الموضوع	الصفحة
• الكتآب الرآبع	٣٣٩
مقدمة المؤلفين	٣٤٠
مقدمة	٣٤١
النحو والصرف	٣٤١
الكلام على الفعل	٣٤٣
الباب الأول : في الماضي والمضارع والأمر	٣٤٣
أسماء الأفعال	٣٤٥
أسماء الأصوات	٣٤٦
الباب الثاني في المجرد والمزبد	٣٤٧
الباب الثالث في الجامد والمتصرف	٣٥١
همزتا الوصل والقطع	٣٥٢
الباب الرابع في الصحيح والمعتل	٣٥٣
الباب الخامس في التام والناقص	٣٥٦
الباب السادس في اللازم والمتعدي	٣٦١
الباب السابع في المبني للمعلوم ، والمبني للمجهول	٣٦٤
الباب الثامن في المؤكد وغيره	٣٦٥
الباب التاسع في المبني والمعرب	٣٦٧
فصل في المبني	٣٦٧
فصل في المعرب	٣٧١
نصب الفعل ومواضعه	٣٧١

٣٧٥	جزم الفعل ومواضعه
٣٨٠	رفع الفعل ومواضعه
٣٨٠	تتمة في الإعراب التقديري للفعل
٣٨١	الكلام على الاسم
٣٨١	الباب الأول : في الجامد والمشتق
٣٨١	فصل في الجامد
٣٨١	المصدر
٣٨٣	المرء والهيئة
٣٨٣	المصدر البيهي
٣٨٤	عمل المصدر
٣٨٦	اسم المصدر
٣٨٨	فصل في المشتق
٣٨٨	١- اسم الفاعل
٣٨٩	عمل اسم الفاعل
٣٨٩	٢- اسم المفعول
٣٩٠	عمل اسم المفعول
٣٩٠	٣- الصفة المشبهة باسم الفاعل
٣٩٢	عمل الصفة المشبهة
٣٩٣	٤- اسم التفضيل
٣٩٤	عمل اسم التفضيل
٣٩٤	٥- اسما الزمان والمكان
٣٩٥	٦- اسم الآلة

٣٩٦	الباب الثاني في المجرد والمزيد
٣٩٨	الباب الثالث : في المقصور والمنقوص والصحح
٤٠٠	الباب الرابع : في المفرد والمثنى والجمع
٤٠٨	الباب الخامس : في المذكر والمؤنث
٤١٠	الباب السادس : في التكرة والمعرفة
٤١٠	الفصل الأول : في الضمير
٤١٣	الفصل الثاني : في العلم
٤١٤	الفصل الثالث : في اسم الإشارة
٤١٥	الفصل الرابع : في الموصول
٤١٨	الفصل الخامس : في المحلى بأل
٤١٨	الفصل السادس : في المعرفة بالإضافة
٤١٨	الفصل السابع : في المعرفة بالتداء
٤١٩	الباب السابع : تقسيم الاسم إلى منون وغير منون
٤٢١	الباب الثامن : في المعنى والمعرب
٤٢١	فصل في المعنى
٤٢٢	فصل في المعرب
٤٢٢	المطلب الأول : في رفع الاسم وموضعه
٤٢٢	المبحث الأول : في الفاعل
٤٢٣	المبحث الثاني : في نائب الفاعل
٤٢٤	المبحث الثالث : في المتبدل والخبر
٤٢٩	المبحث الرابع : في اسم (« كان » وأخواتها)
٤٣٠	المبحث الخامس : في خبر إن وأخواتها

٤٣٣	المطلب الثاني : في نصب الاسم ومواضعه
٤٣٣	المبحث الأول : في المفعول به
٤٣٤	المبحث الثاني : في المفعول المطلق
٤٣٥	المبحث الثالث : في المفعول لأجله
٤٣٦	المبحث الرابع : في المفعول فيه
٤٣٧	المبحث الخامس : في المفعول معه
٤٣٧	المبحث السادس : في المستثنى بالأل
٤٣٨	المبحث السابع : في الحال
٤٤٠	المبحث الثامن : في التمييز
٤٤١	العدد
٤٤٢	كتابات العدد
٤٤٢	المبحث التاسع : في المنادى
٤٤٣	تابع المنادى
٤٤٤	المبحث العاشر : في خبر كان وأخواتها ، واسم إن وأخواتها
٤٤٥	لا سيما
٤٤٦	المطلب الثالث : في جر الاسم ومواضعه
٤٤٦	المبحث الأول : في المجرور بحرف الجر
٤٤٨	المبحث الثاني : في المضاف إليه
٤٥٠	المضاف لياء المتكلم
٤٥٠	تنبيه في الإعراب التقديري للاسم
٤٥١	تنبيه في التوابع
٤٥١	١- التعت

٤٥٢ العطف	٢-
٤٥٣ التوكيد	٣-
٤٥٣ البدل	٤-
٤٥٥ عطف البيان	٥-
٤٥٦ التعجب	
٤٥٧ نعم ونعم	
٤٥٨ الباب التاسع : في المكسر والمصغر	
٤٦١ الباب العاشر : في المنسوب وغير المنسوب	
٤٦٤ الإغراء والتحذير	
٤٦٤ الاختصاص	
٤٦٥ الاشتغال	
٤٦٦ الاستغاثة	
٤٦٦ التذبة	
٤٦٨ خاتمة في الإبدال والإعلال والوقف	
٤٦٨ الإبدال	
٤٧٠ الإعلال	
٤٧٠ الوقف	
٤٧٢ الكلام على الحرف	
٤٨٢ طوائف الحروف	
٤٨٤ فهرس الكتاب الرابع	